٧٠٧٨

ب ١٢٥٧ ذكي السعيد

هذا من كتب الفقير فخر الدين حسن غفر الله تعالى عنهم وعن جميع المسلمين

هذا الكتاب اسمه حدايق الازهار
شرح مشارق الانوار
الزنجاني رحمه الله

تمنيت وليس لي الم سواكم فاخشى ان اموت ولا اراكم
ولو كان الفؤاد له جناح لطار تشوقا حتى يراكم

كتبخانه [illegible]

[illegible]

فيقول [illegible] كتاب المشارق [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن ويسر وتمم بالخير

احمد الله تعالى على تواتر فضله وآلائه واشكره على توافر منته ونعمائه واصلي على حبيبه محمد
المصطفى على من في ارضه وسمائه وعلى آله واصحابه الكرام [illegible] واليه سبحانه وتعالى في تسهيل
ما قصدته وتيسير ما حاولته من [illegible] مشكلات كتاب [illegible] الانوار [illegible] اسناده وتفسير مبهمه
وكشف اسراره سائلا منه تعالى ان يجعل ذلك دليلا يهديني ونورا على الصراط يسعى بين يدي
المسؤول قال الشيخ الامام الافضل الاكمل العلامة اوحد دهره وفريد عصره ملك المحدثين رضي
الملة والدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني نور الله ضريحه الحمد لله محيي الرمم
العلم وذاري الامم وباري النسم ليعبدوه ولا يشركوا به الى آخره اقول اللام في الحمد لتعريف الجنس
معناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد من ان الحمد ما هو لا للاستغراق لغة بوجوه الاول انه لو كانت
وضعا لزم كونها موضوعة لغير التعريف لان اللام حينئذ بمعنى كل وهو يفيد الشمول المنافي للتعيين
انه يثنى ويجمع فيقال الرجلان والرجال ولو كانت للاستغراق لما جاز ذلك اذ لم يبق بعد الكل شيء
الثالث انه يقال الحيوان جنس ولا يقال كل حيوان جنس ولو كانت للاستغراق لكان الاول بمعنى
الثاني غير ان الاستغراق موقوف الى مقتضى المقام فاذا كان المقام خطابيا اي مغلبا للظن
مثل المؤمن غر كريم حمل المعرف باللام على الاستغراق بعلة ايهام ان القصد الى فرد
دون فرد آخر مع تحقق الحقيقة في الفرد الذي قصد بهذا الحكم اليه والفرد الذي لم يقصد
الى ترجيح احد المتساويين ثم الاستغراق نوعان عرفي ولغوي فالعرفي نحو قولنا جمع الامير الصاغة اي
صاغة بلده او اطراف مملكته لا صاغة الدنيا وغير العرفي نحو قولنا الله غفار الذنوب
الحمد هو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على
شجاعته واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح

النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا والحمد باللسان وحده فهو احدى شعب الشكر
فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه دون وجه وقيل الحمد هو الثناء المقابل للاحسان الى الحامد او الى
غيره والشكر هو الثناء المقابل للاحسان الى الشاكر فقط فيكون الحمد اعم مطلقا وقيل الحمد هو الثناء
الذي يستحقه المنعم لجوده والشكر هو الثناء الذي لا يستحقه لجوده فيكون بينهما تباين ثم الشكر مأخوذ
من قولهم فرس شكور اذا اعلف فسمن وشكرت الابل اذا اصابت مرعى فغزرت عليه والمدح اعم
من الحمد اذ المدح يحصل للحي وللجماد الا ترى ان من رأى لؤلؤة او ياقوتة غاية الحسن فانه يمدحها
ولا يحمدها الله اصله الاله كالناس اصله الاناس فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها وعوض
عنها حرف التعريف وادغمت اللام في اللام ثم فخم بعد الفتح والضم دون الكسر باتفاق القراء لان
الانتقال من الكسرة الى اللام المفخمة ثقيل اذ الكسرة توجب التسفل والتفخيم يوجب التصعد والانتقال
من التسفل الى التصعد ثقيل وانما فخم لان التفخيم مشعر بالتعظيم وقد ذكر الزجاج ان تفخيم لامه
سنة وعلى ذلك العرب كلهم والاله من اسماء الاجناس يقع على معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود
بحق كما غلب النجم على الثريا والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه واما الله بحذف الهمزة
فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره وهو اسم غير صفة عند الاكثر لان الصفات لا بد لها من
موصوف تجري عليه وسائر اسماء الله تعالى صفات بالاتفاق فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير
جارية على اسم موصوف بها وهو محال وقيل هو اسم صفة لان ذاته تعالى من حيث هو هو غير
معقول فلا يمكن وضع اللفظ له واجيب عنه بانه لا يمتنع في قدرة الله تعالى ان يشرف بعض المقربين
من عباده بجعله عارفا بحقيقة ذاته واذا امكن ذلك فلا يمتنع وضع اللفظ له ووجب القطع بان
ذلك الاسم اعظم الاسماء وذكره اشرف الاذكار اذ شرف العلم بشرف المعلوم وشرف الذكر بشرف
المذكور ولما كان ذاته تعالى اشرف المعلومات والمذكورات كان العلم به اشرف المعلومات وذكره
اشرف الاذكار وكان ذلك الاسم اشرف الاسماء وهو اسم الله الاعظم وقد اختلف في اشتقاقه
فذهب الخليل وسيبويه واكثر الاصوليين والفقهاء الى انه ليس بمشتق لانه لو كان مشتقا لكان معناه
معنى كليا لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه لان اللفظ المشتق لا يفيد الا انه شيء ما مبهم حصل له
ذلك المشتق منه وهذا المفهوم لا يمنع من وقوع الشركة فيه ولو كان كذلك لما كان قولنا لا اله الا الله
توحيدا لانه حينئذ لا يمنع من ان يدخل تحته اشخاص كثيرة وحيث اجمع العقلاء على ان لا اله
الا الله موجبا للتوحيد علم ان لفظ الله ليس بمشتق وقيل هو مشتق من اله اذا تحير لان معنى

الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتين فصاعدا معنى واحد وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم
ينتظمهما معنى التحير لان الاوهام تتحير في معرفة المعبود ولذلك كثر الضلال وفل النظر الصحيح
ثم اعتبار التناسب في التسمية مزلة الاقدام فاياك والتسوية بين تسمية انسان له حمرة باحمر وبين
وصفه باحمر مخافة ان تزل فان اعتبار المعنى في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه بالـ
واعتبار المعنى في الوصف لصحة اطلاق ذلك الوصف على الانسان المذكور فاين احدهما من الا
اذ احدهما علة الترجيح والاخر علة الاطلاق ثم الاشتقاق على نوعين اصغر واكبر فالاصـ
مثل اشتقاق صيغة الماضي والمستقبل واسم الفاعل والمفعول وغير ذلك من المصدر والاشتقاق
الاكبر هو ان الكلمة اذا كانت من الحروف كانت قابلة للانقلابات فنقول اقل مراتب هذا التركيب
ان يكون الكلمة مركبة من حرفين وهي لا تقبل الا نوعين من التقليب نحو من وقلبه نم والمركبة من
ثلاثة احرف نحو حمد تقبل ستة انواع من التقليب لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الثلاثة ابتـ
لتلك الكلمة وعلى كل تقدير من التقديرات الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين
ضرب الثلاث في الاثنين ستة والكلمة الرباعية كثعلب تقبل اربعة وعشرين نوعا
من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الاربعة ابتداء لتلك الكلمة و
كل واحد من هذه التقديرات الاربعة يمكن وقوع الحروف الثلاثة الباقية على ستة انو
من التقليبات وضرب اربعة في ستة اربعة وعشرون والكلمة الخماسية تقبل مائة وعشرين نو
من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الخمسة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحد
من هذه التقديرات يمكن وقوع الحروف الاربعة الباقية على اربعة وعشرين وجها على ما سبق
تقديره وضرب خمسة في اربعة وعشرين مائة وعشرون كذا في التفسير الكبير وذكر في المفتاح العلـ
اذا اقتصرت في التجنيس وهو التعميم على ما تحتمله حروف كل طائفة بنظم مخصوص كطلق معنى البينو
وهو المتعارف سمي الاشتقاق الصغير وان تجاوزت الى ما احتملته من اعم من ذلك كيف ما انتظـ
مثل العقود الست للحروف الثلاثة المختلفة من حيث النظم والاربع والعشرين للاربعة والمائة و
العشرين للخمسة سمي الاشتقاق الاكبر والاشتقاق الاكبر هو ان تتجاوز الى ما احتملته اخوات
تلك الطائفة من الحروف نوعا او مخرجا اي من انواع الحروف التسعة والعشرين وهي المجهورة و
المهموسة والشديدة والرخوة وما بينهما وغير ذلك من الانواع ارتفاع الحمد بالابتداء وخبره
لله اي الحمد ثابت لله وحق له فانه هو المستحق للحمد بكثرة اياديه وانواع الآية على عباده واصله

معنی حو

النصب

النصب اي نحمد الله حمدا ثم حذف الفعل كما في سقيا ورعيا وعدل الى الرفع للدلالة على
ثبات المعنى واستقراره على ما عرف المحيي اسم فاعل من احيا اذا اوجد الحيوة والرمم
جمع الرمة بكسر الراء وهي العظم البالي تقول رم العظم فهو رميم اي محيي العظام البالية وهو
مجرور على انه صفة لله تعالى فان قلت اضافة اسم الفاعل الى مفعوله اضافة لفظية وهي
لا تفيد التعريف فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة قلت انما تكون لفظية اذا اريد باسم الفاعل
معنى الحال او الاستقبال اما اذا قصد معنى الماضي كقولك هو مالك عبيده امس او قصد زمان
مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت الاضافة حقيقية كقولك مولى العبيد وهذا هو المعنى
في محيي الرمم حيث اريد به زمان مستمر اي هو القادر على احياء الرمم على الدوام والاستمرار
وهو احد الوجهين في قوله تعالى مالك يوم الدين او تحمل على انه بدل من الله او مرفوع على
انه خبر مبتدا محذوف اي هو محيي الرمم والاضافة في قوله ومجري القلم حقيقية قصدا بها
معنى المضي اي اجرى القلم في الازل يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق
الحديث وقوله كتب الله مقادير الخلائق قبل ان تخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
وذاري الامم بمعنى خالقهم من ذرا اذا خلق والخلق هو التقدير والتسوية قال الازهري
وقال ابو عبد الله البصري اطلاق اسم الخالق على الله تعالى محال لان التقدير والتسوية عبارة
عن الفكر والظن وذلك في حق الله تعالى محال وقال جمهور اهل السنة والجماعة الخلق عبارة
عن الايجاد والانشاء واحتجوا عليه بقول المسلمين لا خالق الا الله ولو كان الخلق عبارة عن
التقدير لما صح ذلك كذا في التفسير الكبير والامم جمع امة وهي الجماعة وكل جنس من الحيوان امة
قال الاخفش هي في اللفظ واحد وفي المعنى جمع والاضافة في ذاري الامم بمعنى الماضي لكون التكوين
ازليا وكذلك الاضافة في بارئ النسم والبرء اصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه و
عليه قولهم برئ فلان من مرضه والمديون من دينه واستبرأت الجارية رحمها واما على سبيل
الانشاء منه ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ هو الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت و
التنافر المخلين بالنظام الكامل فهو ايضا ماخوذ من معنى التفصي وقيل البارئ والخالق متر
ادفان وهو وهم والنسم واحدتها نسمة وهي النفس اخذت من النسيم وهي الريح اللينة
الطيبة اذ حيوة النفوس بالانتعاش وقد نسمت الريح نسما ونسيما واللام في قوله ليعبدوه لام كي
وهي ناصبة للفعل المضارع بتقدير ان ولهذا سقطت النون من يعبدونه والعبادة هي

الفعل الذي يؤتى به لغرض التعظيم للغير على سبيل الخضوع والتذلل ماخوذة من قولهم طريق
معبّد اي مذلّل والمعنى ان ماتقدم ذكره من صفاته سبحانه وتعالى سبب لان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئاً اي ليوحدوه ثم انه وقع في كلام الشيخ رحمه الله عليه تقديم وتاخير بحسب الترتيب
العقلي لانه كان ينبغي ان يقول الحمد لله ذارئ الامم وبارئ النسم ومجري القلم ثم يقول ومحيي
الرمم الا انه يمكن ان يقال انما قدم محيي الرمم للاعتناء بشانه والاهتمام بذكره اثباتا للبعث
وردّا على منكريه ثم اعقبه بمجري القلم لكون اجراء القلم سابقا على خلق السموات والارض و
ما فيها الفارج من الفرج وهو كشف الهم والاتراح جمع الترح وهو الهم والفالق من الفلق
بالسكون وهو الشق والاصباح بالكسر مصدر سمي به الصبح والمعنى فالق ظلمة الاصباح وهي الظلمة التي
تلي الصبح والارواح جمع روح وهو امر استاثر الله تعالى بعلمه عن ابن بريدة رضي الله عنه لقد مضى النبي عليه
وما يعلم الروح وقيل هو نفس الحيوان بدليل انه يموت باحتباس النفس وهذا القول مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم
الارواح للملائكة والآدميين والجن والانفاس للدواب وقيل ان الروح في الراس ثم هو بعد كالسربال
في الجسد قال تعالى فاضربوا فوق الاعناق دلّ على مستقر الروح وهو المتقدم والباعث من البعث وهو الاثارة
بعد الموت والاشباح الاشخاص جمع الشبح وفي قوله هذا اشارة الى مذهب اهل السنة والجماعة وهو
ان الحشر للاجساد يوم القيمة خلافا لما اليه ذهب الفلاسفة والحنادس جمع حندس بكسر الحاء
والدال شدة الظلمة وحرف الجر تتعلق بالباعث والعكوب بفتح العين هو الغبار والحشر هو الجمع مع
سوق والاضافة في خالق الارواح اضافة حقيقية لكونها بمعنى الماضي قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح
قبل الاجساد الحديث وفي البواقي كذلك الا انها بمعنى استمرار الزمان كما تقدم مزيح الرياح معناه موجد
هبوب الرياح وهي جمع ريح واصلها الواو ولذلك جمعت على ارواح والرياح بفتح الراء الراح وهو الخمر كذا في
التحفة والمفيح من فاحت الريح فوحا او من افاح دمه اذا اراقه والمعنى على هذا مهريق الخمر اي الآمر
باهراقها واهدار تقومها والمبيح من الاباحة خلاف الحظر والمباح ما استوى طرفاه والمزيح من ازاحه
بمعنى ابعده والجناح الحرج والاثم والمجتوه معناه كي يجتنبوا عن الجناح والمعنى ان ما تقدم ذكره من
الصفات الدالة على عظمة الباري سبحانه وتعالى وعلى ارادته اليسر بعباده بازاحة الجناح واباحة المباح
سبب للاحتماء عن موجبات الحرج والاثم والاحتماء عن اتيانها المدني من ادناه اذا قربه والسحيق البعيد
من سحق بالضم اذا بعد ومنه قيل للثوب الخلق البالي السحق لانه بعد عن الانتفاع والمغني من الاغناء وهو
جعل الغير غنيا والمضيق هو الذي ذهب عنه ماله من اضاق ماله اذا ذهب والمزجي من ازجيته اي

سقته والغدق الماء الكثير قال تعالى ماء غدقا والمراد سائق السحاب الذي هو سبب لحصول الغدق او
سائق المياه الكثيرة الجارية اي مجريها لانه تعالى لكل واحد من المذكورين على حسن صنيعه بهم والاساد
هو السير بالليل والسروب مصدر سرب اذا ذهب في سربه بالفتح اي طريقه ووجهه والمعنى ليشكره
في ليله ونهاره اي في جميع اوقاته الجزيل هو العظيم من الجزل وهو ما عظم من الحطب ومنه قولهم اجزل
له في العطاء والثواب جزاء الطاعة اي جزيل ثوابه وهو بدل من الله او خبر مبتدا محذوف والمآب المرجع
من الاوب وهو الرجوع والكريم المفضل الذي يعطي من غير مسالة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي
في العتاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب من قولهم كرائم الاموال لنفائسها وانما اضاف الكريم الى
المآب وهو من صفاته تعالى لانه عز وعلا يتجاوز عن عباده ويرحمهم غدا يا بهم اليه فاضافه اليه لذلك
القدر من المناسبة والملابسة اذ الشيء قد يضاف الى الشيء بادنى ملابسة وسريع الحساب فيه
معنيان احدهما انه يوشك انه تعالى يقيم القيامة ويحاسب العباد فليتجنب المجرم عما يقترفه من الاثام
الثاني انه وصف الله تعالى بسرعة حساب الخلائق على وفور عددهم وكثرة اعمالهم ليدل على كمال قدرته
ووجوب الحذر منه روي انه تعالى يحاسب الخلق في قدر حلب شاة وروي في قدر فواق ناقة وروي
في مقدار لمحة فواق الناقة رجوع اللبن في ضرعها بعد الحلب اللام في ليزدجر اي لينزجر لهم كي
والحوب بالضم الاثم ومثله الحوب والحوبة الوحدة تطلق ويراد بها عدم التجزية والانقسام
ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد بهذا المعنى والغافر
من الغفر وهو ستر الشيء بما يصونه ومنه المغفر وغافر الذنوب معناه ساتر الذنوب باسبال الستر
عليها في الدنيا وترك المواخذة والعقاب عليها في الآخرة والكروب جمع كرب على وزن ضرب وهو
الغم الذي ياخذ بالنفس وكاشفها مزيلها ومصرف القلوب مغيرها من حال الى حال بالتصرف فيها
سئل امير المومنين علي رضي الله عنه بم عرفت الله فقال بنقض العزائم وفسخ الهمم واللام في ليكف

نام

لهم كي وهي تتعلق بصرف القلوب اي مصرف قلوب العباد كي يمتنع من ادعى علم غيوبه تعالى عن ادعائه
يقال انتحل فلان الشعر اذا ادعاه وغافر الذنوب. وما يليه من الصفات مرفوع على انه صفة الله
على ان الاضافة بمعنى استمرار الزمان كما مر ذكره او خبر محذوف لمبتدأ الفصيح هو المنطلق اللسان
في القول والفصاحة هي خلوص الكلام عن التعقيد من فصح اللبن اذا اخذ عنه الرغوة واضافة الفصيح
الى اللسان من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي فصيح لسانه والبيان اظهار المقصود بافصح لفظ وابلغ
معنى وحديد الجنان بفتح الجيم معناه قوي القلب وسديد الطعان اي مستقيم الطعن بالرمح من طعن يطعن
بالضم والى تتعلق بالطعان وشب بمعنى اوقد والضمير في حروبه للرسول صلى الله عليه وسلم وارتفاع فصيح
اللسان وما يتلوه من الصفات على انه خبر مبتدا محذوف ~~من الكلام هو الذي بنى الشيخ العلامة نور~~
~~الله ضريحه خطبته هذه عليه قريب مما يسمى في علم البيان مسمطا وهو قصيد كل بيت منه اربعة اقسام~~
~~ثلاثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع الى ان تنقضي القصيدة كقول القاسم الحريري رحمه الله~~
~~لزمت السفار وجبت القفار وعفت النفار~~ اسرة الرجل رهطه سمي بذلك لانه
يتقوى بهم ماخوذة من اسر قتبه اذا شده بالسير وهو القد ومنه الاسير لانهم كانوا يشدونه بالسير
ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد والقد سير يقد اي يقطع من جلد غير مدبوغ والاطهار المنزهون عن
الادناس والصحابة هم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الصحابي فقال
الجمهور انه من راى النبي صلى الله عليه وسلم سواء طالت مدة صحبته او لم تطل روى عنه او لم يرو وقيل هو
الذي طالت مدة صحبته وقيل هو الذي طالت مدة صحبته مع الرواية عنه صلى الله عليه وسلم وقيل هو من راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك الحلم واسلم وعقل امر الدين ولو ساعة من نهار والابرار جمع البر وهو الطائع
والشرق الشمس من الشروق وهو الطلوع او من الاشراق وهو الاضاءة ومعنى ما طلع الشرق مدة طلوعه
والبرق هو الذي يلمع من السحاب من برق الشيء بريقا اذا لمع اي اضاء ورفع على البناء للمفعول من رقعت

الثوب

الثوب رقعا والخرق بالفتح بمعنى الخروق والخرق بالكسر السخي الكريم الذي يتخرق في السخاء اي يتوسع فيه
ومفعول جمع محذوف اي وجمع الخرق الثناء الجميل والثواب الجزيل وافاض من اضافة الماء وهي صبه
بكثرة والتهتان مصدر هتنت السحابة هتونا وهتنانا وتهتانا اذا هطلت اي تتابع المطر وقال ابو
زيد التهتان نحو من الديمة والسيوب جمع سيب وهو العطاء والضمير في افاض وفي سيوبه لله تعالى
والمعنى ما صب الله تعالى اي مدة صبه عطاياه على عباده بكثرة وتتابع وما افاض الى آخره بدل من ما
طلع الشرق بدل الاشتمال والملتجى من التجاء اذا استند وحرم الله تعالى هو مكة شرفها الله تعالى
والصغاني منسوب الى صغان وهو بلد من بلاد ما وراء النهر والخطر بالفتح هو الاشراف على الهلاك
والمراد من الخطر العظيم هو الموت والعامل في قبل المنصوب على الظرفية تبنه وتضعضع بمعنى تهدم اركانه
اي جوانبه وركن الشيء جانبه الاقوى وحداه عطف على تبنه ومعناه حمله على ان يعمر هو ربع
الورع اي منزله والربع المنزل في الربيع ثم كثر استعماله حتى قيل لكل منزل ربع والورع في الاصل الكف
عن المحارم ثم استعير للكف عن المباح والحلال قاله ابو السعادات وتشييد البنيان رفعه والضمير
في بنيانه للورع وباحة الدار ساحتها وسبوحة بفتح السين وتخفيف الباء مكة شرفها الله تعالى
واتاح بها اي قدر فيها غبوقه وصبوحه اي ليله ونهاره والغبوق في الاصل هو شرب العشي
والصبوح شرب الغداة والضمير في اتاح لله تعالى وفي غبوقه وصبوحه للملتجي والحميد بمعنى
المحمود يقال رجل محمود اذا كثرت خصاله الحسنة ونصبه على الحال من ضمير المفعول
في اماته ويقال اقبرت الرجل اذا جعلت له مكانا يقبر فيه واعنت على دفنه وفسر قوله تعالى
ثم اماته فاقبره انه الهم كيف يدفن وسمي القبر قبرا لغموضه يقال ارض قبور اي غامضة
وانشره اي احياه والضمير البارز للملتجي والحيوة في حقنا عبارة عن اعتدال المزاج المخصوص
بجنس الحيوان وقيل هي القوة التابعة له المعدة لقبول الحس والحركة الارادية قاله الامام

وهذا اللفظ من الكلام وهو الذي بنى الشيخ العلامة نور الله ضريحه خطبته هذه عليه قريب مما يسمى في علم البيان مسمطا وهو قصيد كل بيت منه اربعة اقسام ثلاثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع الى ان تنقضي القصيدة كقول الحريري رحمه الله لزمت السفار وجبت القفار وعفت النفار لاجتني الفرح ...

القاضي ناصر الدين رحمه الله اما حرف فيه معنى الشرط اذ هو من حروف الشرط ولذلك يجاب بالفاء
ويقصد بان الاول مستلزم للثاني كاستلزام الشرط الجزاء وفايدته في الكلام التوكيد تقول
زيد ذاهب فاذا قصدت ذلك وانه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب ثم هي موضوعة لتفصيل النسب
تقول اما زيد فعالم واما عمرو فنحوي هل لكنهم لم يلتزموا ذكر المتعدد فقد تذكر ولا تذكر بعدها اما
اخرى وبعد ظرف زمان مبني على الضم لكون المضاف اليه محذوفا منويا اي اما بعد حمد الله والصلوة
على رسوله ثم من السنة لمن الرجل اذا خطب يقول بعد الثناء على الله تعالى والصلوة على رسوله
صلى الله عليه وسلم اما بعد واول من قاله داود عليه السلم ومذ تدرجت اي صعدت في مهلة ومعناه
على تقدير زمان مضاف اي مذ زمان تدرجي ومذ من الظروف المقطوعة عن الاضافة لانه بمعنى اول
المدة ومراقي الشرف بالنصب مفعول تدرجت وهي جمع المرقاة بكسر الميم وهي آلة الرقي وهو الصعود
والشرف العلو وتحوجت بمعنى جانبت الحرج من مساقي السرف اي من مواضعه جمع المسقاة بفتح
الميم وهي موضع الشرب والسرف بالسين المهملة مجاوزة الحد وعطوت بمعنى تناولت وهو جزاء
ومذ ظرف له ومفعول عطوت محذوفا اي عطوت اول زمان تدرجي ما عطوت يقال عطا
زيد الشيء اذا تناوله ثم تعدى بالهمزة فيجعل الفاعل مفعولا وصار معنى اعطيت زيدا الدرهم
جعلته عاطيا الدرهم كما تقول حفر زيد البير فاحفرته البير اي جعلته حافر البير وبشناتري
العزم بفتح الشين اي باصابعه واحدتها شنترة بضم الشين والتاء والعزم عقد القلب
على الشيء تريد ان تفعله واعراف الجد اعاليه جمع عرف استعير من عرف الفرس والديك وبراجمه
اي بكلها والضمير للشناتر وهو بدل من الشناتر بتكرير العامل بدل الكل وعلى اعراف الجد
في محل الحال اي مستعليا على اعراف الجد وطرت بمعنى اسرعت عطف على عطوت وبعباب الحزم
بضم العين معناه بكل الحزم واجمعه يقال جاؤوا بعبابهم اي باجمعهم والحزم هو الاخذ بالثقة

وفي

وفي خوض متعلق بطرت وثبج كل شيء وسطه والضمير في ثبجها للبحار الحديث واللام في للعلى
تتعلق بعطوت وان مع اسمها وهو من تسنم قنن المعالي وخبرها وهو استرذل الى اخره سد مسد
مفعولي العلم كما تقول علمت ان زيدا قايم ومن في من تسنم موصول صلته تسنم اي علا وقنن
المعالي بالنصب مفعول تسنم وهي جمع قنة وهي اعلى الجبل كالقلة والمعلاة كسب الشرف والمعالي
جمعها واسترذل اي عد رذالا اي دونا كما تقول استحسن الشيء اذا عده حسنا ولاذ بمعنى التجاء
من اللواذ والحضيض اسفل الجبل والضمير في قوله حضيضها للقنن وقوله ومن اعتلا عطف على من
تسنم واعتلا افتعل من العلو وذرى المناقب اي اعاليها وهي جمع ذروة وهي في الاصل اعلى
السنام والمناقب جمع المنقبة بفتح الميم والقاف وهي الفعل الكريم والسنية بالجر صفة المناقب
من السناء بالمد وهي الرفعة واذعنت بمعنى انقادت والضمير في له لمن والفعل جواب له والقض
الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار فاذا قلت جاؤوا قضهم بقضيضهم فكانك قلت جاؤوا
بالكبير والصغير قاله ابن الاعرابي وقضها بالرفع على انه تاكيد للامم اي اذعنت له الامم كلها
وبالنصب على انه حال من الامم اي اذعنت له الامم في حال كونهم مجتمعين وهو وان كان معرفة في اللفظ
فهو نكرة في المعنى كقولهم مررت بهم الجم الغفير وارسلها العراك القلاع جمع قلعة وهي صخرة تنقلع
على الجبل منفردة يصعب مرامها والحصون جمع حصن وهو معروف والضمير في حصونها للصحاح الحديث
والحديث الصحيح ما سلم لفظه ومعناه واتصل اسناده الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعنعنة
ثقات معلومي العدالة الى الصحابي ورواته مثنى او اكثر كالاحاديث التي اوردها الامامان البخاري
ومسلم رحمهما الله في جامعيهما وان كانت رواته فرادى في كل الطبقات او في بعضها
فهو حديث حسن وداخت بمعنى ذلت والضمير في له يرجع الى من باعتبار
اللفظ لانه مفرد اللفظ والشوارد نفر البعير من شرد اذا نفر والمراد منها همنا

الاحاديث التي نفر ضبطها عن القلوب والضمير في شواردها للصحاح الحديث وعا
دي معناه والى من العداء بالمد وهو الموالاة بين الصيدين ان تصرع احدهما
على اثر الآخر في طلق واحد وهو قيد من الجلود قال امرؤ القيس فعادى
عداء بين ثور ونعجة والثوابت جمع ثابت والمعني به الصحيح والخبر ما صدر
عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثر ما صدر عن الصحابة رضي الله عنهم وعداء بالنصب
مصدر عادي كالكتاب مصدر كاتب والمراد من العداء ههنا الجمع بين ثوابت
الخبر والاثر في الحفظ والضبط والاوابد جمع آبدة وهي التي توحشت ونفرت من الانس
مأخوذة من الابد لانها طويلة العمر لا تكاد تموت الا بآفة كما قالوا في الحية انها سميت
بذلك لطول حيوتها قالت العرب ما رأينا حية الا مقتولة ولا نسرا الا مقتبنا اي
مقتولا بالقشب وهو السم كذا في الفائق والضمير في اوابدها لثوابت الخبر والاثر
اي نفرها التفريد التقليد والشرب بالكسر هو الحظ من الماء اي ومن تلا حظه وشرد نومه
اي طرده قادحزبه اي ملك زمام امره ونفذ تصرفه فيهم والحزب بالكسر طائفة من الناس
وساد من السيادة والقوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال
دون النساء لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها وقولهم
فلان من القوم في موضع المدح معناه انه من الرجال الذين حقيق ان يطلق عليهم هذا
الاسم لاستكمال شرائط الرجولية وكذلك يا ابن القوم ويا ابنة القوم كذا في الفائق
المحل انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا وامحلت فهي ممحل والمعطل الموات
من الارض وممحلة نصب على الحال من رباع الحديث وهي وان كانت خبرا لقوله
هذه الا انها مفعول معنى كقولك هذا زيد قائما والعامل ما في اسم الاشارة من

معنى

اى موضع عودها والعادية بالجر صفة الذئاب بمعنى الظالمة من عدا اذا ظلم وعدا ... معادا الذئاب

للرباع صح

معنى الفعل اي اشير او انبه الى رباع الحديث او عليها حال كونها خربة خالية عن اهلها
ومعطلة صفة ممحلة نصب على الحال الضمير في جعلتها لرباع الحديث واذا للظرفية وقد اضيف
الى الجملة الفعلية وهي جعلت لما فيها من معنى الشرط والطريق هو المذهب وعززت بمعنى غلبت
ومنه العزيز وهو القوي الذي لا يغلب والضمير في اليها للرباع والرفيق هو الذي يرافقك وهو
ان يجمعك واياه قرابة او رفقة وليس يذهب اسمه اذا تفرقتما كذا قال الخليل واصله من الرفق
خلاف العنف والمراد بفتح الميم موضع الطلب من الرود وهو الطلب والضمير في مرادها معادا الذئاب
مفعول وجد لكونه بمعنى علم ههنا والصحاصح جمع صحصح وهو المكان المستوي والضمير في صحاصحها
للرباع ومتعادية بالنصب صفة لاماكن وهي جمع امكن جمع مكان ومتعادية بمعنى معطلة فاسدة
من تعادى اذا فسد او بمعنى متباعدة من تعادى اذا تباعد وتجاوب الاصداء الى اخره جملة
وقعت صفة ثانية للاماكن والاصداء جمع الصدى وهو الصوت الذي يجيبك اذا صحت بقرب
جبل والارجاء جمع الرجا وهو الناحية وهو في الاصل ناحية البير والضمير في ارجائها للاماكن
وتتناوب بمعنى تتعاقب والعوافي جمع عافية وهي واردة الماء وتتناوب وتخطب عطف على
تتجاوب والخطاب كل كلام بينك وبين آخر ومنه الخطبة وكل شيء رفع فقد نبر ومنه المنبر
والابوام جمع البوم وهو اسم جمع او جمع للبومة وهي طائر تسكن في المواضع الخربة وهدرت
بها اي صوتت في الاماكن شقاشق الاقوام اي لهاهم وهي جمع الشقشقة لهاة البعير و
هي اللحمة المشرفة على الحلق ويقال هي اقصى الفم وقيل الشقشقة هي الجلدة الحمراء التي تخرجها
الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه واذا قيل للخطيب الفصيح ذو شقشقة
فانما شبه بالفحل وقوله قد لحمت الجنائب الى اخره صفة ثالثة للاماكن يقال لحم الناسج
الثوب اذا جعل فيه اللحمة وهي خلاف السدى والجنائب جمع الجنوب وهو الريح التي تقابل الشمال
وما في بما اسدت مفعول لحمت والضمير في بها يرجع الى ما لكونه بمعنى اللحمة وفي كلامه هذا اشارة
الى ان اماكن الرباع المذكورة ما اندرست بالكلية لان الريحين اذا اختلفتا على ربع لم تعفواه وانما
يعفوا اذا دامت عليه واحدة لان الريح الواحدة تسفي على الربع فيندرس واذا اعتورته ريحان
فسفت عليه احداهما فغطته ثم هبت الاخرى فكشفت عنه ما سفت الاولى والضمير في اليها لاماكن الرباع
والاصايل جمع الاصيل وهو ما بعد العصر الى المغرب وعلاني البكاء هو خبر كان اي كان علاني البكاء اذا
جعلتها طريقي الى آخره ومعنى علاني غلبني وعراني غشيني والنحيب رفع الصوت بالبكاء واذ ظرف زمان

لا مضى والعامل فيه علاني والضمير في بها للاماكن الرباع والباء للظرفية وفي بعض النسخ لها وقوله وقوفا
بها صحبي الى اخر البيتين لامرء القيس من قصيدة قفا نبك اى قفا مثل وقوف صحبي والضمير في بها للمواضع
المذكورة من سقط اللوى واخواته والصحب جمع صاحب كتجر وتاجر وصحبي مرفوع بانه فاعل وقوفا
وعلى يتعلق بوقوفا والمطي جمع مطية وهى الناقة سميت بها لانها تركب مطاها وهو الظهر او لانه
يمطا بها في السير اى يمد بها واصلها مطيوة وهى منصوبة بوقوفا والاسى الحزن وهو مصدر وضع
موضع الحال اى لا تهلك اسيا اى حزنا والمعنى لا تظهر الجزع ولكن تجمل وتصبر واظهر للناس خلاف ما
في قلبك من الحزن لئلا تشمت بك العواذل والعداة ولا يكتئب لك الاوداء والواو في وان شفائي للحال
اى يقولون لا تهلك وشفائي البكاء او للعطف مع تقدير اقول اى يقولون لا تهلك واقول ان شفائي
والعبرة الدمعة سميت بها لانها تنتقل من داخل العين الى الخارج ومدار التركيب على العبور والانتقال
ومنه العبرة لان الانسان ينتقل فيه من الشاهد الى الغائب ومنه المعبر لانه ينتقل بواسطته من
احد طرفي البحر الى الاخر ومنه تسمية العرب بالعرب لكثرة انتقالاتهم بسبب رحلة الشتاء والصيف ومنه
فلان اعرب في كلامه لان اللفظ قبل الاعراب يكون مجهولا فاذا دخله الاعراب انتقل الى البيان ومعنى
مهراقة مصبوبة من هرقت الماء اى ارقته والرسم الاثر والمعول بفتح الواو موضع العويل اى البكاء
او موضع نيل الحاجة كما تقول معولنا على فلان ومن معول في تقدير الرفع بقوله عند رسم الواو
في ولعمري للقسم واللام للابتداء والعمر بفتح العين وضمها بمعنى البقاء واختير في القسم الفتح لخفته وقوله
لعمري مبتدا خبره محذوف وجوبا اى لعمري يميني والمقسم عليه قوله ان هذه الى اخره اى ان الاشياء المذكورة
من كون رباع الحديث معاد الذباب العادية الى غيره لكن عمارة ذكره لمخايل تلظان جمع مخيلة من خلت الشي
بمعنى ظننته انقضاض جدرانه اى سقوطها والجدران جمع جدار وانقياض حيطانه اى انشقاقها والضمير جمع جدر وهي
في جدرانه وحيطانه يعود الى مفرد الرباع وهو الربع او الى الرباع على تاويل جنس الرباع او على ا
اكتساب المضاف وهو الرباع التذكير من المضاف اليه وهو الحديث كاكتساب التانيث منه قال الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ذكر عشرا لاكتساب مفرد الامثال التانيث من المضاف اليه وقال الشاعر
لقد شرقت صدر القناة من الطعن انث الفعل لاكتساب الفاعل التانيث من المضاف اليه الانطماس
الاندراس والاثر ما بقي من رسم الشيء وقوله هذا الاثر اشارة الى ما بقي من رسم رباع الحديث المندرسة
الدال على العين اى عين الرباع بمعنى ذاتها ونفسها والانبعاج الانشقاق والكظائم خروق بين البيرين
يجري فيها الماء من بير الى بير واحدتها كظامة اى وانشقاق مجاري تحت العين الباصرة من كثرة البكاء

تحسرا تشبيه رحمه الله العينين بشيئين بينهما مجار وسخنة العين نقيض قرتها وهي بردها فان البكاء السرور
دمعة باردة والبكاء الحزن دمعة حارة فلذلك يقال للمدعو له اقر الله عينه اى برد دمعته وللمدعو عليه
اسخن الله عينه اى ابكاه واحزنه كان مخفف كان التي للتشبيه واسمه ضمير الشان اى كان الشان والحديث
قد يستناخ اى يطلب الاناخة وهي ابراك الابل بعرصتها اى في عرصة رباع الحديث والعرصة بقعة بين
الدور واسعة ليس فيها بناء ولا منيخ اى فيها والمنيخ اسم فاعل من اناخ وينشد اى يرفع الصوت بعقوتها اى
في عقوة تلك الرباع والعقوة الساحة وما حول الدار ولا مصيخ اى ولا مستمع وقوله عفت الديار محلها
فمقامها تمامه بمنى تابد غولها فرجامها وهو للبيد بن ربيعة من القصائد السبع عفت بمعنى درست و
محلها بدل من الديار ومقامها عطف عليه ومنى هي منى مكة شرفها الله تعالى تؤنث ولا تصرف وتذكر وتصرف
سميت بها لما يمنى فيها من الدم او من ثواب الله تعالى والتابد التوحش والغول والرجام جبلان ثم ان من عادة العرب ان
تستثني ما ندر وجوده بقولهم اللهم الا وقصدهم بذلك الا ستبعاد بمشية الله تعالى في تحقيق وجود ذلك المستثنى
والاشعار بان ذلك من باب النادر الذي يبلغ رتبة تقارب امتناع وجوده والقمام واحدتها قمامة وهي الكناسة
والهام بالتخفيف واحدتها هامة وهي من طيور الليل وقيل هي البومة والدهر بفتح العين الدهر ويحكى ضمها مع سكون الصاد
وضمها ولفظ هذا صفة لعصرنا كقولك مررت بزيد هذا والضمير في عليه واهله للعصر وفي اليه لله تعالى والخبير العالم
بالامور وكتاب القضاعي هو كتاب الشهاب تاليف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وهو منسوب الى قضاعة
ابي حي من اليمن اسم ابيه مالك ابن حمير قال الخليل القضع القهر وبذلك سميت قضاعة وقيل القضاعة كلبة
الماء وهي شدته وقيل بل سمي قضاعة لانه انقضع عن قومه اى انقطع والنقاب الرجل العلامة وكتاب النجم
هو تاليف ابي العباس احمد ابن معد والانتخاب من النخبة وهي خيار الشيء والخطب الاربعون هي التي جمعها
القاضي ابو نصر محمد بن علي بن ودعان الموصلي وزيفها بمعنى ضعفها ثم الضعيف من الحديث يوجد من وجوه
تارة يكون لضعف بعض الرواة من المردود بنوع من انواع الجرح على ما يذهب اليه المجتهد من عدم العدالة
او الرواية عمن لم يره او سوء الحفظ او تهمة في العقيدة او عدم المعرفة بما يحدث به او لاسناد الى من
لا يعرف في الرواة وتارة لعلل اخر نحو الارسال والانقطاع والتدليس ونحوها فالارسال ان تذكر
رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصحابي والانقطاع هو لانقطاع الاسناد وذلك ان يروي
الراوي عمن لم يعلم انه رآه والتدليس ان يقول المحدث قال فلان اخبرنا فلان وقد ادرك فلانا ورآه الا
ان بينه وبين فلان راويا آخر ترك ذكره ليوهم انه سمعه من شيخ شيخه ومن جملة تلك الوجوه الا
ضطراب في الاسناد وهو ان يروي عن شيخ ثم يرويه تارة اخرى عمن هو دونه او فوقه او يرفع

المتانة الصلابة والقوة والانيس فعيل من الانس ضد الوحشة والمشفع المقبول الشفاعة وهي السؤال في التجاوز عن الجرايم والعاضد الاول من عضد فلانا اذا اعانه والتعالي من العلو والجد بمعنى العظمة والصحيفة بشرة وجه الانسان والمعنى كفى الله الذي هو معين من وضع صحيفة خده لاجل تعالي عظمة الله تعالى والعاضد الثاني من عضد الشجر اذا قطعها ووضع بمعنى اسرع من وضع البعير وغيره اذا اسرع والنعس الهلاكة والجد بمعنى الحظ والبخت والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره والحد الحاجز بين الشيئين والمعنى وقاطع من اسرع في تعدي حده ودينه لاجل هلاكه حظه وبخته ويجوز ان يكون الضمير في حده لله تعالى ومعنى الحد على هذا هو الحاجز بين حيزي الحق والباطل قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله الاية وعالما نصب على التمييز اي كفى الله من حيث العالمية او على الحال الموكدة على قول كقولك جائني زيد رجلا صالحا وانسانا عاقلا وبما عانيت من العناء بمعنى النصب وهو متعلق بقوله عالما وفي تاليفه متعلق بعانيت اي بعنائي في تاليف هذا الكتاب وترتيبه وبيان ترتيبه هو انه اذا ذكر كلمة من ابتدا الكلمة التي تليها حرف الهمزة ثم بالباء ثم بما يليها حتى ينتهي الى حرف الياء فان لم يكن اول الكلمة الهمزة اتى بما يليه ثم وثم وكذلك فعل في الكلمة التي اولها باء الى ان ينتهي الى حرف الياء ومثله في الباقي من الحروف وهكذا الترتيب في ساير ابواب الكتاب ولله در المولف رحمه الله في سلوكه هذا الترتيب الغريب والنمط العجيب الدال على كماله ورسوخه في هذا الفن شكر الله مساعيه قاسيت معناه عالجت في مشقة والتصنيف تمييز الاشياء بعضها من بعض ويقال صنفت الشجرة اذا اخرجت ورقها وتصنيف الكتاب من احد هذين كذا في كتاب الخليل والتهذيب التنقية ويقال ضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا والضجوع النوم والمضجع مكان النايم واستبق افتعل من السبق وقدر الشيء مبلغه والبصارة العلم بالشيء وهو بصير به والبصيرة البرهان والاستبصار في الشيء وكله من الوضوح ومن العالمين بكسر اللام جمع العالم والمبارك من البركة وهي الخير الكثير الثابت او الزيادة والضمير في فيه للحمد والرب المالك ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة كما يقال رجل عدل ولا يقال الرب مطلقا بالالف واللام الا لله تعالى ويقال لغيره على التقييد بالاضافة كقولهم رب الدار ورب الناقة والعالم بفتح اللام اسم لذوي العلم من الملايكة والثقلين وقيل كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض والزاكية من الزكاء وهو الطهارة والنماء والنبي هو الذي ينبئ عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كيوشع والرسول هو الذي معه كتاب من الانبياء كذا في الكشاف والاثبات جمع الثبت بفتح الباء وهو الذي يثبت في الحرب ولا يصرع يقال

رجل

بلغ

ورجل له ثبت عند الحملة بفتح الباء ويقال ايضا لا احكم بكذا الا بثبت اي بحجة ثم ان المولف رحمه الله ابتدا الباب الاول بكلمة من وقدم الموصولة منها على اختيها الشرطية والاستفهامية لكونها من المعارف فاستحقت التقدم لشرفها او لكونها لم تتضمن معنى الحرف بخلاف الشرطية والاستفهامية ثم قدم الشرطية على الاستفهامية لكثرة الاحاديث المصدرة بها او لكثرة الفوايد فيها من حيث اشتمالها على جملتي الشرط والجزاء بخلاف الاستفهامية

الباب الاول

خ ابو هريرة رضي الله عنه من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان الحديث الايمان افعال من الامن بمعنى الطمانينة يقال آمنته فلان وآمنته اي صدقته وحقيقته آمنته عن التكذيب والمشاقة وتعديته بالباء لتضمنه معنى اقر واعترف والصلوة في اللغة عبارة عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن افعال مخصوصة يتلو بعضها بعضا مفتتحة بالتحريم مختتمة بالتحليل ومعنى اقامتها تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرايضها وسننها وادابها من اقام العود اذا قومه او الدوام عليها والمحافظة من قامت السوق اذا نفقت واقامها لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشيء النافق الذي يتوجه اليه الرغبات او التجلد والتشمر لادائها وان لا يكون في مؤديها فتور عنها ولا توان من قولهم قام بالامر او اداؤها فعبر عن الاداء بالاقامة لان القيام بعض اركانها والصوم لغة الامساك وشرعا الامساك عن شهوة البطن والفرج في وقت مخصوص بوصف مخصوص ورمضان من الرمض وهو شدة الحر سمي بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدته كما سموه ناتقا لانه كان ينتقهم اي يزعجهم اضجارا بشدته عليهم وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر زمان شدة الحر ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم انما لم يذكر الزكوة والحج لكونهما غير مفروضين وقت صدور هذا الحديث او للاستغناء عن ذكرهما بذكر الايمان الذي هو اساس الحسنات وذكر الصلوة التي هي ام العبادات البدنية وعنوان الاسلام وانما ذكر الصوم على هذا لشرفه بواسطة قهره عدو الله تعالى وهو النفس وقوله كان حقا على الله اي ثابتا عليه تعالى بوعده الحق المصدوق لا لايجاب العقل عليه سبحانه اثابة المطيعين كما زعمت المعتزلة وقوله ان يدخله هو اسم كان اي ادخاله الجنة والجنة هو البستان من النخل والشجر المتكاثف المظلل بالتفاف اغصانه والتركيب داير على معنى الستر وكانها لتكاثفها وتظليلها سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنه اذا ستره كانها سترة واحدة لفرط التفافها وسميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان والهجرة في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية تقول منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما من مكة الى المدينة والاخرى

في ثمن الحديث أسلم الرجل في الطعام اذا اسلف فيه قيل الهمزة في اسلم للسلب لانه ازال سلامة
الدراهم بالتسليم الى مفلس في مؤجل والكيل مصدر كال والمراد به ههنا ما يكال به والاجل مدة
التاجيل وقد ذهب اكثر العلماء رحمهم الله الى اشتراط الاجل في السلم بهذا الحديث ولا يجوزون
السلم الحال وذهب الشافعي رحمه الله الى جوازه خ ابو هريرة رضي الله عنه من اشار الى اخيه بحديدة
الحديث قوله الى اخيه اي في الدين واللعن هو الطرد والابعاد يقال للرجل الطريد لعين وانما تلعنه
الملائكة لما في فعله من تخويف المسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما قوله وان كان
اخاه اي وان كان المشار اليه اخاه م ابو هريرة رضي الله عنه من اشترى طعاما الحديث العمل على
هذا الحديث عند عامة العلماء رحمهم الله اذا اشترى مكايلة تحرزا عن الحرام لا مجازفة وفي اشتراء
المعدود عدا اختلاف ق ابن مسعود رضي الله عنه من اشترى محفلة الحديث اي من اشترى
شاة محفلة فردها بعد ان حلبها ووجدها قليلة اللبن فليرد معها صاعا اي من التمر والتحفيل مثل
التصرية وهو ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والمعنى في ايجاب صاع من التمر بدل
الحلب هو ان اللبن بعضه مبيع وبعضه حدث على ملك المشتري فلا يمكن رده ولا رد قيمته فقطع
الشرع الخصومة بايجاب ذلك من غير نظر الى قلة اللبن وكثرته كما في دية النفس مع التفاوت في
الانفس وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بخير النظرين بعد ان يحلبها
ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر والى ظاهر الحديث ذهب مالك والشافعي رحمهما الله وذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان التصرية ليست بعيب ولا يثبت بها الخيار وتاويل الحديث عندهم
انه كان ذلك قبل تحريم الربوا بان يجوز في المعاملات امثال ذلك ثم نسخ كذا في الميسر وقيل تاويله هو ان
المشتري اشتراها على انها غزيرة اللبن فكان العقد فاسدا فامره النبي صلى الله عليه وسلم بردها مع ما
حلب من لبنها لان المشتراة بشرى فاسدا ترد بزوايدها وقد كان المشتري اكل اللبن فدعاه الى الصلح ورد
مكان اللبن صاعا من تمر بطريق الصلح فظن الراوي انه الزمه م ابو هريرة رضي الله عنه من اطلع في بيت قوم
الحديث الفقوء الشق والقلع وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى ظاهر الحديث حيث قال ان من نظر في شق
باب انسان او كوة لا تحرم للناظر في ذلك البيت بمثل حصاة ففقاع عينه فلا شيء عليه وذهب ابو حنيفة رحمه الله
الى وجوب الضمان وقيل انما لم يضمن اذا زجره فلم ينصرف وهذا اذا لم يكن الباب مفتوحا فاما اذا كان
مفتوحا لا يباح له طعنه ويحتمل ان تحمل الحديث عند من يرى الضمان على المبالغة في الزجر والمنع من ذلك
الفعل فان النظر ليس فوق الدخول ق ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق رقبة مؤمنة الحديث

الاعتاق شرعا هو ازالة الملك قصدا واثبات العتق على حسب الاختلاف والعتق عبارة عن
قوة حكمية يظهر بها نفاذ الولاية والشهادة ويدفع بها ايدي الاغيار والارب بكسر الهمزة و
سكون الراء العضو يستحب للمعتق ان لا يعتق خصيا لينال الموعود في الحديث ولهذا استحبوا
ان يعتق الرجل الرجل والمراة الامة تحقيقا للمقابلة ق ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق شقيصا من
مملوك الحديث الشقيص هو النصيب والقيمة هي ما يقوم من ثمنه مقامه واصل الياء الواو والاستسعاء
طلب السعاية وهي كسب العبد في فك رقبته والضمير المستتر في استسعى يعود الى المملوك وغير مشقوق عليه
نصب على الحال من ذاك الضمير اي استسعى هو في حال كونه غير مشقوق عليه يعني غير مكلف فوق
ما يلزمه حتى يشق عليه بل انما يطالب بقدر القيمة ق ابن عمر رضي الله عنهما من اعتق عبدا بينه
وبين آخر الحديث الوكس النقص والشطط مجاوزة الحد ومنه قوله تعالى ولا تشطط والضمير
المستتر في قوم للعبد والبارز في عليه للمعتق والبارز في ثم عتق عليه للآخر والمستتر في كان للمعتق
اي قوم على المعتق في ماله ان كان هو موسرا وان كان معسرا استسعى العبد ودل الحديث
على ان الاعتاق يتجزى واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه ق جابر رضي الله عنه من اعمر
رجلا عمرى له ولعقبه الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اذا اعطيته اياها وقلت هي لك عمري
او عمرك فاذا مت رجعت الي وهكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل النبي صلى الله عليه وسلم
واعلمهم ان ذلك له ولعقبه بعد موته سواء قال لعقبه او لم يقل عند الاكثرين وعند مالك رحمه الله
اذا لم يذكر العقب فله ان يرجع بعد الموت واليه ذهب الزهري ح ابو عبس عبد الرحمن بن
جبر من اغبرت قدماه في سبيل الله الحديث ابو عبس هذا هو بفتح العين المهملة وسكون
الباء الموحدة وجبر بفتح الجيم المعجمة وسكون الباء الموحدة والضمير في حرمه يعود الى من م
ابو هريرة رضي الله عنه من اغتسل ثم اتى الجمعة الحديث الانصات السكوت للاستماع يقال انصت
ونصت ايضا وقوله حتى يفرغ اي الخطيب والخطبة بالضم ماخوذة من الخطاب وهو كل كلام بينك
وبين آخر وقوله غفر له ما بينه اي من الساعة التي يصلي فيها الجمعة الى مثلها من الجمعة الاخرى
وفضل ثلثة ايام ليكون الحسنة بعشر امثالها وقوله وفضل بالرفع عطف على ما في ما بينه
ق ابو هريرة رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة الحديث غسل الجنابة
بالنصب كقولك ضرب الامير اي غسلا كغسل الجنابة يعني غسلا كاملا واصل الرواح
هو المشي بعد الزوال فيكون الساعات المعدودة في الحديث ساعات لطيفة بعد الزوال

لا الساعات التي يدور عليها حساب الليل والنهار كقولك قعدت عندك ساعة تريد جزءا من الزمان
وقيل الرواح الى الجمعة هو الذهاب اليها اى وقت كان يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا اى وقت كان
والمراد من الساعات ساعات النهار بتبين فضل من جاء في الساعة الاولى من النهار مبكرا قبل الزوال على
من جاء بعد وقيل ذكر بلفظ الرواح لانه خرج لفعل يفعله وقت الرواح كما يقال للقاصدين الى الحج حجاج
كذا في شرح السنة والنهاية والبدنة هي الابل سميت بدنة لبدانتها وهي الضخامة والكبش الاقرن هو
الذى التوى طرفا قرنيه من العظم قوله حضرت الملايكة اى الذين يكونون على باب المسجد يكتبون اجور الجاي
يستمعون الذكر اى الخطبة خ سلمان رضى الله عنه من اغتسل يوم الجمعة الحديث التطهر هو التنزه عن الا
وعن كل قبيح والطهر خلاف الدنس ومعنى فلم يفرق بين اثنين لم يعبر بينهما ولم يتخط رقابهما وقوله ثم اذا
خرج الامام اى الى المنبر ثم الغسل للصلوة عند الاكثر وقيل لليوم م وايل بن حجر رضى الله عنه من اقتطع
ارضا ظالما الحديث حجر هو بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ومعنى اقتطع ارضا اخذها لنفسه متملكا وظالما نصب
على الحال من الضمير في اقتطع والغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب بشهوة الانتقام وهذا على الله
محال وههنا قاعدة كلية وهي ان الاعراض النفسانية نحو الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياء والغيرة
والمكر والخداع والاستهزاء لها اوايل ولها غايات ومثاله الغضب اوله غليان دم القلب وغايته ارادة
ايصال الضرر الى المغضوب عليه فلفظ الغضب لا يحمل على اوله في حق البارى تعالى بل على غايته فمعنى قوله وهو
عليه غضبان وهو عليه مريد انتقامه وايصال الضرر اليه م ابو امامة اياس بن ثعلبة الحارثى رضى الله عنه
من اقتطع حق امرئ مسلم الحديث امامة هو بضم الهمزة واياس بكسر الهمزة وثعلبة بفتح الثاء المثلثة وسكون العين
المهملة ومعنى بيمينه بحلفه ثم ما ورد من الوعيد على هذا المنوال لا يحكم به في حق المومن الآن يحمل على التحريم في وقت
دون التابيد وانما يخرجه الشرع هذا المخرج تعظيما للامر ومبالغة في الزجر لان مرتكب هذه الجريمة قد بلغ في
الاعتداء الغاية القصوى حيث انتهك حرمة بعد حرمة احديها اقتطاع مال لم يكن له ذلك الثانية الاستخفاف
بحرمة وجب عليه رعايتها وهي حرمة الاسلام وحق الاخوة الثالثة الاقدام على اليمين الفاجرة وقوله وان
قضيبا اى وان كان قضيبا من اراك والقضيب من الغصن ماخوذ من القضب وهو القطع والاراك بفتح الهمزة
شجر ق سفيان بن ابى زهير رضى الله عنه من اقتنى كلبا الحديث ابو زهير بضم الزاى المعجمة وفتح الهاء
وقنى الشيء واقتناه اذا امسكه لنفسه لا للتجارة والضمير في عنه يعود الى من وزرعا نصب بمعنى والضرع
لكل ذات ظلف او خف ومعنى ولا ضرعا ولا ذات ضرع وهي الماشية ماخوذة من قولهم مشت المراة
اذا كثرت ولادتها للتفاؤل كما قيل لها الفاشية قال صلى الله عليه وسلم ضموا فواشيكم كذا في الكشاف ونقص

صح

بفتح النون وقيراط فاعله وكل يوم بالنصب على انه ظرف ونقص لازم ومتعد وهو ههنا لازم ومعنى
القيراط الجزاء وهو في الاصل نصف دانق وقيل جزء من اربعة وعشرين جزءا من دينار والياء فيه بدل
من الراء م جابر رضى الله عنه من اكل البصل والثوم والكراث الحديث قوله مسجدنا اى مسجد اهل ملتنا
وعلة النهى ان المسلمين يتاذون برائحتها وقد امر بتطييب المساجد وذلك خلاف الموذى ثم النهى في حق
المساجد الثلاثة اكد منه في غيرها لما لها من الفضيلة على غيرها ولا سيما مسجد المدينة في زمان الرسول
صلى الله عليه وسلم وقيل ان النهى مختص بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والاول اولى كذا في الميسر م سعد بن
ابى وقاص رضى الله عنه من اكل سبع تمرات الحديث قوله تمرات بفتح الميم وقوله مما بين لابتيها اى من الثمار
التى بين لابتى المدينة واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والجمع لاب ولوب والمدينة وقعت بين
لابتين والسم بالفتح هو القاتل وقد حكاه اهل اللغة بالحركات الثلاث وعدم المضرة المذكورة انما كان
بدعاية صلى الله عليه وسلم م انس وابو هريرة رضى الله عنهما من اكل من هذه الشجرة الحديث المراد من قوله من
هذه الشجرة الثوم والبصل ونحوهما سماه شجرة اذ الشجر في حقيقة اللغة ما بقى اصله في الارض ويخلف اذا قطع
وينبت في الصيف ما ييبس في الشتاء واى كان هو عند العامة ما له ساق واغصان وما ليس كذلك فهو نجم
م ابو هريرة رضى الله عنه من انظر معسرا الحديث الانظار هو الامهال والمعسر ذو الضيق ومعنى وضع له
حط له عن الدين وقوله يوم لا ظل الا ظله اى ظل عرشه وقيل ظله كنفه وستره ثم الاعسار قد يكون على العموم وقد يكون
على القلة بحيث لو اخذ ما عنده هتكه وفضحه فاذا انظر من هذه حاله فقد آثره على نفسه فيستحق
ما للموثرين على انفسهم كذا في جمل الغرائب ق ابو هريرة رضى الله عنه من انفق زوجين في سبيل الله
الحديث الزوج الصنف والنوع من كل شيء يريد من انفق صنفين من ماله درهمين او دينارين او مدين
من طعام او ما يشبه ذلك ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى لانه اذا انفق درهما في
سبيل الله ثم عاد فانفق آخر يصير زوجين ومعنى الكلام الانفاق بعد الانفاق اى يتعود ذلك
ويتخذه دابا وعادة كذا في الميسر وكل خزنة باب بدل من خزنة الجنة بدل الكل واى حرف نداء وفل
بسكون اللام عند الاكثر وروى بفتح اللام وضمها وهو عند سيبويه صيغة ارتجلت في باب النداء وليست
بترخيم وقيل هو ترخيم فلان حذفت النون للترخيم والالف لسكونها ويروى مثله عن المصنف رحمه الله
وفي هذا القول نظر لانه شرط ما حذف منه حرفان اذا رخم ان يبقى بعد الحذف على ثلثة احرف نحو
مروان وهلم معناه اقبل وهو كلمة دعوة الى شيء يقال اصلها ها لم وذلك اشارة الى المنفق المذكور و
التوى الضياع والخسارة والضمير في منهم يعود الى من بحسب المعنى لانه مفرد اللفظ عام المعنى خ ابن

ابن عباس رضى الله عنهما من بدّل دينه فاقتلوه العمل على هذا الحديث عند العلماء اجمع رحمهم الله
فى حق من ارتد بعد الاسلام لكنه عند الاكثر بعد الاستتابة وعدم قبول التوبة وقيل ان كان مسلما فارتد
لا يستتاب وان كان مشركا فاسلم ثم ارتد يستتاب واما اليهودى اذا تنصر او النصرانى اذا تهود او تمجس
او تمجس فعند الشافعى رحمه الله يجبر على ان يعود على ما كان عليه فان لم يفعل قتل وعند ابى حنيفة واصحابه
رحمهم الله لا يجبر ولا يقتل بناء على ان الكفر كله عندهم ملة واحدة والحديث غير مجرى على ظاهره اذ التبديل
يتحقق من الكافر اذا اسلم ومع هذا لا يقتل فعلم ان مطلق التبديل غير مراد وانما المراد المقيد
منه وهو ما علم مما ذكرناه على الاتفاق والاختلاف م ابو هريرة رضى الله عنه من تاب قبل طلوع الشمس
من مغربها الحديث التوبة الرجوع من الذنب واما كيفية طلوع الشمس من مغربها فهى ما روى عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غربت الشمس رفع بها الى السماء
السابعة فى سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تؤمر بالطلوع امن مغربها
ام من مطلعها فتكسى ضوءها ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة وبين اسفل درجات الجنان
فى سرعة طيران الملائكة فتنحدر من سماء الى سماء فاذا ما وصلت الى هذه السماء فذلك حين ما ينفجر
الصبح ولا تزال كذلك حتى اتى الوقت فحينئذ يكثر المعاصى فى الارض ويذهب المعروف فلا يامر به احد
وينتشر المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش كلما
سجدت واستاذنت ربها من اين تطلع لم يجئ اليها جواب حتى تحبس مقدار ثلاث فلا يعرف
مقدار طول تلك الليلة الا المتهجدون فى الارض وهم يومئذ عصابة قليلة فى كل بلدة من بلاد المسلمين
فى هوان من الناس وذلة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر ما كان يصبح كل ليلة فينكر ذلك
ويخرج وينظر الى السماء فاذا هو بالليل مكانه فينكر ذلك ويظن فيها الظنون فيقول اخففت قراتى وقصرت
صلوتى ام قمت قبل حينى ثم يقوم فيعود الى مصلاه فيصلى نحو صلوته ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج ايضا
اذا هو بالليل مكانه فيزيده ذلك انكارا ويخالطه الخوف ثم يقول لعلى قصرت صلوتى ام خففت قراتى ام
قمت فى اول الليل ثم يعود وهو خايف لما يتوقع من هول تلك الليلة فيقوم فيصلى ايضا مثل ورده كل ليلة
قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح فيشفق عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان يحذر فيستخفه الخوف
ثم ينادى بعضهم بعضا وهم كانوا قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجدون من اهل
كل بلدة فى تلك الليلة فى مسجد من مساجدهم ويجارون الى الله بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة فاذا
ما تم لها مقدار ثلاث ليال ارسل الله تعالى اليها جبريل فيقول ان الرب تبارك وتعالى يامركما

ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منه وانه لا ضوء لكما ولا نور فيبكيان عند ذلك وجلا من الله عز
وجل وخوف يوم القيامة بكاء يسمعه اهل السموات ومن دونها واهل سرادقات العرش و
من فوقها فيبكون جميعا لبكائهما من خوف الموت والقيامة فيرجع الشمس والقمر فيطلعان من
مغربهما قال فبينا المتهجدون يبكون ويتضرعون الى الله تعالى والغافلون فى غفلاتهم اذ
نادى مناد الا ان الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فاذا هم بهما اسودان لا
ضوء للشمس ولا نور للقمر فذلك قوله وجمع الشمس والقمر فيرتفعان كذلك مثل البعيرين ينازع
كل واحد منهما صاحبه فيصرخ اهل الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها والاجنة عن ثمرات قلوبها
فتشتغل كل نفس بما اتاها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم ذلك
عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب ذلك عليهم حسرة فاذا بلغ
الشمس والقمر سرة السماء وهى منتصفها جاءهما جبريل فاخذ بقرونهما فردهما الى المغرب فلا تغربهما
من مغاربهما ولكن يغربهما من باب التوبة فقال له عمر وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى
بابا للتوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان من الدر والجواهر ما بين المصراع الى المصراع
اربعين سنة للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة
عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد الله تعالى توبة نصوحا منذ خلق
الله تعالى آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة فى ذلك الباب ثم ترفع الى الله سبحانه
وتعالى فقال معاذ وما النصوح قال ان يندم المذنب على الذنب الذى اصاب فيعتذر الى الله
تعالى ثم لا يعود اليه قال فيغلق بهما جبريل عليه السلام من ذلك الباب ثم يرد المصراعين فاذا
اغلق باب التوبة لم يقبل للعبد بعد ذلك توبة ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل
ذلك يطلعان ويغربان واما الناس فانهم راوا اما داوا من فظاعة تلك الاية وعظمها هم
فيلحون على الدنيا حتى يجروا فيها الانهار ويغرسوا فيها الاشجار ويبنوا البنيان
واما الدنيا فلو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها
الى ان ينفخ فى الصور ف ابو هريرة رضى الله عنه من تردى من جبل الحديث تردى اى
القى نفسه ومن لابتداء الغاية والخلد هو الثبات الدايم والبقاء اللازم الذى لا ينقطع قال
تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والابد هو الدهر ونصبه على الظرفية ومعنى تحسا
شرب والوجاء القطع والدق ف بريدة بن الحصيب رضى الله عنه من ترك صلوة العصر فقد
حبط عمله الحصيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون اليا المثناة تحت وحبط

عمله اي بطل واحبطه غيره وتخصيص هذا الوعيد بصلوة العصر لما في وقتها من اشتغال الناس بالتجارات
والمعايش كما قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
من تصبح بسبع تمرات الحديث تصبح تفعل من صبحت القوم اي سقيتهم الصبوح والاصل في الصبوح
شرب الغداة وقد يستعمل في الاكل ايضا لان شرب اللبن عند العرب بمنزلة الاكل ونصب اليوم على
الظرفية وفي بعض الروايات بسبع تمرات عجوة والعجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة والخاصية التي
فيها انما كانت بدعائه صلى الله عليه وسلم وذلك ان القوم تضجروا عن الاجتواء بالترجين قالوا احرق
بطوننا التمر وكان التمر قد دعا في طعام المدينة غير مرة واعلم الله تعالى ما جعل فيه من البركة
ووضع فيه من المنفعة لا سيما في التمر الذي كان اكثر طعامهم اعلمهم بما اعلم الله تعالى به ليعرفوا مواقع
نعمة الله فيشكروا وهاهنا ان الناس قد اختلفوا في ماهية السحر على ثلثة اوجه الاول ما ذهب اليه اكثر
الجدليين وهو انه اسم خداع وتخييلات لا حقيقة له وانما اعتماد الساحر على شغل القلوب بشعوذة
صارفة للابصار ولصرف الابصار قال تعالى سحروا اعين الناس الثاني ما ذهب اليه العوام وجماعة
الاشرار انه اسم لفعل من قوته تغيير الطباع ونقل الصور بجعل الانسان حيوانا آخر الثالث
ما ذهب اليه محصلة اهل الاثر وعامة المترسمين بالحكمة وهو انه عمل يتقرب الى الشيطان
بمعونة منه وذلك ان يوقع الساحر وهمه على امر يريد فعله بالغير لافظا بكلمات من الشرك
مادحا للشيطان مستعينا به والفرق بين ما يكون من فعل السحرة وبين ما يكون من الانبياء عليهم السلام
هو ان تاثير السحر لا يكون الا في فساد جرى من كل مشرك خبيث في نفسه متدنس في بدنه ولذلك اكثر
ما يقع من حيض النساء وعبدة الاصنام وفي الامكنة القذرة ثم لا يكون الا في الندرة ومتى قوبل
بالاستعاذة بالله تعالى بطل سلطانه فاما ما كان من الانبياء عليهم السلام فلا يحصل الا من
كل مؤمن متقدس في نفسه طاهر في بدنه ويكون تاثيره في اولي الالباب ثم السحر له حقيقة اذ لو لم يكن
له حقيقة لما وصفه الله تعالى بالعظم في قوله وجاؤا بسحر عظيم ولما امر بالتعوذ من شر النفاثات في
العقد ولو كان كما قال الجدليون لما وردت الشريعة بقتل السحرة ونفيهم عن بلاد الاسلام وقصة
لبيد بن الاعصم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة كذا ذكر الراغب رحمه الله ح ابو هريرة
رضي الله عنه من تصدق بعدل تمرة الحديث العدل بفتح العين هو في الاصل خلاف الجور وقد يجعل
اسما للمثل وعليه معنى الحديث وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل شيئا من غير جنسه وقيل هو
بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما عادله من غير جنسه وقوله من كسب اي مكسوب والكسب
طلب الرزق وقوله يقبل الله الا الطيب جملة معترضة بين الجزاء والشرط لتاكيد ما قبلها و
ولاهو

تقريره والجملة المعترضة هي التي يتوسط اجزاء الجملة مستقلة لتقرير معنى يتعلق بها او باحد
اجزائها كذا قيل وهو بالنسبة الى الاكثر والاغلب فانه ذكر في امالي الكشاف لا يجب ان يقع بعد
الاعتراض كلام كما تقول فلان ينطق بالحق والحق ابلج وتسكت وحدث لي حادث والحوادث
جمة وتسكت والمراد من القبول باليمين هو حسن القبول منه تعالى ووقوع الصدقة منه موقع
الرضا كما يقال هو عندي باليمين وقال الشاعر وان لتبني ذات اليمين ولم ازل بمنزلة
الملتى شمال الاراذل وعلى هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما الحجر الاسود يمين الله في الارض
يصافح بها عباده او المراد من اليمين القوة والقدرة والفلو بفتح الفاء وتشديد الواو وهو
المهر لانه يفتلى اي يفطم وقيل هو الفطيم من اولاد ذوات الحوافر والانثى فلوة والجمع
افلاء وفلاوى قال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرتها خففت فقلت فلو مثل
جرو والرواية بفتح الفاء وتشديد الواو وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة
نتاج العمل ولان صاحب النتاج لا يزال يتعاهده ويتولى تربيته ثم ان النتاج احوج ما يكون
الى التربية وهو فطيم فاذا احسن القيام به انتهى الى حد الكمال وكذلك عمل ابن ادم لا سيما
الصدقة التي تجاذبها الشح ويقتفيها الرياء فلا تكاد تخلص الى الله تعالى الا موسومة بنقائص
لا تجبرها الا نظر الرحمن فاذا تصدق العبد من كسب طيب فتح دونها باب الرحمة فلا يزال
نظر الله اليها يكسبها نعت الكمال ويوفيها حصة الثواب حتى تنتهي بالتضعيف الى نصاب يقع
المناسبة بينه وبين ما قدم من العمل وقوع المناسبة بين التمرة والجبل كذا في الميسر وجل الرواية
وفي بعض الروايات عن ابي هريرة ما من عبد يتصدق بصدقة حسنة طيبة فيضعها في حق
الا كانت تقع في يد الرحمن يربيها كما يربي احدكم فصيله او فلوه حتى ان التمرة واللقمة تصير
مثل الجبل العظيم ثم قرأ يمحق الله الربوا ويربي الصدقات وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما
اذا اعطى السائل شيا قبله ووضعه على يده وانما قبله لانه علم من ياخذه م ابو هريرة رضي الله عنه
من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله الحديث تطهر تفعل من الطهارة وقوله في
بيته خرج مخرج العادة وقوله ثم مضى الى بيت من بيوت الله اي ماشيا لا راكبا ويدل على ذلك
قوله كانت خطوتاه احداهما تحط خطيئة الحديث خ عبادة بن الصامت رضي الله عنه من تعار
من الليل الحديث عبادة بضم العين المهملة ويقال تعار الرجل من الليل اذا استيقظ من نومه
مع صوت وقيل معنى تعار علم وقيل تمطى والاول هو المناسب لان الاستعمال فيه قال الامام شهاب
الدين

التوربشتي رحمه الله يحتمل انه اخذ من عرار الظليم وهو صوته يقال عر الظليم عرارا كما قالوا زمر النعام زمارا والمعنى انه اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر بان من هب من نومه ذاكرا لله تعالى مع الهبوب فسال الله تعالى خيرا اعطاه اياه فاوجز في اللفظ واعرض في المعنى فاتى من جوامع الكلم بقوله تعار ليدل على المعنيين قوله او دعا اي بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفر لي وقوله فان توضا قبلت صلوته اي فان توضا وصلى قبلت صلوته والمراد من الصلوة شكر الوضوء او صلوة الفرض والمجموع

م ابو هريرة رضي الله عنه من توضا فاحسن الوضوء الحديث الوضوء بضم الواو وهو غسل الاعضاء المخصوصة ماخوذ من الوضاءة وهي الحسن والنظافة كان الغاسل وجهه قد وضاه والوضوء بفتح الواو هو ما يتوضا به واحسان الوضوء اتمامه بمراعاة فرايضه وسننه وادابه قوله فقد لغا اي كان كمن تكلم وقيل مال عن الصواب وقيل مال عن الجمعة لما حرم من الاجر وذكر في الفايق لغي يلغى ولغا يلغو اذا تكلم بما لا يعني وهو اللغو واللغا قال عن اللغا ورفث التكلم

خ ابو هريرة رضي الله عنه من توضا فليستنثر الحديث الاستنثار هو استنشاق الماء واخراج ما في الانف بالنفس يقال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى والنثرة الخيشوم والاستجمار الاستنجاء بالاحجار والوتر الفرد

ق عثمان رضي الله عنه من توضا نحو وضوئي هذا الحديث لا يحدث فيهما نفسه اي من اعمال الدنيا

خ سهل بن سعد رضي الله عنه من توكل لي ما بين رجليه الحديث معنى توكل ضمن القيام وقيل تكفل كذا في النهاية واللحي بفتح اللام منبت اللحية والمعنى من ضمن لي القيام بمحافظة ما بين رجليه وهو الفرج من الزنا وما بين لحييه وهو الفم من اكل الحرام واللسان من الغيبة ضمنت له بالجنة

ق ابن عمر رضي الله عنه من جاء منكم الجمعة فليغتسل قد ذهب مالك رحمه الله الى وجوب غسل يوم الجمعة بظاهر الحديث وذهب الباقون الى استحبابه وحملوا الامر بالاغتسال على الاستحباب واما قوله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب فالمراد منه وجوب الاختيار والاستحباب لا وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تاكيدا كما يقول رجل لصاحبه حقك علي واجب كذا قاله الخطابي

خ عثمان رضي الله عنه من جهز جيش العسرة فله الجنة جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي بها لانها كانت في زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والظهر والماء تزودوا التمر المدود والشعير المسوس والاهالة الزنخة اي الودك المتغير الودك دسم اللحم وتعتقب العشرة على بعير وكانوا ينحرون الابل ويعصرون فروثها والتجهيز تهياة جهاز السفر قال ابن خباب لما حض النبي صلى الله عليه وسلم على جيش العسرة قام عثمان فقال يا رسول الله علي ماية بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على

الجيش

الجيش فقال يا رسول الله علي مايتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله علي ثلثماية بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه وقال حذيفة رضي الله عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان في جيش العسرة فبعث اليه عثمان بعشرة آلاف دينار فصبت بين يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده ويقلبها ظهرا لبطن ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كاين الى ان تقوم الساعة ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا

ق زيد بن خالد رضي الله عنه من جهز غازيا في سبيل الله الحديث معنى خلف غازيا قام بعده بما كان يفعله وذلك بان يتولى مصالح الغازي في اهله وماله وينوب منابه فيما يهتم به في غيبته

خ ابو هريرة رضي الله عنه من حج لله فلم يرفث الحديث الحج لغة القصد وشرعا القصد المخصوص الى مكان مخصوص في زمان مخصوص والرفث الجماع او الفحش من الكلام قاله جار الله وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة والفسق هو الخروج عن الاستقامة وقوله كيوم بفتح الميم لانه مضاف الى الجملة وهي ولدته امه والظرف اذا اضيف الى الجملة يجوز بناؤه على الفتح

م سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما من حدث عني بحديث الحديث سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم وفتح الراء وجندب بضم الدال وفتحها قوله وهو يرى يجوز فيه فتح الياء وضمها والرؤية تستعمل على معنى الوهم والتخيل نحو رأى ان زيدا منطلق ومثل هذا المعنى اريد ههنا ويجوز ان يكون من الراي الذي هو اعتقاد النفس عن غلبة الظن وانما سمي المحدث به كاذبا لانه راى ان ذلك كذب فبالتحدث به صار معينا لمن افتراه على فريته فاشترك معه في الوزر كمن اعان ظالما على ظلمه وعلى هذا فالصواب فيه ان يكون يرى بمعنى يعلم اذ ليس لاحد ان يدع الرواية بمجرد الوهم والتخيل ثم ان كذب الاول ثبت بقوله صلى الله عليه وسلم فهو احد الكاذبين كذا في الميسر اعلم ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم من اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله تعالى ولهذا كره قوم من الصحابة والتابعين اكثار الحديث خوفا من الزيادة والنقصان حتى ان بعض التابعين كان يهاب رفع المرفوع فيوقفه على الصحابي ويقول الكذب عليه اهون من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

ح عثمان رضي الله عنه من حفر بير رومة فله الجنة بير رومة بضم الراء وسكون الواو بير في المدينة وحفرها اصلاحها باشترائها وتسبيلها والله اعلم وقد اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها

م ابو الدرداء رضي الله عنه من حفظ عشر آيات الحديث يحتمل ان يكون التخصيص بعشر آيات من اول سورة الكهف لما فيه من ذكر خلاص اصحاب الكهف من شر الكفرة المتجبرة والدجال

م ابو هريرة رضي الله عنه من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الحديث انما قال ميتةً جاهليةً لانّ
اهل الجاهلية لم يكونوا متمسكين بطاعة امير ويعدّون ذلك سفاهةً ودناءةً لا جرم انّ القويّ منهم
كان ياكل الضعيف وعِمِّيَّة بكسر العين هي فعيلة من العمى اي الضلال كالقتال في العصبية والاهواء
وحكي فيه ضم العين كذا في النهاية والقِتلة بكسر القاف الحالة والنوع من القتل ق ابو هريرة
رضي الله عنه من دخل دار ابي سفيان الحديث قاله يوم فتح مكة اكراما لابي سفيان قال ثابت البناني
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لانه كان اذا اوذي بمكة فدخل دار ابي سفيان امن فتح
مكة كان في ثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمانٍ م ابو هريرة رضي الله عنه من دعا الى
هدًى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الحديث الهدى خلاف الضلال والدعاء الى الهدى
شعبةٌ من الرسالة لانّ الرسل بعثت لتؤدي عن الله تعالى وتهدي عباده فمن كان داعيا
الى الله فهدى الله به عبدا افقد اخذ شعبةً من الرسالة واحتظ من ثواب الرسل حظا من
الكرامة قال تعالى يا داود لان تاتيني بعبد آبق احب الي من عبادة الثقلين ومن في من الاجر
لابتداء الغاية والنقص متعدٍّ ولازم وهو ههنا متعدٍّ وقوله ذلك اشارة الى ما دلّ عليه دعا هو
والدعاء ومن في من اجورهم كما تقدم آنفا والضمير في اجورهم يعود الى من لانه عام المعنى وشيئا
هو مفعول ينقص والمعنى لا ينقص دعاؤهم من اجور انفسهم شيئا بل يتمها وان كان الدعاء اقل
تعبا من المتابعة والعمل م ابو سعيد عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه من دلّ على خير فله مثل
اجر فاعله قاله حين جاءه رجل فقال يا رسول الله ابدع بي فاحملني فقال صلى الله عليه وسلم ما اجد
ما احملك ولكن ايت فلانا فاتاه فحمله فاتى النبي فاخبره فقال الحديث ابدعت الراحلة اذا انقطعت
عن السير بكلال او ظلع جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اي انشاء
امر خارج عما اعتيد منها والى كذا في الفائق ق ابن عباس رضي الله عنهما من راى من اميره شيئا
الحديث فليصبر عليه اي لا يفارق الجماعة بل يلازمها وينبّه اميره عند الغفلة وقد تقدم
ذكر باقي الحديث قبيل هذا ق ابن عباس رضي الله عنهما من راى منكم رؤيا الحديث فليقصّها
بفتح الصاد المهملة وضمها وقصّ الحديث واقتصاصه روايته على وجهه والقصة الحديث وقوله
اعبرها هو بسكون الراء جوابا للامر وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وآخر امرها كما
تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى بلغت آخر عرضه وهو عبره وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي
اعتمده الاثبات وينكرون عبّرت بالتشديد والتعبير والمعبّر قاله جار الله ومواد التركيب على

هو الذي يظهر في آخر الزمان ويدعي الالوهية ماخوذ من الدجل وهو تمويه الشيء وسمي الكذاب
دجالا ق ثابت بن الضحاك رضي الله عنه من حلف بملة غير الاسلام الحديث اذا قال الرجل لشيء
قد فعله ان فعلت كذا فهو يهودي او نصراني فقد كفر عند بعض من العلماء والاكثر على
انه لا يكفر ان كان يعلم انه يمين وان كان عنده انه يكفر بالحلف يكفر به لانه رضي بالكفر وهو محمل الحديث
عند الاكثر قوله غير الاسلام بالجر صفة ملةٍ وكاذبا نصب على الحال من الضمير في حلف ق
ابن مسعود رضي الله عنه من حلف على مال امرئ مسلم الحديث وهو عليه غضبان اي مريد الانتقام
منه ق ابو هريرة رضي الله عنه من حلف على يمين الحديث المراد من اليمين هو المقسم عليه لان
اليمين جملتان مقسم به ومقسم عليه فذكر الكل واريد به البعض ثم ان الشافعي رحمه الله ذهب
الى ظاهر الحديث حيث جوّز التكفير بالمال قبل الحنث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم
جوازه وتاويل الحديث عندهم هو انه فيه تقديم وتاخير اذ الامر يفيد الوجوب حقيقةً وقد
امكن العمل به على ما ذكر لان الكفارة واجبة بعد الحنث اجماعا وعلى ما ذكره الشافعي رحمه الله
لا يمكن العمل بحقيقته اذ التكفير قبل الحنث غير واجب اجماعا الكفارة الفعلة التي من شانها
ان تكفر الخطيئة اي تسترها ق ابو هريرة رضي الله عنه من حلف فقال في حلفه باللات والعزى
الحديث اللات بتخفيف التاء اسم صنم كان لثقيف بالطايف وبعض يشدد التاء وقيل كان رجلا
يلتّ السويق للحاج فلما مات عكفوا على قبره وعبدوه وقال الكلبي كان رجلا من ثقيف يسلؤ السمن
فيضعه على صخرة ثم ياتيه العرب فيلتّ به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى منازلها
فعبدتها وقال ابن دريد هو نبت بنخلة كانت قريش تعبده والعزى تانيث الاعز صنم كان لكنانة
وقال الكلبي هي شجرة بغطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه
يقطعها فجعل خالد يضرب بالفاس وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم الحالف بالاتيان بكلمة التوحيد
لان اليمين انما هو بالمعبود فاذا حلف باللات والعزى فقد ساوى الكفار في ذلك فامره ان يتدارك
ذلك بكلمة التوحيد ق ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما من حمل علينا السلاح الحديث حامل
السلاح على المسلم ان كان مستحلا لذلك فليس بمسلم والا فالمعنى ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا
بسنتنا والسلاح ما اعددته للحرب من آلة الحرب والسيف وحده يسمى سلاحا عن ابي عبيدة السلاح ما
قوتل به كذا في الفائق م جابر رضي الله عنه من خاف ان لا يقوم من آخر الليل الحديث مشهودة اي
يشهدها ملايكة الليل والنهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو آخر ديوان الليل واول ديوان النهار

النهار

العبور والانتقال ومنه المعبر لانه ينقل ما رآه في النوم الى المعاني الغائبة ومنه العبرة لان الانسان
ينتقل بواسطته من احد طرفي البحر الى الثاني م ابو سعيد رضي الله عنه من راى منكم منكرا الحديث المنكر
ما قبحه الشرع وحرمه قال النخعي رحمه الله كانوا اذا راوا الرجل لا يحسن الصلوة علموه قوله
فان لم يستطع فبلسانه اي فان لم يقدر على التغيير بيده فليغيره بلسانه فان لم يقدر على ذلك ايضا
بوجود مانع شرعي فبقلبه اي فلينكره بقلبه قال صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه قالوا
وكيف يذل نفسه قال يتحمل من البلاء ما لا يطيق معناه اذا علم انه ان غير المنكر على القوي ابتلي
به كف عنه وانكره بقلبه لان ما يفسد اكثر مما يصلح كذا في نوادر الاصول قوله وذلك اضعف الايمان
اي الانكار بالقلب هو اضعف الايمان فان لم يفعل ذلك ايضا واشتغل عنه لاغراض دنياوية ولذات
عاجلة حتى جوز التلبيس على الخلق والتلبيس والحق خرج من دائرة الايمان ثم الامر بالمعروف تابع
للمامور به ان كان واجبا فواجب وان كان ندبا فندب واما النهي عن المنكر فواجب كله لان جميع المنكر
تركه واجب لاتصافه بالقبح ثم الناهي عن المنكر ينبغي ان يبتدئ بالسهل فان لم ينفع ترقى الى الصعب
لان الغرض كف المنكر قال الله تعالى فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا وقد اجمعوا ان من راى غيره
تاركا للصلوة وجب عليه الانكار لانه معلوم قبحه لكل احد واما الانكار الذي بالقتال فالامام و
خلفاؤه اولى لانه اعلم بالسياسة ومعه عدتها ويجب النهي عن المنكر على مرتكب المنكر لان ترك
ارتكابه وانكاره واجبان فبتركه احد الواجبين لا يسقط عنه الواجب الاخر خ ابو سعيد وابو
قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنهما من راني فقد راى الحق ربعي هو بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وبالعين المهملة وقوله من راني اي في المنام فقد راى الحق اي المنام الحق ق ابو هريرة رضي الله عنه
من راني في المنام الحديث اعلم ان الرؤيا على ثلاث مراتب منها ما يريه الملك الموكل على الرؤيا فذاك حق
ومنها ما يمثل له الشيطان ومنها ما تحدث به المرء نفسه وقد وكل بالرؤيا ملك يضرب من الحكمة
الامثال وقد اطلع على قصص ولد آدم من اللوح المحفوظ فهو ينسخ منها ويضرب لكل على قصته
مثلا فاذا نام يمثل له تلك الاشياء على طريق الحكمة ليكون له بشارة او نذارة او معاتبة ليكون على
بصيرة من امره وروي عنه صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قوله
فسيراني في اليقظة اي كما راني في المنام او لكأنما راني في اليقظة شك من الراوي واليقظة بفتح القاف خلاف
النوم وقوله لا يتمثل الشيطان بي جملة مستانفة مقررة لقوله فسيراني في اليقظة اي فسيراني في اليقظة
كما راني في المنام لان الشيطان لا يتمثل بي وفي افراد البخاري لا يتمثل في صورتي ثم ان رؤية الله تعالى

في النوم ورؤية الانبياء والملائكة عليهم السلام ورؤية الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذي
فيه الغيث لا يتمثل الشيطان بشيء منها كذا قيل م ابو هريرة رضي الله عنه من سال الناس اموالهم
تكثرا الحديث اموالهم بدل من الناس بدل الاشتمال اي من سال اموال الناس وتكثرا مفعول
له اي لتكثر ماله لا للاحتياج والفقر فانما هي جمر اي فانما تلك المسئلة وهي مسئلة اموالهم جمر
والجمر واحدته جمرة وهي قطعة من النار والاستقلال بمعنى الاقلال والضمير في منه يعود الى الجمر لانه
اسم جمع على الاصح لا جمع والاستكثار بمعنى الاكثار م صفية بنت ابي عبيد رضي الله عنها من سال
عرافا الحديث العراف هو الذي يأخذ الامور بالتخمين والطرق وقيل العراف هو الذي يخبر
بما اخفي والكاهن هو الذي يخبر بما يكون في المستقبل كذا في المطالع وكان في العرب كهنة منهم
من يزعم ان له من الجن من يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك الامور بفهم
اعطيه وتخصيص العدد بالاربعين على عادة العرب في ذكر الاربعين ونحوه للتكثير والتفخيم وكذا
تخصيصه بالليلة على عادتهم في تغليب الليالي على الايام م ابو هريرة رضي الله عنه من سبح الله
دبر كل صلوة الحديث سبح الله اي قال سبحان الله والتسبيح تنزيه الله تبارك وتعالى من كل
سوء ومعنى في دبر كل صلوة عقيبها وحمد الله اي قال الحمد لله وكبر الله اي قال الله اكبر والتكبير
هو التعظيم واختصاص الاعداد بما ورد لحكمة تخصها وقوله تمام المائة منصوب على الظرفية و
العامل فيه قال والملك بضم الميم مصدر يقال ملك بين الملك ومالك بين الملك فالملك بالضم تعم
لانتظامه التصرف في ذوي العقول وغيرهم من الاعيان المملوكة والملك بالكسر يخص والبحر
معروف وسمي بذلك لاتساعه ق انس رضي الله عنه من سره ان يبسط له في رزقه الحديث قوله
وينسأ اي يؤخر من نسأت الشيء اخرته وقوله في اثره اي في اجله وسمي الاجل اثرا لانه يتبع
العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر
مشيه في الارض فاذا مات لا يرى لاقدامه اثر في الارض م ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه
من سره ان ينجيه الله الحديث التنجية الاخلاص والكرب على وزن الضرب هو الغم الذي
ياخذ بالنفس ومعنى فلينفس عن معسر فليمهل وليفرج من نفس الله عنه كربته اي فرجها
وقوله او يضع عنه اي او يحط عن المعسر من دينه وفي الحديث حث على الامهال والانظار ق
ابو هريرة رضي الله عنه من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة الحديث تعبد الله برفع الدال
لانه تجرد عن الناصب والجازم والتقدير انت تعبد الله وقوله لا تشرك به برفع الكاف حال الضمير المستتر

من صح

طاعة كان او معصية قال الوليد حدثني ابن جابر وزاد من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء وهذا الحديث دليل
على المعتزلة في مقامين احدهما ان العصاة من اهل القبلة لا تخلد في النار لعموم قوله من شهد و
ثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من العمل لانه حال
كما مر ذكره م ابو هريرة وابو ايوب رضي الله عنهما من صام رمضان الحديث انما قال ستا دون ستة
ذهابا الى الليالي لكثرة تغليبهم الليالي على الايام ولا تراهم قط يستعملون التذكير ذاهبين الى الايام
تقول صمت عشرا ولو ذكرت خرجت من كلامهم وقد اختلف العلماء رحمهم الله في كراهة هذا الصوم
وهو الست بعد شهر رمضان متتابعة فذهب الاكثر الى عدم كراهته عملا بظاهر الحديث وذهب مالك
رحمه الله الى كراهته وقال كانوا يخافون بدعته اذ اهل الجاهلية يلحقون بشهر رمضان ما ليس منه
ق ابو موسى رضي الله عنه من صلى البردين الحديث المراد من البردين صلوة الفجر والعصر لكونهما في طرفي
النهار والبردان الغداة والعشي والابردان كذلك والمحافظة على صلوتي الصبح والعصر لما في حديث
فضالة حافظ على العصرين قال وما كانت لغتنا فقلت ما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس
وصلوة قبل غروبها وانما امر باداءهما في الوقت المختار والمحافظة عليهما في جماعة لما فيهما من
الفضل والزيادة اذ فيهما تشهد ملائكة الليل والنهار ولان احديهما تقام في وقت تثاقل النوم
لتراكم الغفلة واستحلاء النوم والاخرى تقام عند قيام الاسواق في البلدان واشتغال الناس
بالمعاملات فنبه المكلفين على هذه المعاني بزيادة تاكيد كما في التنزيل وقيل المعنى ان المسلم اذا كان حافظ
عليهما واتى بهما في وقتيهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل [illegible] ان يحافظ على غيره
اشد محافظة وما عسى يقع منه تفريط الحري ان تقع [illegible] ويدخل الجنة م جندب بن
عبد الله رضي الله عنه من صلى الصبح الحديث صلوة الصبح [illegible] مظنة خلوص المصلي
ومن كان مؤمنا خالصا فهو في ذمة الله اي عهده [illegible] اي لا تتعرضوا
لمن صلى الصبح ولا تعاملوه بمكروه فانه في عهد الله تعالى [illegible] فيعلم ذلك تعرضتم لمطالبة الله تعالى
اياكم بنقض عهده واخفار ذمته فظاهر قوله لا يطلبنكم الله من ذمته بشيء وان دل على النهي من مطالبة
الله اياهم بشيء من عهده لكن المعنى نهيهم عما يوجب مطالبته تعالى اياهم من نقض عهده بالتعرض لمن
له ذمته وعهده كما مر ذكره ويحتمل ان يكون المراد بالذمة الصلوة المقتضية للامان فيكون المعنى
لا تتركوا صلوة الصبح ولا تتهاونوا بشيء منها فينتقض به العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم به و
من طلبه الله للمواخذة بما فرط في حقه والقيام بعهده ادركه ومن ادركه كبه على وجهه في نار جهنم

المراد صح

فبالحرى

كذا في الميسر وغيره يقال كبه اذا صرعه فاكب هو على وجهه وهو من النوادر اذ ثلاثيه متعد
ورباعيه لازم وقوله ثم يكبه بفتح الباء الموحدة لانه لما عطف على المجزوم وهو يدركه التقى ساكنان
وهما الباءان فحرك الثاني بالفتح للخفة كما فعل في نحو لم يرد دم ابو هريرة رضي الله عنه من صلى
صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن الحديث سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن
من الثناء على الله تعالى بما هو اهله والتعبد بالاحكام والترغيب والترهيب بالوعد والوعيد
وقصة الماضين من العصاة والمطيعين وقال ابن عرفة سميت بذلك لان السور تضاف اليها ولا تضاف الى
شيء من السور والخداج مصدر خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل وقت النتاج وان كان تام
الخلق واخدجت جاءت به ناقصا وان كان لتمام وقت النتاج فاستعير للناقص والمعنى ذات
خداج اي نقصان على حذف المضاف وقيل معناه مخدجة اي ناقصة على سبيل المبالغة دل
الحديث على ان الصلوة بدون الفاتحة تجوز مع النقصان واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
وقال الشافعي رحمه الله لا تجوز الصلوة بدون الفاتحة خ انس رضي الله عنه من صلى صلوتنا الحديث
اي من صلى كما نصلي ولا يوجد ذلك الا من معترف بالتوحيد والنبوة ومن اعترف بنبوة محمد صلى
الله عليه وسلم فقد اعترف بجميع ما جاء به عن الله تعالى فلهذا جعل الصلوة علما للاسلام و
لم يذكر الشهادتين لانهما داخلتان في الصلوة وانما لم يتعرض لسائر الاركان استغناء بالصلوة
التي هي عنوان الاسلام واكتفاء بمعرفة المخاطبين او لتاخر تلك الاركان عن الزمان الذي صدر
عنه هذا القول فيه والظ[illegible] ان المعنيين بهذا القول هم اهل الكتاب لان الكتابي هو
الذي يمتنع عن اكل ذبيحتنا [illegible] الصلوة احترازا عن صلوة اليهود والنصارى و
سائر الملل وانما ذكر [illegible] الصلوة متضمنة له لشرفه وفضيلته ثم لما كان
تميز المسلم عن غيره با[illegible] ما يوجب ذلك عادة وقال واكل ذبيحتنا
والذمة الامان وخفره [illegible] اي حاميا والخفارة بالكسر والضم الزمام
واخفرته اذا نقضت عهده [illegible] للازالة والسلب كما تقول اشكيته اذا ازلت
شكايته ومنه فلا تخفروا الله في ذمته بضم تاء المضارعة اي ان الذي يظهر عن نفسه شعار اهل الاسلام
فهو في امان الله تعالى لا يستباح منه ما حرم على المسلم فلا تنقضوا عهده وذمته فيه كذا في الميسر
وغيره والعمل على هذا الحديث عند اكثر العلماء وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد رحمهم الله و
قال قوم انه لا تحكم باسلامه الا اذا اتى بالشهادتين وبه قال الشافعي رحمه الله م

أبو هريرة رضي الله عنه من صلى علي واحدة الحديث واحدة اي صلوة واحدة والصلوة من الله تعالى
رحمة وفي حديث آخر من صلى علي صلوة صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت وبركت وعن ابي بكر رضي الله عنه
الصلوة على النبي أمحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب ح ابو هريرة
رضي الله عنه من صلى في ثوب الحديث اذا صلى الرجل في ثوب فلا يشده على وسطه ويصلي مكشوف المنكبين
بل يتزر به ويرفع طرفيه فيخالف بينهما ويشده على عاتقه فيكون كالازار والرداء وهذا اذا كان الثوب
واسعا فان كان ضيقا شده على حقوه اي مشد ازاره م أم حبيبة رضي الله عنها من صلى في يوم
ثنتي عشرة سجدة الحديث المراد من السجدة الركعة أطلق الجزء وأراد به الكل تجوزا والحديث في السنن
الموكدة وبينها مسلم في صحيحه فقال اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر وكذا أخرجه الترمذي في جامعه وقد اختار هذا أكثر الصحابة
ومن بعدهم من أهل العلم في الرواتب ح عمران بن حصين رضي الله عنه من صلى قائما الحديث حصين
بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والحديث في بيان صلوة المتطوع القادر على القيام يصليها
قاعدا واما المفترض فليس له ان يصلي الا قائما بغير عذر وان قام له عذر فقعد او اومى فصلوته
كاملة كذا في الفائق وقال الخطابي رحمه الله لا اعلم اني سمعت صلوة [illegible] في هذا الحديث
ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلوة التطوع نائما [illegible] واحد فان صحت هذه
الرواية ولم يكن احد الرواة ادرجه في الحديث [illegible] المريض اذا له
يقدر على القعود فتكون صلوة المتطوع النائم [illegible] وقال في معالم السنن وعاد
وقال في اعلام السنة كنت [illegible] الحديث [illegible] صلوة المتطوع الآن قوله نائما
يفسد هذا التاويل لان المضطجع لا يصلي التطوع [illegible] ان المراد به
المريض المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل اجره ضعف اجره اذا صلى
نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلوته نائما وكذلك جعل صلوته اذا تحامل [illegible] مع مشقة ضعف
صلوته اذا صلى قاعدا مع الجواز ح ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] الحديث دل الحديث
على كراهة التصوير قال الامام محيي السنة رحمه الله وفي لعب الصبيان رخصة وروي انه لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك [illegible] عن بنات لعب [illegible]
ما هذا يا عائشة فقالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا [illegible]
قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان

حيلا

خيلا لها اجنحة فضحك وهكذا رخص في تصوير شيء لا روح له مثل الاشجار ونحوها اما تصوير
شيء له روح فهو مكروه م ابن عمر رضي الله عنهما من ضرب غلاما له الحديث لم يأته اي لم يأت موجب
الحد واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة واللطمة مرة منه وعن عبيد الله بن رفاعة
قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون
صيامنا نضربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من
ذنبهم اخذوا منكم قال افرأيت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا
منكم اعلم انه ندب الله تعالى العباد الى تاديب اهليهم بقوله قوا انفسكم واهليكم نارا الآية فوقايتك
نفسك واهلك ان تعظها وتزجرها عن عمل يوردها النار وتقيم اودهم بانواع فمن الادب الوعيد
ومنه الضرب وحبس المنافع ومنه الرفق والعطية وقد جعل الله تعالى الحدود ادبا للعباد
ومزجرة للآخرين وقد جعل تعالى ممر الموحدين الى الجنة على النار فقال وان منكم الا واردها فادب
الاحرار الى السلطان وادب المماليك والاولاد الى السادات والآباء قال صلى الله عليه وسلم لان يودب
احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع واما قوله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا الرقيق فمحمول على انه انما نهى عن ضربهم على غضب
المولى لنفسه في نفع او ضر فانه لا يدري ما يوافق الضربة من اعضائه فربما وقعت على عين ففقأها
او على عضو فكسر اما التاديب لله تعالى فهو تقويم للمملوك وهو ماجور عليه كذا في نوادر الاصول
وكان طاووس لا يرى بأسا ان يقيد الرجل عبده ليحبسه عن الفجور ويكره الضرب م انس
ومعاذ رضي الله عنهما من طلب الشهادة الحديث صادقا حال عن فاعل طلب والضمير المستتر في اعطيها
على صيغة مفعول ما لم يسم فاعله يعود الى من والبارز الى الشهادة والمعنى اعطي هو ثواب
الشهادة ولو لم تصبه الشهادة ق سعيد بن زيد رضي الله عنه من ظلم قيد شبر الحديث قيد شبر
اي قدره أصل الياء واو من القود وهو المماثلة والقصاص وطوقه الله معناه يجعله
في عنقه كالطوق او يلزم عنقه ذلك الزام الطوق كذا في الميسر م ثوبان رضي الله عنه من عاد
مريضا الحديث تتمته قالوا يا رسول الله ما خرفة الجنة قال جناها الجنى اسم ما يجتنى من الثمر والخرفة
بضم الخاء اسم ما يخترف من النخيل حين يدرك اي يجتنى منه ومنه الخريف فقد شبه صلى الله عليه وسلم
ما يحوز عائد المريض من الثواب بما يحوز المخترف من الثمار وروي عائد المريض في خرافة الجنة و
هي المصدر وروي على خرفة الجنة اي على مواضع خرفتها والمعنى ان العائد فيما يحوزه

الأدب

[illegible]

علم

من الثواب كانه نخل الجنة يخترف ثمارها ومنه ما روى عائد المريض على مخارف الجنة كذا في الفائق
ح انس رضي الله عنه من عال جاريتين الحديث عال الرجل عياله اذا قام بما احتاجوا اليه من قوت
وكسوة وغيرهما واللغة الجيدة عال يعيل كذا في النهاية والمراد من الجارية المرأة التربية والقيام
بمؤنة المحتاجين فعل الله تعالى فاذا فعل ذلك احد فانما يفعله عن الله تعالى لا عن نفسه كما ان الرسل
عليهم السلام يعملون عن الله تعالى فلذلك صار بالقرب منه في الدرجة في ذلك الموقف م ابو هريرة
رضي الله عنه من عرض عليه ريحان الحديث اي اظهر له محبة قبول الريحان من عرض الجند على السلطان
لاظهارهم واختبار احوالهم والريحان كل نبت طيب الريح من انواع المشموم والمحمل بفتح الميم الاولى
والثانية بمعنى الحمل م عقبة بن عامر رضي الله عنهما من علم الرمي الحديث المراد من الرمي رمي السهم
ومعنى فليس منا ليس بعض المتخلقين باخلاقنا والعاملين بسنتنا وعن عقبة ابن عامر انه قال
ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه والممد به والرامي به في سبيل الله خ عائشة
رضي الله عنها من عمر ارضا الحديث العمل على هذا عند اكثر العلماء ان من احيا ارضا مواتا لم يجر عليها ملك
احد في الاسلام فانه يملكها وان لم يأذن له السلطان في ذلك وعند ابي حنيفة رحمه الله لا يملكها بغير
اذن الامام والحديث عنده لبيان ان سبب الملك الاحياء وليس في اللفظ ما ينفي اشتراط اذن الامام
ق عائشة رضي الله عنها من عمل عملا الحديث قد تقدم معناه في قوله من احدث في امرنا هذا الحديث
ق ابو هريرة رضي الله عنه من غدا الى المسجد الحديث اعد الله له اي هيأ له والنزل بضم النون والزاي و
سكونها ما يهيأ للنزيل وقد تقدم ذكر الغدو والرواح في قوله من اغتسل يوم الجمعة ثم راح الحديث
م ابن عمر رضي الله عنهما من غشنا فليس منا مر صلى الله عليه وسلم يوما على صبرة طعام فادخل يده فيها
فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء اي المطر يا رسول الله قال افلا
جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال الحديث الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر
وقوله ليس منا اي ليس بعض المؤمنين على ان الغش ليس من افعالهم واوصافهم قاله جار الله ق ابن
عمر رضي الله عنهما من فاتته صلوة العصر الحديث وتر على البناء للمفعول اي نقص وسلب فبقي فردا بلا
اهل ومال فليكن حذره من فوتها كحذره من فوت اهله وماله وقيل هو من الوتر بمعنى الجناية فشبه ما
يلحق من فاتته صلوة العصر بما يلحق من قتل حميمه او سلب اهله وماله ويروى اهله بالرفع والنصب
فالنصب على انه مفعول ثان لوتر والضمير المستتر فيه قائم مقام الفاعل عائد الى الذي فاتته الصلوة والرفع
على انه مفعول ما لم يسم فاعله ولا يكون في وتر ضمير حينئذ كذا اشار اليه في النهاية وذكر في الفائق فكانما

وتر اهله وماله اي حرب اهله وماله من وترت فلانا اذا قتلت حميمه او نقص وقيل من الوتر و
هو الفرد ومنه قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم يقول العبد الضعيف مؤلف هذا الكتاب حقق الله
آماله ويجوز ان يكون انتصاب الاهل على التمييز اي وتر هو من حيث الاهل نحو غبن رأيه وألم
رأسه وكقوله وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وكقوله تعالى الا من سفه
نفسه على وجه ق ابو موسى الاشعري رضي الله عنه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا الحديث كلمة الله
هي قول لا اله الا الله واللام في لتكون لام كي ثم المراد من سبيل الله ان كان الجهاد فتقديم الضمير عليه للاختصاص
اي فهو في سبيل الله لا غيره والآخر للتاكيد والتحقيق ح ابو هريرة رضي الله عنه من قال انا خير الحديث
متى هو بفتح الميم وتشديد التاء المثناة فوق مفتوحة ولفظ انا يرجع الى القائل او الى الرسول صلوات
الله عليه فان كان الاول فالمعنى لا يقول احد من الناس وان بلغ من الزكاء والطهارة ما بلغ انا خير
من يونس لاجل ما حكى الله تعالى من شأنه وما كان من قلة صبره على اذى قومه حتى قال تعالى للرسول صلى
الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت الاية فان درجة النبوة اعلى وافضل وان قال ذلك فقد كذب
وان كان الثاني فالوجه فيه انه صدر منه صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع ونفي العجب او المراد منع التفضيل
من جهة النبوة لانها شيء واحد لا تفاضل فيه وانما التفاضل في زيادة الاحوال والخصوص كما قال تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الآية او من جهة ان معراجه
صلى الله عليه وسلم كان علويا ومعراج يونس عليه السلام كان سفليا لان ذلك لا يوجب تفضيلا لكونه وسيلة
لا مقصودا بالذات ح جابر رضي الله عنه من قال حين يسمع النداء الحديث النداء رفع الصوت والمراد
منه ههنا الاذان والميم في اللهم عوض من حروف النداء ولذلك لا يجتمعان وهو مذهب الخليل وسيبويه
وانكر الفراء هذا القول وقال لم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الاسماء الا مخففة مثل الفم
ثم قال نرى انها كانت في الاصل الله ضم اليها ام يريد يا الله امنا بخير فكثرت في الكلام حتى اختلطت
به فحذفت الهمزة استخفافا وانكر ابو اسحاق هذا القول وقال لو كان الامر على ما قال الفراء لجاز ان يقال
الله ام على اصله كما يقال في ويلمه ويل امه وقيل لو كان الامر على ما ذكر الفراء لما صح ان يقال اللهم
افعل بغير حرف العطف وانما شددت الميم لانها عوض من حرفين ورب منصوب لانه منادى مضاف
وانما وصف الدعوة بالتمام لانها ذكر الله عز وجل يدعى بها الى عبادته وهذه الاشياء وما يشبهها هي
التي تستحق صفة الكمال والتمام وما سوى ذلك من امور الدنيا بعرض النقص والفساد او لانها محمية
عن النسخ والابدال باقية الى يوم التناد والصلوة عطف على الدعوة ومعناها الدعاء والقائمة الدائمة

من اهانة الخلق وقوله ذهب جماعة الى ان المراد بذلك الباطن لا يحصل ويحصل على خلافه
قال مالك واحمد سنتها الغسل لذاتي الجمعة ف ابو هريرة رضي الله عنه من قام رمضان لحديث ايمانا
بقيام رمضان وهو الترجيح واحتمال الصلوة رمضان او الصلوة ليالي رمضان ايمانا بالله وتصديقا
بانه يثيب اليه واحتسابا بالتحسيب بما وعد الله تعالى اجرا لم يتمل على بقية عمره الماضي سوابق
الذنوب كذا ذكر الامام الاجل الاوحد الاعلى اولوا العزم من الرسل ونصب ايمانا اما على انه مفعول له او
حال اي قام مؤمنا ح ابو هريرة رضي الله عنه من قام ليلة القدر لحديث اي انه يصلوا انها او
احياها وسميت ليلة القدر اما لانها ليلة تقدير الامور عامة او لتقدير ثوابها فيها لانه
ما يقدر من الرمضانها من العام القابل كما قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم او اما لخطر
وشرفها على باقي الليالي وقولها ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا بالي بصدقها بالله وبوعده
واحتسابا بالاجر بالصبر على مالا يحمد وهو ان يصوم مدة على التصديق به والرغبة في ثوابه
غير مستثقل لصيامه وانه مستطيل لايامه بل يغتنم طول ايامه لعظم ثوابه ولا يكلوا الرجل عما
على هذا الاعتقاد الا بعوق التوحيد والاقرار بالنبوة وفي ضمنها اعتقاد الشرايع كلها وانما يكون
محتسبا بصومه الثواب الا بعد الاقرار بالبعث والنواب والعقاب فهوم الصوم رمضان يخرج خلاف
الا يمان كلها والا فليس كل من صام الهجرة وسكون القاف وكسر اللام وسكون الالف المشاة تحت والسين
المهملة ف ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله فهو شهيد دون ماله اي ذي مكان
منبه من المؤمنين او المراد بالقتل ومنه ودون الكتبة اذا جعلها لان جمع الاشياء اذا ذكر بعضها من بعض
وقيل الساقية بينها فكل شيء حاجز فهو حاجز عامة العلماء رحمهم الله الى ان الرجل اذا اريد ماله فقاتل دفع القاصد
بالاحسن فان لم يندفع الا بالقتل فقتل فدمه هدر م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله في
سبيل الله فهو شهيد لحديث الظاعون المرض العام وقولها الطاعون في موضع الطاعون اي باشانها من هذا الطاعون
او معناه من مات من سبب الطاعون كقوله عليه السلام من دخلت امرأة النار في هرة ربطتها اي بسبب
وقوله من مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهذا اشهد آ وحكم الاخرة وهو الثواب
في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحوه يسمى المقتول في سبيل الله فانه شهيد في حكم الدنيا والآخرة
ان لم يحمل ان اثبات علماء عرفوه في الوضوء ف ابو قتادة رضي الله عنه من قتل قتيلا فله سلبه قال الخطابي
حسنه وقوله من قتل قتيلا هو من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه والسلب هو ما يأخذ احد
المقاتلين وللحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة ونحوها فعل ممن مفعول ح

ثم ما اشكل عليه اذا اراد ان يعلم ان ايمانه ليست بصحيحة ولا تنفعه شرعا ثم الوسيلة ما يتقرب به
الى غيره والمراد بها ههنا ما نذكره في قوله تعالى ثم صلوا علي فانه من صام رمضان لحديث ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه او صغيرته ف ابو هريرة رضي الله عنه من قام رمضان لحديث ايمانا
بقيام رمضان وهو الترجيح واحتمال الصلوة رمضان او الصلوة ليالي رمضان ايمانا بالله وتصديقا
بانه يثيب اليه واحتسابا بالتحسيب بما وعد الله تعالى اجرا لم يتمل على بقية عمره الماضي سوابق
الذنوب كذا ذكر الامام الاجل الاوحد الاعلى اولوا العزم من الرسل ونصب ايمانا واحتسابا على انه مفعول له او
حال اي قام مؤمنا ح ابو هريرة رضي الله عنه من قام ليلة القدر لحديث اي انه يصلوا انها او
احياها وسميت ليلة القدر اما لانها ليلة تقدير الامور عامة او لتقدير ثوابها فيها لانه
ما يقدر من الرمضانها من العام القابل كما قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم او اما لخطر
وشرفها على باقي الليالي وقولها ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا بالي بصدقها بالله وبوعده
واحتسابا بالاجر بالصبر على مالا يحمد وهو ان يصوم مدة على التصديق به والرغبة في ثوابه
غير مستثقل لصيامه وانه مستطيل لايامه بل يغتنم طول ايامه لعظم ثوابه ولا يكلوا الرجل عما
على هذا الاعتقاد الا بعوق التوحيد والاقرار بالنبوة وفي ضمنها اعتقاد الشرايع كلها وانما يكون
محتسبا بصومه الثواب الا بعد الاقرار بالبعث والنواب والعقاب فهوم الصوم رمضان يخرج خلاف
الا يمان كلها والا فليس كل من صام الهجرة وسكون القاف وكسر اللام وسكون الالف المشاة تحت والسين
المهملة ف ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله فهو شهيد دون ماله اي ذي مكان
منبه من المؤمنين او المراد بالقتل ومنه ودون الكتبة اذا جعلها لان جمع الاشياء اذا ذكر بعضها من بعض
وقيل الساقية بينها فكل شيء حاجز فهو حاجز عامة العلماء رحمهم الله الى ان الرجل اذا اريد ماله فقاتل دفع القاصد
بالاحسن فان لم يندفع الا بالقتل فقتل فدمه هدر م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله في
سبيل الله فهو شهيد لحديث الظاعون المرض العام وقولها الطاعون في موضع الطاعون اي باشانها من هذا الطاعون
او معناه من مات من سبب الطاعون كقوله عليه السلام من دخلت امرأة النار في هرة ربطتها اي بسبب
وقوله من مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهذا اشهد آ وحكم الاخرة وهو الثواب
في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحوه يسمى المقتول في سبيل الله فانه شهيد في حكم الدنيا والآخرة
ان لم يحمل ان اثبات علماء عرفوه في الوضوء ف ابو قتادة رضي الله عنه من قتل قتيلا فله سلبه قال الخطابي
حسنه وقوله من قتل قتيلا هو من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه والسلب هو ما يأخذ احد
المقاتلين وللحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة ونحوها فعل ممن مفعول ح

ثم ما اشكل عليه اذا اراد ان يعلم ان ايمانه ليست بصحيحة ولا تنفعه شرعا ثم الوسيلة ما يتقرب به
الى غيره والمراد بها ههنا ما نذكره في قوله تعالى ثم صلوا علي فانه من صام رمضان لحديث ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه او صغيرته ف ابو هريرة رضي الله عنه من قام رمضان لحديث ايمانا
بقيام رمضان وهو الترجيح واحتمال الصلوة رمضان او الصلوة ليالي رمضان ايمانا بالله وتصديقا
بانه يثيب اليه واحتسابا بالتحسيب بما وعد الله تعالى اجرا لم يتمل على بقية عمره الماضي سوابق
الذنوب كذا ذكر الامام الاجل الاوحد الاعلى اولوا العزم من الرسل ونصب ايمانا واحتسابا على انه مفعول له او
حال اي قام مؤمنا ح ابو هريرة رضي الله عنه من قام ليلة القدر لحديث اي انه يصلوا انها او
احياها وسميت ليلة القدر اما لانها ليلة تقدير الامور عامة او لتقدير ثوابها فيها لانه
ما يقدر من الرمضانها من العام القابل كما قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم او اما لخطر
وشرفها على باقي الليالي وقولها ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا بالي بصدقها بالله وبوعده
واحتسابا بالاجر بالصبر على مالا يحمد وهو ان يصوم مدة على التصديق به والرغبة في ثوابه
غير مستثقل لصيامه وانه مستطيل لايامه بل يغتنم طول ايامه لعظم ثوابه ولا يكلوا الرجل عما
على هذا الاعتقاد الا بعوق التوحيد والاقرار بالنبوة وفي ضمنها اعتقاد الشرايع كلها وانما يكون
محتسبا بصومه الثواب الا بعد الاقرار بالبعث والنواب والعقاب فهوم الصوم رمضان يخرج خلاف
الا يمان كلها والا فليس كل من صام الهجرة وسكون القاف وكسر اللام وسكون الالف المشاة تحت والسين
المهملة ف ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله فهو شهيد دون ماله اي ذي مكان
منبه من المؤمنين او المراد بالقتل ومنه ودون الكتبة اذا جعلها لان جمع الاشياء اذا ذكر بعضها من بعض
وقيل الساقية بينها فكل شيء حاجز فهو حاجز عامة العلماء رحمهم الله الى ان الرجل اذا اريد ماله فقاتل دفع القاصد
بالاحسن فان لم يندفع الا بالقتل فقتل فدمه هدر م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله في
سبيل الله فهو شهيد لحديث الظاعون المرض العام وقولها الطاعون في موضع الطاعون اي باشانها من هذا الطاعون
او معناه من مات من سبب الطاعون كقوله عليه السلام من دخلت امرأة النار في هرة ربطتها اي بسبب
وقوله من مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهذا اشهد آ وحكم الاخرة وهو الثواب
في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحوه يسمى المقتول في سبيل الله فانه شهيد في حكم الدنيا والآخرة
ان لم يحمل ان اثبات علماء عرفوه في الوضوء ف ابو قتادة رضي الله عنه من قتل قتيلا فله سلبه قال الخطابي
حسنه وقوله من قتل قتيلا هو من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه والسلب هو ما يأخذ احد
المقاتلين وللحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة ونحوها فعل ممن مفعول ح

قال مالك واحمد سنتها الغسل لذاتي الجمعة ف ابو هريرة رضي الله عنه من قام رمضان لحديث ايمانا
بقيام رمضان وهو الترجيح واحتمال الصلوة رمضان او الصلوة ليالي رمضان ايمانا بالله وتصديقا
بانه يثيب اليه واحتسابا بالتحسيب بما وعد الله تعالى اجرا لم يتمل على بقية عمره الماضي سوابق
الذنوب كذا ذكر الامام الاجل الاوحد الاعلى اولوا العزم من الرسل ونصب ايمانا واحتسابا على انه مفعول له او
حال اي قام مؤمنا ح ابو هريرة رضي الله عنه من قام ليلة القدر لحديث اي انه يصلوا انها او
احياها وسميت ليلة القدر اما لانها ليلة تقدير الامور عامة او لتقدير ثوابها فيها لانه
ما يقدر من الرمضانها من العام القابل كما قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم او اما لخطر
وشرفها على باقي الليالي وقولها ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا بالي بصدقها بالله وبوعده
واحتسابا بالاجر بالصبر على مالا يحمد وهو ان يصوم مدة على التصديق به والرغبة في ثوابه
غير مستثقل لصيامه وانه مستطيل لايامه بل يغتنم طول ايامه لعظم ثوابه ولا يكلوا الرجل عما
على هذا الاعتقاد الا بعوق التوحيد والاقرار بالنبوة وفي ضمنها اعتقاد الشرايع كلها وانما يكون
محتسبا بصومه الثواب الا بعد الاقرار بالبعث والنواب والعقاب فهوم الصوم رمضان يخرج خلاف
الا يمان كلها والا فليس كل من صام الهجرة وسكون القاف وكسر اللام وسكون الالف المشاة تحت والسين
المهملة ف ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله فهو شهيد دون ماله اي ذي مكان
منبه من المؤمنين او المراد بالقتل ومنه ودون الكتبة اذا جعلها لان جمع الاشياء اذا ذكر بعضها من بعض
وقيل الساقية بينها فكل شيء حاجز فهو حاجز عامة العلماء رحمهم الله الى ان الرجل اذا اريد ماله فقاتل دفع القاصد
بالاحسن فان لم يندفع الا بالقتل فقتل فدمه هدر م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله في
سبيل الله فهو شهيد لحديث الظاعون المرض العام وقولها الطاعون في موضع الطاعون اي باشانها من هذا الطاعون
او معناه من مات من سبب الطاعون كقوله عليه السلام من دخلت امرأة النار في هرة ربطتها اي بسبب
وقوله من مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهذا اشهد آ وحكم الاخرة وهو الثواب
في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحوه يسمى المقتول في سبيل الله فانه شهيد في حكم الدنيا والآخرة
ان لم يحمل ان اثبات علماء عرفوه في الوضوء ف ابو قتادة رضي الله عنه من قتل قتيلا فله سلبه قال الخطابي
حسنه وقوله من قتل قتيلا هو من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه والسلب هو ما يأخذ احد
المقاتلين وللحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة ونحوها فعل ممن مفعول ح

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه من قتل معاهدًا الحديث لم يرح رائحة الجنة اي لم يجد ريحها
يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء وقد روي الحديث باللغات
الثلاث كذا في النهاية والواو في قوله وان ريحها للحال م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل وزغة
الحديث الوزغة بتحريك الزاء دويبة والتي يقال لها سام ابرص من كبار الوزغ والجمع اوزاغ
ووزغ وفي حديث جابر من قتل وزغا في اول ضربة كتبت مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك
وفي الثالثة دون ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة فكانما قتل كافرا والسر في ذلك انه لما القي
ابرهيم عليه السلام في النار جعل كل شيء يطفئ عنه النار الا الوزغ فانه كان ينفخ على ناره ق
ابو هريرة رضي الله عنه من قذف مملوكه الحديث القذف الرمي بالزنا والواو في وهو بريء للحال وقوله
الا ان يكون اي المملوك كما قال اي القاذف فلا نجلد حينئذ ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
رضي الله عنه من قرأ بالآيتين الحديث الباء في بالايتين زائدة ويؤيد ذلك ما روي من قرأ الايتين من
آخر البقرة الحديث والآيتان هما قوله تعالى آمن الرسول الى اخر السورة وقوله كفتاه اي اغنتاه
عن قيام الليل وقيل تكفيان الشر وتقيان من المكروه كذا في النهاية خ الربيع بنت معوذ بن عفراء
رضي الله عنها من كان اصبح صائما الحديث قاله يوم عاشوراء قبل انتساخ فرضيته برمضان الربيع
بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة تحت مشددة وبالعين المهملة بعدها والمعوذ
على صيغة اسم الفاعل وعفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء ق ابو سعيد رضي الله عنه من كان اعتكف
الحديث قاله صبيحة ليلة احدى وعشرين من رمضان حين خرج من معتكفه ثم قال فالتمسوها في العشر
الاواخر والتمسوها في كل وتر الاعتكاف لغة الاقامة على الشيء والمكان وشرعا اللبث في المسجد مع
الصوم ونية الاعتكاف او اللبث مع نية الاعتكاف على حسب الاختلاف وقوله رايت هذه الليلة اي
ابصرت ليلة القدر ورايتني اي ابصرت نفسي اسجد اي حال كوني ساجدا في ماء وطين قال ابو سعيد امطرت السماء
تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف علينا
وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين خ ابو سعيد رضي الله عنه من كانت
عنده مظلمة لاخيه الحديث المظلمة بكسر اللام مفعلة من الظلم ومن في من عرضه للبيان العرض
الموضع الممدوح والمذموم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره كذا في النهاية
وذكر في الفائق عرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عليه ان ينتقص وعرض
الوادي جانبه ومعنى فليتحلله ليسأله ان يجعله في حل بقطع دعواه وترك مظلمته فان ما حرمه
الله تعالى

الله تعالى لا يمكن تحليله ثم ان الرجل اذا اغتاب غيره فان بلغه ذلك فلا بد من ان يستحله وان لم يبلغه
فانه يستغفر الله تعالى ولا تخبره من ذلك شيئا ق ابو هريرة رضي الله عنه من كانت له ارض فليزرعها
الحديث المنحة قد تكون صلة على طريق الملك وقد تكون عارية والمراد منها ههنا العارية كذا في شرح السنة
وقوله فان ابى اي اخوه من قبول العارية والمراد من الاخ الاخ في الدين كما مر غير مرة خ ابن عمر رضي الله عنهما
من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قاله حين ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في الركب ويحلف بابيه
ق انس رضي الله عنه من كان ذبح قبل الصلوة فليعد العمل على هذا الحديث عند ابي حنيفة واصحابه
رحمهم الله في حق اهل الامصار حيث قالوا انه لا يجوز لهم الذبح حتى يصلي الامام صلوة العيد وعند
الشافعي رحمه الله يجوز اذا مضى بعد ارتفاع الشمس قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين سواء
صلى الامام ام لم يصل واما اهل القرى فانه يجوز لهم الذبح بعد طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
وعند الشافعي رحمه الله لا يجوز ما لم يمض القدر المذكور م سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه من كان عنده
شيء الحديث نكاح المتعة ان يقول الرجل لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وهو كان مباحا ثم انتسخ
وقد اجمعت الصحابة رضي الله عنهم على انتساخه واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك رحمه الله
الى جوازه وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من الرخصة للمضطر اليه بطول العزوبة فقد صح انه رجع
عن ذلك لما بلغه النهي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة
وفتح الباء الموحدة ق عبد الرحمن بن ابي بكرة رضي الله عنه من كان عنده طعام اثنين الحديث بكرة
بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف قوله بسادس اي ومن كان عنده طعام خامس فليذهب بسادس
وفي رواية ابي هريرة طعام اثنين كافي الثلاث وطعام الثلاثة كافي الاربعة وقد فسره اسحاق وقال شبع
الواحد قوت الاثنين وقوله او كما قال شك من الراوي ق جابر رضي الله عنه من كان له شرك الحديث
الشرك هو النصيب والربعة والربع المنزل الذي يربع به الانسان ويتوطنه والربعة اخص من الربع و
معنى حتى يؤذن حتى يعلم والحديث دل على ثبوت الشفعة للخليط في نفس المبيع واليه ذهب العلماء اجمع
م ابو سعيد رضي الله عنه من كان عنده فضل ظهر الحديث قاله في بعض الاسفار الظهر هو الابل القوي
يطلق على الواحد والجمع كذا في الميسر والضمير في به للظهر م اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما من كان معه هدي
الحديث قاله حين قدم مكة مع الصحابة محرمين عام حجة الوداع العمل على هذا الحديث ان المتمتع اذا
ساق هديه فهو يقيم على احرامه ان يفرغ من افعال الحج والذي لم يسق الهدي يتحلل بافعال العمرة ثم
يحرم بالحج يوم التروية وحجة الوداع كانت في السنة العاشرة من الهجرة وانما سميت بها لانها كانت

آخر حجة حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بعده في العام المقبل فكانه ودع الحرم والبيت بها ولما روى
في خطبة خطبها في تلك الحجة هل بلغت فقيل نعم فطفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس كذا ذكره
القاضي ق ابو بكرة رضي الله عنه من كان منكم مادحا اخاه الحديث قاله حين مدح رجل رجلا وقال
له ويحك قطعت عنق صاحبك قوله والله حسيبه اي محاسبه على اعماله فيعاقبه على ذنوبه او
يعفو عنه م ابو هريرة رضي الله عنه من كان مصليا الحديث العمل على هذا عند اكثر العلماء رحمهم الله
ان السنة بعد فرض الجمعة اربع ركعات وعند ابي يوسف رحمه الله ست ركعات م ابو هريرة
رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث اليوم الآخر هو يوم القيامة لانه آخر
ايام الدنيا او آخر الازمنة المحدودة وقوله شهد امرا اي حضر امرا كالمشاورات والتدابير م فضالة
بن عبيد بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها الياء المثناة تحت والعمل على هذا الحديث عند
جميع العلماء ان في الربويات لا تجوز المبايعة الا مثلا بمثل ق ابو هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر الحديث سئل عن الاوزاعي ما اكرام الضيف قال طلاقة الوجه الضيافة ثلاثة
ايام يتكلف في اليوم الاول بما اتسع له من بر والطاف وفي اليوم الثاني والثالث يقدم له ما كان بحضرته
ولا يزيد على عادته وما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك قاله الخطابي
قال عمر رضي الله عنه اذا احب الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه ق ابو هريرة
رضي الله عنه من لا يرحم لا يرحم وفي رواية جابر رضي الله عنه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله روي
من لا يرحم بسكون الميم على انه مجزوم بالشرط ومعناه من لا يكون من اهل الرحمة على الناس وبضم
الميم على انه حذف مفعوله اي من لا يرحم الناس ويؤيده رواية جابر وحينئذ يكون الشرط هو الجوع وكذا قوله
لا يرحم روي بسكون الميم على انه جزاء الشرط وبضمها على انه خبر مبتدإ محذوف اي فهو لا يرحم ق عمر رضي الله عنه
من لبس الحرير الحديث روى مثله ابو سعيد وزاد في آخره فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو م
بريدة بن الحصيب رضي الله عنه من لعب بالنردشير الحديث النردشير هو النرد الذي يلعب به وهو من
موضوعات شابور بن اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول
الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية
بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية واللعب بها بالكسب فصار اللاعب به حقيقا بالوعيد المفهوم
عن تشبيه احد الامرين بالآخر لاجتهاده في احياء سنة المجوس المستكبرة على الله تعالى كذا في الميسر و
ذكر في نظام التواريخ اول ملوك الساسانية اردشير بن بابك ثم ابنه شابور فقد اتفق علماء السلف رحمهم الله

على ان اللعب بالنرد حرام ولم يجب من حوز اللعب به من غير مخاطرة فان نبي الله صلى الله عليه وسلم
بين الوعيد فيه والنكير على اللعب مطلقا م جابر رضي الله عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا الحديث
قاله حين اتاه رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قوله لا يشرك به برفع الكاف حال من الفاعل
اي لقي الله غير مشرك به يعني غير جاعل له شريكا وكذا يشرك به برفع الكاف حال من الفاعل
م جابر رضي الله عنه من لم يجد نعلين فليلبس الخفين ولا يقطعهما اخذا بظاهر الحديث وذهب الباقون
الى انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما وذهب الشافعي واحمد واسحاق رحمهم الله الى انه
يجوز للمحرم لبس السراويل عند عدم الازار لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى انه لا يجوز للنهي الوارد فيه والحديث عندهم محمول على النسخ ثم السراويل معربة وهي
اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف فيمنعونه الصرف ويقال في معناها السروالة
قال عليه من اللوم سروالة وعن الاخفش ان من العرب يراها جمعا وان كل جزء من اجزائها
سروالة كذا في الفايق خ ابو هريرة رضي الله عنه من لم يدع قول الزور الحديث المقصود من
شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوة واطفاء نائرة الغضب
وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل للصائم شيء من ذلك ولم تتأثر به نفسه ولم
يكن من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى بصومه ولا ينظر اليه لانه امسك عما ابيح له في
غير حين الصوم ولم يمسك عما حرم عليه في سائر الاحايين والضمير في قوله ان يدع للصائم دل عليه
السياق اذ الحديث ورد في حقه خ ابو ذر رضي الله عنه من مات من امتي الحديث الامة جمع لهم
جامع من دين او زمان او مكان وامة محمد صلوات الله عليه تطلق تارة ويراد بها كل من كان هو
مبعوثا اليهم آمن به او لم يؤمن ويسمون امة الدعوة وتارة يراد بها المؤمنون به ويسمون امة الاجابة وقوله لا يشرك بالله برفع الكاف حال
من الفاعل والحديث دليل على ان صاحب الكبيرة مؤمن كما هو مذهب اهل السنة خلافا لما
يقوله اهل الاعتزال انه خرج من الايمان ولا يدخل في الكفر ق عايشة رضي الله عنها من مات
وعليه صيام صام عنه وليه العمل على هذا الحديث عند احمد واسحاق رحمهما الله وقال الحسن
رحمه الله ان صام عنه ثلاثون رجلا كل واحد يوما جاز وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي في احد
قوليه رحمهم الله لا يجوز ان يصوم احد عن احد وانما يطعم عن الميت مكان كل يوم مسكينا
ويحتمل ان يكون تاويل قوله صام عنه وليه اطعم عنه فانه اذا اطعم عنه يسقط ذلك من ذمته فكانه صام عنه
م ابو هريرة رضي الله عنه من مات ولم يغز الحديث قوله ولم يغز جملة وقعت حالا من الضمير في مات

والشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه كذا في النهاية ومعنى مات على شعبة من نفاق
اي على قطعة وبعض منه قال عبد الله بن المبارك كنا نرى ان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ق ابن مسعود رضي الله عنه من مات وهو يدعو من دون الله ندا الحديث الند المثل ولا يقال
الا للمثل المخالف يقال نادذت الرجل اي خالفته ونافرته من ند ندودا اذا نفر ومعنى قولهم ليس لله
ند ولا ضد نفي ما يسد مسده ونفي ما ينافيه ومعنى الحديث من مات والحال انه يعبد الاصنام
والاوثان دخل النار م عثمان رضي الله عنه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة روي
ان عبد الله بن المبارك لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه كلمة الشهادة ويكثر عليه فقال له
عبد الله اذا قلت ذلك مرة فاني على ذلك ما لم اتكلم بكلام دل الحديث على ان من مات عالما
بانه لا اله غير الله فهو مؤمن وان لم يتلفظ بكلمة الشهادة م ابو هريرة رضي الله عنه من منح
منحة الحديث المنحة ناقة او شاة تعطى للرجل ينتفع بلبنها ويعيدها والغدو سير اول النهار
والرواح نقيضه والضمير المستتر في غدت وراحت للمنحة وبصدقة في موضع الحال اي ملتبسة
بصدقة وصبوحها وغبوقها نصب على الظرفية والصبوح والغبوق اصلهما في الشرب ثم استعملا
لغير ذلك م عمر رضي الله عنه من نام عن حزبه الحديث الحزب ما جعله الرجل على نفسه من قراءة
او صلوة نحو الورد خ عائشة رضي الله عنها من نذر ان يطيع الله الحديث النذر في معصية
الله تعالى غير لازم وصاحبه منهي عن الوفاء به م خولة بنت حكيم رضي الله عنها من نزل منزلا
الحديث قال ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي رحمه الله الاستعاذة بالله تعالى تعلق
به محضا والاستعاذة بكلمته تعلق بتدبيره لانه دبر ان يكون الاشياء بالكلمة وانما وصف كلامه
تعالى بالتمام لعرائه عن النقص والعيب او لنفع المتعوذ بها ق ابو هريرة رضي الله عنه من نسي
وهو صائم الحديث العمل على هذا الحديث عند اكثر العلماء في ان الصائم اذا اكل او شرب ناسيا
لا يفطر وذهب مالك وربيعة بن ابي عبد الرحمن الى انه يفطر ق عائشة رضي الله عنها من
نوقش الحساب عذب المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء تقول انتقشت
منه حقي جميعه ومنه نقش الشوكة من الرجل وهو استخراجها منها ونصب الحساب على الظرفية
ح عمر رضي الله عنه من نيح عليه الحديث يعذب يروى بالجزم على انه جزاء الشرط وبالرفع على انه
خبر مبتدأ محذوف اي فهو يعذب وما في بما نيح عليه موصولة اي بالذي نيح عليه او مصدرية
اي بالنياحة عليه ظاهر الحديث يقتضي ان يعذب الميت بالنياحة عليه وهو مخالف لنص الكتاب قال

تعالى

تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى فلا يترك على ظاهره ويحمل على الوصية بذلك وقد ثبت ان اهل
الجاهلية كانوا يوصون اهليهم بالبكاء عليهم وذلك في اشعارهم موجود قال قائلهم اذا مت
فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ام معبد ومن وصى بالبكاء عليه فعمل بعده كان ذلك ذنبا عليه
فيزاد في عذابه بذنبه لا بذنب غيره او يحمل على انه كان يفعل ذلك اهله فلا ينهاهم عنه
قال الامام محيي السنة رحمه الله وما روي عن عمر رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه فهو على هذا التاويل او نقول اراد بالميت الذي اشرف على الموت كقوله صلى الله
عليه وسلم لقنوا موتاكم ويكون البكاء عليه نفس العذاب لا سببا للعذاب والمعنى انه اذا احضره الموت
فصرخوا عليه وهو في كرب الموت صار صنيعهم ذلك منه موقع التعذيب وما روي ابن عمر عنه
صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه محمول على الميت الذي اوصى بالنياحة قاله
الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله م جرير رضي الله عنه من يحرم الرفق الحديث
الرفق ضد العنف ونصبه على انه المفعول الثاني ليحرم والمفعول الاول هو الضمير المستتر فيه
القائم مقام الفاعل والحرمان يتعدى الى مفعولين تقول حرمت الرجل العطية حرمانا دل
الحديث على فضيلة الرفق وشرفه فينبغي للمسلم ان يستعمل الرفق في كل شيء وعنه صلى الله عليه وسلم
ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل الخرق الا شانه الخرق بضم الخاء نقيض الرفق وعنه صلى الله
عليه وسلم لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا خلقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق لم يروا
مخلوقا اقبح منه م ابو هريرة رضي الله عنه من يدخل الجنة الحديث ينعم اي يصب نعمة ولا
يبؤس اي لا يحزن وقوله ولا يفنى شبابه مضاهئه قوله تعالى ولدان مخلدون اي مبقون ابدا
لا يهرمون خ ابو هريرة رضي الله عنه من يرد الله به خيرا الحديث قوله يصب منه اي ينل منه
ويبتليه بالمصائب ليثيبه عليها والمصيبة هي الامر المكروه ينزل بالانسان ومن في يصب منه
لابتداء الغاية ق ابو هريرة رضي الله عنه من يرد الله به خيرا الحديث الفقه في الاصل هو الفهم
يقال فقه الرجل بالكسر اذا علم وفقه بالضم اذا صار فقيها وقد جعله العرف خاصا بعلم الفروع
وقوله يفقهه في الدين اي يجعله عالما باحكام الشريعة ذا بصيرة فيه فيصير قلبه ينبوع العلم
يستخرج بفهمه المعاني الكثيرة من اللفظ الموجز كذا في الميسر وقال ابو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله
الفقه هو انكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهمه وانكشف له الغطاء
عن تدبيره فيما امر ونهى فهي العبادة الخالصة وذلك ان الذي يؤمر بالشيء فراى زين ما امر به

وعقله

وشين ما نهى عنه عمل على بصيرة وكان عليه اقوى ونفسه بها اسخى وحمد على ذلك وشكر والذى
يعمى عن ذلك فهو جامد القلب كسلان الجوارح والفقه مشتق من تفقأ الشيء يقال تفقأ الشيء
اذا انفتح وتفقأ الجرح اذا انفجر والاسم فِقء والفاء والقاف والهمزة يتناولان والفهم هو العارض الذى
يعرض من النار فاذا اعرض انفتح بصر القلب فراى صورة ذلك الشيء فالانفتاح هو الفقه
والعارض هو الفهم والدين هو الخضوع والدون مشتق من ذلك فالفقه فى الدين جند
عظيم يؤيد الله عز وجل به اهل اليقين الذين عاينوا محاسن الامور ومشاينها عن يوسف
بن ماهك قال كان معاوية رضى الله عنه قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلما قام
خطيبا الا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع
وعنه ما عبد الله بشيء افضل من فقه ولو كان جريج الراهب فقيها لعلم ان اجابة امه من عبادة
ربه وعن عمر رضى الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا ثم الانسان اذا اخذ حظا وافرا من الفقه
ينبغى ان لا يقتصر عليه ولكن ينظر فى علم الزهد وفى كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان الانسان
اذا تعلم الفقه ولم ينظر فى الزهد والحكمة قسا قلبه والقلب القاسى بعيد من الله تعالى م جابر رضى الله عنه
من يصعد الثنية الحديث قاله حين كان محتاطا ممن اكمن من المشركين ليصعدوا عليها فيكونوا
عينا للمسلمين الثنية فى الجبل الطريق العالى فيه وهذه الثنية عند مهبط الحديبية وقوله يصعد
الثنية يروى بكسر الدال على ان من للشرط وبرفع الدال على انه للاستفهام ورواية الكتاب بالكسر
وذكر فى التيسير وكان الشرط اشبه وامثل وثنية المرار بدل من الثنية او عطف بيان منها والمرار
بكسر الميم وضمها وفتحها موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية ورواية المنصف رحمه الله
اياه بكسر الميم وما حط عن بنى اسرائيل هو خطاياهم قال تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
واسرائيل هو لقب يعقوب عليه السلام ومعناه فى لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله م ابو هريرة
رضى الله عنه من اصبح منكم اليوم صائما الحديث الضمير المستتر فى اصبح العائد الى من هو اسم اصبح و
صائما خبره او يكون الضمير اسمه وصائما حال من الضمير ويكون اصبح حينئذ تامة اى من دخل فى
الصباح حال كونه صائما كقولك اصبحنا اى دخلنا فى الصباح ومن فى منكم للبيان فى الوجهين والخطاب
للحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم ونصب اليوم على الظرفية وجنازة بكسر الجيم وقوله ما اجتمعن اى الخصال
المذكورة من الصيام وغيره فى امرئ اى فى يوم واحد ق جابر رضى الله عنه من رجل يتقدمنا
الحديث قاله اى اى رجل يتقدمنا فيمدر الحوض اى فيصلحه بالمدر لئلا يخرج منه الماء ويروى

يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين [illegible]

ويروى فيثرب بالنصب وناصبه الفاء بتقدير ان وبالرفع على فهو يثرب م سلمة بن الاكوع
رضى الله عنه من قتل الرجل الحديث قاله فى غزوة هوازن وسلمة بفتح اللام والاكوع بفتح الهمزة و
العين هو الجاسوس يقال اعتان له اذا اتاه بالخبر والحديث دل على ان من دخل دار الاسلام
من اهل الحرب بغير امان يحل قتله وان السلب للقاتل وان لم يكن بينه وبين المقتول مبارزة
وقال احمد رحمه الله انما يستحق القاتل السلب اذا قتل قرنه مبارزة وهذا الحديث متفق عليه
ذكر الحميدى كذلك فى الجمع بين الصحيحين ق جابر رضى الله عنه من لكعب بن الاشرف الحديث
كعب الاشرف كان يهوديا شاعرا يهجو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ويحرض عليهم الكفار فلما
بلغه خبر غلبة النبى صلى الله عليه وسلم على الكفار فى غزوة بدر ذل فخرج من المدينة واتى مكة ووضع
رحله عند ابى وداعة السهمى وجعل يرثى قريشا فهجاها حسان بن ثابت رضى الله عنه زوجة ابى
وداعة هى عاتكة بنت اسيد فلما بلغها هجاؤه اياها نبذت رحله فلم يزل يتحول من قوم الى قوم
وكلما بلغ حسان نزوله بقوم هجاهم حتى نبذ رحله فلما لم يجد مأوى قدم المدينة فلما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم
قدومه قال من لكعب بن الاشرف الحديث اى من كائن لقتله ومختص به يقال انت لهذا الامر اى كائن
له ومختص به فقال محمد بن مسلمة انا به وانا اقتله قال فافعل فجمع معه نفرا من الاوس واجمعوا امرهم
ان ياتوه ليلا ثم وجههم النبى صلى الله عليه وسلم على بركة الله تعالى فى ليلة اربع عشرة من ربيع الاول على
راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة فمضوا حتى اتوه فى حصنه وكان حديث عهد بعرس فناده
فنزل اليهم ثم احتز راسه بعد ما جرى بينهم ما جرى فحملوه معهم فلما بلغوا البقيع كبروا وقد قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلى فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف ان قد قتلوه فوافوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد فقال افلحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا براسه
بين يديه فحمد الله على قتله قال الامام محيى السنة رحمه الله قد ذهب من زل عن الحق الى ان قتل كعب بن الاشرف
كان غدرا وفتكا ومن قال ذلك ذهب عليه معنى الحديث والتبس عليه طريق الصواب بل روى عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن والفتك ان يقتل من له امان فجاءة وكان كعب
بن الاشرف ممن عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعين عليه احدا ولا يقاتله ثم نقض العهد ولحق
مكة وجاء معلنا بمعاداة النبى صلى الله عليه وسلم يهجوه فى اشعاره فاستحق القتل لذلك م انس رضى الله عنه
من ياخذ منى هذا الحديث ياخذ فى من ياخذ روى فمن ياخذ بضم الذال لكون من فيها للاستفهام واخذ
السيف بحقه هو المقاتلة به فى سبيل الله وبحقه فى محل الحال من المفعول اى فمن ياخذ هذا ملتبسا بالحجة

وابو دجانة بضم الدال هو سماك بن خرشة بن لوذان الانصاري م انس رضي الله عنه من يردهم عنا وله الجنة قال يوم احد حين رهقه الكفار وافرد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه فقال الحديث فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال صلى الله عليه وسلم ما انصفنا اصحابنا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ طلحة رضي الله عنه ووقاه بيده فشلت اصبعاه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وقع منها في راسه شجة مربعة وقطع نساه عرق وقد غلبه الغشي وطلحة محتمله يرجع به القهقرى كلما ادركه احد من المشركين قاتل دونه حتى اسنده الى الشعب وكان عليه صلى الله عليه وسلم درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد حتى استوى على الصخرة وهو يقول اوجب طلحة روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء في ثلثة الاف وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة واصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال في الف وقيل في تسعماية وخمسين ووعدلهم الفتح ان صبروا واتقوا فلم يصبروا عن الغنائم ولم يتقوا حيث خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى عليهم ما جرى خ عثمان رضي الله عنه من يشتري بئر رومة الحديث هذا ليس لفظ البخاري وانما هو لفظ الترمذي في بعض رواياته واوله لما حوصر عثمان اشرف عليهم فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فابتعتها وانما لفظ البخاري في الجمع بين الصحيحين هو ما روى عبد الرحمن بن حبيب ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي الستم تعلمون ان رسول الله قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها قال فصدقوه بما قال قال بشر الاسلمي لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي عين غيرها ولا استطيع ذلك فبلغ عثمان فاشتراها بخمسة وثلثين الف درهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتجعل لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها قال وجعلتها للمسلمين كذا في مناقب الاخبار قوله فيكون بضم النون ومعنى الحديث من يشتري بئر رومة فيسبلها فتكون دلوه في تلك البير كدلاء المسلمين اذ لا اختصاص له بها بعد الوقف والتسبيل ودل الحديث على جواز وقف السقايات وعلى خروج الموقوف من ملك الواقف بالوقف ق انس رضي الله عنه من ينظر لنا ما صنع ابو جهل قاله يوم بدر

فانطلق اليه ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل اخزى الله الاخر فضربه بسيف غير طائل حتى برد اي مات قوله ما صنع ابو جهل اي الى اي حال آل حاله اهرب ام جرح ام قتل وابو جهل اسمه عمرو بن هشام وبدر اسم ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدرا فسمي به قاله جار الله وكانت الوقعة فيه في صبيحة سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان معه من المسلمين ثلثماية وثلثة عشر وما كان معهم الا فرس واحد وقيل فرسان وكان مع الكفار قريب الف مقاتل ومعهم ماية فرس

الباب الثاني

خ ابن عباس رضي الله عنهما ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق الحديث قوله ان اباكما وارد على عادة العرب فانهم يسمون الجد الاعلى ابا ولا اخلاف عند اهل النسب في انتساب قريش الى ابرهيم صلوات الله عليه والكلمة لفظ دل على معنى مفرد بالوضع وتقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة وتقول ايضا للحجة كلمة قال تعالى ويحق الحق بكلماته اي بحججه واولى ما تحمل عليه قوله بكلمات الله التامة اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة لموافقة هذا القول الالفاظ التي وردت في الحديث على معنى الاستعاذة كذا في الميسر ووصفها بالتمام لخلوها عن العوارض والنواقص والهامة واحدة الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحيات وكل ذي سم يقتل واما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور اي بها على فاعلة لتشاكل قوله وهامة ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه يلمه اذا جمعه وللاصابة بالعين وجه وهو انه يجوز ان يحدث الله عز وجل عند النظر الى الشيء والاعجاب به نقصانا فيه وخللا من بعض الوجوه وذلك ابتلاء من الله تعالى لعباده ليتميز المحققون من غيرهم فيقول المحقق هذا فعل الله ويقول غيرهم هو اثر العين م ابن عمر رضي الله عنهما ان ابر البر الحديث البر هو الاحسان وابر البر احسنه وافضله وقوله بعد ان يولي الاب اي بعد ان يغيب ابوه او يموت كذا في الميسر م انس رضي الله عنه ان ابرهيم ابني الحديث قوله في الثدي في محل الحال اي مات في حال كونه رضيعا وابرهيم امه مارية القبطية وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي وهو ابن ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر وهو الاصح وكان موته في يوم الثلثا لعشر ليال خلت من ربيع الاول ح ابو هريرة رضي الله عنه ان ابرهيم يرى اباه الحديث اي ان ابرهيم الخليل يرى اباه آزر والحال ان على ابيه الغبرة اي الغبار

والغترة اى الشدة والذلة ويقال هى الغبار والاول الوجه ق عايشة رضى الله عنها ان
ابغض الرجال الحديث الالد الشديد الخصومة والالد يدان جانبا الوادى وجانبا الفم سمى الخصم الالد
لانك كلما اخذت فى جانب من الحجة اخذ هو فى جانب آخر منها وقيل سمى به لاعماله لديديه فى الخصومة
كذا فى شرح السنة م جابر رضى الله عنه ان ابليس يضع عرشه على الما الحديث الابلاس اليأس
قال تعالى فاذا هم مبلسون ومن ذلك اشتق اسم ابليس وعرشه سريره والسرايا جمع سرية وهى
القطعة من الجيش ومعنى فادناهم فاقربهم وهو مبتدا وخبره اعظمهم فتنة وقوله فيدنيه
منه اى يقربه الى نفسه وقوله نعم انت اى انت صنعت شيا والسبب فى بعث ابليس سراياه
بالتفريق بين الزوجين ما فيه من انقطاع النسل وما يتوقع من الوقوع فى الزنا الذى هو افحش
الكباير واكثرها فسادا ق ابو موسى الاشعرى رضى الله عنه ان ابواب الجنة الحديث قوله تحت ظلال
السيوف كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف فيصير ظلة عليه وكل ما دنا
من شئ فقد اظله دل الحديث على فضيلة الجهاد وعلى انه سبب للدخول فى الجنة م ابن عمر رضى الله عنه
ان احب اسمائكم الى الله الحديث المعنى فى ذلك ان الله والرحمن مختصان به تعالى لا يشرك فيهما غيره
ولذلك قال ان احب اسمائكم الى الله اى المختصة بالاضافة اليه واما قول بنى حنيفة فى مسيلمة رحمن
اليمامة وقول شاعرهم وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فباب من تعنتهم فى كفرهم قاله
جار الله م ابو ذر رضى الله عنه ان احب الكلام الى الله الحديث السبب فى كونه احب الكلام كونه
مشتملا على تنزيه الله تعالى عن جميع النقايص وعلى تحميده وتقديسه قوله ان احب الكلام الخالق
ق ابن مسعود رضى الله عنه ان احدكم يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما الحديث قال ابن مسعود
النطفة اذا وقعت فى الرحم فاراد الله ان تخلق منها بشرا طارت فى بشرة المراة تحت كل ظفر وشعرة
ثم يمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما فى الرحم فذلك جمعها كذا فى الميسر وقد ورد فى الحديث ان الملك الموكل
بالارحام ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه ثم يقول يا رب مخلقة او غير مخلقة لم تكن نسمة و
قذفتها الارحام دما وان قال مخلقة قال اى رب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد ما الاجل وما الاثر
وما الرزق فيقال انظر فى ام الكتاب فينظر فى اللوح فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله ثم ياخذ التراب
الذى يدفن فى بقعته فيعجن به نطفته فالاثر هو التراب الذى يوخذ فيعجن به ماؤه فذلك قوله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم وقد صنف بعض اهل المدينة كتابا فى فضل المدينة وصنف بعض اهل مكة
كتابا فى فضل مكة فلم يزل كل منهما يذكر بقعته بفضيلة يريد كل منهما ان يبرز على صاحبه بفضيلة بقعته

حتى برز المدنى على المكى فى خلة واحدة عجز عنها المكى فقال ان كل نفس انما خلقت من تربتها التى
دفنت فيه بعد الموت وكان نفس الرسول صلى الله عليه وسلم انما خلقت من تربة مدفنه فبان ان
تلك التربة لها فضيلة بارزة على ساير الارضين كذا فى نوادر الاصول والاجل يطلق على
مدة التاجيل كلها ومنه الحديث وعلى منتهاها يقال الاجل وبلغ الاجل آخره ومنه قوله تعالى
فاذا جاء اجلهم يراد آخر مدة التاجيل والسعيد من وجبت له الجنة والشقى من وجبت له النار
وقوله فيسبق عليه الكتاب اى يغلب عليه المكتوب فى اللوح المحفوظ او مكتوب الملك والمقصود من
الذراع فى قوله الا ذراع القرب خ ابن عباس رضى الله عنه ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب
الله قاله حين مر نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فيه لديغ فعرض لهم رجل
من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا فاتحة الكتاب
على شاة فبرأ فاتى بالشاة الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فلما قدموا
المدينة قالوا ذلك لرسول الله فقال الحديث اجرا هو مفعول اخذ وكتاب الله هو خبر ان واخذ الاجرة
على تعليم القرآن مختلف فيه بين العلماء رحمهم الله ومن لم يجوزه يجوز له ان تحمل الاجر المذكور فى الحديث
على الثواب او يقول ان حقيقة الاجرة تتحقق بالايجاب والقبول ولم يوجد ذلك فى الحديث وانما
سماه اجرة مجازا لانه يشبهها صورة حيث اعطى اياها بعد قراءته الفاتحة م عمران بن حصين
رضى الله عنه ان اخاكم قد مات الحديث قاله اليوم الذى مات فيه النجاشى ملك الحبشة وخرج بهم
الى المصلى فكبروا اربع تكبيرات دل ظاهر الحديث على جواز الصلوة على الميت الغايب واليه ذهب
الشافعى رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم جوازه وتاويل الحديث عندهم
ان الارض كانت تطوى له فكان البعيد قريبا والغايب حاضرا م ابو هريرة رضى الله عنه ان اخنع
اسم عند الله الحديث اخنع اسم اى اذله واخضعه وكان سفيان بن عيينة يقول هو ان يتسمى
بشاهنشاه وقيل هو ان يتسمى باسم الله تعالى كالرحمن والعزيز والجبار وما قاله ابن عيينة اشبه
وفى رواية اخنى الاسماء يوم القيامة الحديث اى افحشها وافسدها والرواية الاولى اولى بان تتبع
لانها اقوم فى اللغة وكذلك رواه مسلم فى كتابه كذا فى الميسر وقوله رجل تسمى بفتح التاء اى اسم رجل تسمى
فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه ق انس رضى الله عنه ان اخوانكم قد قتلوا الحديث قاله
فى اهل بير معونة وذلك انه عليه السلام بعث عاصم بن ثابت الانصارى بعد وقعة احد باربعة
اشهر مع عشرة من اصحابه عينا وامره عليهم عاصما فقتله حى من بنى لحيان مع سبعة من اصحابه

واشهروا خبيبا وزيدا فباعوهما بمكة ثم قتلا كذا في التحفة وذكر في الجمع بين الصحيحين قال انس جاء
ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوا ان ابعث معنا رجالا يعلمون القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين
رجلا من الانصار يقال لهم القراء ويتدارسون بالليل وكانوا بالنهار يجيئون فيضعونه في المسجد
ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فعرضوا لهم فقتلوهم فقال (بالماء صح)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا الحديث قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على قاتليهم اربعين
صباحا وفي رواية شهرا وكان ذلك القتل عند بئر يقال لها بئر معونة الواو في قوله وانهم قالوا بكسر ان
للحال او للعطف وقوله انا قد لقينا ك بفتح ان هو المفعول الثاني لقوله بلغ م جابر رضي الله عنه ان اخوف
ما اخاف الحديث من عمل قوم لوط عليه السلام هو اتيان الذكور وقال الحسن رحمه الله كانوا لا ينكحون
الا الغرباء وقال الكلبي ان اول من عمل معه قوم لوط ابليس لان بلادهم اخصبت فانتجعها اهل البلدان
فتمثل لهم ابليس في صورة شاب ثم دعاه الى دبره (فنكح في دبره صح) وكذلك من عملهم بخس المكاييل والموازين ومكس الاشياء
وروي انهم كانوا اذا دخل الغريب بلدهم اخذوا دراهمه الجياد وقالوا هي زيوف فقطعوها قطعا
ثم اخذوها بنقصان ظاهر واعطوه بدلها زيوفا وكذلك من عملهم الضرط بالفم واستنطاح الكباش
وغير ذلك من الافعال القبيحة واشهر اعمالهم هو اتيان ادبار الرجال قال ابن سيرين ليس شيء من
الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار م ابو سعيد رضي الله عنه ان ادنى اهل النار عذابا
الحديث ادنى اي اقل واهل مجرور باضافة ادنى اليه وعذابا نصب على التمييز م ابو هريرة رضي الله عنه
ان ادنى مقعد احدكم من الجنة الحديث ادنى مقعد احدكم اي اقل موضع قعود احدكم ومن في من الجنة
للتبيين وقوله ان يقول له اي يقول له الله او ملك وهو خبر ان وقوله ويتمنى اي بعد ما يقول له مرة بعد
اخرى تمن وقوله ومثله منصوب عطفا على محل اسم ان وهو ما تمنيت م ابن مسعود رضي الله عنه ان
ارواح المؤمنين طير خضر الحديث عن مسروق قال سالنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا فقد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم كطير
خضر ثم ساق الحديث وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف
طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل معلقة في ظل العرش فقوله ان ارواح
المؤمنين اي المؤمنين الذين استشهدوا في سبيل الله وقوله تعلق في شجر الجنة اي تاكل من اثمار شجرها
وفي رواية تعلق من ثمار الجنة اي تاكل وتصيب يقال علقت البهيمة تعلق علوقا اذا اصابت من الورق
ومنه علق فلان فلانا اذا تناوله بلسانه كذا في الفائق وتسرح بمعنى ترعى وتتناول وتاوي الى تلك

القناديل

القناديل يعني ترجع اليها والاطلاع افتعال من طلع عليه اذا هجم والاطلاعة مرة منه واي شيء
بالنصب هو مفعول نشتهي والواو في ونحن نسرح للحال من الضمير المستتر في نشتهي الضمير في فعل الرب
تعالى وذلك اشارة الى قوله هل تشتهون شيئا وقوله يتركوا على صيغة ما لم يسم فاعله وكذا نقتل وتركوا
م ثوبان رضي الله عنه ان اسمي محمد الحديث قال حين جاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك
يا محمد فدفعه ثوبان فكاد يصرع منها فقال له لم تدفعني فقال ثوبان الا تقول رسول الله فقال
اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله الحديث ثوبان بفتح الثاء المثلثة
ق ابن مسعود رضي الله عنه ان اشد الناس عذابا الحديث نصب عذابا على التمييز والمصورون
بكسر الواو ودل الحديث على الوعيد في حق المصورين ق عايشة رضي الله عنها ان اصحاب هذه
الصور الحديث قاله حين جاء الى عايشة فرأى في البيت وسادة فيها تصاوير فلم يدخل وعرف في (كما صح)
وجهه الكراهة فقالت عايشة اتوب الى الله والى رسوله اذنبت وقد اشترتها عايشة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما الحديث
السؤال على وجهين الاول ما كان على وجه التبيين والتعلم فيما تدعو الحاجة اليه من امر الدين
وهو جائز قال تعالى واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والثاني ما كان على وجه التكلف وهو
مكروه وسكوت صاحب الشرع عن الجواب في مثله زجر للسائل والجواب عنه ان اجاب عقوبة
وهذا النوع من السؤال هو المراد من الحديث م عمران بن حصين رضي الله عنه ان اقل ساكني
الجنة النساء قد فسره قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف ورايت النار ورايت اكثر اهلها
النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
لو احسنت الى احديهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت والله ما رأيت منك خيرا قط العشير هو
المعاشر وقد اراد به ههنا الزوج وكفرانه بان تجحد نعمته عليها فتستقل ما كان منه ح
انس رضي الله عنه ان اقواما خلفنا بالمدينة الحديث قاله لما رجع من غزوة تبوك قوله خلفنا بسكون
اللام والشعب بكسر الشين المعجمة هو الطريق في الجبل ما سلكنا شعبا هو خبر ان وقوله الا وهم
معنا اي من حيث استحقاق الثواب وحبسهم العذر جملة مستانفة جواب لقول من يقول لاي
شيء يكونون معكم ق ابو موسى رضي الله عنه ان الاشعريين اذا ارملوا الحديث الاشعريون اهل
قبيلة منسوبة الى اشعر قال المصنف رحمه الله صوابه ان الاشعرين وذلك لانهم يقولون يمانون و
تهامون وسعدون واشعرون وقوله اذا ارملوا اي ارمل بعضهم بمعنى نفد زاده في الحديث تنبيه

على مكارم اخلاقهم ومواساتهم باخوانهم وحث غيرهم على الاقتداء بهم **خ** ابوذر رضي الله عنه
ان الاكثرين هم الاقلون الحديث اي ان الاكثرين مالاً هم الاقلون ثواباً الا من تصدق
بماله في مرضاة الله تعالى يميناً وشمالاً وبين يديه ولفظ القول قد يستعمل في غير النطق **قال**
ابو النجم قالت له الطير تقدم راشداً انك لا ترجع الا حامداً **وقال آخر** قالت له
العينان سمعاً وطاعة وقال امتلأ الحوض وقال قطني وفي المثل قال الجدار للوتد لم تشقني
قال سل من يدقني فان الذي ورائي ما خلاني ورائي **خ** ابو هريرة رضي الله عنه ان الايمان
ليأرز الى المدينة الحديث اي ان اهل الايمان لينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها
كالحية ينضم بعضها الى بعض في الجحر والمراد من المدينة مدينته صلى الله عليه وسلم قيل كان هذا
زمان ردة بعض الجفاة من العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة الصديق رضي الله عنه
ق جابر وعايشة رضي الله عنهما ان البيت الذي فيه الصور الحديث قاله حين جاء الى عايشة
فرأى في بيتها وسادة فيها تصاوير فقام على الباب ولم يدخل المراد بالملايكة الملايكة النازلون
بالبركة والرحمة الطايفون على العباد للزيارة واستماع الذكر وامثالها لا الكتبة فانهم لا
يفارقون المكلفين طرفة عين اعلم ان الصور انما تكره اذا كانت كباراً اما اذا كانت صغاراً
جداً لا تبدو للناظر لا تكره وكذلك اذا كانت مقطوعة رؤسها لا تكره ولا باس ببسط الثياب
التي عليها التصاوير والتماثيل وروي عن عطاء وعكرمة انهما قالا لا يكره التماثيل فيها اذا
نصبت نصباً فاما ما وطيته الاقدام فلا باس به **ق** ابن عمر وعايشة رضي الله عنهما ان
التلبينة تجم فؤاد المريض الحديث التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما
جعل فيها عسل سميت بها تشبيهاً باللبن لبياضها ومعنى تجم تريح او تكمل الصلاح والنشاط
قوله ببعض الحزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاي **ق** النعمان بن بشير رضي الله عنه ان
الحلال بين وان الحرام بين الحديث بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ومعنى الحديث
ان الشرع بين الحل والحرمة وكشف عن المباح والمحظور بحيث لا خفاء وانما يقع الشبهة في
بعض الاشياء اذا اشبه الحلال من وجه والحرام من وجه وذلك بالنسبة الى الاكثرين دون العموم
فان من الاشخاص من لا يشتبه ذلك ايضاً عليه اذا كان ذا حظ من العلم ينبئ عنه قوله صلى الله عليه وسلم
لا يعلمهن كثير من الناس فسبيل المتدين الورع اذا ابتلي بشيء منها ان يتوقف حتى ياتيه البيان
وهذا هو الاصل في الورع ومعنى قوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام من هون على نفسه الوقوع

في الشبهات اي السقوط فيها حتى تعود ذلك فانه يقع في الحرام لانه حام حول حريم الحرام فيقرب ان
يواقعه وانما قال وقع في الحرام تحقيقاً لمداناته الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك ثم
ضرب مثله بالراعي يرعى حول الحمى وهو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه فانه اذا سيب ماشيته
هنالك لم يؤمن عليها ان تولج في حمى السلطان فيصيبه من بطشه ما لا يحتمله ثم ذكر ان حمى الله محارمه
ليعلم ان التجنب من مقاربة حدود الله تعالى والتحذر من التخوض في حماه احق واجدر من
مجانبة حمى كل ملك وفي قوله الا وان في الجسد مضغة الى تمام الحديث اشارة الى ان صلاح القلب
وفساده منوط باستعمال الورع قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه ومضغة نصب
على انها اسم ان وهي قطعة لحم وصلحت وصلح بفتح اللام وقوله وهي يعود الى مضغة **م** ابن عباس
رضي الله عنهما ان الحمد لله نحمده ونستعينه الحديث قاله حين جاء مكة رجل من ازد شنوءة يقال له
ضماد وكان يرقي ويداوي من الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله
الحديث فقال ضماد اعد علي كلماتك فقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك قوله يضلله اي من يضلله
فحذف العايد لكونه مفعولاً وقوله اما بعد كانه شرع صلى الله عليه وسلم بعد هذه الكلمات الى خطاب آخر فلهذا
قال اما بعد لانه كلمة فصل الخطاب يفتتح المتكلم في الامر الذي له شان بذكر الله تعالى وتحميده ثم اذا اراد
ان يخرج الى الغرض المسوق فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بها وفصل الخطاب هو البين من الكلام الملخص
وقيل هو تمييز الكلام كما هو حقه وقوله من هذه الريح اي ريح الجان كذا في المطالع فهل لك اي فهل لك
محبة في رقيتي وفي رواية فان احببت داويتك مكان قوله فهل لك وقاموس البحر وسطه ومعظمه **م**
ابو سعيد رضي الله عنه ان الدنيا حلوة الحديث قاله حين خطب يوماً بعد صلوة العصر قوله خضرة
اي غضة ناعمة طرية اراد ان صورة الدنيا ومتاعها حسن المنظر تعجب الناظر ومعنى مستخلفكم فيها
جاعلكم خلفاء في الدنيا تملكونها وتتصرفون فيها في الحديث تنبيه على الحذر من الدنيا ومن خداعها
قال معاوية رضي الله عنه اما ابو بكر الصديق فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فقد ارادته ولم يردها
واما عثمان فقد نالها ونالت منه واما نحن فقد تمرغنا فيها ظهراً لبطن فلا ادري الى ما يصير الامر
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله من اصاب شيئاً من الدنيا من حلال فلا يكون اثم في اخذه ولو تركه كان انفع
لآخرته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب شيئاً من الدنيا نقص من آخرته وان كان كريماً على الله عز وجل
م ابو هريرة رضي الله عنه ان الدين بدأ غريباً الحديث وفي بعض الروايات بدأ الاسلام غريباً الحديث
ومعناه ان الاسلام كان في اول امره نهض باقامته قليلون من اشياعه صلى الله عليه وسلم من افناء

الناس فيردونهم عن البلاد وينفوهم عن اصل الديار فيصبح احدهم معتزلا مهجورا ينكره الاهلون فهو
بين الناس كالغريب لا يخالطه احد ولا يستانس هو باحد وسيكون آخر امر الاسلام كذلك لا يكاد يوجد
من القائمين به الا من يتعيش بين قرابته تعيش الغرباء لاختلاف ما بين الغيتين من المقاصد ويمكن ان يكون
المماثلة بين الحالة الاولى والاخيرة لقلة من كانوا يتدينون بالاسلام في الاول وقلة من كانوا يعملون به
في الآخر كذا في الميسر وطوبى من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لهم اصابوا خيرا وطيبا اثنى على دليل النوع هذا اي فطوبى للغرباء المتمسكين بحبله المتشبثين بذيله في ذلك العصر ومحل طوبى النصب او الرفع كقولك طيبا
لك وطيب لك واللام في للغرباء للبيان مثلها في سقيا لك والواو في طوبى منقلبة عن ياء لضمة ما قبلها كوقي
وموسر **خ** عايشة رضى الله عنها ان الرجل اذا غرم الحديث غرم الرجل اي لزمه دين ومعنى حدث
فكذب اخبر عن ماضي الاحوال لتمهيد معذرته في التقصير فكذب ووعد فاخلف اي وعد في المستقبل
شيئا لا يتمكن من الوفاء به فيصير مخالفا لوعده والكذب وخلف الوعد ليسا من صفات المؤمنين فعلى
المؤمن ان يتحرز من الذنب وشينه **م** ابو مسعود رضى الله عنه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا
الحديث قوله ليصدق اي في اقواله الى ان يكتب اسمه صديقا ويثبت في ديوان الصديقين ويكذب
فيما يقوله الى ان يكتب اسمه كذابا ويثبت في ديوان الكذابين وفي الحديث حث على مباشرة الصدق و
مجانبة الكذب **م** ابو هريرة رضى الله عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة الحديث فيه
تنبيه على ان اعتبار الاعمال بالخواتيم وقد تقدم ذكره مبينا في قوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
اربعين يوما الحديث **خ** ابو هريرة رضى الله عنه ان الرحم شجنة من الرحمن الحديث الشجنة بكسر الشين
المعجمة مع ضمها وفتحها عروق الشجر المشتبكة اي ان الرحم قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كذا قاله صاحب
الغريب قال الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله كانهم يريدون انها موهوبة من الرحمن او
مجعولة كذلك وهذا المعنى صحيح فان كل الاشياء من الله تعالى خلقا ولكنه ليس بمعنى للحديث وانما المراد
من الرحمن اي من هذا الاسم يدل على حديثه الآخر شققت لها من اسمي فمعنى قوله شجنة من الرحمن اسم
اشتق من رحمة الرحمن واثر من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى **خ** عايشة
رضى الله عنها ان الرضاعة تحرم ما يحرم الولادة حذف العائد لكونه مفعولا وفي الحديث بيان ان حرمة
الرضاع في المناكح كحرمة الانساب وما خص فبدليل ولا يثبت بالرضاع ميراث ولا عتق ولا نفقة ولا
يسقط به قصاص ولا شهادة **م** ام سلمة رضى الله عنها ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه ان
الروح اذا قبض تبعه البصر في الذهاب فلهذا يغمض لان فائدة الانفتاح ذهبت بذهاب البصر عند

مصدر صح

عريان
كانهم

ذهاب الروح وانما يتبعه البصر لان الملايكة اذا قبضوا الروح نظر اليه الذي حضره الموت نظرا
شزرا لا يرتد اليه طرفه حتى يضمحل بقية القوة الباصرة وغير مستنكر من قدرته تعالى ان يكشف عنه
الحجاب ساعتيذ حتى يبصر ما لم يكن يبصر **ق** ابو بكرة رضى الله عنه ان الزمان قد استدار كهيئته
الحديث هذا بعض ما خطب به صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى في حجة الوداع الزمان اسم لقليل الوقت
وكثيره والمراد منه ههنا السنة واستدارة الزمان دوره بالشهور الهلالية التي يدور عليها
حساب السنة والمراد باستدارة الزمان عود الامر فيه الى اصل الحساب وبطلان ما ابدعه اهل
الجاهلية من النسيء فانهم كانوا ينسؤن الحج اي يؤخرونه في كل عامين من شهر الى آخر ويجعلون الشهر
الذي انسؤا فيه ملغى فتكون تلك السنة ثلثة عشر شهرا ويتركون العام الثاني على ما كان عليه الاول
سوى ان الشهر الملغى في الاول لا يكون في العام الثاني ثم يصنعون في العام الثالث صنيعهم في
في الاول ويتركون الرابع على ما تركوا عليه العام الثاني وعلى هذا تمام الدور فيستدير حجهم في كل
خمس وعشرين سنة الى الشهر الذي بدئ منه ولهذا اختبط عليهم حساب السنة وخرج من ايديهم
فربما يحجون في بعض السنين في شهر ويحجون من قابل وغيره الى ان العام الذي حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصادف حجهم ذا الحجة فوقف بعرفة يوم التاسع فخطبهم واعلمهم بان الله ابطل النسيء ورجع حساب
السنة الى اصل الموضوع يوم خلق الله السموات والارض كذا في الميسر وقوله السنة اثنا عشر شهرا تاكيد
في ابطال امر النسيء فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى من كل سنتين ثلثة عشر شهرا على ما مر ذكره
وحرم جمع حرام ورجب من قولك رجبته بالكسر اي عظمته لانهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا
يستحلون فيه القتال وانما اضافه الى قبيلة مضر لانهم كانوا اشد تعظيما له ولا يستحلونه استحلال
غيره وقوله الذي بين جمادى وشعبان زيادة تاكيد كما في قوله فما بقي فلأولى رجل ذكر او بيان بان
رجبا هو الذي بين جمادى وشعبان لا الذي كانوا يسمونه رجبا على حساب النسيء **م** حذيفة بن
اسيد الغفاري رضى الله عنه ان الساعة لا يكون حتى يكون عشر آيات الحديث اسيد بفتح الهمزة وكسر
السين المهملة والغفاري بكسر الغين المعجمة والساعة اسم للوقت الذي تقوم فيه القيامة سمي بها لانها
ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم قاله الزجاج او لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او على العكس لطولها او لانها عند الله تعالى
على طولها كساعة من الساعات عند الخلق وقوله لا تكون بمعنى لا يوجد ولا تحدث وكذا معنى حتى يوجد
وعشر بالرفع اسم يكون وهي مستغنية عن الخبر لانها تامة والآيات جمع آية وهي العلامة واصلها
اوية فعلة بفتح الواو والياء فقلبت الواو الفا او اوية فاعلة ذهبت منها العين او اللام تخفيفا وقوله

كان صح

حتى يكون اي ح

خسوفٌ بالمشرق الى اخره بدل من قوله عشر آيات او خبر مبتدأ محذوف وجزيرة العرب اسم صقع
من الارض وهي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن طولاً وما بين رمل يبرين الى منقطع
السماوة عرضاً قاله ابو عبيدة والسماوة بادية في طريق الشام وقال مالك بن انس رحمه الله جزيرة
العرب مكة والمدينة واما الدخان بتخفيف الخاء فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوماً وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام
واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره وعن علي رضي الله عنه انه قال دخان يأتي من السماء واما الدجال
فانه محبوس يخرج في اخر الزمان يدل عليه حديث تميم الداري وقيل انه لم يولد بعد وسيولد في اخر الزمان
والاول هو الصحيح واما دابة الارض فقد روي عن ابن الزبير رضي الله عنه انه وصفها فقال رأسها
رأس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وصدرها صدر اسد ولونها لون
نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعاً
بذراع آدم عليه السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه فيها من كل لون وما بين قرنيها فرسخ للراكب وروي لا
تخرج الا راسها وراسها يبلغ السحاب وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلثة ايام وسئل صلى الله عليه وسلم
من اين تخرج الدابة فقال من اعظم المساجد يعني المسجد الحرام قال السدي انها تكلم ببطلان الاديان كلها
سوى دين الاسلام وعنه صلى الله عليه وسلم دابة الارض طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب ولا يفوتها
هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب كافر ومعها عصا موسى و
خاتم سليمان وفي رواية معها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم
واما يأجوج ومأجوج مهموزين فهما من اولاد يافث وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل والديلم
قيل كانوا يأكلون الناس ويخرجون ايام الربيع فلا يتركون شيئاً اخضر الا اكلوه ويمرون بالدجلة فيشربونها
حتى تصير يابسة فيمر بها الذين من بعدهم فيقولون لقد كان بهذا المكان ماء مرة وهم على صنفين
طوال مفرطو الطول وقصار مفرطو القصر وروي يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه ثم يأكلون الشجر
ويظهرون على الارض ولا يقدرون ان يأتوا مكة والمدينة وبيت المقدس ثم يبعث الله نغفاً في اقفائهم
اي دوداً فيدخل آذانهم فيموتون واما كيفية طلوع الشمس من مغربها فقد مر ذكرها في الباب الاول وعدن
مدينة معروفة باليمن ومعنى يرحل الناس بتشديد الحاء المهملة يزعجهم من مكانهم وقوله لم يذكر اي النبي
صلى الله عليه وسلم او الراوي في هذا الحديث العاشرة اي الاية العاشرة وهي في غيره اي العاشرة في غير هذا
الحديث ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان الشمس والقمر آيتان الحديث قال حين انكسفت الشمس يوم

مات

مات ابرهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابرهيم انكساف الشمس والقمر ذهاب ضوئهما وذكر في
الصحاح الاجود ان يقال خسف القمر وقال ابن ابي اويس الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض
وقوله فاذا رايتموها اي فاذا رايتم انكساف الشمس على حذف المضاف وانما امر بالدعاء والصلوة ابطالاً
لقول الجهال الذين يعبدونها ونفياً للفعل عنهما ليعلموا انهما خلقان مسخران لا قدرة لهما على الدفع عن
انفسهما فضلاً عن غيرهما وان ذلك من الله تعالى م جابر رضي الله عنه ان الشهر يكون تسعاً وعشرين
قاله لما آلى من نسائه شهراً ثم دخل عليهن صباح تسع وعشرين فقال بعض يا رسول الله انما اصبحنا
لتسع وعشرين قال الخطابي رحمه الله يريد ان الشهر قد يكون تسعاً وعشرين لا ان كل شهر تسعة و
عشرون لانه انما احتاج الى البيان ما كان موهوماً ان يخفى عليهم اذ الشهر في العرف وغالب العادة
ثلاثون فوجب ان يكون البيان فيه مصروفاً الى النادر دون المعروف منه ومن فقه الحديث ان رجلاً
لو نذر ان يصوم شهراً بعينه فخرج تسعاً وعشرين لا يلزمه اكثر من ذلك م جابر رضي الله عنه ان
الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة الحديث النداء رفع الصوت والمراد من النداء بالصلوة هو الاذان و
الضمير المستتر في ذهب ويكون للشيطان ونصب مكان على الظرفية والروحاء بالمد بلد بينه وبين المدينة
اربعون ميلاً او ثلثون والشيطان اما من شطن بمعنى بعد لبعده عن الحق او من شاط بمعنى بطل فيكون
وزنه فيعالاً او فعلان روي انه كان لبني سليم معدن لا يزال يصاب فيه الانسان من قبل الجن ف
شكوا ذلك الى زيد بن اسلم فامرهم بالاذان فيه وان يرفعوا به اصواتهم ففعلوا فانقطع ذلك عنهم
م جابر رضي الله عنه ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون الحديث عبادة الشيطان عبادة الصنم
بدليل قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام يا ابت لا تعبد الشيطان وانما جعل عبادة الصنم عبادة
الشيطان لانه الآمر به والداعي اليه والمصلون هم المؤمنون وانما سمي المؤمن بالمصلي لان الصلوة اشرف
الاعمال واظهر الافعال الدالة على الايمان والمعنى ان الشيطان يئس من ان يعود احد من المؤمنين الى
عبادة الصنم في جزيرة العرب ولا يرد على هذا ارتداد اصحاب مسيلمة والعنسي ومانع الزكوة وغيرهم
لانهم لم يعبدوا الصنم وقد تقدم ذكر جزيرة العرب قبيل هذا والتحريش الاغراء على الشيء بنوع
من الخداع من حرش الضب الصياد اذا خدعه وقوله ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على الفتن
والحروب فيما بينهم ليس بآيس بل طامع فيه ق انس رضي الله عنه ان الشيطان يجري من ابن ادم
مجرى الدم ان صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم جاءته تزوره في اعتكافه فتحدثت عنده ساعة ثم
قامت وقام النبي صلى الله عليه وسلم معها فلما بلغت باب المسجد مر رجلان من الانصار فسلما على النبي فقال

لها النبي على رسلكما انها صفية فقالا سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال في اخره اني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيأ قال الشافعي رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الرجلين الكفر اذ لو وقع في قلوبهما ريبة من امره لكفرا به فابتدر اليهما بتلك الكلمة شفقة ويقال افعل كذا على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة اي اتئد فيه كما يقال على هينتك والمراد من قوله يجري مجرى الدم انه يتسلط عليه ويسري وساوسه في العروق مجرى الدم لا ان يدخل جوفه كذا في النهاية م حذيفة رضي الله عنه ان الشيطان يستحل الطعام الحديث قال الراوي كنا اذا حضرنا طعاما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى يبدء رسول الله وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله بيدها ثم جاء اعرابي فاخذ بيده ثم قال الحديث معنى يستحل الطعام يجعله حلالا بسبب ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه والضمير في وانه للشيطان ومعنى يستحل الطعام بسبب تركها اسم الله والضمير في يده للشيطان وفي الحديث تنبيه على ادب الاكل وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل في اواسطه الى اخره ق ابن مسعود رضي الله عنه ان الصدق يهدي الى البر الحديث اصل هدى ان يتعدى باللام او بالى كقوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم والهدى هو الدلالة الموصلة الى البغية بدليل وقوع الضلال في مقابلته والكذب الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به والفجور الانبعاث في المعاصي خ ابو هريرة رضي الله عنه ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله الحديث الرضوان هو الرضا ومعنى لا يلقي لها بالا لا يجعل قلبه نحو تلك الكلمة من قولهم ما القى له بالا اي ما استمع اليه ولا يجعل قلبه نحوه والسخط خلاف الرضا ومعنى يهوي بها يهبط بسبب تلك الكلمة من هوى يهوي هويا بفتح الهاء اذا هبط واما هوى يهوي هويا بالضم فبمعنى صعد كذا في النهاية واللام في بالكلمة اما للتعريف الجنسي وقوله لا يلقي لها بالا حال من الضمير المستتر في ليتكلم اي يتكلم بالكلمة حال كونه غير ملق لها بالا واما لغير التعريف اي ليتكلم بكلمة ولا يلقي لها بالا صفة للكلمة حينئذ كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني اي على لئيم من اللئام ولهذا جعل يسبني صفة للئيم لا حالا عنه لكونه واقعا موقع المنكر م ابو سعيد رضي الله عنه ان العبد ليتكلم بالكلمة الحديث اللام في بالكلمة على نحو ما مر ذكره الان وقوله ينزل بها اي ينزل العبد بسبب التكلم بتلك الكلمة في النار وقوله ابعد منصوب على انه صفة لمصدر محذوف معناه نزولا ابعد او مجرور على انه صفة للنار الواقعة موقع المنكر والمعنى ابعد قعرا وما موصول والظرف صلته على معنى ابعد من البعد الذي حصل بين المشرق والمغرب

ومعنى يستحل يجعله بسبب والضمير

في الحديث نذب الى حفظ اللسان ق ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهما ان العين حق اي ان اصابة العين حق او ان العين حق اصابتها وقد تقدم عليه كلام في اول هذا الباب ق ابي بن كعب رضي الله عنه ان الغلام الذي قتله الخضر الحديث الغلام هو الشاب الطري لغة والغلام الذي قتله الخضر كان شابا ظريفا وضيء الوجه غير بالغ هذا قول الاكثرين وقيل كان غلاما بالغا يقطع الطريق وياخذ المتاع ويلجاء الى ابويه وقيل كان يعمل الفساد ويتادى منه ابواه واسمه كان جنشور او خنشور واخذه الخضر فقلع راسه وقيل اضجعه ثم ذبحه بالسكين والخضر اسمه بليا وسمي خضرا لانه جلس على ارض يابسة فاهتزت تحته خضراء وقيل لانه اذا صلى اخضر ما حوله وهو كان من نسل بني اسرائيل وقيل من ابناء الملوك وهو ليس بنبي عند الاكثر وقد اختلف في انه حي ام ميت وقوله طبع اي خلق ومعنى لارهق ابويه اي قربهما وكلفهما ونصب طغيانا على المفعولية ق ابن عمر رضي الله عنهما ان الفتنة ههنا الحديث ههنا اشارة الى المكان البعيد ومن بيان لههنا وقرن الشيطان ناحية راسه والشمس انما تطلع بين قرني الشيطان وسياق الكلام عليه في موضع مستقصى ان شاء الله تعالى م انس رضي الله عنه ان الكافر اذا عمل حسنة الحديث قوله اطعم بها على صيغة ما لم يسم فاعله اي اطعم هو بسبب تلك الحسنة طعمة بضم الطاء المهملة وسكون العين المهملة اي ماكلة ونصبها على انها مفعول ثان لاطعم ومن الدنيا صفة لقوله طعمة ومن للابتداء وقوله يعقبه بضم حرف المضارعة وكسر القاف بمعنى يخلفه وذلك لان الله تعالى لا يظلم احدا اما الكافر يوفى اجره في الدنيا والمومن يدخر له حسناته في الاخرة ويخلفه رزقا في الدنيا على ما عمل من الطاعة خ ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما ان الكريم ابن الكريم الحديث اجتمع ليوسف عليه السلام شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق ورياسة الدنيا والدين وهو نبي بن نبي بن نبي عليهم السلام والابن الاول منصوب لكونه صفة للمنصوب والثاني والثالث مجروران لكون كل منهما صفة للمجرور وهو المضاف اليه للابن م واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل الحديث واثلة بكسر الثاء المثلثة والاسقع بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف واصطفى بمعنى اختار وكنانة اسم لبعض اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قريش واسمه نضر ماخوذ من التقريش وهو التجمع وقيل هو اسم دابة في البحر ياكل دوابه قال وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقريش ان اريد به الحي فمنصرف وان اريد به القبيلة فغير منصرف قال الامام محي السنة رحمه الله ولكنانة ولد سوى النضر لا يسمون قريشا قيل هو فهر بن مالك

وقيل هو قصي بن كلاب والاول اصح وكل من كان من ولد النضر فهو قرشي والا فلا واما هاشم فاسمه
عمرو يقال له عمرو العلى وانما قيل له هاشم لانه هشم الثريد لقومه في القحط **قال الشاعر** عمرو العلى
هشم الثريد لقومه وبنو ابيه مسنتون عجاف ونسبه صلوات الله عليه هو ابو القاسم محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان
من ولد اسماعيل بن ابرهيم صلوات الله عليهما بغير شك غير ان اهل النسب يختلفون في الاسامي بين
عدنان واسماعيل عليه السلام وربما جرى منهم في اكثر الاسماء تصحيف او اختلاف **ق** انس رضي الله عنه
ان الله امرني ان اقرأ عليك الحديث القراة على الشخص على وجهين قراة تعليم وقراة تعلم وكان
قراة النبي صلى الله عليه وسلم على ابي رضي الله عنه قراة تعليم قرأ عليه ليكون هو اضبط لما يلقي اليه ثم ليأخذ عنه
صيغة التلاوة ويتعلم حسن الترتيل والتادية كما ياخذ عنه نظم التنزيل ولم يكن ذلك يتهيأ له
الا بقراة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما خص به ابي لما قيض له من الامامة في هذا الشان فامر الله تعالى
نبيه ذلك ليأخذ هو عنه رسم التلاوة كما اخذه نبي الله عن جبرئيل ثم يأخذه على هذا النمط الآخر
عن الاول والخلف عن السلف وقد اخذ عن ابي رضي الله عنه كثير من التابعين كذا في الميسر قال قتادة
نبئت انه قرأ صلى الله عليه وسلم على ابي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب كذا في شرح السنة قوله ان اقرأ
عليك لم يكن الذين كفروا اي سورة لم يكن الذين كفروا قوله وسماني لك اي سماني الله لك قوله فبكى اي
اما ابتهاجا وفرحا من تسميته تعالى اياه واما خوفا من العجز بقيام شكر ذلك **ح** ابو الدرداء رضي الله عنه
ان الله بعثني اليكم الحديث كان بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما شيء فاسرع ابو بكر اليه وساله ان يغفر له
فابى عليه فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما جرى بينهما فقال رسول الله يغفر الله لك
يا ابا بكر ثلثا ثم ذكر الحديث المواساة المشاركة في المعاش والرزق اصل الواو الهمزة فقلبت واوا
تخفيفا قال الجوهري واساه لغة ضعيفة في آساه وقد ورد في الحديث ما احد عندي يدا اعظم يدا
من ابي بكر آساني بنفسه وماله وعلى هذا لعل بعض الرواة رواه بالمعنى فقال وواساني وقوله
فهل انتم تاركون لي صاحبي او فهل انتم تتركون لي صاحبي لان فهل تتركونه مفيد للتجدد
وفهل انتم تتركون كذلك لان تقديره فهل تتركون انتم تتركون لما عرف فيفيد التجدد بخلاف
فهل انتم تاركون لا نبائه عن طلب الترك الدائم المستمر نظيره قوله تعالى فهل انتم شاكرون
فانه ادخل عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون او فهل انتم تشكرون لما مر ذكره آنفا **ق**

ابو هريرة رضي الله عنه ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها بالرفع على انها فاعل حدثت
ويروى بالنصب على انها مفعول حدثت والفاعل الضمير المستتر في حدثت الراجع الى الامة اي حدثت
هي انفسها والضمير في به يرجع الى ما في عما وقوله ما لم تكلم اي ما لم تتكلم وفيه ضمير يعود الى الامة والضمير
في به يعود الى ما في عما دل الحديث على ان حديث النفس معفو اذا لم تتكلم به او تعمل به يؤيده قوله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها واما قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فمنسوخ بقوله
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وروي انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون في انفسهم
من وسوسة الشيطان فقال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة اي كيد الشيطان **م** ابو الدرداء
ان الله جزأ القرآن الحديث الجزء هو النصيب من الشيء ثم ان القرآن على ثلثة اجزاء الجزء الاول
هو ما كان فيه من ذكر الله تعالى وصفاته والثناء عليه بما هو اهله والتمجيد والتوحيد ونحو ذلك
والجزء الثاني ما كان فيه من ذكر النبوة وما جاءت به الانبياء من الامر والنهي والوعد والوعيد
والبشارة والنذارة ونحو ذلك والجزء الثالث هو ما فيه من التوكيد والوعظ والنظر والاعتبار والقصص
ونصب الدلائل والشواهد وضرب الامثال الى غير ذلك وسورة قل هو الله احد مشتملة على ما
اشتمل عليه الجزء الاول من القرآن فلذلك جعل ثلثه **ق** ابو هريرة رضي الله عنه ان الله حبس
عن مكة الفيل الحديث حبس بمعنى منع وقصة الفيل هي ان ابرهة كان مبايعا للنجاشي ملك
الحبشة وقد بنى له كنيسة بصنعاء لم يبن لملك مثلها وانه يريد صرف الحج اليها فسمع بذلك رجل
من بني كنانة فجاء حتى قعد فيها فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فقال من صنع هذا فقيل رجل
من العرب فحلف ابرهة ليسيرن الى الكعبة حتى يهدمها فخرج في اصحاب الحبشة بالفيل ثم ارسل
رسولا الى اهل مكة فقال سل عن شريفها ثم اخبره انا لم نأت لقتال احد وانما جئنا لهدم البيت
فانطلق فلقي عبد المطلب فقص عليه القصة فقال له عبد المطلب ما له عندنا قتال وقد خليناه و
شانه فهذا بيت الله وبيت خليله فان منعه فذاك قال فانطلق معي الى الملك فاردفه على بغلته
حتى قدم العسكر وكان عبد المطلب رجلا حسن الوجه جسيما عظيما فلما رآه ابرهة اكرمه وعظمه و
هبط عن سريره الى البساط ثم دعاه فجلس معه ثم قال للترجمان قل له حاجتك ماذا فقال عبد المطلب
حاجتي الى الملك مائتي بعير اصابها لي فقال ابرهة لقد اعجبتني حين رأيتك ولقد زهدت فيك جئت
الى بيت هو دينك ودين آبائك لاهدمه فلم تكلمني فيه وكلمتني في مائتي بعير فقال عبد المطلب انا رب هذه
الابل ولهذا البيت رب سيمنعه منك فقال وما كان ليمنعه مني قال فانت وذاك فامر بابله فردت عليه

رضي الله عنه
ثلاثة اجزاء
فجعل قل هو الله احد
جزءا من القرآن ح

اي ادخل في الابلاغ عن ترك التعرض لصاحبي من فهل تتركون لي صاحبي م

وكان مع عبد المطلب وجوه قريش فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان لا يهدم البيت فابى عليهم وتهيأ للدخول وهيأ فيله واسمه كان محمودا وكان فيلا لم ير مثله في الارض وكان معه اثناعشر فيلا فاقبل نفيل الخثعمي الى الفيل الاعظم فاخذ باذنه فقال ابرك محمودا وارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام فبرك الفيل فبعثوه فابى فضربوه بالمعول وهو الفاس العظيمة على راسه فابى فادخلوا محاجنهم تحت مراقيه ومرفقيه ليقوم فابى فوجهوه مراجعا الى اليمن فقام يهرول فوجهوه الى الشام والمشرق ففعل مثل ذلك فضربوه ووجهوه الى الحرم فبرك وابى ان يقوم فارسل الله تعالى طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طاير ثلثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره امثال الحمص والعدس فلما غشين القوم ارسلنها عليهم فلم تصب تلك الحجارة احدا الا اهلكته وليس كل القوم اصابت فخرجوا هاربين وقيل لم يخلص منهم الا ابو يكسوم وزير ابرهة فسار وطاير يطير فوق راسه حتى اتى النجاشي فاخبره بما اصابهم فلما استتم كلامه رماه الطاير فسقط فمات واري الله النجاشي كيف كان هلاك جنود ابرهة وبعث الله على ابرهة داء في جسده فسقطت انامله كلما سقطت انملة تبعها قيح ودم فانتهى الى صنعاء وهو مثل فرخ الطاير فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه وهلك قال الواقدي كان ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان عام الفيل قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم باحدى واربعين سنة وقيل بثلث وعشرين سنة وقيل انه في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اكثر العلماء قوله وانها احلت لي ساعة من نهار قيل انما ابيح له في تلك الساعة اراقة الدم دون الصيد وقطع الشجر وساير ما حرم على الناس فيه وقوله فلا ينفر صيدها بتشديد الفاء على صيغة ما لم يسم فاعله اي لا يتعرض له بالاصطياد ولا يهاج فينفر والتنفير ههنا كناية عن الاصطياد كذا في جمل الغرايب وقال سفيان بن عيينة معناه ان يكون الصيد رابضا في ظل الشجرة فلا ينفره الرجل ليقعد ويستظل مكانه والاختلاء افتعال من خلى اذا جز وفي رواية ولا يعضد شجرها اي لا يقطع والنهي مصروف الى ما انبته الله تعالى دون ما انبته الناس عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه المنسوب الى الحرم على الكمال وعند الشافعي رحمه الله النهي على الاطلاق وقوله ولا تحل ساقطتها اي لقطتها واللقطة ما يوجد ملقوطا الا المنشد اي المعرف من انشد الضالة اذا عرفها البقاع كذا في جمل الغرايب وقد اختلف العلماء في حكم لقطة الحرم فذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله الى انه لا فرق بينها وبين لقطة الحل في مدة التعريف وغيرها لقوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصها

ووكاءها

ووكاءها عرفها سنة من غير فصل وذهب الشافعي رحمه الله الى انه يجب التعريف الى ان يجيء صاحبها ولا يملكها بحال لظاهر الحديث وتمسكه به لا يتم الا بان يكون المنشد طالب الضالة قوله فهو بخير النظرين الى من والمعنى ان ولي القتيل مخير بخير النظرين اي افضلهما وذلك اما ان يفدى القتيل واما ان يقيد القاتل ويفدى على البناء للمفعول ويقيد على البناء للفاعل من القود وهو القصاص وظاهر الحديث يدل على ان موجب القتل العمد القصاص او الدية من غير تعيين ويتعين باختيار ولي القتيل وهو احد قولي الشافعي رحمه الله وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله الموجب هو القصاص بعينه ولا تجب الدية الا برضا القاتل لقوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الاية والحديث محمول على ان ثبوت الدية انما يكون برضا القاتل توفيقا بين الاية والحديث وقوله الا الاذخر استثناء من قوله ولا يختلى شوكها وظاهره يدل على جواز انفصال الاستثناء وقد اختلف فيه العلماء فذهب المحققون الى ان شرط الاستثناء الاتصال لفظا او حكما كالقاطع لسعال او تنفس او نحوهما ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما جواز الانفصال الى شهر وقال اصحاب مالك رحمه الله يجوز الانفصال لكن مع اضمار الاستثناء متصلا بالمستثنى منه وعليه حمل قول ابن عباس رضي الله عنهما القربه وعلى هذا فيجوز ان يكون الحديث محمولا عند الاكثر على حرمت خلاها الا الاذخر او على نية الاستثناء عند غيرهم والاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة حشيشة طيبة الرايحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زايدة وقوله اكتبوا لابي شاه اي الخطبة التي خطب صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث كذا في نوادر الاصول وابو شاه هو بالهاء بعد الالف وفي الحديث دليل على جواز كتابة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحف عن عثمان رضي الله عنه قيدوا العلم قيل وما تقييده قال علموه وتعلموا او استنسخوه فانه يوشك ان يذهب العلماء وتبقى القراء لا يجاوز قراءة احدهم تراقيه وكان اهل القرن الاول الذين ياخذون عنه صلى الله عليه وسلم اهل بصاير وجلية قلوب يحفظون عنه فلما صاروا الى القرن الذي يليه وظهرت الفتن احتيج الى اثباته في الكتب فمنهم من هاب ذلك لانه راه حدثا ومنهم من تجاسر عليه لما راى فيه من النفع م ابو سعيد رضي الله عنه ان الله حرم الخمر الحديث قاله حين نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الاية الخمر اسم للنيء من ماء العنب لغة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ومن تابعه وقال بعض العلماء اسم لكل مسكر ماخوذة من التخمير وهو التغطية او من المخامرة وهي المخالطة وقال ابن الاعرابي سميت خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها م عايشة رضي الله عنها ان الله خلق الجنة وخلق النار

الحديث فيه دليل على ان الجنة والنار قد خلقتا كما هو مذهب اهل السنة لا كما هو مذهب اهل الاعتزال
انهما ستخلقان ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم الحديث الرحم
علاقة القرابة والضمير المستتر في قالت للرحم قوله هذا صفة لمحذوف اي مقامي هذا وقوله مقام العائذ بك اي
الملتجي اليك من قولك عذت بفلان اذا التجأت اليه ومعنى من القطيعة من قطيعة الرحم والضمير في قال الله
تعالى ونعم حرف ايجاب مقررة لما سبقها وما في اما للنفي دخلت عليها همزة الاستفهام وترضين خطاب
للحاضرة اصله ترضيين قلبت الياء الفا وحذفت وبلى حرف ايجاب مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او
خبرا تقول لمن قال الم يقم زيد او لم يقم زيد بلى اي قد قام ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي
بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا ومعناها هاهنا بلى رضيت وفي الحديث حث على صلة الرحم و
التجنب عن قطيعتها م عايشة رضي الله عنها ان الله خلق للجنة اهلا الحديث قاله حين ادرك جنازة
صبي من صبيان الانصار فقالت عايشة طوبى له عصفور من عصافير الجنة وفيه اشارة الى ان
الثواب والعقاب ليسا لاجل الاعمال والا لزم ان لا يكون ذراري المسلمين والكفار من اهل الجنة و
النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم وهم في اصلاب ابائهم الاولى
فيهم التوقيف وعدم الجزم بشيء من ذلك ق ابو سعيد رضي الله عنه ان الله خير عبدا بين الدنيا
وبين ما عنده الحديث قاله يوما حين جلس على المنبر فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بابائنا
وامهاتنا فعلم ان المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم ذلك غيره من الحاضرين م عايشة رضي الله عنها
ان الله رفيق يحب الرفق الحديث الرفق ضد العنف وهو لطافة الفعل ولين الجانب والمعنى ان
الله تعالى يريد لعباده اليسر ولا يريد بهم العسر فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهم
ولم يوجب قوله ان الله رفيق اطلاق هذا الاسم عليه تعالى اذ لا يجوز ان يقال في الدعاء يا رفيق كما
لم يوجب ان الله حيي ستير اطلاق ذلك عليه لان اسماء الله انما تؤخذ عن النقل المتواتر ولم يوجد
في ذلك نقل متواتر وانما اراد به ايضاح معنى لم يكن يقع في الافهام الا من هذا الطريق كذا في الستر
والضمير فيما سواه للرفق م ثوبان رضي الله عنه ان الله زوى لي الارض الحديث زوى اي جمع وقبض
ومنه انزوى القوم اي تدانوا وتضاموا وانزوى الجلد في النار اي تقبض واجتمع واللام في الارض
تفيد الاستغراق اي كل الارضين وقد توهم بعض الناس ان حرف من في قوله ما زوي لي منها
للتبعيض فيقول كيف اشترط في اول الكلام الاستيعاب ورد اخره الى التبعيض وليس ذلك على
ما توهم اذ معناه التفصيل للجملة المقدمة والمعنى ان الارض زويت جملتها لي مرة واحدة

وراها

فرايتها ثم تفتح لي جزءا فجزءا حتى ياتي عليها كلها والتفصيل لا يناقض الجملة كذا في شرح السنة م جابر
بن سمرة رضي الله عنه ان الله سمى المدينة طابة كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يثرب فنهى
صلى الله عليه وسلم ان تسمى به لقبح فيه لكونه من الثرب وهو الفساد وامر بان تسمى طابة وهي من الطيب
لتطييب سكناها للمسلمين او لتطييب معيشتها او لتطييب الدين فيها او لتطييب في نفسها وتطهرها من
الشرك وخبث الكفرة والمنافقين ق انس رضي الله عنه ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني
قال الراوي راى النبي صلى الله عليه وسلم شيخا يهادى بين اثنين فقال ما بال هذا قالوا انه نذر ان
يمشي الى البيت فقال الحديث ثم امره فركب يقال جاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي
بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله لعل هذا اللفظ اخذ من الهادي وهو العنق لان الماشي
بين اثنين يصغي عنقه تارة الى ذاك وتارة الى هذا كذا في الستر والتعذيب مصدر مضاف الى الفاعل
وهو هذا ونفسه بالنصب مفعوله ح ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه ان الله قبض
ارواحكم الحديث قاله حين كان في سفر مع اصحابه فنزلوا اخر الليل فناموا فما ايقظهم الا حر الشمس
فقال من كان منكم لم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فركعوا ثم امر ان ينادي بالصلوة حين ارتفعت الشمس
فقام فصلى دل الحديث على ان سنة الفجر تقضى اذا فاتت مع الفرض وعليه اتفاق العلماء واما اذا فاتت
م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله قد براها من ذلك دخل نفر من بني هاشم على اسماء
زوجة ابي بكر رضي الله عنه فدخل ابو بكر فراهم فكره ذلك ثم ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اني لم ار الا خيرا فقال رسول الله الحديث الضمير في براها لاسماء وقوله من ذلك اي مما كره
ابو بكر ومعنى براها جعلها برية الساحة نقية العرض مما كره ابو بكر ق زيد بن ارقم رضي الله عنه
ان الله قد صدقك سبب ذكره هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا بني المصطلق فنزل على مياههم
فازدحم على الماء جهجاه بن سعيد الغفاري وسنان الجهني حليف لبني الخزرج فصرخ كل واحد بقومه
فاعان الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعيل وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي و
انك لهناك قال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعيل على عبد الله فغضب عبد الله
وقال ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل اراد من الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اقبل على قومه وقال لهم هذا ما فعلتم بانفسكم لو امسكتم الطعام عن جعيل وذويه لتحولوا
عن بلادكم ولا نفضوا من حول محمد وكان زيد بن ارقم حاضرا يسمع ذلك فقال انت والله الذليل

الغليل المبغض في قومك ومحمد في عز الرحمن ومودة من المسلمين فقال عبد الله اسكت فانما كنت
العب فمضى زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبره الخبر فقال عمر دعني
اضرب عنقه يا رسول الله فقال اذن ترعد له انوف كثيرة فقال عمر ان كرهت ان يقتله رجل
من المهاجرين فمر سعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عبادة بن بشير فليقتلوه فقال اذن
يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فارسل رسول الله الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال له
انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيا قط
وان زيدا لكاذب وكان عبد الله في قومه شريفا فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا
وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتت
الملامة في الانصار لزيد فكذبوه فاستحى زيد فلما وافى رسول الله المدينة انزل الله تعالى سورة
المنافقين في تصديق زيد وتكذيب عبد الله قال زيد فاتاني رسول الله فعرك اذني ومحك
في وجهي وقال ان الله قد صدقك قوله وقد كان اخبر اي كان زيد اخبر وقوله لا تنفقوا الى
آخره هو مقول قول عبد الله وقوله بالجر عطف على المجرور في قوله بقول عبد الله اي اخبر زيد
رسول الله بقول عبد الله وهما لا تنفقوا الى آخره ولئن رجعنا الى آخره م شداد بن اوس
رضي الله عنه ان الله كتب الاحسان على كل شيء الحديث كتب بمعنى اثبت والقتلة بالكسر النوع من القتل
وهو ههنا القتل قصاصا وكذا الذبحة بالكسر النوع من الذبح ومن الاحسان في الذبح احداد الشفرة
لكونه ايسر على الذبيحة وان لا يسلخها الى ان تبرد ولهذا قال وليحد احدكم شفرته بضم ياء المضارعة
وكسر الدال والشفرة بالفتح هي السكين العظيم وقوله وليرح ذبيحته بضم ياء المضارعة وكسر الراء
واراحتها ايصال الراحة اليها بما ذكرنا آنفا ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله كتب على ابن
آدم حظه من الزنا الحديث كتبه معناه قضى واثبت عليه بان خلق له الحواس التي يجد بها لذة ذلك
الشيء واعطاه القوى التي بها يقدر على ذلك الفعل بالعينين وبما ركب فيهما من القوة الباصرة يجد
لذة النظر وليس المعنى اجبره عليه بل ركز في جبلته حب الشهوات ثم انه سبحانه يعصم برحمته
من يشاء كذا في الميسر وقيل معناه قضى واثبت في اللوح المحفوظ واراد بالزنا مقدماته من التمني و
التخطي لاجله والتكلم فيه طلبا او حكاية واستماع ذلك ونحوها قوله والفرج يصدق ذلك اي يصدق
ما تمنته النفس وتشتهيه او يكذبه بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك والكف عنه م
عايشة رضي الله عنها ان الله لا يحب الفحش والتفحش قاله لفاحشين اتا ناس من اليهود فقالوا السام

عليك

عليك يا ابا القاسم فقال عليكم وفي رواية وعليكم ففطنت بهم فسببتهم الفحش كلمة جامعة لكل خصلة قبيحة
والتفحش التكلف في ذلك وتعمده والسام الموت ق عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا الحديث انتزاعا نصب على انه مصدر ينتزعه حال من الضمير في يقبض او نصب على انه مفعول له
اي لا يقبض للانتزاع او على انه حال من المفعول اي في حال كون العلم منتزعا وينتزعه جواب عما يقال من
ينزع العلم والله اعلم والضمير البارز في ينتزعه يعود الى العلم وقوله ولكن يقبض العلم من باب اقامة المظهر
مقام المضمر لازديا د تمكين المظهر كقول الشاعر ان تسالوا الحق نعطي الحق سايله دون نعطيه
وقوله عز وعلى قل هو الله احد الله الصمد دون هو الصمد والضمير المستتر في اذا لم يترك لله تعالى اي حتى
اذا لم يترك الله عالما في الدنيا وفي حتى معنى التدريج وفي اذا اشعار بان المذكور معها واقع لا محالة
اذ الاصل فيها القطع بوقوع الشرط ثم قال اتخذ الناس بلفظ الماضي دون يتخذ لكونه في حكم المقطوع
به لانه ضروري الوقوع نظرا الى اخبار المخبر الصادق والماضي اقرب الى القطع نظرا الى لفظه لان
لفظه مع قطع النظر عن المعارض يدل على القطع والتحقيق وراس القوم كبيرهم والافتاء بيان حكم
المسئلة والفتوى ماخوذ من الفتي وهو الشاب القوي لان المفتي يقوي السائل في جواب الحادثة
م ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام الحديث النوم استراحة للقوى
والحواس ومن كان بريا من ذلك لا يشغله شان عن شان لا ينام وان قيام السموات والارض بقدرته
وارزاق العباد نازلة من عنده فلا ينبغي له ان ينام والقسط هو الميزان لما روى ابو هريرة رضي الله عنه
تخفض الميزان ماخوذ من القسط الذي هو العدل اي ان الله يخفض ويرفع ميزان اعمال العباد المرتفعة
اليه وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده عند الوزن ويخفضها وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله
وقيل المراد بالقسط نصيب كل مخلوق من الرزق وخفضه ورفعه كنايتان عن التقليل والتكثير قوله يرفع اليه
عمل الليل اي الى خزائنه كما يقال حمل المال الى الملك فيضبط الى يوم الجزاء او يعرض عليه تعالى وان كان
اعلم به ليامر ملايكته بامضاء ما قضى لفاعله جزاء له على فعله وقوله قبل عمل النهار اي قبل ان يشرع
في عمل النهار او قبل ان يصدر عنه ذلك وهو بيان لمسارعة الملايكة الموكلين على العباد الى رفع الاعمال
وسرعة عروجهم الى ما فوق السموات في محال العرض في ادنى ساعة لان الليل والنهار لا فاصلة بينهما
والعبد يعمل ما دام الليل باقيا فاذا انقضى اخذ في عمل النهار فلما رفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار خرجت
المسارعة في ذلك عن حد اللمحات فضلا عن الساعات وقيل تقديره قبل ان يرفع اليه عمل النهار و
المراد ان عمل الليل لا يؤخر عن محل العرض حتى ينضم اليه عمل النهار بل يعرض كل منهما على حدة

النهار ان

لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يغلته احد منه تعالى اى لم يخلصه كذا فى النهاية والاجر الثانى

ق ابو هريرة رضى الله عنه ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم لما قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن بعد ان قال له ابو سفيان يا رسول الله ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة فى قريته ونزل الوحى على رسول الله فقال قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة فى قريته انا محمد بن عبد الله هاجرت الى الله اليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله فقال الحديث قوله فالمحيا محياكم والممات مماتكم اى ما حييت احيا فى بلدكم كما تحيون فيه وتوفيت فى بلد لم كما تتوفون فيه لا افارقكم حيا ولا ميتا وقولهم الا ضنا اى بخلا وشحا ان يشاركنا فى الله ورسوله غيرنا وفى رواية الا ضنا برسول الله

م ابو موسى رضى الله عنه ان الله يبسط يده بالليل الحديث بسط اليد مجاز عن الجود حتى قيل للملك الذى يطلق عطاياه بالامر والاشارة مبسوط اليد وان كان لم يعط منها شيئا بيده ولا بسطها به البتة ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان فان المراد به الجود والانعام لا غير من غير تصوير يد ولا بسطها لان قولهم مبسوط اليد وجواد معبران عن معنى واحد والمعنى ان الله جواد بالغفران للمسيء التايب وقوله حتى تطلع الشمس من مغربها غاية لهذا الامر اذ التوبة بعدها لا تقبل

م ابو هريرة رضى الله عنه ان الله يبعث ريحا من اليمن الحديث قوله الين بالنصب صفة ريحا وفى فلا تدع ضمير مستتر يعود الى الريح وقوله قوله فى قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان صفة احدا ومعنى مثقال حبة وزن حبة والذر صغار النمل والذرة واحده منها والضمير المستتر فى قبضته للريح والبارز للاحد والمعنى قبضت روحه وهذا من اشراط الساعة

ق عايشة رضى الله عنها ان الله يحب الرفق فى الامر كله قالها حين دخل عليه رهط من اليهود قالوا السام عليكم ففهمت فقالت وعليكم السام واللعنة

م سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى كان سعد بن ابى وقاص فى ابله وغنمه فاتاه ابنه عمر فلما راه قال اعوذ بالله من شر الراكب فلما انتهى اليه قال يا ابه ارضيت ان تكون اعرابيا فى ابلك وغنمك والناس بالمدينة يتنازعون فى الملك فضرب صدره بيده وقال اسكت يا بنى انى سمعت رسول الله يقول ثم ذكر الحديث التقى صفة مشبهة من وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة والمراد من الغنى غنى النفس والخفى هو الذى اعتزل عن الناس حتى خفى عليهم مكانه

خ ابو هريرة رضى الله عنه ان الله يحب العطاس ويكره

الساد

بحديث العطاس انما يكون من انفتاح المسام وخفة البدن وهو يورث ...

التثاوب لخفة فى الدماغ ويزيل كدر النفس ولهذا عده الشارع نعمة من الله تعالى فسن الحمد عقيبه وسبب هذه الامور تخفيف الغذاء والتثاوب انما ينشا من ثقل البدن وامتلائه ويورث الغفلة والكسل وبذلك يجد الشيطان اليه سبيلا فصار العطاس محبوبا لانه يعين على الطاعات والتثاوب مذموما لانه يثنى عن الخيرات وقد اضاف الشارع التثاوب الى الشيطان بقوله التثاوب من الشيطان لانه هو الذى يزين للنفس شهواتها وقد قيل ما تثاوب نبى قط وقوله فحمد الله دليل على انه انما يستحق العاطس التشميت اذا رفع صوته بالتحميد حتى يسمع من عنده وقوله فحق على كل مسلم اى انه فرض من فروض الكفاية وفى رواية عن ابى هريرة كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله والتشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهى قوائم الدابة يقال لا ترك الله شامتة اى قائمة كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك وما روى بالسين المهملة اشتقاقه من السمت وهو الهيئة اى جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس كذا فى النهاية وذكر فى نوادر الاصول العطاس تنفس الروح ونزوعه الى الملكوت حنينا الى قرب الله تعالى لانه من عنده جاء فاذا عطس المؤمن فانما ذلك وقت ذكره تعالى لعبده وتعزية للروح بما وقع فيه من الضيق فاذا خلص الى الروح تاق الى موطنه فتلك الصيحة منه فالمؤمن راى عظيم صنع الله تعالى فى جسده فحمده على صنعه وكرامته اياه بالروح والمبادرة بالحمد فهمهم لذلك

ق ابن عمر رضى الله عنهما ان الله يدنى المؤمن الحديث الادناء التقريب والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاصل فيه الصيانة يقال كنفت الرجل اى صنته فمعنى قوله يضع عليه كنفه يصونه عن الخزى بما يستره عن عين اهل الموقف كذا فى الميسر وقيل معناه يرحمه ويلطف به وهذا تمثيل اى يجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة كذا فى النهاية والضمير المستتر فى قال الله تعالى والبارز فى سترتها للذنوب وكتاب بالنصب هو المفعول الثانى ليعطى اى يعطى العبد كتاب حسناته والاشهاد جمع شهيد بمعنى شاهد وهم الملائكة والانبياء او المؤمنون

م ابو هريرة رضى الله عنه ان الله يرضى لكم ثلثا الحديث الاعتصام بحبل الله هو اتباع القرآن وترك الفرقة قاله ابو عبيدة فالاعتصام بالحبل تمثيل لوثوق المعتصم بحماية المعتصم به بامساك المتدلى من مكان مرتفع بحبل وثيق يامن انقطاعه او استعارة للعهد والاعتصام لوثوقه بالعهد او ترشيح لاستعارة الحبل بما يناسبه وجميعا نصب على الحال والمعنى واجتمعوا على وثوقكم بالله واستعانتكم به ولا

تتفرقوا عنه اذا اجتمعوا على التمسك بعهده الى عباده وهو الايمان والطاعة او كتابه لقوله
صلى الله عليه وسلم القران حبل الله المتين وقوله ولا تفرقوا اى ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف
بينكم كما اختلفت اليهود والنصارى وولاة الامر هم الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ممن ولى امر
هذه الامة ومن نصيحة هولاء اتباع اقوالهم والذب عنهم والدعاء لهم والمحبة وترتيبهم
في الفضيلة كترتيبهم في الخلافة وعدم الخروج عليهم والنصيحة لمن بعدهم بذل الطاعة في المعروف
والصلوة خلفهم وجهاد الكفار معهم واداء الصدقات اليهم وعدم الخروج عليهم بالسيف اذا ظهر
منهم حيف وتنبيههم عند الغفلة وان لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وان يدعى بالصلاح لهم وقد
يتاول ذلك ايضا في علماء الدين والقيل والقال مصدران كالقول هذا اذا اعربا واجريا مجرى
الاسماء واخليا عن الضمير اما اذا بنيا فهما فعلان ماضيان متضمنان للضمير ومنه قوله وكره لكم قيل
وقال وفيه وجهان احدهما منع عن حكاية اقاويل الناس والبحث عنها فيقال قال فلان كذا وقيل
لفلان كذا وهو من باب التجسس المنهي عنه والثاني ما يرجع الى امر الدين وذكر ما وقع فيه من الاختلاف
يقول قال فلان كذا او لا يتثبت بل يقلد كل من سمعه ولا احتاط لموضع اختياره من الاقاويل وكثرة
السؤال عن الامور وكثرة البحث عنها وقد يكون من المتشابه الذي امرنا بالايمان بظاهره اما
السؤال لذوي الحاجة فحسبه يوجر عليه واضاعة المال هي الانفاق في المعاصي ويدخل فيه الاسراف
في النفقة في البناء والملبوس والمفروش وتمويه الاواني والسيوف بالذهب ويدخل فيها قسمة
ما لا ينتفع به الشريك كاللؤلؤ والسيف وقيل وهي دفع مال من لم يونس منه الرشد اليه كذا في شرح
السنة والنهاية م عمر رضي الله عنه ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما الحديث بهذا الكتاب اي بالقران
وقوله اقواما هم العاملون به ويضع به اي يحط بالكتاب المذكور اقواما وهم الذين لم يعملوا به
م هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا دخل
الراوي على عمير الانصاري بالشام وكان عاملا لعمر رضي الله عنه فوجد عنده ناسا مشمسين
فقال ما بال هولاء قال حبستهم في الجزية فذكر الراوي الحديث فتركهم عمير حزام بكسر الحاء والواو
قبل الزاء ق ابو سعيد رضي الله عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة الحديث لبيك
مصدر ثني للتكثير والمبالغة على معنى اجابة بعد اجابة كقوله تعالى الطلاق مرتان اي مرة
بعد مرة وقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وقيل هو من قولهم داري تلب دارك
اي تواجهها فمعنى لبيك انا مواجهك بما تحب ومن هذا القبيل سعديك اي اسعادا بعد اسعاد

هو مسئلة الناس اموالهم بالشره او ترك الاقتصار وقد يكون من السؤال ...

ربنا نصب على انه منادى مضاف حذف عنه حرف النداء والواو في قوله وقد اعطيتنا للحال
من الضمير في لا نرضى وقوله واي شيء بالرفع لكونه مبتدا خبره افضل من ذلك ومعنى احل انزل
والرضوان هو الرضا وابدا نصب على الظرفية م ابن عباس رضي الله عنهما ان الذي حرم شربها
حرم بيعها ان رجلا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له النبي اما علمت ان الله
حرمها فسار الرجل انسانا الى جنبه فقال رسول الله الحديث ففتح الرجل المزاد حتى
ذهب ما فيها ق ام سلمة رضي الله عنها ان الذي يشرب في اناء الفضة الحديث يجرجر
في بطنه نار جهنم يروى برفع النار والاكثر النصب قاله جار الله وقوله يجرجر مجاز لان
نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت
جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها
كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه الرفع واما النصب فعلى ان الشارب هو الفاعل
والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه متواترا له صوت فالمعنى كانه يجرع نار جهنم كذا في النهاية
وانما يجرجر بالياء على الوجه الاول للفصل بينه وبين النار او على ان تانيثها غير حقيقي وانت في ظاهر
غير الحقيقي بالخيار م ابو الدرداء رضي الله عنه ان اللعانين لا يكونون شهداء الحديث اللعانون جمع
اللعان وهو الكثير اللعن واللعان متعين لان اللعنة مستاصلة فان اجيب الى ذلك فقد اهلك وان
ان لم يجب فقد عمل عمله من الافراط والتعسف فهو جاير والجاير لا شهادة له وفي رواية لا يكون
اللعانون شهداء لما عندهم من الاحنة والعداوة والجور ولا يكونون شفعاء لان قلوبهم خالية من
الرحمة قوله لا يكونون شهداء اي يوم القيامة على الذين كذبوا انبياءهم في تبليغ الرسالة اليهم ق
انس رضي الله عنه ان المومن اذا كان في الصلوة الحديث المناجي المخاطب للانسان والمحدث له قوله فلا
يبزقن بفتح القاف اي المومن المصلي والبزاق معروف والمعنى ان المؤمن مامور بصيانة تلك الجهة عن
البزاق لشرفها ق ابو هريرة رضي الله عنه ان المؤمن لا ينجس لقي ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم في
بعض طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فلما جاء قال رسول الله اين كنت قال لقيتني
وانا جنب فكرهت ان اجالسك وهو جنب فقال الحديث م جابر رضي الله عنه ان المراة تقبل في
صورة شيطان قاله حين راى امراة فاتى امراته زينب فقضى حاجته ثم خرج الى اصحابه ق ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه ان المومن اذا انفق على اهله الحديث الواو في وهو يحتسبها للحال
من الفاعل واحتساب النفقة ان يراها الله تعالى والضمير المستتر في كانت للنفقة والبارز في له للمنفق دل

الحديث على ان ما ينفقه المسلم على اهله صدقة يعود ثوابها اليه اذا نوى بذلك وجه الله تعالى م عبد الله
بن عمرو رضى الله عنه ان المقسطين عند الله على منابر من نور الحديث المقسط هو العادل من اقسط
اذا عدل واعطى نصيب غيره وقسط اذا جار واخذ قسط غيره فالهمزة فى اقسط للسلب القسوط وهو
الجور والنور هو الظاهر فى نفسه المظهر لغيره والمراد من قوله عن يمين الرحمن كرامتهم على الله تعالى
وقرب محلهم وذلك لان من شان من عظم قدره فى الناس ان يبوأ عن يمين الملك ثم انه صلى الله عليه وسلم
نزه ربه تعالى عما يسبق الى فهم من لم يقدر الله حق قدره من مقابلة اليمين باليسار وكشف حقيقة
المراد بقوله وكلتا يديه يمين لان الشمال يدل على النقص والضعف فقوله وكلتا يديه يمين جملة اعتراضية
اعتراضية وقوله الذين يعدلون اما مرفوع المحل على خبر بعد خبر لان او خبر مبتدا محذوف
اى هم الذين واما منصوب على المدح وقوله وما ولوا اى وفيما ولوا وهو من الولاية خ عائشة
رضى الله عنها ان الملائكة تنزل فى العنان الحديث العنان هو بفتح العين المهملة قوله فتذكر الامر
اى امرا على اجرائه مجرى المنكر وقضى فى السماء صفته وتسترق تفتعل من السرقة والسمع بمعنى المسموع
اى ان الشياطين تسمعه مختفية كما يفعل السارق والضمير البارز فتسمعه وفى فتوحيه للسمع
والوحى هو الاشارة والالهام والكلام الخفى يقال وحيت اليه الكلام واوحيت وقوله معهاى
مع وحى الشياطين بحذف المضاف خ جابر رضى الله عنه ان الموت فزع الحديث مرت جنازة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله انها يهودية فقال الحديث الفزع هو الخوف
جعل نفس الموت فزعا للمبالغة كقولك رجل عدل ثم الباعث على الامر بالقيام اما تعظيم الميت
واما تهويل الموت والتنبيه على انه بحال ينبغى ان يضطرب من راى ميتا استشعارا منه ورعبا ولا
يثبت على حاله لعدم المبالاة لاله م انس رضى الله عنه ان الميت اذا وضع فى قبره الحديث القرع الصوت و
الضمير فى نعالهم لاصحاب الميت اذ فى رواية انس ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه الحديث
وقيل ان اهل القبور يوذيهم صوت النعال خ ابن عمر رضى الله عنه ان الميت ليعذب ببكاء الحى هذا
الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى افراد مسلم وقد تقدم الكلام على الحديث فى الباب الاول فى قوله
من نيح عليه الحديث خ ابن عباس رضى الله عنهما ان النار لا يعذب بها الا الله روى انه اتى على رضى الله عنه
بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضى الله عنهما فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبى قال لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم كما قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه هكذا لفظ الحديث فى الجمع بين الصحيحين
فى افراد البخارى م انس رضى الله ان الناس قد صلوا وناموا الحديث قاله حين اخر ذات ليلة العشاء

الى شطر الليل وفيه دليل على فضيلة تاخير العشاء ق مجاشع بن مسعود رضى الله عنه ان الهجرة
قد مضت لاهلها الحديث قاله حين جاء مجاشع مع اخيه مجالد اليه بعد فتح مكة فقال بايعنا على الهجرة
اللام فى لاهلها للاختصاص وقوله ولكن على الاسلام اى ولكن ابايعكم على الاسلام وهذا الحديث من افراد
البخارى فى كتاب الحميدى خ ابو هريرة رضى الله عنه ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
لا يصبغون اى لحاهم فخالفوهم اى بصبغ لحاكم بالحناء ونحوه مما ليس بسواد وقد خضب ابو بكر
رضى الله عنه بالحناء والكتم وعمر رضى الله عنه بالحناء وسئل انس اخضب رسول الله فقال لم
يشنه الشيب والكتم نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود ومنه الحديث ان ابا بكر كان
يصبغ بالحناء والكتم ويشبه ان يراد استعمل الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب
به مع الكتم جاء اسود وقد صح النهى عن السواد ولعل الحديث الحناء او الكتم على التخيير قاله ابو
السعادات وذكر فى جمل الغرايب روى احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم وكان ابو بكر رضى الله عنه
يخضب بهما بعد ان كان تقول لا احب ان اغيره نوريك فكان ذلك فى بدئ الاسلام وقد خضب من
الصحابة رضى الله عنهم عقبة بن عامر وكذلك يذكر عن الحسين بن على رضى الله عنهما وقد روى يكون
قوم فى آخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة ولا خلاف فى كراهة
السواد لانه فعال قوم مذمومين لا انه فى نفسه حرام ق ابن عمر رضى الله عنه جربى مقصورا كذا
فى المطالع واذرح بفتح الهمزة وضم الراء وبالحاء المهملة من ادنى الشام كذا فى النهاية وجاء فى غير هذا
الحديث كما بين صنعاء ومكة او كما بين بصرى وصنعاء او كما بين ايلة ومكة او كما بين مقامى هذا
وعمان او ما بين عدن اعمان البلقاء وفى حديث ابن عمر حوضى مسيرة شهر وكل ذلك اخبار عن سعة
اقطار الحوض وتمثيل بهذه الاماكن النائية بعضها عن بعض على مقدار ما سنح له من العبارة فى
كل آن وانما اخبر نبى الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك على طريق التقريب لا التحديد اذ هذه المقادير من
التفاوت ما لا يخفى والمقتضى لتلك الاماكن مع التفاوت فيها هو اختلاف احوال السامعين فى
الاحاطة بها علما فبين مقدار مسافة كل قطر من اقطار الحوض تارة بما يقطعه المسافر فى الشهر
واخرى بالاماكن المختلفة المسهورة عند الناس لتقع المعرفة عند كل احد على حسب ما
عنده من المعرفة ببعد ما بين الموضعين ولو اورده مورد التحديد لافتقر ان ياتى فى بيانه
بذكر موضع لا علم به لاحد فلم يكن يتحقق السامع مقداره ولم يكف فى بيانه على وجه التحديد بما
اتى به من ذكر مسيرة شهر لان ذاك ايضا من باب التقريب كذا فى الميسر ومحل الكاف فى كما النصب صفة

لاختلاف احوال الناس فى السير
واقصى ما تقدره الغالب وذلك
ايضا من باب التقريب صح

للحوض وما موصولٌ صلته الجملة الظرفية اى مثل الذى ثبت بين جرباء واذرح من المسافة ق انس رضي الله عنه
ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى معنى امثل افضل واعلا يقال هذا امثل من هذا امثل من
هذا اى افضل وادنى الى الخير والضمير فى به يعود الى ما والقسط بالضم من عقاقير البحر تبخر به النفساء
والاطفال وقيل هو العود كذا فى النهاية وكان صلى الله عليه وسلم يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
وعشرين ونهى عن الحجامة يوم الثلثاء وفى الحديث دليل على جواز التداوى والناس فى ذلك على ثلث
طبقات فالطبقة الاولى هم الانبياء عليهم السلام والاولياء يتداوون وقلوبهم مع خالق الدواء
وينتظرون الشفاء من الله تعالى والطبقة الثانية هم الذين لم يؤمنوا احيانا نفوسهم ان تطمئن
الى الدواء وتركن اليه فيغتروا من ذلك فكلما عرض لهم داء فوضوا الامر فى ذلك الى الله تعالى و
توكلوا عليه وتركوا التداوى من ضعف نفوسهم خوفا على قلوبهم ان تطمئن الى الدنيا والطبقة
الثالثة اهل تخليط قلوبهم مع الاسباب لا ينفكون منها فهم محتاجون الى التداوى ولا
يصبرون على تركها وهم العامة والاولى اعلا واقوى كذا فى نوادر الاصول ق ابو هريرة رضي الله عنه
ان امراة بغيا رأت كلبا الحديث بغى فعول من البغاء وهو الزنا بمعنى فاعلة ويقال اطاف
به اذا الم به وقاربه والطواف هو الدوران حول شىء وادلع بمعنى اخرج والموق الخف
فارسى معربة وانما غفر لها بذلك من اجل الرحمة التى رحمت بها الكلب والحمى معروف ق
فاطمة بنت قيس رضى الله عنها ان ام شريك ياتيها المهاجرون الاولون الحديث امرها النبى صلى الله عليه وسلم
بالاعتداد فى بيت ام شريك ثم قال لها تلك امراة يغشاها اصحابى فاعتدى عند ابن ام مكتوم
فانه رجل اعمى تضعين ثيابك لم يرك معنى البتة هو الطلقات الثلاث من البت وهو القطع يروى
انها كانت اخر تطليقة بقيت لها من الثلث وابن مكتوم اسمه عبد الله وام مكتوم اسمها عاتكة
ق ابو سعيد رضى الله عنه ان امة من بنى اسرائيل مسخت الحديث قاله حين ساله اعرابى عن اكل
الضب وفى رواية ان امة من الامم مسخت واخشى ان يكون منها المسخ هو قلب الخلقة من شىء
الى شىء وعن مجاهد انه قال المسخ بمعنى الختم والطبع على القلوب لا مسخ الصور واحتج على
امتناعه بان الانسان هو هذا الهيكل المشاهد فاذا ابطله وخلق فيه شكل شخص اخر كان ذلك
اعداما للانسان وايجادا لذلك الشخص فهذا يكون اعداما وايجادا لا مسخا وبانا لو جوزنا
ذلك لما امنا فى كل ما نراه انه كان انسانا عاقلا وذلك يفضى الى الشك فى المشاهدات والجواب عن
ذلك ان الانسان ليس هو تمام هذا الهيكل المحسوس لان الانسان قد يصير سمينا بعد

ان كان

ان كان هزيلا وبالعكس فالاجزاء متبدلة والانسان المعين هو الذى كان موجودا والباقى
غير الزايل فالانسان امر وراء هذا الهيكل المحسوس فلا امتناع فى بقاء ذلك الشىء مع تطرق
التغير الى هذا الهيكل وهذا هو المسخ وعلى هذا الجوز فى الملك الذى يكون جثته فى غاية العظم
ان يدخل حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والامان يحصل باجماع الامة فثبت بذلك جواز المسخ
ولم يكن بنا حاجة الى التاويل الذى ذكره مجاهد رحمه الله كذا فى التفسير الكبير وقوله من
الدواب بالنصب مفعول ثان لقوله مسخت وقد اختلف العلماء رحمهم الله فى اكل الضب
فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى كراهة اكله وذهب مالك والشافعى رحمهما الله
الى اباحة اكله ق عايشة رضى الله عنها ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح الحديث
لما مرض النبى صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة بارض الحبشة يقال لها مارية وذكرت
من حسنها وتصاوير فيها فرفع رسول الله راسه ثم ذكر الحديث قوله اولئك اشارة الى اهل
الحبشة وقوله فيهم الرجل الصالح على زعم قومه والتعريف فى الرجل للجنس او انه جار
مجرى المنكر وتلك الصور اشارة الى صور تلك الرجال الصالحة الكاينة فيهم م عبد الله
بن عمرو رضى الله عنه ان اول الايات خروجا الحديث الاول اسم لفرد سابق والايات هى العلامات
والمعنى ان اول ايات الساعة خروجا نصب على التمييز اى اول الايات من حيث الخروج وقوله
ما كانت اى التى كانت وضحى منصوب تقديرا على الظرفية والضحى اسم لضوء الشمس اذا اشرقت و
ارتفعت وقريبا نصب على التمييز عن النسبة فى الاضافة وانما ذكر قريبا على تشبيهه بفعيل الذى
هو بمعنى مفعول او لان تانيث الاخرى غير حقيقى ويجى حديث عبد الله بن عمر ان اولها خروجا
الدجال وسياتى عليه كلام فى الباب الثالث يمكن التوفيق به بين امثال هذا م ابو هريرة رضى الله عنه
ان اول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر الحديث الزمرة الجماعة ويدخل الجنة صفة
لزمرة وعلى صورة القمر فى موضع خبر ان وسمى القمر قمرا لبياضه ومنه حمار اقمر اى ابيض وليلة
البدر نصب على الظرفية وكل شىء تم فهو بدر ومنه البدر لتمامه وقوله والتى تليها اى والزمرة
التى تقارب الزمرة الاولى واضوء افعل التفضيل من ضاء ودرى مضموم الدال معناه شديد الانارة
وهو منسوب الى الدر فى صفائه وحسنه وان كان الكوكب اكثر ضوء من الدر وانما قيل كوكب درى
ولم يقل شمس درية او قمر درى لان الشمس والقمر يلحقهما الكسوف والخسوف ولا كذلك الكوكب و
الضمير فى منهم يعود الى الزمرة من حيث المعنى واثنتان صفة لزوجتان او بيان وتفسير لما هو الاصل
فى الغرض وهو العدد فان لفظ زوجتين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التثنية والذى سيق له الكلام هو

اى الصالح

العدد ونظيره قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فان لفظ الهين يحتمل معنى الجنسية
ومعنى التثنية وكذا لفظ اله يحتمل الجنسية والوحدة والمقصود هو العدد في الاول والوحدة في الثاني
فتفسير الهين باثنين واله بواحد بيانا لما هو المقصود وقوله يرى مخ سوقهما من وراء اللحم هو ايضا صفة
للزوجتين دالة على الصفاء واللطافة والسوق جمع ساق ووراء بمعنى خلف والمشهور في اللغة عزب و
هو الذي لا زوجة له وحكي عن الازهري اعزب ق ابو سعيد رضى الله عنه ان اهل الجنة ليتراءون
اهل الغرف من فوقهم الحديث التراءى تفاعل من الرؤية وهو على وجوه يقال تراءى القوم اذا
راى بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى فلما تراءى الجمعان وتراءى لي الشمس اى ظهرت لي حتى رايتها و
تراءى القوم الهلال اذا راوه باجمعهم ومنه الحديث كذا في الفايق والغرف جمع الغرفة وهي منزلة
رفيعة في الجنة والغابر البعيد كذا في المطالع وفي الافق يتعلق بقوله تتراءون والافق الناحية
ومن في من الشرق لابتداء الغاية وقوله رجال امنوا بالله اى منازل رجال فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه والمعنى تلك المنازل رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين وانما
قال تلك باللام الدالة على بعد المشار اليه مع ان المشار اليها قريب ذكره لان المنقضي كالمتباعد يقال
منها ومن ذلك اولان المقصود بالبعد تعظيم المشار اليها كما تقول في مقام التعظيم ذلك الفاضل
اولئك الفحول وكقوله عز من قايل الم ذلك الكتاب ذهابا الى بعد درجة المشار اليه وكقوله
فيما يحكيه جل وعلا قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولم يقل هذا ويوسف عليه السلام حاضر رفعا
لمنزلته في الحسن ومنه قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها ق النعمان بن بشير رضي الله عنه ان
اهون اهل النار عذابا الحديث اهون افعل التفضيل من الهون وهو اليسر والسهولة والعذاب
مثل النكال بناء ومعنى لانك تقول اعذب عن الشيء اذا امسك عنه كما تقول نكل عنه ثم اتسع فيه
فسمي كل الم فادح عذابا على التمييز وشراك النعل معروف والمرجل قدر من نحاس او حجر او خزف
سمي بذلك لانه اذا نصب فكانه اقيم على رجل كذا في الفايق وما في ما يرى على صيغة ما لم يسم فاعله
للنفي اى ما يظن هو م ابو سعيد رضى الله عنه ان بالمدينة جنا قد اسلموا الحديث عن ابي السايب
قال دخلت على ابي سعيد الخدري فسمعت تحريكا تحت سريره في بيته فاذا حية فقمت لاقتلها
فاشار الي ان اجلس فاشار الى بيت في الدار فقال ترى هذا البيت انه كان فيه فتى منا حديث
عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذنه بانصاف النهار يرجع الى اهله
فاستاذن يوما فقال خذ سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم ذهب فاذا
هو بامراته بين الناس فهيا لها الرمح فقالت اكفف عليك رمحك حتى ترى ما في بيتك فدخل فاذا

منازل

حية

حية عظيمة منطوية على فراشه فاهوى اليها بالرمح فانتظمها فيه ثم خرج به فركزه في الدار
فاضطربت الحية في راس الرمح وخر الفتى صريعا فما ندري ايهما كان اسرع موتا الحية ام
الفتى قال فجينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك وقلنا ادع الله ان يحييه قال استغفروا
الله لصاحبكم ثم ذكر الحديث قوله فاذنوه اى فاعلموه ثلثة ايام بالامهال ولا تقتلوه فان
بدا لكم اى ظهر لكم بعد ذلك اى بعد الاعلام بالامهال فاقتلوه وعن ابي الدرداء عنه صلى الله عليه وسلم
خلق الله عز وجل الجان ثلاثة اثلاث فثلث كلاب وحيات وخشاش الارض وثلث ريح
هفافة وثلث كبني ادم لهم الثواب وعليهم العقاب وفي رواية ابي ثعلبة الخشني رضى الله عنه صنف
لهم اجنحة يطيرون في الهواء وعن ابن ابي مليكة قال قتلت عايشة جانا فاتيت في المنام فقيل
اما والله لقد قتلتيه مسلما فقالت لو كان مسلما ما دخل على امهات المؤمنين فقيل ما دخل
عليك الا وانت مستترة فتصدقت واعتقت رقابا وعن الربيع بن بدر قال الجان من الحيات
التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها هي التي تمشي ولا تلتوي كذا في نوادر الاصول ق
عايشة رضى الله عنها ان بلالا يؤذن بليل الحديث معناه ان بلالا يؤذن بليل ليوقظ نايمكم
ويرجع قايمكم ويتسحر صايمكم لا لصلوة الفجر فكلوا واشربوا الى ان يؤذن ابن ام مكتوم فانه يؤذن
للصلوة وكان يؤذن بعد طلوع الفجر الصادق ق ابن مسعود رضى الله عنه ان بين يدي الساعة
اى قبلها على قرب منها والساعة من الاسماء الغالبة كالنجم للثريا وسميت القيامة بالساعة
لمعان تقدمت قبيل هذا م جابر بن سمرة رضى الله عنه ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم
قوله كذابين بكسر الباء اشارة الى الاسود العنسي ومسيلمة صاحب اليمامة والدجال ومن شابههم
في الكذب والتلبيس ق ابو هريرة رضى الله عنه ان ثلثة في بني اسرائيل الحديث اسرائيل هو لقب يعقوب
عليه السلام والتحية ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وهو ابن ابرهيم غير منصرف
لوجود العلمية والعجمة والابرص الذي له البرص وهو داء معروف والاقرع هو الذي ذهب شعر راسه
والابتلاء هو الامتحان والاختبار وقوله فاراد الله ان يبتليهم اى يصيبهم ببلية فشبه فعل
المختبر والقذر ضد النظافة يقال تقذرت الشيء قذرا اى كرهته والمسح مسح اليد بالشيء والعشراء
الناقة التي لحملها تمام عشرة اشهر واكثر ما يطلق على الابل والخيل قوله ويذهب بالنصب لان
التقدير وان يذهب ليكون الفعل معها في تقدير المصدر فيعطف الاسم على الاسم حال للبس
عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وشاة اصلها شاهة حذفت لامها ولامها على

هم

٣٧

حرفين هاء ويا فمن جعلها هاء قال في التكسير والتصغير شياه وشويهة وفي النسب شاهي
ومن جعلها ياء قال شاء وشوية وشاوي واما عينها فواو كذا في الفايق وقوله شاة و
والدا اي عرق منها كثرة النتاج وقيل والدا اي حاملا ويقال نتجت الناقة اذا ولدت و
نتجها اهلها وقوله فانتج هكذا ورد في الرواية وقوله هذان اشارة الى الابرص والاقرع
وولد الرجل الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجها حتى يبين الولد منها وقوله هذا
اشارة الى الاعمى ورجل مسكين تقديره انا رجل مسكين والحبال جمع الحبل وهو المستطيل
من الرمل ومعنى انقطعت بي الطرق وعجزت عن المضي في سفري ومعنى كابرا عن كابر ورثته
عن ابائي واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف كذا في النهاية ومعنى لا اجهدك اليوم بشيء
لا اشق عليك في ردك في شيء تاخذه او تطلبه من مالي وقوله لا احمدك اي على ترك طلب شيء
مما تحتاج اليه من مالي وابقايه عندي كما قيل ليس على طول الحيوة ندم اي على فوت طول الحيوة
ولما لم يتضح لبعضهم هذا المعنى قال لعله لا احدك باسقاط الميم اي لا امنعك شيا وهذا تكلف وتغيير
للرواية من غير ضرورة كذا في المطالع ومعنى ومعنى اتخذته لله اخذته لله وقوله فقال اي الملك م
ميمونة رضي الله عنها ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة الحديث قاله حين راته ميمونة مهتما فقالت
لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قالت فظل رسول الله يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب
تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له لقد كنت و
عدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير اما بالتخفيف من حروف
التنبيه المخاطب قبل الشروع ليتفطن لما يقال له والفسطاط ضرب من الابنية واجل تقع في جواب الخبر محققة
له يقال لك قد كان او يكون فتقول اجل ولا تصلح في جواب الاستفهام واما نعم فمحققة لكل كلام كذا في
الفايق والحائط هو البستان م ام سلمة رضي الله عنها ان حمزة اخي من الرضاعة قاله حين قيل له
الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل فتاة في قريش الرضاعة بفتح الراء مصدر رضع م حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه ان حوضي لابعد من ايلة من عدن الحديث ان حوضي اي في المحشر وايلة بفتح الهمزة
مدينة بالشام وقيل مكان بينبع وعدن مدينة مشهورة من مدن اليمن وقوله من عدن بدل
من ايلة بتكرير العامل والذود الدفع وقوله لاذود عنه الرجال اي الرجال الذين لم يومنوا في الحوض
في بيان سعة حوضه صلى الله عليه وسلم م عايشة رضي الله عنها ان حيضتك ليست في يدك قاله حين

طلب

طلب منها مناولة الخمرة من المسجد فقالت اني حايض اكثر الرواة يفتحون الحاء من قوله حيضتك
وبعضهم يكسرها مريدا بها حالة الحيض التي تلزم الحائض من التجنب والتحيض وممن صوب
ذلك الخطابي والامام شهاب الدين التوربشتي رحمهما الله والخمرة كالسجادة الصغيرة سميت
بذلك لانها تخمر وجه المصلي عن الارض اي تستره خ المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما
ان خالد بن الوليد بالغميم الحديث المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو و
مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء والحكم بالحاء المهملة المفتوحة بعدها كاف
مفتوحة والغميم بفتح الغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة يعرف بكراع الغميم والحديبية
بتخفيف الباء عند المتقنين اسم موضع قريب بمكة خ ابو هريرة رضي الله عنه ان داود النبي
كان لا ياكل الا من عمل يده دل الحديث على فضيلة الاكل من عمل اليد وعنه صلى الله عليه وسلم ما اكل
احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وقيل لسفيان الثوري ما تقول في رجل قصار اذا
كسب درهما كان فيه ما يقوته وعياله ولم يدرك صلوة الجماعة واذا كسب اربع دوانيق ادرك الصلوة
في جماعة ولم يكن فيه ما يقوته وعياله ايهما افضل قال يكسب الدرهم ويصلي وحده وايضا دل
على جواز الاشتغال بالكسب وقد كره بعض الناس الاشتغال به وقالوا الواجب على كل انسان
الاشتغال بعبادة ربه لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عامة اهل العلم
الكسب بمقدار ما يكفيه وعياله واجب وان زاد على ذلك فهو مباح وان اشتغل بطلب الزيادة
لا يكون حراما اذا لم يرد به الفخر والريا وذلك لان الله تعالى فرض على عباده فرايض ولا يتهيا
اداء تلك الفرايض الا باللباس وقوت النفس ولا تحصل ذلك الا بالكسب وقيل ترك الكسب
على ثلاثة اوجه للكسل وللتقوى وللعار فمن ترك كسلا فلا بد له من السؤال ومن تركه تقوى
فلا بد له من الطمع ومن تركه عارا فلا بد له من السرقة م جابر رضي الله عنه ان دماءكم واموالكم
حرام عليكم الحديث قاله حين خطب الناس خطبة الوداع يوم عرفة في بطن الوادي والمراد
من قوله ان دماءكم واموالكم ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم وانما ذكره مختصرا اكتفاء
بعلم المخاطبين وانما شبه ذلك في التحريم بيوم عرفة والبلد لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة
اشد التحريم وقوله الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع اي ابطلت ذلك وجاوزت عنه
كالشيء الموضوع تحت قدمي ثم انه صلى الله عليه وسلم بدا في موضع دماء الجاهلية وربا بين اهل
الاسلام باهل بيته ليكون امكن في قلوب السامعين وان اول دم اضع من دمائنا الى اخره واراد

فقال

بقوله من دمائنا اهل الاسلام لاذوى القرابة منه والحارث هو ابن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة
الحمد على قول الجمهور وقال ابن قتيبة اسمه عامر وعاش مائة واربعين سنة وسمي عبد المطلب لان عمه
المطلب اردفه خلفه حين اتى به من المدينة صغيرا وكان يقال من هذا فيقول عبدي وقوله كان مسترضعا
اى كان ابن ربيعة مسترضعا والربوا كتب بالواو على لغة من يفخم كما كتبت الصلوة والزكوة
وزيدت الالف بعدها تشبيها بواو الجمع والمراد من كلمة الله قوله تعالى فامساك بمعروف او
تسريح باحسان وقيل هى اباحة الله الزواج واذنه فيه والمعنى ان استحلالكم فروجهن و
كونهن تحت ايديكم انما كان بعهد الله تعالى وحكمه فيما شرع لكم من الدين فان نقضتم عهده
الذى عهد اليكم فيهن انتقم منكم لهن وقوله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اى لا يسلم
يستاذن بالاذن لمن تكرهونه هو نهى الدخول عليهن والتحدث عندهن كما كان من عادة العرب
وايطاء الفرش كناية عما ذكرنا لا عن الزنا اذ لو كان كناية عن ذلك لكانت عقوبتهن الرجم وليس
كذلك فانه قال فاضربوهن ضربا غير مبرح اى غير شديد من البرح وهو الشدة والمعروف هو
ان يكلف واحد من الزوجين ما يسع وسعه وكتاب الله بالرفع خبر مبتدأ اى هو كتاب الله
وبالنصب بدل عن مفعول تركت وهو ما لم تضلوا بعده او عطف بيان له وما فى فما انتم قائلون
استفهامية والسبابة من الاصابع التى تلى الابهام وكانت فى الجاهلية تدعى السبابة لانهم كانوا
يسبون بها والضمير البارز فى يرفعها يعود الى الاصبع وقوله ينكبها اى يميلها مستشهدا الله عليهم
من نكب اصبعه اذا اماله خ خولة بنت ثامر رضى الله عنها ان رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق
الحديث ثامر بالثاء المثلثة اسم ابى خولة وقيل اسم ابيها قيس وثامر لقبه وهى زوجة حمزة رضى الله عنه
والتخوض تفعل من الخوض وهو الدخول فى الباطل واللهو قال جار الله اى ان الذين يتصرفون فى
مال الله تعالى ملتبسين بما لا يرضاه الله تعالى فلهم النار يوم الجزاء خ ابو هريرة رضى الله عنه ان
رجلا راى كلبا ياكل الثرى من العطش الحديث الثرى هو التراب الذى فيه بلة وشكر الله هو الثواب
على الطاعة م ابو هريرة رضى الله عنه ان رجلا زار اخا له فى قرية اخرى الحديث ارصد معناه اعد
وهيا والمدرجة المسلك وتربها معناه تربيها كما يربي الرجل ولده وغير بالنصب على
الاستثناء دل الحديث على فضيلة زيارة الاخوان اعلم ان زيارة الاخوان مستحبة وينبغي
للزائر ان ينظر فى ذلك فان راى اخاه يحب زيارته ويانس به اكثر زيارته والجلوس عنده
وان راه مشتغلا بعبادة او غيرها او راه يحب الخلوة يقلل زيارته حتى لا يشغله من عمله و

له صح

زيارة صح

كذلك

كذلك المريض لا يطيل الجلوس عنده الان يستانس به المريض خ ابو هريرة رضى الله عنه
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه فى الزرع الحديث فيما اشتهيت اى الذى اشتهيته
او اشتهائك بمعنى فى مشتهاك وفاعل اسرع هو الضمير الراجع وبادر بمعنى سبق والطرف
بسكون الراء تحريك الجفون فى النظر واستواء الشىء اعتداله والاستحصاد بمعنى الحصاد
نحو الاستقرار بمعنى القرار والتكوير القاء الشىء مجتمعا وامثال الجبال بالنصب اى كامثال
الجبال ودونك بمعنى خذ مطلوبك والضمير فى فانه للشان والحديث خ ابو هريرة رضى الله عنه
ان رجلا من بنى اسرائيل سال بعض الناس ان يسلفه الف دينار الحديث اسلاف المال اعطاؤه
مؤجلا وقوله يقدم عليه حال من المستتر فى يركبه والصحيفة القرطاس وزجج بمعنى سوى و
اصلح والشهيد بمعنى الشاهد والضمير المستتر فى ولجت للخشبة والضمير فى قوله فيه للبحر
والولوج الدخول والواو فى وهو فى ذلك للحال وذلك اشارة الى مصدر انصرف المولول
وقوله تخرج الى بلده جملة مستانفة واذا للمفاجاة والباء فى بالخشبة زائدة على قول من
يجيز زيادتها فى الموجب اى فاذا الخشبة التى فيها المال حاضرة وحطبا نصب على
انه مفعول له ونشر الخشبة قطعها بالمنشار واللام فى بالالف كاللام فى ولقد امر
على اللئيم يسبنى او وارد على مذهب الكوفيين فى عدم اشتراط تجريد المضاف من التعريف و
راشدا نصب على الحال ومما يناسب هذا حكاية زوجتى رجل تزوج احداهما بدون علم
الاخرى وقد علمت مالا من غير اخبار زوجها ثم مات زوجها فورثت الف دينار من
التركة فادت الى الاخرى نصفها فقالت ما لى فى تركته حق لانه كان قد طلقنى قبل موته ولم اخذ
شيا من ذلك فانظر الى معاملة اهل القرون الماضية رجالهم ونسائهم مع الله تعالى والى معاملة
اهل زماننا الذى نحن فيه ونسال منه عز وعلا التوفيق لاصلاح الحال والتاهيل فى المال ق
عايشة رضى الله عنها ان روح القدس لا يزال يؤيدك الحديث القدس الطهارة وروح القدس
هو جبريل عليه السلام سمي بذلك لانه ياتى الى انبياء الله تعالى بما فيه الحيوة والطهارة او لانه
الروح الذى طبع على الطهارة وروح القدس كقولهم حاتم الجود ورجل صدق والغرض من هذه
الاضافة الوصف لما فيه من المبالغة ومعنى ما نافحت ما دافعت واجتهدت فى الذب عن حريمها
من قولهم قوس نفوح اذا كانت بعيدة الدفع للسهم والمراد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم
على اشعارهم والمعنى ان شعرك هذا الذى تنافح به عن الله ورسوله يلهمك الملك سبيله خلاف

الضمير صح

غ ثان الحال لانه ما اخبرها بذلك زوجها

مايتقوّله الشعراء اذا اتّبعوا الهوى وهاموا في كل وادٍ فانّ مادّة قولهم من القاء الشيطان
اليهم **ق** ابو ذرٍ رضى الله عنه انّ شدة الحرّ من فيح جهنم الحديث من فيح جهنم معناه من سطوع
الحرّ وغليانه يقال فاحت القدر اذا غلت والحديث تحتمل وجهين الاوّل ان شدة الصيف من وهج
جهنم في الحقيقة الثاني انّه جارٍ مجرى التشبيه اى كانّها من فيح جهنم فاجتنبوا ضررها وقوله
فابردوا اى فصلّوا اذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك
اظهرنا كذا في الفايق **ق** عايشة رضى الله عنها انّ شرّ الناس عند الله يوم القيامة منزلةً الحديث
منزلة نصب على التمييز وفرقه بفتح الراء بمعنى خافه واتقاء نصب على انّه مفعول له والفحش زيادة
الشيء على مقداره وقيل كل خصلة قبيحة **م** عمار رضى الله عنه انّ طول صلوة الرجل الحديث مئنّة
اى مخلقة وكل شيء دلّ على شيء فهو مئنّة له يقال انّ هذا المسجد مئنّة للفقهاء ويقال هو مئنّة
الكرم اى مكان لقول القائل انه لكريم وحقيقتها انها مفعلة من معنى انّ التاكيدية غير مشتقة
من لفظها لان الحروف لا تشتق منها وانما ضمّنت حروف تركيبها لايضاح الدلالة على انّ معناها فيها
ولو قيل اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما كما عرّب ليت ولو ولوّنتا في قوله ان لوّا وان ليتا عناء
كان قولا كذا في الفايق والكشاف ووجه دلالة ذلك على فقهه ان الصلوة اصل مقصود بالذات و
الخطبة تقدمة وتوطئة لها وما هو مقصود بالذات احقّ بالاهتمام والتطويل مما هو من سببه
فلما اتى اى طيب ذلك دلّ على فقهه **ق** ابن عمر رضى الله عنهما انّ عاشوراء يوم من ايام الله الحديث
كان يوم عاشوراء يوما يصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله المدينة صامه وامر الناس
بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء وقال فمن شاء صامه ومن شاء تركه زعم بعض
اهل اللغة انّ اسم عاشوراء ماخوذ من اعشار اوراد الابل والعشر بكسر العين عندهم
تسعة ايام تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت يوم التاسع وذلك انّهم يحسبون في
الاظماء يوم الورد فاذا اقاموا في الرعى يومين ثم اوردوا اليوم الثالث قالوا وردنا ربعا و
انما هو اليوم الثالث في الاظماء واذا اقاموا في الرعى ثلثا واوردوا اليوم الرابع قالوا وردنا
خمسا فقاسوا على هذا اليوم التاسع ومن هذا قالوا عشرين على الجمع ولم يقولوا عشرين لانهم
جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين كذا في شرح السنة **م**
عثمان وعايشة رضى الله عنهما انّ عثمان رجل حيي الحديث سبب ذكره هو ما قالت عايشة
رضى الله عنها انه استاذن ابو بكر رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه في مرطٍ واحدٍ

فاذن

فاذن له فقضى اليه حاجته وهو معي في المرط ثم خرج ثم جاء عمر رضى الله عنه فاستاذن عليه
فاذن له فقضى حاجته وهو بتلك الحال ثم خرج ثم استاذن عثمان رضى الله عنه فاصلح عليه ثيابه
وجلس فقضى اليه حاجته ثم خرج قالت عايشة فقلت يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر
فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن عليك عمر فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن
عليك عثمان فكانك تحفظت فذكر الحديث المرط كساء من صوف وحيي على وزن فعيل
من الحياء واني خشيت هو جواب الشرط مقدم عليه تقديره ان اذنت خشيت وان لا يبلغ
هو مفعول خشيت **م** ابو الدرداء رضى الله عنه انّ عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار الحديث
ابليس بالنصب عطف بيان او بدل وهو مشتق من الابلاس وهو الياس والشهاب شعلة
نارٍ ساطعة ومن في من نار للتبيين وثلث مرات متعلق بالعنك والموثق الماسور المشدود في
الوثاق وموثقا خبر اصبح واسمه الضمير المستتر فيه الراجع الى ابليس **ق** ابو هريرة رضى الله عنه
انّ عفريتا من الجن تفلّت على البارحة الحديث العفريت القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه و
التاء للالحاق بقنديل ويقال عفرية نفرية والتفلّت التخلص من الشيء فجاءة والمعنى تعرض لي
بغتة ليغلبني في صلوتي والامكان القدرة على الشيء مع ارتفاع الموانع والسارية الاسطوانة ورب
اغفر لي الى اخره بدل من دعوة اخي او عطف بيان لها وانما سال سليمان عليه السلام مملكة الدنيا
لله تعالى لا لنفسه وذلك لان اباه داود عليه السلام كان حاكم الله في ارضه فلما ورث سليمان داود
سال مملكة الدنيا كلها ليسوى الدنيا واهلها ويحكم فيهم حكما يصادف حكمه وينفي الظلم عن اهل
الارض وينصف بعضهم من بعض حتى الجن والانس والطير والبهايم والوحوش والسباع و
الجبال والبحار فكان له الحكم في ذلك ومملكة وسلطان واعين بالريح والشياطين والجن فسخر له ذلك
واما سواله عليه السلام ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فلاجل ان خاصة الله تعالى يتنافسون في
المنزلة بعده ويغار احدهم ان يتقدمه غيره من نظرائه قال صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج
لقيت موسى في السماء السادسة فلما جاوزته بكى وقال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد ادم على
الله عز وجل وقد جاوزني فللانبياء والاولياء تنافس في محل القربة وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قيل له يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل
من ملك سليمان كذا في نوادر الاصول ومعنى خاسئا مهينا من قولهم خسات الكلب اى زجرته مستهينا
وذلك اذا قيل له اخسا ودل الحديث على ان رؤية الجن ممكنة **خ** عايشة رضى الله عنها ان عينه

فتنامان ولا ينام قلبي سأل ابو سلمة عايشة كيف كانت صلوة رسول الله في رمضان قالت
ماكان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن
حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت فقلت
يارسول الله اتنام قبل ان توتر فقال الحديث ونومه صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح
ليلة التعريس من النوادر ولا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم وليس في قصة ليلة
التعريس الا نوم عينيه عن رؤية الشمس وانه ليس من فعل القلب واعلم ان هذا الحديث
في الجمع بين الصحيحين مذكور في المتفق عليه من مسند عايشة رضي الله عنها ق المسور بن
مخرمة رضي الله عنه ان فاطمة مني الحديث قاله لما خطب علي رضي الله عنه ابنة ابي جهل على
فاطمة رضي الله عنها ومعنى قوله ان فاطمة مني جزء مني ورد في الحديث الاخر فاطمة بضعة
مني اي قطعة مني وقوله ان تفتتن في دينها اي بسبب مجاورتها الكافرة م عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان فصل ما بين صيامنا الحديث فصل بالصاد المهملة لا بالمعجمة.. فانها تصحيف
والاكلة بضم الهمزة اللقمة اي ان اكلة السحر وهي السحور هو الفارق بين صيامنا وصيام
اهل الكتاب لان الله تعالى اباح لنا ما حرم عليهم من ذلك ومخالفتنا اياهم في ذلك يقع
موقع الشكر لتلك النعمة م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين الحديث قوله
خريفا اي سنة والخريف هو احد فصول السنة واطلق الجزء واريد به الكل ق سهل بن
سعد رضي الله عنه ان في الجنة بابا الحديث الريان فعلان من الري ويدخل منه الصايمون
جملة وقعت صفة لبابا والمراد من الصايمون هو كثير والصوم والمعنى ان الصيام بتعطيش
بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا من العطش قبل تمكنهم
من الجنة ق ابو سعيد رضي الله عنه ان في الجنة شجرة الحديث الجواد بالنصب هو مفعول
الراكب وهو الفرس السابق الجيد والمضمر بالنصب هو صفة الجواد وتضمير الخيل هو
ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وما في ما يقطعها للنفي وضمير
المونث يعود الى الشجرة م انس رضي الله عنه ان في الجنة لسوقا الحديث الضمير في يأتون
لاهل الجنة والدال عليه سياق الكلام ويقال حثى في وجهه حثوا وحثيا وتحثاء اذا ذرى
والواو في وقد ازدادوا للحال من الفاعل خ ابو هريرة رضي الله عنه ان في الجنة مائة درجة
الحديث الدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والفردوس حديقة في الجنة و

تم صح

قوله

قوله اوسط الجنة اي خيرها واشرفها وتفجر اصله تتفجر والتفجر هو التفتح بالسعة والكثرة ق
ابن مسعود رضي الله عنه ان في الصلاة لشغلا قال الراوي كنا نسلم على رسول الله وهو في الصلوة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يارسول الله كنا نسلم
عليك في الصلوة فترد علينا فقال الحديث وشغلا بسكون الغين وضمها م عمار او حذيفة شك
شعبة ان في امتي اثني عشر منافقا الحديث قد اسر صلى الله عليه وسلم بهذا القول الى خاصته وذوي
المنزلة من اصحابه امر هذه الفية الميشومة الملتبسة ليلا يقبلوا منهم الايمان ولا يامنوا من
قبلهم المكر والخداع ولم يكن يخفى على المحفوظين شانهم لاشتهارهم بذلك في الصحابة الا انهم كانوا لا
يواجهونهم بصريح المقال اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعلمهم باسمايهم وذلك لانهم
كانوا ليلة العقبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة تبوك حين هموا بقتله ولم يكن على
العقبة الا رسول الله وعمار يقود به وحذيفة يسوق به وكان منادي رسول صلى الله عليه وسلم قد
نادى ان خذوا بطن الوادي فهو اوسع عليكم فان رسول الله قد اخذ الثنية فلما سمعوه اوليك النفر
طمعوا في المكر به فاتبعوا متلثمين وهم اثنا عشر رجلا فسمع رسول الله خشفة القوم من وراءه
فامر حذيفة ان يردهم فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم بمحجن كان معه فضربها فارعبهم
الله تعالى حين ابصروا حذيفة فانقلبوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس وادرك
حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم متلثمين
ولكن اعرف رواحلهم قال ان الله اخبرني باسمايهم واسماء ابائهم وساخبرك بهم ان شاء الله
عند الصباح فمن ثم كان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين وقد نقل عن حذيفة انهم
كانوا اربعة عشر فتاب اثنان ومات اثنا عشر على النفاق شعبة من التابعين هو احد رواة
هذا الحديث والنفاق اسم اسلامي لم يعرفه العرب في الجاهلية بالمعنى المخصوص وهو اظهار
الايمان وابطان الكفر وهو ماخوذ من النافقاء احدى جحر اليربوع فان اليربوع اذا طلب من
احد جحره هرب منه الى الاخر والولوج الدخول والدبيلة الداهية وهي مصغرة للتكبير حكاها
ابو عبيد وذكر مسلم رحمه في شرحه قوله سراج من نار هو تفسير للدبيلة ومعنى تكفيكهم تكفيك
شرهم على حذف المضاف ومعنى ينجم يظهر ويطلع م اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان في ثقيف
مبيرا وكذابا المبير هو الحجاج من ابار اذا اهلك والكذاب ابن عبيد وثقيف اسم قبيلة ق انس
رضي الله عنه
ان في حوضي من الاباريق بعدد نجوم السماء قوله حوضي اي في الحشر والاباريق جمع ابريق و

٨

المراد من قوله بعدد نجوم السماء هو الكثرة ثم الحياض يوم القيامة للرسل عليهم لكل على قدره و
قدر تبعه من شرب منه لا يظماء بعده ابدا م عايشة رضي الله عنها ان في عجوة العالية شفاء الحديث العجوة (ذلك ح)
تمر يكون بالمدينة يضرب الى السواد والعالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز
وما والاها والترياق بكسر التاء فارسي معرب وهو دواء السموم والخاصية التي في العجوة انما كانت
ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم وروي ان عجوة المدينة واول البكرة نصب على الظرفية ق ابو سعيد
رضي الله عنه ان فيك لخصلتين الحديث الخصلة الخلة والحلم بكسر الحاء ترك الاعجال بالعقوبة و
ترك الطيش والاناة التاني والتثبت في الامور ق انس رضي الله عنه ان قريشا حديث عهد بجاهلية (على وزن القناة ح)
ومصيبة الحديث قاله حين قال بعض الانصار يوم حنين لما افاء الله على رسوله اموال هوازن
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش كلا منهم مائة من الابل يغفر الله لرسول
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم الحديث هو الجديد والمراد من المصيبة اجلاؤهم من
ديارهم واهلاك ابائهم واقاربهم واسر اوليك ومعنى اجبرهم الحقهم يقال اجازه اذا الحقه و
الطعه كذا في الفايق والهمزة في اما للاستفهام بمعنى الانكار وما للنفي وقوله ترجعوا برسول الله
الى بيوتكم لا بد فيه من تقدير مضاف اي برضا رسول الله او محبته اياكم ونحو ذلك والوادي معروف
والمراد منه الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد كذا قال الخطابي رحمه الله والانصار جمع
النصير كالاشراف والشريف وقيل جمع الناصر كالاصحاب والصاحب وهم قبيلتان الاوس والخزرج
ابنا حارثة بن ثعلبة والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان
قلوب بني ادم كلها الحديث يقال فلان في قبضة الملك بين اصبعيه اذا تمكن منه واستقل بامره وجرى
حسب تصرفه وتدبيره من غير استقصاء وتمانع والمعنى ان الله تعالى هو المتمكن من قلوب العباد
والمتصرف فيها كيف يشاء وانما قال عليه السلام من اصابع الرحمن ولم يقل من اصابع الله اشعارا بانه
تعالى انما تولى بنفسه امر قلوبهم ولم يكله الى احد من ملائكته رحمة منه وفضلا لئلا يطلع على سرائرهم
كذا ذكره القاضي الامام ناصر الدين رحمه الله وفي الحديث دليل على ان المؤمن ينبغي له ان يكون بين
الخوف والرجاء ابدا وان لا يامن من الله تعالى طرفة عين ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان
كذبا علي ليس ككذب على احد الحديث يقال تبوء الدار اي اتخذها مسكنا واصله البوء وهو مساواة
الاجزاء في المكان ومعنى قوله فليتبوء ليتخذ موضع قعوده من النار وليترل منزله منها ظاهره امر
ومعناه خبر اي ان الله تعالى يبويه منها قاله الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله

ومن

ومن في من النار للتبعيض او للابتداء وقد كره قوم من الصحابة رضي الله عنهم اكثار الحديث
خوفا من الزيادة والنقصان والغلط فيه ثم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم انما وقع عن الثقات لا عن
تعمد اما النسيان كما روي ان ابن عمر رضي الله عنه روى ان الميت ليعذب ببكاء اهله فبلغ ابن
عباس رضي الله عنهما فقال ذهل ابو عبد الرحمن انه عليه السلام مر بيهودي يبكي على ميت فقال
انه ليبكي عليه وانه ليعذب او لالتباس لفظه او وقوع خطا في تعبير العبارة والنقل بالمعنى
نظيره ان ابن عمر روى انه عليه السلام وقف على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر ذلك لعايشة رضي الله عنها فقالت لا بل قال
انهم الان ان الذي كنت اقول لهم هو الحق او لانه ذكره الرسول عليه السلام حكاية فحسب
الراوي انه قاله من تلقاء نفسه كما روي انه صلى الله عليه وسلم قال الشوم في ثلثة المراة والفرس
والدار او لان ما قاله صلى الله عليه وسلم كان مختصا بسبب فغفل الراوي عنه كما روي انه قال
عليه السلام التاجر فاجر فقالت عايشة رضي الله عنها انما قال ذلك في تاجر تدلس او وقع عن
تعمد اما عن الملاحدة طعنا في الدين واما عن الغواة المتعصبين تقريبا لمذهبهم وردا
لخصومهم واما عن جهلة القصاص ترقيقا للقلوب العوام وترغيبا لهم والاذكار كما حكي
ان احمد بن حنبل ويحيى بن معين رحمهما الله حضرا مسجد رصافة في جماعة فقام بين ايديهم
قاص وقال اخبرنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة منها
طيرا منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة فنظر يحيى الى احمد وقال له انت
حدثته فقال والله ما سمعته الا الساعة فدعاه يحيى وقال له انا يحيى وهذا احمد وما سمعنا
بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان لا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال كنت
اسمع ان يحيى احمق وما تحققته الا الساعة ليس في الدنيا غير كما احمد ويحيى قد كتبت عن سبعة
عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كا
كالمستهزئ بهما او عن المتهالكين على الجاه والمال تقربا الى الحكام والملوك مثل غياث بن ابراهيم
دخل على المهدي بن المنصور وكان يعجبه الحمام الطيارة فروى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح قال فامر له بعشرة الاف درهم فلما خرج قال
المهدي اشهد ان قفاك قفا كذاب على رسول الله ما قال رسول الله جناح ولكن هذا اراد ان

أن يتقرّب إلينا يا غلام اذبح الحمام قال فذبح حماماً بمال فقيل يا أمير المؤمنين وما ذنب الحمام
قال من أجلهن كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمأمون بن احمد المروزي ألا ترى إلى الشافعي
وإلى من تبع له بخراسان فقال حدثنا احمد بن عبيد الله حدثنا عبيد الله بن معدان الأزدي عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن ادريس ويكون
في أمتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج أمتي كذا في جامع الأصول وشرح القاضي خ عايشة رضي الله عنها
إن لصاحب الحق مقالاً قاله لرجل تقاضاه فأغلظ له فهمّ أصحابه به والحق من حق الشيء إذا وجب
والمقال بمعنى القول خ ابن عمر رضي الله عنهما إن لك أجر رجل الحديث قاله لعثمان رضي الله عنه حين خلفه
لتمريض زوجته رقية ابنة رسول الله ولم يستصحبه في غزوة بدر قال الخطابي رحمه الله هذا
خاص بعثمان لأنه كان لتمريض ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثلاثة نفر من المهاجرين لا اختلاف عندنا فيهم بسهامهم وأجورهم في غنايم بدر
عثمان خلفه رسول الله على ابنته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله
يكشفان خبر عير قريش التمريض القيام على المريض ق انس رضي الله عنه ان لكل أمة أميناً الحديث
الأمين الثقة على الشيء وسمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة رضي الله عنه أميناً وإن كانت
الأمانة من صفة غيره أيضاً من الصحابة رضي الله عنهم لغلبة تلك الصفة واشتهاره بها ق جابر رضي الله
ان لكل نبي حوارياً الحديث حواريو الأنبياء صفوتهم والمخلصون لهم من الحور وهو أن يصفو
بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو سوادها ومن الدقيق الحوّاري وهو خلاصته ولبابه ومن
ذلك قيل لنساء الأمصار الحواريات لخلوص ألوانهن وذهابهن في النظافة عن نساء الأعراب
كذا في الفايق ق انس رضي الله عنه إن لكل نبي دعوة الحديث الدعوة هي المرة من الدعاء
واختبأت بمعنى خبأت أي أخفيت والشفاعة طلب التجاوز عن الذنب وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذ
بها دنيا فأعطيها ومنهم من دعا على قومه إذا عصوا فأهلكوا بها وان الله عز وجل
أعطاني دعوة اختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة ولكل نبي دعوة مجابة
قال صاحب نوادر الأصول رحمه الله إن سليمان عليه السلام ما سأل الدنيا لنفسه وإنما سألها
لله تعالى وكان رسولنا صلى الله عليه وسلم سأل شيئاً من الدنيا وإن لم يسأل كلها قال اللهم
اجعل أوسع رزقي عند كبر سني وكان نوح عليه السلام سأل إهلاك الدنيا فقال رب لا تذر

على

عليهم

على الأرض من الكافرين دياراً فغرقت الدنيا كلها بدعوته وإنما سأل ذلك لله تعالى لا لنفسه
وذلك لتطهر الأرض من أقذارهم ونجاسة شركهم شفقة على حق الله تعالى ليخلص الحق
من أنجاسهم ونبينا صلوات الله عليه وسلامه أخّر دعوته إلى يوم الثواب والعقاب
ليفتح الله على لسانه خزاين الرحمة على عبيده وفي يوم بروز الجود وشدة الفاقة في ذلك
المقام المحمود فعمّت الملايكة والأنبياء والرسل وجميع الموحدين بالرحمة وكان أهل الموقف
كلهم محتاجين إلى ما ادخره عليه السلام ليوم الموقف وصاروا داعيا لا عليه حتى قال صلى الله
عليه وسلم ان ابرهيم ليرغب إليّ يوم القيامة في تلك الدعوة ويحتاج إليّ م ابي بن كعب رضي الله عنه
ان لك ما احتسبت قاله لرجل كان يمشي إلى المسجد صلى الله عليه وسلم ماشياً ويرجو في اثره الأجر
ما في ما احتسبت موصولة والعايد محذوف أي الذي احتسبته أو مصدرية أي احتسابك
والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدّ وإنما قيل احتسب العمل لمن ينوي وجه الله تعالى
لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتدّ كذا في الفايق م جابر رضي الله عنه
إن لكم بكل خطوة درجة الخطوة بفتح الخاء المرة من خطوت والدرجة واحدة الدرجات و
هي الطبقات من المراتب ورهط جابر هم بنو سلمة بكسر اللام والرهط العصابة دون العشرة
قاله جار الله خ ابو هريرة رضي الله عنه إن لله تسعة وتسعين اسماً الحديث إنما أكّد صلى الله
عليه وسلم تسعة وتسعين بمائة إلا واحداً مع أنه غير مفتقر عند المخاطب إلى تأكيد وتوضيح
لأن معرفة أسمائه تعالى لما كانت متلقاة من طريق الوحي وقد منعنا عن إطلاق ما لم يرد به
التوقيف وإن جوّزه العقل كان الخطب في ذلك غير هين وكان الاحتمال في رسم الخط
واقعاً باشتباه تسعة وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم بسبعة وتسعين أو سبعة و
سبعين أو تسعة وسبعين فينشأ الاختلاف في المسموع من المسطور فأكّده بقوله هذا
حسماً لمادة الخلاف وإرشاداً إلى الاحتياط في هذا الباب قاله الإمام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
وقوله من أحصاها أي من أتى عليها حصراً وتعداداً وإيماناً فدعا الله بها وذكره وسبّحه
وأثنى بها عليه استحق بذلك أن يدخل الجنة وقيل معناه عرفها وعقل معانيها وآمن بها
يقال فلان ذو حصاة وأصاة إذا كان عاقلاً مميزاً وقيل معناه حفظها على قلبه ويؤيده ما
ورد في بعض الروايات من حفظها دخل الجنة بلفظ الماضي تحقيقاً لذلك وتنبيهاً على أن ذلك
وإن لم يكن بعد فإنه في حكم الواقع لأنه كاين لا محالة ق اسامة بن زيد رضي الله عنه إن لله
ما أخذ الحديث احتضر ابن لبنته عليه السلام فأرسلت إليه أن يجيء فلما حضر وشاهد ما شاهد

وإنما قال دخل الجنة

قال الحديث م سلمان رضي الله عنه ان لله مائة رحمة الحديث الرحمة في اللغة رقة قلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رق له واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات فرحمة الله على العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضر عنهم فتكون من صفات الذات او نفس الانعام والدفع فيكون من صفات الافعال واما تخصيص رحمته تعالى بالماية فالظاهر كون ذلك للتكثير كما ثبت في غير هامن الاعداد فان استقسام رحمة الله تعالى على عباده خارجة عن الحصر ق ابو هريرة رضي الله عنه ان لله ملائكة يطوفون في الطرق الحديث يطوفون جملة وقعت صفة للملائكة ويلتمسون بدل من يطوفون بدل الكل او جملة مستانفة وقعت جوابا عن سؤال مقدر ومعنى اهل الذكر اهل ذكر الله تعالى والتنادي تفاعل من النداء وهلم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث عند الحجازيين و بنو تميم تؤنث وتجمع قال جار الله ومعنى هلموا اقبلوا واصل هلم عند البصريين ها الم اي اقصد فادغمت الميم في الميم وحركت اللام فاستغنى عن همزة الوصل فبقي ها لم ثم حذفت الف ها التي للتنبيه لان اللام في لم في تقدير الساكن اذا كانت حركتها عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين وقال الفراء اصلها هل ام وهذا بعيد لان هل بمعنى الاستفهام او بمعنى قد وكلاهما لا يدخلان على الامر قال ابو البقاء قوله قال فيحفونهم اي قال النبي عليه السلام فتحف الملائكة اهل الذكر بمعنى يدورون حولهم و العروج الارتقاء وما في ما يقول عبادي للاستفهام بمعنى التقرير والتمجيد التعظيم وعبادة نصب على التمييز وكذا تمجيدا وتسبيحا وحرصا وطلبا ورغبة واصل فمم فمن ما اي فمن اي شيء واللام في القوم كاللام في اللئيم في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني ولا يشقى جليسهم صفة للقوم اي هم قوم لا يشقى جليسهم او اللام للاستغراق على سبيل المبالغة ولا يشقى جليسهم خبر بعد خبر والجليس بمعنى المجالس كالعشير بمعنى المعاشر ق ابو موسى رضي الله عنه ان للمؤمن في الجنة لخيمة الحديث الخيمة معروفة وهي من خيم بالمكان اذا اقام فيه وقوله طولها في السماء اي من حيث الارتفاع والعلو والميل من الارض قدر مد البصر وقيل مقدار ثلاثة آلاف ذراع الى اربعة آلاف والاهل في اللغة اهل البيت وقوله فلا يرى بعضهم بعضا اي من سعة الخيمة و كبرها م انس رضي الله عنه ان لناطلبة الحديث قاله عند خروجه الى غزوة بدر وقد كان يؤتى له زوج اليها والطلبة بكسر اللام المطلوب والحاجة والظهر الركاب يقال بنو فلان مظهرون اذا كان لهم ظهر ينقلون عليه ق ابن عباس رضي الله عنهما ان له دسما قاله حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض قال الامام محيي السنة رحمه الله المضمضة بالماء مستحبة عن كل ماله دسومة او يبقى في الفم منه

بقية

بقية تتصل الى باطنه في الصلاة والدسم مرفوق ق رافع بن خديج رضي الله عنه ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش قاله حين ند بعير من الغنيمة فرماه رجل فحبسه ثم قال صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الاوابد جمع الآبدة وهي التي تابدت وتوحشت واوابد بالنصب اسم ان وقوله كاوابد الوحش اي في حكم الذكاة الاضطرارية واليه ذهب الامامان ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله وذهب مالك رحمه الله الى ان الآبدة انما تذكى بما يذكى به الانسي اعتبارا للحالة السابقة والوحش خلاف الانس وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة م انس رضي الله عنه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث قال الراوي ان ام سليم سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم اذا رات المراة ذلك فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت عن ذلك وهل يكون هذا فقال صلى الله عليه وسلم نعم ومن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث قوله ومن اين يكون الشبه استدلال على ان لها منيا كما ان للرجل منيا والولد مخلوق منهما اذ لو لم يكن لها ماء وكان الولد من مائه لم يكن يشبهها لان الشبه بسبب ما فيهما من المشاركة في المزاج الاصلي المعد لقبول التشكلات والكيفيات المعينة من مبدعه تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المراة او سبق نزع الولد الى جانبه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس نزع الولد الى جانبها ق ابو موسى رضي الله عنه ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم الحديث المثل في الاصل بمعنى المثل الذي هو النظير ثم استعير للقول السائر الممثل مضربه بمورده وذلك لا يكون الا قولا فيه غرابة ثم استعير لكل ما فيه غرابة من قصة وحال وصفة اي ان صفة ما بعثني الله به العجيبة الشان كصفة غيث اصاب ارضا الى آخره وانما ضرب المثل بالغيث للمشابهة بينه وبين العلم اذ الغيث يحي البلد الميت والعلم يحي القلب الميت وقد كان الناس في الزمان الاول قبل البعث وهم على فترة من الرسل قد امتحنوا بموت القلب ونضوب العلم حتى اصابهم الله برحمة من عنده فافاض عليهم سجال الوحي السماوي فاشبهت حالهم حال من توالت عليهم السنون حتى تداركهم الله بلطفه والطائفة من الشيء قطعة منه والكلاء النبات و العشب الكلاء الرطب وعطف الاخص على الاعم جائز اذا كان بحيث يهتم بافراده قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال الاية والاجادب جمع جدب وهي الارض التي لا تنبت الكلاء ماخوذ من الجدب وهو القحط والمراد بها ههنا الارض الصلبة التي

[كاتبه الحاج محمد عبد الرزاق هذا الكتاب]
[... هذا الشرح من ...]

لا ينصب فيها الماء سماها اجادب لانها لصلابتها لا تنبت وقال الخطابي رحمه الله اما اجادب فهو
تصحيف كانه يريد ان اللفظ اجارد بالراء جمع جرداء وهي التي لا تنبت الكلاء والذي وقع في الصحيحين
اجادب بالجيم وقيل انما هي اخاذات سقط منها الالف فصحفت والاخاذات الغدران التي
تاخذ ماء السماء فتمسكه الواحدة اخاذة والقيعان جمع قاع وهي الفضاء الواسع الخالي التي
لا ينبت فيها شيء قال الامام محيي السنة رحمه الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل العلم كمثل المطر
ومثل قلوب الناس فيه كمثل الارض في قبول الماء فشبه من تحمل العلم والحديث وتفقه
بالارض الطيبة اصابها المطر فنبتت وانتفع بها الناس وشبه من تحمله ولم يتفقه بالارض
الصلبة التي لا تنبت فهو الذي لا خير فيه قوله واصاب طايفة منها اي من الارض واخرى
صفة لقوله طايفة وقوله فذلك اشارة الى المثل المذكور وفقه بكسر القاف والفقه هو العلم
بالشيء ثم اختص بعلم الشريعة والدين هو الوضع الالهي الذي ينقاد اليه اولوا الالباب باختيارهم
المحمود وقيل هو اسم لما اقامه الكتاب والسنة والاجماع والاثر والقياس وقوله لم يرفع بذلك
راسا كناية عن عدم الالتفات اي لم يلتفت الى التعلم والتعليم ولم يشتغل في ذلك ق ابو هريرة
رضي الله عنه ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي الحديث اي ان صفتي العجيبة الشان وصفة الانبياء
من قبلي كصفة رجل بنى بنيانا الى اخره ومن الاولى للابتداء والثانية للتبعيض وسميت زاوية
البيت زاوية للاجتماع يقال زوى المال اذا جمع وانزوت الجلدة في النار اذا اجتمعت و
هلا من حروف التحضيض تدخل على الفعل الماضي على معنى اللوم على تركه وعلى المضارع لمعنى طلبه
والحض عليه وقوله فانا اللبنة فانا المتمم لدار النبوة ومراتب الكمالات البشرية وبي ختم
ذلك وقد صدر هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم على جهة تمثيل النبوة بالبنيان والحايط لما
فيهما من الاحاطة بالاوضاع الشرعية والاسباب الدينية قد وضعها الله تعالى في كتبه وعلى
السنة رسله قبل مجيء شريعة حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكنها كانت ناقصة فكملت
به صلى الله عليه وسلم لانه خاتم النبوة المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق ق ابو موسى رضي الله عنه
ان مثلي ومثل ما بعثني الله الحديث يعني تاكيد والنذير العريان مثل ساير يضرب لشدة
الامر ودنو المحذور وبراءة المحذر عن التهمة وفي قوله واني انا تنبيه على انه هو الذي
يضرب به هذا المثل له والمختص في انذاره بالصدق الذي لا شبهة فيه واصل هذا المثل ان
الرجل كان اذا راى العدو قد هجمت على قومه واراد ان تفاجيهم وكان يخشى

ای

بالنصب عطف على اصاب ارضا اي واصاب الغيث طايفة

لحوقهم عند لحوقه تجرد عن ثيابه وجعلها على راس خشبة ولوح بها وصاح لياخذوا
حذرهم ويستعدوا قبل لحوقهم وقيل ان امراة رقيه بن عامر البهراني لما اتت الشام من
الخير منذرة قومها بهرا من الشهباء والدوسر كتيبتي المنذر بن ماء السماء قالت لهم انا النذير
العريان فارسلتها مثلا وخص العريان بالذكر لانه ابين للعين وقيل ان النذير العريان رجل
من خثعم حمل عليه عوف بن عامر يوم ذي الخلصة فقطع يده ويد امراته فاتى قومه ينذرهم
فضرب به المثل والاول اوجه للمطابقة التي بين اللفظ والمعنى والظاهر ان قوما سمعوه من
البهرانية فاسندوه اليها وقوم سمعوه من الخثعمي فاسندوه اليه كذا قال الامام الاجل شهاب
الدين التوربشتي والنجاء مصدر نجا ينجو اذا اسرع يقال ناقة ناجية اي مسرعة ونصبه على المصدر
اي انجوا النجاء او على الاغراء وادلجوا بالتخفيف اي ساروا من اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار
من اخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح وهي الظلمة ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله كذا في
النهاية والمهل بالتحريك الهينة والسكون ومعنى اجتاحهم استاصلهم واهلكهم والجايحة الهلاك
ويسمى بها الافة لانها مهلكة وقوله فذلك الى المثل المذكور ق حذيفة رضي الله عنه ان معه ماء و
نارا الحديث اي ان مع الدجال وفي رواية ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان الدجال يخرج و
ان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب
فمن ادرك ذلك منه فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب ق ابو شريح الخزاعي رضي الله
ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس الحديث ابو شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء المهملة والخزاعي
منسوب الى خزاعة وهي اسم قبيلة من الخزع وهو القطع لانهم تخزعوا عن اصحابهم واقاموا بمكة وقوله
حرمها الله ولم يحرمها الناس اي لم يكن تحريمها من الناس باجتهاد شرعي بل كان من الله تعالى بامر
سماوي واما قوله اللهم اني احرم المدينة كما حرم ابرهيم مكة فيحتمل انه اضاف تحريم مكة الى ابرهيم
عليه السلام لان الله تعالى بين تحريمها للناس على لسانه ويكون المعنى اللهم حرمها وبين تحريمها على
لساني كما بينت تحريم مكة على لسان ابرهيم وقوله ان يسفك بها دما اي ان يريق فيها دما وهذا يدل على
ان من ارتكب خارج الحرم ما يوجب القتل ثم دخل الحرم لا يحل قتله فيه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله خلافا لما يقول له الشافعي رحمه الله انه يحل ذلك فيه والعضد القطع وقوله فان احد ترخص
اي فان ترخص احد وحذف الفعل في مثل هذا الموضع واجب لئلا يجمعوا بين المفسر والمفسر كقوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك وقوله وانما اذن لي فيها ساعة من نهار اي في اراقة دم كان مباحا

بالمد

اشارة

عذب

خارجاً الحرم وكان دخول الحرم محرماً فصار الحرم في حقه عليه السلام في تلك الساعة بمنزلة الحل الذي
اراقة دم كان حراماً اراقته وقوله وليبلغ الشاهد اي الحاضر ما سمع مني من الاحكام الشرعية الغايب
عنا ق انس رضي الله عنه ان من اشراط الساعة الحديث اشراط الساعة علاماتها واحدتها شرط
بالتحريك وان يرفع العلم في محل النصب على انه اسم ان اي رفع العلم والقيم فعيل من قام خ واثلة بن
الاسقع رضي الله عنه ان من اعظم الفرى الحديث الفرى على وزن الشرى جمع فرية بكسر الفاء وهي الكذبة
ومعناه ان يرى عينيه ما لم تريا ان يقول رأيت في المنام كذا وكذا ولم يكن رأى شيئاً وانما كان هذا من اعظم
الفرى لانه كذب على الله تعالى هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وكذا الكذب على الرسول عليه السلام
كذب على الله تعالى خ علي رضي الله عنه ان من البيان لسحراً قاله حين قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب
الناس لبيانهما والبيان اظهار المراد على ابلغ وجه وافصحه والمعنى ان من البيان ما يصرف قلوب السامعين
وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكسبه الساحر بسحره وهذا في معرض
الذم وقيل المراد منه المدح لانه يستمال به القلوب كذا في شرح السنة وذكر في جمل الغرايب فسره صعصعة
انه كالرجل عليه الحق وهو الحن بالحجة من صاحبه فيسحر القوم ببيانه ويجوز ان يكون معنى سحر البيان
على ذم التصنع والتزيد في الكلام والتكلف في تحسينه كالسحر الذي هو تخييل وتمويه كما في حديث آخر
من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً خ ابن عمر رضي الله عنهما
ان من الشجر شجرة الحديث تمامه حدثوني ما هي قال الراوي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي
انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة قال الراوي فذكرت ذلك لعمر
فقال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا قوله وانها مثل المسلم اي صفته في كون كله نفعاً وفي
في الحديث دليل على انه يجوز للعالم ان يخرج على اصحابه ما يختبر به علمهم واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاغلوطات فمعناه ان يقابل العالم بصعاب المسايل التي يكثر فيها الغلط ليستزل فيها رايه و
يكره للرجل ان يتكلف لسؤال ما لا حاجة به اليه كذا في شرح السنة وذكر في الفايق نهى عن الغلوطات و
روي الاغلوطات قال بعضهم الغلوطة المسئلة التي يغالط بها العالم ليستزل ويستسقط رايه يقال
مسئلة غلوطة كشاة حلوب وناقة ركوب ثم تجعل اسماً بزيادة التاء فيقال غلوطة م جابر رضي الله عنه
ان من الليل ساعة الحديث نكر الساعة ليجتهد طالبها في استغراق لياليه بعبادة ربه تعالى كي ينالها
ق ابو سعيد رضي الله عنه ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر الحديث يريد ان من ابذلهم
واسمحهم بذات يديه من من عليه مناً اذا اعطاه شيئاً لا من من عليه منة اذ ليس لاحد ان يمتن على

فانه تعالى صح

النخلة

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه ورد مورد الاحاد واذا حمل على معنى الامتنان عاد ذماً على
صاحبه لان المنة تهدم الصنيعة كذا في الميسر والخليل هو الصديق فعيل بمعنى فاعل من الخلة
وقيل من الخلة وهي الحاجة لان كلاً من الصديقين محتاج الى صديقه وانما قال عليه السلام ولو كنت
متخذاً خليلاً لان خلته مقصورة على الله تعالى فليس لغيره فيها موضع وقوله ولكن اخوة
الاسلام اشارة الى اخوة الدين والتقدير ولكن اخوة الاسلام بيني وبينه وقوله لا يبقين
في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر صدر منه صلى الله عليه وسلم من مرضه الذي توفي فيه في اخر
خطبة خطبها ولا خفاء بان ذلك تعريض بان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعده ثم ان اريد
بهذا القول الحقيقة فالمعنى ان اصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد قد جعلوا بيوتهم مخترقاً
يمرون فيه الى المسجد فامر بسد جملة الابواب سوى بابه رضي الله عنه تكريماً له بذلك اولاً ثم تنبيهاً
للناس في ضمن ذلك على امر الخلافة ثانياً حيث جعله مستحقاً لذلك دون ساير الناس وان اريد
به المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق اليها قال الامام شهاب
الدين التوربشتي رحمه الله ارى المجاز في ذلك اقوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر رضي الله عنه
له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة ثم انه قرر هذا المعنى المشار
اليه بقوله ولو كنت متخذاً خليلاً الى اخره ليعلم انه احق الناس بالنيابة عنه وكفى حجة على
هذا التاويل بتقديمه اياه في الصلوة وابائه ان يقف غيره ذلك الموقف كل الاباء م عايذ بن
عمرو رضي الله عنه ان من شر الرعاء الحطمة الرعاء بكسر الراء جمع راع نحو جايع وجياع ويقال رجل
حطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض وفي المثل شر الرعاء الحطمة ضربه صلى الله
عليه وسلم مثلاً لولاة السوء م ابو سعيد رضي الله عنه ان من شر الناس عند الله منزلة الحديث على
التمييز والرجل يروى بالرفع والنصب فالرفع على انه خبره من اعظم الامانة والمعنى من اعظم
الامانة امانة الرجل فحذف واعرب المضاف اليه اعرابه والنصب على انه اسم ان اي ان من
اعظم الامانة الرجل اي امانة الرجل على نحو ما مر واللام في الرجل كاللام في اللئيم في قول الشاعر
على ما مر والجملة التي بعده وهي قوله يفضي الى امراته صفته اي امانة رجل هذه صفته ومعنى
الافضاء اليها مباشرته اياها والسر هو الجماع ومعنى ثم ينشر سرها يقول جامعتها الليلة كذا وكذا
مرة وانما قيل للجماع سر لانه يكون في خفاء من الناس ق ابو سعيد رضي الله عنه ان من فيكم
هذا قوماً الحديث الضيضئ الاصل ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعنى الاول والمراد

نصب منزلة م

مبتداء صح

المضاف صح

ان قوما نعتهم هذا يخرجون فى مستقبل الزمان من اصله اى من الاصل الذى هو منه فى النسب او
من الاصل الذى هو عليه فى المذهب ومن ذهب الى انهم يتولدون منه فقد ابعد اذ لم يذكر فى
الخوارج قوم من نسل ذى الخويصرة ثم ان الزمان الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
القول الى ان نابذ المارقة عليا رضى الله عنه وحاربوه لا يحتمل ذلك ولقد كان فيهم من بنى تميم الجم
الغفير كذا قال الامام شهاب الدين التوربشتى رحمه الله والحناجر جمع حنجرة وحنجور وهما
راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق ومعنى قوله يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم لا يفضى
الى قلوبهم بل ينشاء القراة من حناجرهم فلا يجد من ذلك الا صوتا لا حقيقة وراءه الحلو القلب
من التاثر بوعيده ووعيده وقلة المبالاة بحلاله وحرامه وامره ونهيه وعدم الاتعاظ و
الاعتبار بمواعظه وقصصه ومعنى يمرقون من الاسلام يخرجون من الدين وطاعة الايمة
كما يخرج السهم من الرمية غير متشبث به شئ منها والرمية بمعنى المرمى وهو الهدف وهذا نعت
للخوارج الذى لا يدينون للايمة ويتعرضون الناس بالسيف واللام فى لئن ادركتهم موطية للقسم
اى والله لئن ادركتهم لاقتلنهم وانما يباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح وتعرضوا الناس
وقد كان منهم صنف فى زمن ابن عباس رضى الله عنهما رئيسهم نافع ابن الازرق كان من شانه
ان يخاصم يتاول القران فنسب تبعة اليه فقيل الازارقة وفى زمن على كان رئيسهم ابن الكوى
او فى زمن التابعين نجدة الحرورية وهو من بقية اهل حروراء الذين خرجوا على على رضى الله عنه
وحروراء قرية من قرى السواد قاله صاحب النوادر وذكر فى التحفة قد ظهر منهم فى زمن على
رضى الله عنه اهل النهروان خرجوا عليه وهم المشار اليهم فى الحديث فقاتلهم حتى قتل خلقا
كثيرا والمراد بقوله قتل عاد الاستيصال بالهلاك لان عادا لم تقتل وانما اهلكت بالصيحة وذو
الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة هو اسم رجل والذهيبة تصغير الذهب
او الذهبة والتربة التراب فى تربتها صفة ذهيبة كاينة فى تربتها والاقرع وعيينة وعلقمة اى ذهيبتهم
وزيد الخيل كانوا من مؤلفة القلوب خ انس رضى الله عنه ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش
فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله بالقصاص فقال انس بن
النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله يا انس
كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله الحديث قوله لابره اى لجعله بارا فى قسمه اى

اى

اى صادقا ومعنى كتاب الله فرض الله الذى فرضه على لسان نبيه عليه السلام والمراد به
قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى قوله والسن بالسن على قول من
يقول ان شرايع من قبلنا لازمة لنا ما لم يرد النسخ وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به وقوله والجروح قصاص فى قراة من قراها مرفوعا على قول من لا يقول
بلزوم تلك خ ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى رضى الله عنه ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى الحديث معناه ان مما بقى بين الناس فادركوه من كلام الانبياء
او مما اوحى اليهم فى اول الخلق واشار بقوله النبوة الاولى الى انه كان مندوبا اليه فى
الاولين كما انه محثوث عليه فى الاخرين فما من نبى الا وقد ندب اليه وبعث عليه قال ابو
السعادات وقوله فاصنع ما شئت معناه معنى الخبر اى اذا لم يمنعك الحياء صنعت ما شئت
مما يدعوك اليه نفسك من القبيح وقيل معناه الوعيد اى اصنع ما شئت فان الله مجازيك
وقال ابو عبيد انما وجهه عندى الذم لترك الحياء كذا فى شرح السنة وذكر فى الفايق اذا لم
تستحى فاصنع ما شئت فيه اشعار بان الذى يكف الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء
فاذا رفضه فهو كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطى كل سيئة ق ابى بن كعب رضى الله عنه
ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل الحديث موسى هو موسى بن عمران لا موسى بن ميشا بن يوسف
بن يعقوب عليه السلام لما روى انه قيل لابن عباس رضى الله عنهما ان فلانا يزعم ان الخضر
ليس صاحبه موسى بن عمران وانما صاحبه موسى بن ميشا فقال كذب عدو الله وقوله ان لم
يرد العلم اليه اى الى الله تعالى يعنى لم يقل الله اعلم وقوله ان لى عبدا بمجمع البحرين الايجاء
فيه معنى القول ومجمع البحرين هو مجمع بحر فارس والروم مما يلى المشرق قاله قتادة وقيل
البحران موسى والخضر كانا بحرين فى العلم قوله وكيف لى به اى وكيف لى الاجتماع به و
المكتل زنبيل كبير وثم اشارة الى المكان ويوشع هو يوشع بن نون بن افرايم بن
يوسف عليه السلام وكان من اكبر اصحاب موسى عليه السلام ولم يزل معه الى ان
مات وخلفه فى شريعته وكان من اعظم انبياء بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام والصخرة
هى صخرة كانت بالموضع الموعود انتهيا اليها ليلا وعندها عين تسمى ماء الحيوة لا
يصيب ذلك الماء شيا الا حيى فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده اضطربت فى المكتل
الذى جعل فيه فخرج منه فسقط فى البحر واتخذ سبيله فى البحر سربا اى مسلكا يسرب ويذهب

فيه وجرية الماء بكسر الجيم للنوع من الجري وذلك انه انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار
كوة لم يلتيم ومعنى أن تخبره بالحوت اي بامر الحوت من اتخاذه في البحر سربا وليلتهما بالنصب
على الظرفية والغداء ما يعد للاكل غدوة والنصب التعب وان اذكره بدل من الضمير في انسانيه
اي وما انساني ذكر امر الحوت الا الشيطان وعجبا هو من قول يوشع يقول ان الحوت اتخذ في
البحر سربا فعجبت عجبا او من قول موسى عليه السلام لما قال له يوشع اتخذ الحوت في البحر سربا قال
له موسى عجبا اي اعجب عجبا واي شيء اعجب من حوت يوكل بعضه ثم صار حيا وقوله ذلك اشارة
الى مفقد الحوت او الى اتخاذه سبيلا وما في ما كنا موصولة والعايد محذوف اي ذلك الذي كنا نبغيه
اي نطلبه ومعنى فارتدا فرجعا في ادراجهما وقصصا نصب على المصدرية اي يقصان قصصا بمعنى
يتبعان اثارهما اتباعا او على الحالية اي فارتدا مقتصين بمعنى متبعين اثارهما واذا في فاذا رجل
للمفاجاة ورجل مبتدا ومسجى صفته ومعنى مسجى مغطى وثوبا نصب على انه مفعول ثان لمسجى و
خبر المبتدا محذوف جوازا وهو حاضر وفي رواية لقيه مسجى ثوبا مستلقيا على قفاه بعض الثوب
تحت راسه وبعضه تحت رجله واني للمكان استفهاما نحو اين وقد يستعمل للحال نحو كيف ومعنى
واني بارضك السلام كيف السلام في ارضك استفهام على سبيل الانكار والاستبعاد لان السلام
ما كان معهودا في تلك الارض لكونها خالية عن الاناسي ومعنى رشدا بفتحتين علما ذا رشد قال
جار الله العلامة فان قلت اما دلت حاجته الى ان اخذ كما قيل موسى بن ميشا لا موسى بن عمران لان
النبي يجب ان يكون اعلم زمانه وامامهم المرجوع اليه في امر الدنيا قلت لا غضاضة بالنبي ان ياخذ
العلم من نبي اخر مثله وانما يغض منه ان ياخذ ممن دونه فهذا منه اشارة الى ان الخضر عليه السلام
كان نبيا والى هذا ذهب بعض اهل العلم والاكثر على انه لم يكن نبيا قال الامام محي السنة رحمه الله
وهو كان من بني اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا وكان في ايام افريذون
قبل موسى عليه السلام وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى عليه السلام قال جار
الله وقد اختلف ايضا في حياته ومماته واسمه بليا والخضر لقب له لانه جلس على ارض يابسة فصارت
خضراء ونفى استطاعة الصبر معه على وجه التاكيد بقوله انك لن تستطيع معي صبرا كانها مما لا يصح
ولا يستقيم وعلل ذلك بانه يتولى امورا هي في ظاهرها مناكير وقوله ولا اعصي لك امرا في محل النصب
عطف على صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص رجا موسى عليه السلام لحرصه على العلم وازدياده ان
يستطيع معه صبرا وقوله فلا تسالني بالنون الخفيفة والمعنى فمن شرط اتباعك لي انك اذا رايت مني

شيا

شيا وخفي عليك وجه صحته فانكرت في نفسك ان لا تفاتحني بالسوال حتى اكون انا الفاتح
عليك وهذا من اداب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع وقوله فانطلقا يمشيان على ساحل
البحر اي يطلبان السفينة فكلموهم فكلموا اهل السفينة وحملوا على صيغة ما لم يسم فاعله
ومعنى بغير نول بغير اجرة فلما دخلوا في البحر اخذ الخضر القدوم وهو بالتخفيف الفاس فخرق
السفينة بان قلع لوحين من الواحها مما يلي الماء فعل ذلك بغتة وهو معنى لم يفجأ فجعل
موسى عليه السلام يسد الخرق بثيابه ومعنى لقد جئت شيا امرا اتيت شيا عظيما من امر الامر
اذا عظم ومعنى بما نسيت بالذي نسيته او بنسياني اراد انه نسي وصيته ولا مواخذة على الناسي
ولا ترهقني من امري عسرا ولا تغشني عسرا من امري وهو اتباعه اياه اي ولا تعسر علي متابعتك
ويسرها علي بالاغضاء وترك المناقشة قوله اي قال الراوي ومعنى فكانت الاولى فكانت المسئلة
الاولى او الاعتراضة الاولى من موسى نسيانا وهو تحقيق وتصديق لقول موسى عليه السلام لا
تواخذني بما نسيت وعنه صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة
عمدا قوله فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الى اخره قال الامام فخر الدين رحمه الله نسبة ذلك
القدر القليل الذي اخذه ذلك العصفور من ذلك الى كلية الماء نسبة متناه الى متناه ونسبة
جميع المخلوقات اليه نسبة متناه الى غير متناه فاين احدى النسبتين من الاخرى الغلام الذي
قتله الخضر كان لم يبلغ الحنث قال ابن عباس رضي الله عنهما وقال لم يكن نبي الله يقول اقتلت
نفسا زكية الا وهو صبي لم يبلغ وكان اسمه جنشور وقيل حنشور ومعنى زكية طاهرة من الذنوب
اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنبت واما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث وقوله بغير نفس
بمعنى لم يقتل نفسا فيقتص منها والنكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق
اهل السفينة وقيل معناه جئت شيا انكر من الاولى لان ذلك خرق يمكن تداركه بالسد وهذا
لا سبيل الى تداركه وقوله الم اقل لك انما زاد لك ههنا لانه قد نقض العهد مرتين وقوله وهذه المسئلة
اشد من الاولى اي وهذه المسئلة او الاعتراضة ومعنى بعدها بعد هذه النكرة او المسئلة ومعنى قد
بلغت من لدني عذرا قد اعذرت وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحمة الله اخي موسى
استحيى فقال ذلك وقال رحمة الله علينا وعلى اخي موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب العجايب
والقرية هي انطاكية وقيل الايلة وهي ابعد ارض الله من السماء وان يضيفوهما بالتشديد قال
صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية لياما وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف لابن
السبيل حقه وقوله يريد ان ينقض استعيرت الارادة للمداناة والمشارفة وبعض المحرفين بكلام الله

بلغ

تعالى ممن لا يعلم كان يجعل الضمير للخضر عليه السلام وانقض اذا اسرع سقوطه من انقضاض الطاير
قوله فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم ومايل تفسير لارادة الانقضاض ومعنى فقال الخضر بيده فاشار
بيده فاقامه وقيل مسحه بيده فقام واستوى قيل كان طول الجدار في السماء مائة ذراع وانما قال
موسى عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا لانه كانت الحال حال اضطرار وافتقار الى المطعم وقد
لزمتهما الحاجة الى اخر كسب المرء وهو المسئلة فلما اقام الجدار لم يتمالك موسى عليه السلام لما راى
من الحرمان ومساس الحاجة ان قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا وطلبت على عملك جعلا حتى
نستدفع به الضرورة وقوله هذا اشارة الى ما تصور فراق بينهما عند حلول ميعاده على
ما قال موسى عليه السلام ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ويجوز ان يكون اشارة الى
السؤال الثالث اى هذا الاعتراض سبب الفراق والاصل هذا فراق بيني وبينك فاضيف
الى الظرف كما يضاف الى المفعول به وقوله حتى يقص علينا من خبرهما اى اشياء اخر واتمام
الحديث روايته **ق** ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر الحديث منكم صفة
ناسا واروا من الرؤيا اى خيل لهم في المنام ما يتصورون به كينونة القدر في اي ليلة هي
والقدر والتقدير تبيين كمية الشيء وسميت ليلة القدر لان الله تعالى تبين فيها الملائكة
ما يجري على ايديهم من تدبير بني ادم محياهم ومماتهم الى مثلها من القابل او لخطرها و
شرفها على ساير الليالي والغوابر البواقي جمع غابر **ق** عدي بن حاتم رضي الله عنه ان
وسادك لعريض الحديث قال الراوي لما نزلت هذه الاية حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود ووضعتهما تحت وسادي وجعلت
انظر من الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث ثم قال
انما ذلك سواد الليل وبياض النهار عرض الوسادة كناية عن كثرة النوم اى ان نومك
اذا لكثير لان النايم يتوسد او انه كنى بالوسادة عن الموضع الذي يضعه من راسه على
الوسادة اذا نام وتشهد له الرواية الاخرى وهي انك لعريض القفا فان عرض القفا كناية
عن السمن كذا في النهاية وقيل عرض القفا كناية عن البلادة قال عريض القفا ميزانه في
شماله **ق** ابن مسعود رضي الله عنه ان هاتين الصلوتين الحديث حولتا عن وقتهما اى عن وقتهما
المعهود وهو الاسفار في الفجر وما بعد الغروب في المغرب قبل غيبوبة الشفق في المزدلفة
ايام الحج جمع بين المغرب والعشاء في وقت العشاء ويصلي الفجر بعد طلوع الفجر بغلس وهو ظلمة
اخر الليل والمزدلفة اسم موضع بمكة هو موقف من مواقف الحج سميت بذلك لاقتراب الناس

طول

لكثير

الى

الى منى بعد الافاضة يقال ازلفه اذا قربه والزلفة والزلفى القربة والمنزلة **ق**
ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه ان هذا اتبعنا الحديث قوله فان شئت
ان تاذن له جزاؤه محذوف اى فاذن وان شئت رجع تقديره وان شئت ان يرجع
رجع والضمير البارز في دعاه للنبي عليه السلام والخامس يستعمل على معنيين يكون اسما
للواحد من الخمسة واسم فاعل من خمست القوم اذا كانوا اربعة فاتممتهم بك خمسة فالاول
يضاف الى العدد الذي منه اسمه فيقال خامس خمسة اضافة محضة بمعنى احد خمسة
والثاني يضاف الى العدد الذي دونه فيقال خامس اربعة اضافة غيره من اسماء
الفاعلين كضارب زيد والمعنى خامس اربعة وقوله خامس خمسة نصب على انه
حال من ضمير المفعول في دعاه **ق** جابر رضي الله عنه ان هذا اخترط على سيفي الحديث
قاله في غزوة قبل نجد حين نزل تحت شجرة فعلق سيفه بغصن ونام وتفرق الناس
يستظلون بالاشجار ومعنى اخترط على سيفي سله من غمده وهو افتعل من الخرط والواو
في قوله وانا نايم للحال ومعنى صلتا مجردا من غمده ومعنى فقلت الله فقلت يمنعني الله
منك ثلاثا معناه قلت هذا القول ثلاث مرات وصاحب هذه القصة غورث بن
الحارث كان ملك قومه عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وقال لا اكون
في قوم هم حرب لك **خ** معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ان هذا الامر في قريش
الحديث المراد من الامر امر الخلافة والامامة العظمى ومعنى كبه صرعه يقال كبه فاكب
وهذا من النوادر وقوله ما اقاموا الدين اى مدة اقامتهم الدين وهو متعلق بقوله
كبه الله **ق** عمر رضي الله عنه ان القران انزل على سبعة احرف الحديث حرف الشيء طرفه
والمراد بالاحرف اطراف اللغة العربية فكانه قال على سبع اللغات المشهود لها بالفصاحة
من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم قاله
ابو عبيد وقيل المراد بها القراآت السبع المعروفة التي اختارها الايمة السبعة
ومعنى على سبعة احرف على هذا اي من الرخصة والتوسعة ولهذا لم يقل بسبعة احرف
وقيل المراد بها اجناس الاختلافات التي يؤول اليها اختلاف القراآت فان اختلافها
فيها اما ان يكون في المفردات او المركبات والثاني كالتقديم والتاخير مثل وجاءت
سكرة الموت بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت والاول اما ان يكون بوجود الكلمة

هذا ح

وعدمها مثل فان الله هو الغنيّ الحميد قرئ بالضم وعدمه او بتبديل الكلمة بغيرها مع اتفاق
المعنى مثل كالعهن المنفوش وكالصوف المنفوش او اختلافه مثل وطلح منضود او بتغيير
هيئة كاعراب مثل هن اطهر لكم بالرفع والنصب او صورة مثل وانظر الى الحمار كيف ننشزها
وننشرها او حرف نحو باعد وبعد بين اسفارنا وقيل المراد ان في القران ما هو مقرو على سبعة
اوجه كقوله تعالى فلا تقل لهما اف فانه قرئ بالضم والفتح والكسر منونا وغير منون وبالسكون و
قيل معناه انزل مشتملا على سبعة معان الامر والنهي والقصص والامثال والوعد والوعيد و
الموعظة ويحتمل ان يكون المراد بالسبع بيان التوسعة لا نفس العدد والعرب تضع السبع
موضع الاعداد التامة لانها قواعد الزمان والمكان قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
وقال الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله المعاني السبعة هي العقائد والاحكام والاخلاق و
القصص والامثال والوعد والوعيد ق عايشة رضي الله عنها ان هذا شيء كتبه الله على بنات
ادم الحديث قاله لها حين حاضت بسرف عام حجة الوداع وقد اهلّت بعمرة ثم قال لها دعي العمرة
قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فاعتمرت فقال
هذا مكان عمرتك سرف بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة اميال من مكة وقيل على سبعة
وهو مذكر منصرف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف كذا في الميسر وقوله دعي العمرة امر
لها بفسخ العمرة والخروج عنها حتى تقضي من بعد فعلى هذا كان عمرتها من التنعيم قضاء لها وقيل
انه لم يامرها بترك العمرة اصلا وانما امرها بترك اعمالها من الطواف والسعي وان تدخل الحج عليها
فتكون قارنة وهو قول الشافعي رحمه الله وعلى هذا كانت عمرتها تطوعا امرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم تطييبا لقلبها كذا في شرح السنة ق ابو موسى رضي الله عنه ان هذا قد رد البشرى فاقبلا
انتما كان النبي صلى الله عليه وسلم نازلا بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتاه عليه السلام رجل اعرابي
فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله ابشر فقال اكثرت علي من ابشر فاقبل رسول
الله على موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال الحديث فقالا قبلنا يا رسول الله البشرى مصدر
كالبشارة وهي اذا اطلقت تكون بالخير وقوله من ابشر اي من لفظة ابشر م زيد بن ثابت رضي الله عنه
ان هذه الامة تبتلى في قبورها الحديث الابتلاء الاختبار وهو يكون بالخير والشر والمراد به
هاهنا هو الثاني والمعنى السابق الى الفهم من قوله لولا ان لا تدافنوا الى اخره هو انهم لو سمعوا ذلك
لتركوا التدافن حذرا من عقاب القبر وفي المعنى نظر لان المؤمن لا يليق به ذلك بل يجب عليه
هذا

ان

وطلح منضود او بتغييرها اما بتغيير صح

ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب احد عذبه ولو في بطون الحيتان وانما المعنى في ذلك
هو ان الناس لو سمعوا ذلك لهمّ كل واحد خويصة نفسه حتى افضى بهم الى ترك التدافن او
انهم لو سمعوا ذلك صياح المعذبين لكان فيهم من تحمله العصبية وخوف الفضيحة في ذويه
وقرابته على ان ينبذهم بالعراء لئلا يخبر عن حالهم مخبر كذا في الميسر م ابو بصرة الغفاري رضي الله عنه
ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم الحديث الشاهد النجم سمي بذلك لانه يشهد بالليل
اي يحضر ومنه قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد م معاوية بن الحكم رضي الله عنه ان هذه الصلوة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس الحديث قال الراوي بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون
الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحديث فيه دليل على ان الكلام يفسد الصلوة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله
وذهب الشافعي رحمه الله الى انه لا يفسدها واضاف صلى الله عليه وسلم الكلام الى الناس ليخرج منه
الدعاء والتسبيح والذكر فانه لا يراد بها خطاب الناس م ابو هريرة رضي الله عنه ان هذه القبور
مملوة ظلمة الحديث قاله حين مات واحد من المسلمين فدفنوه ولم يعلموا النبي صلى الله عليه وسلم
من موته ونصب ظلمة على التمييز كقولهم امتلا الاناء ماء ق انس رضي الله عنه ان هذه المساجد
لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر الحديث قاله حين راى اعرابيا يبول في المسجد القذر
ضد النظافة يقال هو قذر بين القذر ق ابو هريرة رضي الله عنه ان هذه النار انما هي عدو
لكم الحديث قاله حين احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشانهم قال ابن الانباري
يقال رجل عدو وامراة عدو م عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان هذه من لباس الكفار الحديث
اراد بالاحراق الافناء ببيع او هبة او اهلاك صبغها بغسل وصدر بلفظ الاحراق تنبيها
على شدة النكير كذا في الميسر والمراد من المعصفر المصبوغ بعد النسج للزينة فاما ما صبغ غزله
ثم نسج ولم يكن له رايحة فقد رخص فيه بعض العلماء فصل م ابو هريرة رضي الله عنه اني اخر
الانبياء الحديث المراد من المساجد هو المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجده صلى الله عليه وسلم
وهي المساجد المفضلة لكونها مساجد الانبياء م جندب بن عبد الله رضي الله عنه اني ابرا الى
الله الحديث قاله قبل ان يموت بخمس وقد تقدم الكلام عليه قبيل هذا م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
اني احرم ما بين لابتي المدينة الحديث اللابة الحرة ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قد
وقعت بين حرتين والعضاه شجر من شجر الشوك كالطلح والعوسج واحدتها عضة بالتاء و

شجرها ح

اصلها عضهة وقد سئل مالك رحمه الله عن النهي في قطع شجر المدينة فقال انما نهي عنها
لئلا تتوحش وليبقى بها فيستانس بذلك من هاجر اليها ويستظل بها وقد اختلفت العلماء
رحمهم الله في تحريم المدينة فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان تحريمها انما هو تعظيم
حرمتها دون تحريم صيدها وشجرها ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لاخ صغير لانس يا
ابا عمير ما فعل النغير حين مات طير له كان يلعب به ولو كان ذلك حراما لم تحل اللعب به ولانكر
صلى الله عليه وسلم ذلك عليه وذهب الشافعي رحمه الله الى ان تحريمها انما هو تحريم صيدها وقطع شجرها
عملا بظاهر الحديث ق انس رضي الله عنه اني ارحمها قتل اخوها معي كان صلى الله عليه وسلم لا
يدخل على احد من النساء الا على ازواجه الا ام سليم ام انس بن مالك فانه كان يدخل عليها
فقيل له في ذلك فقال الحديث قال الحميدي رحمه الله لعله اراه على الدوام فانه يدخل على ام حرام و
هي خالة انس ق ابو سعيد رضي الله عنه اني اعتكفت العشر الاول الحديث الاعتكاف والعكوف
هو الاقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما وقوله التمس حال او جملة مستانفة وهذه الليلة
اشارة الى ليلة القدر ق عايشة رضي الله عنها اني ذاكر لك امرا الحديث قاله لها حين امره
الله تعالى ان يخير ازواجه فقالت له في هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة
قوله فلا عليك ان تستعجلي اي فلا باس عليك ان لا تستعجلي وحذف لا سايغ في موضع الامن من
الالباس او معناه فلا باس عليك الاستعجال اي ترك الاستعجال على حذف المضاف م عايشة
رضي الله عنها اني على الحوض الحديث معنى على الحوض على حوضي في الموقف وانظر جملة حالية او
مستانفة والاقتطاع افتعال من القطع ومعنى دوني ادنى مكان مني ومنه دون الكتب اذا جمعها
لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض وتقليل المسافة بينها واي حرف نداء ومعنى ما زالوا
يرجعون على اعقابهم الاعراض عن قبول ما في الاسلام من الحقوق الواجبة والتاخر عنه
ق عقبة بن عامر رضي الله عنه اني فرط لكم الحديث الفرط بفتح الراء هو الذي يتقدم الواردة
فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم وهو فعل بمعنى فاعل ويستوي فيه
الواحد والجمع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه قيل للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا
يتقدمنا حتى نرد عليه واني فرط لكم معناه وانه عليه السلام يتقدم الامة فيهيئ لهم في الجنة منزلا
ونزلا كما يتقدم فرط القافلة ويعد لهم ما يفتقرون اليه من الاسباب ثم انه عليه السلام شهيد
لامته لا على امته وانما قال وانا شهيد عليكم لانه ضمن فيه معنى المهيمن والرقيب كانه قال وانا
رقيب عليكم والان في الزمان الحاضر ونصبه على الظرفية والعامل فيه لانظر والى حوضي

معناه

معناه الى حوضي في الموقف والحشر والمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به وقوله او مفاتيح الارض
ترديد من الراوي والمعنى بها والله اعلم العلوم التي بها تفتح الاشياء الخفية ويطلع عليها
او الاشارة الى فتح القلاع والمدن واحراز الغنايم وان تنافسوا بفتح التاء اصله ان
تتنافسوا فحذفت احدى التائين كقوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى وهو محل النصب لكونه مفعول
اخاف اي اخاف عليكم التنافس وهو التباغض فيه والتحاقد والضمير في قوله فيها يعود
الى خزاين الارض على المعنى الثاني او الى الارض على حذف المضاف اي في اموالها ق ابن
عمر رضي الله عنهما اني خيرت فاخترت الحديث قاله لما قام ليصلي على عبد الله ابن ابي فقام اليه
عمر رضي الله عنه فاخذ بثوبه فقال يا رسول الله اتصلي على عدو الله وقيل اراد ان يصلي عليه
فجذبه جبريل عليه السلام فلما صلى عليه نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية وروي انه
عليه السلام ترك الصلوة عليه وقوله اني خيرت اي خيرني ربي عز وجل بين الاستغفار لعبد الله
وعدم الاستغفار له فاخترت الاستغفار وذلك لانه سال عبد الله بن عبد الله ابن ابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا ان يستغفر لابيه ففعل فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد رخص لي فسازيد
على السبعين فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فخيل صلى الله عليه وسلم
بما قال اظهارا لغاية رافته على امته وذلك دعاء لامته الى ترحم بعضهم على بعض وقوله يغفر له بالجزم
يروى وبالرفع ووجه ذلك ان حرف الشرط اذا دخلت على فعلين الاول منهما ماض والثاني مضارع
يجوز في الثاني الجزم ان قدرته هو الجواب والرفع ان جعلته خبر مبتدا محذوف بناء على تاثير حرف
الشرط فيه وعدم تاثيره والجزم اكثر وقوله زدت عليها هو جواب لو بحذف اللام اي لزدت عليها و
الضمير في عليها يعود الى السبعين وانما انث الضمير لكون السبعين اعدادا واللام فيها للعهد والمعهود
هو سبعين مرة م ابو ذر رضي الله عنه اني قد وجهت لي ارض الحديث قاله له بمكة عند انصرافه الى
اهله وكان صلى الله عليه وسلم يريد الهجرة من مكة تقول وجهت الشيء اذا جعلته على طريقة واحدة ولا
اراها معناه لا اظنها ويثرب من اسماء المدينة سميت باسم واحد من العمالقة نزل بها وكانت
تدعى بها قبل الاسلام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه من مسند ابي ذر
خ ابو هريرة رضي الله عنه اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا الحديث بعث صلى الله عليه وسلم
جماعة في بعث فقال لهم ان وجدتم فلانا وفلانا الرجلين من قريش فاحرقوهما بالنار ثم لما ارادوا

للخروج فانه الحديث وهو دليل على جواز النسخ قبل التمكن من الفعل كما ذهب اليه اهل السنة
خلافا لما ذهب اليه الاعتزال وفلان وفلانة كنايتان عن اسامى الاناسى م جابر رضى الله عنه
انى لا اشهد الا على حق قالت امراة بشير انحل ابنى غلامك واشهد لى رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم اله اخوة قال نعم قال اوكلهم اعطيت مثل ما اعطيته قال لا فقال الحديث
وفيه دلالة على ان تخصيص بعض الاولاد بالعطاء وبعضهم بالحرمان خارج عن الحق
من حيث العدل والنصفة ق عمر بن ابى سلمة وعايشة رضى الله عنهما انى لاتقاكم لله الحديث
قاله لرجل جاء يستفتيه فقال يدركنى الصلاة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله وانا يدركنى الصلوة
وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واعلمكم بحدوده
رواه مالك رحمه الله فى الموطا وحدود الله تعالى اوامره ونواهيه والحد هو الحاجز بين حيز الباطل
والحق ولما كان صلى الله عليه وسلم اعلم بالله تعالى وبما هو عنده كان هو اتقى الناس واخشاهم له ق
انس رضى الله عنه انى لادخل الصلوة الحديث قوله فاتجوز فى صلوتى اى اخفف بها فاقطع قراءة
السورة واقتصر على بعض ما قصدت قراءته واسرع فى الافعال ماخوذ من الجوز الذى بمعنى القطع
والوجد الحزن والتشوش م ابن مسعود رضى الله عنه انى لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم الحديث قوله
اومن خير فوارس هو شك من الراوى والطليعة فعيلة بمعنى فاعلة من الاطلاع وقوله يبعثون
طليعة اى للكشف ما القى الشيطان بينهم ان الدجال قد خلفهم فى ذراريهم اى قام مقامهم والذرارى
جمع الذرية من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم فى الارض او من الذر بمعنى الخلق فهى من الاول
فعيلة او فعولة ذرورة فقلبت الراء الثالثة ياء كما فى تقضيت ومن الثانى فعولة او فعلية وهى
نسل الرجل كذا فى الفايق وقسطنطينية بضم القاف وضم الطاء الاولى وياء مخففة بعد النون اسم
بلد ق ابو موسى رضى الله عنه انى لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن الحديث الرفقة
بضم الراء الجماعة من المرافقة وكذلك بكسرها والاشعر ابو قبيلة من اليمن وهو اشعر بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان وقوله بالقرآن يتعلق بقوله لاعرف ومعنى بالقرآن بقراءتهم القرآن و
قوله حين يدخلون بالليل اى فى منازلهم وحكيم اسم صحابى روى ان امه دخلت الكعبة وهى حامل
فادركها المخاض فولدته فى الكعبة فجل فى نطلع كذا فى الفايق وقوله او قال العدو شك من الراوى
اى او قال صلى الله عليه وسلم اذا لقى العدو وان تنظروهم بفتح التاء اى ان ترقبوا حضورهم يقال
نظرته وانتظرته اذا رقبت حضوره وروى ان تنظروهم من الانظار بمعنى الامهال والاول افصح

فاتى رسول الله فقال ان ابنة فلان سألتنى ان انحل ابنها غلاما وقالت اشهد لى رسول الله صلعم

بلغ

والتشوش

الحديث حتى اعلم هجر

وابلغ فى المعنى المراد وهو المدح م جابر رضى الله عنه انى لاعرف حجرا بمكة اى كاينا بمكة قيل انه
الحجر الاسود وقيل غير ذلك ق سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انى لاعطى الرجل الحديث لا اعطى
الرجل اى من الغنايم والواو فى وغيره للحال وخشية مفعول له وقوله ان يكب فى النار على وجهه
اى ان لم اعطه بسبب ضعف ايمانه لاجل ذلك ق ابن مسعود رضى الله عنه انى لاعلم اخر اهل
النار خروجا منها الحديث رجل تقديره هو رجل وتخرج من النار صفة رجل والحبو المشى
على اليدين والرجلين يقال حبا الصبى حبوا اذا مشى على اربع ونصب حبوا على انه حال من
الضمير فى تخرج اى حابيا او صفة لمصدر محذوف اى خروجا حبوا ويقال سخر فلان من فلان
وقال تعالى كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه الاية فقوله اتسخر بى انما جاءت صلته بالباء دون من
لكونه مضمنا فيه معنى الاستهزاء واو تضحك بى شك من الراوى وهو ايضا ضمن فيه معنى الاستهزاء والا لكانت
صلته من لانه يقال ضحك فلان من فلان وقال تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون والضحك
وامثاله على الحقيقة انما يصدق فى حق من يعتريه التغير فاما من تنزه عن ذلك فيستحيل تصور
هذا المعنى فى حقه بل اذا اسند اليه شىء من ذلك يجب ان يحمل على معنى هو منتهاه وهو فى الاستهزاء
انزال الهوان والحقارة لان المستهزئ غرضه ادخال الهوان والحقارة على من يهزأ به وفى
الضحك ههنا الاستخفاف والاستحقار والواو فى وانت الملك للحال والنواجذ جمع الناجذ وهو
السن التى بين الناب والضرس وبدت نواجذه اى ظهرت وقيل الاضراس كلها نواجذ وقوله
فكان يقال اى فى ذلك الزمان بين المؤمنين وهو من كلام الراوى ولفظ ذاك اشارة الى مثل الدنيا
وعشرة امثالها وادنى معناه اقل ومنه الدون وهو الدنى الحقير ونصب منزلة على التمييز
ق عايشة رضى الله عنها انى لاعلم اذا كنت عنى راضية الحديث اجل حرف معناه تصديق
المخبر بقول القايل قد كان كذا فتقول اجل والهجر ضد الوصل وقولها ما اهجر الا
اسمك معناه هجرانى مقصور على اسمك لا يتعدى الى مسماه ق سليمان بن صرد رضى الله عنه
انى لاعلم كلمة لو قالها الحديث قاله حين استب رجلان فاحمر وجه احدهما وانتفخت اوداجه
فقيل له ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال وهل بى من جنون
صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء والكلمة قد تطلق على الجمل ومنه كلمة الحويدرة لقصيدته
لانها كلم تضامت وتلاحقت وصارت فى حكم شىء واحد فسميت كلمة وفى الحديث اشارة الى ان الغضب
من الشيطان فاذا تعوذ بالله منه ذهب عنه ذلك وما فى ما يجد موصولة اى ما يجده فى نفسه من الغضب

م عايشه رض الله عنها اِنّي لأفعلُ ذلك الحديث قاله حين سُئِل عمّن يجامع اهله ولم يُنزِل هل
تجب عليهما الغُسْلُ وعايشة رض الله عنها جالِسَة قوله ذلك اشارةٌ الى الجماع المدلول وهذه
اِشارة الى عايشه رض الله عنها والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم
وكان الحكم في ابتداء الاسلام اِنّ ذلك لا يوجب الغُسل ثم انتسخ بهذا الحديث ق ابوهريرة
رض الله عنه اِنّي لأنقلبُ الى اَهلي الحديث معنى الانقلاب الى الأهلِ الرجوعُ اليهم وساقطةً نصب
على الحال من المفعول والفراش بمعنى المفروش وقوله او في بيتي شكٌّ من الراوي وقوله فَأُلقيها
بسكون الياء وانما كان يلقيها لاحتمال ان تكون صدقةً وكانت عليه صلى الله عليه وسلم حراماً لانه يراد
بها ثوابُ الاخرة ولا يجوز ان يكون يدٌ اَعلى من يده عليه السلام في امر الاخرة ولانها من اَوساخ
الناس فصانه الله تعالى عنها خ ابوهريرة رض الله عنه اِنّي لاوّلُ من يرفعُ رأسَهُ بعد النفخة الحديث
اِستبّ مُسلمٌ ويهوديٌّ فقال المسلم والذي اصطفى محمداً على العالمين في قَسَمٍ يُقسِمُ بِهِ فقال اليهوديُّ
والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يدَهُ فلطمَ اليهوديَّ فذهب اليهوديُّ الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره بما جرى فقال عليه السلام الحديث ق حفصةُ رض الله عنها اِنّي لبّدتُ رأسي
الحديث قالته حين قالت يا رسولَ الله ما شأنُ الناسِ حلّوا ولم تحلّ انت من عُمرتك وتلبيدُ الشعر
قد يكون بالصمغ وقد يكون بالغَسلِ وانما يُفعل ذلك ليجتمعَ ويتلبّدَ فلا يتخلّله الغبارُ ولا يُصيبُهُ
الشَعَثُ ولا يقع فيه الدبيبُ ق ابن عمر رض الله عنهما اِنّي لستُ كهيئتكم الحديث قاله لما نهى
عن صوم الوِصال فقالوا اِنّك تُواصِلُ قوله اني لستُ كهيئتكم يريدُ بِهِ الفرقَ بينه وبين غيرِه
بانه سبحانه يفيض عليه ما يسدّ مسدّ طعامه وشرابه من حيثُ انّه يشغله عن احساس الجوعِ والعطشِ
ويقوّيه على الطعام ويحرسه عن تحليلٍ يفضي الى كلال القوى وضعف الاعضاء ولا كذلك غيره
او بانّه عليه السلام يؤتى على الحقيقة بالطعام والشراب كرامةً له لا يشركه في ذلك غيرهُ و
الوصال في الصوم هو انْ لا يطعم بالليل شيئاً وهو محظورٌ على الامةِ عند عامة العلماء ق
ابو سعيد رض الله عنه اني لم اُومَر الحديث قاله حين قسم ذُهَيْبَةً في تربتها بعث بها علي رضي الله عنه
بين اربعة الاقرعِ وعُيَينة وعلقمةَ وزيد الخيل تألّفاً لقلوبهم فقال رجل يا رسولَ الله اتق الله
ثم ولّى الرجل فقال خالد يا رسول الله اَلا اضربُ عنقهُ فقال لا لعلّه اَن يكون يُصلّي قال خالدٌ وكم
مُصلٍّ يقول بلسانه ما ليس في قلبه والتنقيبُ الكشفُ والتفتيشُ م ابوهريرة رض الله عنه اني لم
اُبعث لعّاناً الحديث قاله حين قال الراوي يا رسولَ الله ادعُ الله على المشركين اللعن هو الطردُ

والابعاد

الديباج المنسوج بالذهب من الديباج وقد ينسج ذاله وقيل هو

والابعادُ من الخير واللعنةُ الاسم واللعان فعّالٌ منه اِمّا للنسبة كالبتّاتِ او للتكثيرِ والمبالغة كالعلّام
واللعّانِ قلبه خالٍ من الرحمة لان اللعنة مستأصِلةٌ وقد بُعِث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رحمةً للعالمين
فانّى يُبعث لعّاناً ونصب لعّاناً ورحمةً على الحال او على انّ رحمةً مفعولٌ له وقوله وانما بُعِثتُ اشارةٌ
الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمةً للعالمين م انس رض الله عنه اِنّي لم ابعثها الحديث قاله حين بعث
الى عمر رض الله عنه جُبّةَ سُندسٍ فقال عمر بعثتَ بها اليّ وقد قلتَ فيها ما قلتَ السُندُس بضم الدال مارق
من الديباج هو الثوبُ المتخذُ من الابريسم فارسي معرّبٌ وقوله لِينتفع بثمنها اي لتبيعها وتنتفع بثمنها
ق ابو حُميد الساعديّ رض الله عنه انّي مسرعٌ الحديث قاله حين انصرفَ من غزوة تبوك وابو حُميد
بضم الحاء المهملة وفتح الميم وكانت غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة وخرج صلى الله عليه وسلم
اليها في ثلاثين الفاً في شدة الحرّ وكان المسلمون في عُسرةٍ فأمرهم صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء
ابو بكر رض الله عنه بماله كلّه وهو اربعة آلاف درهمٍ وجاء عمر رض الله عنه بنصفِ ماله وجهّز عثمانُ
رض الله عنه ثُلثَ الجيش ونصب عليه السلام حجرَ مسجدِ تبوك بيدهِ وسُمّيتْ تبوك لانه عليه السلام
جاءهم تبوكونَ بقدحٍ ما زلتم تبوكونها بعدُ هو مشتقٌّ من البَوْك وهو تثوير الماء بقدحٍ لِيخرجَ
من الارض خ زيد بن ثابت رض الله عنه انّي والله ما آمَنُ يهودَ على كتابي قاله لمّا امر الراوي ان
يتعلم كتابةَ اليهود قال الراوي فلم يمرّ بي نصفُ شهرٍ حتى حذقته فكتبتُ للنبي صلى الله عليه وسلم وقرأتُ له
كتبهم وكان زيد يكتبُ للنبي عليه السلام واوّلُ من كتب له اُبيّ بن كعب رض الله عنه وقوله ما آمن
من الامن ضدّ الخوف يقال اَمِنتُهُ وآمنتُهُ غيري ثم يقال آمَنَهُ اذا صدّقه وحقيقته آمنه د
التكذيب فمعنى ما آمن يهودَ ما اصدّقهم على كتابي اي الكتاب الذي يرد اليّ بكتابةِ اليهود لاحتمالِ
ان يزيدوا على ما فيه او ينقصوا عنه ويهودُ اسم اعجمي منسوب الى يهوذا ابن يعقوب فعُرّبت بالدال
المهملة وقيل هو عربيّ من هادَ اذا دخل في اليهودية وهو هائدٌ والجمع هُودٌ فصل م
الشريد بن سويد الثقفي رض الله عنه اِنّا قد بايعناك فارجعْ قاله لرجلٍ مجذومٍ من وفد ثقيف انما
فصل هذا الحديث وما يتلوه عما قبله لكونه مصدّراً بانّا دون انّي والشريد بفتح الشين المعجمة وكسر
الراء كان اسمه مالكاً فقتل رجلاً من قومه ثم لحق بمكة فاسلم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
الشريدَ وسُويد بضم السين المهملة وفتح الواو والمبايعة المحالفة والمعاهدة ومبايعته عليه السلام
اياه الوعد بالثواب على ذلك ومبايعته اياه عليه السلام التزامُ طاعته وبذل الوُسع في امتثال اوامره
واحكامه والمجذوم الذي اصابه الجذام وهو داءٌ معروفٌ كانه من جذم بمعنى قطع وانما ردّ عليه السلام

المجذوم لئلا ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب او لئلا يحزن
المجذوم برؤية غيره من الاصحاء وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى او لئلا يعرض
لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه والوفد جمع وافد من وفد فلان على السلطان بمعنى ورد عليه
رسولا اليه ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انا لا ندري من اذن منكم في ذلك
الحديث قاله حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال
لهم ان معي من ترون واحب الحديث اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي
وقد كنت استانيت بكم وقد كان صلى الله عليه وسلم انظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم انه عليه السلام غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا فقام
رسول الله في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاءوا
تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل ومن احب
منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك
يا رسول الله فقال لهم في ذلك انا لا ندري من اذن منكم الحديث فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم
ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا وروي ان عندي
ما ترون وهو من الراي والاختيار وهوازن قبيلة قيل هي مشتقة من الهوزن وهو الغبار والسبي
بمعنى المسبي واستانيت معناه انتظرت وتربصت والبضع ما بين الواحد الى التسع والخطاب
في منكم للصحابة رضي الله عنهم وقوله في ذلك اشارة الى رد السبي والضمير في فارجعوا للآذنين و
العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة وتعرف احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة
عمله م عايشة رضي الله عنها انا لا نستعين الحديث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
الغزوات وادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة وشجاعة فقال جئت لاتبعك واصيب معك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا فقال رسول الله الحديث ق
المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انا لم نجئ لقتال احد الحديث قاله زمن الحديبية
حين خرج مع اصحابه واحرم بعمرة فجاء بديل بن ورقاء فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر
بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
ثم صالحوا ووضعوا الحرب فيما بينهم عشر سنين وكتبوا كتابا على ان تخلوا بين المسلمين وبين
البيت فيطوفوا به ثم قال رسول الله لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فنحروا وحلقوا ثم رجع
رسول الله

رسول الله الى المدينة فخرج مع اصحابه الى خيبر ففتح الله عليهم فاستاصلوا اليهود و
غنموا الغنائم الكثيرة فاخذوا العدة وبلغ المشركين ذلك فذلوا وعاد رسول الله
عليه السلام من العام المقبل فقضى عمرته ثم عادوا من العام المقبل لفتح مكة في عشرة آلاف
رجل وكان ذلك العام الذي صد عنه في سبعمائة فانظر الى محاب الله تعالى ومحاب الخلق
فقد كان مختار الخلق ان يدخلوا مكة فيقتلون ويقتلون وقد كان الله عز وجل فيها
عباد قد اختارهم ولم يجئ وقت اسلامهم بعد وفيهم ايضا قد اسلموا من المستضعفين
ولو دخلوها بقتال لاصابهم معرة الجيش وكان رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
في اصلاب الآباء وارحام الامهات وكان في سابق علمه ان يخرجهم الى مدة الى الدنيا فلو
دخلوها عنوة لهلك آباؤهم وامهاتهم في الحرب فهيأ الله تعالى الصلح بينهم حتى توالد
من اصلاب آبائهم من يعبد الله وحده وتهيأ للمستضعفين نجاة وفتح الله مكة من العام حالتي
الثالث من الحديبية وهو سنة ثمان من الهجرة وكان المصالحة بحديبية سنة ست و
قضاء العمرة سنة سبع وغص المسجد الحرام عام الفتح باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لم تجد ناقته موضعا تبرك فيه حتى دنا من البيت فاحتملوه على ايدي الرجال فدعا بالمفتاح
ففتح له فدخل البيت فصلى فيه ثم خرج فوقف على الباب فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال لاهل مكة وهم حوله ماذا تقولون
وماذا ترون اني صانع بكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا
تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال عمر رضي الله عنه فانتضحت عرقا من الحياء
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك اني كنت قلت لهم حين دخلنا مكة اليوم ننتقم منكم و
نفعل ونفعل فلما قال رسول الله ما قال استحييت من قولي فهكذا يكون فعل الناظرين الى
تدبير الله تعالى فيهم واما عمر رضي الله عنه فقد ضاق صدره يوم الحديبية بانهم صالحوا
ولم يعلم ان الله عز وجل سيفتح لهم مكة في العام الثالث من عامهم في اعز نصر واوفر جمع
والضيق من الاستبداد والعبودية الصادقة ان يدور مع تدبير الله تعالى فهناك تكون
راضيا عن الله تعالى في الاحوال فيرضى عنك وهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية اطمانت الى الله تعالى وماتت شهواتها وذهب استبدادها فرضي الله
تعالى عنه فاهل سعة الصدر عاشوا مع الله عز وجل في دار الحبس والضيق عيش اهل الجنان

وانما نالوا ذلك كله بالنور الذى انشرحت به صدورهم فاتسعت لتدبير الله تعالى واهل الضيق يتحيرون ويضيقون قاله صاحب نوادر الاصول رحمه الله والعوذ المطافيل معناه الامهات التى معها اطفالها يريد ان هذه القبايل قد اجتمعت لحربك وساقت اموالها مع انفسها والعوذ فى الاصل جمع عايذ وهى الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع اياما حتى يقوى ولدها والاعتمار الزيارة والعمرة هى الاحرام والطواف والسعى ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها بمعنى اضعفتهم واهانتهم من قولهم نهكته الحمى اذا نقصت لحمه والحرب مؤنثة قال الشاعر

والحرب يكفيك من انفاسها جرع ؛؛ وماددتهم معناه امهلتهم وصالحتهم وقوله ويخلوا يحتمل ان يكون مجزوما عطفا على الشرط اى فان شاؤا المصالحة ويخلوا بينى وبين البيت ماددتهم وان يكون منصوبا عطفا على مفعول شاء المحذوف اى فان شاؤا المصالحة وان يخلوا اى التخلية وذلك لان الجملة الفعلية اذا عطفت على الاسم قال للبس عباءة و تقر عينى اى وان تقر والبيت اسم علم للكعبة كالنجم للثريا ومعنى فان اظهر فان اغلب من الظهور وهو الغلبة ومعنى فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فان شاؤا ان يسلموا فعلوا اى اسلموا وهذه الجملة من الشرط والجزاء وقعت جزاء لقوله فان اظهر وقوله والا معناه وان لم اظهر فقد جموا اى كثروا من الجم وهو الكثير قال عز وعلا و يحبون المال حبا جما او استراحوا من الجمام وهو الراحة وقوله وان هم ابوا اى التخلية بينى وبين البيت وهو عطف على قوله فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بينى وبين البيت والسالفة صفحة العنق ومعنى قوله حتى تنفرد سالفتى حتى اموت كنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به قاله ابو السعادات وقوله ولينفذن الله امره اى من غلبة الاولياء وقهر الاعداء والانفاذ الامضاء **ق** الصعب بن جثامة رضى الله عنه انا لن نرده عليك الا انا حرم قاله له حين اهدى له عليه السلام حمارا وحشيا فرده عليه فتغير وجهه فقد ذهب جمع من العلماء رحمهم الله منهم الشافعى رحمه الله الى ان المحرم لا يجوز له اكل لحم الصيد اذا صيد له لهذا الحديث وجعلوا وجه رد النبى عليه السلام اياه علمه بان الحمار صيد لاجله واما انه ظن ذلك فتركه على وجه التنزه وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان للمحرم ان ياكل لحم الصيد اذا لم يصده هو ولم يامر به لان المحرم على المحرم بقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما صيد المحرمين دون غيرهم لانهم هم المخاطبون وبقول

عطف الاسم لا بد من اضمار ان بعد العاطفة لتكون هى مع ما بعدها فى تاويل المصدر فيكون عطف المصدر على الاسم

عمر بذلك فقال بما افتيته قال باكله فاقسم بالله انه لو افتاه بغير ذلك لعلاه بالدرة فلو لم يعلم عمر رضى الله عنه صحة ذلك من قبل التوقيف لم يكن ليقسم على التعزير فيما حولف فيه من طريق الاجتهاد واما حديث الصعب فقد قال الطحاوى رحمه الله لا نرى العمل به للاختلاف الذى فيه فقد رواه بعضهم حمارا او حشيا وبعضهم من بوحا و بعضهم لحم حمار وبعضهم عجز حمار والله اعلم والحرم بضم الحاء والراء جمع حرام وهو المحرم **فصل م** ابو هريرة رضى الله عنه انه اذا مات احدكم الحديث وفى رواية عن ابى هريرة اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له لما ثبت انه تعالى وتقدس يثيب المكلف بكل فعل يتوقف وجوده توقفا ما بوجه ما على كسبه سواء فيه المباشرة والتسبب وكان ما يتجدد حالا فحالا من منافع الوقف ويصل الى المستحقين من نتايج فعل الواقف واستفادة المتعلم من مآثر المتقدمين وتصانيفهم بتوسط ارشادهم وصالحات اعمال الولد تبعا لوجوده الذى هو مسبب عن فعل الوالد كان ثواب ذلك لاحقا بهم غير منقطع عنهم والصدقة الجارية كالاوقاف وفضلى تلك ما كان للمصالح العامة كالقناطر والخانات والمدارس وقيل العلم المنتفع به ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة والضمير فى انه للشان والحديث **م** عايشة رضى الله عنها انه خلق كل انسان الحديث المفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد مفاصل الاعضاء وعن الجرا بمعناه والمعروف ضد المنكر والسلامى كل عظم مجوف مما صغر من العظام ولا يقال المثل الظنبوب والزند سلامى وانما يقال له قصب قاله ابن الانبارى وقيل هى العظام التى بين كل مفصلين من اصابع الانسان وواحده وجمعه سواء وقد جمع على سلاميات والمراد بذلك العظام كلها يدل عليه صدر الحديث وزحزح نفسه بمعنى بعد **م** عرفجة ابن شريح رضى الله عنه انه ستكون هنات وهنات الحديث هنات وهنات اى شرور وفساد يقال فلان هنات اى خصال شر ولا يقال فى الخير وواحدها هنة وقيل هى تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس قال ابو السعادات والواو فى وهم جميع اى مجتمعون للحال وكائنا نصب على انه حال من ضمير المفعول فى فاضربوه ومن مرفوع المحل بانه فاعل كائنا اى كائنا اى رجل كان هو على كان التامة او على انه خبر كان اى فاضربوه من كان كائنا على افادة من معنى العموم والشمول **ق** عايشة رضى الله عنها انه قد اذن لكن الحديث خرجت سودة زوجة عمر رضى الله عنه لحاجتها وكانت امراة جسيمة فرآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت راجعة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قايلة انى خرجت فقال لى عمى كذا وكذا فاوحى اليه عليه السلام فقال
الحديث قوله اذن على صيغة مالم يسم فاعله وان تخرجن مفعوله اى اذن لكن الخروج والمراد
من الحاجة البراز قاله هشام خ على رضى الله عنه انه قد شهد بدرا الحديث بعث حاطب
كتابا الى اهل مكة بيد امراة معلما بعض احوال المومنين فانكشف الحال للنبى صلى الله عليه وسلم
بالوحى فبعث عليا والزبير والمقداد عقيبها فلحقوها بموضع قريب من مدينة يقال له روضة
خاخ فاخذ منها الكتاب فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى اناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم
ببعض امر النبى عليه السلام فقال رسول الله ما هذا يا حاطب فقال يا رسول الله لا تعجل على انى
كنت امرا ملصقا فى قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون
بها اموالهم واهليهم بمكة ولم يكن لى بمكة قرابة فاحببت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها
قرابتى والله ما فعلته شكا فى دينى ولا ارتدادا عن دينى ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال عليه السلام
انه قد صدق فقال عمر رضى الله عنه دعنى اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم الضمير الحديث ٣
فى انه لحاطب بن ابى بلتعة هو تفسير لهذا الضمير لئلا يلتبس انه ضمير الشان على نحو ما سبق
من الاحاديث وحاطب بكسر الطاء المهملة وبلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح
التاء المثناة على وزن فعللة وشهد بدرا معناه حضر غزوة بدر وما يدريك خطاب لعمر و
قوله اطلع على اهل بدر اى بالرحمة والمغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم وحاطب من جملتهم ومعنى
اعملوا ما شئتم التعريض بالتوكل لهم وحسن الغاية بهم لا الحث على الفعل والترخيص فيه كقولك
لمن تحبه اصنع ما شئت فلست بتاركك قال الامام شهاب الدين رحمه الله وفى الحديث
دليل على ان من تعاطى محظورا ثم ادعى له تاويلا محتملا قبل وان من نفق مسلا على التاويل
لا يعنف لانه عليه السلام لم يعنف عمر رضى الله عنه على قوله دعنى اضرب عنق هذا المنافق
اذا كان فعل حاطب شبيها بافعال المنافقين وقد ذكر الحميدى هذا الحديث فى المتفق عليه
من مسند على رضى الله عنه خ ابو هريرة رضى الله عنه انه كان فيما مضى قبلكم الحديث الضمير فى انه
للشان والحديث والمحدث بفتح الدال المشددة المصيب فيما يحدس كانه حدث بالامر كذا
فى الفايق وقوله وانه ان كان فى امتى هذه الى اخره لم يرد مورد التردد فان امته افضل الامم
واذا كانوا موجودين فى غيرهم من الامم فبالحرى ان يكونوا فى هذه الامة اكثر عددا واعلى
رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به كما يقول الرجل ان يكون لى صديق فانه فلان يريد

بذلك

بذلك اختصاصه بالكمال فى صداقته لا نفى الاصدقاء قاله الامام شهاب الدين التوربشتى رحمة
الله عليه وقد ذكر الحميدى هذا الحديث ايضا فى المتفق عليه ق عبد الله بن مغفل رضى الله عنه
انه لا يصاد به الصيد الحديث الضمير فى انه للشان والحديث والضمير فى به للخذف وهو رمى الحصاة
من بين السبابتين وينكى على صيغة الفعل الذى لم يسم فاعله من نكيت فى العدو نكاية اذا اكثرت
فيهم الجراح فوهنوا لذلك والهمزة لغة فيه يقال نكات القرحة اذا قشرتها والضمير فى لكنه
يعود الى الخذف المدلول وفقو العين شقها وقلعها ق عايشة رضى الله عنها انه لم يقبض
نبى قط الحديث قالت عايشة كان صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبى الحديث
فلما نزل به وراسه على فخذى غشى عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق
الاعلى قلت اذن لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذى كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكانت
تلك اخر كلمة تكلم النبى صلى الله عليه وسلم الضمير فى انه للشان ولم يقبض نبى معناه لم يقبض روح
نبى فحذف المضاف واعرب المضاف اليه اعرابه وقط بضم الطاء المشددة للماضى المنفى يقال
ما رايته قط ويروى على صيغة ما لم يسم فاعله من الاراءة ونصب مقعده على انه مفعول ثان
والمفعول الاول اقيم مقام الفاعل وقوله ثم يخير اى بين الدنيا والاخرة والرفيق الاعلى معناه
اريد جماعة الانبياء من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق كالخليط والصديق فى
كونه واحدا وجمعا كذا فى الفايق م عبد الله بن عمرو رضى الله انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقا
عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم الحديث ان يدل امته الى اخره هو اسم كان اى دلالة امته
وقوله فيرقق بعضها بعضا اى يشوق بتحسينها وتسويلها لكون الفتنة الماضية وان كانت
صعبة فى نفسها سهلة بالنسبة الى المتاخرة وقوله هذه مهلكتى بضم الميم وكسر اللام وهذه هذه
معناه هذه مهلكتى هذه مهلكتى على التاكيد ويزحزح على صيغة ما لم يسم فاعله والزحزحة
التبعد ويدخل على صيغة ما سمى فاعله والواو فى وهو يؤمن بالله للحال والمنية الهلاك ما
خوذة من المنى وهو القدر لانها مقدرة لكل احد وفلتاته منيته وهو يؤمن بالله معناه
الكون على صفة الايمان بالله واليوم الاخر حال الموت كقولك مت وانت شهيد
تريد كونه على صفة الشهادة اذا مات وقوله الذى هو مفعول ليات وفاعل يحب هو
الاتى والمعنى ليفعل بالناس ما يحبه ان يفعل به ويحب لهم ما يحبه لنفسه وصفقة
اليد معناه هو ان يعطى الرجل عهده وميثاقه ويضع يده فى يد الاخر كما يفعل المتبايعان

وهي المرة من التصفيق باليد وثمرة قلبه معناه خالص عقده قال ابو السعادات ق
ابو هريرة رضي الله عنه انه لن يبسط احد ثوبه الحديث قاله يوما من الايام فبسط الراوي
شملة عليه حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعها الى صدره قال الراوي فما
نسيت من مقالة رسول الله من شيء وقوله وعى معناه حفظ وما في ما اقول موصولة عائدها
محذوف اي وعى الذي اقوله ق ابو هريرة رضي الله عنه انه ليأتي الرجل العظيم السمين
الحديث المراد من العظيم هو الجسيم ويوم القيامة نصب على انه ظرف يأتي والضمير
في لهم للكفار ومعنى الاية لا يزن لهم سعيهم عند الله عز وجل مع كفرهم شيئا ويقال ما لفلان
عندي وزن اي قدر لخسته ق عائشة رضي الله عنها انه ليبكى عليها الحديث قاله حين
مر على قبر يهودية يبكى عليها والواو في انها للحال وفي الحديث دليل على ثبوت عذاب القبر
م ام سلمة رضي الله عنها انه ليس بك على اهلك هوان الحديث قاله لها لما تزوجها فاقام
عندها ثلاثا ثم اراد ان يخرج فاخذت بثوبه اعلم ان السنة في البكر التسبيع وفي الثيب التثليث
لحصول الالفة والمؤانسة بلزوم الصحبة والبكر لما كانت حديث عهد بصحبة الرجل و
كانت حقيقة بالاباء لا يلين عريكتها الا بجهد جهيد شرع لها الزيادة ليتنفى بها نفارها
ويسكن بها روعها وهي العدد الذي يرد عليه الايام ولما اراد صلى الله عليه وسلم اكرام ام
سلمة رضي الله عنها اخبرها ان لا هوان بها على اهلها وان لها في الكرامة منزلة الابكار
وقد كان عليه السلام مخصوصا في امور العشرة باشياء لم يكن لغيره والمراد بالاهل في قوله
على اهلك نفسه عليه السلام اي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم قال الامام شهاب رحمه الله
وقوله سبعت لنسائي دليل على ان الزوج اذا اكرم الثيب بسبع يقضي للبواقي وعليه اتفق
العلماء رحمهم الله واختلفت في البكر ان الزوج بعد التسبيع يقضي للبواقي او لا م الاغر المزني
رضي الله عنه انه ليغان على قلبي الحديث اي يطبق على قلبي اطباق الغين وهو الغيم والجار
والمجرور في محل الرفع لاسناد الفعل اليه ومائة مرة نصب على انها صفة مصدر محذوف
اي استغفارا مائة مرة والمعنى انه يتغشى على قلبه بسبب النزول الى الرخص البشرية
والالتفات الى حظوظ النفس من مأكول او منكوح وذلك حجاب عنهم وتشريح كدورة ما الى
القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فيحول بينه وبين الملاء الاعلى وتصده عن تلقي الوحي
ومشاهدة جناب القدس حسبما كان له في ساير اوقاته التي اشار اليها بقوله لي مع الله وقت

فيستغفر الله

فيستغفر الله تجلية وتصفية للقلب وازاحة للغاشية وكشفا للحجاب العارض وهو
وان لم يكن ذنبا لكنه من حيث انه بالنسبة الى ساير احواله نقص وهبوط الى حضيض
البشرية يشبه الذنب فيناسب الاستغفار اولانه صلى الله عليه وسلم لو ترك وما هو عليه وفيه
من التجليات الالهية لم يتفرغ لتعريف الجاحد وتعليم الجاهل فاقتضت الحكمة الالهية
نوع حجبة واستتار ليكمل حظ المكلفين عنه فيرى ذلك من سيئات حاله فيستغفر والله اعلم
كذا ذكره اهل التحقيق من المحدثين وقد سئل عن الاصمعي عبد الملك عن هذا الحديث فقال
للسائل عن قلب من تروي هذا قال عن قلب النبي فقال لو كان غير قلب النبي لكنت افسره
لكن ولله دره في انتهاجه منهج الادب خ ام سلمة رضي الله عنها انه يستعمل عليكم امراء الحديث
الامراء جمع الامير وهو فعيل من المؤامرة وهي المشاورة ومثله العشير والنزيل بمعنى المعاشر
والمنازل ويراد منه الولي والصاحب كذا في الفائق وقوله فتعرفون وتنكرون اي ترون منهم
من حسن السيرة ما يعرفون اي تعدونه معروفا وترون من سوء السيرة ما تنكرون فمن كره
ذلك يعني بلسانه فقد برئ من النفاق والمداهنة ومن انكر ذلك بقلبه ومنعه الضعف عن اظهار
ما يضمه من النكير فقد سلم من العقوبة على ترك النكير ظاهرا ولكن من رضي وتابع معناه ولكن الذي
رضي وتابع عليه هو الذي لم يبرأ من النفاق ولم يسلم من العقوبة فصل م عمر رضي الله عنه
انهم خيروني الحديث الضمير في انهم للمعطون وخيروني معناه ان حالهم دائر بين ان يسألوني
القسم بينهم بفحش العبارة وخشنها او ينسبوني الى البخل ان لم اقسم بينهم والفحش كل خصلة قبيحة
من القول والفعل والمراد منه ههنا التعدي في السؤال والقسم بفتح القاف وسكون السين مصدر
قسمت الشيء وهؤلاء اشارة الى المعطون والضمير في به يعود الى القسم فصل ق عايشة رضي الله عنها
انها ابنة ابي بكر سبب ذكر ذلك انه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فارسلن فاطمة الى النبي فقلن
لها قولي ان نساءك ينشدنك العدل في بنت ابن ابي قحافة فدخلت عليه وهو مع عايشة في
مرطها فقالت ما قلن فقال النبي عليه السلام اتحبيني فقالت نعم قال فاحبيها فرجعت اليهن فاخبرتهن
بما قال لها فقلن لم تصنعي شيئا فارجعي اليه فقالت والله لا ارجع اليه فيه ابدا فارسلن زينب بنت
جحش فقالت ان ازواجك ينشدنك العدل في بنت بن ابي قحافة ثم اقبلت على عايشة فشتمتها
قالت عايشة فجعلت اراقب النبي وانظر طرفه هل يأذن في ان انتصر منها فلم يتكلم فشتمتني حتى
ظننت انه لا يكره ان انتصر منها فاستقبلتها فلم البث الى ان افحمتها فقال صلى الله عليه وسلم
الحديث يقال انتصر منه اذا انتقم وتقول نشدتك فلانا نشدا اذا قلت له نشدتك الله كانك ذكرته

اياه فنسى اى تذكر وابو قحافة ابو ابى بكر الصديق رضى الله عنه واسمه عثمان بايع على الاسلام
يوم فتح مكة وسار الى المدينة كذا فى الفايق ويقال كلمته حتى افحمته اذا اسكته ق ابن مسعود رضى الله عنه
انها ستكون بعدى اثرة الحديث الضمير فى انها للشان والقصة والاثرة الاسم من استاثر فلان
بالشئ اذا استبد به وانفرد والمعنى انه يستاثر ويفضل عليكم غيركم فى نصيبه من الفئ وغيره ذلك
ق زيد بن ثابت رضى الله عنه انها طيبة الحديث كان اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم يثرب سميت باسم
واحد من العمالقة نزل بها او سميت بذلك لما كان فيها من الثرب وهو الفساد واللوم بسبب عفونة
الهواء وكثرة الحمى فلما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم كره ذلك فسماها طيبة على وزن بصرة من الطيب
والخبث ما يلقيه النار من وسخ الحديد وغيره ومعنى قوله تنفى الخبث والله اعلم تنفى شرار الناس
او مطلق الخبث وقد افتى مالك رحمه الله فيمن قال تربة المدينة ردية بضرب ثلاثين درة و
بحبسه وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله يزعم انها غير طيبة وكان
رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحيي من الله تعالى ان اطا تربة فيها رسول الله
بحافر دابة وجدير بمواطن عمرت بالوحى والتنزيل وتردد بها جبريل عليه السلام واشتملت تربتها
على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله ما انتشر ان تقبل ربوعها وجدرانها ويعظم اكامها
وغيطانها ق ام عطية واسمها نسيبة رضى الله عنها انها قد بلغت محلها عطية بفتح العين المهملة
وكسر الطاء المهملة ونسيبة بضم النون وفتح السين المهملة والضمير فى انها للشان والمحل بكسر الحاء
موضع الحلول وهو النزول والمعنى انها بلغت موضع حلولها حيث وقعت لها صدقة ثم لنا
هدية وفى ذلك دليل على ان تبدل الملك بمنزلة تبدل العين وعلى ان الهدية حلال لرسول الله
عليه السلام والمعنى فى ذلك ان الهدية انما يراد بها ثواب الدنيا فكان صلى الله عليه وسلم يقبلها و
يثيب عليها فيزول المنة وقول المصنف رحمه الله فبعثت الى عايشة منها بشئ اى فبعثت مهديه
ح عايشة رضى الله عنها انها كانت وكانت الحديث عن عايشة انها قالت ما غرت على احد من نساء
النبى ما غرت على خديجة وما رايتها ولكنها كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم
يبعثها فى صدايق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن فى الدنيا امراة الا خديجة فيقول الحديث الضمير
فى انها لخديجة رضى الله عنها والغيرة هى الحمية وقوله كانت اى فى الخصال الشريفة والافعال المرضية
والولد يطلق على الواحد والكثير والمراد به ههنا هو الثانى لان جميع اولاده صلى الله عليه وسلم
منها سوى ابرهيم فانه من مارية القبطية رضى الله عنها م على رضى الله عنه انها ابنة اخى من
الرضاعة قاله حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة م ابو ذر رضى الله عنه انها مباركة الحديث لما

سمع

سمع ابو ذر خبر النبى صلى الله عليه وسلم اتى مكة فسال رجلا منهم اين تدعونه الصابى فاشار
اليه الرجل فقال الصابى الصابى فمال عليه اهل الوادى بكل مدر وعظم حتى خر مغشيا عليه فغاب
واختبى بين استار الكعبة فرأى فى بعض الليالى رسول الله وابا بكر فى الطواف فحيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام فقال له رسول الله متى كنت ههنا قال من ثلاثين ليلة ويوم قال
فمن كان مطعمك قال ما كان طعام الا ماء زمزم فسمنت فقال رسول الله الحديث الضمير فى انها
لبئر زمزم وهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال وانما سميت زمزم لان هاجر رضى الله عنها
زمتها بوضع الاحجار حولها اى سدتها وطعام طعم بضم الطاء وسكون العين معناه طعام
مشبع يشبع منه ويقال ما فى هذا الطعام طعم اى ليس بمشبع والطعام الماكول ويطلق على المشروب
ايضا قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى وقال بعض اهل اللغة الطعام البر خاصة

فصل

ق ابو ذر رضى الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية الحديث خول الرجل خدمه واتباعه جمع خايل
وهو الحافظ للشئ يقال فلان تخول على اهله اى يرعى عليهم وقال الفراء الخايل الراعى وقد تكون
الخول واحدا ويقع على العبد والامة وقوله فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس خطاب للعرب
الذين لبوس عامتهم واطعمتهم متقاربة فاما من خالف معاش السلف والعرب فاكل جيد
الطعام ولبس رقيق الثياب فليس عليه لرقيقه الا ما هو المعروف من نفقة رقيق بلده و
كسوتهم ولو آسى رقيقه كان احسن قاله الامام محيى السنة رحمه الله وتعيير الرجل ذمه ق
سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انك ان تذر ورثتك اغنياء الحديث قاله له لما عاده عام حجة الوداع
عن وجع اشتد به قوله ان تذر مرفوع المحل على الابتداء اى تركك اولادك اغنياء خير ثم ان
الجملة باسرها خبر ان والعالة بتخفيف اللام جمع عائل نحو حاكة وحائك من عال عيلة وعيولا
اذا افتقر ويتكففون الناس صفة عالة ومعناها يمدون اليهم اكفهم يسألونهم او يسالونهم
كفا كفا من طعام وما فى حتى ما تجعل موصول محذوف عائده اى حتى الذى تجعله فى فى امراتك
اى فى فمها وقوله اخلف على صيغة ما لم يسم فاعله اى اتعافى واعيش بعد اصحابى ام لا قاله خوفا
من ان يموت بمكة وهى دار تركها لله فلم تحب ان يكون موته بها وقوله لكن البائس سعد بن
خولة يرثى به له رسول الله صلى الله عليه وسلم بان مات بمكة عام حجة الوداع لكونه مات فى الارض
التى هاجر منها والبائس الذى اشتد بؤسه وهو شدة الفقر ورثى له بمعنى رق له وتوجع من وقوع
فى مكروه ومنه المرثية على ابنية المصادر نحو المعذرة والمعجزة ومنه الرثية وهى الوجع فى المفاصل

ق ابن عباس رضي الله عنهما انك ستأتي قومًا اهل كتاب الحديث قاله لمعاذ رضي الله عنه حين
بعثه الى اليمن وكرايم الاموال نفايسها التي يتعلق بها نفس مالكها واحدتها كريمة وقوله فاياك
وكرايم اموالهم تقديره واحذر كرايم اموالهم على حذف المضاف وفيه دليل على ان المصدق لا
يأخذ خيار المال م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انك كالذي قال الاول الحديث كان سلمة عام
الحديبية مع رسول الله عليه السلام فراه رسول الله اعزل لا سلاح معه فاعطاه حجفة
ثم راه بعد ذلك اعزل فقال اين حجفتك التي اعطيتك قال ما لقيني عامر عمي اعزل فاعطيته
اياها فضحك رسول الله ثم ذكر الحديث المراد من الاول جنس الاول اي المتقدمون واللهم ابغني
حبيبًا الى اخره وهو مقول القول وكان هذا مثلا مشهورًا بين العرب يتمثلون به وروي ابغني
بهمزة الوصل ومعناه اطلب لي وبهمزة القطع بمعنى اعنّي على الطلب كذا في النهاية م عمرو بن
عبسة رضي الله عنه انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الحديث قاله له بمكة حين قال له اني متبعك
وقد كان صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرءاء عليه قومه متسلطون الاستطاعة القدرة وذلك اشارة
الى الاتباع الدال عليه اسم الفاعل وهو المتبع وظهرت بمعنى غلبت قال الراوي فلما قدم رسول
الله المدينة قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي
لقيتني بمكة خ ابن عمر رضي الله عنه انك لن تصنع ذلك خيلاء قاله لابي بكر رضي الله عنه حين قال يا
رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الازار ماخوذ من الازر وهو القوة والخيلاء الكبر
والعجب وعن ابن عمر رضي الله عنهما الاسبال في القميص والازار والعمامة من جر منها شيا خيلاء
لم ينظر الله اليه يوم القيامة وقوله ذلك اشارة الى استرخاء الازار ونصب خيلاء على انه
مفعول له فصل ق ام سلمة رضي الله عنها انكم تختصمون الي الحديث قوله ان يكون الحن
الى اخره وهو خبر لعل والحن بحجته معناه افطن بها من اللحن بفتح الحاء وهو الفطنة وقوله
فاقضي هو بسكون الياء والنحو المثل وفي الحديث دليل على ان الحاكم اذا اخطاء والمحكوم له
عالم بحقيقة الحال لا يحل له في الباطن اخذ ما حكم به الحاكم وعلى ان حكم الحاكم لا ينفذ الا
ظاهرًا واليه ذهب بعض العلماء رحمهم الله م ابو قتادة رضي الله عنه انكم تسيرون عشيتكم
الحديث العشي من زوال الشمس الى الصباح والعشاء من صلوة المغرب الى العتمة والتعريس
نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة م معاذ بن جبل رضي الله عنه انكم ستأتون
غدًا ان شاء الله عين تبوك الحديث قاله ذات ليلة عام غزوة تبوك قال الراوي فجئنا عين تبوك

والعين

والعين تبض بشيء من ماء اي تقطر وتسيل فغسل رسول الله عليه وسلم يديه ووجهه
فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ليس لهذا الحديث ذكر في الجمع بين الصحيحين
وانما هو مذكور في الموطا خ ابو هريرة رضي الله عنه انكم ستحرصون على الامارة الحديث
قوله فنعم المرضعة هو مثل ضربه للامارة وما يصل الى الرجل من المنافع فيها واللذات
وبيست الفاطمة مثل ضربه للموت الذي يهدم اللذات ويقطع منافعها قاله الامام محيي
السنة رحمه الله ق جرير رضي الله عنه انكم سترون ربكم الحديث قاله حين راء القمر ليلة
البدر الروية اذا كانت بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين واذا كانت بمعنى الابصار يتعدى
الى مفعول واحد وهي ههنا على المعنى الثاني حيث تعدت الى مفعول واحد ومحل
الكاف في كما النصب وما مصدرية والمعنى روية مثل رويتكم هذا فليس الكاف لتشبيه
المرئي بالمرئي بل لتشبيه الروية التي هي فعل الرائي بالروية وقوله لا تضامون بفتح
التاء وتشديد الميم واصله لا تتضامون حذفت منه احدى التائين وهو من الانضمام اي انكم
لا تختلفون في رويته حتى تجتمعون للنظر وينضم بعضكم الى بعض فيقول واحد هو
ذاك ويقول الآخر ليس بذاك على ما جرت عادة الناس عند النظر الى الهلال اول ليلة
من الشهر وروي بعضهم لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم ومعناه لا يلحقكم ضيم فظلم
فيراه بعضكم دون بعض وقوله فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس اي صلوة
الفجر وقبل غروبها اي صلوة العصر وذكر هذا الكلام عقيب الكلام الاول يدل على ان الروية
يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلوتين قاله الخطابي رحمه الله م ابو ذر رضي الله عنه انكم
ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط جملة وقعت صفة لارضا والقيراط جزء من الدنيا هو نصف
العشر في اكثر البلاد واهل مصر يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين جزءا من الدنيا والياء فيه بدل
من الراء اذ اصله قراط بتشديد الراء وجمع تكسيره وهو قراريط يدل عليه وخص مصر بذلك في الذكر
لانه غلب على اهلها قولهم اعطينا فلانا قراريط اذا اسمعوه ما يكره هذا حرملة انه قال يعني
بالقيراط ان اهل مصر يسمون اعيادهم وكل مجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط والاستيصاء
طلب الوصية من نفسه او من غيره وقبول الوصية وهو في المعنى قريب من التواصي وهو ان يوصي
بعضهم بعضا ومعنى الاستيصاء باهلها الامر بمراعاة احوالهم لتعهد لهم وقوله فاستوصوا
باهلها خيرًا اي باتيانهم خيرًا واقبلوا وصيتي باتيانهم خيرًا المراد من الذمة الذمام والامان

على المعنى الثاني

بل

التضام

وحن

الذی حصل لهم من قبل ابرهیم ابن النبی صلی الله علیه وسلم مارية القبطية فانها كانت من اهل مصر
واما الرحم ای الرابة فمن قبل آجرام اسماعیل علیه السلام وقد ورد فی بعض الروايات فان لهم
قرابة وصهرا فالصهر تختص بمارية كذا فی الميسر والصهر حرمة التزويج والفرق بين النسب
والصهر ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة والصهر خلطة تشبه القرابة كذا فی الفايق خ
انس رضی الله عنه انكم ستلقون بعدی اثرة الحديث قاله للانصار الاثرة بفتح الهمزة والثاء
الاسم من استأثر فلان بالشیء اذا استبد به وانفرد ای يستأثر ويفضل عليكم غيركم والحوض هو
حوضه عليه السلام فی الموقف م ابو سعيد رضی الله عنه انكم قد دنوتم من عدوكم الحديث قاله عام
خروجه فی شهر رمضان الى فتح مكة قوله فكانت ای تلك الحالة وهی الافطار عزمة ای فريضة حيث
كانت حالة الالتقاء ودل الحديث على جواز الفطر بانشاء السفر فی شهر رمضان وهو قول جمهور
العلماء رحمهم الله وذهب عبيدة السلمانی الى انه لا يجوز ذلك وانما يجوز له الفطر اذا انشأ
السفر قبل دخول شهر رمضان لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهو محجوج بالحديث
ومعنى قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر فی الشهر
فليصم فيه لا على كونه مفعولا به على ان يكون شهد بمعنى ادرك كقولك شهدت الجمعة بمعنى
ادركتها لان المقيم والمسافر كلاهما مدرك للشهر خ حذيفة رضی الله عنه انكم لا تدرون الى
آخره قال الراوی كنا مع رسول الله فقال احصوا لی كم يلفظ الاسلام فقلنا يا رسول الله
اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة فقال الحديث قال الراوی فابتلينا حتى
جعل الرجل لا يصلی الا سرا قوله لا تدرون ای ما امامكم من الفتن والابتلاء وتبتلوا بضم التاء
الاولى وفتح الثالثة وفتح اللام وهذا الحديث مذكور فی الجمع بين الصحيحين فی المتفق عليه
من مسند حذيفة ق انس رضی الله عنه انكم لستم مثلی الحديث قاله حين واصل فی شهر رمضان
فواصل ناس من المسلمين اما من حروف التنبيه وتمادى بمعنى تناهى من المدى وهو الغاية
ويدع خبر فی معنى الامر ای ليدع كقوله تعالى والمطلقات يتربصن واصل الكلام وليتربص
المطلقات واخراج الامر فی صورة الخبر تاكيد للامر واشعار بانه مما يجب ای يتلقى بالمسارعة
الى امتثاله فكانه امتثل بالمامور به فهو يخبر عنه موجودا والمتعمق المبالغ فی الامر المتشدد
فيه الذی يطلب اقصى غايته وقد تقدم على الحديث كلام فی قوله انی لست كهيئتكم الحديث م ابن
عباس رضی الله عنهما انكم ملاقوا الله الحديث المشاة جمع الماشی والمشی جنس الحركة المخصوصة

فاذا

فاذا اشتد فهو سعی فاذا ازداد فهو عدو والحفاة جمع الحافی وهو الذی لا خف فی رجليه
ولا نعل من حفی يحفى والعراة جمع العاری والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف ومثله الارغل
بتقديم الراء قاله ابو السعادات ونصب كل ذلك على الحال من الفاعل فصل ف عايشة
رضی الله عنها انكن لانتن صواحب يوسف الحديث قاله فی مرضه الذی توفی فيه حين جاء
بلال يؤذنه بالصلاة فقالت عايشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف ای سريع الحزن
وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر وكررت ذلك فلما دخل ابو بكر رضی الله عنه
فی الصلاة وجد رسول الله صلی الله عليه وسلم فی نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين حتى
دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله فجاء عليه السلام
حتى جلس عن يسار ابی بكر فكان ابو بكر يصلی قايما ورسول الله عليه السلام قاعدا الصواحب
جمع صاحبة وقوله لانتن صواحب يوسف اصله لانتن من جنسهن فاختصر الكلام مبالغة
فی اللوم ويهادى بين رجلين معناه يمشی بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وكان هذا
اللفظ اخذ من الهادی وهو العنق لان الماشی بين اثنين يميل عنقه تارة الى ذاك ومرة
الى هذا والرجلان هما علی والعباس رضی الله عنهما قاله الامام شهاب الدين التوربشتی
فصل خ ابن عمر رضی الله عنهما انما اجلكم فی اجل من خلا من الامم الحديث لفظ انما للحصر
ومعناه انه ياتی اثباتا لما يذكر بعده ونفيا لما سواه وذكر فی ذلك وجه لطيف وهو ان كلمة
ان لما كانت لتاكيد اثبات المسند للمسند اليه ثم اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية ناسب ان
يضمن معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس الا تاكيد الحكم على تاكيد الا تراك
اذا قلت لمن يردد المجیء الواقع بين زيد وعمرو زيد جاء لا عمرو وكيف يكون قولك زيد جاء
اثباتا لمجیء زيد صريحا وقولك لا عمرو اثباتا ثانيا لمجیء زيد ضمنا ومما ينبه على انه متضمن معنى
ما والا صحة انفصال الضمير معه كقولك انما يضرب انا مثله فی ما يضرب الا انا وانما قلنا ان
ما المتصلة بها مؤكدة لا نافية لانها لو كانت نافية لبطلت صدريتها مع ان لها صدر
الكلام واجتمع حرفا النفی والاثبات بلا فاصل ولجاز انما زيد قايما بالنصب لان الحرف
يعمل وان زيد وكان انما زيد قايم تحقق عدم قيام زيد وكل ذلك باطل فثبت انها مؤكدة
كافة لا نافية على ما ظن والاجل يطلق على مدة التاجيل كلها وعلى منتهاها والمراد منه
ههنا الاول وقوله فی اجل من خلا ای فی جنب اجل من خلا ومن فی من الامم للتبيين والاصل

مال ذلك

رحمه الله

معنى ح

في يهودان يستعمل بغير لام التعريف لانه علم خاص لقوم وانما حوز تعريفه باللام لانه اجري يهودي ويهود مجري شعيرة وشعير وتمرة وتمر كذا في الفايق **ق** سهل بن سعد رضي الله عنه انما الامام جنة الحديث الجنة بالضم الترس ماخوذة من الجن بمعنى الستر والمعنى ان القوم يتقي بالامام في القتال كما يتقي المتترس بالترس وقيل المراد انه يقي القوم مما يؤديهم الى النار كما يقي الترس صاحبه من وقع السلاح قاله الامام محي السنة رحمه الله والمراد من الامام الامام الاعظم ويقاتل على صيغة ما لم يسم فاعله ونحوه ويتقي به ومن في من ورائه لابتداء الغاية ووراء ظرف مكان يجيء بمعنى خلف وقدام ومعناه ههنا على الاول لانه يتقي به فكانه يقاتل خلفه كالترس وقوله كان عليه اي وزر منه اي من الامر بغير تقوى الله **ق** البراء بن عازب رضي الله عنه انما الخالة ام اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فمنعه اهل مكة من دخولها فصالحهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما مضى الاجل اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج رسول الله مع اصحابه فتبعتهم بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاختصم فيها علي وجعفر وزيد فقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد اختي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الحديث ولعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا فقوله الخالة ام اي بمنزلة الام في التحريم وحق الحضانة وغير ذلك ومعنى قوله انت مني انت بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني فانه مني كذا في الفايق **ق** اسامة بن زيد رضي الله عنه انما الربوا في النسيئة الربوا هو زيادة في احد البدلين خالية عن العوض والنسيئة بيعك الشيء نساء والنسيء والنساء التاخير وكان الحكم في ابتداء الاسلام جواز بيع الدرهم بالدراهم والدينار بالدنانير ثم صار منسوخا بايجاب المماثلة وهو مجمل الحديث وقد حمله الشافعي رحمه الله على انه سئل عن الربوا في الصنفين ذهب بورق او تمر بحنطة فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فحفظه الراوي واداه من غير اداء المسئلة وذكر في جمل الغرايب انما هو في مختلف الجنس اذا كان مال الربوا او في الجنس المنفرد عن الوصف الآخر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله **خ** عايشة رضي الله عنها انما الرضاعة من المجاعة قالته حين دخل عليها وعندها رجل قاعد فكره تلك الحالة وقال لها من هذا فقالت اخي من الرضاعة

الرضاعة

الرضاعة بفتح الراء وكسرها الاسم من الارضاع والمجاعة هي الجوع وفي وزنها ومعناها المخمصة والمعنى ان الرضاع انما يعتبر اذا لم يشبع الرضيع من جوعه الا اللبن وذلك في الحولين ونصف حول او في الحولين على حسب اختلاف العلماء رحمهم الله فاما رضاع من يشبعه الطعام فلا **م** ابو سعيد رضي الله عنه انما الماء من الماء اي الاغتسال بالماء من اجل خروج المني عن دفق وشهوة وقد كان الحكم في بدء الاسلام كذلك وكان رخصة رخصها رسول الله عليه السلام ثم انتسخ بحديث التقاء الختانين **ق** جابر رضي الله عنه انما المدينة كالكير الحديث المدينة فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به والكير كير الحداد قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول الكور المبني من الطين والكير الزق كذا في المجمل قوله وتنصع طيبها اختلفوا فيه اختلافا كثيرا واسد الروايات لفظا واقومها معنى تنصع بضم التاء وتخفيف من نصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وانصعه غيره وفي معناه تنصع بتشديد الصاد وطيبها بتشديد الياء وفتح الباء والرواية بالتشديد اكثر واقوم معنى لانه ذكر في مقابلة الخبيث ذكره الامام شهاب الدين رحمه الله وقد ذكر الحافظ ابو موسى ان صوابه ينصع من الثلاثي وطيبها بكسر الطاء وضم الباء اي يظهر طيبها وهذا القول صدر عنه صلى الله عليه وسلم على وجه التمثيل فجعل مثل المدينة وما يصيب ساكنيه من الجهد والبلاء كمثل الكير فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب فيه ازكى ما كان واخلص وروي تبضع طيبها بالباء والضاد المعجمة من ابضعه بضاعا اذا دفعه اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها ذكره جار الله العلامة وروي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ وهو اللطخ بالشيء ومن النضح وهو رش الماء وسبب ذكر هذا الحديث هو ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابت الاعرابي حمى بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى رسول الله فخرج الاعرابي فقال رسول الله الحديث وحكي ان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله خرج من المدينة فالتفت اليها فبكى ثم قال نخشى ان تكون ممن نفت المدينة **م** رافع بن خديج رضي الله عنه انما انا بشر الحديث قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واهلها يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت ثمارهم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث قوله من رأيي اي من رأي لا يتعلق بالدين وانما يتعلق بالدنيا فانما انا بشر اخطئ واصيب فان شئتم فخذوا به وان شئتم فلا تاخذوا به **ق** ابن مسعود رضي الله عنه

النون ج

وضم الباء اي يظهر طيبها

وخلقي

اي انما اعتبار الاعمال بالخواتيم [illegible] **م** ابو هريرة رضي الله عنه [illegible]

انما انا بشر انسى الى آخره صلى النبي صلى الله عليه وسلم فزاد فلما سلم اخبر بذلك فثنى رجليه واستقبل
القبلة فسجد سجدتين للسهو ثم قال الحديث واما ما روى انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يقال
نسيت آية كذا فانه لا يعارض الحديث لان نهيه عليه السلام عما ذكر محمول على ما نسخ من القرآن والمعنى
ان الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن الله تعالى اضطره اليها ليمحو ما يشاء ويثبت وما كان من سهو
وغفلة من قبله صلح ان يقال فيه انسى قاله القاضي عياض رحمه الله وقيل نهيه عليه السلام عما ذكر
على سبيل الاستحباب ليضاف الفعل الى خالقه والآخر على طريق الجواز لاكتساب العبد فيه ق
ام سلمة رضي الله عنها انما انا بشر وانه يأتيني الخصم الحديث سمع صلى الله عليه وسلم صوت خصم
بباب حجرته فخرج اليه فقال الحديث قوله ابلغ من بعض اي في تقرير حجته وقوله فاقضي هو بسكون
الياء ق عايشة رضي الله عنها انما اهلك الذين قبلكم الى آخره روى ان امراة مخزومية اسمها
فاطمة بنت الاسود كانت تستعير المتاع فتجحده فامر صلى الله عليه وسلم بقطع يدها للسرقة فقالوا
من يكلم فيها رسول الله فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد فكلم اسامة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم ذكر
الحديث قوله انهم بالفتح هو فاعل اهلك وايم الله بفتح الهمزة اسم موضوع للقسم واصله
ايمن فحذف النون للاستخفاف وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون انه جمع يمين خ
ابن عمر رضي الله عنهما انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الحديث قاله يوما وهو قائم على المنبر
من في من الامم لبيان ما ومحل الكاف في كما الرفع على انه خبر قوله بقاؤكم فيما سلف قبلكم
من الامم مثل الزمان الذي بين صلوة العصر الى غروب الشمس في المقدار على حذف المضاف
او انما زمان بقائكم مثل الزمان الذي بين العصر الى غروب الشمس على حذف المضاف
اليه والله اعلم وفي الحديث حث على الاجتهاد في الطاعة ح جبير بن مطعم رضي الله عنه انما
بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد قاله لعثمان بن عفان رضي الله عنهما لما قالا يا رسول
الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة قوله شيء واحد
اي في الحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب في الجاهلية وذلك ان قريشا وبني كنانة
حلفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم كذا في التحفة او معناه شيء واحد في النصرة والاجتماع وروى انه صلى الله
عليه وسلم قال في هذا المقام انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام وفي رواية يحيى بن معين
سي

سي واحد بالسين المهملة اي مثل وسواء يقال هما سيان اي مثلان والرواية المشهورة
بالشين المعجمة ق سهل بن سعد رضي الله عنه انما جعل الاذن من قبل البصر قال سهل اطلع
رجل من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيد رسول الله مدرى يرجل به راسه
فقال له رسول الله لو اعلم انك تنظر طعنت به في عينك ثم قال الحديث المدرى والمدراة
القرن الذي يصلح به شعر الراس وهو شيء كالمسلة وقوله انما جعل الاذن اي الاذن في الدخول
من قبل البصر اي من اجل النظر لئلا يقع النظر الى غير المحرم ق ابو هريرة رضي الله عنه انما
جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه تتمته فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال
سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعون الايتمام الاقتداء والاتباع والامام اسم لمن يقتدى به ذكرا كان او انثى اي انما
جعل الامام ليقتدى به ومن شان التابع ان لا يسابق متبوعه بل يراقب ~~اذا كان عليه~~
احواله ويأتي على اثره بنحو ما فعله وجعل يتعدى الى مفعول واحد اذا كان بمعنى احدث
وانشا كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور والى مفعولين اذا كان بمعنى صير كقوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قاله جار الله العلامة ق ابن عباس رضي الله عنهما
انما حرم من الميتة اكلها قاله لما مر بشاة ميتة لمولاة ميمونة فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه
فانتفعتم به فقالوا انها ميتة قوله حرم بضم الحاء وتشديد الراء والميتة بتخفيف الياء والاهاب
هو الجلد قبل ان يدبغ والدباغ ازالة الرطوبات النجسة دل الحديث على ان ما يوكل لحمه من الحيوان
اذا مات يطهر جلده بالدباغ وقد اتفق عليه العلماء رحمهم الله خ ابو هريرة رضي الله عنه انما سمي
الخضر الحديث اي انما سمي الخضر خضرا والفروة الارض الفارغة لا غرس فيها لانها تكون بيضاء كذا
في النهاية والاهتزاز النبات تحركه وفاعل اهتزت ضمير مستتر فيه يعود الى فروة وخضراء بالنصب
حال منه ق عمار بن ياسر رضي الله عنه انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا الحديث بعثه صلى الله
عليه وسلم عمارا في حاجة فاجنب ولم يجد الماء فتمرغ في الصعيد اي تقلب فيه كما تتمرغ الدابة فلما
اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال الحديث فيه دليل على ان التيمم ضربة واحدة للوجه
وضربة لليدين الى المرفقين واليه ذهب جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وبه قال
ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله الجديد رحمهم الله لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم تيمم بضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين قال الامام الاجل الاكمل شهاب الدين

التوربشتي رحمه الله عليه حديث ابن عمر ليس كحديث عمار في صحة الاسناد ولكن الاكثرين ذهبوا
الى حديث ابن عمر وقال الخطابي رحمه الله مذهب من يذهب الى حديث عمار اصح في الرواية ومذهب من
نحا الفهم اشبه بالاصول واصح بالقياس والاخذ بحديث ابن عمر احوط لان المتيمم اذا تيمم بضربتين
ومسح باحديهما وجهه وبالاخرى يديه الى المرفقين سقط عنه الفرض بالاجماع ولا كذلك من مسح وجهه
وكفيه بضربة واحدة وانما تمرغ عمار رضي الله عنه لتوهمه ان التيمم للجنابة غير التيمم للحدث قياسا على
الغسل والوضوء فنبأه رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما سيان كذا في الميسر ومعنى ان يقول بيديك
هكذا ان تفعل والقول يستعمل في غير النطق قال قالت له عينان سمعا وطاعة م ابن عباس رضي الله عنهما
انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف يعني الذي يصلي وراسه معقوص العقص ان يلوي ذوابته
حول راسه كما تفعله النساء في بعض الاوقات كذا في المبسوط والمعنى ان مثل هذا في حق الكراهة كمثل
من يصلي مكتوفا وذلك ان شعره اذا كان منشورا سقط على الارض عند السجود فيصير ساجدا معنى
واذا كان معقوصا صار في معنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين الى كتفه لانهما
لا تقعان على الارض في السجود وقوله وراسه معقوص اي شعر راسه معقوص م ابو هريرة رضي الله
انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا الحديث استيقاد النار رفعها ووقودها سطوعها
وارتفاع لهبها والوقود بفتح الواو الحطب والفراش بفتح الفاء دويبة تطير الى ضوء الشعلة و
توقع نفسها فيها واحدتها فراشة والحجز جمع حجزة كبرق وبرقة والحجزة معقد الازار واستعير
الاخذ بالحجزة للمنع الشديد لان الذي يمنع صاحبه عن الشيء يستمسك به ليكون المنع اشد
مع ان المأخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع بما يمتنع منه حذرا من انحلال عقد الازار وظهور السوءة
واشتقاق الحجزة من الحجز وهو المنع بين الشيئين والفصل بينهما ومنه الحاجز وتقحمون اصله
تتقحمون فحذفت احدى التائين ماخوذ من التقحم وهو الدخول في الشيء بغتة من غير روية و
اكثر ما يستعمل في الشدة والاهوال المخوفة ومعنى التمثيل انكم في جرأتكم على المعاصي الموبقة وجعلكم
بما ترتب عليها وعدم التفاتكم الى صنيعي معكم كالفراش في جرأتها على النار واغترارها بحسن منظرها
ولطافة جوهرها وجهلها على ما يعود اليها من مضرتها والضمير في يعود الى النار بتاويل النور
ق ابو هريرة رضي الله عنه انما هذا من اخوان الكهان بسبب ذكره انه اقتتلت امراتان من هذيل
فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى
رسول الله ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وان دية الام على عاقلة القاتلة فقال حمل بن النابغة

الهذلي وهو من العاقلة كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل
فقال رسول الله الحديث من اجل سجعه المراد من الغرة النسمة من الرقيق عبدا كان او امة قيمتها
نصف عشر دية الذكر وانما قيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خيره وافضله وقيل اطلق
اسم الغرة وهي الوجه على الجملة كما قيل رقبة وراس وقيل اراد الخيار دون الرذال و
عن ابي عمرو بن العلاء لولا ان رسول الله اراد بالغرة معنى لقال في الجنين عبد او امة و
لكن عنى البياض فلا يقبل في الدية الا غلام ابيض او جارية بيضاء والعاقلة القرابة التي
تعقل عن القاتل اي تعطي الدية كذا في الفائق والعقل هو الدية وانما سميت عقلا لان القاتل
كان ياتي بالابل فيعقلها اي يشدها بالعقال في فناء ولي المقتول فسميت الدية كلها بعد ذلك
عقلا وان كانت دراهم او دنانير كذا حكي عن القتبي وقيل سميت عقلا لانها تعقل الدماء اي
تمنع عن ان تسفك كذا في مجمل اللغة وحمل هو بفتح الحاء المهملة وفتح الميم والكهان جمع الكاهن وهو
الذي يخبر بما يكون في المستقبل واستهلال الصبي تصويته عند الولادة ومعنى قوله يطل
يبطل من الطل وهو ابطال الديات وذكر في بعض الكتب ان حمل بن النابغة كان زوجا للمراتين
المذكورتين م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب قال
الراوي هجرت الى رسول الله يوما فسمع اصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال الحديث التهجير البدار الى اول وقت
الصلوة وهي لغة حجازية كذا في النهاية ق زينب بنت جحش رضي الله عنها انما هي اربعة اشهر
وعشر الحديث قالت الراوية سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله فقالت يا رسول
الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله لا مرتين او ثلثا ثم
قال الحديث قال حميد احد رواته فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت كانت
المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة
ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة
فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره الحفش بكسر الحاء المهملة بيت صغير وقولها
تفتض من فضضت الشيء اذا كسرته وفرقته ارادت انها تكسر ما كانت فيه من العدة بدابة
تمسح بها قبلها وترميها قاله القتبي وقال الاخفش هو ماخوذ من الفضة اي تتطهر به شبه ذلك
بالفضة لنقائها ورواه الشافعي رحمه الله تقبص بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة من القبص

وهو الاخذ باطراف الاصابع والقبض بالضاد المعجمة هو الاخذ بالكف كلها وكان معنى رميها
بالبعرة انها تقول كان جلوسي في البيت سنة على زوجي اهون علي من رمي هذه البعرة او هو يسير
في جنب ما يجب من حق الزوج وقد كانت عدة المتوفى عنها زوجها حولا لقوله تعالى متاعا
الى الحول ثم نسخ ذلك باربعة اشهر وعشر م حفصة رضي الله عنها انما يخرج من غضبة يغضبها
يعني انما يخرج الدجال خروجا صادرا من مرة من الغضب تحلل سلا سلها والضمير البارز في يغضبها
يعود الى غضبة وفي رجع الضمير اليها اشعار بشدة الغضب حيث اوقع الغضب على الغضبة
تجعلها مفعولا به روي ان ابن عمر رضي الله عنهما لقي ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له
قولا اغضبه حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها ذلك فقالت رحمك الله ما اردت
من ابن صياد فذهب ابن عمر الى انه هو الدجال وعن جابر رضي الله عنه انه كان يحلف بالله تعالى
ان ابن صياد هو الدجال وقال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره
عليه السلام وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت
ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله يقول انه لا يولد له قلت
بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة وروي ان ابن صياد مات بالمدينة خ ام
سلمة رضي الله عنها انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلاث حثيات الحديث قاله لها حين سالته
فقالت اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة يقال حثى التراب يحثيه اذا اثاره
وحثا يحثو مثله والحثية والحثوة مثل الحفنة وهي ملؤ الكفين الا انها لا تستعمل الا في الشيء
اليابس قاله الجوهري والحثية القبضة الواحدة وقوله ثلاث حثيات اي من الماء وفي رواية
ثلث حثيات من ماء والياء في ان تحثي ساكنة وسقوط علامة النصب اذ اصله تحثين نحو ترمين
بعد الاعلال والافاضة صب الماء بكثرة والضفيرة والضفر بفتح الضاد الذوابة وقد اتفق العلماء
رحمهم الله على ان العمل بهذا الحديث في حق النساء حيث قالوا ان نقض الضفائر لا يجب عليهن
اذا بلغ الماء اصول الشعر واما الرجال فيجب عليهم النقض وقيل لا يجب م ابن عمر رضي الله عنهما
انما يلبس الحرير من لا خلاق له قال الراوي ان عمر راى على رجل قباء من ديباج او حرير فقال
لرسول الله لو اشتريته فقال عليه السلام الحديث الخلاق النصيب وهو ما خلق للانسان اي قدر
من خير كما سمي القسم قسما لانه قسم والنصيب نصيبا لانه نصب اي اثبت قال جار الله العلامة و
المعنى من لا نصيب له في الاخرة من لبسه والقباء معروف قال ابن دريد هو من قبوت الشيء اذا

اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... ولا يدخل المدينة ولا مكة ... وقد ذكر في الحديث اختلف الناس في امر ابن صياد

جمعته

جمعته وفي الفايق يقال قب هذا الثوب اي اقطعه قباء **الباب الثالث**
ق ابو موسى رضي الله عنه لا احد اصبر على اذى سمعه من الله الحديث الصبر هو ثبات
القلب على عزمه قاله الحكيم الترمذي وقيل حبس النفس عند الجزع وقيل هو حبس النفس عن المراد
وهو في حق الباري تعالى مستعار لمطلق التاني في الفعل والصبور في اسمائه تعالى هو الذي لا يستعجل
في معاقبة المذنبين وقيل هو الذي لا يحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه والفرق بينه
وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب في الاخرة بخلاف الحليم قاله الامام القاضي ناصر الدين
رحمه الله والاذى ما يوذي الانسان من شتم وغيره من المكروه ومن الله متعلق باصبر وانه
مع ما بعده تعليل لما قبله ويشرك على صيغة ما لم يسم فاعله وكذلك يجعل والمعافاة مفاعلة من العفو
وهي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك كذا في الفايق والرزق هو المنتفع به وكل
ما ينتفع به منتفع فهو رزقه سواء كان مباحا او محظورا وقالت المعتزلة الرزق هو الملك و
فساده ظاهر لان كل ما سوى الله تعالى ملكه تعالى وليس رزقا له ولان ما يتناول البهايم رزقها
وليس ملكا لها ق ابن مسعود رضي الله عنه لا احد اغير من الله الحديث اي لا احد ازجر عن المعاصي
منه تعالى والغيرة بالفتح الحمية ولها مبتداء وغاية وهي لا يحمل على الله تعالى
الا باعتبار غايتها وهي الزجر لا باعتبار مبدئها المؤذن بالتغير والانفعال والفاحشة ما تفاحش
قبحه اي تزايد وما ظهر منها وما بطن هو الزنا سرا او علانية وقيل ظاهرها الزنا في الحوانيت وباطنها
الصديقة في السر خ ابن عباس رضي الله عنهما لا باس عليك طهور ان شاء الله قاله لاعرابي دخل
عليه يعوده وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده يقول ذلك فقال الاعرابي طهور
بل حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال صلى الله عليه وسلم فنعم اذن قوله تفور
اي يظهر حرها كذا في النهاية م ابو هريرة رضي الله عنه لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا الحديث
المبادرة الى الشيء المسابقة اليه وسمع الله لمن حمده معناه تقبل الله منه حمده من قولهم اسمع دعائي
اي اجب لان غرض السائل الاجابة فوضع السمع موضع الاجابة وامين يمد ويقصر ومعناه كذا
فليكن قاله الجوهري وقوله ربنا لك الحمد اي على ما وفقتنا من قول الحسن والعمل الصالح ق ابن مسعود
رضي الله عنه لا تباشر المراة المراة الحديث اي لا تمس بشرتها بشرتها ولا تباشر بضم الراء اخبار
بمعنى النهي واخراج النهي في صورة الاخبار تاكيد للنهي واشعار بانه مما يجب ان يسارع الى الانتهاء
عنه فكانه قد حصل الانتهاء عن المنهي عنه وقوله فتنعتها بالنصب فتصفها والضمير كانه يعود

الى الزوج ثم ان مضاجعة المرأة المرأة لا تجوز في ثوب واحد كما لا تجوز مضاجعة الرجل الرجل في ثوب
واحد وقد ذكر الامام محيى السنة رحمه الله هذا الحديث في شرح السنة من افراد البخاري واستدل
به على جواز السلم في الحيوان وهو مذهب الشافعي رحمه الله لانه اخبر صلى الله عليه وسلم ان وصف الشيء
تجعله كالمعاينة م ابو هريرة رضي الله عنه لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه الحديث البدو الظهور
وقوله لا تبتاعوا نهي للبايع والمشتري اما نهيه للبايع فلمحافظة ماله لانه اذا بان صلاحها زادت
قيمتها واذا عجل بيعها لم يكن لها طائل ثمن فكان ذلك نوعا من اضاعة المال واما نهيه للمشتري
فمن اجل المخاطرة بماله والتغرير لانه ربما تلفت فيذهب ماله فنهي تحصينا للاموال وعدم التغرير
وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى عدم جواز هذا البيع عملا بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة
رحمه الله الى جوازه لانه مال متقوم لكونه منتفعا به في المآل والنهي لمعنى في غيره لا ينفي المشروعية
بل يقررها وذكر في الفايق ان الناس كانوا يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جد الناس
وحضر تقاضيهم قال المتاع قد اصاب الثمر الدمان واصابه قشام فلما كثرت خصومتهم عند النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم و
اختلافهم الدمان بالفتح فساده قبل ادراكه والقشام انتقاضه قبل ان يصير بلحا وقيل هو اكال
يقع فيه من القشم وهو الاكل وذكر في المجمل القشام اسم المأكول قال ابن دريد قشام المايدة ما نفض منها
من باقي خبز وغيره قوله ولا تبتاعوا الثمر بالتمر هو اصل لمسايل كثيرة من الربوا وذلك ان كل شيء
من المطعوم مما له نداوة وجفافه نهاية فانه لا يجوز بيع رطبه بيابسه كالرطب بالتمر وبه قال
ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي رحمهم الله وقال ابو حنيفة يجوز لان الرطب ان كان تمرا جاز
البيع باول الحديث الوارد في الاشياء الستة وان كان غير تمر فبآخره وهو قوله عليه السلام اذا
اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم والجواب عن النهي على ما مر ذكره انه يقرر المشروعية م
ابو هريرة رضي الله عنه لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام الحديث الاصل في يهود ومجوس
ان تستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين وانما جوز تعريفهما باللام لانه
اجري يهودي ويهود ومجوسي ومجوس مجرى شعيرة وشعير وتمرة وتمر كذا في الفايق
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اختلف الناس في السلام على اهل الذمة قال بعضهم لا باس
به وقال بعضهم لا ينبغي ان يسلم عليهم واذا سلموا ينبغي ان يرد عليهم الجواب وبه ناخذ
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود اذا سلموا عليكم فقولوا
وعليكم قال انس رضي الله عنه نهينا ان نزيد على عليكم قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اذا مررت بقوم فيهم

مسلمون

مسلمون وكفار فانت بالخيار ان شئت قلت السلام عليكم وتريد المسلمين خاصة وان شئت
قلت السلام على من اتبع الهدى واما الدعاء لاهل الكتاب فلا باس به فقد روى ان يهوديا
حلب للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة فقال اللهم جمله فاسود شعره وعاش نحوا من تسعين
سنة لم يشب ق ابو بشير الانصاري رضي الله عنه لا تبقين في رقبة بعير قلادة الحديث
قاله في بعض اسفاره القلادة معروفة والوتر وتر القوس ومن في من وتر للتبيين وقوله
او قلادة شك من الراوي وانما امر بقطع الوتر والقلادة لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس اوليلا
تختنق بها عند شدة الركض اولانه ربما رعى شجرا فتتشبث الوتر ببعض شعبه فتخنقه وعن مالك
رحمه الله انما كان يفعل ذلك لمخافة العين عليها فاعلمهم ان الاوتار لا ترد من امر الله تعالى شيئا
وهذا شبيه بما كره لهم التمايم م ابن عمر رضي الله عنهما لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه
فقيل لابن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته العاهة الآفة عينها واو لقولهم اعاه
القوم واعوهوا اذا اصابت دوابهم او ثمارهم وفي مناظر النجوم للقتبي في ذكر الثريا يقال
ما طلعت ولا ناءت الا بعاهة في الناس والابل وغروبها اعيب من شروقها كذا في الفايق ق
ابو سعيد رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض الحديث
لا تشفوا بضم حرف المضارعة اي ولا تفضلوا ولا تزيدوا على المثل وفيه تاكيد واحكام للمماثلة
والشف النقصان ايضا وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد ونقص قاله ابو السعادات
والضمير في بعضها يعود الى الذهب وهي مؤنثة يقال ذهب حمراء وروى الفراء تذكيرها كذا في الفايق
والورق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة والضمير في منها يعود الى كل واحدة
واحدة من الذهب والورق والناجز الحاضر من نجز اذا حضر وانما ذكر غايبا بناجز اعتبارا
لرواية التذكير كما روى الفراء م ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا مفعول
ثان لقوله تتخذوا والغرض الهدف الذي يرمى اليه بالسهام وغيرها خ ابو هريرة رضي الله عنه
لا تتمنوا لقاء العدو الحديث قال ابن الانباري يقال رجل عدو وامراة عدو وكذلك الجمع
قال الله تعالى فانهم عدو لي قال علي بن عيسى انما قيل على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى
المصدر كانه قال فانهم عداوة لي كذا في الفايق م ابو هريرة رضي الله عنه لا تجعلوا بيوتكم
مقابر الحديث اي اجعلوا للبيوت حصة من ذكركم وتلاوتكم وصلواتكم لئلا يكون كالمقابر التي
تورط اهلها في مهاوي الفناء فقصرت مقدرتهم عن العمل وفي الحديث دليل على جواز ان يقال

سورة البقرة وعلى الحث على قراءتها وقد قيل ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والاول
اصح م ابو مرثد الغنوي رضي الله عنه لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها مرثد بفتح الميم وسكون
الراء وفتح الثاء المثلثة والغنوي بفتح الغين المعجمة وفتح النون نهى عن الجلوس على القبور لان
فيه اهانة وقد روي انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد اتكأ على قبر فقال له لا تؤذ صاحب
القبر وقد رخص قوم الجلوس عليها وحملوا النهي على الجلوس عليها للحدث ونهى عن الصلوة
اليها لان ذلك يشبه عبادتها وقيل المراد النهي عن الصلوة في المقبرة لاختلاط تربتها بلحوم
الموتى ودمائهم كذا في التحفة خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تحاسدوا ويروى لا حسد الا في
اثنتين الحديث الحسد في الاصل عبارة عن ان يتمنى الرجل زوال نعمة غيره وانتقالها
اليه وهو بهذا المعنى مذموم كله وقد يطلق ويراد به الغبطة وهي ان يتمنى حصول مثلها له ولا يتمنى
زوالها عن غيره وهو بهذا المعنى حسن مرضي اذا كان المتمنى ما يتقرب به الى الله تعالى كطلبه
المال للانفاق في الخير والعلم للعمل به وارشاد الخلق والمراد من الحسد المذكور في الحديث الغبطة
قال ابن الاعرابي الحسد ماخوذ من الحسدل وهو القراد فالحسد يقشر القلب كما يقشر القراد الجلد
فيمص الدم قوله الا في اثنتين اي في خصلتين اثنتين ومنهم من يروي الا في اثنين اي في شان اثنين فمن
رواه اثنين فانه يبتدئ ويقول رجل بالرفع اي خصلة رجل على حذف المضاف واجراء الاعراب
على المضاف اليه وارتفاعه على انه خبر مبتدا محذوف قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
قد اختلف رواة كتاب البخاري واوثق الروايات الا في اثنين رجل على البدل والمعنى لا رخصة في شيء
من انواع الحسد الا فيما كان هذا سبيله لما يتضمنه من المصلحة في الدين ثم لما كان هذان السببان
هما الداعيان الى الحسد كنى عنهما بالحسد واناء الليل ساعاته واحدها اني مثل معى قاله الاخفش و
قيل واحدها انو واني يقال مضى عليه انوان واتيان من الليل والجمع آناء قاله الجوهري ق ابو هريرة
رضي الله عنه لا تحاسدوا ولا تناجشوا الحديث التحاسد تفاعل من الحسد وقد تقدم بيانه والتناجش
تفاعل من النجش وهو ان تزيد في الثمن ليبطل اليك ناظر فيقع فيه وليس من حاجتك واصل النجش
الاثارة يقال نجش الصيد اذا اثاره والتباغض من البغض ضد الحب والتدابر التقاطع وان يولي
الرجل صاحبه دبره فيعرض عنه كذا في الفائق وذكر صاحب المجمل دابرته اذا عاديته وفي الحديث
لا تدابروا هـ ام الفضل رضي الله عنها لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان هـ عائشة رضي الله عنها
لا تحرم المصة ولا المصتان الملج المص والاملاجة ان تمص المراة الصبي لبنها مرة

واحدة

واحدة يقال ملج الصبي امه واملجت المراة صبيها ذهب جماعة من العلماء رحمهم الله
الى انه لا يثبت حرمة الرضاع باقل من خمس رضعات متفرقات وبه كانت عائشة رضي الله عنها
تفتي واليه ذهب الشافعي واسحاق رحمهما الله وقال ابو عبيد وابو ثور وداود لا تحرم
اقل من ثلاث رضعات وقال قتادة لا يثبت التحريم باقل من عشر رضعات وذهب
الاكثرون ان قليل الرضاع وكثيره تحرم اذا كان في مدة الرضاع يروى ذلك عن ابن
عباس وابن عمر رضي الله عنهما وبه قال سعيد بن المسيب والزهري وسفيان الثوري واليه
ذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله لقوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الاية
وقوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل واما الحديثان
فمنسوخان بالكتاب م ابو جري الهجيمي رضي الله عنه لا تحقرن من المعروف شيئا الحديث
قال الراوي اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر الناس عن رايه قلت من هذا قالوا رسول الله
فقلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان ذلك تحية الميت قل
السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشفه
عنك وان كنت في ارض فلاة او قفر فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال
فلا تسبن احدا قال فما سببت احدا بعد ذلك حرا ولا عبدا ولا شاة ولا بعيرا قال لا تحقرن
من المعروف شيئا الحديث وان تكلم اخاك منبسطا اليه بوجهك فان ذلك من المعروف وارفع
ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة
وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك او عيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه يكن وبال ذلك
عليه جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر ويقال تواعد
القوم اذا وعد بعضهم بعضا ويستعمل هذا في الخير واما في الشر فيقال اتعدوا والموعد مصدر ميمي
بمعنى الوعد وانما قال صلى الله عليه وسلم فان ذلك تحية الميت لان المسلم على القوم يتوقع الجواب و
لما كان الميت لا يتوقع منه الجواب جعل السلام عليه كالجواب كذا في النهاية وليس المراد منه ان السنة
في تحية الميت هذا لما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين الحديث فبين ان السلام على الموتى كهو على الاحياء في تقديم الدعاء
على الاسم وكذلك في كل دعاء بخير كقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وقال سلام على ال
ياسين وفي خلافه قدم الاسم على الدعاء كقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين فثبت انه ليس المراد

ان السنة في تحية الميت ان يقال عليك السلام بل هو اشارة الى جرت به عاداتهم في تحية الاموات
بتقديم الاسم على الدعاء كما قال الشماخ عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذلك الاديم
الممزق كذا في شرح السنة والفلاة المفازة والقفر الارض الخالية والخيلة الكبر م عبد الرحمن
بن سمرة رضي الله عنه لا تحلفوا بالطواغي ولا باباءكم الطواغي من طغى في الكفر وجاوز القدر
في الشر وهم عظماؤهم ورؤساءهم كذا في النهاية و قد كان الحلف بالاباء معهودا فيما بينهم
فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك واما ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال في حديث الاعرابي الذي
سأله عن الاسلام وقال بعد ما بين له لا ازيد على هذا ولا انقص قال عليه السلام افلح وابيه ان
صدق فتلك كلمة جرت على لسانه على عادة الكلام الجاري على الالسن لا على قصد القسم وكانت
العرب تستعملها كثيرا في مخاطباتها تؤكد كلامها لا على وجه التعظيم له يدل عليه ان فيه
ذكر ابي الاعرابي ولا يحلف احد باب الغير تعظيما او يقال انه في تقدير ورب ابيه كما قيل
في قوله تعالى والسماء ذات البروج والشمس وضحيها والفجر وليال عشر تقديره ورب السماء
ورب الشمس ورب الفجر كما صرح به في اية اخرى فقال فورب السماء والارض وانما نهاهم عن
ذلك لانهم لا يضمرون ذلك في ايمانهم وانما كان مذهبهم في ذلك مذهب التعظيم لابائهم
كذا في شرح السنة م عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه لا تحل الصدقة لال محمد الحديث
قال لربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب حين طلبا منه ان يؤمرهما على بعض الصدقات
اصل ال اهل فابدلت الهاء همزة ثم الهمزة الفا يدل عليه تصغيره على اهيل وقال الكسائي
اصله اول لان تصغيره عند بعضهم اويل ويختص بالاشهر الاشرف كقولهم القراء ال الله
وال محمد ولا يقال ال الخياط ولا ال الاسكاف وانما يقال اهل الخياط واهل الاسكاف م
ابو هريرة رضي الله عنه لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام
من بين الايام الحديث ذهب الاكثر اهل العلم ان تخصيص يوم الجمعة بالصوم مكروه الا ان يصوم
قبله او بعده او يكون صوم ذلك اليوم عادة له ولم يكره مالك رحمه الله وعلة النهي ليست التقوى
على اتيان الجمعة واقام الصلوة والذكر كما رآه بعض الناس اذ لا مزية في هذا المعنى بين من صام
الجمعة والسبت وانما النهي لمعنى آخر وذلك ان اليهود يرون اختصاص السبت بالصوم تعظيما له
والنصارى يرون اختصاص الاحد بالصوم تعظيما له ولما كان موقع يوم الجمعة من هذه الامة
موقع احد اليومين من احدى الطائفتين احب صلى الله عليه وسلم ان يخالف سيرتنا سيرتهم

جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها ويجوز ان يكون المراد بالطواغي عم

وه

وفيه وجه آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم ولما وجد الله سبحانه وتعالى قد استاثر الجمعة بفضائل
لم يستاثر بها غيره من الايام على ما ورد في الاحاديث وجعل الاجتماع فيه للصلوة فرضا
على العباد ثم غفر لهم ما اجترحوه من الآثام من الجمعة الى الجمعة وفضل ثلثة ايام
فلم يران تخصه بشيء من الاعمال سوى ما خصه الله تعالى به ثم ان الايام والشهور خص
بعضها بعمل دون ما خص به غيره ليختص كل نوع منها بنوع من العمل والفضيلة
ولو شرع مجموع تلك الوسائل في يوم واحد او شهر واحد لافضى ذلك اما الى الارتهان
به واما الى تعطيل ما دونه ومنها ينشاء داعية الافراط والتفريط فلما وجد الجمعة مخصوصة
بتلك الفضيلة العظمى ورأى الاثنين والخميس افضل ايام الاسبوع لاختصاص الاثنين
بولادته وبعثته وهجرته واختصاص الخميس بعرض الاعمال على عز وجل جعل لهما من الفضيلة
ما يمتازان به عن غيره فشرع اختصاصهما بالصوم على الانفراد ليمتازان به عن غيرهما كذا
في الميسر خ ابن مسعود رضي الله عنه لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا قال الراوي
سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فاخذت بيده فانطلقت به
الى النبي فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن ثم ذكر الحديث فقوله لا
تختلفوا اي اختلافا يؤدي الى الكفر والضلال لا وقع بين القراء في زمن عثمان رضي الله عنه واشتد
الامر فيه حتى كفر بعضهم بعضا وخافوا الفرقة فاستشار عثمان الصحابة رضي الله عنهم في ذلك فجمع
امر الامة بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد وهو آخر العرضات كان ابو بكر رضي الله عنه
كتبه جمعا بعد ما كان مفرقا فامر عثمان رضي الله عنه بنسخه في المصاحف وجمع القوم عليه وامر
بتحريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تخيروا بين الانبياء اي لا تفضلوا
بينهم تفضيلا يؤدي الى نقص بعضهم لان ذلك يؤدي الى فساد الاعتقاد وليس المعنى وجوب
التسوية بينهم فان الله تعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على الاية يقال تخيرت اي اخذت الخير
ق ابو سعيد رضي الله عنه لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول
من يفيق الحديث يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاغمي عليه وربما مات منه ثم استعمل في الموت
كثيرا والصعقة مرة منه والمراد منه في هذا المحل هو الموت قوله فاكون اول من يفيق اي من صعقته
ومعنى فاذا انا بموسى فاذا انا ملتبس بموسى هو آخذ بقايمة من قوايم العرش وجزى على صيغة ما لم يسم
فاعله من جزات الشيء جزاء بالفتح اي اكتفيت به خ ابو طلحة رضي الله عنه لا تدخل الملائكة بيتا فيه

كلبٌ الحديث يريد بالملائكة الملائكة النازلين بالبركة والرحمة والطائفين على العباد للزيارة واستماع الذكر لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين وانما ابوا دخول بيت فيه كلب لانه نجس فيشبه المبرز ودخول بيت فيه صورة لحرمة تصوير ومشابهة بيوت الاصنام قاله الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله خ ابو طلحة رضي الله عنه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الحديث قاله لما مر بحجر ثمود خشي على اصحابه ان يجتازوا على تلك الديار غير متعظين بما اصاب اهل تلك الديار وقد امرهم الله تعالى بالانتباه والاعتبار في مثل تلك المواطن قال الخطابي رحمه الله معنى الحديث ان الداخل في دار قوم اهلكوا بخسف او عذاب اذا لم يكن باكيا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل الخشوع فلا يأمن ان يصيبه ما اصابهم قوله الا ان يكونوا باكين استثناء من عامة احوال المخاطبين اي لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا في حال من الاحوال الا في حال البكاء والحجر بكسر الحاء منازل ثمود وكانه مساكن قوم عاد وهو بين الحجاز والشام وكونهم ظلموا انفسهم هو انهم كذبوا نبيهم صالح بن عبيد عليه السلام وعقروا ناقته م جابر رضي الله عنه لا تذبحوا الا مسنة الحديث الحديث في بيان الاضحية والمسنة من الابل والبقر والشاء ما لها سنتان ودخلت في الثالثة كذا في التحفة وذكر في الصحاح المسان من الابل خلاف الافناء والجذع من الضان ما تم له سنة كذا في المجمل وعند الفقهاء ما تم له ستة اشهر وشيء من السابع وذكر الزعفراني انه ابن سبعة اشهر قالوا وهذا اذا كان عظيما بحيث لو خلط بالثنيان يشتبه على الناظر من بعيد م ابو هريرة رضي الله عنه لا تذهب الليالي والايام الحديث جهجاه بفتح الجيم وسكون الهاء والمعنى لا تقوم الساعة حتى يصير هذا الرجل ملكا وهذا الاسم مركب من هذه الحروف هذا ما ذكره اهل الغريب على هذا ولم يكن التتار خرجوا بعد والظاهر ان المراد منه والله اعلم هذا الجيل لانهم يستعملون هذه الكلمة في الفاظهم ويجريها كثيرا على السنتهم ق ابو بكرة وجرير وابن عمر رضي الله عنهم لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث قاله في حجة الوداع والمعنى لا تتشبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضا كذا في التحفة وذكر في جمل الغرايب اي متكفرين بالسلاح لا بسين له واذا لبس الرجل فوق درعه ثوبا قيل كفر فهو كافر وقيل معناه لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا به القتال كما تفعله الخوارج وقوله يضرب بالرفع على الحال اي ضاربا بعضكم رقاب بعض وبالسكون على انه بدل من ترجعوا او جزاء لشرط مقدر بعد النهي اي فان ترجعوا كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض كقولك لا تكفر تدخل النار على مذهب الكسائي ق انس رضي الله عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد الحديث جهنم معروفة واشتقاقها من قولهم

بئر

بئر جهنام اذا كانت بعيدة القعر والمزيد مصدر بمعنى الزيادة ووضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع كذا في الفايق وقيل القدم كل ما قدمت من خير او شر والمراد من قدمه الذين قدمهم من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة وقوله قط قط بسكون الطاء وتخفيفها بمعنى حسب وتكرارها للتاكيد وقوله ويزوى اي يجمع ويطوى من غاية الامتلاء م جابر رضي الله عنه لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق الحديث الطائفة من الشيء القطعة والمراد بقوله من امتي هم المجيبون لدعوته المراعون لطاعته وظاهرين بمعنى غالبين وقد حمل الحديث على جيوش الشام المرابطة في سبيل الله نصر الله بها وجه الاسلام وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث والاظهر الاول كذا في الميسر والضمير في اميرهم يعود الى الطائفة من حيث المعنى قيل المراد منه هو المهدي من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التحفة والامير فعيل من المؤامرة وهي المشاورة ومثله الشعير والنزيل بمعنى المعاشر والمنازل ويراد منه الولي والصاحب كذا في الفايق ويقال من الخاص الذي صار عاما واصله ان يقوله من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر واتسع فيه حتى عم كذا في الكشاف وهذا خطاب لعيسى عليه السلام وقوله ان بعضكم على بعض امراء اي لست انا باميرٍ عليكم وانما بعضكم على بعض امراء فيؤم بعضكم بعضا والتكرمة تفعلة من الكرامة وتكرمة الله مفعول له كقوله واغفر عوراء الكريم ادخاره ق انس رضي الله عنه لا تزرموه دعوه قال الراوي جاء اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب رسول الله مه مه فقال رسول الله الحديث ثم دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء انما هي لقراءة القرآن وذكر الله والصلوة ثم دعا رسول الله بدلو من ماء فشنه عليه اي صبه يقال زرم البول بالكسر اذا انقطع وازرمه غيره اذا اقطع عليه ومنه قيل للبخيل زرم ومه مه معناه الكف دل ظاهر الحديث على ان الماء اذا اصب على النجاسة بحيث يغمرها لا يتنجس الماء ويطهر المحل واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يتنجس ولا يطهر به المحل لان المؤثر في نجاسة الماء الاختلاط وذا لا يختلف بين ان يرد النجاسة عليه او يرد على النجاسة واما صب الماء عليها في الحديث فكان لذهاب الرائحة ثم نقل ذلك التراب وروي انه كان له منفذ فصار جاريا م ربيعة بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها والتراسم للخير ولكل فعل مرضي م ابن عمر رضي الله عنه لا تسافروا بالقرآن الحديث

حمل المصحف الى دار الكفر مكروه ولو كتب اليهم كتاب فيه آية من القرآن فلا باس به لانه
كتب صلى الله عليه وسلم الى هرقل سورة قل يا ايها الكافرون ق عبد الله بن سمرة رضي الله عنه
لا تسال الامارة الحديث الامارة الولاية وكذلك الامرة وقوله اعطيتها على صيغة ما
لم يسم فاعله وكذلك اعنت وكلت بتخفيف الكاف والمسئلة السؤال ومعنى وكلت اليها تركت
الى الامارة غير معان عليها وفي الحديث دليل على كراهية طلب الامارة والعمل عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رجلين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالاه فقالا
استعملنا على بعض اعمالك فان عندنا خيرا وامانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نستعمل
على اعمالنا من اراده وطلبه والمعنى في ذلك ان الطالب معتمد على نفسه فيحرم خ ابو هريرة
رضي الله عنه لا تسال المراة طلاق اختها الحديث اراد اختها في الدين اذا رغب زوجها في خطبتها
فسالته المخطوبة ان يطلق زوجته لتكون منفردة بالحظ منه ولم يرد الاخت من النسب
لان الجمع بين الاختين حرام بل اراد ضرتها المسلمة وقوله لتستفرغ ما في صحفتها اي
ليجعلها فارغة عما فيها وهذا مثل ضربه لحيازة الضرة حق صاحبتها لنفسها والصحفة
كالقصعة قال الجوهري وروى لتكتفئ اي لتميل حظ تلك الى نفسها من كفات القدر اي كببتها
فرغت ما فيها كذا في جل الغرايب وقوله ولتنكح اي ولتتزوج هذه المراة من خطبها من غير
ان تسال طلاق اختها فانما لها ما قدر لها اي لن تعدو بذلك ما قسم لها ولن تستزيد به شيئا
ق عايشة رضي الله عنها لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها قاله لما اختارت عايشة النبي صلى الله عليه وسلم
حين نزلت آية التخيير وقالت لا تخبر بذلك سائر ازواجك خ عايشة رضي الله عنها لا تسبوا الاموات
الحديث قوله قد افضوا اي وصلوا اوصاروا الى ما قدموا من خير وشر فان كانوا من اهل السعادة
فقد صاروا اليها فيبقى عليكم تبعة من سبهم وان كانوا من اهل الشقاء فتتحملون من اوزارهم بالسب
م ابو هريرة رضي الله عنه لا تسبوا اصحابي الحديث المد هو ربع الصاع والنصيف نصف الشيء كما يقال للعشر
عشير وللخمس خميس وللثمان ثمين قال لم يعدها مد ولا نصيف والنصيف ايضا مكيال وهو دون المد
والضمير في نصيفه راجع الى احدهم لا الى المد والمعنى ان احدكم لا يدرك بانفاق مثل احد ذهبا
من الفضيلة ما ادرك احدهم بانفاق مد من الطعام او نصيف منه م سمرة بن جندب رضي الله عنه
لا تسمين غلامك يسارا الحديث قال الامام محي السنة رحمه الله معنى هذا ان الناس انما يقصدون
بهذه الاسماء التفال لحسن الفاظها ومعانيها وربما ينقلب عليهم بالضد مما قصدوا اذا سالوا و

بلع

كتبها

قالو

وقالوا أثم يسار او نجيح فقيل لا فيستطيروا بنفيه واضمروا على الاياس من اليسر والنجاح
فنهاهم عن السبب الذي يجلب سوء الظن والاياس من الخير ذكره في شرح السنة والمراد
من الغلام الرقيق على ما بينه الصحابي في غير هذه الرواية وانما خص العبيد بذلك وقد كان
الاحرار يسمون بتلك الاسماء لان الارقاء هم الاكثرون في تسميتهم بتلك الاسماء ويحتمل ان
يراد بالغلام الصبي حرا كان او عبدا قال تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام رب انى يكون
لي غلام وتفسيره بالرقيق من كلام الصحابي فالاشبه انه سمعه ثم فسره كذا في الميسر قال
حميد اذا ابتلي رجل في نفسه او اهله ببعض هذه الاسماء فليحوله الى غيره فان لم يفعل فاذا
قيل اثم يسار او بركة فان من الادب ان يقال كل ما ههنا يسر وبركة والحمد لله ويوشك ان
ياتي الذي تريد ولا يقال ليس ههنا ولا حرج قوله اثم هو اي يسار او رباح او نحوه فلا يكون
اي فلا يكون هو ثم وقوله انما هن اربع اي انما الاسماء التي لا يسمى بها اربع فلا تزيدن على
سواها ق عمر رضي الله عنه لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاك هو بدرهم الحديث قوله وان
اعطاكه اي اعطاكه والمعنى باعه منك والقلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف
ملء الفم او دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء كذا في النهاية قوله حمل على فرس في سبيل
الله اي اعطاه هبة ليجاهد عليه ومعنى فاضاعه ما قام بحقه وتربيته كما هو المعتاد
وعرضه على البيع الذي كان عنده اي الموهوب له وقوله فاراد اي عمر وانما منعه صلى الله عليه وسلم
من شرى صدقته لانه اخرجه عن ملكه الى الله تعالى فلما اراد ان يعود اشفق عليه ان يفسد
نيته ويحبط اجره فنهاه وشبهه بالعود الى القيء وان كان بالثمن وليس من هذا الباب ان
يشتري الرجل من غلة ارض كان تصدق بها لانها غير تلك العين انما هو شيء حادث منها
كذا في شرح السنة ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحديث الرحال
جمع الرحل وهو رحل البعير وهو اصغر من القتب والرحل ايضا مسكن الرجل والمعنى على الاول والمسجد
الحرام مجرور وكذا ما عطف عليه على البدل من الثلاثة ينبغي للعاقل ان لا يشتغل الا بما فيه صلاح دنيوي
او فلاح اخروي ولما كانت ما عدا ذلك من المساجد متساوية الاقدام في الشرف والفضل وكان
التنقل والارتحال لاجلها عبثا نهى الشارع عنه لان لا تشد خبر بمعنى النهي ولهذا قيل لو
نذر ان يعتكف او يصلي في احد هذه المساجد تعين بخلاف سائر المساجد والمقتضي لشرفها
انها من ابنية الانبياء ومتعبد اتهم م ابو برزة رضي الله عنه لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قاله

لما لعنت امرأة ناقة لها فكره ذلك فامر بابعادها عن المرافقة فكانت تتبع المنازل ما يعرض
لها احد قال الخطابي رحمه الله زعم بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بذلك لانه قد
استجيب لها الدعاء باللعن ويحتمل ان يكون فعل ذلك عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثل
قولها م ابو هريرة رضي الله عنه لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس الرفقة بضم الراء
الجماعة ترافقهم في سفرك وسبب كون الملائكة لا تصحبون رفقة فيها كلب ولا جرس نجاسة
الكلب وكون الجرس مفرق الملائكة كما روي ان جارية دخلت على عايشة رضي الله عنها وفي
رجلها جلاجل فقالت رضي الله عنها اخرجوا عني مفرقة الملائكة وعن عمر رضي الله عنه انه
قطع اجراسا في رجل بنت ابن الزبير وقال سمعت رسول الله يقول ان مع كل جرس شيطانا
قال ابو الليث رحمه الله قد اجاز العلماء جرس الدواب اذا كان فيه منفعة والخبر انما ورد في الذي
هو للهو واما اذا كانت فيه منفعة ومصلحة فلا باس به خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث النهي عن تصديقهم لاحتمال ان ما قالوه يكون من جملة ما
حرفوه والنهي عن تكذيبهم لاحتمال ان يكون من غير المحرف وهذا اصل في وجوب التوقف
عما يشكل من الامور والعلوم فلا يقضى فيه بجواز ولا بطلان وعلى هذا كان السلف رحمهم الله
ح ابو هريرة رضي الله عنه لا تصروا الابل والغنم الحديث التصرية تفعيل من الصري وهو الحبس يقال
صرى الماء اذا حبسه ومنه المصراة وذلك ان يريد بيع الناقة او الشاة فيحقن اللبن في ضرعها
اياما لا يحتلبه ليرى انها كثيرة اللبن قالوا وهذا اصل لكل من باع سلعة وزينها بالباطل ان
البيع مردود اذا علم المشتري لانه غش قوله ويرد معها صاعا من التمر كانه جعله قيمة لما نال
من اللبن وفسر الطعام بالتمر كذا في الفايق ولا تصروا هو بفتح الصاد المهملة وضم الراء واصله لا
تصرّيوا فاعل والمعنى لا تفعلوا ذلك فانه خداع وقد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز رد غير
التمر معها فذهب بعضهم الى انه لا يجوز غير التمر وان رضي به البايع وقيل يجوز غيره برضا البايع
كانه استبدل حقه كذا في شرح السنة وقد تقدم كلام على الحديث في الباب الاول في قوله من اشترى
شاة محفلة الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه لا تصم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه الحديث
المراد منه صوم التطوع اذ لا مدخل لاذن الزوج في الفرض والشاهد الحاضر وقوله ولا تاذن
في بيته يجوز ان يكون المراد منه نهيها من اذنها للغير في دخول بيته او في تصرف ما في بيته بغير
اذنه واما المرأة فليس لها ان تتصدق بشيء من مال زوجها بغير اذنه وعليه اهل العلم لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه

لا

لا تحل لها ان تتصدق من مال زوجها الا باذنه والحديث الاول خارج على عادة اهل الحجاز
فانهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضر السائل او نزل
الضيف او محمول على ما لا يقع به الفتنة ق عمر رضي الله عنه لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم
الحديث لا تطروني اصله لا تطريوني فاعل والاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وقد بالغ
النصارى في مدح عيسى عليه السلام واطرائه بالباطل حيث جعلوه ولدا لله تعالى تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا ق عايشة رضي الله عنها لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها الحديث
ارسل صلى الله عليه وسلم الى ابن رواحة فقال اهجوا قريشا فهجاهم فلم يرض به عليه السلام
فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم ان ترسلوا
الى هذا الاسد ثم ادلع لسانه يحركه فقال رسول الله الحديث والمعنى في ذلك ان حسان كان
يهجو قريشا فربما هجا بعض اجداد النبي عليه السلام وهو لا يشعر بذلك وليس في هجو الكافر
باس لكن الغرض الانتصار والانتقام له صلى الله عليه وسلم ولا انتصار بهجو الاباء فقوله لا تعجل
اي في هجوهم وابو بكر رضي الله عنه اعلم زمانه بعلم الانساب وادلاع اللسان اخراجه ق
ابن عباس رضي الله عنهما لا تعذبوا بعذاب الله اي بالنار والعذاب العقوبة م عوف بن
مالك رضي الله عنه لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد الحديث روي انه قتل رجل من رجلا من
العدو في غزوة موتة فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته
يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف فجر بردايه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك
من رسول الله فسمعه رسول الله فغضب وقال الحديث قوله لا تعطه اي السلب الذي كنت منعته
والضمير في مثلهم يعود الى الامراء وانتم خطاب لعوف ومن هو مثله واستوعي على صيغة
ما لم يسم فاعله وحين سقيها معناه طلب وقت سقيها كذا في النهاية قوله فصفوه لكم وكدره
عليهم اي اذا امركم امراؤكم بمعروف فثوابه لكم وان امروكم بمنكر فوزره عليهم والصفو
بفتح الصاد الخالص والكدر بكسر الدال ضده وحمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء
المثناة تحت ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح
التاء المثناة فوق قرية من قرى البلقاء من ارض الشام وكانت هذه الغزوة في السنة الثانية
من الهجرة قوله لما استكثره اي خالد السلب بعد قوله اي بعد قول النبي عليه السلام لخالد

حُمير

قلّ

ادفعه اى السلب اليه اى الى القاتل والضمير البارز فى اغضبه يعود الى خالد والسلب
بفتح اللام المسلوب والمراد منه ما على المقتول من ثيابه وسلاحه ومركبه وما على مركبه من
السرج والالة وكذا ما معه على الدابة من ماله فى حقيبته او على وسطه وما عدا ذلك
فليس بسلب كالذى مع غلامه على دابة اخرى ونحوه ودل الحديث على ان السلب للقاتل
وان كان كثيرا وانما رده الى خالد نوعا من النكير لعوف وردعا له لئلا يتجرأ الناس
على الائمة وكان خالد مجتهدا فى صنعه ذلك فامضى النبى صلى الله عليه وسلم اجتهاده لما رأى
فيه من المصلحة العامة بعد ان خطاه فى رأيه الاول واليسير من الضرر متحمل للكثير من النفع
ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم عوض عوفا من الخمس الذى هو له وترضى خالدا بالنصح
له وتسليم الحكم له فى السلب قاله الخطابى رحمه الله خ ابو هريرة رضى الله عنه لا تغضب قاله
لرجل قال اوصنى كان صلى الله عليه وسلم عارفا بادواء الخلق فلما استوصاه الرجل وقد رآه
مملوا بالقوة الغضبية لم ير له خيرا من ان يتجنب عن دواعى الغضب ثم الغضب من العباد
على نوعين محمود وهو ما كان لله تعالى ومذموم وهو ما كان لنفسه ح عبد الله بن مغفل رضى الله عنه
لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب الحديث كانت الاعراب تحلبون الابل بعد غيبوبة
الشفق حين يعم الظلام ويسمى ذلك الوقت العتمة وكان مستفيضا فى اللغة العربية فلما
جاء الاسلام وتمهد قواعده واكثر المسلمون ان يقولوا صلوة العتمة بدل صلوة العشاء قال
صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب الحديث اى لا تطلقوا هذه التسمية على ميقات صلوتكم
فيجرى به السنتكم فتغلب مصطلحهم فى ميقات حلاب الابل على الاسم الذى جئتكم به من الله
تعالى قوله المغرب هو بالجر عطف بيان لصلوتكم او بدل منها اى لا تقولوا للمغرب العشاء
كما تقول الاعراب وقوله قال اى النبى عليه السلام ويعتمون معناه يؤخرون حلب الابل
ويسمون الصلوة باسم وقت الحلاب وقوله فى كتاب الله اى فى القرآن وهو قوله نزول حو
تعالى ومن بعد صلوة العشاء وان قدرنا ان هذا القول مما كان قبل الاية فمعنى قوله فى كتاب
الله اى فى حكمه الذى اوحاه الى فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وحديث
ابى هريرة ولو تعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا والحديثان صحيحان قلنا قد
ذكر بعض العلماء فى ذلك قولا يرجع حاصله الى ان ابا هريرة سمع هذا الحديث قبل نزول الاية
المذكورة وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم لما وجد لفظ العتمة قد تداولته الالسنة الناس

حتى

حتى كثر استعمالهم لها فى صلوة العشاء كره ان يغلب الوضع الجاهلى على الوضع الشرعى فنهاهم
عن ذلك وكان قبل ذلك لا يرى به باسا فرواه ابو هريرة على ما سمعه قبل النهى ويحتمل ان
ابا هريرة سمعه بلفظ العشاء ولم يبلغه النهى فلم يراع اللفظ وروى الحديث بالمعنى كذا فى الميسر
وقيل معنى الحديث لا يغرنكم فعلهم هذا عن صلوتكم فتؤخرونها ولكن صلوها اذا كان وقتها
كذا فى شرح السنة قوله وانها تعتم اى وان الاعراب قد كره قوم تسمية العشاء عتمة وقال مالك
رحمه الله واجب ان لا يسمى الا بما سماها الله تعالى فى القرآن ومنهم من لم يكره ذلك لما روى ان
عايشة رضى الله عنها قالت اعتم رسول الله بالعتمة ق ابو سعيد وابو هريرة رضى الله عنهما
لا تفعل بع الجمع بالدراهم الحديث استعمل صلى الله عليه وسلم اخا بنى عدى الانصارى على خيبر
فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله اكل تمر خيبر هكذا فقال والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع
من هذا بالصاعين فقال رسول الله الحديث الجنيب بفتح الجيم نوع من التمر هو اجود تمورهم
والجمع بفتح الجيم تمر مختلط من انواع متفرقة وما مخلط الا لرداءته والذى جاء بالتمر اسمه سواد
وقيل مالك بن صعصعة كذا فى التحفة ودل الحديث على جواز التحيل للخلاص من الحرام م ابن
عمر رضى الله عنه لا تقبل صلوة بغير طهور الحديث الطهور بضم الطاء التطهر والمراد منه الوضوء
والغلول مصدر غل وكل من خان فى شىء خفية فقد غل وسمى غلولا لان الايدى عنها مغلولة
اى ممنوعة مجعول فيها غل ق ابو هريرة رضى الله عنه لا تقتسم على صيغة الاخبار لا النهى وانما
نفى الاقتسام دفعا لوهم من يتوهم الميراث منه عليه السلام وما فى ما تركت موصول صلته الجملة
الفعلية والعايد محذوف اى الذى تركته وانما ثبت نفقة نسائه عليه السلام لانها كانت فى معنى
المعتدات حيث لا يجوز لهن ان ينكحن فجرت لهن النفقة قاله سفيان بن عيينة والمراد
بالعامل الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام ياخذ نفقة اهله من الصفايا
التى كانت له من اموال بنى النضير وفدك ويصرف الباقى فى مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم
عمر رضى الله عنهما كذلك فلما صار عثمان رضى الله استغنى عنها بماله فاقطعها مروان وغيره
من اقاربه فلم يزل فى ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز كذا فى شرح السنة والصفايا جمع صفى
وهو ما كان عليه السلام يصطفيه لنفسه من الغنيمة ق المقداد بن الاسود رضى الله عنه
لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك الحديث قاله للمقداد حين ساله فقال ارايت يا رسول الله
ان كنت اقاتل واحدا من الكفار فبينا ذلك يضرب ويقطع يدى ثم اغلب عليه فيضربه منى

ودنتي دينار
الحديث لا تقتسم

ويلوذ بشجرة فيقول لا اله الا الله خوفاً فاما انا شاهرٌ عليه سلاحي فهل تحلّ لي ان اقتله
قوله فانّه بمنزلتك اى من حيث كونه صار محقون الدم مثلك قبل ان تقتله بالكلمة التى
قالها وانك بمنزلته فى اباحة الدم قبل ان يقول هو الكلمة التى قالها بقتلك المسلم
اخبر عليه السلام انّ الله تعالى حرّم دم هذا الرجل باظهار الايمان فى حال خوفه على دمه ولم
يبحه لانّه لم يسلم الّا متعوّذاً بالاسلام من القتل وانما قيل لمقداد بن الاسود لانه حالف الاسود
او لانّه كان فى حجره وقيل كان عبداً له فتبنّاه والاوّل اصحّ كذا فى التحفة ق عايشة رضى الله عنها
لا تقطع يد السارق الّا فى ربع دينارٍ قد اختلف العلماء رحمهم الله فيما يقطع به يد السارق
فذهب اكثرهم الى موجب هذا الحديث واليه ذهب الاوزعى والشافعى رحمهما الله وذهب مالك رحمه الله
الى انّ نصاب السرقة ثلاثة دراهم وذهب احمد رحمه الله الى انّه ان سرق فضة مبلغها ثلثة دراهم قطع
لما روى ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً فى مجنٍّ ثمنه ثلثة دراهم وان سرق
متاعاً بلغت قيمته ثلثة دراهم او ربع دينارٍ قطع عملاً بالخبرين وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى انه لا قطع الّا فى دينارٍ او عشرة دراهم يروى ذلك عن ابن مسعودٍ رضى الله عنه واما حديث عايشة
رضى الله عنها فانه يروى فى اثبت الروايتين موقوفاً عليها وقد روى عنها ايضا من غير هذا الوجه
بطرق شتى لم تخل من اختلاف الرواة فيها فحملوا الامر فيه على انّها ذكرت ربع دينارٍ لان قيمة المجنّ كانت
عندها ربع دينار واما حديث ابن عمر رضى الله عنهما فهو انّ التقويم لعلّه كان منه رأياً واجتهاداً الا انا وجدنا
القول فى قيمة المجنّ مختلفاً عن جمعٍ من الصحابة رضى الله عنهم فروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انّ قيمته
كانت عشرة دراهم وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه مثله كذلك وكذلك روى عن ام ايمن مولاة
رسول الله وحاضنته وقد روى عن ابيها ايضا ايمن بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجنّ وكان يقوّم يومئذ ديناراً فلما وجد هذا الاختلاف وكان الاخذ
بحديث من روى ان ثمن المجنّ كان عشرة دراهم داخلاً فيما اجمع المسلمون عليه رأوا الاخذ بالمجمع عليه
اولى لا سيما فى الحدود كذا ذكر الامام الاجلّ شهاب الدين التوربشتى رحمه الله فى شرحه للمصابيح
ح ابو هريرة رضى الله عنه لا تقولوا هكذا الحديث اى لا تقولوا هكذا بل قولوا تاب الله عليك او ما
فى معناه واخزاه الله معناه ابعده ومقته والاسم الخزى قال ابن السكيت خزى خزياً اذا وقع فى
بلية ح الربيع بنت معوذ بن عفراء رضى الله عنها لا تقولى هذه وقولى ما كنت تقولين قالت دخل
على النبى غداة فجلس على فراشى وجويريات يضربن بالدفّ يندبن من قتل من ابائهن يوم بدرٍ حتى

عايشة رضى الله عنها وان سرق ذهباً بلغ ربع دينار قطع خلافاً للحديث

قالت

قالت احديهن وفينا نبىّ يعلم ما فى غدٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم الحديث قوله لا تقولى هذه
اى هذه الكلمة او هذه الجملة وهى قولها وفينا نبىّ يعلم ما فى غدٍ وانما نهاها عن ذلك لانه من
الغيوب التى لا يعلمها الّا الله تعالى وقوله وقولى ما كنت تقولين اى قبل ذلك من الندبة
وفى الحديث دليل على ان سماع صوت النساء غير محرّم عند عدم خوف الفتنة ثم ان الناس
قد اختلفوا فى ضرب الدفّ فى العرس والعيدين والختان فقال بعضهم يكره وقال بعضهم
لا باس به وهذا الاختلاف فى الدفّ الذى يضرب فى زمن المتقدمين اما الذى يضرب فى زماننا
هذا مع الصنج والجلاجل فينبغى ان يكون مكروهاً بالاتفاق كذا قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
ح ابو هريرة رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى يأخذ امتى مأخذ القرون الحديث القرون جمع
قرنٍ وهو اهل كلّ زمان مأخوذ من الاقتران كانّه المقدار الذى يقترن فيه اهل ذلك الزمان
فى اعمارهم واحوالهم وقوله حتى يأخذ امتى مأخذ القرون اى فى الخروج عن طاعة الله تعالى
وطاعة رسوله وخلفائه وفارس هو الجيل المعروف سمّيت بفارس بن علم بن نوح عليه السلام
كذا فى التحفة وقوله كفارس والروم اى تلك القرون كفارس والروم وقوله ومن الناس اى من
الكفرة الّا اولئك قال ابن لهيعة فارس والروم قريش العجم وكان فارس قديماً قبل الاسلام
ق ابو هريرة رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من ارض الحجاز تضئ اعناق
الابل ببصرى يريد انّها تعلو وتسطع حتى تتضح لها اعناق الابل فى سواد الليل ببصرى و
هى مدينة حوران وقيل مدينة قيسارية فان قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين
الحديث الآخر لابى هريرة وهو مشكل لانه قال اوّل اشراط الساعة نارٌ تحشر الناس من
المشرق الى المغرب فيلزم ان لا يتقدّمها التى تخرج من ارض الحجاز وقد سبقها ورآها اهل المدينة
ومن حولها رؤيةً لا خفاء فيها فانّها لبثت نحواً من خمسين يوماً تتقد وترمى بالاحجار المحمرّة
بالنار من بطن الارض الى ما حولها مشاكلة لما ذكره الله تعالى ترمى بشررٍ كالقصر كانّها
جمالات صفر وقد شاهد ينبوع النار فى تلك الصحارى من عظيم شبيه بالصفر المذاب
فيجمد الشئ بعد الشئ فيوجد شبيهاً بخبث الحديد فالجواب انّ فى اشراط الساعة كثرة
وادّ لها بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم فعلمنا بذلك ان قوله اوّل اشراط الساعة لم يقصد به
مصدر الاطلاق بل فى اشراط مخصوصة تقرب من زمان الوقوع ويحتمل انه اراد بالنار
التى تحشر الناس من المشرق الى المغرب فتنةً فانّها كانت اشبه شئ بالحريق لا سيما وقد

كان التحريق معظم ما استعانوا به على التخريب كذا في الميسر ق ابو هريرة رضي الله عنه
لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة اليات بفتح اللام جمع
الية بفتح الهمزة وهي معروفة ودوس اسم قبيلة وهو في الاصل مصدر دست الشيء وذو الخ
وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام بيت اصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من
العرب او صنم لهم وقيل كان عمرو بن لحي نصبه باسفل مكة حين نصب الاصنام في مواضع شتى
وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده وكان معناهم في تسميته
بذلك ان عبادته والطائفين به خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها وفي قول من زعم انه بيت كان فيه
صنم يسمى الخلصة نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون و
يعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فترمل نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة
فترتج اكفالهن كذا في الفائق ق عايشة رضي الله عنها لا تقوم الساعة حتى يعبد اللات والعزى قال
الفراء اصل اللات بتشديد التاء لان الصنم انما سمي باسم اللات الذي كان يلت عند هذه الاصنام
لها السويق فخفف وجعل اسما للصنم كذا في الفائق وقال الكلبي كان رجل من ثقيف يسلو السمن
فيضعه على صخرة ثم ياتيه العرب فيلت به اسوقهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى منازلها فعبدتها
والعزى تانيث الاعز وهي سمرة كانت بغطفان كانوا يعبدونها فبعث صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد فقطعها قاله الكلبي وقال الضحاك هي صنم بغطفان وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني
م ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا ارض العرب اسم
ناحية من الارض ليس فيها نبت ولا نهر جار وقيل اراد بها المدينة نفسها كذا في التحفة وهذا دليل
على اشتغال الناس في اخر الزمان بالعمارات وحب الدنيا خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتى تقاتل اليهود الحديث هذا اشارة الى زمان الدجال وقتله فان شيعته اليهود فيقال
فيقاتل المسلمون من تبعه من اليهود حتى يقول الحجر الكائن خلفه يهودي يا مسلم هذا
يهودي ورائي اي خلفي فاقتله خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا
وكرمان الحديث انما جاء خوزا منونا بالسكون وسطه نحو هند وخوز جيل من الناس وكذلك
كرمان ويمتنع ان يحمل ذلك على اهل خوزستان وكرمان وان كان قد قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم
في اول الاسلام لان وصفهم الذي وصفوا به في الحديث لم يوجد عليه اهل تلك البلاد بل وجد عليه

الترك

الترك والقطس بسكون الطاء جمع اقطس والقطس بالتحريك تطامن في قصبة الانف والمجان بفتح
الميم جمع المجن وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة
وقيل هي التي اطرقت بالعصب اي البست به او بالجلد كذا في الميسر وروى بعضهم المطرقة بتشديد الراء
للتكثير والاول اشبه كذا في التحفة شبه صلى الله عليه وسلم وجوههم في عرضها ونتو وجناتها بالترسة التي
البست الاطرقة ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة يريد
بهما يدعون اليه من التوحيد ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او
بدابق الحديث الاعماق اسم موضع من اطراف المدينة وفيما وقع منها على ليلتين او ثلاث موضع يقال
يقال له العمق بضم العين وفتح الميم والعامة تضم الميم وربما تسكنها ويحتمل ان يقال له الاعماق والعمق
ايضا ويحتمل ان يكونا متغايرين كذا في الميسر وذكر في التحفة الاعماق اسم واد من اودية الطائف ودابق
بفتح الباء والرخلة موضع سوق بالمدينة قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وذكر في التحفة
دابق مرج بالقرب من حلب قوله سبوا منا على بناء الفاعل ويريدون بقولهم خلوا بيننا والذين سبوا
منا مخادعة المؤمنين كلمتهم والمرادون بذلك هم الذين غزوا بلادهم فسبوا ذريتهم والاظهر ان
هذا القول منهم بعد الملحمة الكبرى التي تدور رحاها بين الفئتين بعد المصالحة والمناجزة لقتال عدو
يتوجه الى المسلمين وبعد غدرة الروم بهم وذلك قبل فتح قسطنطينية فيطأ الروم ارض العرب حتى
تنزل بالاعماق او بدابق فتسال المسلمين ان تخلوا بينها وبين من سبى ذريتهم فيردون الجواب عليهم
على ما ذكر في الحديث ومن الناس من يروي سبوا منا على بناء المفعول يرى ان المراد منهم الموالي كذا
ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ثم قال ولا احقق هذه الرواية قوله فينهزم
ثلث اي من جيش المسلمين حالة القتال وافضل الشهداء بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي
هم افضل الشهداء وبالنصب على انه حال من مفعول ما لم يسم فاعله وهو ثلثهم وقوله لا يفتنون
على صيغة ما لم يسم فاعله اي لا يقع بينهم فتنة الخلق وغيره وقسطنطينية بضم القاف وفتح الطاء
المهملة بعدها نون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وياء ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة مخففة
اسم بلدة من بلاد الروم والمراد من المسيح الدجال سمي بذلك لكون عينه اليسرى ممسوحة ومعنى قد
خلفكم قام مقامكم يقال خلفه في اهله اي قام مقامه وقوله وذلك باطل اشارة الى قول الشيطان ان
المسيح قد خلفكم في اهليكم والاهل اهل البيت جمع ههنا بالواو والنون وسقطت النون للاضافة
وقوله فاذا جاءوا اي جيش المسلمين الى الشام خرج اي الدجال فبينما اصله بين وما مزيدة معوضة

عما يستحقه من المضاف اليه ولذلك لا يضاف ويعدون على بناء الفاعل اى يعدون الالات لقتال
دجال وقوله فلوتركه اى فلوترك عيسى عليه السلام الدجال ولم يقتله الله بيده اى بيد عيسى عليه السلام
فيريهم اى فيرى عيسى عليه السلام الجماعة الذين اتبعوه او اعم منهم دمه اشارة الى الاذلاء
للذين اتبعوه م انس رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الارض الله الله هو اشارة الى امتلاء
الارض من الكفر فى اخر الزمان م ابو هريرة رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من
ذهب الحديث حتى يحسر الفرات اى حتى يكشف عن جبل من ذهب قيل ان تحته كنز من الذهب قوله
فيقتتل على بناء المفعول وقوله انجو اى من هذا القتال خ ابو هريرة رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى تخرج
رجل من قحطان الحديث قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة ابو اليمن قاله الجوهرى ق ابو هريرة
رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى يكثر ويحل فيكم المال فيفيض الحديث فاض الحوض اذا امتلاء وفاض
الخبر واستفاض اذا شاع وقوله حتى يهم رب المال اى يغمه ذلك ويحزنه من اهتمنى الامر همنى اى
احزننى واغمنى كذا فى المطالع وذلك انما يكون لانقلاع نفوس الناس عن الرغبة فى جمع المال لما راوا
من اشراط الساعة ق ابو هريرة رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتنى مكانه فيه تنبيه على كثرة الفتن قبل قيام الساعة م ابو سعيد رضى الله عنه لا تكتبوا عنى
الحديث قد كره بعض السلف كتبة الحديث منهم قتادة وابرهيم ومجاهد والشعبى وابن سيرين
محتجين بهذا الحديث وذهب الاكثرون الى اباحة الكتبة لحديث ابى شاه وهو ناسخ لصدر
حديث ابى سعيد فيكون النهى متقدما ثم اباحه واذن فيه وقيل انما نهى عن كتبة القرآن
والحديث فى صحيفة واحدة لئلا تختلط غير القرآن بالقرآن فيشتبه على القارى فاما كون
نفس الكتبة محظورا فلا لانه عليه السلام قال بلغوا عنى وفى الامر بالتبليغ اباحة الكتبة
لان النسيان امر طبع عليه البشر ومن اعتمد على حفظه لا يؤمن عليه الغلط فترك الكتبة
يؤدى الى سقوط اكثر الاحاديث وتعذر التبليغ وحرمان اخر الامة من معظم العلم ق
حذيفة بن اليمان رضى الله عنه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج الحديث الديباج فارسى معرب
والصحاف جمع الصحفة وهى كالقصعة والضمير فى فانها للاشياء المذكورة وفى قوله لهم للكفار
وسميته الدنيا لدنوها م معاوية ابن ابى سفيان رضى الله عنه لا تلحفوا فى المسئلة الحديث
الالحاف الالحاح وهو اللزوم وان لا يفارق الا بشئ يعطاه من قولهم لحفنى من فضل لحافه
اى اعطانى من فضل ما عنده قاله جار الله العلامة والمسئلة بمعنى السؤال وقوله فيبارك على

بناء

بناء المفعول م ابو هريرة رضى الله عنه لا تلقوا الجلب الحديث لا تلقوا الجلب بفتح القاف وضم الواو
لالتقاء الساكنين تلقى الجلب مكروه وهو ان يستقبل الطعام وغيره ويشترى ذلك ثم يبيع من اهل
المصر بثمن غال وهذا اذا كان التلقى يضر باهل البلد اما اذا كان لا يضر فليس بمكروه اذا لم يلبس على
التجار اما اذا لبس عليهم فيقول سعر الطعام فى البلد كذا ويكون اكثر من ذلك فحينئذ يكون مكروها
فى الوجهين جميعا وقوله فمن تلقى على بناء المفعول وكذلك فاشترى والسيد بمعنى الصاحب م جابر
رضى الله عنه لا تمش فى نعل واحدة ولا تحتب فى ازار واحد الحديث النهى عن المشى فى نعل واحدة
للشفقة كيلا يعثر عند المشى قال الامام محيى السنة رحمه الله قد لحق بعض الناس اخراج احدى
اليدين من الكم او ارسال الرداء على احد المنكبين فى الكراهية بلبس احدى النعلين والاحتباء هو
ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب ويجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وانما نهى عنه لانه اذا
لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال عنه الثوب فتبدو عورته وانما نهى عن الاكل بالشمال لان
الشيطان ياكل بشماله كما ورد به الحديث واشتمال الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه فلا يرفع جانبا
فتخرج يده وانما قيل له صماء لانه اذا اشتمل به سد على يديه ورجليه المنافذ كالصخرة الصماء التى ليس
فيها صدع قاله القتيبى ومعنى النهى انه لا يقدر على الاحتراس من شئ يريده لو اصابه كذا فى الفائق
واما نهيه عن وضع احدى الرجلين على الاخرى عند الاستلقاء فلانه لا يامن ان تبدو عورته
ق ابن عمر رضى الله عنهما لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قال الحميدى قال ابو مسعود الدمشقى
اخرجاه فى الصحيحين فكانه يشير الى انه لم يره فى الصحيحين ويؤيد ذلك ان صاحب جامع الاصول
لم ينسبه الا الى ابى داود من رواية ابى هريرة وكذلك اخرجه صاحب شرح السنة من رواية ابى هريرة
ان الشواب من النساء يكره لهن حضور الجماعات بالاتفاق وقد اختلف العلماء رحمهم الله
فى العجائز فذهب ابو حنيفة رحمه الله لا باس لهن الخروج الى الفجر والمغرب والعشاء وذهب
ابو يوسف ومحمد رحمه الله الى انه تخرجن للصلوات كلها وهذا كله فى زمانهم اما فى زماننا
فمكروه اتفاقا عن عايشة رضى الله عنها لو ادرك رسول الله ما احدث النساء لمنعهن المسجد
كما منعت نساء بنى اسرائيل ق ابو هريرة رضى الله عنه لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل
الكلاء الحديث فى الذى يحفر بيرا فى موات من الارض ثم يمنع ماشية غيره ان يرد على ماء
بفضل من حاجته وقصده فى ذلك ان يستبد بما حوله من المرعى فى موات الارض لان اصحاب
المواشى اذا منعوا عن الماء فى ارض لا ماء بها غيره لم يتهيا لهم الرعى بها فيتركونها

فيصير الكلاء ممنوعاً بمنع الماء وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فمنهم من ذهب الى ان النهي عنه
على التحريم ومنهم من قال الكراهة لانه من باب المعروف ولو منع فله ذلك ومنهم من قال تجب عليه
بذله بالعوض وهذا من فصيح الكلام الذي يهتز له اعطاف البليغ لان العشب يستعمل في الرطب
من النبات والحشيش في اليابس منه والكلاء يعم النوعين كذا في الميسر م ابو قتادة الحارث بن
ربعي رضي الله عنه لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعاً الحديث الانتباذ افتعال من نبذت الشيء نبذاً
اذا القيته ومنه النبيذ لان التمر كان يلقى في الآنية ويصب عليه الماء والزهو احمرار التمر واصفراره
والمراد منه ههنا التمر ثم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في تحريم الخليطين فذهب مالك واحمد
واسحاق رحمهم الله الى تحريمه لظاهر الحديث وقالوا من شرب الخليطين لا بشرب المسكر ورخص
فيه الاكثرون الآن يكون مشتداً لما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنت آخذ قبضة من
تمر وقبضة من زبيب فالقيه في اناء فامرسه حتى اسقيه للنبي صلى الله عليه وسلم وحملوا النهي على حالة الشدة
ومعنى فامرسه ادلكه ق انس رضي الله عنه لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت الدباء بالمد والتشديد
القرع الواحدة دباءة ووزنه فعال ولامه همزة كالقثاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب
لامه عن واو او ياء ويجوز ان يقال هو من باب الدباء وهو الجراد مادامت ملسى قرعى وذلك قبل نبات
اجنحتها وانه يسمى بذلك لملاسته تسميتهم اياه بالقرع ولام الدب واو لقولهم ارض مدبوة و
اما مدبية فكقولهم ارض مسنية في مسنوة كذا في الفائق والمزفت هو الذي اطلي بالزفت والنهي عن
الانتباذ في هذه الاوعية انما كان لكونها متينة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون
على غرر من شربها والانتباذ فيها ليس بحرام عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لكن تركه اولى حرام
عند مالك واحمد واسحاق رحمهم الله م ابو هريرة رضي الله عنه لا تنذروا الحديث قال الخطابي رحمه الله
معنى النهي عن النذر انما هو التاكيد لامره وتحذير التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه
لكان ابطالاً لحكمه واسقاطاً لزوم الوفاء به وليس كذلك بل الوجه فيه انه اعلمهم ان ذلك امر لا يجلب
لهم في العاجل نفعاً ولا يصرف عنهم ضراً ولا يرد قضاء الله تعالى والمعنى لا تنذروا على انكم تدركون
بالنذر شيئاً لم يقدره الله تعالى لكم او تصرفون عن انفسكم شيئاً جرى به القضاء عليكم فاذا فعلتم
ذلك فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم كذا في شرح السنة وقد اجمع المسلمون على وجوب
الوفاء بالنذر اذا لم يكن معصية ويؤكده قوله انما يستخرج به من البخيل اي بالنذر فثبت بذلك
وجوب استخراجه من ماله يقال نذر ينذر بالضم والكسر ق جابر رضي الله عنه لا تنزلن برمتكم

قبل حدوث الشدة فهو
اثم بجهة واحدة وان كان
بعد الشدة فبجهتين
شرب الخليطين

الحديث قال جابر لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خميصاً فانكفيت الى امراتي فقلت
هل عندك شيء فاني رايت رسول الله خميصاً شديداً فاخرجت الي جراباً فيه صاع من شعير ولنا
بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ثم وليت الى رسول الله فقالت لا تفضحني برسول الله ومن معه
فجئته فساررته فصاح النبي عليه السلام يا اهل الخندق ان جابراً قد صنع لكم سوراً فحيهلا
بكم فقال رسول الله لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله تقدم
الناس فاخرجت امراتي عجيننا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم ادع خابزة
فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه والحرفوه و
ان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو الخميص هو الضامر البطن ومعنى انكفيت ملت
ورجعت والصاع هو الذي يكال به وهو اربعة امداد والبهيمة تصغير بهمة وهي ولد الضان الذكر
والانثى فيه سواء والداجن التي يعلفها الناس في البيوت وقد يقع على غير الشاة من كل ما يالف
البيوت من الطير وغيرها وساررته معناه القيت اليه سري والسور كل طعام يدعى اليه الناس
والبصاق البزاق وعمد بمعنى قصد وقوله لتغط اي تغلي ويسمع غطيطها والبرمة بضم الباء و
سكون الراء المهملة القدر ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح الايم حتى تستامر الحديث الايم التي
لا زوج لها بكراً كانت او ثيباً كذا في الفائق والمراد منها ههنا الثيب لانها ذكرت في مقابلة البكر
والبكر من النساء العذراء والجمع ابكار ان العلماء رحمهم الله قد اتفقوا على ان تزويج الثيب البالغة
العاقلة لا يجوز بدون اذنها واما البكر البالغة اذا زوجها وليها قبل الاستيذان فلا يجوز عند ابي
حنيفة واصحابه رحمهم الله لهذا الحديث وذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى
انه لو زوجها ابوها او جدها من غير استيذان لجاز وحملوا قوله عليه السلام حتى تستاذن على
استطابة النفس م ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها العمل على هذا الحديث
عند العلماء حيث لم يجوزوا الجمع بين المراة وعمتها او خالتها في النكاح وان علت في الدرجة من النسب
والرضاع جميعاً والحديث مشهور يجوز الزيادة بمثله على الكتاب وهو قوله تعالى واحل لكم ما وراء
ذلكم فيزاد عليه به او تخص الكتاب به م ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح العمة على ابنة الاخ الحديث
الجملة في ذلك ان كل امراتين من اهل النسب لو قدرت كل واحدة منهما ذكراً حرمت الاخرى عليه
حرم الجمع بينهما لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم والقرابة المحرمة للنكاح محرمة القطع ق
ابو سعيد رضي الله عنه لا تواصلوا خ فايكم اراد ان يواصل الحديث الوصال في الصوم هو ان يصوم

قال حو

فلا يطعم بالليل شيأ وهو من خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحظور على الامة عند عامة
العلماء رحمهم الله وعن ابن الزبير رحمه الله انه كان يواصل الليالى ولا يفطر وقوله فايكم اراد ان
يواصل الى آخره من افراد البخارى برواية ابى سعيد وقوله حتى السحر بالجر يعنى الى السحر وما بعد
الى لا يدخل فيما قبله مطلقا واذا كان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها ق اسماء بنت ابى بكر رضى الله
عنهما لا توعى فيوعى الله عليكم الحديث قاله لها حين قالت يا رسول الله مالى مال الا ما ادخل
على الزبير افا تصدق الايعاء حفظ الامتعة بالوعاء وجعلها فيه والمراد به لا تمنعى فضل الزاد
عمن افتقر اليه فيوعى الله عنك اى يمنع عنك فضله ويسد عليك باب المزيد كذا فى الميسر وذكر
فى التحفة لا توعى اى لا تمنعيه بالايعاء والادخار الرضخ العطاء اليسير وانما قال ارضخى لما
عرف من حالها ومعدوديتها ولانه لم يكن لها ان تتصرف فى مال زوجها بغير اذنه الا فى الشىء اليسير
الذى جرت فيه العادة بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة والطعام الذى يفضل فى البيت
ولا يصلح للخزن لتسارع الفساد اليه والايكاء شد راس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذى يربط
به اى لا تمنعى ما فى يدك فينقطع مادة بركة الرزق عنك فان مادة الرزق متصلة باتصال النفقة
ومنقطعة بانقطاعها والاحصاء هو الاحاطة بالشىء حصرا وتعدادا والمراد به ههنا عد الشىء
للتبقية وادخاره للاعتداد به وترك الانفاق منه فى سبيل الله وقوله فيحصى الله عليك يحتمل
لوجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشىء المعدود
والاخر انه يحاسبك عليه فى الاخرة كذا فى الميسر والتحفة م جبير بن مطعم رضى الله عنه لا حلف فى
الاسلام الحديث الحلف بكسر الحاء المهملة العهد بين القوم وكان الرجل فى الجاهلية يعاقد
الرجل فيقول دمى دمك وهدمى هدمك وثارى ثارك وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى
وارثك وتعقل عنى واعقل عنك فلما جاء الله تعالى بالاسلام واستقر امره نهى
ان تحدث ذلك فى الاسلام واقر ما كان منه فى الجاهلية لتعلق المصالح به من حقن
الدماء وطلب الحقوق وحفظ العهود وجمع الشمل وضبط الانساب وصيانة
الاعراض وغير ذلك وهو المراد من قوله وايما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام
الا شدة وقد نسخ من احكامه التوارث واما اثبات الولاء فليس من الحلف المنهى عنه
فى شىء كذا فى الميسر وذكر فى التحفة ما كان من الحلف فى الجاهلية على الفتن والقتال والغارات
فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام

وماجرى

وماجرى مجراه فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان فى الجاهلية الحديث
م ابن عمر رضى الله عنهما لا شغار فى الاسلام الشغار بكسر الشين المعجمة نكاح معروف
فى الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرنى اى زوجنى اختك او ابنتك او من يلى امرها
حتى ازوجك اختى او بنتى واصل الشغر فى اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع احدى
رجليه ليبول وبلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة احد كذا فى المجمل وسمى هذا النكاح شغارا
لارتفاع المهر بين الزوجين وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع كذا فى النهاية وقيل
الشغار هو الخلو يقال بلدة شاغرة اى خالية وقد اختلف العلماء رحمهم الله فى صحة هذا
العقد فذهب مالك والشافعى واحمد واسحاق رحمهم الله الى بطلانه لظاهر الحديث وذهب
جماعة الى ان النكاح جايز ولكل واحدة منهما مهر مثلها وهو قول عطا بن ابى رباح والثورى
واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه سمى ما لا يصلح مهرا فيصح العقد ويجب مهر
المثل كما اذا سمى الخمر او الخنزير واما الحديث فمعناه النهى وذلك لا يعدم المشروعية بل يحققها
على ما عرف والخلاف فيما اذا قال على ان يكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى او قال
فيكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى اما اذا لم يقل ذلك فالنكاح جايز بالاجماع
كذا فى المصفى ق ابو سعيد رضى الله عنه لا صاعين تمرا بصاع الحديث قال الراوى كنا نرزق تمر
الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث نصب تمرا على التمييز م ابو هريرة رضى الله عنه لا صلوة
الا بقراءة ذهب الشافعى رحمه الله الى ان القراة فى الفرض واجبة فى الركعات كلها لهذا الحديث
وقال مالك رحمه الله فى ثلاث ركعات اقامة للاكثر مقام الكل وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم
الله الى انها فرض فى الركعتين الاوليين لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القران والامر بالفعل
لا يقتضى التكرار واوجبوا فى الثانية استدلالا بالاولى لانهما يتشاكلان فى الكمية والكيفية
واما الاخريان فيفارقانهما فى حق السقوط فى السفر وصفة القراة وهى الاخفاء وقدرها
وهى الفاتحة فلا يلحقان بهما واما الحديث فلا يمكن اجراؤه على العموم لانه بفحواه يدل
على ان كل ركن من اركان الصلوة لا يخلو عن القراة فصار كالمجمل وقد بين صلى الله عليه وسلم
فقال القراة فى الاوليين قراة فى الاخريين اى ينوب عنهما وهو مخير فى الاخريين ان شاء سكت
وان شاء سبح وان شاء قرا الا ان القراة افضل واما النفل فالقراة فرض فى جميع ركعات

ركعاته وكذا فى جميع

الوتر م عايشة رضى الله عنها لا صلوة بحضرة الطعام الحديث هذا اذا كان فى الوقت سعة اما
اذا كان فيه ضيق يخاف فوت الصلوة لو اشتغل بالاكل فلا يعرج على شىء سوى الصلوة و
الاخبثان الغايط والبول وذلك من الاسماء المثناة التى صاغها الشرع ابتداء كذا يسمع الا
فى شعر محدث كذا فى مجمل الغرائب وقد قال غير واحد من الصحابة رضى الله عنهم انه لا تقوم واحد
الى الصلوة وهو يجد شيا منهما وكذا عن كثير من التابعين رحمهم الله فان وجد فى الصلوة شيأ
من ذلك فلا ينصرف منها ما لم يشغله ق عبادة بن الصامت رضى الله عنه لا صلوة لمن لم يقرأ
بفاتحة الكتاب قد اختلف العلماء رحمهم الله فى جواز الصلوة بدون قراة فاتحة الكتاب فذهب
الشافعى رحمه الله الى انها لا تجوز بدون الفاتحة متمسكا بهذا الحديث وذهب ابو حنيفة و
اصحابه رحمهم الله الى انها تجوز بدون الفاتحة مع النقصان لاطلاق قوله تعالى فاقرؤا ما
تيسر من القران والحديث خبر واحد وهو يوجب العمل فيجب قراة الفاتحة عملا بموجبه ح
ابو هريرة رضى الله لا طيرة وخيرها الفال الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشأم وهو مصدر تطير
يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر على هذه الزنة غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح
والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فابطله الشرع واخبر انه
ليس له تاثير فى جلب نفع او دفع ضر كذا فى النهاية والاشتقاق التطير من الطير كالغراب وشبهه
كذا فى المجمل والسوانح جمع سانح وهو ما اتاك عن يمينك من طائر او غيره والبارح من الظباء وغيرها
ما ولاك مياسرة والفال بسكون الهمزة الحسنة تسمعها فيتفأل بها وذلك نحو ان يكون رجل مريضا
فيسمع من قائل يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع من آخر يقول يا واجد فيتفأل به وذلك من حسن
الظن بالله تعالى ق جابر رضى الله عنه لا عدوى ولا طيرة ولا غول العدوى الاسم من الاعداء
كالدعوى والبقوى من الادعاء والابقاء كذا فى الفايق والاعداء الاصابة وذلك مثل ان يكون
ببعير جرب فيمتنع من المخالطة بابل اخر حذارا من ان يتعدى الجرب اليه وقد كانوا يظنون ان المرض
بنفسه يعدى فاعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الامر ليس كذلك وان الله تعالى هو الذى ينزل الداء
وورد فى بعض الروايات فمن اعدى الاول والغول بضم الغين واحد الغيلان وهى جنس من الجن
والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول فى الفلوات تتراءى للناس فتتغول تغولا اى تتلون
تلونا فى صورة شتى وتغول لهم عن الطريق اى تضلهم فتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم و
ابطله وقيل لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلونه بالصور

المختلفة

اى ولكن فى الجن

المختلفة واغتيالها ويشهد له الحديث الاخر لا غول ولكن السعالى سحرة الجن لا سحرة كسحرة
الانس لهم تلبيس وتخييل كذا فى النهاية والسعالى جمع سعلاة بكسر السين ق ابو هريرة رضى الله عنه
لا فرع ولا عتيرة الفرع والفرعة بفتح الراء المهملة اول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم
والعتيرة النسيكة كانوا يذبحونها فى رجب ويسمونها الرجبية ق ابن عباس رضى الله عنهما
لا مال لك الحديث قوله فهو ابعد لك منها اى المال الذى تطلبه ابعد لك من امرأتك بافترائك عليها
وفيه اشارة الى انه يثبت الفرقة بينهما اما بتفريق الحاكم كما ذهب ابو حنيفة وصاحباه رحمهم الله و
اما بنفس اللعان كما ذهب اليه مالك والشافعى واحمد رحمهم الله وقوله مالى اراد به استرداد المهر
الذى اعطاه لامرأته وفى الحديث دليل على ان الزوج الملاعنة لا يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها و
عليه اتفاق العلماء رحمهم الله اما اذا لم يدخل بها فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعى رحمهم الله
الى ان لها نصف المهر وقال الحكم وحماد لها الصداق كاملا وقال الزهرى لا صداق لها واللعان مصدر
لاعن وهو شهادات مؤكدات بالايمان مقرونة باللعن عند ابى حنيفة رحمه الله عليه وايمان مؤكدات
بلفظ الشهادة عند الشافعى رحمه الله ق ابو بكر وعمر وعلى وعايشة رضى الله عنهم لا نورث ما تركنا
صدقة ما تركنا موصولة والعائد محذوف اى الذى تركناه والموصول مع صلته مبتدأ خبره صدقة
والصدقة العطية التى تبتغى بها المثوبة من الله تعالى خ عبد الله بن هشام رضى الله عنه لا والذى
نفسى بيده الحديث قاله لعمر حين قال له عمر انت احب الى من كل شىء الا من نفسى فقال عمر فانه الان
والله لانت احب الى من نفسى ومالى فقال عليه السلام الان يا عمر قال الخطابى رحمه الله لم يرد حب
الطبع بل اراد به حب الاختيار لان حب الانسان نفسه طبع وقوله الان اى الان صار ايمانك
معتدا به اذ المرء لا يؤمن ولا يعتد بايمانه حتى يقتضى عقله ترجيح جانب الرسول صلى الله عليه وسلم
على ما سواه من المخلوقات وسياتى ذكر هذا مستقصى ان شاء الله تعالى والضمير فى فانه للشان والحديث
ح انس رضى الله عنه لا والله لا تذرون منه درهما قاله حين جاءه رجال من الانصار فقالوا يا رسول الله ائذن
لنا فلنترك لعباس فداءه الراء فى لا تذرون مضمومة والضمير فى منه يعود الى فداء العباس والفداء
والفدية بمعنى م بريدة بن الحصيب رضى الله عنه لا وجدت الحديث قال صلى الله عليه وسلم ذلك تاديبا
له حيث طلب ضالته فى المسجد وطلب الضالة فيه ورفع الصوت فيه بغير الذكر مكروه ونشد من الله
النشيد ورفع الصوت ق ابن عباس رضى الله عنهما لا هجرة بعد الفتح قاله يوم فتح مكة كان
الهجرة الى المدينة بعد ان هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضا على المومن المستطيع ليكون

فى سعةٍ من امرِ دينه و لينصرَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى اعلاء كلمة الله تعالى فلما فُتحَ مكة اَعلمهم
بان الهجرة المفروضة قد انقطعتْ وان ليس لاحد بعد ذلك ان ينال فضيلة الهجرة وان لا ينازع
المُهاجرين فى مَراتبهم واما الهجرة التى تكون من المسلم لصلاحِ دينه فانها باقية ابدَ الدهر كذا فى
الميسّر وذكر فى شرح السُّنّة كانت الهجرة عن مكة واجبةً قبل الفتح لكونها مساكنَ اهل الشرك وكل من
اَسلم اليوم فى بلدةٍ من بلاد اهل الشرك فانه يؤمر بالهجرة عنها الى دار الاسلام وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم
لا تنقطعُ الهجرة حتى تنقطع التوبة م ابو قتادة رض الله عنه لا هُلكَ عليكم اطلقوا الى غُمَرى قال ابو قتادةَ
خطبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تُسيرون عَشيتكم وَليلتكم وتأتون الماءَ ان شاءَ الله غدًا
فانطلق الناس لا يَلوِى احدٌ على احدٍ فبينما رسولُ الله يَسيرُ حين ابهارَّ الليلُ وانا الى جنبه فَنعَسَ رسولُ
اللهِ فمال عن راحلته فاَتيتهُ فدعمتهُ من غيران اُوقظَهُ حتى اعتدَلَ على راحلته ثم سارَ حتى تهوّرَ الليلُ
مال عن راحلته فدعمتهُ من غير ان اُوقظهُ حتى اعتدَلَ على راحلته ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال
ميلةً هى اشدّ من الميلتَيْنِ الاوليين فدعمتهُ فرفعَ راسه فقال من هذا قلتُ ابو قتادة قال متى كان هذا
مَسيرَك منى قلتُ مازال هذا مَسيرى منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظتَ به نبيَّهُ فمال رسولُ الله
عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله والشمسُ فى
ظهيرهِ فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسِرنا حتى اذا ارتفعت الشمسُ نزلَ ثم دعا بميضاةٍ
كانت معى فيها شئ من ماءٍ فتوضّأ وُضوءً دُونَ وضوءٍ وبقى فيها شئٌ من ماء ثم لى احفظ علينا
ميضاتك فسيكونُ لها نبأٌ ثم قال اَمَا انّهُ ليس فى النوم تفريط انما التفريط على من لم يُصَلِّ الصلوة حتى
تجئ وقتُ الاُخرى فمن فعل ذلك فليُصلّها حين يَنتبه فاذا كان من الغد فليُصلّها عند وقتها
قال وانتهينا الى الناس حين امتدّ النهارُ وحَمِىَ كلّ شئٍ وَهُم يقولون يا رسول الله هَلكنا عَطِشنا
فقال لا هلكَ عليكم ثم قال اطلقوا الى غُمَرِى ودعا بالميضاة فجعل يَصُبّ وانا اسقيهم حتى ما بقى غيرى وغير
رسول الله ثم صبّ فقال اشرب فقلتُ لا اَشربُ حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقىَ القوم آخرُهم شربًا
قال فشربتُ وشربَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا يَلوى اى لا يلتفت يقال الوى براسه اذا اماله
من جانب الى جانب وابهارّ الليل ابهيرارًا اى انتصف والنعاس ما يتقدم النوم من الفتور والميضاة
ما يتوضّأ به والهَمس الصوت الخفىّ والهُلك بضم الهاء وسكون اللام الهلاك ومعنى اطلقوا الى غُمَرى ايتونى
به والغُمَر بضم الغين المعجمة وفتح الميم قدحٌ صغيرٌ م ابن عمر رض الله عنهما لا ياكل احد من اُضحيته فوق ثلثة
ايام هذا حديث مَنسوخ ناسخه ما رواه ابو سعيد الخدرى رض الله عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم يا

ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا فى الصلوة صح

اهل

اهل المدينة لا تأكلوا لحومَ الاضاحىّ فوق ثلاث قال ابو سعيد فشكوا الى رسول الله اِنّ لهم عيالًا
وحشمًا وخدمًا فقال كلوا واطعموا واحبِسوا او ادّخروا واشكل الراوى الاُضحيّة الضحية قال الاصمعى
فيها اربع لغاتٍ اُضحيّة اِضحيّة والجمع اضاحىّ وضحيّة والجمع ضحايا واضحاة وجمعها اَضحى ق
انس رض الله عنه لا يؤمنُ احدكم حتى اكونَ احبّ اليه من والده وولده والناس اجمعين المرادُ
بالحبِّ ههنا ليس الحبّ الطبعىّ التابعَ للشهوات النفسانيةِ فانه خارج عن حدّ الاستطاعة
بل الحبُّ العقلىّ الذى هو ايثارُ ما يقتضى العقلُ رُجحانه وان كان على خلاف الهوى الا يرى ان
المريض يعاف الدواءَ بطبعه ويميلُ اليه باختياره لما علم او ظن صلاحه فيه فالمرءُ لا يؤمن الّا
اذا تيقّنَ ان الرسول لا يأمر ولا ينهى اِلّا بما فيه صلاح عاجلىّ او خلاص آجلىّ وانه اَحقّ بحرزه
يكفّه عن النار من غير توقّعِ عوض وقد علم ان غرض الوالد كان فى ابتداء امره قضاءُ وطره
وغاية هِمّته ايام صِغرِه ان يكون رداءً له فى كبره وخلفًا له بعد انقضاء عمره واذا علم قطعًا ان
الرسول صلى الله عليه وسلم اَعطفُ الناس اليه وانفعُهم يقضى العقلُ بترجيح جانبه ولزوم طاعته فثبتَ ان
المرء لا يؤمن ولا يعتدّ بايمانه حتى يقتضى عقلُهُ ترجيح جانب الرسول عليه السلام على ما سواه من المخلوقات
وهذا اول درجات الايمان وكماله ان تتمرّنَ نفسُهُ ويرتاض طبعه بحيث يصير هواهُ تبعًا لعقله مساعدًا
على تحصيل فضائله فيطاوعُ الرسولَ عليه السلام ويُرجِّح جانبه بعقله ويَصير الرسول اَحبَّ اليه عقلًا و
طبعًا والايمانُ به والاذعان لحكمه ملايمًا لنفسه ويلتذّ بِهِ التذاذًا عقليًّا اذ اللذّةُ ادراك ما هو كمالٌ والشارعُ
صلواتُ الله عليه عبّر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر اللذائذ الحسيّة فيما روى انه قال ثلاث من كنّ فيه
وجدَ حلاوةَ الايمان الحديث قاله الامام الاجل القاضى ناصر الدين رحمه الله ق ابو هريرة رض الله عنه
لا يبعْ بعضُكم على بيع بعضٍ صورته اذا اشترى رجل شيئًا من آخر بثمن معين وتراضى المتعاقدان على
ذلك فيأتى آخرُ فيعرض على المشترى سِلعةً مثل ما اشترى او اجود بمثل ثمنها او انقص منه وهو
منهىّ عنه اَمّا اذا لم يتراضيا فهو بيعُ من يزيدُ ولا باس به وما ذكرناهُ محملُ النهى م جابر رضى الله عنه
لا يبعْ حاضرٌ لبادٍ الحديث الحضرىّ لا يجوز ان يبيع من البدوى شيئًا للنهى وهذا اذا كان اهلُ البلد
فى قحط وهو يبيعُ من اهل البدوِ طمعًا فى الثمن الغالى لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك
فلا باس به لانعدام الضرر وعن ابن عباسٍ رضى الله عنهما انه قال لا يكون له سمسارًا الّا قيل له
ما معنى قوله لا يبيع حاضرٌ لبادٍ وكان مجاهد رحمه الله يقول لا باس به فى هذا الزمان وانما وقع
النهىُ فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ح ابو سعيد و م ابو هريرة رض الله عنهما لا يبغضُ الانصارَ

الحديث الانصار جمع نصير كشريف واشراف وقيل ناصر كصاحب واصحاب وهما قبيلتان الاوس والخزرج ابنا حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقحطان اصل العرب اسمه يقطن وقيل يقطان وسمي قحطان لانه اول من تجبر وظلم وقحط اموال الناس كذا ذكره الشيخ الامام محي الدين النواوي رحمه الله واليوم الآخر يوم القيامة لانه آخر ايام الدنيا ح عايشة رضي الله عنها لا يبقى احد في البيت الا لد الحديث اللدود بفتح اللام من الادوية ما يسقاه المريض في احد شقي الفم اخذ من لديدي الوادي وهما جانباه يقال لددته اذا سقيته ذلك وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه كذا في النهاية وشرح السنة ولد على بناء المفعول بمعنى سقي وقوله فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم وقت السقي م ابو هريرة رضي الله عنه لا يبولن احدكم في الماء الدايم ثم يغتسل منه الدايم الساكن يقال دام الماء اذا سكن وادمته سكنته ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يتحرى احدكم الحديث اي لا يقصد ودل الحديث على عدم جواز الصلوة في الوقتين المذكورين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله في حق الفرايض اداء وقضاء وذهب مالك والاوزاعي والشافعي واحمد رحمهم الله الى جوازه واما النوافل فيجوز مع النقصان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي يجوز كل تطوع له سبب ورد او تحية مسجد او صلوة خسوف ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يتقدمن احدكم رمضان الحديث العمل على هذا عند العلماء رحمهم الله حيث كرهوا استقبال شهر رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق صوما كان يصومه وقيل المراد التقدم بنية رمضان لان التقدم على الشيء بالشيء انما يتحقق اذا كان من جنس ذلك والفايدة في تخصيصه بيوم او يومين هو ان ذلك قليل فيتوهم ان القليل عفو كما عفي في كثير من الاحكام ق انس رضي الله عنه لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به تمني الموت من ضر اصابه في نفسه او ماله مكروه اما اذا تمناه من الخوف على دينه لفساد الزمان فلا يكره كما جاء في الدعاء واذا اردت فتنة في قوم فتوفني اليك غير مفتون كذا في التحفة ق عثمان رضي الله عنه لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء الحديث الوضوء معروف واشتقاقه من الوضاءة وهي الحسن واحسان الوضوء اسباغه م ابو هريرة رضي الله عنه لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا قوله وقاتله اي قاتله المؤمن الغازي والله اعلم والابد الدهر ونصبه على الظرفية م ابو هريرة رضي الله عنه لا يجزي ولد والده الحديث العمل على هذا عند العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على ان الرجل اذا اشترى احدا من آبايه يعتق عليه بمجرد الاشتراء من غير ان ينشي فيه

عتقا

عتقا وكذا الحكم في الامهات والاولاد واولاد الاولاد واختلفوا في غير الوالدين والمولودين من المحارم فذهب الاكثرون الى ان من ملك ذا رحم محرم منه يعتق عليه وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد واسحاق رحمهم الله وقال مالك رحمه الله لا يعتق الا الوالد والولد والاخوة وقال الشافعي رحمه الله لا يعتق الا الوالدان والمولودان وقوله فيعتقه لم يرد به ان انشاء العتق شرط بل اراد به ان بالشراء تخليصه عن الرق كذا في شرح السنة ق ابو بردة بن نيار رضي الله عنه لا يجلد احد فوق عشر جلدات الحديث بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء المعجمة ونيار بكسر النون والحديث ورد في التعزير واليه ذهب احمد واسحاق رحمهما الله لا يبلغ التعزير اربعين وأول بعض اصحاب الشافعي رحمه الله قوله فوق عشر جلدات بالاسواط ولكن بالنعال والايدي والثياب ونحو ذلك على ما يراه الامام ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يجمع بين المراة وعمتها الحديث اي لا يجمع في النكاح وقد تقدم ذكره في هذا الباب ح ابو بكر رضي الله عنه لا يجمع بين متفرق الحديث فيه بيان ان الخلطة يجعل مال الرجلين كمال الرجل الواحد في حق الزكوة وهي تارة تؤثر في تقليل الزكوة ومرة في تكثيرها فبيان التقليل اذا كان لرجلين ثمانون شاة مختلطة وتم الحول عليها لا يجب عليهما الا شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهما كان عليهما شاتان وبيان التكثير ان يكون بين جماعة اربعون شاة مختلطة لا يجب عليهم الا شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهم لم يكن عليه شيء وقوله ولا يفرق بين مجتمع نهي للساعي قصدا الى تكثير الصدقة ونهي لرب المال عنه قصدا الى تقليل الصدقة بيانه اذا كان بين رجلين اربعون شاة مختلطة فلما اظلهما الساعي فرقاها لئلا تجب عليهما الزكوة او كانت متفرقة فاراد الساعي جمعها لتجب الزكوة او كانت بينهما ثمانون شاة مجتمعة فاراد الساعي تفريقها لياخذ شاتين او كانت متفرقة فاراد ارباب الاموال جمعها لئلا يجب عليهم الا شاة واحدة وخشية الصدقة مفعول له والخشية خشيتان خشية الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان يكثر وهذا الذي ذكرناه قول اكثر العلماء رحمهم الله وقال مالك ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الخلطة ليست بسبب لوجوب الزكوة ولا لعدمها لان اتحاد المالك شرط لقوله عليه السلام اذا لم يكن في ملك الرجل الا اربع من الابل فلا شيء عليه وهو محكم وقوله لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة محتمل بان يكون له اربعون من الغنم فيفرقها في مكانين ليظن الساعي انها لاثنين فلا ياخذ منها شيئا فيحمل المحتمل على المحكم ق ابو بكر رضي الله عنه لا يحج بعد العام مشرك الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الحجة التي امره عليها رسول الله قبل حجة الوداع في رهط

يوذن في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك الحديث وقد كان عادتهم في الجاهلية ان يطوفوا
عريانا ويقولوا لا نطوف بثياب عصينا الله فيه ق ابو بكرة رض الله عنه لا يحكم احد بين اثنين
وهو غضبان اراد صلى الله عليه وسلم ان يكون الحاكم حين حكم لا يتغير عقله ولا خلقه والحاكم اعلم
بنفسه فاى حال اتت عليه تغير فيها عقله او خلقه لا يقضى حتى تذهب واى حال فيها سكون
الطبيعة واجتماع العقل حكم وان غيره مرض او حزن او جوع او نعاس او ملال ترك كذا
في شرح السنة والواو في وهو للحال م ابن عمر رض الله عنهما لا تحلبن احد ماشية احد الا باذنه الحديث
المشربة بالضم والفتح الغرفة كذا في النهاية وذكر في الفايق المشربة الغرفة وروى بالسين وهى الصفة
امام الغرفة قوله فينتشل طعامه اى يستخرج يقال نثلت كنانتي اى استخرجت ما فيها من النبل وفى
رواية البخارى رحمه الله فينتقل والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم حيث قالوا لا يجوز
لاحد حلب ماشية الغير بغير اذنه ويباح للمضطر وذهب قوم الى اباحته لغير المضطر اذا لم يكن
المالك حاضرا وبه قال احمد واسحاق رحمهما الله ق ابن مسعود رض الله عنه لا يحل دم امرئ مسلم
يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث يشهد مع ما يتعلق به جملة وقعت صفة لمسلم
وفائدتها التاكيد وقوله الا باحدى ثلث اى باحدى معان ثلث والثيب والنفس والتارك بالجر بدل
من ثلث وبالرفع خبر مبتدا محذوف والمراد من المعاني العلل ولهذا قال باحدى بالتانيث و
وبثلث من غير تاء م جابر رض الله عنه لا يحل لاحدكم ان يحمل السلاح بمكة اى للقتال والحرب
ق ابو هريرة رض الله عنه لا تحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر الحديث حرمة اى ذو حرمة
وهو المحرم ومحرمها من لا يحل له نكاحها على التابيد كالابن ونحوه ق ام سلمة رض الله عنها لا تحل
لامراة مسلمة الحديث يقال احدت المراة على زوجها وحدت اذا امتنعت من الزينة والخضاب
والاحداد واجب عليها في عدة الوفاة عند عامة العلماء رحمهم الله وهو ان يمتنع من الزينة
والطيب والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا من عذر وهو مذهب ابى حنيفة ومالك رحمهما
الله وعند الشافعي رحمه الله تكتحل ليلا وذكر الحميدى هذا الحديث في مسند زينب بنت جحش
ق سعد بن ابى وقاص رض الله عنه لا يحل لامرئ ان يهجر اخاه فوق ثلث وفى رواية فوق ثلثة
ايام وانما لم يكن له الزيادة على ثلثة ايام فيما كان بينهما من الامور الدنياوية مثل هجران الرجل اخاه
لعتبة او لنبوة تكون منه وفيما كان الهجران في حق من حقوق الله تعالى له ما فوق ذلك كهجران
اهل العصيان واهل الريب في الدين فانه يجوز ذلك الى ان يزول عنهم ذلك ويظهر توبتهم ولقد

هجر

هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة
بن الربيع رض الله عنهم فلم يكلمهم خمسين يوما وامر الناس بهجرانهم ولما اعتل بعير صفية قال رسول
الله لزينب اعطيها بعيرا وكان عندها فضل ظهر فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر وقد وجد من السلف من هجر اخاه في امر من امور
الدين السنة والسنتين ومنهم من هجر صاحبه في ذلك عمره وراوا انفسهم في فسحة من ذلك ما لم يعد
المهجور عما ابتدعه كذا في الميسر خ ابو هريرة رض الله عنه لا يخطب احدكم على خطبة اخيه لا يخطب
بالرفع على النفي وبالجزم على النهي وهذا اذا خطب امراة وركنت اليه وتراضيا اما اذا لم يركن احدهما
الى الاخر فلا يمتنع من خطبتها احد وفي الحديث دليل على ان الخاطب اذا كان كافرا جاز ان يخطب على
خطبته لانه تعالى قطع الاخوة بين المسلم والكافر خ ابو هريرة رض الله عنه لا يدخل احد الجنة الا
اري مقعده من النار الحديث اري على بناء المفعول والضمير المستتر فيه العائد الى احد هو
مفعول ما لم يسم فاعله ومقعده بالنصب هو المفعول الثاني ومعناه موضع قعوده وقوله لو اساء
اى لو اساء يكون مقعده م جابر رض الله عنه لا يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث لا يدخل بضم حرف
المضارعة يقال اجره اذا امنه ومنه يجير ولا يجار عليه اى يؤمن من اخافه غيره ومن اخافه هو
لم يؤمنه احد دل الحديث على ان دخول الجنة برحمته تعالى كما ذهب اليه اهل السنة لا بالعمل
كما ذهب اليه اهل الاعتزال واما قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون فمحمول على الدرجات
دفعا للتعارض م انس رض الله عنه لا يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوايقه البوايق جمع بايقة
وهى الداهية تبوقهم بوقا والمعنى لا يامن غوائله وشروره ق جبير بن مطعم رض الله عنه لا يدخل
الجنة قاطع اى قاطع الرحم والبر والاحسان الى الاقارب ق حذيفة رض الله عنه لا يدخل الجنة قتات
القتات هو النمام لانه يقت الحديث اى يزوره ويهيئه قتا قال ابو مالك القت والقد واحد ومنه
الدهن المقتت وهو المهيا المطيب بالرياحين كذا في الفايق وقيل النمام هو الذى يكون مع القوم
يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم عليهم كذا
في التحفة والنميمة نقل الكلام على جهة الافساد وقال الفراء يقال ابل نمة اذا لم يبق في اجوافها
الماء والنمام منه لانه لا يبقى الكلام في جوفه كذا في المجمل ومحمل هذا الحديث وامثاله انه لا يدخل الجنة
الفايزين او لا يدخلها حتى يعاقب بما اجترحه من الاثام او لا يدخلها لانه مستحل لذلك والله اعلم
م ابن مسعود رض الله عنه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر الحديث مثقال ذرة اى وزنه

كانبغ

ذرّة وهي واحدة الذرّ وهو النمل الاحمر الصغير وسُئِل ثعلبٌ عنها فقال ان مائة نملةٍ وزن حبّة
والذرّة واحدةٌ منها وقيل الذرّة لا وزن لها ويُراد بها ما يُرى في شعاع الشمس وقيل اراد انّه
تعالى ينزع الكبر من قلبه اذا اراد ان يُدخله الجنّة حتى يدخلها بلا كبرٍ كما قال تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غلٍّ والبطرُ سوءُ احتمال الغنى قاله ابن الاعرابي وبطر الحقّ ههنا ان يجعل الحق
باطلاً ويتجبّر عند الحق فلا يراه حقّاً كذا في شرح السنّة وقيل البطرُ الطغيان عند النعمة وقيل هو
الحَيرة ومعناه ان يتحيّر عند الحقّ فلا يراه حقّاً وتفسيره على الباطل اشبه لما ورد في غير هذه
الرواية انما ذلك من سفه الحقّ وغمص الناس اى راى الحقّ سفهاً وغمط الناس اى استحقرهم كذا
في الميسّر والسفهُ الخفّة والطيش يقال سفه فلانٌ عليّ اذا استخفّ بك وجهل عليك ومنه زمام سفيه
وفي سفه الحقّ وجهان احدهما ان يكون على حذف الجارّ وايصال الفعل كانّ الاصل سفه على الحق
والثاني ان يُضمّن معنى فعلٍ متعدٍّ كجهل ونكر والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو
عليه من الرُّجحان والرَّزانة والغمسُ والغمصُ والغمطُ اخواتٌ في معنى العيب والازدراء وفي غمص وغمط
لغتان فعل يفعل وفعِل يفعَل كذا في الفايق خ ابو بكرة رضي الله عنه لا يدخل المدينة رُعبُ المسيح
الدجال الحديث الرُّعْب بسكون العين وضمها الخوف والضمير في لها يعود الى المدينة وقوله على كل باب اى
على كل بابٍ من ابوابها م ام مبشّر رضي الله عنها لا يدخل النار احدٌ بايع تحت الشجرة المبايعة تحت
الشجرة كانت عام الحديبية بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت دونه وعلى انّ لا ينفروا وقد
كان صلى الله عليه وسلم في ظل شجرةٍ وعلى ظهره غصنٌ من اغصانها فلما بايعوا قال لهم انتم اليوم خير اهل
الارض وكان عددهم الفاً وخمسمائةٍ وعشرين وقيل الفاً واربعمائة وقيل وثلثمائة والمبايعةُ المعاهدةُ
والمحالفة ومبايعتهم اياه صلى الله عليه وسلم التزام طاعته وبذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه ومبايعته
اياهم الوعد بالثواب على ذلك م ام مبشّر رضي الله عنها لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة
احدٌ الحديث حفصة رضي الله عنها هي بنت عمر بن الخطاب زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلى
ايجاب للنفي اى يدخلها اصحاب الشجرة ومعنى فانتهرها فزجرها يقال نهره وانتهره اذا استقبله بكلام
يزجره والورود في اللغة هو موافاة المكان وقد اختلف اهل العلم في معنى الورود ههنا فقال ابن
عباس رضي الله عنهما هو الدخول والضمير في قوله واردها للنار واليه ذهب الاكثرون وقالوا النار يدخلها
البرّ والفاجر ثم ينجّي الله تعالى الذين اتقوا فيخرجهم منها والدليل عليه قوله تعالى ثم ننجّي الذين اتقوا
والنجاة انما يكون بعد الدخول وقوله ونذر الظالمين فيها جثيّاً اى نترك الذين ظلموا في النار جاثين على

الركب

الرُّكَب اى جالسين عليها وعنه صلى الله عليه وسلم الورود الدخول لا يبقى برٌّ ولا فاجرٌ الا دخلها
فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على ابرهيم حتى انّ للنار ضجيجاً من بردهم ثم ينجّي
الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيّاً رواه جابر رضي الله عنه قال صاحب نوادر الاصول
كانّ الله عزّ وجلّ احبّ ان يجعل ثمرة المؤمنين فيها اى اذا نجوا منها علموا من اين نجوا وليس
الخبر كالمعاينة واذا وردوا دار السلام علموا اين حلّوا فالشيء انما يعرف بضدّه ولذلك قالوا
عند دخول الجنّة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اى حزن قطع النيران وكانّه عزّ وجلّ احبّ ان
يبرز فضل الصادقين وبذلهم انفسهم له ويأخذ حقّه من الطبقة الذين آثروا شهوات
نفوسهم بتضييع الحق وهم اهل لا اله الا الله حتى ينتقم النار منهم مدّةً ثم يدركهم رحمة الله
وقد نقّوا وصلحوا لدار السلام وجوز الصادقون وهم لا يشعرون بالنار قال تعالى ان الذين سبقت
لهم منّا الحسنى اولئك عنها مبعدون انما بعّدوا عنها لان نور الايمان وبرد اليقين احتملهم
فهم يمضون في النار حتى اذا خرجوا منها قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربّنا ان نرد النار
قالوا بلى ولكن مررتم بها وهي خامدة لان الرحمة اظلّتهم حتى اشرق نور الايمان في قلوبهم فخمدت
النار من برد انفسهم ولذلك نسب البرد الى المؤمنين واما نجّة النار فمن اجل انها خلقت منتقمة
من اهل الغفلة فاذا جاء المؤمن بنوره وبرده نجّت مخافة ان تبرد فتضعف عن الانتقام وعن
يعلى بن منبه رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم ان النار لتنادي جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك
لهبي والنجاة من الله تعالى للعبد في هذا الموطن على قدره ومحلّه عنده ومحلّه على قدر ما منّ عليه
من المعرفة به وهو اليقين الذي جعل له من ذلك حظّاً وعن عبد الله عنه صلى الله عليه وسلم يرد الناس
النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله
ثم كشدّ الرجل ثم كمشيه ثم كحبوه انما ذكر الاعمال لانه ظاهر والظاهر محنة الباطن وما في القلوب
غيب الا عن خالق الغيب الحضر العدو ومثله الشدّ والحبو المشي على الاربع وقيل المراد من
الورود الرؤية والحضور لا الدخول والمؤمن لا يدخل النار ابداً لقوله تعالى ان الذين سبقت
لهم منّا الحسنى اولئك عنها مبعدون وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال وان منكم الا واردها
يعني القيامة والاوّل اصحّ لما تقدّم م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه لا يدخلنّ رجل بعد يومي هذا
على مغيبة الحديث دخل نفرٌ من بني هاشم على اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه فدخل
ابو بكر بيته فرآهم فكره ذلك وذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً لم ار الا خيراً فقال عليه السلام

ان الله قد برّاها ثم صعد المنبر فقال الحديث المُغيبة بضم الميم هي التي غاب عنها زوجها كذا في النهاية
ق ام سلمة رضي الله عنها لا يدخلنّ هولاء عليكم قاله لما رأى هِيتًا المخنّث قاعدًا عند ام سلمة وهو يقول لعبد الله اخي ام سلمة ان فتح الله لكم الطائف فانا ادلّك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمانٍ يعني اطراف هذه العُكَن الاربع وذلك لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها في كل جانب اربعة اطرافٍ فهذه ثمانٍ ولم يقل بثمانية لان الطرف الذي هو واحد الاطراف وان كان مذكرًا لكن الاطراف غير مذكورة كقولهم هذا الثوب سبعٌ في ثمان يريد به الاشبار ثم لم يذكرها لانه لم يذكر الاشبار كذا في شرح السنة والعكنة الطيّ الذي في البطن من السمن جمعها عُكن واعكان والمخنّث ماخوذ من الانخناث وهو التكسّر والتثنّي وقول المصنف رحمه الله يعني المخنثين هو بيان قوله هؤلاء خ ابو امامة رضي الله عنه لا يدخل هذا بيتَ قوم الا ادخله الذلّ قاله لما راى شيا من آلة الحرث قوله هذا اشارة الى شيء من آلات الزراعة وسمّي البيت بيتًا لانه يُبات فيه والذلّ ضد العزّ ومعنى ادخله اى ادخل فيه والحرث الجمع وبه سمّي الرجل حارثًا والمراد من آلة الحرث الآلة المعروفة للزراعة وصاحبها انما يكون ذليلًا لكونه مستعلًى عليه او لانه الاشتغال بذلك يؤدّي الى الاعراض عن الجهاد الذي يفضي تركه الى الاذلال ق اسامة ابن زيد رضي الله عنه لا يرث المسلمُ الكافرَ الحديث العمل على هذا عند عامة العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم وعن معاوية رضي الله عنه انه كان يرى توريث المسلم من الكافر من غير عكس متمسكًا بما روى ابو الاسود الدؤلي ان معاذًا رضي الله عنه كان باليمن فرفعوا اليه يهوديّ مات وترك اخًا مسلمًا فقال سمعت رسول الله يقول الاسلام يزيد ولا ينقص ولانّ للاسلام مزيّة فلا بدّ من اعتبارها وذلك فيما ذكر وهذا القول مخالف لقول جمهور الصحابة وعامة التابعين وكان هذا القضاء من معاوية رضي الله عنه يعدّ حدثًا في الاسلام ولما قام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعد معاوية ردّهم الى الحكم الاول ولما كتب معاوية الى عمّاله بذلك امر زياد شريحًا بذلك ولم يكن شريح يقضي به قبل ذلك فكان اذا اقضى يقول هذا قضاء امير المؤمنين فكان سلبه القضاء عن نفسه واضافته الى امير المؤمنين انكارًا له واما حديث معاذ رضي الله عنه فلم يكن نصًّا فيما ذهب اليه وانما تأوّله على ذلك والتأويل لا يعارض صريح الحديث ومزية الاسلام لا تظهر في حق الاسباب المنسوبة للملك كما في البيوع والهبات خ جرير رضي الله عنه لا يرحم الله من لا يرحم الناس الرحمة في اللغة رقّة مقتضية للتعطيم والتفضّل فمبدأها الرقة التي هي انفعال ومنتهاها العطف والتفضّل الذي هو فعل فالانسان اذا وُصف بالرحمة فتارة يراد بذلك المبدأ الذي هو الرقة وتارة يراد به المنتهى الذي هو التفضّل والعطف وتارة يراد ان معًا واذا وُصف بها البارئ تعالى فليس يراد بذلك الا المنتهى الذي هو الفعل

دون المبدأ الذي هو الانفعال اذ هو منزّه عن الانفعالات وعن نقص تعالى الله عن ذلك وهذا على ما روى عن التابعين حيث قالوا الرحمة من الله انعام وافضال ومن الادميين رقة وتعطف كذا ذكره الامام العلّامة الراغب رحمه الله ومن موصول عائده مستتر اى الذي لا يرحم هو الناس
ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يزال احدكم في صلوته ما دامت الصلوة تحبسه الحديث اى ما دام انتظار الصلوة تحبسه في المسجد فحذف المضاف واعرب المضاف اليها باعرابه وقوله لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة اى لا يمنعه شيء الا انتظار الصلوة ومعنى الانقلاب الى الاهل الرجوع اليه وفي الحديث تنبيه على فضيلة القعود في المسجد لانتظار الصلوة خ ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال المرء في فسحة من دينه الحديث المرء الرجل والفسحة السعة وما في ما لم يصب مصدرية والمعنى مدة عدم اصابته دمًا حرامًا كقولهم انتظرني ما ان جلس القاضي بمعنى ما جلس القاضي والمعنى مدة جلوسه خ سهل بن سعد رضي الله عنه لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر ما عجّلوا مثل ما في ما لم يصب وقد مرّ ذكره والفطر الاسم من الافطار والعمل على هذا الحديث عند العلماء رحمهم الله فانهم استحبّوا تعجيل الفطر بعد ما غربت الشمس بيقين م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة اراد باهل الغرب اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد بالغرب الحدّة والشوكة وباهل الغرب اهل الجهاد وقيل الغرب ههنا الدلو اراد بهم العرب لانهم اصحابها وهم يسقون بها كذا في النهاية ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه لا يزال ناس من امتي ظاهرين الحديث المراد منهم المجاهدون في سبيل الله تعالى وقد حمل الحديث على جيوش الشام المرابطة في سبيل الله تعالى نصر الله تعالى بها وجه الاسلام وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ومعنى الظهور الغلبة وامر الله القيامة كقوله تعالى اتى امر الله والواو في وهم ظاهرون للحال م ابو هريرة رضي الله عنه لا يزالون يسالونك يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله اى هذا الله خلق الخلق فمن خلقه ويؤيّده رواية البخاري هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ووجهه ان يقال هذا الله مبتدأ وخبر وخلق الخلق خبر بعد خبر او هذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق الخلق خبره خ ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال هذا الامر في قريش الحديث اى امر الولاية والخلافة وقد اتفق جمهور العلماء على ان القرشي متعيّن للخلافة ولا تختص بطن من قريش دون بطن وكون الامام هاشميًا ليس بشرط وزعم الكعبي ان القرشي اولى بها فان خافوا الفتنة جاز عقدها لغير القرشي

وهو باطل بالحديث المذكور وبقوله صلى الله عليه وسلم الايمة من قريش سلمان رضي الله عنه لا يستنج احدكم
بدون ثلثة احجار الاستنجاء من الذهاب الى النجوة من الارض وهي المرتفعة منها كانوا يستترون بها عند
التخلي فكني بالنجو عن الحدث كما كني بالغائط وهو المكان المطمئن من الارض او الاستنجاء نزع الشيء من موضعه
وتخليصه عنه من نجوته اذا جنيته وسمي الاستنجاء استطابة واطابة لما فيهما من ازالة النجاسة وتطهير
موضعها كذا في جمل الغرايب ثم الشافعي رحمه الله ذهب الى ظاهر الحديث حيث قال لا بد من الثلث واذا
لم تحصل الانقاء به تجب ان يزيد حتى تحصل ثم ان حصل الانقاء بعد الثلاث بشفع يستحب عنده
ان تختم بالوتر ولا تجب وذهب ابو حنيفة والصحابة رحمهم الله الى انه ليس في الاستنجاء عدد مسنون
وانما الغرض الانقاء لقوله عليه السلام من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج والايتار يقع على الواحدة
والحديث الذي رواه سلمان متروك الظاهر فانه لو استجمر بحجر له ثلثة احرف جاز بالاجماع ق ابو هريره
رضي الله عنه لا يسم المسلم على سوم اخيه المسلم السوم الطلب يقال سام السلعة اذا طلبها والسوم على
سوم غيره منهي وصورته ان ياخذ الرجل شيا ليشتريه بثمن رضي به مالكه فجاء اخر وزاد عليه يريد شراءه
اما اذا لم يرض به المالك فهو غير داخل في النهي وهو بيع من يزيد خ ابو سعيد رضي الله عنه لا يسمع
مدى صوت المؤذن الحديث مدى الشيء غايته وغاية الصوت تكون اخفى لا محالة فاذا شهد
له من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فبان يشهد له من دنا منه وسمع مبادي صوته كان اولى
وانما قال ذلك ولم يقل لا يسمع صوت المؤذن ليكون ابلغ واشد تحريضا وحثا له على رفع الصوت و
قد استحب العلماء رحمهم الله رفع الصوت في الاذان ما امكنه لتكثر شهداؤه على فعله ذلك ق
ابو هريرة رضي الله عنه لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح الحديث المراد من الاخوة هو اخوة الدين و
السلاح هو ما اعد للحرب من آلة الحديد وقوله ينزع من يده فيقع في حفرة اي ينزعه من يده فيتوصله
الى المشار اليه فيجرحه او يهلكه فيقع المشير في حفرة من النار جزاء لفعله ذلك م ابو هريرة رضي الله عنه
لا يشربن احد منكم قائما الحديث هذا النهي نهي ادب وارفاق ليكون شربه على سكون وطمانينة
ويكون ابعد من ان يحدث فيه فساد فانه روي انه يورث وجع الكباد وهو وجع الكبد اما لو شرب
قائما فلا باس به والاستقاء التكلف في القيء م ابو هريرة رضي الله عنه لا يصبر على لأواء المدينة و
شدتها احد الحديث اللأواء وشدتها والتعاقب في هذين اللفظين يدل على اختلاف في المراد
وروي على لأوائها وجهدها والجهد بفتح الجيم المشقة فيحمل اللأواء على ضيق المعيشة والجهد
على ما يصيبهم من الحر وعلى ما يصيب المهاجر فيها من وحشة الغربة وغير ذلك واما قوله كنت له

شفيعا

شفيعا يوم القيامة او شهيدا فالقول الاقوم فيه ان او للتقسيم لا على الشك من بعض الرواة لان
اكثر الروايات عنهم على هذا السياق فيدل على انه خرج كذلك من معدن الرسالة والمراد منه
على هذا كنت شفيعا لبعضهم شهيدا لبعضهم وهو الذي وفى لله تعالى بعهده والرسول صلى الله عليه وسلم
لا يشهد الا لمن هذه صفته ويشهد على سائر امته بالبلاغ وان ذهب ذاهب الى ان او بمعنى الواو لورود
الرواية ايضا بالواو فالتاويل ان يقال انه اشار الى اختصاصه اهل المدينة بالجمع بين الفضيلتين
الشهادة والشفاعة كذا في الميسر والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والشهيد بمعنى الشاهد
م ابو سعيد رضي الله عنه لا يصلح الصيام في يومين الحديث يوم الاضحى ويوم الفطر بالجر بدل من يومين
بدل الكل من الكل والاضحى جمع اضحاة وهي لغة في ضحية وهي الاضحية قاله الاصمعي وقد اتفق العلماء
رحمهم الله على ان الصوم في يومي العيد منهي عنه ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يصلي احدكم في الثوب
الواحد ليس على عاتقه منه شيء معناه لا يصلي الرجل في ثوب واحد لا يشد على وسطه فيكون
مكشوف المنكبين بل يتزر ويرفع طرفيه على عاتقيه ويصلي فيكون بمنزلة الازار والرداء وهذا
اذا كان الثوب واسعا فان كان ضيقا شده على حقوه وهو معقد ازاره كذا في التحفة وقد اتفقت
العلماء رحمهم الله على انه لو غطى سرته وركبته مع ما بينهما صحت صلوته وانما المستحب ان يصلي في
ازار ورداء وعمامة ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يصلين احد الظهر ويروى العصر الا في بني قريظة قاله
لما رجع من الاحزاب فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم
بل نصلي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف بنو قريظة بضم القاف وفتح الراء المهملة وفتح الظاء المعجمة
قوم من يهود بقرب المدينة كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا العهد بقدوم الاحزاب
فلما انهزم الاحزاب اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم والاحزاب جمع الحزب وهي الطائفة و
سمي ذلك القوم احزابا لانهم كانوا طوايف من العرب ح ابو هريرة رضي الله عنه لا يخص احدكم يوم الجمعة
الحديث تقدم الكلام عليه في هذا الباب في قوله لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه
لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب الدائم الساكن والجنب يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد و
الاثنان والجمع كذا في الفائق والجنابة في اللغة البعد ومخالطة الرجل المراة والواو في وهو جنب للحال
من الفاعل م ابو هريرة رضي الله عنه لا يفرك مؤمن مؤمنة الحديث لا يفرك بفتح الراء اي لا يبغض يقال
فركت المراة زوجها فركا اذا ابغضته وقوله آخر بالنصب اي خلقا آخر خ ابو بكرة رضي الله عنه لا يفلح قوم
تملكهم امراة قاله لما بلغه ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى المفلح الفائز بالبغية كانه الذي

انفتحت له وجوه الظفر والتركيب دالٌّ على معنى الشق والفتح اتفقت العلماء رحمهم الله على ان المراة لا
تصلح ان تكون اماما ولا قاضيا لان الامام تحتاج الى الخروج لاقامة الجهاد والقيام بامور المسلمين
والقاضي تحتاج الى البروز لفصل الخصومات والمراة عورة مستورة عاجزة ناقصة العقل والامامة
والقضاء من كمال الولايات عن معاوية رض الله عنه انه قال لرجل من سبا ما اجهل قومك حين
ملكوا عليهم امراة قال اجهل من قومي قومك قالوا لرسول الله حين دعاهم الى الحق ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة ولم يقولوا ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له م مطيع
بن الاسود رض الله عنه لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم قاله يوم فتح مكة والمعنى لا يمسك حتى
تضرب عنقه وقولهم يمين الصبر هو ان يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها كذا
في الفائق وقيل معنى الحديث الاعلام بان قريشا يسلمون ولا يرتد واحد منهم كما ارتد غيرهم
وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما فقد جرى على قريش ما هو معلوم كذا في النهاية ويقال قتل
فلان صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل وصبرا منصوب على انه مصدر مؤكد لغيره مثل
قولك زيد قائم حقا او صفة لمصدر محذوف اى قتلا صبرا م ابو هريرة رض الله عنه لا يقعد قوم
يذكرون الله الا حفتهم الملائكة الحديث حفتهم الملائكة بالتشديد اى يطوفون بهم ويدورون
حولهم للتبرك والرغبة فيما عندهم وغشيتهم الرحمة اى سترتهم ولابستهم والرحمة ضد
القسوة والسكينة الوقار والسكون والخشية وفي قوله نزلت عليهم السكينة بيان ان الذكر سبب
الطمانينة قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب واذا اطمان القلب انس وزالت عنه الوحشة وقوله
فيمن عنده يعني الملائكة المقربين من رحمته المواظبين على طاعته ويقرب منه قوله تعالى وان ذكرني
في ملا ذكرته في ملا خير منهم ومعنى عند ومعنى عند دنو الزلفة والقرب من رحمة الله تعالى دل الحديث
على فضيلة حلق الذكر وهي كل جماعة اجتمعوا لله تعالى في قراءة قران او سماع حديث او تعلم علم
الشريعة ق ابو هريرة رض الله عنه لا يقل احدكم اطعم ربك الحديث اى لا يقل احدكم ذلك مكان
اطعم مولاك وضئ مولاك اسق مولاك وانما منع صلى الله عليه وسلم من ذلك لان الانسان مربوب
متعبد بالامر والنهي فكره له ذلك لانه يدخل في معنى الشرك والعبد والحر فيه سواء واما ما لا تعبد
عليه من الحيوانات والجمادات فلا يمنع منه كقولك رب الدار ورب الدابة قوله ولا يقل احدكم ربي
اى لا يقل ذلك لمولاه والمعنى فيه ما مر آنفا ولم يمنع العبد ان يقول لمولاه سيدي ومولاي لان
مرجع السيادة الى معنى الرياسة على من تحت يديه وحسن التدبير له ولهذا سمي الزوج سيدا قال
تعالى

تعالى والفيا سيدها لدى الباب والمولى من ولي الامر اذا اصلحه فلم يمنع من ان يوصف بذلك مالك
الرقبة ومنع السيد ان يقول لمملوكه عبدي لان صاحبه عبد الله فادخاله تحت هذا الاسم يوهم
الشرك ومعنى العبد راجع الى البراءة من الكبر والتزام الذل والخضوع من قولهم طريق معبد اى
مذلل فلم يحسن للعبد ان يقول فلان عبدي بل يقول فتاي وان كان قد ملك ابتلاء من الله تعالى لخلقه
كما ابتلى يوسف عليه السلام بالرق ودانيال عليه السلام بالسبي سباه بخت نصر وقيل في كراهية
هذه الالفاظ هي ان يقول ذلك على طريق التطاول على الرقيق والتحقير لشانه قاله الامام محيي السنة رحمه الله
خ ابو هريرة رض الله عنه لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت الحديث كان السائل انما قال ان
شئت لئلا يكون مكرها له تعالى على المغفرة بقوله اللهم اغفر لي فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك بقوله فليعزم في مسئلته اى فليجزم فيها وليقطعها فانه لا مكره له تعالى والمسئلة بمعنى السؤال
خ ابن مسعود رض الله عنه لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى الحديث يجوز ان يراد بقوله
اني نفسه عليه السلام ويكون الحديث على هذا واردا على سبيل التواضع منه عليه السلام ولا يعارض هذا
الحديث قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر لانه اخبار عما اكرمه الله تعالى به وتحديث بنعمة الله تعالى
عليه واعلام لامته علو مكانه عند ربه تعالى لا مفاخرة وتكبر ولهذا قال ولا فخر اى لا فخر بل تحديث
بنعمة تعالى علي ويجوز ان يراد به احد اى لا يظن احد من الناس وان بلغ من الزكاء والطهارة و
الصبر ما بلغ انه خير من يونس عليه السلام لاجل ما حكى الله تعالى من قلة صبره على اذى قومه
حتى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم
الاية فان درجة النبوة اعلى وافضل من كل درجة ومتى بفتح الميم وتشديد التاء ق عايشة رض الله
عنها لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي يقال لقست نفسه بكسر القاف اى غثت
والعرب تستعمل كلا اللفظين اعني لقست وخبثت مكان الآخر وكان صلى الله عليه وسلم يسلك في الفاظه
مسلك التنزه فكره لفظ الخبث وارشدهم الى استعمال اللفظ الاحسن وهجران اللفظ القبيح م
ابو هريرة رض الله عنه لا يقولن احدكم عبدي وامتي الحديث قد تقدم الكلام عليه قبيل هذا م
ابو هريرة رض الله عنه لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فان الدهر هو الله وروي فان الله هو الدهر
الخيبة الحرمان والدهر الزمان الطويل والعرب كانوا يعتقدون انه الطارق بالنوائب ولذلك
اشتقوا من اسمه دهر فلانا خطب اذا دهاه وما زالوا يذمونه ويسبونه عند النوازل قال رجل
من كلب حيى الله دهرا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن الى التقاضيا وذكر تعالى عنهم فقال وما

يهلكنا الا الدهر فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وبين لهم ان الطوارق التى
تنزل بهم منزلها الله عز وجل دون غيره وانهم متى اعتقدوا فى الدهر انه هو المنزل ثم
ذموه كان مرجع المذمة الى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوا كبيرا والذى يحقق هذا الموضع
ويفصل بين الروايتين هو ان قوله فان الدهر هو الله حقيقته فان جالب الحوادث هو
الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك كما تقول
ان ابا حنيفة ابو يوسف تريد ان النهاية فى الفقه ابو يوسف لا غيره فتضع اباحنيفة
موضع ذلك لشهرته بالتناهى فى علمه كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث ومعنى الرواية
الثانية فان الله هو الجالب للحوادث لا غير ردا لاعتقادهم ان الله تعالى ليس من جلبها
فى شئ وان جالبها الدهر كما قلت ان ابا يوسف ابو حنيفة كان المعنى انه النهاية فى
الفقه لا المتقاصر وقوله هو فصل او مبتدا خبره اسم الله او الدهر فى الروايتين كذا
فى الفائق م جابر رضى الله عنه لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم تخالف الى مقعده
الحديث ثم تخالف اى يأتيه من خلفه الى موضع قعوده فيقعد مكانه وتفسحوا امعناه وسعوا
ق ابن عمر رضى الله عنهما لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه من سبق الى موضع
فى المسجد للصلوة اختص به فى تلك الصلوة لا فى صلوة اخرى ولو جلس واحد فى موضع لا لغرض
فكلما انقطع انقطع حقه عنه اما من جلس لبيع كالمقاعد فى الاسواق تختص بها السابق ومن
جلس فى مدرسة او رباط فهو احق به من غيره وان غاب بعذر بخلاف المساجد م ابو هريرة
رضى الله عنه لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن الكرم العنب نفسه وسمت العرب
العنب كرما والخمر كرما اما العنب فلكرم ثمرته وكثرة حمله وتذلله للقطف ليس بذى شوك ولا
شاق المصعد ويؤكل غضا ويابسا واصل الكرم الكثرة والجمع للخير وبه سمى الرجل كريما لكثرة
خصال الخير فيه واما الخمر فلانهم يدعون ان الكرم يحدث شربها فلما جاء الله تعالى بالاسلام نهاهم
النبى صلى الله عليه وسلم عن تسمية الخمر بما يمدح به تاكيدا لذمها واعلم ان قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان
اولى بهذا الاسم كذا فى المطالع وشرح السنة وذكر صاحب نوادر الاصول سمى العنب كرما لانه لين
ينقاد حيثما استقيد فكذلك المؤمن قلبه لين رطب بذكر الله سبحانه ينقاد لله تعالى فى اموره و
احكامه وذكر جار الله فى الفائق اراد ان يقرر ما فى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بطريقة
انيقة ومسلك لطيف فبصر ان هذا النوع من غير الاناسى المسمى بالاسم المشتق من الكرم انتم احقاء

بان

بان لا تؤهلوه لهذه التسمية ولا تطلقوها عليه ولا تسلموها غيرة للمسلم التقى ان يشارك فيما
سماه الله تعالى له واختصه بان جعله صفته فضلا ان تسموا بالكريم من ليس بمسلم وتعترفوا
تعترفوا له بذلك وليس الغرض حقيقة النهى عن تسمية العنب كرما ولكن الرمز الى هذا المعنى كانه
قال ان تأتى لكم ان لا تسموه مثلا باسم الكرم ولكن بالحفنة والحبلة فافعلوا ذلك وقوله فانما الكرم
اى فانما المستحق للاسم المشتق من الكرم المسلم نظيره فى الاسلوب قوله تعالى صبغة الله ومن
احسن من الله صبغة ق سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه لا يكيد اهل المدينة احد الحديث اى لا يريده
سوء والكيد الاحتيال والخداع وانماع الشئ اى سال وذاب ق ابن عمر رضى الله عنهما لا يلبس المحرم
القميص ولا العمامة ولا البرنس الحديث قاله لما سئل ما يلبس المحرم سئل صلى الله عليه وسلم عما يجوز
لبسه فاجاب عنه بما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام على ما لا يجوز وانما عدل عن الجواب المطابق
لانه اخصر فان ما حرم اقل واضبط مما يحل او لان السؤال كان من حقه ان يكون عما يلبس لان
الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما الجواز ما يلبس فثابت بالاصل معلوم بالاستصحاب
فلذلك اتى بالجواب على وفقه تنبيها على ذلك قاله الامام القاضى ناصر الدين رحمه الله ويقال احرم
الرجل اذا دخل فى الحرمة كما يقال اشتى اذا دخل فى الشتاء لكن الشرع خص بالدخول فى امور
تحرم بالاحرام قاله الفقيه ابو الليث رحمه الله والبرنس بضم الباء وسكون الراء وضم النون قلنسوة
طويلة يلبسها النساك فى ابتداء الاسلام والسراويل معربة وهى اسم مفرد واقع فى كلامهم على مثال
الجمع الذى لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ويقال فى معناها السروالة قال عليه من اللؤم سروالة
وعن الاخفش ان من العرب من يراها جمعا وان كل جزء من اجزائها سروالة كذا فى الفائق والورس
نبت طيب الرائحة والزعفران معروف وهو عربى صحيح ولو كان الثوب المصبوغ بالورس والزعفران
غسيلا لا ينفض اى لا يفوح منه رائحة الطيب يحل لبسه لان المنع للطيب لا للون م عمارة بن
رويبة رضى الله عنه لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الراوى يعنى الفجر والعصر
فقال له رجل من اهل البصرة انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال الرجل وانا اشهد انى سمعته
من رسول الله انما خص صلى الله عليه وسلم هذين الوقتين لفضل الصلوة فيهما لكون الاول وقت
استحلاء النوم والثانى وقت الاشتغال بالمكاسب فتكون العبادة فيهما اشق ويلج ولوجا ولجة اذا
دخل قال سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدى على معنى ولجت فيه وعمارة
بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورويبة بضم الراء المهملة وفتح الهمزة ق ابن عمر رضى الله عنهما لا يلدغ

المؤمن من جحر مرتين لا يلدغ بضم الغين على الاخبار ويروى بكسرها على النهي وسبب ذكر الحديث
هو انه صلى الله عليه وسلم مَنّ على بعض اهل مكة وهو ابو غرة الشاعر وشرط عليه ان لا يجلب عليه
فلما بلغ مامنه عاد الى ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في
المن عليه فقال عليه السلام الحديث كذا في الميسر قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله المؤمن
المخلط قد يلدغ مرات وهو لسكره لا يجد لدغة اللدغة فلو افاق لاحتاج الى من يمسكه من الاضطراب
وانما عنى بالمؤمن ذلك البالغ الذي قد وقى به حذره على امر عظيم كما روى انه سئل عمر رضي الله عنه
فقال كان كالطير الحذر الذي يرى ان له في كل طريق شركا ياخذه فالمؤمن البالغ اذا وقع في
الخطيئة وجع قلبه وقلقت نفسه فهو يتلوى كاللديغ يتململ ندما وتحسرا ايبيت ساهرا ويظل
نالحاقد انكث فيه هذه الخطيئة سمها فكانه ايقظته من الغفلة فلا يواقع تلك الخطيئة ولا يعود
الى اسبابها حذرا كما فعل يوسف عليه السلام بعد الهم كان لا يكلم امراة حتى يرسل على وجهه
ثوبا وسم الخطيئة هو الظلمة التي تتراكم في صدره على قلبه الجحر بالجيم المضمومة قبل الحاء المهملة واحد
الجحرة ق ابن عمر رضي الله عنه لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه ويبول ولا يتمسح في الخلاء بيمينه الحديث
هذا الحديث في ادب الاستنجاء والشرب وانما كره مس الذكر حال البول تعظيما لها وتنزيها عن مباشرة
العضو الذي يكون الاذى منه والواو في وهو يبول للحال والتمسح تفعل من المسح اي لا يتمسح مقعده
بيمينه والخلاء كناية عن الحدث وانما نهى عن التنفس في الاناء حال شرب الماء مخافة ان يبرز
من رطوبة فمه ما يقع في الماء او ان يكون نكهته متغيرة فيتاذى به من شرب بعده للراحة
المتعلقة بالماء فحسن الادب ان يتنفس بعد ابانة الاناء عن فمه واما ما روى انه صلى الله عليه وسلم
كان يتنفس في الاناء ثلثا فالمراد بذلك والله اعلم التنفس في شرب الماء من الاناء لا في الاناء خ ابو هريرة
رضي الله عنه لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره ان يغرز اي من ان يغرز وغرز الشيء
ركزه واثباته والجدار الحايط والضمير في جداره يعود الى الاحد والعمل على هذا الحديث عند بعض
العلماء حيث قالوا اذا بنى الرجل بيتا فاحتاج ان يضع راس الخشب على جدار الجار فليس للجار منعه
واليه ذهب الشافعي رحمه الله في القديم وهو قول احمد رحمه الله وذهب الاكثرون الى انه لا يجبر
الجار عليه وحملوا الخبر على الندب والاستحباب ق ابن مسعود رضي الله عنه لا يمنعن احدكم اذان
بلال من سحوره الحديث الاذان لغة هو الاعلام وشريعة هو الاعلام دخول وقت الصلوة والسحور
بفتح السين ما يتسحر به وبضمها المصدر واكثر ما يروى بالفتح وقيل الصواب بالضم لان البركة والثواب

في الفعل

في الفعل لا في الطعام كذا في التحفة وقوله او شك من الراوي والضمير في قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ويرجع لازم ومتعد تقول رجع زيد ورجعته انا وهو ههنا متعد ليناسب قوله ويوقظ
وقائمكم بالنصب هو مفعول يرجع والقائم هو الذي يصلي صلوة الليل ورجوعه عوده
الى نومه او قعوده عن صلوته اذا سمع الاذان كذا في النهاية والقول قد يستعمل في غير النطق قال
ابو النجم ش قالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع الا حامدا ش فقوله ليس الفجر ان يقول هكذا اي
ان يصير او يبدو مستطيلا وقوله وجمع بعض الرواة اي بعض رواة هذا الحديث كفيه اي حاكيا
فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى حتى يقول هكذا حتى يظهر مستطيرا فقوله هكذا ههنا اشارة الى الفجر
الصادق وهو البياض المستطير المنتشر في الافق وفيما تقدم اشارة الى الفجر الكاذب وهو البياض
الذي يبدو مستطيلا مصعدا الى السماء ثم يعقبه الظلام سمته العرب ذنب السرحان والمعنى
ليس الفجر ان يبدو مستطيلا انما الفجر ان يطلع مستطيرا ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يموت لاحد
من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم تحلة القسم مثل في القليل المفرط القلة
وهي ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر فيه قسمه وتحلله مثل ان تحلف على
النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا يمسه النار الا مسة يسيرة مثل
تحليل قسم الحالف ويحتمل ان يراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
لان حتمه الرب عز وجل على نفسه جار في التاكيد مجرى المقسم عليه ويعني بتحلته الورود والاجتياز
كذا في الفايق وذكر في الميسر الاشبه ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم
هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شيء يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اي لم افعل
الا بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ وانما قلنا انه الاشبه لان تحلة القسم مذكور في كلامهم قبل
ان جاء الله تعالى بالاسلام قال الشاعر ارى ابلي عافت جدود فلم تذق بها قطرة الا تحلة
مقسم وهذا بيت جاهلي قاله القايل يوم جدود وهو يوم الكلاب الاول ويوم الكلاب الثاني ايضا كان
قبل الاسلام قريبا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فراينا ان نرجع في المعنى الى اصل اللغة وذكر في
جمل الغرايب تحلة القسم معناه تقليل مكث الشيء وتقصير مدته قال ابن احمر وذكر الريح اذا عصفت
رسما فليس بدايم به وتد الا تحلة مقسم م جابر رضي الله عنه لا يموتن احد الا وهو يحسن الظن
بالله قاله قبل موته بثلثة ايام وقع النهي في ظاهر الكلام عن الموت وهو في المعنى نهي عن الحالة
التي يضمحل دونها الرجاء بسوء عملهم كيلا يصادفهم الموت عليها وهو في الحقيقة حث على

الاعمال الصالحة المفضية الى حسن الظن وفيه تنبيه على تأمل العفو وتحقيق الرجاء وقال
الخطابي رحمه الله انما يحسن بالله ظن من حسن عمله فكانه قال احسنوا اعمالكم يحسن بالله
ظنكم وان من ساء عمله ساء ظنه م ابو هريرة رض الله عنه لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا
الصديق هو المبالغ في الصدق واللعان المبالغ في اللعن واللعن هو الابعاد من الخير و
اللعان متعسف لان اللعنة مستاصلة فان اجيب الى ذلك فقد اهلك وان لم يجب فقد
عمل عمله من الافراط والتعسف فهو جائر والجاير لا يكون صديقا ولهذا قال عليه السلام
لا يكون اللعانون شهداء اي لما عندهم من الاحنة والعداوة والجور ولا يكونون شفعاء
لان قلوبهم خالية من الرحمة ق عقبة بن عامر رض الله عنه لا ينبغي هذا للمتقين قاله عند
نزعه فروج حرير لبسه المتقي اسم فاعل من الوقاية وهي فرط الصيانة ومن ذلك فرس واق و
هو في الشريعة الذي يقي نفسه تعاطي ما يستحق به العقوبة من فعل او ترك واختلف في
الصغائر وقيل الصحيح ان المتقي لا يتناول الصغائر لانها تقع مكفرة عن مجتنب الكبائر
كذا في الكشاف والفروج هو القباء الذي شق من خلفه قاله ابو عبيد قيل انما لبسه استمالة
لقلب المهدي وهو اكيدر صاحب دومة او غيره على اختلاف فيه وهذا القائل يزعم انه
كان بعد التحريم وغير هذا القول اولى باولي العلم واني يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لباسا حرمه الله تعالى على ذكور امته من غير استثناء او ذكر خصوصية له ثم انه لم يرد فيما
ادعاه نقل والوجه فيه ان يحمل على انه كان قبل التحريم وانما نزعه نزع الكاره له لما رأى
فيه من الرعونة قاله الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقال الامام الفاضل
القاضي ناصر الدين رحمه الله الظاهر انه كان قبل بعثه والمهدي هو صاحب الاسكندرية
وقيل صاحب دومة وذكر في شرح السنة اكيدر دومة رجل من العرب يقال له غسان وذكر في التيسير
هو اكيدر بن عبد الملك الكندي ودومة بضم الدال وقد يفتح وانكر ابن دريد الفتح وهو من بلاد
الشام قرب تبوك م ابن عباس رض الله عنه لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت قال الراوي
كان الناس ينصرفون من كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية حتى يكون اخر عهده
بالبيت الطواف وهذا الطواف هو طواف الصدر ويسمى طواف الوداع وطواف اخر العهد بالبيت
لانه يودع البيت ويصدر عنه وهو واجب عند ابي حنيفة رحمه الله سنة عند الشافعي رحمه الله و
النفر الرجوع م عايشة رضي الله عنها لا ينفعه الحديث الخطء الذنب والاسم الخطية ويوم الدين هو

يوم

يوم الجزاء وقوله لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي اي ما كان مؤمنا بيوم الجزاء وهو يوم القيامة
وجدعان بضم الجيم المعجمة وسكون الدال المهملة م ابن عمر رضي الله عنهما لا ينقش احدكم على
نقش خاتمي هذا قال الراوي اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما
من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال الحديث وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي كفه وقال
انس رض الله عنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر و
كان نقش خاتم ابي بكر رض الله عنه سطرين سطر الملك وسطر لله لبس الخاتم في اليمين والشمال مباح
جاء الاثر بهما جميعا روى جابر رض الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم بيده اليمنى وقال محمد بن
سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان رض الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم و
روي ان الحسن والحسين رض الله عنهما كانا يتختمان في يسارهما وقد كره بعض الناس اتخاذ
الخاتم واجازه عامة العلماء رحمهم الله كذا ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله والخاتم معروف
وقد تكسر تاؤه كذا في المجمل وذكر في التحفة في الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها والكسر افصح
وقوله على نقش خاتمي اي على مثل نقش خاتمي وقوله هذا مجرور محلا لكونه صفة الخاتم
كقولك مررت بزيد هذا م عثمان رض الله عنه لا ينكح المحرم الحديث جاءت الرواية في الكلمات
الثلاث على صيغة الخبر وعلى صيغة النهي الا ان الاولى منها حركت بالكسر للوصل وذكر
الخطابي رحمه الله انها على صيغة النهي اصح كذا في الميسر ودل ظاهر الحديث على ان المحرم
ليس له ان يزوج ولا ان يتزوج وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحاق رحمهم الله غير ان
مالكا قال اذا نكح يفسخ بطلقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يجوز لما روي
انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وحملوا حديث عثمان على الوطء ق ابو هريرة
رض الله عنه لا يورد ممرض على مصح لا يورد على صيغة النهي والممرض هو الذي مرضت ماشيته
والمصح صاحب الماشية الصحاح كما يقال مضعف لمن ضعفت دابته ومقو لمن دابته قوية
والمعنى لا يورد من ابله مرض على من ابله صحاح ويسقيها معها قال الخطابي رحمه الله
ليس المعنى في النهي ان المرض تعدي ولكن الصحاح اذا مرضت بتقدير الله تعالى وقع في
نفس صاحبها ان ذلك من قبل العدوى فيفتنه ويشككه في امره فامر باجتنابه لهذا
المعنى

الباب الرابع

م جابر رض الله عنه اذا ابتغت
طعاما الحديث قد تقدم ذكره في اوايل الباب الاول م جرير رض الله عنه اذا ابق العبد

لم تقبل له صلوة" يقال ابق العبد اذا هرب وقوله لم تقبل له صلوة محمول على المستحل للاباق
وقال القاضي عياض فيه معنى خفى وهو انه ذكر الصلوة لانه منهى عن البقاء في المكان
الذى صلى فيه لكونه مامورًا بالرجوع الى سيده فصادت صلوته في بقعة منهى عن
المقام بها نضارع الصلوة في الدار المغصوبة م جرير رضي الله عنه اذا اتاكم المصدق فخفف
الحديث المصدق بتخفيف الصاد وتشديد الدال هو الذى ياخذ الصدقات والواو في
وهو للحال م ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتبعتم الجنازة الحديث قال ابو داود السجستاني
روى الثورى هذا الحديث عن سهيل حتى توضع في اللحد وسفيان احفظ من ابى معاوية
قوله اتبعتم بتشديد التاء والجنازة بالكسر واحده الجنائز والعامة يقولون بالفتح و
قد يقال الجنازة بالكسر والفتح لغتان ويقال الجنازة بالفتح الميت وبالكسر السرير قال الجوهرى
واشتقاقهما من جنزت الشئ اذا سترته قاله ابن دريد ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا اتى احدكم
الجمعة فليغتسل اختلف العلماء في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة والحسن البصرى
ومالك الى وجوبه اخذا بظاهر الحديث وذهب الاكثرون الى انه سنة لقوله صلى الله عليه وسلم
من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل رواه سمرة بن جندب رضي الله عنه
وحملوا حديث ابن عمر على الاستحباب م ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتى احدكم اهله ثم اراد
ان يعود فليتوضأ تتمة فانه انشط للعود الاتيان كناية عن الجماع والتوضى مستحب للتنظيف
قال الامام محى السنة رحمه الله ثم السنة ان يسمى الله تعالى اذا اتى اهله عن مجاهد اذا جامع الرجل
اهله ولم يسم انطوى الجان كذا في نوادر الاصول ثم الجماع في حال تخلية البطن اقل ضررًا وفي حال
الامتلاء اكثر ضررًا واذا جامع في حال الامتلاء يكون الولد ثقيل النفس واذا كان في حال تخلية
الجوف يكون الولد خفيف النفس والجماع في آخر الليل احمد من اوله اذا المعدة في اول الليل ممتلية
ويقال اذا فرغت من حاجتك فلا تقومن ولكن مل على يمينك واضطجع فان ذلك اصح للجسم ويقال اذا
فعل ذلك يكون الولد ذكرًا ان شاء الله تعالى ولا ينبغى للرجل ان يجامع امراته ما لم يلاعبها ويعرف
الشهوة في عينها فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تامًا ولا ينبغى ان يتكلم في وقت الجماع
فانه يخاف على الولد الخرس لو انعلق في ذلك الوقت وينبغى ان يكونا مستورين في تلك الحالة فانه عليه السلام
قال يتجردان تجرد العيرين ويقال اذا لم يكونا مستورين يخاف في الولد قلة الحياء كذا في البستان للفقيه
ابى الليث رحمه الله خ ابو هريرة رضي الله عنه اذا اتى احدكم خادمه بطعامه الحديث خادمه بالرفع

هو

ورواه ابو معاوية عن سهيل حتى توضع في الارض

عن العليل جامع معه وعلى دونه ... لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان

هو فاعل اتى واللقمة ماخوذ من لقمت الطعام وقوله او اكلة شك من الراوى والاكلة بضم الهمزة هى
اللقمة والضمير في فانه للخادم والولى القرب والضمير في حره وعلاجه للطعام وهذا التخصيص
لمن باشر اصلاح الطعام لانه ربما اشتهاه واقل ما يرد شهوته لقمة او لقمتان وفي الحديث دليل
على انه لا يجب على المولى ان يسوى بين مملوكه وبين نفسه في الماكل اذا كان ممن يعتاد لذيذ الطعام
انما عليه ان يشبعه من طعام يقيمه ق ابو ايوب رضي الله عنه اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة
الحديث الغائط لغة المكان المطمئن من الارض وفي العرف يراد به البراز والغائط كناية ايضًا عن
نفس الحديث كنوبه كراهية لذكره باسمه الخاص وهو المراد من قوله ولا بغائط وفي الحديث نهى عن
استقبال القبلة واستدبارها على قضاء الحاجة واختلف العلماء فيه فذهب جماعة الى تعميم النهى
والتسوية بين الصحراء والبنيان وهو قول ابرهيم النخعى وسفيان الثورى اخذا بظاهر الحديث
وذهب الجمهور الى الفرق بين البنيان والصحراء وخصوا الحديث بما روى ابن عمر رضي الله عنهما انه
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق بيت حفصة يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام
والفرق بين البنيان والصحراء ان الصحراء غالبًا لا يخلو عن مصل من ملك او انس او جن فيحاذيه
بفرجه فيقع بصره عليه ولا كذلك البنيان الذى يقضى فيه الحاجة قاله الامام محى السنة والامام
القاضى ناصر الدين رحمهما الله وقوله شرقوا او غربوا خطاب لاهل المدينة ولمن كان قبلته على ذلك
السمت فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه ينحرف الى الجنوب والشمال كذا في
شرح السنة خ ابو هريرة رضي الله عنه اذا احب الله العبد نادى جبريل الحديث محبة الله
تعالى عبده مجاز عن ان يرضى عنه ويحمد فعله قاله جار الله العلامة وفي نادى ضمير يعود الى
الله وجبريل منصوب على المفعولية وهو غير منصرف للتعريف والعجمة وقيل معناه عبد الله
وفيه لغات وهو في الحديث جبرئيل على وزن قفشليل وان الله بكسر ان على اضمار القول عند
البصريين وعند الكوفيين يتعلق بنادى لانه في معنى القول وهو من قبيل اقامة الظاهر مقام
المضمر اذ ظاهر الكلام يقتضى ان يقال انى ثم الحديث وردف المحبة وعن مالك رحمه الله انه قال لا
احسب في البغض الا مثل ذلك م جابر رضي الله عنه اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه
الحديث اوله ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان قوله فوقعت في قلبه اى
فوقعت محبتها ومعنى فليعمد بكسر الميم فليقصد ويرد بياء المضارعة هو المشهور وروى برد
بالباء الموحدة اى اتيانه امراته يبرد ما حرك له نفسه عن حر شهوة الجماع ويسكنه ق ابو هريرة

اتيتم

رضى الله عنه اذا احسن احدكم اسلامه الحديث حسن اسلامه هو ان يكون مستقيم الطريق الى
ربه لا يعوج يمينا وشمالا اى لا يعصى كذا فى نوادر الاصول وقوله سبعمائة ضعف بالاضافة من باب
التكثير كقوله تعالى فى كل سنبلة مائة حبة والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف والتكثير وان جاوز
السبع حكى ان اعرابيا اعطاه رجل درهما فقال سبع الله الاجر اراد التضعيف كذا فى شرح السنة
م ابو هريرة رضى الله عنه اذا اختلفتم فى الطريق جعل عرضه سبع اذرع المراد من الطريق هو
الشارع والممر العام وانما جعل عرضه سبع اذرع على معنى الارفاق لان هذا القدر يزيل ضرر المارة
ق ابو هريرة اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر الحديث المراد من السجدة الركعة بركوعها
وسجودها والصلوة تسمى سجودا كما تسمى ركوعا قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له اى صل كما قال
تعالى اركعوا مع الراكعين اى مع المصلين كذا فى شرح السنة ثم ان العلماء رحمهم الله اتفقوا
على ان صلوة العصر لا تبطل بغروب الشمس والمصلى فيها واختلفوا فى صلوة الصبح فذهب الشافعى
رحمه الله الى انها لا تبطل بطلوع الشمس فى خلالها بل يتم ما بقى منها بانيا عليها وذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله الى بطلانها لان السبب فى الفجر كامل صحيح فوجبت الصلوة كاملة فبا
فباعتراض الفساد بطلوع الشمس تبطل اذ الناقص لا ينوب عن الكامل وتاويل الحديث عندهم
هو انه لبيان الوجوب بادراك جزء من الوقت قل او كثر ومعنى الاتمام والله اعلم القضاء
فى وقت كامل م ابو هريرة رضى الله عنه اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص
الادبار ضد الاقبال والواو فى وله للحال والحصاص بضم الحاء المهملة هو حدة العدو وقيل
الضراط كذا فى الفائق م ابو موسى رضى الله عنه اذا اراد الله رحمة امة من عباده قبض
نبيها اى روح نبيها على حذف المضاف ومعنى قبلها قبل قبضها اى قبض روحها والفرط
بالتحريك هو الذى يتقدم القافلة ويعد لهم ما يفتقرون اليه من الاسباب والالات ويهيئ
لهم المنازل وهو فعل بمعنى فاعل كتبع بمعنى تابع وسلف الرجل اباؤه المتقدمون والمراد
منه ههنا المتقدم والهلكة بفتح اللام الهلاك ومعنى اقر الله عينه برد دمعته لان دمعة
الفرح باردة وقال الاصمعى معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى به نفسك وتقر عينك فلا
تستشرف الى غيره اى لا ترفع بصرك تنظر الى غيره ق عدى ابن حاتم رضى الله عنه اذا
ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل الى اخر الحديث دل الحديث على ان الارسال
شرط من جهة الصائد حتى لو خرج الكلب بنفسه فاخذ صيدا وقتله لا يؤكل بالاجماع وعلى
ان

ان الكلب يشترط كونه معلما وتعليم الكلب ان يترك الاكل ثلاث مرات هو الماثور عن ابن
عباس رضى الله عنهما وعلى ان ذكر اسم الله تعالى شرط حالة ارسال الكلب ولو ترك التسمية ناسيا
تحل على الاكثر وذهب قوم الى انه لا تحل وهو قول مالك وداود رحمهما الله ولو تركها عامدا
لا تحل عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعى رحمه الله تحل واليه ذهب احمد
رحمه الله وقالا المراد من الذكر ذكر القلب وهو ان يكون الارسال على قصد الاصطياد لا على
وجه اللعب وعلى ان الكلب المعلم لو جرح الصيد فمات من جرحه تحل اكله وعلى انه اذا شاركه
كلب لم يذكر اسم الله تعالى عليه او كلب غير معلم لم يؤكل والمعنى فى ذلك انه اجتمع المبيح والمحرم
فيغلب المحرم نصا او احتياطا او على ان الجرح شرط حيث قال عليه السلام فخزق واليه ذهب
ابو حنيفة واكثر اصحابه رحمهم الله وعن ابى يوسف رحمه الله ان الجرح ليس بشرط والمعراض
بكسر الميم سهم طويل له اربع قذذ دقاق كذا فى مجمل اللغة وقيل سهم بلا ريش ولا نصل يصيب
بعرضه لا بحده ويقال خزق السهم بالزاء المعجمة اذا اصاب الرمية ونفذ فيها ق ابو موسى
رضى الله عنه اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع اى اذا استاذن احدكم ثلثا للدخول
فى بيت احد وذلك بالسلام يدل عليه ما روى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال سلم
عبد الله بن قيس على عمر بن الخطاب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فارسل عمر رضى الله عنه فى اثره
فقال لم رجعت قال انى سمعت رسول الله يقول اذا سلم احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال
عمر لتاتين على ما تقول ببينة او لافعلن بك كذا قال فجاء ناممتقعا لونه وانا فى حلقة جالس فقلنا ما شانك
فقال سلمت على عمر واخبرنا خبره ثم قال هل سمع احد منكم من رسول الله قالوا نعم كلنا قد سمعه فارسلوا
معه رجلا منهم حتى عمر رضى الله عنه فاخبره بذلك فيه بيان ان الاستيذان بالسلام ومعنى الانتقاع
التغير من خوف او الم او غير ذلك قال الامام محى السنة رحمه الله اختلفوا فى انه يقدم الاستيذان
ام السلام فقال قوم يقدم الاستيذان يقول ادخل سلام عليكم وقال قوم يقدم السلام يقول سلام
عليكم ادخل وهو الاولى وقوله تعالى حتى تستانسوا وتسلموا فيه تقديم وتاخير اى تسلموا وتستاذنوا
وقيل ان وقع بصره على انسان قدم السلام والا قدم الاستيذان وعن مجاهد وقتادة انهما قالا
اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد وعن
النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام كذا ذكره
فى شرح السنة خ ابن عمر رضى الله عنهما اذا استاذنت امراة احدكم فلا يمنعها اى اذا استاذنت زوجها

بالليل الى المسجد فلا يمنعها زوجها يدل عليه قوله اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن
وهذا اذا لم يؤد ذلك الى مفسدة وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في قوله لا يمنعوا اماء الله مساجد
الله م جابر رض الله عنه اذا استجمر احدكم فليوتر الاستجمار التنظف باحجار الاستنجاء وقد تقدم
تمامه في الباب الثالث في قوله لا يستنجي احدكم بدون ثلثة احجار ق ابو هريره رض الله عنه اذا استيقظ
احدكم من منامه فليستنثر ثلث مرات الحديث الفاء الاولى جواب الشرط دخل على الامر والفاء الثاني فاء
السببية دخل على الجملة ليدل على ان ما بعده علة للامر بالاستنثار وهو نثر ما في الانف بالنفس والخيشوم
اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال والمراد من بيتوتة
الشيطان عليه والله اعلم ان الانسان اذا نام تجتمع فيه الاخلاط وييبس عليه المخاط حتى ينسد مجاري
الانفاس منه وينقطع حتى ينقطع من الدماغ ما كان يجده من الراحة باستنشاق الهواء ويكل الحس
ويتشوش الفكر فيكون في رقدته كالمعذب في يقظته فيتغير الطبيعة عن حالها ويتعرض له
الشيطان بما يلهيه من اضغاث الاحلام فاذا قام من نومه وترك الخيشوم بحاله استمر الكسل
واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على حقوق الصلوة وادابها ولا يستقيم
له القراءة في الصلوة على تلك الحالة لانها تمنع عن تادية الحروف من مخارجها على شرط الصحة فامره
بالاستنثار لازالة هذه العوارض وصار ذلك الموضع مبيته لانه يستحلى تلك الغواطع التي يتمكن منها
هنالك وذلك مثل قوله عليه السلام حكاية عن الشيطان اذا دخل البيت الذي لم يذكر اسم الله فيه
على طعام قال ادركتم العشاء والمبيت قال الامام الاجل القاضي ناصر الدين رحمه الله م ابو هريرة رض الله عنه
اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء الحديث اذا ذكر الشارع حكما وعقبه شيا مصدرا
بالفاء وان كان ذلك ايماء الى ان ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله صلى الله عليه وسلم الهرة ليست بنجسة
فانها من الطوافين والطوافات فقوله فانه لا يدري اين باتت يده يدل على ان الباعث على الامر
بالغسل احتمال النجاسة فان اكثرهم كانوا يستجمرون وينامون عراة فربما وصلت ايديهم الى منافذهم
وهم لا يشعرون فيكون قرينة يقتضي حمل ذلك على التنزيه واستحباب الغسل فان توهم النجاسة
لا يوجب الغسل وذهب الحسن البصري واحمد في احدى الروايتين عنه الى ظاهر الحديث وقالا يجب الغسل
وينجس الماء لو ادخل اليد فيه قبل غسلها ق ابو هريرة رض الله عنه اذا اصبح احدكم يوما صايما
الحديث يوما نصب على الظرفية وصايما نصب على انه خبر اصبح والرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل
من المراة قاله الازهري وقيل الرفث الفحش وقوله ولا يجهل اي لا يعمل عمل الجهال من شتم الناس ونحو

ذلك

ذلك وقوله فليقل اني صايم يتاول على وجهين احدهما ان يقول ذلك نطقا يرد صاحبه بذلك عن
نفسه والاخر ان يقول ذلك في نفسه اي يتفكر انه صايم فلا يخوض معه ولا يكافيه على شتمه لئلا
يحبط اجر عمله وثواب صومه كذا في شرح السنة وتكرير اني صايم للتاكيد ق جابر رض الله عنه
اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا الطروق اتيان المنزل ليلا والطارق هو الاتي بالليل
وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الاتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب فان
قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الاخر وهو قوله ان احسن ما دخل الرجل اهله
اذا قدم من سفر اول الليل رواه ايضا جابر قلنا نحمل هذا الحديث على الدخول على اهله ليخلو
بها ويقضي عنه حاجة النفس لا القدوم عليها ليلا وذلك منه صلى الله عليه وسلم ارشاد الى الوقت
الذي لا يزاحمه فيه الزوار فلا يقطعونه عما هو فيه واختار له اول الليل لان المسافر تقدم في غالب
احواله عن غلبة شهوة فاذا قضى نهمته من اول الليل كان ذلك اجلب للنوم وادعى الى الاستراحة
كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقد قال كعب بن مالك كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى وعن ابن عباس رض الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهاهم ان يطرقوا النساء ليلا فطرق رجلان بعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد منهما مع
امراته رجلا م ابو سعيد رض الله عنه اذا اجلت او اجلطت الحديث اجلت على صيغة ما لم يسم فاعله اي
اجلك امر عن الانزال فلم ينزل واقحطت على بناء الفاعل معناه خالطت اهلك ولم ينزل ماخوذ
من القحط الناس اذا لم يمطروا وكان الحكم في ابتداء الاسلام الوضوء في ذلك ثم نسخ بحديث التقاء الختانين
وعثمان هو بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة فوق ق عمر رض الله عنه اذا اعطيت شيا من غير
مسلة فكل وتصدق قاله لعمر رض الله عنه لما استعمله على الصدقة وامر له بعد فراغه منها بعمالة
فقال عملت لله واجري على الله قوله اعطيت على صيغة ما لم يسم فاعله والمسلة السؤال ق عمر
رض الله عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصايم اي دخل في وقت الافطار
كما يقال احرم اذا دخل في الحرم او انه مفطر حكما وان لم يطعم شيا وهذا الحديث يرد صوم الوصال ق
ابو هريره رض الله عنه اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب فيه ثلاثة اقاويل احدها انه اراد
به اخر الزمان واقتراب الساعة لان الشيء اذا قل وتقاصر تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب
ويقولون تقاربت ابل فلان اذا قلت والثاني انه اراد استواء الليل والنهار يزعم العابرون ان ازمان
لوقوع العبارة وقت انفتاق الانوار ووقت ادراك الثمار وحينئذ يستوي الليل والنهار والثالث انه

اصدقه

من قوله عليه السلام يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر قالوا يريد زمن خروج المهدى وبسطه
العدل وذاك زمان يستقصر لاستلذاذه فيتقارب اطرافه كذا فى الفائق واقترب افتعل من القرب
ق ابو قتادة الحارث بن ربعى رضى الله عنه اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى ترونى اى فلا تقوموا
اليها حتى ترونى خارجا يؤيده ما ورد فى رواية حتى ترونى خرجت وهذا يدل على تقديم الاقامة
على خروج الامام وانتظار خروجه قال ابرهيم النخعى رحمه الله كانوا يكرهون ان ينتظروا الامام
قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود وهو الغفلة والذهاب عن الشىء وسئل مالك رحمه الله
متى تقوم الناس حين يقام الصلوة فقال لم اسمع فيه بحد ولكن ذلك على طاقة الناس فان فيهم
الثقيل والخفيف واختلف الباقون فى زمان القيام الى الصلوة حالة الاقامة اختلافا مشهورا
م ابو هريرة رضى الله عنه اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة اى لا صلوة مؤداة او موجودة
الا المفروضة والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم حيث قالوا اذا اقيمت الصلوة فالمصلى
ممنوع من ركعتى الفجر وغير ذلك من السنن واليه ذهب ابن المبارك وسفيان والشافعى واحمد
واسحاق رحمهم الله ورخص طائفة فى ذلك منهم ابن مسعود رضى الله عنه ومسروق والحسن
ومجاهد ومكحول رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله عليه من انتهى الى الامام فى صلوة الفجر وهو
لم يصل ركعتى الفجر ان خشى ان تفوته ركعة ويدرك اخرى يصلى ركعتى الفجر عند باب المسجد
ثم يدخل جمعا بين الفضيلتين وان خشى فوتها دخل مع الامام ولم يصل اذ ثواب الجماعة اعظم
والوعيد بالترك الزم خ ابو اسيد الساعدى رضى الله عنه اذا اكثبوكم الحديث قاله يوم بدر
حين صف المسلمون لقتال قريش معنى اكثبوكم قاربوكم والكثب بالتحريك القرب اى ادنوهم
اذا دنوا منكم ولا ترموهم على بعد والنبل السهام العربية وهى لطاف ليست بطوال كسهام
النشاب كذا فى شرح السنة والاستبقاء بمعنى الابقاء م ابن عمر رضى الله عنهما اذا اكفر الرجل
اخاه فقد باء بها احدهما اكفر اى نسب الى الكفر وهو ضد الايمان وباء بها اى رجع المكفر بكلمة
الكفر منه قوله تعالى فقد باء بغضب من الله اى رجع به وصار عليه وهذا فيمن اكفر اخاه خاليا عن
التاويل ق ابن عباس رضى الله عنهما اذا اكل احدكم طعاما الحديث حتى يلعقها بفتح حرف
المضارعة اى يلحسها يقال لعق اصبعه لعقا اذا لحس ما عليها من اثر الطعام وقوله او
يلعقها بضم حرف المضارعة من الافعال والحديث تعليم لامته ادب الاكل واخلاقه
الشريفة فان من فعل ذلك برئ من الكبر ق ابو بكرة رضى الله عنه اذا التقى المسلمان بسيفيهما

فالقاتل

فالقاتل والمقتول فى النار هذا اذا اقتتل مستبيحا لدمه من غير تاويل كذا فى التحفة روى
عن ابى بكرة قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل
صاحبه وذكر فى جمل الغرائب يشكل على هذا قتال على طلحة والزبير رضى الله عنهم
الا ان عليا رضى الله عنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم ان منكم من يقاتل على تاويله كما قاتلت على
تنزيله وانه اعلمه انه المعنى بذلك وانه لا يكون منه ذلك الا وهو خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فطلب تلك المنزلة الشريفة ولم يبلغ ذلك طلحة والزبير ولا كان على عندهما اولى بالامر منهما وعلما
انه لا بد من اولى الامر فقاتلا عليه لانفسهما م عثمان بن ابى العاص الثقفى رضى الله عنه اذا اممت قوما
فاخف بهم الصلوة العمل على هذا عند جميع العلماء فانهم استحبوا ان لا يطيل بهم الامام الصلوة
فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة ق ابو هريرة رضى الله عنه اذا امن الامام فامنوا الحديث يقال
يقال امن فلان تامينا اذا قال امين وهو يمد ويقصر والمد افصح والرواية بها اكثر ومعناه استجب و
فى قوله فان من وافق تامينه تامين الملائكة دليل على ان الملائكة يؤمنون على دعاء المؤمن طمعا فى
الاجابة والقبول وليس المعنى الموافقة فى اللفظ بها فى وقت واحد بل المعنى ان تامين الملائكة عن
ثقة بالله تعالى واخلاص وروى امين خاتم رب العالمين ومعناه ان الله تعالى يدفع به الافات
والبلايا عن عباده فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه وروى امين درجة فى الجنة اى ينال به قائله
درجة كذا فى جمل الغرائب اى درجة هى هذه ومعنى غفر له غفر له وان لم يسأل المغفرة لان الملائكة
قد سألت له م ابو هريرة رضى الله عنه اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى الحديث انتعل اى لبس النعل
وقوله باليمنى اى بالرجل اليمنى وقوله ولينعلهما بضم حرف المضارعة من قولهم انعلت خفى ولا
يقال نعلت قاله الجوهرى وفى الحديث بيان ادب الانتعال والخلع ق ابن عمر رضى الله عنه اذا انزل
الله بقوم عذابا الحديث من موصول محله النصب على انه مفعول اصاب والمعنى من كان فيهم
من الصلحاء وغيرهم والبعث الاثارة والمراد البعث من القبر وقوله ثم بعثوا على اعمالهم
اى من الصلاح والفساد فيثاب المصلح ويعاقب المفسد جزاء لاعمالهم ق عائشة رضى الله
عنها اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت الحديث انفق الشىء
وانفقه اخوان وكل ما جاء مما فاؤه نون وعينه فاء فدال على معنى الخروج والذهاب ونحو
ذلك اذا تاملت قاله جار الله وغير نصب على الحال والباء فى بما انفقت للسببية ثم انما يجوز
لها انفاق الكثير اذا اذن لها الزوج فى ذلك وفى القليل كالرغيف والرغيفين يجوز الانفاق

والتصدق من غير اذنٍ من جهة الزوج ق عايشة رضي الله عنها اذا انفقت المراة من كسب
زوجها من غير امره فلها نصف اجره هو خارج على عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الامر للاهل
في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضر السايل او نزل الضيف كذا في التحفة. او محمول
على ما لا يجري فيه الضنة وهو اليسير من الاشياء م ابو هريرة رضي الله عنه اذا انقطع شسع
احدكم الحديث الشِسع بكسر الشين احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل
طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزِمام والزِمام السير الذي يعقد فيه الشسع كذا في النهاية
وانما نهى عليه السلام عن المشي في الاخرى لئلا يكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى فيكون سببا للعثار
او لئلا يقبح في المنظر ويعاب فاعله ولهذا قال في الحديث الذي مر ذكره قبيل هذا ولينعلهما جميعا او
ليخلعهما جميعا ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره
الحديث اوى الى فراشه اي انقلب اليه ليستريح والفراش من الفرش وهو البسط وداخلة الازار طرفه
الداخل الذي يماس جسده وهو يلي الجانب الايمن من الرجل لان المؤتزر انما يبدا اذا ايتزر بجانبه
الايمن فذلك الطرف يباشر جسده كذا في الفايق وذكر في الميسر لم يامر بداخلة الازار دون خارجته
لان ذلك ابلغ وانما ذلك على جهة الخبر عن فعل الفاعل لان المؤتزر اذا ائتزر ياخذ احد طرفي
ازاره ويرد ما امسكه بيمينه على ما يلي جسده من الازار فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل
بيمينه خارجة الازار وبقي الداخلة متعلقة وبها يقع النفض وانما لا يعكس لان تلك الهيئة هي
صنع ذوي الاداب في عقد الازار ومناط الفايدة فيه ان المؤتزر اذا عاجله امر فخاف سقوط
ازاره امسك بالمرفق الايسر ~~الفايدة فيه ان المؤتزر~~ ودفع عن نفسه بيمينه قوله فانه لا يدري ما
خلفه عليه اي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده كذا في النهاية ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا باتت
المراة هاجرة فراش زوجها الحديث الهجر ضد الوصل وهاجرة نصب على الحال وفراش نصب على انه
مفعول به عامله اسم الفاعل ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا بايع يقول لا خلابة الخلابة مصدر خلبت
الرجل اذا خدعته اخلبه خلبا وخلابة ذهب بعض العلماء رحمهم الله الى ان هذا الحديث خاص
بامر حبان جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول شرطا في بيوعه لثبوت الرد له اذا تبين الغبن
في بيعه وقيل هو عام وبه قال احمد رحمه الله وكان حكمه حكم من باع بشرط الخيار كذا في التحفة ق
ابن عمر رضي الله عنهما اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة الحديث حاجب الشمس ناحيتها والبروز
الظهور والخروج وفي الحديث بيان ان الصلوة لا يؤدى في الوقتين وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب

بيمينه والاخر بشماله فيرد ما امسكه بشماله على جسده وذلك داخلة ازاره

ابو حنيفة

ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا تجوز الفرايض عند طلوع الشمس مطلقا وعند الغروب
لا تجوز الا عصر يومه لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد
ادركها وذهب الشافعي رحمه الله الى انه تجوز الفرايض في الوقتين واما النوافل فتجوز بالاتفاق
م ابو هريرة رضي الله عنه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما الوجه في هذا الحديث ان تحمل
القتل على القتال او يقال المراد من القتل ابطال بيعة الاخر وتوهين امره من قولهم قتلت
الشراب اي مزجته وكسرت سورته بالماء كذا في الميسر وذكر في حل الغرايب اي تخلع ويلقى في عداد
القتلى م ابو سعيد رضي الله عنه اذا تثاءب احدكم الحديث التثاؤب تفاعل من الثؤباء بالمد
وهو فتح الحيوان فمه لما عراه من تمط وتمدد لكسل وامتلاء وهو جالب للنوم الذي هو من حبائل
الشيطان فانه به يدخل على المصلي ويخرجه من صلوته فلذلك جعله سببا لدخول الشيطان وقوله فان
الشيطان يدخل اي في فيه مع التثاؤب م ابو هريرة رضي الله عنه اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله
من اربع الحديث التشهد في الصلوة معروف قيل هو من اطلاق اسم البعض على الكل والعذاب هو
العقوبة وجهنم من اسماء النار التي يعذب بها الله تعالى عباده وهو ملحق بالخماسي بزيادة
النون غير منصرف للتعريف والتانيث وقيل هي فارسية معربة والفتنة الابتلاء والامتحان
يقال فتنت الذهب بالنار اذا امتحنته بها والمحيا مفعل من الحياة وهي قوة الحس والحركة و
الممات مفعل من الموت وهو فساد بنية الحيوان وقيل عرض لا يصح معه احساس معاقب للحيوة
قاله جار الله وفتنة المحيا ما يعتري الانسان حال حيوته من البلايا والمحن وفتنة الممات شدة
سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه وكل كذاب دجال ماخوذ من دجل فلان الحق اي غطاه
وذكر في مجمل اللغة الدجل تمويه الشيء وسمي الكذاب دجالا سمعت علي بن ابرهيم يقول سمعت
ثعلبا يقول الدجال المموه وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى
مفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل واما المسيح الذي
هو لقب عيسى عليه السلام فاصله مشيحا بالعبرانية وهو المبارك فعرب قاله ابو عبيدة او لانه
خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لان جبرئيل عليه السلام مسحه بجناحه فيكون فعيلا بمعنى مفعول
او لانه كان يمسح الارض بالسير اي يقطعها او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برا فيكون بمعنى فاعل
وقال ابن الاعرابي المسيح الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام كذا في شرح السنة وشرح الامام القاضي
ناصر الدين رحمه الله ق ابو هريرة وابو سعيد رضي الله عنهما اذا تنخم احدكم الحديث يقال تنخم

الرجل اذا تنخع والنخامة بضم النون النخاعة وهى البصاق والبصاق مثل البزاق وقبل وجهه
اى مقابلة وجهه م ابو هريرة رضى الله عنه اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن الحديث الوضوء
فى اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة بمعنى النظافة والشرع نقله الى غسل
الاعضاء المخصوصة وقوله او المؤمن شك من الراوى والخطيئة الاثم وقوله او مع آخر قطر الماء
ليس بشك من الراوى بل هو لاحد الامرين والبطش الاخذ وقوله مشتها اى مشت فيها قال
الله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه والمشى جنس للحركة المخصوصة فاذا اشتد فهو سعى واذا زاد
فهو عدو ونصب نقيا على الحال ق جابر رضى الله عنه اذا جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج
الامام فليركع ركعتين على ان من دخل المسجد والامام على المنبر يصلى تحية المسجد واليه
ذهب الحسن والشافعى رحمهما الله وقال بعض العلماء يجلس ولا يصلى وهو قول الثورى وابى
حنيفة واصحابه رحمهم الله ق ابو هريرة رضى الله عنه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة
الحديث وفى رواية فتحت ابواب السماء فتح ابواب السماء عبارة عن تواتر نزول الرحمة وتوالى
صعود الطاعة بلا مانع وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى
بحسن القبول عنهم وكلا الروايتين متقاربان فى المعنى والرواية فى فتحت بالتخفيف اكثر و
بالتشديد ابلغ ويحتمل ان يكون المانع من وروده على وجه الاكثرية بالتشديد هو انه حكاية
عما بذل لهم منها فى هذه الدار والفتح كل الفتح انما يكون فى الاخرة للدخول والاستقرار فيها
واغلاق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من
البواعث على المعاصى بقمع الشهوات وروى غلقت بالتشديد والمراد المبالغة فى اتمام هذه
المنة على الصوام وانما لا نحمل على ظاهر المعنى لانه ذكر على سبيل المن على صوام شهر رمضان
واتمام النعمة عليهم فيما امروا به حتى صار الجنان فى هذا الشهر كان ابوابها فتحت ونعيمها
ابيحت والنيران كان ابوابها اغلقت وانكالها عطلت والفائدة فى ذلك ظاهرة واذا ذهبنا
فيه الى الظاهر لم يقع المنة موقعها من الاول بل تخلو عن الفائدة لان الانسان ما دام فى
هذه الدار فانه غير ميسر لدخول احدى الدارين فاى فائدة فى فتح ابواب الجنة و
اغلاق ابواب النار اللهم الا ان نحمل ذلك على ان الامرين كليهما متعلق بمن مات
من صوام شهر رمضان من صالحى اهل الايمان وغماتهم فاذا فتحت على اولئك تلك الابواب
كل الفتح اتاهم من روحها ونعيمها فوق ما كانت تاتيهم واذا اغلقت عن الاخرين ابواب

النيران

النيران لم يصبهم من نفحها وسمومها تنبيها على بركة هذا الشهر المبارك وتبيينا لتاثيره
وتصفيد الشياطين بالسلاسل مجاز عن امتناع التسويل عليهم واستعصاء الناس عن قبول
وساوسهم وحسم اطماعهم عن الاغواء وذلك اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم
وانكسرت القوة الحيوانية التى هى مبدأ الشهوة والغضب المتداعيين الى انواع المعاصى
وصفت اذهانهم واشتغلت قرائحهم فتنبعث قواهم العقلية داعية الى الطاعات
ناهية عن المعاصى فجعلتهم عاكفين على وظائف العبادات معرضين عن اصناف المعاصى
فيفتح لهم ابواب الجنان ويغلق لهم ابواب النيران ولا يبقى للشيطان عليهم سلطان
كذا ذكر الامام الاجل شهاب الدين التوربشتى والامام المحقق القاضى ناصر الدين رحمه الله
م ابو هريرة رضى الله عنه اذا جلس بين شعبها الاربع الحديث شعبها الاربع هى يداها
ورجلاها وقيل ثدياها ورجلاها وقيل رجلاها وحرفا هنها ولذلك كنى عنها بالشعب و
هذا هو الاشبه والاقرب لانه يتناول سائر الهيئات التى يتمكن بها المباشرة كما فى اليس وعيه
والختان موضع القطع من ذكر الغلام ونواة الجارية وقيل سميت المصاهرة مختانة والتقاء
الختانين والغسل بالضم الفعل المخصوص م ابن عمر رضى الله عنهما اذا جمع الله الاولين
والاخرين يوم القيامة الحديث قوله لواء اى علامة يشهر بها فى الناس لان وضع اللواء
لشهرة مكان الكبير وقوله هذه غدرة فلان اى علامة غدرته وانما انث هذه وهى
اشارة الى اللواء وهو مذكر لانه فى معنى العلامة كما مر والغدر ترك الوفاء ماخوذ من
غادره واغدره ومنه الغدير وهو ما غادر السيل وفلان كناية عن اسم انسان م طلحة رضى الله عنه
اذا حدثتكم عن الله فخذوا به الحديث سبب ذكره هو انه صلى الله عليه وسلم مر بقوم على رؤس
النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر فى الانثى فيلقح فقال ما اظن
يغنى ذلك شيئا فاخبروا فتركوه فاخبر رسول الله بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه
فانى انما ظننت ظنا فلا تؤاخذونى بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به الحديث ق
مالك بن الحويرث رضى الله عنه اذا حضرت الصلوة فاذنا ثم اقيما وليؤمكما اكبركما قاله له و
لصاحبه لما اراد الرجوع الى اهليهما اكبر السن هو آخر مرتبة من مراتب الامامة فالظاهر
انه صلى الله عليه وسلم انما خصه بالذكر لعلمه بتساويهما فيما سواه من المراتب والله اعلم م
ام سلمة رضى الله عنها اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا الحديث قالت فلما مات ابو سلمة اتيت

النبي فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى
حسنة قالت قلت فاعقبني الله من هو خير منه محمد صلى الله عليه وسلم م عمرو بن العاص رضي الله عنه
اذا حكم الحاكم فاجتهد الحديث اي اذا اراد ان يحكم فاجتهد كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
اي اذا اردت قراءة القرآن وقوله فله اجر اي اجر الاجتهاد في طلب الحق ولا يوجر على الخطاء بل
وضع عنه الاثم وهذا فيمن جمع آلة الاجتهاد وعرف وجوه القياس اما اذا كان جاهلا بها فهو
كما قال صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة رجل عرف فقضى به واثنان في النار رجل عرف
الحق فجار في الحكم ورجل قضى في الناس على جهل كذا في حمل الغرايب عن عمر ابن عبد العزيز لا ينبغي للرجل
ان يكون قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال يكون عالما قبل ان يستعمل مستشيرا لاهل العلم ملقيا للرثع
منصفا للخصم محتملا للائمة الرثع الدناءة وتطلق النفس الى الدون اي تطلعها وقال الكسائي الراثع
الذي يرضى بالقليل من العطاء وتخادن احدان السوء الاجتهاد بذل المجهود في طلب المقصود
وقيل الاجتهاد هو استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي وذكر في الهداية وفي حد الاجتهاد
كلام عرف في اصول الفقه وحاصله ان يكون صاحب قريحة يعرف بها عادات الناس لان من الاحكام
ما يبتني عليها وذكر في الحاوي في شرح القدوري المجتهد في اظهر الاقاويل من كان منتهيا في اربعة
علوم في علم اللغة والنحو وعلم القرآن ناسخه ومنسوخه مع اقاويل الصحابة والتابعين في تفسيره
وعلم الفقه باصوله وفروعه وعلم الحديث ناسخه ومنسوخه ولا بد من الورع وذكر الامام فخر الدين
رحمه الله شرط المجتهد ان يكون عالما بالمدارك وهو النص والاجماع والقياس وكيفية استنباط الاحكام
عنها ولا يعتبر كونه عدلا ويعتبر ذلك في الفتوى حتى يعتمد على قوله ولا يعتبر ان يكون حافظا للقرآن
لان الاحكام لا يتعلق بجميع القرآن ولا يعتبر ايضا حفظ القدر الذي يتعلق به الاحكام ولا بد من
معرفة النحو واللغة القدر الذي يتعلق بالاحكام ويمكنه معرفة وجه دلالة الآيات المخصوصة على
الاحكام ولا بد ان يعرف العام والخاص والمطلق والمقيد المنطوق والمفهوم والامر والنهي ويعرف
الناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والمحكم والمتشابه ويعتبر هذا ايضا في الاخبار ولا بد من معرفة
الرواة والتمييز بين الصحيح والفاسد والمقبول والمردود م جابر رضي الله عنه اذا حلم احدكم
حلما الحديث الحلم بضم اللام ما يراه النائم في نومه ومثله الرؤيا لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من
الخير وغلب الحلم على الشر ومنه قوله تعالى اضغاث احلام م ابو هريرة رضي الله عنه اذا خرجت روح
المؤمن الحديث فاعل ذكر هو الضمير المستكن فيه الراجع الى حماد او الى ابي هريرة وقوله فينطلق

لم يكن صاحب حديث لم يعرف بالفقه وصاحب فقه لم يعرف بالحديث دقائق

به

به اي بالروح ذكر الضمير لان الروح يذكر ويؤنث وقوله انطلقوا به اي الى موضعه ومحله الى
آخر الاجل اي الى يوم القيامة وهي يوم الجزاء والريطة واحدة الريط وهو كل ثوب رقيق
م ابن عباس رضي الله عنهما اذا دبغ الاهاب فقد طهر الاهاب الجلد قيل لانه اهبة للحي بها
قيل له المسك لامساكه ما وراءه كذا في الفائق وقوله طهر بفتح الهاء دل ظاهر الحديث على ان كل
اهاب دبغ فقد طهر لانه ذكر معرفا باللام واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وذهب مالك
رحمه الله الى ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ وذهب الشافعي رحمه الله الى ان جلد الكلب لا يطهر
بذلك واما جلد الخنزير وجلد الآدمي فلا يطهران بالدباغ بالاتفاق اما الاول فلكون الخنزير نجس
العين واما الثاني فلحرمة الانتفاع باجزاء الآدمي لكرامته فخرجا عن الحديث خ ابو هريرة رضي الله عنه
اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذهب الشافعي واحمد واسحاق رحمهم الله
الى ان من دخل المسجد لا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد تمسكا بهذا الحديث وذهب ابن
سيرين والثوري ومالك رحمهم الله الى انه يجلس ولا يصلي م ابو حميد او ابو اسيد رضي الله عنهما
اذا دخل احدكم المسجد الحديث حميد واسيد بضم الاول وفتح الثاني والحديث في بيان ما يقال حالة
الدخول في المسجد وحالة الخروج منه م جابر رضي الله عنه اذا دخل الرجل بيته فذكر الله
عند دخوله وعند طعامه الحديث الخطاب في لكم لاصحاب الشيطان وجنوده والعشاء بفتح العين
والمد الطعام الذي يتعشى به والبيت الموضع الذي يبات فيه والضمير في قال للشيطان وفي الحديث
تنبيه على فضيلة التسمية وفي بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله اذا بدأت فقل بسم الله وليكن طعامك
من حلال لانه يقال من كان طعامه حراما فاذا قال بسم الله يقول الشيطان كل اني كنت معك
حين اكتسبته وانا شريكك فيه فلا افارقك الآن واذا كان الطعام حلالا وذكرت فيه بسم الله
يهرب الشيطان منك هربا شديدا واذا لم تسم الله شاركك الشيطان فيه وذلك لقول الله تعالى
لابليس وشاركهم في الاموال اي اذا لم يذكروا اسمي والاولاد اذا لم يذكر النساء اسمي وقت ولادة الولد
واذا اقلت بسم الله فارفع صوتك حتى تلقن من معك م صهيب بن سنان رضي الله عنه اذا دخل
اهل الجنة الجنة الحديث قاله بعد ما قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة تبارك معناه دام خيره
وتزايد من البركة وهي الخير الكثير الدائم واشتقاقها من برك الماء في الحوض بمعنى دام وكثر
او من بروك الابل وهو الثبوت ق انس رضي الله عنه اذا دعا احدكم فليعزم المسألة الحديث
اي فليقطع السؤال وليجزمه ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه الحديث

فابت ان تجيء اى الى فراشه وغضبان بالنصب على انه حال من الضمير في بات وسبب اللعن
هو ان على الزوجة اطاعة زوجها فيما لا معصية فيه وتجب عليها تمكينه من نفسها اذا اراد
ذلك فاذا ابت من ذلك وعصته استحقت اللعن م ابو هريرة رضى الله عنه اذا دعى احدكم الى
الوليمة فليأتها الوليمة طعام العرس مشتقة من الولم وهو الحبل لان فيها الوصلة و
اجتماع الشمل كذا في الجمل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الاجابة الى وليمة النكاح فذهب
بعضهم الى انها مستحبة وذهب الاخرون الى انها واجبة يأثم اذا تخلف عنها لغير عذر
واما في غير وليمة النكاح فالاجابة اليها مستحبة وقد روى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله هذا التشديد في ترك الاجابة والحضور اما الاكل فغير واجب بل يستحب
ان لم يكن صائما قاله الامام محيى السنة رحمه الله وقوله شر الطعام طعام الوليمة اى من شر الطعام
وذلك مثل قوله شر الناس من اكل وحده وما اكثر ما يكون في الناس شر امنه والمعنى من شر الناس
وسماه شر الطعام على الغالب من احوال الناس فيها فانهم يدعون الاغنياء ويدعون
الفقراء ولا جائز ان يقال انه شر الطعام على الاطلاق فان نبى الله صلى الله عليه وسلم بالوليمة
وامر باجابة من يدعى اليها ومعاذ الله ان يأمر بما فيه شر او يدعوا الى ما يقرب من شر فكيف
بما هو الشر المحض كذا في الميسر م ابو هريره رض الله عنه اذا دعى احدكم الى طعام الحديث الواو
في وهو صائم للحال وفي قوله فليقل انى صائم اشارة الى انه له ان لا يجيب الى ما دعى ويقول
ذلك رخصة في حقه م ابو هريرة رض الله عنه اذا دعى احدكم فليجب الحديث معنى قوله فان كان
صائما فليصل فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة قاله هشام ودعى ابو بكر بن كعب نجاء
وهو صائم فدعا بالبركة ثم خرج كذا في شرح السنة وذكر في الفائق فليصل اى فليدع بالبركة
والخير للمصنف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الصائم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة الرحمة
حتى يمسى ه جابر رض الله عنه اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها الحديث اللام في الرؤيا كاللام
في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبنى من حيث كون المعرف جاريا مجرى المنكر فيقدر
يكرهها وصفا للرؤيا كما يقدر يسبنى وصفا للئيم لا حالا لان حال النكرة لا يتاخر عنها
والرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفى
التانيث كما قيل القربة والقربى والبصاق والبزاق واحد ق ابو هريرة رض الله عنه

اذا

اذا راى احدكم ما يكره الحديث اذا راى احدكم اى في المنام وما في ما يكره موصول صلته يكره
والعائد محذوف اى ما يكرهه عن ابن سيرين اتق الله في اليقظة ولا تبال بما رأيت في النوم
ق عايشة رض الله عنها اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه الحديث قاله بعد ما تلا
قوله تعالى وهو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب قوله سمى الله اى سماهم الله في كتابه العزيز حيث قال
فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية والمحكم ما احكمت عبارته بان حفظت من الاحتمال و
الاشتباه والمتشابه ما يقابله وقال الخطابى هو ما اشتبه فلم يتلق معناه من لفظه وذلك
على ضربين احدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة كنهه والوقوف
على حقيقته ولا يعلم تأويله الا الله وهو الذى يتبعه اهل الزيغ تأويله كالايمان بالقدر و
المشية وعلم الصفات ونحوها مما لم يكشف لنا عن سره ام الكتاب اصل الكتاب تحمل المتشابهات
عليها والفائدة في ان القرآن لم يكن كله محكما انه لو كان كله محكما لتعلق الناس به لسهولة
ماخذه ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الى الفحص والتأمل من النظر والاستدلال ولو فعلوا
ذلك لعطلوا الطريق الذى لا يتوصل الى معرفة الله تعالى وتوحيده الا به ولما في المتشابه
من الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق والمتزلزل والذين في قلوبهم زيغ هم اهل
البدع والراسخ في العلم هو الذى ثبت فيه وتمكن وعض فيه بضرس قاطع ق عامر
بن ربيعة بن ثمامة رض الله عنه اذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم الباعث على
الامر بالقيام اما ترحيب الميت وتعظيمه واما تهويل الموت وتفظيعه والتنبيه على
انه بحال ينبغى ان يضطرب من راى ميتا استشعارا منه ورعبا ولا يثبت على حاله
لعدم المبالاة ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا
فان ترتب الحكم على الوصف لا سيما اذا كان بالفاء يدل على ان الوصف علة الحكم ثم هذا الحديث
منسوخ بما روى على رض الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنازة ثم
جلس بعد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم والى هذا ذهب الشافعى رحمه الله وقيل يحتمل
الحديث معنيين احدهما انه كان صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعد قيامه اى
اذا تجاوزت وبعدت عنه وثانيهما انه كان يقوم اياما لم يكن يقوم بعد ذلك وعلى هذا
يكون ذلك امارة على ان الامر الوارد في ذينك الخبرين للندب ويحتمل ان يكون نسخا للوجوب

المستفاد من الظاهر الامر والاول ارجح لان احتمال المجاز اقرب من النسخ م ابو هريرة
رضى الله عنه اذا رأيتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم يقول حال من المفعول
واهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها جعلها فعلا ماضيا والمعنى ان الغالين الذين
يوئسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس اى استوجبوا النار بسوء اعمالهم فمن
قال ذلك فهو الذى اوقعهم فى الهلاك لانه لما قال لهم ذلك وايسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك
فى المعاصى ومن ضمها جعلها افعل التفضيل والمعنى من قال لهم ذلك فهو اهلكهم اى اكثرهم هلاكا
وهو الرجل الذى يولع بعيب الناس ويرى له عليهم فضلا كذا فى النهاية وقال مالك رحمه الله اذا
قال ذلك تحزنا لما يرى فى الناس من امر دينهم فلا نرى به باسا واذا قال ذلك عجبا بنفسه وتها
تصاغرا بالناس فهو المكروه الذى نهى عنه م ابو هريرة رضى الله عنه اذا رايتم الهلال فصوموا الحديث
يسمى الهلال هلالا اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر كذا فى المجمل ومعنى غم غطى من قولك غممت
الشىء فهو مغموم اذا غطيته عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام ربى وربك الله هذا حديث حسن غريب قال ابو عيسى الهلال هلالا
فى الاصل رفع الصوت نقل منه الى طلوعه لانه سبب لرؤيته ومنه الى اطلاعه وفى الحديث بهذا
المعنى اى اطلعه علينا مقترنا بالامن والايمان م ام سلمة رضى الله عنها اذا رايتم هلال ذى الحجة
الحديث معنى عن شعره عن اخذ شعر نفسه تشبها بالمحرمين ثم ان قوما ذهبوا الى انه لا يجوز بعد
دخول العشر لمن اراد ان يضحى اخذ شعره وظفره ما لم يذبح تمسكا بظاهر الحديث واليه
ذهب سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحق رحمهم الله وقال مالك والشافعى رحمهما الله
نرى الحديث على الندب والاستحباب م ابو ثعلبة الخشنى رضى الله عنه اذا رميت بسهمك
فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن الخشنى بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة نسبة الى خشن
ابن النمر وقوله اذا رميت بسهمك اى صيدا اقول اختلف العلماء رحمهم الله فيما اذا ارسل رجل
كلبا على صيد او رماه بسهمه فجرحه فغاب عنه فوجده ميتا ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى انه ان لم يزل فى طلبه حتى اصابه ميتا اكل وان قعد عن طلبه ثم اصابه ميتا لم يؤكل لما روى انه
صلى الله عليه وسلم كره اكل صيد غاب عن الرامى وقال لعل هوام الارض قتلته وذهب مالك رحمه الله
الى انه ان وجد من يومه فهو حلال وان بات فلا وللشافعى رحمه الله فيه قولان واذا واذا اتفق
يستحب ان لا يؤكل ولا تحرم اكله ق ابو هريرة رضى الله عنه اذا زنت امة احدكم الى اخره الزنا

لان رؤية الهلال كان الناس يرفعون اصواتهم اذا راوه ولذا سمى الهلال هلالا لانهم يرفعون اصواتهم

قضاء

قضاء شهوة فى محل محرم مشتهى على سبيل الكمال والتثريب التعيير ومعنى لا يثرب عليها
لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا وقيل لا يقتصر على تثريبها بل يضربها الحد وزنا الاماء ما لم
يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاماء كما امرهم بحد الحرائر وقيل لا يثربها
بعد الضرب ودل قوله فليبعها ولو بحبل من شعر على ان الزنا عيب فى الرقيق فيرد به
البيع م ابو هريرة رضى الله عنه اذا سافرتم فى الخصب الحديث الخصب ضد القحط والجدب
وقوله فاعطوا الابل حظها من الارض اى من بنات الارض والسنة القحط يقال اخذتهم
السنة اذا اقحطوا وهى من الاسماء الغالبة نحو المال فى الابل والدابة والفرس والنقى هو
المخ ثم يقال للشحم ايضا النقى ومعنى بادروا بها نقيها اسرعوا عليها السير ما دامت قوية
قبل الهزال والضعف وقيل معناه بادروا بها علفها لتقوى على السير ومن الناس
من يصحف فيقول نقبها بالباء المنقوطة بواحدة ويرى ان الضمير راجع الى
الارض ويفسر النقب بالطريق وليس ذلك بشىء كذا فى الميسر والتعريس نزول المسافر
اخر الليل للاستراحة والنوم والماوى مكان كل شىء والهوام بالتشديد جمع هامة
وهى تطلق على الخوف من الاحناش كالحيات وكل ذى سم يقتل م العباس رضى الله عنه
اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب الحديث السجود فى اللغة هو التطامن والذلة
وفى الشريعة هو وضع الجبهة والانف او احدهما على الارض الآراب هى الاعضاء
واحدها ارب بالسكون ان وضع اليدين والركبتين فى السجود سنة ووضع القدمين
فريضة عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله م البراء بن عازب رضى الله عنه اذا
سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك فضع كفيك اى على الارض وارفع مرفقيك اى منها
والمرفق بكسر الميم وفتح الفاء مجتمع طرفى الساعد والعضد وهو فى الاصل الشىء يستعان
به وقال ابن دريد هو الامر الرفيق بك ق انس رضى الله عنه اذا سلم عليكم اهل
الكتاب فقولوا عليكم كان اذا كان لقى اليهودى المسلم يقول السام عليك و
السام الموت فامر صلى الله عليه وسلم ان يرد عليهم المسلمون بذلك اللفظ قال انس
رضى الله عنه نهينا ان نزيد على عليكم ق ابو هريرة رضى الله عنه اذا سمعتم الاقامة
فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار الحديث الواو فى وعليكم للحال والسكينة
الوقار والطمانينة فعيلة من سكن وقيل لآية بنى اسرائيل سكينة لسكونهم اليها

كذا في الفائق ودلّ ظاهر الحديث على ان الاسراع مكروه وبه قال احمد واسحاق رحمهما الله
وذهب بعض العلماء الى انه اذا خاف فوت التكبيرة الاولى يسرع بل يهرول ودلّ قوله وما
فاتكم فاتموا على ان ما يدركه المسبوق اول صلوته لان الاتمام يقع على باقي شيء تقدم
اوله وهو مذهب عمر وعلي وابي الدرداء رضي الله عنهم واليه ذهب الزهري والاوزاعي و
ابو حنيفة وابو يوسف والشافعي واسحاق رحمهم الله وذهب مجاهد وابن سيرين والثوري
واحمد الى انه آخر صلوته وبه قال محمد بن الحسن رحمه الله الا في حق القراءة والقنوت لما روى
ابن عيينة عن الزهري وما فاتكم فاقضوا ق اسامة بن زيد رضي الله عنه اذا سمعتم
الطاعون بارض فلا تدخلوها الحديث الطاعون هو المرض العام يقال طعن الرجل فهو
مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون وقوله فلا تدخلوها اثبات الحذر والنهي عن التعرض
للتلف وقوله فلا تخرجوا منها اثبات التوكل والتسليم لقضاء الله تعالى فاحد الامرين تاديب
وتعليم والآخر تفويض وتسليم قاله الخطابي رحمه الله م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول الحديث اذا سمعتم المؤذن اي نداء المؤذن واذانه وقوله
ثم صلوا علي اي قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باظهار دعوته وابقاء شريعته و
في الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ولما امرنا بالصلوة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من
ذلك احلناه عليه تعالى لانه اعلم بما يليق به والصلوة من الله تعالى الرحمة قال اسماعيل السدي
قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ايصلي ربنا فكبر هذا على موسى فاوحى الله تعالى اليه ان قل لهم
اني اصلي وان صلوتي رحمتي الوسيلة ما يتقرب به الى الغير يقال وسل فلان الى ربه وسيلة
اذا تقرب اليه بعمل والمراد بها ههنا منزلة في الجنة وانما سميت وسيلة لكون الواصل اليها
قريبا من رحمه الله تعالى فانها ابلغاية ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا سمعتم نهاق الحمير
الحديث النهاق بضم النون هو صوت الحمار والحمير هو الحمار ق ابو قتادة الحارث بن ربعي
رضي الله عنه اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء الحديث تقدم ذكره في اواخر الباب الثالث
روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عابر او
شفا نهر جار لعنه الله والملائكة والناس اجمعون لا ينبغي ان يطيل الرجل القعود على
حاجته عن لقمان الحكيم انه قال لمولاه لا تطل القعود في حاجتك فان ذلك يورث الباسور
وعنه صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الجحر فانها مساكن الجن كذا في بستان الفقيه ابي

لقوله صلى الله عليه وسلم ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة

الليث

الليث رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع
مرات ذهب اكثر اهل الحديث الى ان الكلب اذا شرب من اناء فيه ماء او مايع
آخر ان الاناء ينجس ولا يطهر الا بان يغسل سبع مرات احديهن مكدر بالتراب
واليه ذهب الشافعي رحمه الله وقال ان المستحب ان يجعل التراب في السابعة ليرد
عليه ماء يطهره وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطهر اذا غسل ثلاث مرات
من غير تعفير لقوله صلى الله عليه وسلم يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلثا وحملوا الحديث
على ابتداء الاسلام زجرا للعرب عن اقتناء الكلاب وقطعا لهم عن عاداتهم المالوفة فانهم
كانوا يعوتون الكلاب مع انفسهم م ابو سعيد رضي الله عنه اذا شك احدكم في صلوته الحديث
صلوة الشاك لا تخلو عن احد الخللين اما الزيادة واما اداء الرابعة على تردد فيجبر الخلل
والتردد لما كان من تلبيس الشيطان سمي جبرا ترغيما للشيطان ثم الحديث دل على انه ياخذ
بالمتيقن به واليه ذهب عامة العلماء رحمهم الله وعلى ان محل سجود السهو قبل السلام
واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان
محله بعد السلام لرواية ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما انه بعد السلام وقال مالك
رحمه الله في الزيادة بعد السلام وفي النقصان قبل السلام قال احمد رحمه الله كل حديث ورد
في سجود السهو يستعمل في موضعه فان ترك التشهد الاول سجد قبل السلام لحديث ابي سعيد
وان صلى الظهر خمسا سجد بعد السلام لحديث ابن مسعود والضمير في شفعن للسجدتين
اجراء للمثنى مجرى الجمع لمعنى الاجتماع الكاين فيهما او لصحة اطلاق المثنى على الجمع بطريق
الحقيقة عند بعض العلماء والضمير في كانتا للسجدتين على اعتبار اصل المثنى والترغيم
الاذلال والاهانة من ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب ق ابن مسعود
رضي الله عنه اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب الحديث الشك هو الذي تساوى
طرفاه والتحري طلب احد الامرين واولاهما بالصواب وهو البناء على اليقين لما فيه من الاخذ
بالاحتياط في اكمال الصلوة م زينب بنت ابي معاوية الثقفية امراة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنها اذا شهدت احديكن صلوة العشاء فلا تمس طيبا اي ليلا يؤدي ذلك الى
الفتنة والعصيان م ابو هريرة رضي الله عنه اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا
دل الحديث على ان السنة بعد صلوة الجمعة اربع ركعات واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله

وقال ابو يوسف رحمه الله انها سِتّة م عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما اذا صليتم الفجر فانه وقت
الى ان يطلع قرن الشمس الاول الحديث قوله فانه وقت اى للصلوة وقرن الشمس ناحيتها
وحاجبها والاول بالرفع هو صفة القرن وقوله الى ان تضيّفت الشمس اى للغروب وضاف
اذا مال يقال ضاف السهم عن الهدف وضِفتُ فلانا اذا مِلتَ اليه ونزلت به وتضيّق تفعّل
منه كذا في الفائق والشفق هو البياض الذى في الافق بعد الحمرة عند ابى حنيفة والاوزاعى
رحمهما الله وعند ابى يوسف ومحمد وابن ابى ليلى والشافعى واحمد واسحاق رحمهم الله
انه الحمرة التى تلى غروب الشمس ومدار تركيب الشفق على الرقة والشفافة يقال ثوب
شفيق اذا كان رقيقا والشفقة رقة القلب وهذا يؤيد القول الاول اذ البياض
آكد في ذلك واليق به ثم وقت العشاء يمتد الى طلوع الفجر عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله
في ظاهر الرواية والى ثلث الليل اختيارا عند الشافعى رحمه الله والى نصف الليل عند سفيان
الثورى رحمه الله وعند ابى حنيفة رحمه الله في رواية ح ابو هريرة رضي الله عنه اذا ضُيّعت
الامانة فانتظر الساعة قاله لرجل قال متى الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا
وُسِّدَ الامر الى غير اهله فانتظر الساعة معنى وُسِّد الامر الى غير اهله ان يلى الامر من
ليس له باهل فيلقى اليه وسادة الملك واراد بالامر الخلافة وما ينضم اليها من قضاء وامارة
ونحوهما م ابو موسى رضي الله عنه اذا عطس احدكم فحمد الله فشمّتوه الحديث اشتقاق
التشميت من الشوامت وهى القوائم يقال لا ترك الله له شامتة اى قائمة لان معناه التبرك
وهو الدعاء بالثبات والاستقامة وهو بالسين من السمت كذا في الفائق وفي الحديث اشارة
الى ان العاطس انما يستحق التشميت اذا حمد الله تعالى ولهذا قالوا يستحب للعاطس ان يرفع
صوته بالتحميد ليسمع الناس اذ وجوب التشميت عليهم بعد ما حمد وعن ابن عمر رضي الله عنه انه
سمع رجلا عطس فقال يرحمك الله ان حمدت الله تعالى وعن ابى هريرة رضي الله عنه شمّت
العاطس ثلثا وان زاد فهو مزكوم وعن الشعبى رحمه الله شمّت العاطس مرة كالسجدة
تسجدها مرة فان عادت لم تسجد ح ابو هريرة رضي الله عنه اذا عطس احدكم فليقل
الحمد لله الحديث المراد من الاخ هو الاخ في الدين واو شك من الراوى وقوله فليقل اى العاطس
والبال الحال والقلب قال صاحب نوادر الاصول رحمه العطاس تنفس الروح وسطوعه الى
الملكوت حنينا الى قرب الله تعالى لانه من عنده جاء ومن لطفه لعبده وكرامته اياه و

لولا

لولا الارواح لم ينتفع بهذه الجوارح فاذا عطس المؤمن فانما ذلك وقت ذكر الله تعالى
لعبده وتعزية للروح بما وقع فيه من الضيق فاذا خلص الى الروح تاق الى موطنه فتلك
الصيحة منه م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اذا فُتحت عليكم فارس والروم اى قوم
انتم الحديث فارس والروم اى بلاد فارس والروم وقوله اىّ قوم انتم اى اتكونون من
الشاكرين لله تعالى كما امرنا بالشكر وقوله فقال او غير ذلك اى فقال النبى صلى الله عليه وسلم او
تكونون غير ما امرتم به ويروى او غيرُ ذلك بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى او
يكون نتيجة حالكم غيرُ ذلك والتنافسُ التباغض والتحاقد وقوله تتنافسون كالبيان
التفسير لقوله او غير ذلك والمساكين وهو الدائم السكون خ ابن عمر رضي الله عنهما اذا
قاتل احدكم فليجتنب الوجه يريد به تكريم الوجه ولما في جرحه من الشين والمثلة وهى
وهى منهى عنهما م ابو هريرة رضي الله عنه اذا قال احدكم آمين الحديث تقدم ذكره قبل
هذا في قوله اذا امّن الامام فامّنوا الحديث ق ابو هريره رضي الله عنه اذا قال احدكم
لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما هذا فيمن كفّر اخاه خاليا عن التاويل اما المتاوّل
فخارج عنه كذا في شرح السنة ومعنى باء به احدهما اى صار حقيقا بذلك من قولك باء
فلان بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به لمساواته له ومكافأته قاله جار الله ق ابو هريرة
رضي الله عنه اذا قال الامام سمع الله لمن حمده الحديث سمع الله لمن حمده اى تقبل الله
منه حمده واجابه يقال اسمِع دعائى اى اجِب لان غرض السائل الاجابة فوضع التسميع
موضع الاجابة ومنه الحديث اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يجاب كذا في شرح السنة م
عمر رضي الله عنه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر الحديث اكبر افعل التفضيل
ماخوذ من كَبُر بمعنى عظم او من كبر بمعنى اسنّ ويراد به القديم والتقدير اكبر من
من ما اشتغلتم به وكان السلف رحمهم الله اذا سمعوا الاذان تركوا كل شيء فيه فقوله
اشهد ان لا اله الا الله اعلام منه انى غير مخالف لكم فيما دعوتكم اليه فلما فرغ من الاعلام
امرهم بالصلوة وعجل بالفلاح كيلا يتكاسلوا ومعنى حىّ على الصلوة هلمّوا اليها واقبلوا
ومعنى حىّ على الفلاح حىّ على سبب الفلاح وهو الصلوة والفلاح الفوز بالبغية وانما عقّب
آخره بالتكبير ايضا ليكون ادعى على الاجابة لكون النفس داعية الى العصيان مجبولة
على الطغيان م ابو هريرة رضي الله عنه اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه

الحديث معنى استجم ارتج عليه فلم يقدر ان يقرأ فكانه صار به عجمة وكل من لم يقدر على
الكلام فهو اعجم ومستعجم م ابو هريرة رضي الله عنه اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين
خفيفتين يعني سنة الوضوء والظاهر انه انما قيد بالخفيفتين ليسهل عليه ركعتان لا تحدث
فيها نفسه الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه م ابو هريرة رضي الله عنه اذا قام
احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق اي احق بمجلسه من غيره وقد تقدم مثله في اواخر
الباب الثالث م ابو هريرة رضي الله عنه اذا قام احدكم يصلي الحديث آخرة الرحل بالمد
الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير وقد جاء مثل مؤخرته بالهمزة والسكون
وهي لغة قليلة في آخرته قاله ابو السعادات ثم ان اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم على
انه لا يقطع صلوة المصلي شيء يمر بين يديه لما روى ابو سعيد رضي الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم قال لا يقطع صلوة المصلي شيء فادرؤا ما استطعتم فانما هي شيطان و
حملوا الحديث على المبالغة في نصب السترة فان المرور بين يدي المصلي مما يشغل قلبه
ويشوش حاله وذلك قد يؤدي الى قطع الصلوة عليه وذهب انس بن مالك والحسن
الى ظاهر الحديث وقالا يقطع الصلوة المراة والحمار والكلب الاسود وذهب احمد و
اسحاق رحمهما الله الى انه لا يقطع الصلوة الا الكلب الاسود لحديث عايشة رضي الله
عنها م ابو هريرة رضي الله عنه اذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي الحديث
المعنى اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد يدل عليه قوله امر ابن آدم بالسجود فسجد والويل
نقيض الوأل وهو النجاة اسم معنى كالهلاك الا انه لا يشتق منه فعل انما يقال ويلا
له فينصب نصب المصادر ثم يرفع رفعها لافادة معنى الثبات فيقال ويل له كقولك
سلام عليك قاله صاحب الكشاف وقيل الويل الحزن م جابر رضي الله عنه اذا قضى
احدكم الصلوة فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة الحديث فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة
يعني يصلي في بيته ايضا ومعنى من صلوته خيرا اي من اجل صلوته فيه خيرا والحديث
في صلوة النفل فان الستر فيها افضل ق ابن مسعود رضي الله عنه اذا قعد احدكم في
الصلوة فليقل التحيات لله الحديث قاله حين سمع بعض الصحابة يقولون اذا صلوا
معه السلام على الله السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان

التحية

التحية تفعلة من الحياة بمعنى الاحياء والتبقية والصلوة من الله تعالى الرحمة و
الطيبات الكلمات الدالة على الخير كسقاه الله ورعاه واعزه واكرمه وما اشبه ذلك
والمعنى انه عليه السلام انكر عليهم التسليم على الله تعالى وعلمهم ان ما يقولون عكس
ما يجب ان يقال لان كل احياء ونعمة وسلامة في مملكة الله تعالى وله ومنه فكيف يستجاز
ان يقال السلام على الله وكذلك كل رحمة وكل ما يدل عليه كلمات ادعية للخير فهو
مالكها ومعطيها كذا في الفايق وذكر في جمل الغرايب التحية الملك فجاء على الجمع لان ملوك الارض يحيون
بتحيات مختلفة فالمعنى ان الالفاظ التي تدل على الملك كلها لله تعالى وقيل معناه السلامة من كل
آفة فان السلام والتحية واحد وقيل التحية البقاء كما يقال احياك الله وحياك الله وذكر في الميسر
انما جمعت التحية على ارادة الاستيعاب لجميع الممالك النعوت المشعرة بالعظمة والجلال وليس — وسار ۹
المراد الالفاظ التي كانوا يخاطبون بها الملوك بعينها لان فيها ما لا يصح اطلاقه على الله تعالى كقولهم
عش الف سنة واسلم وانعم بل المراد منها المعاني التي ذكرناها والصلوات الادعية لله
تعالى والطيبات الكلمات المحتويات على بيان التقديس والتنزيه وحسن الثناء على
الله تعالى وقوله السلام علينا اي اسم الله علينا او السلامة وهي التخلص من الافات
وذلك اشبه لانهم كانوا يحيون به قبل الاسلام علامة للمسالمة وكانوا يحيون ايضا — بل كان السلام ۹
بغير السلام اقل وغيره اكثر فلما جاء الله بالاسلام قصروا عليه ومنعوا ما
سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف اتم لفظا وابلغ معنى ق
ابو هريرة رضي الله عنه اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت يوم
الجمعة منصوب على الظرفية والعامل فيه قلت والواو في والامام للحال ويقال لغا يلغو ولغي
يلغى ولغى يلغى اذا تكلم بما لا يعني وهو اللغو واللغا كذا في الفايق والعمل على هذا الحديث
عند جميع العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على كراهية الكلام والامام يخطب فان تكلم غيره فلا
ينكر الا بالاشارة ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته
وان اقيمت الصلوة العمل على هذا عند العلماء من الصحابة فمن بعدهم رضي الله عنهم حيث قالوا
يبدأ بالعشاء وان فاتته الجماعة روي ان ابن عباس وابا هريرة رضي الله عنهما كانا يأكلان شواء
فجاء المؤذن يقيم فقال ابن عباس لا تعجل حتى نأكل هذا الشواء ولا نقوم منه الى الصلوة و
في انفسنا من الطعام شيء وهذا اذا كانت نفسه شديدة التوقان الى الطعام وكان في الوقت

سعة وقال وكيع انما يبدء بالطعام اذا كان طعاما يخاف فساده ق ابن عمر رضي الله عنهما
اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه الحديث راى صلى الله عليه وسلم بزاقا في جدار
القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله
قبل وجهه اذا صلى قوله قبل وجهه اى مقابل وجهه ق ابن مسعود رضي الله عنه اذا
كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون واحد التناجي التسارّ وانما نهى عن ذلك لانه سبب الحزن
وقد ورد في رواية من اجل ان ذلك يحزنه قال الخطابي رحمه الله انما يحزنه ذلك لاحد معنيين
احدهما انه ربما يتوهم ان نجواهما لتثبيت رأي فيه غائلة له والاخر ان ذلك من اجل الاختصاص
بالكرامة فهو يحزن صاحبه وقال ابو عبيد هذا في السفر وفي الموضع الذي لا يأمن الرجل صاحبه
فيه على نفسه فاما في الحضر وبين ظهراني العمارة فلا باس به م ابو سعيد رضي الله عنه اذا كانوا
ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة واقرؤهم انما قدم صلى الله عليه وسلم الاقرأ على
الاعلم لان الاقرأ في زمانه كان افقه اما لو تعارض فضل القراءة وفضل الفقه قدم الافقه
عند اكثر العلماء لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر من احتياجه الى القراءة لان ما يجب في الصلوة
من القراءة محصورة وما يقع فيها من الحوادث غير محصور فلو لم يكن فقيها كثيرا ما يعرض له
في صلوته ما يقطعها عليه وهو يغفل عنه ق جابر رضي الله عنه اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه
الحديث اذا كان واسعا اى الثوب فخالف بين طرفيه اى حالة اداء الصلوة لئلا يفسد الصلوة
بانكشاف العورة والحقو معقد الازار ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا كان يوم الجمعة كان
على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول الحديث دل على فضيلة التبكر الى الجمعة
م ابو موسى رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول
هذا فكاكك من النار فكاك الرهن ما يفتك به اى تخلص به ووجه الحديث والله اعلم ان اليهود تسارعت
الى تكذيب كثير من الانبياء عليهم السلام وقتلت زكريا ويحيى عليهما السلام ثم كذبت نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم والنصارى تقولت على عيسى عليه السلام وانكرت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
مع ما كان عند كل واحدة من الفئتين من العلم بذلك بذلك فهلكتا بذلك وخلص الله تعالى المؤمنين
بتصديقهم اياه فكان الذي اوبق الكتابي كفره بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل عليه والذي خلص المؤمن
تصديقه اياه فاورث الله تعالى كل واحد من المصدق والمكذب مقعد صاحبه من الجنة والنار واورث
الكتابي مقعد المؤمن من النار واورث المؤمن مقعد الكتابي من الجنة وعبر تارة بالفكاك وتارة

بالغداء

بالغداء على وجه المجاز ولم يرد به تعذيب الكتابي بما اجترحه المسلم من الذنوب فان ذلك خارج عن
مقتضى الحكمة قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى كذا في الميسر م جابر رضي الله عنه اذا كفن
احدكم اخاه فليحسن كفنه تحسين الكفن هو تبييضه وتنظيفه لا كونه ثمينا كذا في التحفة وذكر الفائق
هو ان لا يتطاول فيه ولا يفضل م ابو هريرة رضي الله عنه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة
الحديث من ثلثة اى من اعمال ثلثة والصدقة الجارية كالاوقاف وفضلى تلك ما كانت للمصالح العامة
كالقناطر والخانات والمدارس والعلم المنتفع به هو علم الشريعة اذ هو المنتفع به على الاطلاق في الدنيا
والاخرة وقيل هو ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة ق ابو موسى رضي الله عنه اذا مر احدكم في مسجد
او سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها قال ابو موسى ذلك ويمد صوته وانما امر
صلى الله عليه وسلم بذلك لئلا يصيب احدا فيتأذى منها فيؤدي ذلك الى الفتنة والنبل السهام
العربية والنصل نصل السهم والسيف م ابن مسعود رضي الله عنه اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون
ليلة بعث الله اليها ملكا الحديث يبعث الله تعالى اليها الملك حين يتكامل بنيانها ويتكمل اعضاؤها
فتعين لها وينقش فيها ما يليق بها من الاعمال والاعمار والارزاق حسبما اقتضته حكمته تعالى وسبقت
به كلمته فمن وجده مستعدا للقبول للحق واتباعه اثبته في عداد السعداء وكتب له اعمالا صالحة
يناسب ذلك ومن وجده قاسي القلب ضاريا بالطبع مباينا عن الحق اثبت ذكره في ديوان
الاشقياء وكتب له ما يتوقع منه من الشرور والمعاصي هذا اذا لم يعلم من حاله وقوع ما يقتضي تغير ذلك
فان علم من ذلك شيئا كتب له اوائل امره واواخره وحكم عليه وفق ما يتم به عمله فان ملاك العمل
خواتيمه وهو الذي يسبق اليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة والنار م ابو هريرة رضي الله عنه اذا مضى
شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث لما ثبت بالقواطع العقلية
والنقلية انه تبارك وتعالى منزه عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع اعلى الى ما هو اخفض منه بل المعنى به على ما ذكره اهل الحق دنو قدرته
ورحمته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابة دعائهم وقبول معذرتهم كما هو دأب
الملوك الكرماء والسادة الرحماء اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين وسئل بعض السلف عن
نزول المذكور في الحديث فقال تؤول فيه الايمان به ونفي الكيفية عنه والشطر النصف
والبعض وانما خص بالليل وبالشطر او الثلثين لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض
للنفحات وعند ذلك يكون النية خالصة والرغبة الى الله تعالى وافرة وذلك مظنة القبول

وقوله من يقرض غير عدوم ولا ظلوم اى من يقرض غنياً لا يعجز عن اداء حقه والوفاء
بوعده عاد لا لا يظلم المقرض بنقص دينه وتاخر الاداء عن اوانه والعديم الذى لا شى عنده
فعيل بمعنى فاعل م ابو بكره رض الله عنه اذا نزلت او وقعت فمن كانت له ابل فليلحق
بابله الحديث اذا نزلت اى فتنة او وقعت شك من الراوى ومعنى يعمد يقصد والمراد من الارض
القرية والمزرعة والنجاء بالمد الاسراع وهل استفهام على سبيل التقرير ومعناه انت عالم
باني بلغت الرسالة وقوله يبوء باثمه واثمك اى يرجع هو باثمه واثمك فصار عليه وصار
حقيقا بذلك وقوله ويكون من اصحاب النار اى يكون المكره فى الحديث حث على الاعتزال
عند وقوع الفتن وقد فعل كذلك جماعة من الصحابة رض الله عنهم عند مقتل عثمان رض الله عنه
وفى صفين ويوم الجمل وفتنة ابن الزبير رض الله عنه ع ابن عمر رض الله عنه اذا انصح العبد لسيده
واحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين انصح العبد لسيده اى اخلص عمله له واصلح خ ابو هريرة
رض الله عنه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه انما
امر صلى الله عليه وسلم بالنظر الى الاسفل ليكون شاكرا لله تعالى فيكون من زمرة الشاكرين
ثم السنة ان ينظر الرجل الى من هو فوقه فى الدين فاقتدى به ونظر فى دنياه الى من هو
دونه فيحمد الله تعالى على ما فضله الله تعالى به عليه فيكون من الشاكرين ق عايشة رض الله عنها
اذا نعس احدكم وهو يصلى الحديث النعاس اول النوم والواو فى وهو يصلى وفى وهو ناعس للحال
م ابو هريرة رض الله عنه اذا وجد احدكم فى بطنه فاشكل عليه اخرج منه شى ام لا فلا يخرجن
من المسجد حتى يسمع صوتا حتى يستيقن الحديث لا ان سماع الصوت شرط لانه قد يكون اصم
ولا ان وجدان الريح شرط لانه قد يكون اخشم لا يجد الريح والمعنى فى ذلك كله ان اليقين
لا يزول بالشك م طلحة رض الله عنه اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل الحديث
تقدم الحائل ذكره فى هذا الباب فى قوله اذا قام احدكم يصلى الحديث ثم مقدار الحائل
ذراع فصاعدا وقيل ينبغى ان يكون فى غلظ الاصبع لان ما دونه لا يبدو للناظر من بعيد
فلا يحصل المقصود خ ابو سعيد رض الله عنه اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على
اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى الحديث الجنازة بالكسر واحدة الجنائز
والويل اسم معنى كالهلاك والضمير فى ويلها وبها للجنازة وهو التفات من التكلم
الى الغيبة ومعنى صعق غشى عليه وانما لم يسمع الانسان ذلك الصوت ليكون

او يجد ريحها قوله فلا يخرجن من المسجد
اى لا يخرجن للتوضؤ ... حتى يسمع صوتا

ايمانه ايمانا بالغيب فيكون اختياريا نافعا ولو سمع ذلك يكون الايمان اضطراريا
غير نافع م ثوبان رض الله عنه اذا وضع السيف فى امتى لم يرفع عنها الى يوم القيامة
هذا الحديث وامثاله من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن الامر المغيب ق
عايشه رض الله عنها اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء تقدم ذكره
قبيل هذا فى قوله اذا كان احدكم على الطعام الحديث والسؤل بضم السين بمعنى المسؤل
كالخبز بمعنى المخبوز والقبض بمعنى المقبوض وقوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم فيه قولان احدهما ان هذا مما اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والثانى ان دعاءه كان لامر لم يحتمل التاخير واذا وقع مثله للمصلى فله ان يقطع
صلاته كذا فى الكشاف ح ابو هريرة رض الله عنه اذا وقع الذباب فى شراب احدكم
فليغمسه ثم لينزعه الحديث قال الخطابى رحمه الله قد تكلم بعض من لا خلاق له على هذا
الحديث فقال كيف يجتمع الداء والدواء فى جناحى بعوضة وكيف يعلم حتى يقدم جناح
الداء ويؤخر جناح الدواء قال وهذا سؤال جاهل ومتجاهل فان الذى يجد نفسه
ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة و
هى اشياء متضادة اذا تلاقت تفاسدت ثم ان الله تعالى قد الف بينها وجعل منها قوى
الحيوان لجدير ان لا ينكر اجتماع الدواء فى جزئين من حيوان واحد وان الذى الهم
النحلة ان يتخذ البيت العجيب الصنعة وتعسل فيه هو الذى خلق الذبابة وجعل لها
الهداية الى ان يقدم جناح الداء ويؤخر جناح الدواء لما اراد من الابتلاء الذى
هو مدرجة التعبد والامتحان الذى هو مضمار التكليف وفى كل شىء حكمة وعبرة
وما يذكر الا اولو الالباب قد دل الحديث على ان موت ما ليس له نفس سائلة فى ماء قليل
او شراب لا ينجسه واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وقال الشافعى رحمه الله ينجسه م
جابر رض الله اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها الحديث قال جابر سمعت رسول الله يقول ان
الشيطان يحضر احدكم عند كل شىء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا وقعت لقمة احد
كم الحديث الاماطة التنحية ولعق الاصابع لحسها م عبد الله بن مغفل رض الله عنه
اذا ولغ الكلب فى اناء احدكم الحديث ولغ الكلب فى الاناء اذا شرب وهو من باب منع و
عفوه تعفيرا اذا مرغه ذهب الشافعى واكثر اهل الحديث رحمهم الله الى ان الكلب

اذا ولغ في اناء فيه ماء قليل او مائع آخر انه ينجس ولا يطهر الا بان يغسل سبع مرات احديهن مكدرة بالتراب غير ان الشافعي رحمه الله قال المستحب ان يجعل التراب في غير السابعة ليرد عليه ما يطهره وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يجب غسله ثلاثا من غير تعفير وذهب مالك والاوزاعي رحمهما الله الى انه لا ينجس الماء ولكن يجب غسله تعبدا

ق ابو هريرة وجابر بن سمرة رضي الله عنهما اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده الحديث فلا كسرى بعده اي في ارضه وهي العراق وقوله فلا قيصر بعده اي في ارضه وهي الشام لا ان يكون لا كسرى بعده ولا قيصر قاله ابو حاتم وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى ابرويز ابن هرمز بن انوشروان ان يدعوه الى الاسلام وكتب اسمه فوق اسم ابرويز فغضب ابرويز من ذلك ومزق كتابه صلى الله عليه وسلم فدعا صلى الله عليه وسلم عليه وقال مزق الله ملكه كما مزق كتابي فاستجاب الله تعالى دعاءه واهلك ابرويز عن قريب على يدي ابنه شيرويه وكانت مدة ملك انوشروان العادل سبعة واربعين سنة وسبعة اشهر ومدة ملك هرمز احدى عشرة سنة واربعة اشهر ومدة ملك ابرويز ثمانية وثلثين سنة ومدة ملك شيرويه ثمان سنين وكتب صلى الله عليه وسلم الى قيصر فاكرم كتابه ووضعه في المسك فقال صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه فثبت ملكه بالروم وانقطع عن الشام وافنيت كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله واورث الله تعالى ارضه المسلمين

م جابر رضي الله عنه اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة نافلة الحديث هم بالامر بمعنى عزم عليه ومعنى من غير الفريضة نافلة والاستخارة طلب الخير وقوله او قال عاجل امري وآجله هو شك من الراوي ومعنى فاقدره لي فقدره لي قال بعض الحكماء من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب

ق عبد الله بن زمعة رضي الله عنه اذا انبعث اشقاها الحديث قال الراوي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها الحديث زمعة بفتح الزاي والميم وقد تسكن الميم وانبعث بمعنى مضى وذهب والضمير في اشقاها للثمود باعتبار القبيلة وفي اليها للناقة والذي انبعث اليها هو قدار بن سالف وكان رجلا اشقر ازرق قصيرا وقوله رجل

عزيز

عزيز اي في رهطه والعارم الذي قل حياؤه من عرم الصبي بالحركات الثلاث اذا قل حياؤه والمنيع الممتنع على من يريده

الباب الخامس ق

انس رضي الله عنه ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود قاله لرهط من عكل ثمانية او من عرينة قدموا عليه فاجتووا المدينة فقال لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من ابوالها والبانها ففعلوا فلما صحوا ارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله فبعث صلى الله عليه وسلم فتية من الانصار فاخذوهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وفي رواية عن انس وسمر اعينهم والقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا وقوله ما اجد لكم اي دواء وراحة الا ان تلحقوا الذود فتشربوا ابوال الابل والبانها والذود ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظ مؤنث ولا واحد له من لفظه كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور وابغنا بهمزة القطع بمعنى اعنا بالرسل وبهمزة الوصل بمعنى اطلب لنا والرسل بكسر الراء هو اللبن وعكل قبيلة وبلد ايضا والمراد به ههنا القبيلة وفي بعض طرق هذا الحديث نفر من عرينة وفي بعضها رهط من عكل وعرينة فان لم يكن عرينة بطنا من عكل فلعل بعضهم كان من عكل وبعضهم من عرينة فان لم والاول اشبه لاشتهار القصة بل بالعرنيين قاله الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله والنفر بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وقد عرف من الروايات ان اولئك كانوا ثمانية واجتواء المكان خلاف تنعمه وهو ان لا يستمرئ طعامه وشرابه ولا يوافقه كذا في الفايق وقد كان وقع يومئذ بالمدينة الموم وهو البرسام كذا في الميسر وقد قيل الترخص في اصابة بول الابل للتداوي لهؤلاء خاصة وكان ذلك في صدر الاسلام ثم نسخ واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه وقيل للمتداوي ان يصيبه كاكل الميتة لكسر عادية الجوع واليه ذهب ابو يوسف رحمه الله وعند محمد بن الحسن رحمه الله يحل للتداوي وغيره لطهارته عنده وقوله سمل اعينهم اي فقأها وسمر اعينهم اي كحلهم بمسامير محماة وانما سمل اعينهم لانهم سملوا اعين الرعاء كذا روي عن انس رضي الله عنه وانما لم يسقوا لانه انما فعل ذلك بهم للقتل وفي سقيهم استبقاؤهم

ق ابو هريرة رضي الله عنه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقران يجهر به الاذن الاستماع ومنه قوله تعالى واذنت لربها وحقت وقال عدي في سماع ياذن الشيخ له

والمراد بالتغني تحزين القراءة وترقيقها ومنه الحديث زينوا القرآن باصواتكم والمعنى بهذا
بهذا الاستماع الاعتداد بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وابانة مرتبتها وشرفها عنده ومنه قولهم
الامير يسمع كلام فلان يعنون ان له عنده وزنا وموقعا حسنا كذا في الفايق وقيل المراد
بالتغني الاعلان ويدل عليه قوله يجهر به فان ذلك كالتفسير له وفي معناه قول ذي الرمة
احب المكان القفر من اجل انني به اتغنى باسمها غير معجم اي افصح باسمها واعلن به غير مخوف وقيل
معنى التغني الاستغناء اي يستغني بالقران عن غيره وقيل معناه الترسل وتحسين الصوت
ولذلك جوز الشافعي رحمه الله القراءة بالالحان بشرط ان لا يغير اللفظ ولا تخل بنظم الكلام كذا
في شرح السنة والميسر وشرح القاضي ناصر الدين رحمه الله خ ابو هريرة رضي الله عنه ما اعطيكم و
لا امنعكم انما انا قاسم اضع حيث امرت هو محمول على ما كان يقسمه فيهم من الاموال وقال
صلى الله عليه وسلم هذا القول لئلا يكون في قلوبهم سخطة وتنكر عن التفاضل في القسمة فانه
بامر الله تعالى وانه تعالى يعطي ويمنع لا غيره وقدم الضمير في انا قاسم ليفيد الحصر اي حالي
مقصورة على القسمة لا غير خ المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه ما اكل احد طعاما قط خيرا
من ان ياكل من كسب يده الحديث فيه حث على الكسب باليد وبيان لفضيلته م مستورد الفهري
رضي الله عنه ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه السبابة في اليم فلينظر بم يرجع
اي ما مقدار الدنيا في مقابلة الآخرة او جنب الآخرة واليم هو البحر الذي لا يدرك قعره و
قيل هو لجة البحر ومعظم مائه واشتقاقه من التيمم لان المستنفعين به يقصدونه كذا في الفايق
والحديث في بيان هوان الدنيا وحقارتها بالنسبة الى الآخرة خ ابن عباس رضي الله عنهما
ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام الحديث الايام المشار اليها هي ايام عشر ذي الحجة ومعنى
الا رجل الا عمل رجل على حذف المضاف لانه استثناء من العمل ومعنى يخاطر بنفسه وماله
يوقع نفسه وماله في الهلاك ويقاتل في سبيل الله تعالى ولم يرجع بشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من ايام احب الى الله تعالى ان يتعبد فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها
صيام سنة ق عايشة رضي الله عنها ما انا بقارئ الحديث حراء بكسر الحاء المهملة والمد من جبال
مكة مصروف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه وللناس فيه ثلث لحنات يفتحون حاءه وهي
مكسورة ويقصرون الفه وهي ممدودة ويميلونها ولا يسوغ فيها الامالة لان الراء سبقت
الالف مفتوحة وهي حرف مكرر فقامت مقام الحرف المستعلي كذا في الفايق وكان النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه ياتي حراء فيتحنث فيه فجاء الحق وهو في غار حراء فجاء
الملك فقال اقرا فقال ما انا بقارئ الحديث فرجع صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل
على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع التحنث التعبد ومعناه
القاؤه الحنث عن نفسه كالتحرج والتحوب كذا في الفايق ومعنى زملوني لففوني يقال تزمل
بثوبه اي التف والاصل في الغط هو المقل في الماء والتغويص فيه ولما كان الغط مما ياخذ بنفس
المغطوط استعمل مكان الخنق وفي بعض الروايات فخنقني كذا في الميسر وذكر في جمل الغرايب الغط
الضغط الشديد وفي رواية فاخذني فسابني السابب الخنق وكل ذلك للتمرين والتوطين على تلقي
الوحي ولقاء الملك وانما فعل الله تعالى به ايثار الخلوة لينقطع عن مخالطة البشر ويتناسى على طول
الهجران المالوف من اخلاقهم وليخشع قلبه في التعبد وتلين عريكته لورود الوحي وقيل انما غطه
ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه قوله حتى بلغ مني الجهد روي بفتح الجيم وضمها وبرفع الدال ونصبها
والاجود ضم الجيم ورفع الدال اي بلغ مني الطاقة والذي يرويه بنصب الدال قد وهم فيه او جوزه
من طريق الاحتمال فانه اذا نصب الدال عاد المعنى الى ان غطه حتى استفرغ قوته في ضغطته بحيث
لم يبق فيه مزيد وهذا قول غير سديد فان البنية البشرية لا تستدعي استيفاد القوة الملكية لا
سيما في مبدا الامر وقد دلت القصة على انه تداخله الرعب كذا قال الامام الاجل شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله وقد روي ان المنزل عليه بديا من هذه السورة خمس ايات كذا في الفايق
ق ابو هريرة رضي الله عنه ما انزل الله علي فيها شيئا الا هذه الآية الفاذة الجامعة الحديث قاله
حين سئل عن زكوة الحمر يقال فذ الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم فبقي فردا وسماها فاذة
لخلوها عن بيان ما تحتها وتفصيل انواعه ومعنى الجامعة لابواب البر لاجتماع اسم الخير على
ساير الطاعات كذا في الميسر م ابو هريرة رضي الله عنه ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق
من الناس بها كافرين الحديث كانت العرب في الجاهلية اذا سقط نجم وطلع اخر تقول لا بد من ان يكون
عند ذلك مطر ويزعمون ان ذلك المطر هو فعل النجم فيقولون بكوكب كذا اي مطرنا بكوكب كذا ولا
تجعله سقيا من الله تعالى عند سقوط النجم فجاء هذا النوع من التغليظ فاما من نسب ذلك الى الله
عز وجل وجعل الكوكب وقتا لمواقيت الليل والنهار كان ذلك حسنا وعلى هذا التاويل قوله صلى
الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فكانما اقتبس شعبة من السحر كذا في جمل الغرايب خ ابو هريرة
رضي الله عنه ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء الطبايع يتغير بحدوث الازمنة من الحر والبرد و

فساد الهواء فتصير داءً في الاجساد وتحدث في الجسد الاحداث من الطعم وما يتعاطاه ابن آدم
من قضاء الشهوات واللذات والنصب والسهر والهموم وما يجتمع في جسده من الدم والمرة
والبلغم فيحتاج الى دواء يسكن ما هاج منه فهذا تدبير الجسد فاذا ترك تدبيره ضيّعه كما
لو ترك تدبير المعاش والتداوي حق وهو فعل الانبياء عليهم السلام وقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم يلقحون النخل فقال ما ارى يغني هذا شيئا فذهبت عامة ثمارهم وصارت
دقلاً فعرف ان التدبير من الله تعالى في ذلك غير ما راى فامرهم ان يعودوا الى ما كانوا عليه فكذا
وُضعت علل الاجساد ان تعالج حتى ترد الى الهيئة التي كانت ولولا ذلك لكانت الادوية مهملة
ولم تخلقها الله تعالى وكان سليمان صلوات الله عليه تنبت في محرابه كل يوم شجرة تناديه الشجرة
انا دواء لكذا فتقطع وتوضع في ديوان الطب فعامة الطب انما ورثوه من تلك الكتب كذا في نوادر
الاصول المحراب المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل
محراب الاسد لماواه وسمي القصر والغرفة المنيعة محرابا كذا في الفايق ح ابو هريرة رضي الله عنه
ما بعث الله من نبي ولا استخلف خليفة الا كانت له بطانتان الحديث بطانة الرجل صاحب سره
فبطانة الانبياء هم الاولياء والاصفياء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
اي اصفياء من غير اهل دينكم وهي مصدر وضع موضع الاسم يسمى بها الواحد والاثنان والجمع والمذكر
والمونث والحض الحث على الشيء ح ابو هريرة رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم الحديث
القراريط جمع القيراط وهو نصف دانق واصله قراط لانه يجمع على قراريط فابدل احدى حرفي
التضعيف ياء وهو ابدال سائغ مستمر وقد يطلق ويراد به بعض الشيء كذا في شرح القاضي وانما ذكر
القراريط لانه عليه السلام اراد بها قسط الشهور من اجرة الرعي والظاهر ان ذلك لم يبلغ الدينار
او لم يرد ان يذكر مقدارها استهانة بالحظوظ العاجلة او لانه نسي الكمية فيها وفي الجملة فانه
عليه السلام قاله تواضعا لله تعالى وتصريحا بمنته عليه كذا في الميسر ودل الحديث على جواز
استيجار الاحرار ق ابن عمر ما تزال المسلة بالعبد حتى تلقى الله وما في وجهه مزعة لحم
المزعة بضم الميم وسكون الزاي قطعة لحم ويعبر بها عن القليل يقال ما في الاناء مزعة من الماء اي
جرعة والمراد به ما يلحقه في الاخرة من الهوان وذل السؤال هذا وقد عرفنا الله تعالى ان
الصور في الاخرة تختلف باختلاف المعاني قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
فالذي يبذل وجهه لغير الله تعالى في الدنيا من غير ضرورة بل للتكثر يصيبه شين في الوجه

بذهاب

بذهاب اللحم عنه ليظهر للناس عنه صورة المعنى الذي خفي عليهم كذا في الميسر وذكر في شرح السنة
معناه ياتي يوم القيامة ساقطا ذليلا لا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه من الناس
اي قدر ومنزلة ق ابن عمر رضي الله عنه ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلاث ليال الا وعنده
وصيته اي ما حق امرئ مسلم من جهة الاحتياط الا ووصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري
متى يدركه الموت فربما ياتيه بغتة فيمنعه عن الوصية قال امام الحرمين رحمه الله ظاهر الحديث
يوهم انه لو كتب كتاب الوصية يكتفى بكتابته ويعول على كتابه وليس الامر كذلك عند عامة
العلماء رحمهم الله فانه لا بد ان يشهد شاهدين ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي
الله عنهما ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق الحديث قاله عام الحديبية حين بركت
به راحلته فالخلاء في الابل كالحران للدواب والقصواء ناقة كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سميت بذلك لانها كانت مقطوعة طرف الاذن من قصوت البعير والشاة اذا قطعت
طرف اذنه وقيل لم يكن ناقته صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا لقبا لها لقبت لسبقها
وابعادها في السير قال صاحب نوادر الاصول معناه ان هذه الناقة مسخرة لصاحبها و
صاحبها ليس بحرون فاذا لم يحرن الذي سخر له على دابة لم يحرن المسخر فقال ولكن حبسها حابس
الفيل فعلم ان بروك الناقة ههنا ليس من الحرانة لانه لم يحرن على دابة في امره ولكن هذا
شيء بديع قد اختار له دابة ما هو احب اليه فنزل وعسكر هناك وانتظر ما يكون
ثم وجه الرسل الى اهل مكة واحدا بعد آخر اني لم اجيكم للحرب وانما جئت معظما للبيت
فصالحوا وانصرفوا قوله لا يسألون خطة الى آخره يريد به والله اعلم المصالحة والكف عن
القتال في الحرم واراقة الدم فيه كذا في التحفة وذكر في النهاية يريد حرمة الاحرام وحرمة
الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه والخطة الحال والامر والخطب والحرمات جمع كظلمة و
ظلمات ق انس رضي الله عنه ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا كان فزع بالمدينة فاستعار
صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له مندوب فركب فلما رجع قال الحديث قال حماد بن سلمة
كان هذا الفرس يبطؤ فلما قال عليه السلام هذا القول صار سابقا إن مخففة من الثقيلة ولذلك
دخلت اللام الفارقة بين النافية والثقيلة والضمير في وجدناه للفرس ويقال للفرس انه لبحر اي
غزير الجري واسعه تشبيها له في سعة الجري بالبحر الذي هو في غاية السعة او لانه يسبح في جريه
كالبحر اذا ماج كذا في الميسر ودل الحديث على اباحة تشبيه الشيء بالشيء وعلى جواز استعارة الفرس م

الحرم احرم صح

ابو سعيد رض الله عنه ما رزق العبد رزقاً اوسع عليه من الصبر الرزق بمعنى المصدر وبمعنى ما يرزق
ودل الحديث على فضيلة الصبر ق زيد بن ثابت رض الله عنه ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه
سيكتب عليكم الى اخره كان صلى الله عليه وسلم يخرج من حجرته من الليل يصلي فرآه رجال فصلوا
معه بصلوته وكانوا يأتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالى لم يخرج اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وحصبوا بابه فخرج اليهم مغضباً وذكر الحديث
قال القاسم بن محمد صلوة النافلة تفضل فى السر على العلانية كفضل الفريضة فى الجماعة
ورأى ابو امامة رجلاً فى المسجد وهو ساجد يبكى فى سجوده ويدعو فقال ابو امامة انت
انت لو كان هذا فى بيتك والمعنى فى ذلك ان صلوة النفل اذا كانت فى السر تكون خالية
عن الرياء واما الفريضة فهى بالجماعة اكمل لانها سنة مؤكدة عند عامة المشايخ او فرض
عند البعض ويجب القتال مع اهل بلد تركوا الصلوة بجماعة بالاتفاق لكونها من شعاير
الاسلام ق عايشة رضى الله عنها ما زال جبرئيل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه
يوصينى بالجار بتخفيف الضاد بمعنى يوصينى بمواساته والاحسان اليه وسيورثه بتشديد
الراء وعنه صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند
الله خيرهم لجيرانه م ابو الدرداء رض الله عنه ما طلعت شمس قط الا بجنبيها ملكان
يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا الجنب بسكون النون وفتحها الناحية
المنفق بحسن ظنه بالله تعالى ويعلم انه رب غنى كريم وقد استنار فى صدره غناه وكونه
فاذا انفق لم يخف الاقلال واذا عرفه بالقلة او بالضيق والبخل جبن فى ذلك عن عمر رضى
الله عنه ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه فقال صلى الله عليه وسلم
ما عندى شىء ولكن ابتع على فاذا جاء قضينا فقال عمر رضى الله عنه ما كلفك الله ما لا
تقدر عليه فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول
الله انفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم و
عرف السرور فى وجهه لقول الانصارى ثم قال عليه السلام بذلك امرت كذا فى نوادر
الاصول ق ابو سعيد رض الله عنه ما عليكم ان لا تفعلوا قاله حين سئل عن العزل والمعنى
ما عليكم ضرر ان لا تفعلوا ذلك والعزل هو صرف الماء عن المرأة حذار الحمل وقد اختلف
العلماء رحمهم الله فى ذلك فرخص فيه الاكثر من الصحابة والتابعين فمن بعدهم مطلقا

ودهب

وذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله الى انه لا يعزل عن الحرة الا باذنها ولا عن زوجته
الامة الا باذن سيدها ويعزل عن امته بغير اذن سيدها م انس رض الله عنه ما كان الرفق
فى شىء قط الا زانه الحديث الرفق لين الجانب والزينة التحسين والخرق بضم الخاء المعجمة وسكون
الراء ضد الرفق والشين العيب جاءت زينب بنت الحارث الى النبى صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة
فاكل منها واكل القوم فقال عليه السلام ارفعوا ايديكم فانها اخبرتنى انها مسمومة فمات بشر
بن البراء فجىء بزينب الى رسول الله عليه السلام فسألها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك فقال
رسول الله الحديث فقالوا الا نقتلها قال لا وفى رواية ابى سعيد فبسط يده وقال كلوا بسم الله
فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضر منا احداً قد ثبت ان الحيوانات والجمادات كلمت النبى صلى الله عليه وسلم
وذلك من معجزاته عليه السلام وقد اختلف اهل النظر فى ذلك فمنهم من قال هو كلام يخلقه الله تعالى
فى ذلك الشىء من غير تغيير شكله وهو مذهب جماعة من اهل السنة ومنهم من ذهب الى ايجاد
الحيوة بها اولا ثم الكلام بعده ق كعب بن عجرة رض الله عنه ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك
هكذا الحديث سئل كعب عن قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك فى مسجد الكوفة فقال
حملت الى رسول الله والقمل يتناثر على وجهى فقال صلى الله عليه وسلم الحديث عجرة بضم العين
المهملة وسكون الجيم وارى بضم الهمزة وفتح الراء بمعنى اظن والجهد بفتح الجيم هو المشقة قد
ذهب بعض العلماء الى ظاهر الحديث وقال يطعم كل مسكين نصف صاع من الطعام سواء كان حنطة
او شعيراً او غير ذلك وذهب سفيان الثورى وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطعم
نصف صاع من البر وصاعاً من غيره ح سهل بن سعد رض الله عنه ما لى اليوم فى النساء من
حاجة قاله لامرأة جاءت اليه فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسى لك ق انس رض الله عنه ما
من احد يشهد ان لا اله الا الله الحديث قوله صدقا من قلبه حال اى صادقاً من قلبه ومعناه الاخلاص
فانه من لم يات بالشهادتين على الاخلاص لا ينتفع بعمله ق ابو هريرة ما من الانبياء نبى الا
اعطى من الايات ما مثله آمن عليه البشر الحديث الآيات المعجزات وما فى ما مثله موصول ما
بعده صلته ومعنى وحياً وحياً متلواً اى القرآن خ انس رض الله عنه ما من الناس مسلم يموت له
ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الحديث الحنث الاثم ومعنى لم يبلغوا الحنث لم يبلغوا مبلغ الرجال
فيكتب عليهم الحنث يقال بلغ الغلام الحنث اى الحد الذى يجرى عليه القلم والضمير فى رحمته يعود
الى المسلم الموصوف وهو الوالد م معقل بن يسار رض الله عنه ما من امير يلى امور المسلمين ثم لا

هو العيب
ق انتش
ما كان اللهم
ليسلطك على
ذلك او عليه صح

الا لم يدخل معهم الجنة لا يجهد لهم اى لا يشق على نفسه فى حفظهم ولا ينصح لهم ح.

يجهد لهم وينصح لهم ومعنى لم يدخل معهم الجنة اى يدخلها بعد ما عذب به بقدر ما اكتسبه من الاثام دل الحديث على وعيد من غش الرعية من الولاة م ابن عباس رضى الله عنهما ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا الحديث وفى حديث عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة الحديث وروى هذا الحديث بمعناه عن ابى هريرة وانس رضى الله عنهما ولا تضاد بين حديثهم وحديث ابن عباس لان السبيل فى مثل هذا ان يكون الاقل من العددين متاخرا لان الله تعالى اذا وعد المغفرة لمعنى واحد لم يكن من سنته ان ينقص من الفضل الموعود بعد ذلك بل يزيد عليه تفضلا منه وتكرما على عباده كذا فى الميسر م جابر رضى الله عنه ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاء يوم القيامة اكثر ما م
كانت قعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوايمها واخفافها الحديث القاع هو المستوى من الارض والقرقر فى معناه وعبر عنه بلفظين مختلفين للمبالغة فى استواء ذلك المكان كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتى رحمه الله وذكر فى مجمل اللغة القرقر القاع الاملس الاستنان العدو والضمير فى عليه لصاحب الابل والمراد من قوله اكثر ما كانت حال كما لها فى القوة لتكون اثقل لوطيها والجاء بالتشديد هى التى لا قرن لها وانما نفى عنها هاتان الصفتان ليكون انكى وادنى ان تجرى فى المنطوح والكنز كل مال لا يؤدى زكوته وان لم يكن مدفونا لقوله صلى الله عليه وسلم ما ادى زكوته فليس بكنز وان كان باطنا وما بلغ ان يزكى ولم يزك فهو كنز وان كان ظاهرا والشجاع الحية الذكر والاقرع هو الذى لا شعر له والمراد حية تمعط جلد راسها وتفش من كثرة سمها وطول عمرها ونصب شجاعا وفاتحا على الحال والضمير المستتر فى فيناديه للشجاع والبارز للصاحب والقضم الكسر ونصب قضم الفحل على انه مفعول مطلق مثل ضرب الامير م ابو هريرة رضى الله عنه ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها ذهابا بالضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منها جملة وافية ودنانير ودراهم ويحتمل ان يراد بها الاموال او يراد بها الفضة واكتفى بذكر احدهما وبمثله ورد التنزيل قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله وتصفيحها جعله عريضا والصفائح من الحديد وغيره عريضة ومن نار يتعلق بصفحت اى تطبع صفائح من نار وتوقد عليها ولا يستقيم ان يكون من نار لبيان الجنس لان المال هو الذى جعل حاطبخ ح
صفائح ليعذب بها صاحبها ولو كانت الصفائح متخذة من نار لم يكن لقوله فأحمي عليها فى

نار جهنم

نار جهنم وجه وعلى هذا فمفعول ما لم يسم فاعله هو الضمير فى صفحت الراجع الى الذهب والفضة وصفايح بالنصب مفعول ثان ومن رفع الصفائح فانه جعل من نار لبيان الجنس ولست احقق ذلك رواية فانما ذهبت الى ما ذهبت اليه من طريق المعنى وانيت ايضا بالترجيح من طريق المعنى وارى الرواة بعضهم ينصبونها وبعضهم يرفعونها والنصب اقوى لما ذكرناه وهو موافق للنص قال الله تعالى يوم يحمى عليها فى نار جهنم جعل عين الذهب والفضة هى المحماة عليها فى نار جهنم كذا ذكر الامام المتقى شهاب الدين التوربشتى رحمه الله وكلامه يشعر بان من فى من نار لابتداء الغاية لانه لما نفى ان يكون للتبيين لما مر وانتفاء كونه للتبعيض ظاهر لانه لا يستقيم المعنى تعين ان يكون للابتداء م ابو الدرداء رضى الله عنه ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الحديث بجواز ان يكون الظهر فى بظهر الغيب مقحما والمعنى بغيبته كما اقحم الاسم فى قول الشاعر ثم اسم السلام عليكما ش وكما اقحم المقام فى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان على ما اشار اليه جار الله العلامة فى اماليه للكشاف ومعنى ولك بمثل ما دعوته اى بمثوابه م ام حبيبة رضى الله عنها ما من عبد مسلم يصلى لله كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الحديث هذا فى السنن المؤكدة للصلوات فى اليوم والليلة على ما عرف تفصيله فى الفقه وذلك ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وقوله غير فريضة بالنصب تاكيد لفظى لقوله تطوعا وقوله او الا بنى هو شك من الراوى ق معقل بن يسار رضى الله عنه ما من عبد يسترعيه الله رعية الحديث الغاش اسم فاعل من الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله الا حرم الله عليه الجنة محمول على محلل ذلك الفعل او على تحريمها عليه الى زمان انقضاء عقوبته على جريمته كما مر غير مرة م عبد الله ابن عمرو رضى الله عنه ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الحديث ما من غازية اى ما من جماعة غازية او سرية هى غازية والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا اربعمائة رجل وقوله قد تعجلوا ثلثى اجورهم معناه ان الغازى اذا غزا واصاب غنيمة وسلم فى نفسه فقد اصاب مرتبتين من المراتب الثلثة للغزو وبقى له الثالثة وهى دخول الجنة واذا اخفق اى غزا ولم يغنم شيئا واصيب فى نفسه اى قتل دخل الجنة واصاب اجور المراتب كلها م عمرو بن عبسة رضى الله عنه ما منكم رجل يقرب وضوءه الحديث الوضوء بفتح الواو الماء الذى

يتوضأ به والمضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق ادخال الماء في الانف والاستنثار هو نثر ماء
في الانف بالنفس وقوله كما امره الله اي غسلا تاما كاملا وخرت بمعنى سقطت والخطايا جمع خطيئة
على وزن فعيلة وهي الاثم والخياشيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف والانامل جمع انملة بفتح
الهمزة وهي راس الاصبع ومعنى مجدة نسب اليه المجد وهو بلوغ نهاية الرجل في الكرم
ويوم في يوم ولدته امه مفتوح وهو من قبيل ما يجوز بناؤه على الفتح لاضافته الى الجملة
كقوله حين عاينت المشيب ح عدي بن حاتم رضي الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس
بينه وبينه ترجمان الحديث الترجمان بفتح التاء هو الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى
لغة اخرى والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر ولك ان تضم التاء لضمة الجيم مثل يسروع
ويسارع قاله الجوهري والضمير في فينظر يعود الى احد ومعنى ما قدم ما قدم من عمله
وشق الشيء نصفه والمراد من قوله ولو بشق تمرة ان نصف التمرة يسد رمق الجائع كما
يورث الشبعان كظة على وتاحته فلا تستقلوا من الصدقة شيا وقيل معناه انه لا يتبين
اثره على الجائع والشبعان جميعا فلا تعجزوا ان تتصدقوا بمثله مع قلة غنائه كذا في الفائق
الكظة ما يعتري عن الاكل وتاحة الشيء قلته والوتح والوتح الشيء القليل وقوله و
بشق تمرة تقديره ولو بالتصدق بشق تمرة وتقدير فبكلمة فبالتكلم بكلمة ق علي
رضي الله عنه ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة الحديث فيه
اشارة الى ان الله تعالى دبر امر العباد قبل وجودهم ويتشبث به الجبرية المانعون
للتكليف ويتشكل به القدرية المنكرون للقدر وهو ان السعادة والشقاوة لو كانتا مقد
رتين بحيث لا يتطرق اليهما التغير والتبدل لم يكن التكاليف مفيدة فان من كتب له مقعده
من الجنة لا يخرجه عن مقعده كفر وفسوق ومن قدر له مقعده من النار لا تخلصه عنه ايمان
وخلوص وتنبيه على الجواب عنه وهو ان الله تعالى دبر الاشياء على ما شاء وربط بعضها
ببعض وجعلها اسبابا ومسببات وان كان يقدر على ايجاد الجميع ابتداء بلا واسطة كما خلق
الاسباب لكنه امر اقتضته حكمته وجرت عليه عادته فمن قدر انه من اهل الجنة قدر له
ما يقربه اليها من الاعمال ووفقه لذلك باقداره وحرضه عليه بالترغيب والترهيب و
الان قلبه لقبول الحق ومن قدر انه من اهل النار قدر له خلاف ذلك فاتى باعمال اهل
النار واصر عليها حتى طوى عليه صحيفة عمره وهو معنى قوله فكل ميسر لما خلق له كذا

في شرح القاضي وقوله افلا نتكل على كتابنا اي افلا يعتمد على ما كتب لنا في الازل تاركين العمل
قال الخطابي رحمه الله معناه مطالبة منهم بامر يوجب تعطيل العبودية حيث راموا
ان يتخذوه حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ههنا امرين
لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية فظاهر هو السمة اللازمة
في حق العبودية ويحتمل ان يكون انما عوملوا بهذه المعاملة ليتعلق خوفهم بالباطن
ورجاؤهم بالظاهر ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المحتوم مع المعالجة
بالطب فانك تجد الباطن المغيب علة والظاهر سببا مخيلا م ابن مسعود رضي الله عنه
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة الحديث وكل على البناء للمفعول
وتشديد الكاف من التوكيل والقرين الصاحب وكل انسان معه قرين من الملائكة والشياطين
فقرينه من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يامر بالشر ويحثه عليه
وقوله فاسلم بفتح الميم على صيغة الماضي بمعنى انقاد لي او صار مسلما على يدي وروي بضمها على
انه مضارع اي اخلص من اغوائه ووسوسته والاول اظهر اتساقا بقوله فلا يامرني الا
بخير م عمر رضي الله عنه ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء او يسبغ الوضوء الحديث فيبلغ
الوضوء بضم حرف المضارعة اي يبالغ في اكماله واتمامه والثمانية بالرفع صفة للابواب و
الضمير في ايها يعود اليها ح ابو هريرة رضي الله عنه ما منكن امراة تقدم ثلثة من الولد الحديث
قاله حين قالت النساء يا رسول الله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا من نفسك موعدا ناتيك
فيه فواعدهن موعدا فاتاهن فوعظهن ثم ذكر الحديث فقالت امراة واثنين يا رسول
الله فانه قد مات لي اثنان فقال صلى الله عليه وسلم واثنان اسم كان ضمير يعود الى مصدر
يدل عليه قوله تقدم اي كان التقديم والحجاب الستر م ام سلمة رضي الله عنها ما من مسلم
يصيبه مصيبة فيقول ما امره الله الحديث المصيبة البلاء والمكروه الذي يصيب الانسان
وما في ما امره الله موصول وانا لله وانا اليه راجعون هو تفسير ما امره الله ثم
الاسترجاع عند البلا تسليم واذعان روي انه طفئ سراج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل امصيبة هي قال نعم كل شي يوذي المومن فهو له مصيبة
عن ام سلمة انها قالت لما مات ابو سلمة قلت واي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر
الى رسول الله ثم قلت فاخلف الله علي الحديث لي رسول الله م عثمان رضي الله عنه ما من

مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الحديث قاله في مرضه المومن يجزى بالسوء في
الدنيا بالمرض ونوايب الدنيا والحزن والغم والكافر يصيبه ذلك وليس ذاك جزاء له بالسوء الذى
قد عمل لان ما يصيب الكافر من المصائب لا يصبر فيها وان صبر فصبره تجلد لا حسبة
وتسليم والمومن في كل ذلك صابر محتسب لانه حبب اليه الايمان فالتذت نفسه وطابت
فانقاد له واستسلم والكافر ساخط على ربه مصر على عداوته م جابر رضى الله عنه مامن مسلم
يغرس غرسا الحديث يقال غرست الشجرة غرسا وصدقة بالنصب خبر كان وهى العطية
التى تبتغى بها المثوبة من الله تعالى ولا يرزؤه معناه لا ينقصه ق عايشة رضى الله عنها مامن
مصيبة تصيب المسلم الحديث الشوكة المرة من شاك ويقال شكت الرجل اشوكه اى ادخلت
في جسده شوكة وشيك على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا قاله الكسائى وقوله حتى الشوكة بالجر عطفا
على لفظ مصيبة وبالرفع عطفا على محل الجار والمجرور وقوله يشاكها الضمير المستتر فيه يعود الى
المسلم والبارز الى الشوكة اى يشاك هو الشوكة ق ابو هريرة رضى الله عنه مامن مكلوم يكلم في سبيل الله
الحديث المكلوم المجروح من الكلم وهو الجرح ويكلم في سبيل الله جملة وقعت صفة لمكلوم وسبيل الله
هو الجهاد والواو فيه وكلمه يدمى للحال وذو الحال هو الضمير المستتر في جاء ويقال دمى الشىء
يدمى دما ابو هريرة رضى الله عنه مامن مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد الحديث
المس اللمس باليد والمراد به ههنا تعلقه بالمولود وتشويش حاله والاصابة بما يوذيه والاهتمام
لحصول ما يصير ذريعة له في اغوائه وذلك ان الشيطان يتعرض للمولود بما لا عهد له به من الالم
فيشمئز عنه نفسه ويضيق بالمامه صدره فيصيح صيحة من يجد الما كذا في النهاية وشرح القاضى
والمعنى في كون الشيطان لم يمس عيسى عليه السلام هو ان جبرئيل عليه السلام مسحه في زمان ولادته
بجناحه فلم يكن للشيطان عليه سبيل وذلك احد الاقوال في تسميته مسيحا واما كون الشيطان لم
يمس مريم فيجوز ان يكون اكراما لابنها عليه السلام وتطهير المحله من مس الشيطان واغوائه او
تعظيما لنفسها لكونها اهلا لذلك واستهلال الصبى رفع صوته عند الولادة وصارخا نصب على الحال
من الضمير في يستهل م عايشة رضى الله عنها مامن ميت تصلى عليه امة من المسلمين الحديث الامة الجماعة
والشفاعة السؤال في التجاوز عن الذنوب والمشفع بفتح الفاء الذى يقبل شفاعته ق انس رضى الله عنه
مامن نبى الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الحديث الانذار التخويف والكذب الاخبار بالشىء
على خلاف ما هو به والاعور الكذاب هو الدجال والاحرف تنبيه وقوله وانه اعور وان ربكم ليس

باعور

باعور اى انه اعور يدعى الربوبية وان ربكم ليس باعور فيكون هو كاذبا في دعواه
وما كتب بين عينيه ك ف ر اشارة الى كفره م ابن مسعود رضى الله عنه مامن نبى
بعثه الله في امة الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره الحديث الحواريون الناصر والسنة هى الطريقة والسيرة ويقال خلف فلان فلانا
اذا كان خليفته واخلفه اى جاء بعده والمراد به ههنا الخلف بعد السلف والخلوف
الخلود المتخلفون ويقال حى خلوف اذا ذهب الرجال وبقى النساء فيحتمل انه استعير
في صفتهم اشارة الى انهم يغنون في امر الدين غناء كالنساء والصبيان كذا في الميسر
وذكر في النهاية الخلف بالتحريك والسكون حديث ابن مسعود ثم انها تخلف من
بعده خلوف قوله ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل معناه ان ادنى مراتب
اهل الايمان ان تضطرب قلوبهم لظهور المنكر وتكون منه في عناء حتى لا يستقر
ولا ينقطع النزاع عنها فان انقطع عنها النزاع الذى هو حق الايمان وسمة المومنين
فسمتهم اذنت بانها خالية عن القوى الايمانية عرية عن الصفات النورانية كذا في
الميسر ق عايشة رضى الله عنها مامن نبى يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة قالت
عايشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبى حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به وراسه على فخذى غشى عليه ثم افاق
واشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلنا اذن لا يختارنا
وعرفت انه الحديث الذى كان يحدثنا به وهو صحيح خ ابو سعيد رضى الله عنه مامن
نسمة كاينة الى يوم القيامة الا وهى كائنة اى مامن نفس كاينة في علم الله تعالى الا وهى
كائنة لا محالة ق انس رضى الله عنه مامن نفس تموت لها عند الله خير يسرها انها
ترجع الى الدنيا الحديث لها عند الله خير صفة لنفس وفاعل يسرها ان مع ما بعدها
اى يسرها رجوعها الى الدنيا والواو في وان لها الدنيا واو الحال م عايشة رضى الله عنها
مامن يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة الحديث اكثر لان غير المنصرف
جره بالفتح وهو مجرور لكونه صفة ليوم والضمير في انه لله تعالى اى انه تعالى ليدنو من
عباده في ذلك اليوم ودنوه تعالى من عباده تقريب رحمته منهم ومذهب السلف في
مثل ذلك اجراء اللفظ على ظاهره من غير تاويل ولا تشبيه والمباهاة المفاخرة م ام سلمة

رض الله عنها ما نقص مال من صدقة الحديث النقص لازم ومتعدٍ والمعنى ههنا على الاول وعدم
نقص المال من الصدقة لاجل ان الله تعالى يبارك فيه ويُنمي المال مالا لميل القلوب به عن الله
تعالى والعفو التجاوز عن الذنب والمظلمة بكسر اللام مصدر بمعنى الظلم والضمير في بها للمظلمة
م المقداد رض الله عنه ما هذه الا رحمة من الله الحديث قال المقداد اقبلت انا وصاحبان لي وقد
ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس
احد منهم يقبلنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلثة اعنز فقال احتلبوا
هذا اللبن بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي فيجيء من الليل فيسلم
تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب فاتاني
الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى
هذه الجرعة فشربتها فلما ان وغلت في بطني ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت
شراب محمد فيجيء ولا يجده فيدعو عليك فيذهب دنياك وآخرتك وجعل لا يجيئني النوم
فاما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم
ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت الآن
يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت
الى الاعنز ايها اسمن فاذبحها لرسول الله فاذا هن حفل كلهن فعمدت الى اناء لآل
محمد ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال النبي
صلى الله عليه وسلم احدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا
فقال الحديث التحفة البر واللطف وكان الخليل يقول هي تاء مبدلة من واو وكانه يريد
انه من الوحف وهو البنات الريان وفلان يتوحف اي ياكل من طرف الفاكهة كذا
في مجمل اللغة وغلت بمعنى دخلت والشفرة بالفتح السكين العظيم والرغوة الزبد والسوءة
في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحي منه اذا ظهر من قول او فعل وقوله افلا آذنتني
اي افلا اعلمتني بما جرى وقوله صاحبينا هما صاحبا مقداد والضمير في منها للرحمة والعنز
واحدة المعزى م عايشة رض الله عنها ما تخلف الله وعده ولا رسله سبب ذكره هو

أن

ان جبرئيل فقال رسول الله واعدتني فجلست لك فلم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان
في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة يقال اخلف الوعد اذا لم يف به والجرو بكسر الجيم
وضمها وفتحها ولد الكلب م ابو سعيد رض الله عنه ما يصيب المؤمن وصب ولا نصب الحديث
الوصب دوام الوجع والنصب التعب والسقم بفتح السين والقاف المرض والحزن لما فات
والهم لما يستقبل ويهمه بفتح حرف المضارعة بمعنى يغمه المؤمن تجزى بالسوء في الدنيا بالنصب
والتعب والحزن والغم ومن ههنا قيل ان المرض اذا كان عقوبة لا يقبل الدواء لانه جوزي
به في الدنيا واذا كان عقوبة فلا دواء له حتى تنقضي مدة العقوبة وينزل العفو كذا ذكر صاحب
نوادر الاصول ق عايشة رض الله عنها ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم قاله لما اخر
صلوة العشاء ليلة ق ابو هريرة رض الله عنه ما ينقم ابن جميل الحديث قاله لما قيل منع ابن
جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب الصدقة يقال نقمت على الرجل انقم بالكسر اذا
عتبت عليه ونقم منه الاحسان اذا جعل الاحسان مما يؤديه الى كفران النعمة ومعنى الحديث
اداه غناه الى ان كفر نعمة الله فما ينقم شيئا في منع الزكوة الا ان يكفر النعمة وهذا كقول
القائل لمن اساء اليه بعد ان احسن اليه ما عتبت علي الا احساني اليك فانه تعريض بكفران
النعمة وتوبيخ سوء الصنيع في مقابلة الاحسان وانما ذكر صلى الله عليه وسلم نفسه عند
المنة عليه بقوله فاغناه الله ورسوله لانه كان عليه السلام سببا لدخوله في الاسلام و
اصبح غنيا بعد فقره بما افاء الله على رسوله وبما اباح لامته من الغنايم ببركته وقوله و
اما خالد فانكم تظلمون خالدا يحتمل وجهين اي انكم تظلمونه بادعائكم عليه منع الزكوة او
تظلمونه بمطالبتكم اياه بما يلزمه من الحقوق ثم ذكر سند القوله هذا فقال قد احتبس ادراعه
واعتده في سبيل الله وهذا القول ايضا يحتمل وجهين احدهما ان يقدم خالد على منع
الزكوة وهي فريضة من فرايض تعالى وركن من اركان الاسلام وهو محتسب باحتباس الادراع
والاعتد في سبيل الله وثانيهما ان يقال ان خالدا جعل ذلك محبسا في سبيل الله فعلى ماذا
يطالب زكوته وقوله فانكم تظلمون خالدا من قبيل اقامة الظاهر مقام المضمر لان القياس فانكم
تظلمونه كقول الشاعر ان تسالوا الحق نعطي الحق سائله وكقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق
نزل اذ القياس نعطيه وبه نزل والادراع جمع درع وهو الزرد والاعتد جمع عتاد وهو اهبة
الحرب من السلاح وغيره كذا في الفايق وقيل جمع العتد وهو الفرس القوي المعد للركوب

ويؤيّده ما ورد في بعض الروايات احتبس رقيقه ودوابّه ومن الناس من يروى اَعْبُدَه بالباء على جمع عبد وهو تصحيف مُحْدَثٌ لم ياخذ العلم من افواه الرجال كذا في الميسّر قوله واما العباس فهي عليه ومثلها معها قال ابو عبيد اُرى انّه كان اخّر صدقة عامين لحاجة بالعباس الى ذلك فانه يجوز للامام ان يؤخّرها اذا كان ذلك على وجه النظر ثم ياخذها بعد وروى فهي علىّ ومثلها معها ومعناه انه عليه السلام كان تسلّف من العباس صدقة عامين ويعضده ما روى انه قال عليه السلام انّا تسلّفنا من العباس صدقة عامين ~~ويعضده ما روى انه~~ اى عام زكاة العامل فيها وعام آخر قال الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في هذا نظر لانّ تعجيل الصدقة للسنتين وان ذكر فيه حديث فانه غير محفوظ وانما المحفوظ منه ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحلّ فرخّص رسول الله في ذلك وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم استسلف منه مالا لينفقه في سبيل الله ثم يحتسب له من الصدقة عند حلولها وقيل قوله فهي علىّ ومثلها معها وارد على صيغة التكفّل بما يتوجّه عليه من صدقة عامين وهو تاويل حسن لما فيه من التوافق بين الحديثين ما روى ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته وبين هذا التاويل هو انّه سال التاخير وقوله ومثلها اى في كونها فريضة عام آخر لا في المقادير فان ذلك يتغيّر بزيادة المال ونقصانه ولا يعرف ذلك الّا بعد دخول عام آخر كذا في الميسّر وذكر في جمل الغرايب فهي له ومثلها معها تاويله فهي عليه كقوله تعالى اولئك لهم اللعنة وكيف تحلّ الصدقة للعباس وهو واسطة بني هاشم حتى تترك عليه الواجبة منها وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم استعجل منه صدقة عامين فتقدير الكلام انها له علىّ ومثلها معها اى وله علىّ صدقة ثانية وذكر في الغايق ومثلها ينتصب على اللفظ ويرفع على المحلّ قد اختلف العلماء رحمهم الله في تعجيل الزكوة قبل تمام الحول فذهب اكثرهم الى جوازه وذهب قوم الى أنّه لا يجوز ويعيد ان عجّل وهو قول الحسن ومالك رحمهما الله **نوع آخر** وهو ما في اوّله ما الاستفهامية **ق** انس رضى الله عنه ما بال اقوام قالوا كذا وكذا الحديث سبب ذكره هو انّه جاء ثلثة نفر الى بيوت ازواج النبي عليه السلام يسالون عن عبادة النبي فلما اُخبروا كانّهم تقالّوها وقالوا فاين نحن من النبي وقد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تاخّر فقال احدهم فامّا انا فاصلّي الليل ابدًا وقال الآخر وانا اَصوم الدهر ولا اُفطر وقال الآخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوّج فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم قلتم كذا وكذا اَما والله انى لاخشاكم لله واتقاكم له ثم ذكر الحديث قولهم اين نحن من

النبي

النبي اى بيننا وبينه بونٌ بعيد فانا على صدد التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مامون العاقبة اعمالنا جنّة من العقاب واعماله مجلبة للثواب فردّ صلى الله عليه وسلم عليهم ما اختاروا لانفسهم من الرهبانيّة بقوله اما والله انّى لاخشاكم لله واتقاكم له لانّى اعلم به واكرم عنده فلو كان ما استاثرتموه من الافراط في الرياضة احسن مما انا عليه من التوسّط في الامور لما اعرضت عنه البال الحال ورغب عنه بمعنى اعرض عنه والسنّة هي الطريقة والمراد منها ههنا ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا ومعنى فليس منّى اى ليس على سيرتي ومذهبي وذكر في شرح القاضي فمن رغب عن سنّتي اى مال عنها استهانة وزهدا فيها لا كسلا وتهاونا فليس منّى من اشياعي واهل ديني **ق** عايشة رضى الله عنها ما بال اقوام يتنزّهون عن الشيء الحديث يتنزّهون عن الشيء بمعنى يتبعّدون عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه **م** ابو سعيد رضى الله عنه ما تربة الجنّة قاله لابن صيّاد كان يهوديا يدّعى النبوّة في المدينة وكان من جملة الكهنة السحرة وروى انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة مسلما والدرمك الدقيق الحوّارى **ق** سهل بن سعد رضى الله عنه ما تصنع بازارك الحديث جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اَهب نفسي لك فلم يردّها رسول الله فقام رجل من اصحابه فقال ان لم يكن لك بها حاجة فزوّجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال رسول الله انظر ولو خاتما من حديد فقال ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري فقال رسول الله الحديث فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي عليه السلام غير معطٍ شيئا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا او سورة كذا اعددها قال تقراهنّ عن ظهر قلبك قال نعم قال قد ملّكتكها بما معك من القرآن دلّ الحديث على انّ اقلّ الصداق غير مقدّر بشيء لانه قال عليه السلام ولو خاتما من حديد واليه ذهب ربيعة وسفيان والشافعي واسحاق رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انّ اقلّه عشرة دراهم لقوله عليه السلام لا مهر اقلّ من عشرة ويحمل الحديث على ابتداء الاسلام لانه يناسب التخفيف وترخيص استمالة لقلوب المكلّفين **م** ابن مسعود رضى الله عنه ما تعدّون الرقوب فيكم الحديث قيل للرجل او المراة اذا لم يعش له ولد رقوب لانه متى ولد له فهو يرقب موته اى يخافه او يرصده ومن ذلك للناقة التى لا تدنو من الحوض مع الزحام لكرمها رقوب وقصده عليه السلام ان المسلم ولده في الحقيقة من قدّمه فرطا فاحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له كذا في الغايق والصرعة بضم الصاد وفتح الراء هو الجلد الذى يصرع

من يُصادِعُه ومثله للخُدعة اذا كان خدّاعًا واللُعبة كثير التلعّب وهذا على طريق ضرب المثل فحوّل معنى
الاسم عن امر الدنيا الى امر الدين فجعلها اسمًا للحليم الذى يملك نفسه عند الغضب فانّه اذا ملكها
كان قد قهر اقوى اعدائه ق كعب بن مالك رضى الله عنه ما خلّفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قاله له
لمّا قفل من غزوة تبوك قوله ما خلّفك اى عن الغزو والاستفهام فى الم تكن للتوبيخ والتوريع
والظهر الراحلة ق ابو هريرة رضى الله عنه ما عندك يا ثُمامة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيلًا قِبَلَ نجدٍ فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثُمامة بن اُثال بضم الثاء المثلثة وضم الهمزة فربطوه
فى سارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى خير يا محمد ان
تقتلنى تقتل ذا دمٍ وان تُنعِم تُنعِم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان
الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك فتركه حتى كان بعد الغد فقال
ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك قال اَطلِقوا ثمامة فانطلق الى نخلٍ قريب من المسجد
فاغتسل ثم جاء الى المسجد فاسلم ثم ذهب الى مكة السارية الاسطوانة وقوله ان تقتلنى تقتل
ذا دمٍ يحتمل انه اراد به ان تقتلنى تقتل من توجّه عليه القتل بما اصابه من دم او انه اراد به
بذلك شرفه فى قومه وانّه ممّن يُطلب ثأره والاول اوجه للمشاكلة بينه وبين قوله و
ان تُنعِم تُنعِم على شاكر م جابر رضى الله عنه ما فعلت فى الذى ارسلتك له الحديث قد اتفق
العلماء رحمهم الله على جواز النافلة على الدابّة متوجّها الى الطريق واما فى الفريضة فالنزول
عنها واجب حالة الاداء ق زيد بن خالد رضى الله عنه مالك ولها دعها فان معها حذاءها
وسقاءها اى يؤمن عليها ان تنقطع من الحفاء والظماء لانها تقوى على السير الدائم والظماء
المجهد والحذاء بكسر الحاء المهملة ما وطئ عليه البعير من خفّه والفرس من حافره والسقاء بكسر السين
يكون للّبن وللماء واريد به ههنا ما تحويه فى كرشها من الماء فيقع موقع السقاء فى الرى واريد به
صبرها على الظماء فانها اصبر الدوابّ على ذلك لانها ربما ترد الماء فى اليوم العشرين من ورودها
فيقولون ظمؤها عشران وذلك ثمانية عشر يومًا وربما زادت على ذلك فيقال الجائزة كذا
فى الميسر وذكر فى الفائق سقاؤها انها تقوى على ورود المياه وكذلك الحكم فى البقر والخيل والبغال
والحمير وكل ما استقلّ بنفسه قوله حتى يجدها ربّها اى مالكها م جابر رضى الله عنه مالك يا امّ
السائب او يا امّ المسيّب الحديث قوله او يا امّ المسيّب شكّ من الراوى ومعنى تزفزفين بالزاى
المعجمة تزتعدين وروى بالراء المهملة ومعناه كما مرّ انفا والرفرفة فى اللغة تحرّك الطائر جناحيه

م عايشة رضى الله عنها مالكِ يا عايشة اَغِرتِ سببه ذكرها هو ما روت عايشة رضى الله عنها
انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلًا قالت فغِرت عليه فجاء فراى ما اصنع فقال الحديث
فقلت وما لى لا يَغار مثلى على مثلك م جابر ابن سمرة رضى الله عنه ما لى اراكم رافعى ايديكم فى الصلوة
كانها اذناب خيلٍ شُمسٍ الحديث قال الراوى خرج علينا رسول الله ونحن فى الصلوة يعنى ندعو
فقال الحديث شمس بضم الميم وسكونها جمع شموس وهو من الدوابّ الذى ينفر ولا يكاد يستقرّ و
الحَلَق بفتح الحاء واللام جمع حلقة القوم على غير قياس وهى بسكون اللام وحكى عن ابى عمرو
بن العلاء الفتح وقوله ما لى اراكم عزين اى جماعات متفرّقين حلقة حلقة جمع عزة وهى
الجماعة واصل عزة عزوة من عزوته اليه اذا اضفته والقياس جمعها بالالف والتاء
لكن لما حذفوا آخرها جمعوها بالواو والياء والنون جبرًا له وتعويضًا عما حذف كما
فعلوا فى ثبون وقلون كذا فى شرح القاضى وذكر فى الصحاح العزة الفرقة من الناس والهاء
عوض من الياء والجمع عزى على فِعَلٍ وعِزون بالفتح والضم ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات
تراصّ الصفّ تلاصقه حتى لا يكون بينه فرج ومنه قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص
اى لاصق بعضه ببعض ق سهل بن سعد رضى الله عنه ما لى رايتكم اكثرتم التصفيق
الحديث ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت
الصلوة فجاء رسول الله والناس فى الصلوة فاكثر الناس التصفيق فلما فرغوا من الصلوة
قال الحديث التصفيق ضرب احد صفقى الكفين على الآخر كذا فى الفائق وقيل هو ان يضرب بظهور
اصابع اليمنى صفح الكف اليسرى وهو سنّة للنساء فى الصلوة اذا ناب واحدة منهن شئ ولا
يصفق بالكفين لانه يشبه اللهو والتسبيح سنّة للرجال اذا ناب فى الصلوة شئ ولا يصفق
منهم او ناب الامام فانهم صفقوا لاعلام الامام فامروا بالتسبيح وقوله التفت اليه
هو على بناء المفعول وهو دليل على ان مجرد الالتفات فى الصلوة لا يفسدها فانما تفسد
اذا تحوّل عن القبلة بجميع بدنه ق ابن عباس وح جابر رضى الله عنهما ما منعك من الحج
قاله لامّ سنان الاسلمية نوع آخر وهو ما فى اوله ما الموصول المحذوف مبتداه م ما اصطفى
الله لعباده سبحان الله وبحمده بدل من الخبر وانما كان افضل لاشتماله على التنزيه والتوحيد
والتحميد والتمجيد نوع آخر وهو ما فى اوله ما الموصول الذى لم يحذف مبتداه خ ابو هريرة
رضى الله عنه ما اسفل من الكعبين من الازار ففى النار اى ما دون الكعبين من قدم صاحب

لملائكته او لعباده
اى افضل الكلام الذى
اصطفاه الله سبحان
الله وبحمده

الازار المسبل ففى النار عقوبة له على فعله وقيل ان صنيعه ذلك فى النار اى انه محسوب من
افعال النار كذا فى الميسر والازار ما يؤتزر به **ق** رافع بن خديج رض الله عنه ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوه الحديث خدنج هو بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والانهار الاسالة شبه
خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وصيغة انهر على بناء الفاعل وذكر على بناء
المفعول والسن والظفر منصوبان على انهما خبر ليس واسمه ضمير يعود الى ما فى ما انهر
واغانهى عن السن والظفر لان الذابح بهما يخنق المذبوح ويعذبه ثم الذبح بغير المنزوع منهما
لا يجوز بالاتفاق واما الذبح بالمنزوع فكذلك عند الشافعى رحمه الله تمسكا بظاهر الحديث و
عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله يجوز مع الكراهة لقوله صلى الله عليه وسلم انهر الدم
بما شئت والحديث محمول عندهم على غير المنزوع فان الحبشة كانوا يفعلون كذلك والمدى
جمع مدية وهى السكين العظيم **ق** عمر رض الله عنه ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف
له الحديث قاله له لما اعطاه عطاء فقال اعطه من هو افقر منى اليه معنى وانت غير طامع
فيه ولا متطلع اليه يقال اشرفت الشئ اذا علوته واشرفت على الشئ اذا اطلعت عليه من
فوق كذا فى شرح السنة وذكر فى جمل الغرايب الاشراف الحرص واصله ان تصعد نفسه
على الشئ وتستدعى منى نفسه **ق** يعلى بن امية ما كنت صانعا فى حجك فاصنعه فى عمرتك يعنى
من الاحرام واجتناب الطيب قاله لرجل متضمخ بطيب قال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم
فى جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبى ساعة فجاء الوحى ثم سرى عنه فقال اما الطيب الذى
بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم ذكر الحديث التضمخ هو التلطخ بالطيب وغيره
والاكثار منه **ق** ابو سعيد رض الله عنه ما يكن عندى من خير فلن ادخره عنكم الحديث سبب
ذكره هو ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم
حتى نفد ما عنده فقال الحديث الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال
عن الناس ومعنى يعفه الله يعطيه اياها اى العفة والتصبر التكلف فى الصبر **نوع آخر**
وهو الذى صلته ظرف **ق** ابو هريرة رض الله عنه ما بين النفختين اربعون هو اشارة الى قوله
تعالى ويوم ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون روى ان جماعة قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت
قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت وابيت يروى بفتح التاء

اى

اى ابيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وبضمها اى ابيت ان اقول ما لم اسمعه
كذا فى التحفة **ق** عبد الله بن زيد الانصارى ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة
المراد من البيت بيت سكناه على الظاهر وقيل القبر قاله زيد بن اسلم واذا كان قبره فى
بيته فهو مثل الاول ومعنى الحديث ان الصلوة والذكر فيما بينهما يؤدى الى روضة من رياض
الجنة وقيل سمى ما بينهما روضة لانه مجلس الذكر والدعاء وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجالس الذكر والدعاء رياضا لانها مؤدية اليها كذا فى شرح السنة القاضى وذكر فى الفايق
اى من عمل بما احطب به دخل الجنة **ق** ابو هريرة رض الله عنه ما بين لابتيها حرام اللابة
الحرة والجمع لاب ولوب والضمير فى لابتيها المدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد وقعت
المدينة بين لابتين وقد تقدم عليه كلام فى الباب الثانى فى قوله انى احرم ما بين لابتيها
ق ابو هريرة رض الله عنه ما بين منكبى الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع يكون
ذلك فى جهنم زيادة فى تعذيبه جزاء لكفره والمنكب مجمع عظم العضد والكتف **م** انس
رض الله عنه ما بين ناحيتى حوضى كما بين صنعاء والمدينة يريد به بيان سعة اقطار
حوضه فى موقف الحشر وصنعاء هى صنعاء اليمن **فصل م** ابى بن كعب رض الله عنه
يا ابا المنذر اتدرى اى آية من كتاب الله معك اعظم الحديث اى فى الاستفهام اذا اضيف
الى نكرة يكون سؤالا عن تعيين ما اضيف اليه بامتيازه عن اخواته الملتبس هو بها فيحسن
السؤال به اذا كان السائل معتقدا استحضار المخاطب له ولاخواته حتى يقدر على التمييز
فلذلك وصف الآية بقوله معك لئلا يتشوش ذهنه ويتوهم ان المسؤل عنه لعله آية
لم يلقها الرسول بعد ولم يعلمها اياه ويريد بذلك تعليمه ولاحتمال ارادة التعليم والاشاد
الى تعيين بعض المتصف بهذه الصفة لم يعين فى الكرة الاولى وقال الله ورسوله اعلم انه
يريد بذلك استنطاقه بما استنبطه فعين وقال الله لا اله الا هو الحى القيوم اى الآية التى
هو مبداها لان شرف الآيات بشرف مدلولاتها واشتمالها على الفوائد العظيمة ثم بحسن
النظم ومزيد البيان والفصاحة ولا شك ان اعظم المدلولات ذات الله عز وجل و
صفاته واشرف العلوم واعلاها قدرا وابقاها ذخرا هو العلم الالهى الباحث عن
ذاته تعالى وصفاته السنية وهذه الآية باعتبار معناها تشتمل على جملة ذلك مفصلا او مجملا
ومن حيث اللفظ وقع فى مجاز البلاغة وحسن النظم موقعا يتحقق دونه بلاغة كل

مع ما فيه من تعظيم الس
ومراعاة الادب ثم لما
ذكر صلى الله عليه وسلم عل

بليغ ويبتغ في معاودته فصاحة كل فصيح والاشتغال بتفصيل ذلك خروج عن المقصود
الا ترى انه دعا بن سوخه في العلم وتيسيره له فقال ليهنك العلم اى ليكن العلم هنيا لك
او ان العلم اتاك من غير تعب كذا في شرح القاضي ق عايشة رض الله عنها يا ابا بكر
ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا سبب ذكره هو ما قالت عايشة دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جوارى الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث وليستا بمغنيتين
فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله في يوم عيد فقال رسول الله الحديث
يوم بعاث بضم الباء يوم مشهور من ايام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج
وبقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام وكان الشعر الذى تغنيان
به في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معاونة في امر الدين وقوله هذا عيدنا اعتذار
عنها لان اظهار السرور في العيد من شعائر الاسلام وليس هو كساير الايام وهذا دليل
على ان سماع الغناء محظور محرم حيث اعتذر صلى الله عليه وسلم عن ذلك بامر خارج وهو كونه
يوم عيد وانكار الصديق رض الله عنه دليل ايضا على حرمته وذكر في جمل الغرايب الحديث
يدل على ان الترنم بالبيت والبيتين وتطريب الصوت بذلك جائز وانه ليس مما يسقط المروة
او يقدح في الشهادة او معنى التغنى رفع الصوت م عائذ بن عمرو رض الله عنه يا ابا بكر
لعلك اغضبتهم الحديث سبب ذكره هو ما قال الراوى ان اباسفيان دخل على سلمان و
صهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر
تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الحديث ق
ابو بكر رض الله عنه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما عن ابى بكر رض الله عنه قال نظرت الى
اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى تحت
قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال الحديث ق سهل بن سعد رض الله عنه يا ابا بكر ما منعك ان
تصلى بالناس حين اشرت اليك ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى عمرو بن عوف ليصلح
بينهم فجاء رسول الله والناس في الصلوة يؤمهم ابو بكر فلما اكثر الناس التصفيق التفت
ابو بكر فراى رسول الله فاشار اليه رسول الله ان اثبت مكانك فتاخر ابو بكر وامهم رسول
الله فلما فرغ من الصلوة قال الحديث فقال ابو بكر ما كان لابن ابى قحافة ان يصلى بين يدى رسول الله
ابو قحافة اسمه عثمان بايع على الاسلام يوم فتح مكة وسار الى مدينة كذا في الفايق ق

ابوذر رض الله عنه يا ابا ذر اتدرى اين تذهب هذه الشمس الحديث قال الراوى سالت
رسول الله عن قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش قال الخطابى
رحمه الله لا ننكر ان يكون لها استقرارا تحت العرش من حيث لا ندركه وانما اخبر عن غيب
فلا نكذب به ويحتمل ان يكون معنى قوله مستقرها تحت العرش ان علم ما سالت عنه تحت
العرش في كتاب كتب فيه مبادى امور العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها
فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ كذا في شرح
السنة وقيل لمستقرها اى لحد لها مقدر موقت الى ان تنتهى من فلكها الى السنة وقيل
مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء م ابوذر رض الله عنه
يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك المرق هو الماء الذى يستخرج من
اللحم عند الطبخ للايتدام به ماخوذ من المرق وهو الخروج كذا في الفايق وتعاهد الشيء
وتعهده محافظته وتجديد العهد به دل الحديث على استحباب مواساة الجيران ق
ابوذر رض الله عنه يا ابا ذر اكتم هذا وارجع الى بلدك الحديث قاله له لما اسلم بمكة قبل الهجرة
م ابوذر رض الله عنه يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة الحديث قاله له حين قال يا رسول
الله الا تستعملني اى الا تجعلنى عاملا على بعض امور بيت المال والضمير في انها لاموال العمل
او لمال العمل وتانيثه باعتبار الخبر وهو الامانة او بتاويل الوديعة والمراد بالامانة ههنا
الوديعة والخزى الذلة والفضيحة م ابوذر رض الله عنه يا ابا ذر انى اراك ضعيفا الحديث
ما فيما احب موصول محذوف العائد اى احبه ولا تامرن هو بفتح الهمزة والميم المشددة ولا
تولين بفتح اللام المشددة بمعنى لا تقربن من الولى القرب واليتم انقطاع الصبى عن ابيه وهو
في سائر الحيوان من جهة الام وكل منفرد يتيم حتى يقال بيت من الشعر يتيم كذا في مجمل اللغة
م ابو سعيد رض الله عنه يا ابا سعيد من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا الحديث اى من آمن بالله
ورضى به وبدين الاسلام وبنبوة محمد عليه السلام وجبت له الجنة واستحق دخولها فاذا
دخلها بفضله وكرمه اعطى الثواب بقدر عمله واى عمل ازكى ممن باع نفسه لله تعالى وبذلها
في طاعته وهو الجهاد في سبيله بقتال الكفار او بقهر الشيطان وعدم طاعته كذا في التحفة وقوله
واخرى اى وخصلة اخرى ق انس رض الله عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى لما نزل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الاية جلس ثابت بن قيس في بيته ويقول

انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي عنه اباعمرو وهو سعد بن معاذ
بن النعمان الاشهلي فقال يا باعمرو ما بال ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري وما علمت له
شكوى فاتاه سعد فذكر له قول النبي فقال ثابت انزلت هذه الاية وقد علمتم اني من
ارفعكم صوتا فانا من اهل النار فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال بل هو من اهل الجنة البال
الحال واشتكى بفتح الهمزة تقديره ااشتكى اي عضوا من اعضايه يقال شكوت واشكيت
فلانا شكاية وشكوا او شكية اذا اخبرت عنه بسوء فعله بك والاسم الشكوى ق انس
رضي الله عنه يا باعمير ما فعل النغير كان صلى الله عليه وسلم ياتي اباطلحة كثيرا فجاءه يوما وقد
مات نغير لابنه ابي عمير فوجده حزينا فسال عنه فاخبر فقال الحديث وابو عمير هو اخو انس بن
مالك من امه والنغير تصغير النغر وهي طير كالعصافير حمر المناقير واحدتها نغرة مثل
همزة والجمع نغران مثل صرد وصردان دل الحديث على اباحة صيد المدينة وعلى اباحة
تصغير الاسماء على اباحة السجع في الكلام وعلى اباحة الدعابة ما لم يكن اثما وعلى اباحة
ان يكنى الصبي ق ابو موسى رضي الله عنه يا باموسى قد اعطيت مزمارا من مزامير آل
داود ضرب المزامير مثلا لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير
يزمر بها والآل مقحم ومعناه الشخص كذا في الفايق ولم يذكر ان احدا من آل داود اعطي من حسن
الصوت ما اعطي داود عليه السلام وانما المراد داود نفسه وشخصه م ابو هريرة رضي الله عنه
يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين الحديث سبب ذكره هو ما روي ان رسول الله عليه السلام
كان قاعدا بين نفر من اصحابه فقام رسول الله فابطا عليهم ففزعوا عليه فخرج ابو هريرة
يطلب رسول الله حتى اتى حايطا للانصار لبني النجار واذا جدول يدخل في حايط فاحتفز
فدخل على رسول الله فقال يا ابا هريرة واعطاه نعليه ثم ذكر الحديث فاول من لقيه ابو هريرة
عمر رضي الله عنه فذكر له الحديث فضربه بين ثدييه وقال ارجع فرجع الى رسول الله بابي
انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره
بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال صلى الله
عليه وسلم فخلهم قوله بابي انت وامي تقديره انت مفدى بابي وامي وقيل تقديره فديتك بابي
وامي فحذف الفعل تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب كذا في النهاية خ ابو هريرة رضي الله عنه
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة سبب ذكره هو ما قال ابو هريرة وكلني رسول الله بحفظ

وذكر له ما جرى فجاء عمر على
اثره فقال له رسول الله صلعم
ما فعلت قال يا

ذكوة

ذكوة رمضان فاتاني آت يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله قال
اني محتاج وعلي عيال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قلت شكا حاجة
شديدة وعيالا فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك قلت شكا حاجة
وعيالا فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت
الى فراشك فاقرا آية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى
تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك البارحة قلت زعم انه
يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرا
آية الكرسي وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فقال صلى الله
عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب ثلث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذاك
شيطان خ ابو هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة هذا غلامك قاله اياك لامه فاقبل ابو هريرة يريد الاسلام
ومعه غلامه ضل كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل الغلام بعد ذلك وابو هريرة جالس مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله الحديث فقال ابو هريرة اما اني اشهدك انه حر ق
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا ابن الاكوع ملكت فاسجح الحديث كان لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
ترعى بذي قرد فاخذها غطفان فاخبر بذلك سلمة فصرخ ثلاث صرخات يا صباحاه فاسمع ما
بين لابتي المدينة ثم اندفع على وجهه حتى ادركهم يستقون من الماء فجعل يرميهم ويقول انا ابن
الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذ اللقاح منهم واستلب منهم ثلاثين بردة وجاء النبي صلى الله
عليه وسلم والناس فقال سلمة يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة
فقال عليه السلام الحديث اللقاح النوق ذوات الدر واحدتها لقحة وقوله اليوم يوم الرضع
اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم وقوله ملكت فاسجح اي سهل من قولهم
للرفيق سجيح ورجل اسجح سهل الخدين وهو مثل ساير ذكرت اصله في كتاب المستقصى قاله جار
الله العلامة في الفايق وذكر في شرح السنة اي احسن العفو والاسجاح حسن العفو م عمر رضي الله
يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المومنون قاله يوم خيبر انه بالفتح لكون
ان مع اسمه وخبره مفعول ناد وبالكسر لكون ناد فيه معنى القول ق عمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب
الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا الحديث دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ

١٧١

على رمال سريرٍ قد أثّر ذلك في جسمه فقال يا رسول الله كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير
ويتكئون عليها وانت رسول الله اري بك من الفقر والفاقة ما ارى فقال رسول الله الحديث
الرمال ما رُمل اي نُسج والمراد أنّ السرير كان قد نسج باغصان النخيل ولم يكن على السرير وطاء
كذا في النهاية ق سهل بن حُنيف رضي الله عنه يا ابن الخطاب إنّي رسول الله ولن يضيّعني الله
ابدا قاله لعمر رضي الله عنه في صلح الحديبية لما قال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل
قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع
م عمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب ما يؤ ريك الحديث العِصابة الجماعة من الناس وقد تقدّم ذكر
الباقي في الباب الثاني في قوله انه قد شهد بدرًا الحديث م أُبيّ بن كعب رضي الله عنه يا ابيّ ارسل
اليّ أنِ اقرأ القرآن على حرفٍ الحديث قال الراوي كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة
انكرتها ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا على رسول الله فقلت
ان هذا قرأ قراءة انكرتها ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله
فقرأ فحسّن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب
في صدري وقال الحديث قوله ان اقرأ على صيغة الامر لا المتكلم والضمير في اليه للمرسِل ويدل
عليه ارسل والثانية بالنصب صفة موصوفة اي الوردة الثانية والاحرف الوجوه والانحاء
التي ينحوها القراء يقال في حرف ابن مسعود كذا اي في جهه الذي ينحرف اليه من وجوه القراءة
كذا في الفائق وقيل معناها اللغات وانها المتفرقة في القرآن وقيل معناها الاعراب واصل
الحرف الطرف حركات ست بناءً وتنوينًا وسكون واحد كذا في جمل الغرايب م أسامة رضي
الله عنه يا أسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال الراوي بعثنا رسول الله الى أناسٍ
من جُهينة يقال لهم الحُرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فاتيت على رجل منهم فذهبت
اطعنه فقال لا اله الا الله فقتلته فجئت الى النبي فاخبرته ذلك فقال الحديث فقلت انما قالها
خوفًا من السلاح فقال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا دلّ الحديث على أنّ حكم
الاسلام انما يجري على الظاهر لا على السرّ والغيب وقوله لما غشوه بالتخفيف اي اجتمعوا
عنده والقتل الذي صدر من أسامة انما كان عن اجتهاد وهو انه انما اسلم مستعيذًا من
القتل والخطاء عن المجتهد موضوع فلم يلزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدية وحديث
أسامة مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه م انس رضي الله عنه يا انجشة

محذوف فيه صح

رويدك

رويدك سوقك بالقوارير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وغلام
أسود يقال له انجشة يحدو وكان حسن الصوت فقال له رسول الله الحديث هذا الحديث
مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند انس ولفظه يا انجش المراد بالقوارير
النساء لضعف عزايمهن في السوق كما يرفق بالدابة التي عليها قوارير وفيه وجه
آخر وهو أنّ انجشة كان حسن الصوت بالحداء وكان ينشد من القريض والرجز ما فيه
تشبيب فلم يامن ان يقع في قلوبهن حلاوة فامر بالكف من ذلك وشبّه سرعة تاثير الصوت
فيهن بالقوارير في سرعة الآفة اليها كذا في شرح السنة وعلى هذا قوله سوقك معناه حدوك
اطلاقًا لاسم السبب وارادة للمسبب ورويد من اسماء الافعال ومعناه الامر بالرفق بهن
وذكر في جمل الغرائب الكناية بالقوارير عن النساء لسرعة انقلابهن عن الرضا وقلة دوامهن
على الوفاء كما أنّ القوارير يسرع اليها الكسر ولا يقبل الجبر قال بشار ارفق بعمرٍ واذا
حركت نسبته فانه عربي من قوارير ق انس رضي الله عنه يا انس كتاب الله يامر بالقصاص الحديث
تقدمت قصته في الباب الثاني في قوله إنّ من عباد الله من لو اقسم على الله لابرّه ق ابو هريرة
رضي الله عنه يا بلال حدثني بارجى عمل عملته الحديث ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول
فان العمل مرجوّ به الثواب وعلوّ الدرجة وتجوّز ان يكون اضافته الى العمل لانه سبب الرجاء
ويكون المعنى حدثني بما انت ارجى من نفسك به من اعمالك والخشف بسكون الوسط الصوت
والحركة ودفّ نعليك بفتح الدال معناه صوت دفّ نعليك والدفّ والدفيف السير اللين كذا في
شرح القاضي رحمه الله م قبيصة بن مخارق رضي الله عنه يا بني عبد منافٍ اني نذير لكم الحديث لما نزل
قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين انطلق نبيّ الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة جبلٍ فعلا اعلاها ثم نادى
فذكر الحديث عبد مناف اسمه المغيرة وكان يقال له قمر البطحاء واراد بالعدوّ الجماعة ومثله قوله تعالى
فانهم عدوّ لي قال علي بن عيسى انما قيل على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال فانهم
عداوة لي اراد يخشى ان يسبقه العدوّ الى اهله فيجاهم فنزع الى الغياث كذا في الفائق ويربا في موضع
الحال من ضمير انطلق ومعناه يرقب من ربأت القوم ربأ اذا ارقبتهم والاسم الربيئة وهي العين والطليعة
ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدوّ م ابو هريرة رضي الله عنه يا بني كعب بن لؤيّ انقذوا انفسكم من النار
الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله قريشا فعمّ وخصّ ثم ذكر الحديث
ذكر صلى الله عليه وسلم اوّلا الجدّة الاعلى وهو كعب بن لؤيّ ولؤي بالهمز عند الاكثرين ثم قال يا بني

والقوارير يسرع اليها
الكسر وكان انجشة في سوقه
عنف فامر ان يرفق بهن ح

عبد شمس وهم بنو جدّه الادنى وهو عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور وسمّي
بذلك لانه لما ولد كانت في راسه شعرة بيضاء وقال ابن قتيبة اسمه عامر وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب
اردفه خلفه حين اتى به من المدينة صغيراً فكان يقال من هذا فيقول عبدي ثم ذكر بني هاشم وهم
قبيلته وهاشم اسمه عمرو وسمي به لانه هشم الثريد لقومه في المجاعة ثم ذكر بني عبد المطلب وهم
اعمامه وبنو اعمامه ثم ذكر فاطمة وهي ابنته فبدا باصوله وفصوله ثم ذكر ما انفصل وهذا معنى
العموم والخصوص ومعنى سأبلّها سأصلها وذلك لما راوا بعض الاشياء يتصل بالنداوة وتحصل
بينها التفرق باليبس استعاروا البلّ بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة والمعنى اصلكم في الدنيا
ولا اغني عنكم من الله شيئاً والبلال بكسر الباء جمع بَلَل ق انس رضي الله عنه يا بني النجار ثامنوني
الحديث كان صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلوة ثم انه امر بالمسجد فارسل الى بني النجار
فجاؤا فقال الحديث بنو النجار بطن من الانصار منسوبون الى النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة سمي
به لانه اختتن بالقدوم وقيل لانه ضرب رجلاً بالقدوم ومعنى ثامنوني قرروا معي ثمنه يقال ثامنت
الرجل في البيع اذا قاولته في ثمنه والحايط البستان من النخل اذا كان عليه حايط اي جدار وذلك هو
موضع مسجده عليه السلام م ثوبان رضي الله عنه يا ثوبان اصلح لحم هذه ذبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم اضحيته ثم قال الحديث واصلاحه طبخه ق ابو هريرة رضي الله عنه يا حسان اجب عن
رسول الله اللهم ايده بروح القدس معنى ايده قوّه وانصره وروح القدس جبرئيل عليه السلام
لانه ياتي الى انبياء الله تعالى بما فيه الحيوة والطهارة او لانه الروح الذي طبع على الطهارة و
روح القدس مثل حاتم الجود ورجل صدق فانه اضيف الموصوف في الجميع الى ما اشتق منه الصفة
وهو المصدر والغرض المبالغة خ حكيم بن حزام رضي الله عنه يا حكيم ان هذا المال خضر حلو الحديث
سال حكيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ثم ساله فاعطاه ثم ساله فاعطاه وقال الحديث
قوله خضر اي غض ناعم ومعنى فمن اخذه بسخاوة نفس فمن اخذه من غير حرص وشره ولا يمسكه
ضنة به ولكن يتصدق به والاشراف الحرص وقوله وكان كالذي ياكل ولا يشبع اي ان سبيله سبيل
من ياكل من سقم وآفة فيزداد سقماً ولا يجد شبعاً قال الخطابي رحمه الله واليد العليا يد المعطي
والسفلى يد الآخذ وقيل اليد العليا هي المتعففة كذا في شرح السنة وقيل اليد العليا الصنعة
العالية العظيمة الخطر فاليد هي النعمة لا الجارحة وكانت سودة بنت زمعة تسمى ام المساكين
لكثرة صدقاتها كذا في جمل الغرايب ق الزبير بن العوام رضي الله عنه يا زبير اسق ثم احبس الماء

حتى

حتى يرجع الى الجدر سببه ذكره هو ان زبيراً خاصم رجلاً من الانصار الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة وكانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله للزبير اسق يا
زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك اي لان كان
فتلون وجه رسول الله ثم قال الحديث الشراج جمع شرج وهو مسيل الماء والحرة ارض ذات
حجارة سود وجمعها حرار وحرات والجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المسناة وقيل لغة
في الجدار وهو جذم الجدار الذي هو الحايل بين المشارب كذا في النهاية وقيل اصل الشجر كذا
في المطالع وقوله اسق ثم ارسل الى جارك كان امراً بالمعروف للزبير واخذاً بالمسامحة وحسن
الجوار بترك بعض حقه دون ان يكون حكما منه عليه فلما راى الانصاري يجهل موضع حقه
امر الزبير ان يستوفي تمام حقه وانما حكم على الانصاري في حال غضبه مع نهيه الحاكم ان يحكم
وهو غضبان لانه كان معصوما من ان يقول في السخط الا الحق ق علي وسعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهما ارم فداك ابي وامي قاله لسعد بن ابي وقاص يوم احد قوله فداك ابي وامي جار على
عادة العرب في التعظيم لان الانسان لا يفدي نفس ابويه الا لمن يعظمه خ ابو سعيد
رضي الله عنه يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
قريظة خمسا وعشرين ليلة في السنة الخامسة من الهجرة جهدهم الحصار وقذف الله
تعالى في قلوبهم الرعب فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس ظنا منهم
ان يحوط جانبهم فلا يحكم بما يستاصل فلما توافقوا على ذلك ونزلوا على حكمه قال اني احكم فيهم بان
يقتل مقاتلتهم ويسبى ذريتهم م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا سلمة ابن جحفتك الحديث
قد تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله انك كالذي قال الاول الحديث والترس الذي من جلود
ليس فيه خشب ولا عقب جحفة ودرقة والجمع جحف م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا سلمة
هب لي المراة لله ابوك سببه ذكره هو ان المسلمين غزوا بني فزارة واميرهم ابو بكر رضي الله عنه
فقتلوا من قتلوا وسبوا وفيهم امراة معها ابنة لها من احسن العرب فنفّل ابو بكر سلمة ابنتها
فلما قدم المدينة لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال الحديث فقال سلمة لقد اعجبتني
ثم لقيه رسول الله من الغد في السوق فقال الحديث فقال سلمة هي لك يا رسول الله ما كشفت
لها ثوبا فبعث بها نبي الله الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة خ ابن عباس
رضي الله عنهما يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة الحديث كان زوج بريرة عبدا اسمه مغيث يطوف

خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته بسبب حبه اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وذكر في اخره لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه وكانت
اختارت نفسها بعد ان اعتقت فقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان الامة اذا اعتقت وهي
تحت عبد ان لها الخيار واختلفوا فيما اذا اعتقت وهي تحت حر فذهب الشعبي والنخعي و
سفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان لها الخيار لما روي عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله وذهب مالك والشافعي واحمد
رحمهم الله الى انه لا خيار لها لما روى عروة عن عايشة كان زوج بريرة عبدا وهذا الخلاف
في حرية زوجها حالة عتقها اما كون زوجها عبدا قبل ذلك فلا خلاف فيه واخذ ابو حنيفة
ومن تابعه رحمهم الله ههنا بالمثبت وهو ما روي انها اعتقت وزوجها حر لان المثبت
يعتمد الدليل لا محالة بخلاف النافي فكان اقرب الى التصديق ولهذا قبلت الشهادة
على الاثبات دون النفي والمراد بالنافي هو الذي يبقى على الامر الاول خ ابن عمر رضي الله عنهما
يا عبد الله ارفع ازارك الحديث قاله له الازار ما يؤتزر به وهو على زنة ما يفعل به كاللباس
واللحاف واسبال الازار مكروه اذا كان ذلك على وجه الخيلاء والتكبر يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر رضي الله عنه لست ممن تصنعه خيلاء بعد قوله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
القيامة قوله زد اي في الرفع فزدت اي فيه ق ابو موسى رضي الله عنه يا عبد الله بن قيس
الا اعلمك كنزا من كنوز الجنة الحديث قاله له الحول الحركة يقال حال الشيء اذا تحرك والقوة
الاستطاعة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله تعالى واقداره والمراد ان هذا الذكر
يدخر لقائله من الاجر والثواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا للكافر في الاستظهار
والاستعانة به على طلب الحوائج وتحصيل المطالب كذا في شرح القاضي وقوله لا حول ولا قوة الا
بالله بدل من كنزا او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف ق عبد الله بن عمرو يا عبد الله لا تكن
مثل فلان الحديث قاله لعبد الله بن عمرو بن العاص قوله كان يقوم من الليل اي بعض الليل
وهو جملة مستانفة فيها اشارة الى تعليل ما تقدم ذكره خ عدي بن حاتم رضي الله عنه يا
عدي هل رايت الحيرة الحديث الحيرة بكسر الحاء مدينة بقرب الكوفة والظعينة لانها
تظعن مع الزوج حيث ما ظعن وقيل الظعينة المراة في الهودج ثم قيل للمراة بلا هودج و
للهودج بلا امراة ظعينة كذا في النهاية وكسرى بكسر الكاف وقيل بفتحها والترجمان بضم التاء

المراة واصلها الراحلة
التي ترحل ويظعن عليها
ثم قيل للمراة ظعينة

وفتحها

وفتحها الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى وهذا الحديث من
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن امر مغيب ق سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي منزلة هارون
من موسى عليهما السلام هي انه كان اخاه ووزيره وشريكه في النبوة وخليفته على بني اسرائيل
عند سفره وعضده فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه بهذه المثابة والمنزلة واثبتها
له كلها غير النبوة م عمر رضي الله عنه يا عمر الا تكفيك اية الصيف قاله له حين اكثر عليه في السؤال
عن الكلالة قد انزل الله تعالى في الكلالة ايتين احديهما في الشتاء وهي قوله تعالى وان كان
رجل يورث كلالة والاخرى في الصيف وهي قوله تعالى يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
في الكلالة الاية وفيها من البيان ما ليس في اية الشتاء فلذلك احاله عليها والكلالة تنطلق
على ثلثة على من لم يخلف ولدا ولا والدا او على من ليس بولد ولا والد من المخلفين وعلى القرابة من
غير جهة الوالد والولد والكلالة في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء
فاستعيرت للقرابة من غير الولد والوالد لانها بالاضافة الى قرابتهما كالة ضعيفة كذا في الطيبي
الكشاف م ابو هريرة رضي الله عنه يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه سبب ذكره هو
ما روي عن ابي هريرة انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن
جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل الا انه
كان فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل
الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال الحديث اما بالتخفيف من حروف التنبيه و
الشعور علم الشيء علم حس من الشعار ومشاعر الانسان حواسه والصنو بكسر الصاد المهملة
واحد الصنوان وهي ان تكون النخلتان او النخلات مركبات في اصل واحد والمعنى لا تفاوت
بينهما كما لا تفاوت بين صنوي النخلة كذا في الكشاف وذكر في اليسير يقال للمثل الصنو اي
مثل ابيه فمن الادب بل الواجب ان لا يسمعه فيه ما يعود منه نقيصة عليه م ابو هريرة رضي الله عنه
يا فلان الا تحسن صلوتك الحديث قاله لما صلى يوما ثم انصرف ق عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه
يا فلان انزل فاجدح لنا الحديث قاله لعبد الله في سفر حين غربت الشمس الجدح المزج
يقال جدحت الشراب والمراد مزج السويق بالماء والتحريك حتى يستوي ومعنى فقد افطر
الصايم دخل في وقت الافطار او افطر حكما وان لم يطعم شيا م عبد الله بن سرجس رضي الله عنه

يا فلان باي الصلوة اعتددت الحديث دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله فلما سلم رسول الله قال
الحديث دل الحديث على انه اذا اقيمت الصلوة فالمصلي ممنوع من ركعتي الفجر في المسجد ولهذا
قيل يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل سرجس بفتح السين وكسر الجيم وسكون الراء ثم يدخل صح
م عمر رضي الله عنه يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا
الحديث اري رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه مصارع اهل بدر فقال هذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله وهذا مصرع فلان ان شاء الله فما اخطأوا الحدود التي حدها رسول الله فجعلوا
في بير فانطلق رسول الله حتى انتهى اليهم فقال الحديث م قبيصة بن مخارق رضي الله عنه يا
قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة الحديث قال الراوي تحملت حمالة فاتيت رسول الله
اسأله فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال الحديث الحمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم
ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة والمراد بها في الحديث ان يكون بين القوم
تشاجر وتحارب في دم او مال فيسعى الرجل في اصلاح ذات بينهم والتزم مالا يبذل في تسكين
تلك النايرة كذا في شرح القاضي والجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله من قحط او فتنة من
الجوح وهو الاستيصال ومعنى اجتاحت ماله استاصلته واهلكته الجائحة وقوام الشيء ما
يقوم به والمعنى ما يقوم به عيشه والسداد بالكسر ما يسد به الخلل ومنه سداد الثغور من فتح
السين فقد اخطأ لانه بالفتح مصدر سدّ اي فلان سدادًا وهو الصواب من القول والفعل
كذا في اليسر والفاقة الفقر والحجى العقل وقوله حتى يقوم ثلثة لا يريد به التنصيص على ان الفاقة لا
تثبت الا بثلثة شهود اذ لم يسمع ان احدا من الائمة قال به ولا مدخل لثلثة في شيء من الشهادات
بل لعله ذكر على وجه الاستحباب وطريقة الاحتياط ليكون ادل على براءة السائل عن التهمة
وادعى للناس الى سد حاجته كذا في شرح القاضي والسحت كل حرام لحق آكله منه عار ولذلك
غلب في الرشى سمي سحتا لانه يسحت البركة ويذهب بها او لانه يكون فيه هلكه من قولهم اسحت
الله الظالم وسحته اي اهلكه وقوله اخرجه ابو داود باللام اي يقول رجل في المواضع الثلثة
بالكسر على انه بدل من ثلثة وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف خ جابر رضي الله عنه يا معاذ افتان
انت ثلثا الحديث كان معاذ رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيصليها
بقومه في بني سلمة فاخر النبي العشاء ذات ليلة فصلى معاذ معه ثم رجع فام قومه فقرا بسورة

البقرة

البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فقالوا له انافقت قال لا ولكني آتي رسول الله
فاتاه فاخبره بجميع ما جرى وقال انما نحن اصحاب نواضح نعمل بايدينا فاقبل صلى الله عليه وسلم
على معاذ فقال الحديث ثلاث مرات قوله افتان انت استفهام على وجه التوبيخ وتنبيه على
كراهة صنيع معاذ وهو اطالة الصلوة لان طول صلوته كان الباعث للرجل على مفارقة الامام
وترك الجماعة فافتتن به فيكون علة التوبيخ اطالة الصلوة لا اضافة النفاق الى رجل من
الصحابة لانه عليه السلام انكر اطالة الصلوة ولم يتعرض لقولهم ذلك ولم يؤاخذهم عليه لان الصلابة
في الدين حملتهم على ذلك القول فعذرهم فيه ولم يعذر معاذا في اطالة الصلوة لانه صلى الله عليه وسلم
بين لهم معالم الدين كذا في اليسر دلت القصة على جواز صلوة المفترض خلف المتنفل واليه ذهب
الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز لان الاقتداء بناء ووصف
الفرضية معدوم في حق الامام والبناء على المعدوم غير متحقق فاما الحديث فيحمل على ان معاذا
رضي الله عنه كان يتنفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤدي الفرض مع قومه بامره صلى الله عليه وسلم
ق معاذ بن جبل رضي الله عنه يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق الله على العباد الحديث قاله له
فقال يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا الحق الثابت وحق العبادة
على العباد قضية امره المحتوم وحق الثواب على الله تعالى مقتضى وعده الصدوق لا
للايجاب علينا شكرا لانعامه وعليه سبحانه اثابة لمساعي عبيده كما زعمته المعتزلة وامات كونه
صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ومنعه معاذا من البشارة به فلعله كان في بدء الاسلام حين كان
الكسل مستوليا على الطباع ولم يتمرن النفوس على الطاعات ولم يتيقظ للرموز والاشارات
كذا في شرح القاضي ق المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه يا مغيرة خذ الاداوة قال الراوي كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله
حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج
يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ ومسح على خفيه ثم صلى الاداوة بكسر الهمزة المطهرة و
الجمع الاداوى نوع آخر وهو الذي اول حرف نداء والمنادى مضاف ق جابر رضي الله عنه
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا فحيهلا بكم غزوة الخندق كانت في السنة الخامسة من
الهجرة حين اقبلت الاحزاب اي القبائل الذين اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فحفر لهم الرسول الخندق وحاربهم وراءه وكانوا نحوا من اثني عشر الفا فارسل الله

عليهم ريحًا وجنودًا لم يروها فوقهم من غير قتالٍ والسويق بالهمزة كل طعام يدعى اليه الناس
كذا في النهاية وحيهلاً بمعنى اسرعوا وعجلوا وقد تقدمت قصته في الباب الثالث في قوله لا تنزلن
برمتكم الحديث م ابو سعيد رضى الله عنه يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحى فوق ثلث الحديث
العيال جمع عيل كجياد وجيد من عاله اذا مانه وحشم الرجل خدمه وفى الحشمة قولان الاستحياء
والغضب قال ابو عبيد حشمت الرجل واحشمته هو ان تجلس اليك فتوذيه وتسمعه ما يكره وقال
ابن الاعرابى حشمته اخجلته واحشمته اغضبته كذا فى مجمل اللغة ق عبد الله بن زيد بن عاصم
رضى الله عنه يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالًا فهداكم الله بى الحديث لما افاء الله على رسوله
يوم حنين قسم فى الناس وفى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيا فكانهم غضبوا لذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المعشر الجماعة من العشرة بمعنى المعاشرة والعالة بالتخفيف
الفقرا ق ابو هريرة رضى الله عنه يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة فى قريته
الحديث اراد بالرجل النبى صلى الله عليه وسلم وبالقرية مكة قالوا هذا القول لما فتح رسول الله
مكة وقعد فيها اياما وقولهم قد كان ذلك اى قد قلنا ذلك القول وكلا حرف ردع اى ليس الامر
على ما توهمتم وقوله انى عبد الله ورسوله اى كونى على هذه الصفة يقتضى ان لا اعود الى دار تركتها
لله وان لا ارغب فى بلدة هجرت منها وقوله هاجرت الى الله واليكم يعنى ان القصد فى الهجرة كان
الى الله وان التهاجر من دار قومى الى داركم ومعنى المحيا محياكم والممات مماتكم ما حييت احيا فى
بلدكم كما تحيون وان توفيت توفيت فى بلدكم كما تتوفون لا افارقكم حيا ولا ميتا كذا فى الميسر
ق ابن مسعود رضى الله عنه يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج الحديث الشباب
جمع شاب والباء والباءة من اسماء النكاح سمى به لان الرجل يتبوء من اهله اى يستمكن منها والمراد
بالاستطاعة استطاعة التزوج لما يفتقر اليه من الاسباب كذا فى الميسر وذكر فى شرح السنة الباءة
كناية عن النكاح ويقال للجماع ايضا الباءة واصله المكان الذى ياوى اليه الانسان ومنه مباءة الغنم وهى
الموضع الذى تاوى اليه الغنم بالليل والوجاء دق عروق الانثيين والخصاء نزعهما والمعنى ان
الصوم يقع فى قطع شهوة النكاح وتغييرها موقع الوجاء اذا الموجوء لا يضرب ق عايشة رضى الله عنها
يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه فى اهل بيتى الحديث هذا بعض من حديث
الافك وهو حديث طويل ونحن نذكر منه ما هو الغرض فى هذا الموضع قالت عايشة رضى الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه

خارج

فاقرع بيننا فى غزوة غزاها وفى رواية فى غزوة بنى المصطلق فخرج سهمى فاخرجنى معه وذلك
بعد ما نزل الحجاب وكنت احمل فى هودجى وانزل فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم
يغشهن السمن حتى اذا فرغ رسول الله من غزوته ودنونا من المدينة فاذن ليلة بالرحيل
فقمت لحاجتى فلما قضيت شانى اقبلت الى رحلى التمسه فحبسنى ابتغاؤه واقبل النفر الذين
كانوا يرحلون بى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت اركبه وهم يحسبون
انى فيه وسار واوجدته عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع و
لا مجيب فيممت منزلى الذى كنت فيه فجلست فيه وظننت ان القوم سيفقدونى ويرجعون فى طلبى
فبينما انا جالسة فى مكانى اذ غلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان بن عسال السلمى ثم الذكوانى
من وراء الجيش قد عرس اى نزل فى السحر فادلج اى خرج من اخر الليل يقال ادلج القوم
بالتشديد اذا قطعوا الليل كله سيرا فاصبح فى المنزل فراى سواد انسان فاتانى فعرفنى وكان
يرانى قبل ان يضرب الحجاب فلما رانى استرجع وقال عرس رسول الله فاستيقظت بل
باسترجاعه حتى جاء ببعيره فاناخه ثم وطئ على يده فركبته واخذ بزمامه يقوده فاتينا
الجيش بعد ما نزلوا فى نحر الظهيرة فافاض اهل الافك فى قولهم فهلك فى شانى من هلك
فدخلنا المدينة فمرضت فلبثت شهرا فى وجعى واهل الافك يفيضون فى قولهم وكان الذى تولى
كبره منهم عبد الله بن ابى بن سلول ولا اشعر بشىء من الشر وانما يريبنى فى وجعى انى لا اعرف
من رسول الله اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل على فيقول كيف تيكم فلما
نقهت من وجعى اخبرتنى ام مسطح بقول اهل الافك فازددت وجعا على وجعى ودخل على
رسول الله فقال كيف تيكم فقلت اتاذن لى ان آتى ابوى وانا اريد ان استيقن الخبر فاتيت
ابوى فقلت لامى يا امه ما يتحدث الناس فقالت هونى عليك فقل امراة حظية كانت عند رجل
تحبها الا ماكثرن عليها القول فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى
اصبحت ودعا رسول الله على بن ابى طالب واسامة بن زيد فى فراق اهله حين استلبث الوحى عليه
شهرا فقال اسامة يا رسول الله هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما على بن ابى طالب فقال لم يضيق
الله عليك والنساء سواها كثير وارسل الى الجارية تخبرك فدعا رسول الله بريرة فقال لها اى
بريرة هل رايت منها شيئا يريبك قالت عايشة اطيب من طيب الذهب فقام رسول الله من يومه
فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل بلغنى اذاه الحديث فقام سعد بن معاذ

فلمست صدرى فاذا
عقد كان على من جزع
ظفار قد سقط فرجعت

فخمرت وجهى بجلبابى فوالله
ما كلمنى بكلمة ولا سمعت
منه شيئا غير استرجاعه

وهو سيّدُ الاوسِ فقال أنا اعذرُك منه يا رسولَ الله ان كان من الاوسِ ضربتُ عنقَه
وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلْنا أمرك فقام سعدُ بن عُبادة وكان سيّدَ
الخزرج فقال كذبتَ لعمرُ الله والله ان كان من الخزرج لا تقتُله ولا تقدر على قتله احتملتْه
الحميّةُ فقام أُسيدُ بن حضير ابن عمّ سعد بن معاذٍ فقال كذبتَ والله لنقتُلنّه وان كان من الخزرج
وانك منافقٌ تجادلُ عن المنافقين وثار الاوسُ والخزرج حتى همّوا أنْ يقتتلوا ورسول
الله على المنبر يخفضُهم حتى سكتوا فبينا انا ابكى اذ دخل رسول الله فسلّم وجلس الى جنبى
فتشهّد ثم قال أمّا بعد يا عايشةُ فانّه قد بلغنى عنكِ كذا وكذا فانْ كنتِ بريئةً فانّ الله
سيُبرّئكِ وان كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفرى الله وتوبى اليه فان التوبةَ من الذنب الندم
والاستغفار فلما قضى رسول الله مقالتَه قلَص دمعى حتى ما احسّ منه قطرةً فقلتُ لأُمّى
يا أُمّهْ أجيبى عنّى رسولَ الله قالت والله ما أدرى ما اقولُ فقلتُ والله لقد علمتُ ان هذا
الامر قد بلغكم وصدّقتم به ولئن قلتُ لكم انّى بريئةٌ والله يعلمُ أنّى بريئةٌ لا تصدّقونى بذلك
ولئن اعترفتُ لكم إلّا ابا يوسف اذ قال فصبرٌ جميل والله المستعانُ على ما تصفون فوالله بامر يعلم الله انى منه بريئة لتصدقننى والله ما اجد لى ولكم مثلا
ما رام رسولُ الله من مجلسه حتى انزل الله على نبيّه إنّ الذين جاؤا بالافك عصبةٌ منكم العشرَ
الايات فلمّا سُرّى عن رسول الله كان اوّل شىءٍ تكلّم به وهو يضحك ابشرى يا عايشةُ أمّا الله فقد
برّأكِ قالت وكنتُ اشدّ غضبًا فقال لى أبواى قومى اليه فقلتُ لا والله لا اقوم اليه ولا احمدُه
ولا احمدُ كما ولكن أحمدُ الله الذى انزل برآءتى الهودجُ مركبٌ من مراكب النساء والرحلُ منزل
الرجل وماواه والجزْعُ بفتح الجيم الخرزُ اليمانىّ فيه سواد وبياض الواحدةُ جزْعةٌ وظفارِ
بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء المهملة من غير تنوين بلدة باليمن يُنسَبُ اليها الجزعُ والعِقدُ
القلادة ومعنى رحَلوه وضعوهُ على البعير واستمرّ الجيشُ اى مرّوا وتيمّمتُ اى قصدت ومعنى بيان القلادة
سيفقدُونى يطلبونى فلا يجدُونى فيسعَون فى طلبى وعرّس الرجل زوجتَه ونحرُ الظهيرة اوّلها
ويقال افاض فى الحديث اذا اخذ فيه والإفك الكذِبُ ويريبنى بمعنى يشكّكنى ونقَهتُ من المرض
بفتح القاف اى برأتُ والحظيّة ذات الحظّ والمنزلة وقوله ألممتِ بذنب من اللمَم وهو صغارُ
الذنوب وقلَص الدمعُ اى ارتفع ومعنى يخفِضُهم يقول لهم اخفضوا اصواتكم وما رام من مجلسه
اى ما برح ويقال سروتُ الثوبَ عنّى سَرْوًا اى كشفتُ ق ابو سعيد رضى الله عنه يا معشرَ النساء
تصدّقن الحديثَ قاله لما خرج الى المصلّى فى أضحى او فطرٍ فمرّ على النساء فقلْن لِمَ يا رسول الله قال

تكثرن

تُكثِرن اللعن وتكفُرن العشيرَ العشيرُ العاشِرُ وقد عنى به ههنا الزوجَ لانه يعاشِرُها
وتعاشِرُه وذلك بان تكفُرَ نعمتَه عليها وتجحدَها فتستقِلّ ما كان منه كذا فى الميسّر واريتكنّ
على بناء الفعل للمفعول ق ابو هريرة رضى الله عنه يا معشرَ اليهودِ أسلِموا تسلَموا قاله
لليهود حين انطلقَ اليهم فقالوا له قد بلّغتَ يا ابا القاسم قال ذلك أُريدُ أسلِموا تسلَموا
فقالوا قد بلّغتَ يا ابا القاسم قال ذلك أُريدُ ثم قال فى الثالثة اعلَموا أنّ الارضَ لله وانّى
أُريدُ أنْ أُجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئًا فليبِعْه والّا فاعلَموا ان الارضَ لله
ولرسوله الاجلاءُ هو الاخراجُ والنفىُ والخطابُ لمن بقى فى المدينة من يهود بنى قَينُقاعَ وغيرهم
بعد اخراج بنى النضير وقتل بنى قريظة فان حرب بنى النضير ومصالحتهم على الخروج منها
كانت فى السنة الرابعة وقتل بنى قريظة فى السنة الخامسة كذا فى الميسّر ح عايشةُ رضى الله عنها
يا معشرَ اليهود ويلكم اتقوا الله الحديثَ الويل كلمةٌ يقال عند الهلكة وقيل هو وادٍ فى جهنّمَ
نوعٌ آخرُ من اجناسٍ شتى وهو ما ادخل حرف من حروف النداء على اختلاف انواعها على
المنادى مفرد تارةً ومضاف اخرى م المغيرةُ بن شُعبةَ رضى الله عنه أى بُنىّ ما ينصِبُك منه انّه
لا يضيرُك قاله له لما ساله عن الدجّال وكان كثيرَ السؤال عنه فقال انهم يزعمون أنّ معه انهارَ
الماء وجبالَ الخبز قال هو اهون على الله من ذلك يقال نصب الرجل بالكسر نصَبًا اذا تعِبَ وانصبَه
غيرُه وضارّه يضيرُه ضَيرًا اذا ضرّه ق أُسامةُ بن زيد رضى الله عنه أى سعدُ ألم تسمع الى ما
قال ابو حُبابٍ قال كذا وكذا سببُ ذكره هو انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار واردف
أُسامةَ بن زيد يعود سعدَ بن عُبادةَ فسار حتى مرّ بمجلسٍ فيه عبدُ الله بن أُبىّ وذلك قبل ان يُسلِم
عبدُ الله واذا فى المجلس جماعة من المسلمين والمشركين وفى المسلمين عبدُ الله ابن رَواحة فلمّا
غَشِيت المجلسَ عجاجةُ الدابة خمّر عبدُ الله بن أُبىّ انفَه بردائِه ثم قال لا تغبّروا علينا فسلّم
رسولُ الله ثم وقف فنزل فدعاهم الى اللهِ وقرا عليهم القرانَ فقال له عبدُ الله أيّها المرءُ لا
أحسنَ مما تقولُ ان كان حقًّا فلا تؤذُونا به فى مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصُصْ عليه
فقال عبدُ الله بن رَواحة بلى يا رسولَ الله فاغشنا به فى مجالسنا فانّا نحِبّ ذلك فاستبّ المسلمون
والمشركون حتى كادوا يتثاورون فاسكتهم رسولُ الله ثم ركب دابتَه فسار حتى دخل على سعد بن
عُبادةَ فقال له الحديثَ م العباسُ بن عبد المطلب رضى الله عنه أى عباسُ نادِ اصحابَ السمُرةِ قاله
له يوم حُنين لما ولّى المسلمون مُدبِرين وكان العباسُ صيّتًا فقال بأعلى صوته اين اصحابُ السمُرة

فسمعوا فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله وهو على بغلته البيضاء
الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال
انهزموا ورب محمد فانهزموا الوطيس التنور ويقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب وحنين
واد وكانت غزوة حنين في شوال سنة ثمان كذا في الفايق ق المسيب بن حزن رضي الله عنه
اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قاله لابي طالب لما حضرته الوفاة وكان
عنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فلم
يزل رسول الله يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم انا على
ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله نصب كلمة على انها بدل من لا اله الا الله ق
ابو موسى رضي الله عنه ايها الناس اربعوا على انفسكم الحديث ربع الرجل يربع اي وقف و
تحبس ومنه اربع على نفسك اي ارفق بها كذا في الصحاح م ابو هريرة رضي الله عنه ايها الناس ان
الله طيب لا يقبل الا طيبا الحديث الطيب ضد الخبيث واذا وصف به العبد فهو المتعري عن الجهل
والفسق المتحلي بالعلم والصلاح وقد يوصف به الرب تعالى على انه هو المنزه عن رذايل الصفات
وقبايح الافعال والطيب من الرزق هو المتناول بحكم الشرع والمعنى لا يقبل الله الا الشيء الطيب
ولا يحل ان يتقرب بغير ذلك اليه اذ ليس من صفته قبول الشيء الخبيث والرضا بالمنكر والمراد
بالرجل في قوله ثم ذكر الرجل الحاج الذي اثر فيه السفر واصابه الشعث وعلاه الغبرة فطفق
يدعو الله تعالى على هذه الحالة مادا يديه الى السماء قايلا يا رب والحال ان مطعمه ومشربه حرام
وقد غذي بالحرام فكيف يستجاب له دعاؤه وهو ملتبس بالحرام صارف النفقة من غير حلها
وقوله ثم ذكر الرجل هو من كلام الراوي وفاعل ذكر هو النبي عليه السلام م ابن عباس رضي الله عنهما
ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة الحديث القمن بكسر الميم الجدير
ومثله القمن بالفتح والقمين ومنه جيئته بالحديث على قمنه اي على سننه وعلى ما ينبغي ان تحدث
به كذا في الفايق م ابو سعيد رضي الله عنه ايها الناس انه ليس بي تحريم الحديث الضمير في
انه للشان والحديث وسمي الثوم شجرة لان الشجر في حقيقة اللغة اسم لما يبقى اصله في الارض
ويخلف اذا قطع وان كان هو عند العامة ما له ساق واغصان م انس رضي الله عنه ايها
الناس اني امامكم الحديث الامام اسم لما يؤتم به وقوله ولا بالانصراف اي من المسجد بعد السلام
لاحتمال ان يكون الامام سها في صلوته فيسجد للسهو بعد السلام جبرا للنقصان فلا

ذكره

ينصرف

ينصرف ليتابعه في ذلك خ ابن عباس رضي الله عنهما ايها الناس عليكم بالسكينة الحديث السكينة
الوقار والايضاع الاسراع وهو في الاصل حمل الدابة على الاسراع وتهييجها يقال اوضع
بعيره اذا اسرع به ومثله الايجاف كذا في شرح القاضي م علي رضي الله عنه يا ايها الناس اقيموا
الحدود على ارقايكم قاله لما زنت امة لبعض نسايه بعد ما امر باقامة الحد عليها م ابو سعيد
رضي الله عنه يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر الحديث قال الراوي فما لبثنا الا يسيرا حتى قال
النبي ان الله حرم الخمر التعريض خلاف التصريح ومعنى يعرض بالخمر اي بحرمة الخمر على حذف المضاف
م سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء
الحديث نكاح المتعة كان مباحا في ابتداء الاسلام ثم صار حراما واكثر العلماء رحمهم الله على حرمته
وبقي مالك رحمه الله على اباحته والمتعة ان يقول الرجل للمراة اعطيك كذا وكذا على ان اتمتع منك شهرا
او كذا يوما م جابر رضي الله عنه يا ايها الناس خذوا مناسككم الحديث قاله في حجة الوداع المناسك
متعبدات الحج وقيل المذابح واحدها منسك بالكسر والنسك العبادة وقيل الذبح م ابو هريرة
رضي الله عنه يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة القصد وفي الشريعة القصد الى
زيارة بيت الله تعالى في وقت مخصوص بافعال مخصوصة ح ابو امامة رضي الله عنه يا ابن آدم
ان تبذل الفضل خير لك الحديث ابو امامة بضم الهمزة هو اياس بن ثعلبة الحارثي والمراد
من الفضل فضل القوت وغيره مما تحتاج اليه الناس والكفاف من الرزق هو القوت وهو
ما كف عن الناس اي اغنى م جابر رضي الله عنه بني سلمة دياركم تكتب آثاركم الحديث بنو سلمة
بكسر اللام بطن من الانصار ارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد لكون دورهم نائية عنه فذكر صلى الله
عليه وسلم لهم الحديث والمعنى الزموا دياركم وتكتب بالجزم جواب الامر والمراد بالآثار الخطى الى المساجد
وبكتبتها الكتبة للثواب او ما يؤثر اي يكتب في السنن والآثار حرصكم على الطاعات وجدكم واجتهادكم
في حضور الجماعات ويقتدي بكم من بعدكم كذا في شرح القاضي نوع آخر اي مما اول له حرف نداء
وهو اما مناداه مضاف والمضاف مؤنث واما مفرد مؤنث ق ام سلمة رضي الله عنها يا ابنة ابي
امية سالت عن الركعتين بعد العصر الحديث قاله حين ارسل عبد الله بن عباس ومسور بن
مخرمة وغيرهما مولى ابن عباس الى عايشة رضي الله عنها يسالون عن الركعتين بعد العصر فقالت
سل ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي نهى عنهما ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم ارسلت
ام سلمة الجارية الى رسول الله تسال عن ذلك فقال الحديث دل الحديث على ان سنة الظهر تقضى

واليه ذهب الشافعي رحمه الله في الاصح وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان ساير السنن
سوى سنة الفجر لا تقضى بعد الوقت وحدها واختلف مشايخهم في قضايها تبعًا للفرض خ انس رضي
الله عنه يا ام حارثة انها جنان في الجنة الحديث قاله لها لما سالت عن ابنها حارثة وكان قتل يوم
بدر وقالت فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قوله انها جنان
اي ان جنته جنان والفردوس هو البستان الذي فيه الكرم والاشجار والفردوس الاعلى هو
جنة الفردوس وهي اشرف الجنان خ ام خالد بنت سعيد بن ابي العاص وقيل بنت خالد بن سعد
رضي الله عنها يا ام خالد هذا سنا الحديث اتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس
الناس قديمًا فقال صلى الله عليه وسلم للحاضرين من ترون نكسو هذه الخميصة فسكتوا فقال ايتوني بام
خالد فاتي بها النبي فالبسها اياها وقال ابلي واخلقي مرتين ثم ذكر الحديث السنا بالتخفيف
بلسان الحبشة الحسن ويروى سنه بالتشديد وهاء السكت ق عايشة رضي الله عنها يا ام
سلمة لا تؤذيني في عايشة الحديث كان الناس يتحرون هداياهم في يوم عايشة فاجتمعت
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس يتحرون هداياهم يوم عايشة
وانا نريد الخير كما تريد عايشة فمري رسول الله ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان
فذكرت ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فاعرض عنها ثم ذكر في الثالثة الحديث اللحاف اسم ما
يلتحف به وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به م انس رضي الله عنه يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي
على ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر الحديث كانت عند ام سليم يتيمة هي ام انس فراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت هي لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي
وتقول دعا علي رسول الله ان لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني فخرجت ام سليم مستعجلة حتى
لقيت رسول الله فقالت يا نبي الله ادعوت على يتيمتي قال وما ذاك قالت زعمت انك دعوت
عليها ان لا يكبر سنها فضحك رسول الله ثم قال الحديث م انس رضي الله عنه يا ام سليم ان الله
قد كفى واحسن اتخذت ام سليم يوم حنين خنجرًا وهو السكين الكبير فكان معها فقال لها رسول
الله ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث والمعنى ان الله قد كفى عنا شر العدو واحسن الينا ق انس
رضي الله عنه يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قاله لها حين راى تجمع عرقه وكان عرقه صلى الله عليه وسلم

الطيب

اطيب من كل طيب العائد الى الموصول محذوف تقديره تصنعينه م انس رضي الله عنه
يا ام فلان انظري اي السكك شئت حاجة السكة الطريق المصطفة من النخل ومنه سميت
الازقة سككًا لاصطفاف الدور فيها والمراد منها ههنا الازقة كذا في التحفة ق
عايشة رضي الله عنها يا بريرة هل رايت منها شيئًا يريبك تقدم ذكره قبيل هذا في قوله يا
معشر المسلمين من يعذرني ق عايشة رضي الله عنها يا بنية الا تحبين ما احب اي ما
احبه وقد تقدمت قصته في الباب الثاني في قوله انها ابنة ابي بكر ق عايشة رضي الله عنها
يا عايشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث قالت عايشة سحر رسول
الله حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي
دعا الله ودعاه ثم قال يا عايشة الحديث قالت فذهب النبي في اناس من اصحابه الى البير
وعليها نخل ثم رجع فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤوس
الشياطين قالت قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني
وخشيت ان اثير على الناس منه شرًا وامر بها فدفنت وقد اخرج البخاري رحمه الله
كان رسول الله سحر حتى كان يرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفيان هذا اشد ما
يكون من السحر الشعور علم الشيء علم حس والمطبوب المسحور والطب السحر وله محملان
احدهما انه مما يستعمل فيه الحذق والمهارة من قولهم فحل طب ورجل طب بالامور اي
ماهر بها والثاني انه قيل للمسحور مطبوب على سبيل التفاؤل كما قيل للديغ سليم كذا
في الفايق والمشاطة ما تنتثر من الشعر بالمشط او سقط عند الامتشاط والجف بضم الجيم
وتشديد الفاء وعاء الطلع اذا جف والطلع طلع النخلة وهي التي يكون الكافور في جوفها
وطلعة ذكر على الاضافة والمراد بالذكر فحل النخل وبير ذي اروان اصوب رواية ذروان
على مسيرة ساعة من المدينة فيه بني مسجد الضرار كذا في الميسر وقيل ذروان بير في بني زريق
ولبيد بن الاعصم كان رجلًا منافقًا والضمير في ماءها ونخلها للبير واراد بالنخل طلع
النخل وانما اضافه الى البير لانه كان مدفونًا فيها واما تشبيه ذلك برؤوس الشياطين
فلما صادفوه من الوحشة وقبح المنظر وكانت العرب تعد صورة الشياطين من اقبح المناظر
ذهابًا في الصورة الى ما يقتضيه المعنى وقيل اريد بالشياطين الحيات الخبيثات واياما كان
فان الاتيان بهذا النظر في الحديث مسوق على نص الكتاب في التمثيل قال الله تعالى طلعها

حتى اقضي لكم حاجتكم والله لامراة
كان في عقلها اختلال حين
قالت ان لي اليك ج

من بير ذروان

كانه رؤوس ويقال ثور فلان على فلان شرًا اذا اظهره قال الخطابي رحمه الله
قد انكر قوم من اصحاب الطبايع السحر وابطلوا حقيقته ودفع آخرون من اهل الكلام
الحديث وقالوا لو جاز ان يكون له تاثير في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن ان يؤثر
ذلك فيما يوحى اليه من امر الشرع فيكون فيه ضلال الامة والجواب ان السحر موجود
اتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند وبعض الروم على اثباته وهولاء افضل سكان
الارض واكثرهم علما وحكمة وقد قال الله تعالى يعلمون الناس السحر وامر بالاستعاذة منه
فقال ومن شر النفاثات في العقد وورد في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار لا ينكرها
الا من انكر العيان وفرع الفقهاء رحمهم فيما يلزم الساحر من العقوبة وما لا اصل له لا يبلغ
هذا المبلغ في الشهرة فنفي السحر جهل واما ما زعموا من دخول الضرر في الشرع باثباته فليس كذلك
لان السحر انما يعمل في ابدانهم وهم بشر يجوز عليهم من الامراض ما يجوز على غيرهم وليس تاثير
السحر في ابدانهم باكثر من القتل وتاثير السم وعوارض الاسقام فيهم وقد قتل زكريا و
ابنه عليهما السلام وسم نبينا صلى الله عليه وسلم بخيبر فاما امر الدين فانهم معصومون فيما بعثهم
الله عز وجل وارصدهم له وهو جل ذكره حافظ لدينه وحارس لوحيه ان يلحقه فساد او
تبديل وانما كان خيل اليه انه يفعل الشيء من امر النساء خصوصا فلا ضرر اذن يلحقه فيما لحقه
من السحر على نبوته وشريعته والحمد لله على ذلك كذا في شرح السنة وقد تقدم في اوايل كتابنا هذا
كلام على السحر وبيان المذاهب فيه ق عايشة رضي الله عنها يا عايشة الامر اشد من ان ينظر
بعضهم الى بعض سالت عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الناس يوم القيامة
فقال عراة حفاة قالت والنساء قال والنساء قالت يا رسول الله انستحي فقال الحديث خ عايشة
رضي الله عنها يا عايشة لا تكوني فاحشة قاله حين استاذن عليه رهط من اليهود فقالوا
السام عليكم يا ابا القاسم فقالت عايشة عليكم السام واللعنة الفحش زيادة الشيء على مقداره
ردعها عن العنف وان في الجواب كذا في الفايق خ عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما ازال اجد
الم الطعام الذي اكلت بخيبر الحديث قاله في مرضه الذي مات فيه اوان بالضم خبر هذا وبالفتح
لاضافته الى الجملة والبناء على الفتح في مثله جايز كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا و
الابهر عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع مات صاحبه كذا في الفايق و
الهمزة في ابهر زايدة خ عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا

الذي

الذي نحن عليه وفي رواية يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين
ح عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما كان معكم لهو الحديث قاله لما زفت امراة الى رجل من
الانصار ضرب الدف في العرس مباح للاعلان وقد روى ان عمر رضي الله عنه كان اذا
سمع دفا قال ما هذا فان قالوا عرس او ختان صمت م عايشة رضي الله عنها يا عايشة
ما لك حشيا رابية الحديث قالت عايشة لما كانت ليلتي التي النبي فيها عندي انقلب فوضع
رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره فاضطجع فلم يلبث الا ريث
ما ظن اني قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه
رويدا وجعلت درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع
فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول و
هرولت فاحضر واحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال يا عايشة
ما لك حشيا رابية الحديث اي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو التهيج الذي يعرض للمسرع في
مشيه من ارتفاع النفس وتواتره والرابية التي اخذها الربو وهو بمعنى الحشا ورويدا بمعنى
امهل وهو تصغير رود او قد يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا كذا في النهاية وذكر في الفايق
حشيا هي التي اصابها الحشا وهو الربو وقد حشيت والرجل حشيان وحش واجفت الباب اي
رددته ولهده لهدة اي دفعه دفعة ق عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما يؤمنني
ان يكون فيه عذاب الحديث قوله وقد راى قوم العذاب هم قوم عاد فانهم فرحوا حين
راوا ذلك وقالوا هذا عارض ممطرنا والعارض هو السحاب الذي يعترض في الافق فقوم
عاد فرحوا الماء او الغيم وكان من امرهم ما كان فخاف صلى الله عليه وسلم ان يصيب المسلمين
ما اصابهم م عايشة رضي الله عنها يا عايشة متى دخل هذا الكلب واعد جبرئيل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتيه ولم ياته فقال ما يخلف الله ولا رسله ثم التفت
فاذا جرو كلب تحت سريره فقال الحديث فاخرج فجاء جبرئيل عليه السلام م عايشة رضي الله عنها
يا عايشة ناوليني الثوب الحديث الخمرة بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل و
ترمل بالخيوط قاله الجوهري والحيضة بكسر الحاء الحالة التي تلزم الحائض من التجنب
والتحيض كما قالوا الجلسة يريدون حالة الجلوس واما الحيضة مفتوحة الحاء فهي الدفعة
من دفعات دم الحيض كذا في شرح السنة ق عايشة رضي الله عنها يا عايشة والله لكان

ما ءها نقاعة الحناء الحديث اللام في لكأن جواب القسم ونقاعة الحناء نقيعه وقد
تقدمت قصته قبيل هذا ق عايشة رضي الله عنها يا عايش هذا جبريل يقريك السلام
تمته قالت وعليه السلام ورحمة الله عايش ترخيم عايشة م عايشة رضي الله عنها يا عايشة
هلمي المدية قاله حين اراد ان يضحي كبشا اقرن ثم اخذها فاضجع الكبش ثم ذبحه وقال
بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد هلم كلمة دعوة الى شيء ومعنى هلمي
المدية اقصدي المدية وناوليني واصل هلم عند البصريين ها لم اي اقصد فادغمت
الميم في الميم وحركت اللام فاستغني عن همزة الوصل ثم حذفت الف ها التي للتنبيه لان
اللام في لم في تقدير الساكن اذا كانت حركته عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين و
قال الفراء اصلها هل ام وهذا بعيد لان هل بمعنى الاستفهام او بمعنى قد وكلاهما لا
تدخلان على الامر كذا ذكر الامام ابو البقاء رحمه الله م عايشة رضي الله عنها يا فاطمة بنت
محمد الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصفا فقال الحديث لا املك لكم من الله شيا اي في الآخرة ق ابو هريرة رضي الله عنه
يا نساء المومنات لا تحقرن احد اكن لجارتها ولو كراع شاة محرق معا الحديث الا
الاقليشي بضم الهمزة ومفعول لا تحقرن محذوف والمعنى لا تحقرن جارة ان
تهدى الى جارتها هدية والكراع مادون الركبة من الساق وهو بالنصب على انه خبر
كان المحذوفة اي ولو كان المهدى كراع شاة محرقا وبالرفع على انه اسم كان التامة
اي ولو وجد او ثبت كراع شاة محرق وقوله يا نساء المسلمات لا بد له من اضمار لان
اضافة الموصوف الى الصفة غير جايزة فتقدير الكلام يا نساء الطوايف المسلمات كذا
ذكر الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في الميسر وهو اشارة الى ان الرواية
يا نساء المسلمات بنصب الهمزة على ان يكون منادى مضافا تقديره ما مر والفرسن
بكسر الفاء والسين للبعير كالحافر للدابة وقد يستعار فيقال فرسن شاة كذا في النهاية
والفرسن وان كان مما لا ينتفع به فانه استعمل ههنا على المعتاد من مذهب العرب
في كلامهم اذا بالغوا في الامر وحثوا عليه وفي معناه قوله صلى الله عليه وسلم ولو بظلف محرق
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة ومقدار المفحص لا يمكن
ان يتخذ مسجدا وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام كذا في الميسر وفرسن بالنصب على

معنى

معنى ولو ان تهدى فرسن شاة او ولو كان المهدى فرسن شاة وفي الحديث حث على
التهادي فان فيه استجلاب القلوب والمواساة على الخلق ولو بالشيء اليسير

بلغ

الباب السادس خ

عايشة رضي الله عنها ليس احد
تحاسب الا هلك اي تحاسب حسابا على سبيل الاستقصاء والمناقشة حتى لا يترك
منه شيء يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب وفي رواية هلك
يقال ناقشه الحساب اذا عاسره فيه واستقصى فلم يترك قليلا ولا كثيرا ق ابو هريرة
رضي الله عنه ليس الشديد بالصرعة الحديث الصرعة هو الصريع وقال يعقوب هو
الذي اشتد جدا فلم يوضع جنبه كذا في الفايق ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس الغنى
عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بفتح الراء هو متاع الدنيا وحطامها
سمي بذلك لانه حدث قليل اللبث ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس المسكين الذي
ترده التمرة والتمرتان الحديث المسكين هو الدايم السكون ومدار التركيب على الذلة
والخضوع وفي الشريعة هو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء والتعفف الكف
عن الحرام والسؤال عن الناس والالحاف المبالغة في السؤال يقال الحف في المسئلة اذا
الح فيها خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ليس الواصل بالمكافي الحديث صلة الرحم كناية
عن الاحسان الى الاقارب وان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك فكانه بالاحسان
اليهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة ويقال كافات فلانا بالشيء اذا قابلته به
ق اسماء بنت عميس رضي الله عنها ليس باحق بي منكم الحديث قدم جعفر بن
ابي طالب وجمع من الصحابة رضي الله عنهم من الحبشة راكبين السفينة وفيهم اسماء بنت
عميس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لهم وكان اناس يقولون
لهم اي لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس على حفصة زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم زايرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر رضي الله عنه
على حفصة رضي الله عنها واسماء عندها فقال لها سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله
منكم فغضبت وذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث قوله ليس باحق اي ليس
عمر باحق ولاه اي ولعمر واهل السفينة نصب على الاختصاص او على النداء وهجرتان هما
هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ق عثمان

رضي الله عنه ليس بكذّاب من اصلح بين اثنين فقال خيرًا او نمى خيرًا نمى بالتخفيف اى ابلغ
وكل شيء بلّغته على وجه الاصلاح فقل نميته وان بلّغته على وجه الافساد قلت نمّيته بالتشديد
وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه صحيح ثم على قائله ان يورّي ما استطاع عن
حقيقة القول بالكناية فيقول ارجو ان لا يصدر عن صاحبك شيء تكرهه واني لا اظنّ به
انه يقول فيك قولا سيئا كذا في الميسر خ الصعب بن جثّامة رضي الله عنه ليس بنا ردّ عليك ولكنا
حرُمٌ قاله في الابواء وهو قرية على عشيرة فراسخ من المدينة وقد تقدم الكلام على الحديث
في الباب الثاني في قوله انا لم نردّه عليك الا انا حرُم م ابو هريرة رضي الله عنه ليست السنة بان
لا تمطروا والحديث السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا او قحطوا وهي من الاسماء الغالبة
ويقال سنة سنهاء اى لا نبات بها ولا مطر وهي مبنيّة من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم
ايوم كذا في النهاية والمعنى ان القحط الشديد ليس بان لا يمطر بل بان يمطر ولا ينبت لان حصول
الشدة بعد توقع الرجاء وظهور مخايله اقطع مما اذا كان اليأس حاصلا من اول الامر ق
ابو هريرة رضي الله عنه ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة دلّ ظاهر الحديث على عدم وجوب
الزكوة في الفرس واليه ذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه الى وجوبها
فيه لقوله صلى الله عليه وسلم في كل فرس سائمة دينار او عشرة دراهم وتاويل الحديث فرس الغازي هو
المنقول عن زيد بن ثابت واما العبيد فان كانت للخدمة فلا زكوة فيها بالاتفاق وان كانت للتجارة
ففيها الزكوة بالاتفاق م جابر رضي الله عنه ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة الحديث الاوقية
افعولة من الوقاية وهي اربعون درهما وجمعها اواقيّ بالتشديد ولك ان تخفف الياء ويقال اواق بلا
ياء كاضحية واضاح وذكر الخليل ان الاوقية سبعة مثاقيل وقيل سبعة ونصف وليس في هذه الاقوال
تضادّ لانّ ذلك مما يختلف باختلاف البلدان والازمان وقد كانت الاوقية فيما مضى اربعين درهما
على ما في الحديث فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ومن عوام المحدّثين من يرويها بمدّ الالف كانها جمع
اواق وهو لحن كذا في الميسر والورِق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة والذود من
الابل ما بين الثلث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد وقال ابو عبيد ما بين
الثنتين الى التسع من الاناث دون الذكور والمراد من قوله خمس ذود خمس من الابل لا خمس اذواد و
خمس ذود على الاضافة وفي رواية بعض الشيوخ خمس ذودٍ على البدل وفيه وهن لمخالفته رواية الاثبات
والوسق ستون صاعا وعند الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل او الحمار وهو مصدر وسقت

فيما دون خمس اواق وقد اجمع عليه العلماء
وعلى ان الصدقة لا تجب

الشيء اى جمعته وحملته كذا في الميسر دلّ الحديث على ان الزكوة لا تجب فيما دون خمسة اوسق
واليه ذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه
يجب العشر في القليل والكثير لعموم قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجت الارض ففيه العشر وتاويل
الحديث زكوة التجارة ق عائشة رضي الله عنها ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشّر برحمة الله
ورضوانه وجنّته احبّ لقاء الله واحبّ الله لقاءه الحديث ليس الغرض بلقاء الله الموت لان
كلًّا يكرهه حتى الانبياء عليهم السلام وانما هو المصير الى دار الاخرة وطلب ما عند الله و
النظر الى لقائه الكريم فمن كره ذلك وركن الى الدنيا وآثرها كان ملومًا م فاطمة بنت قيس
رضي الله عنها ليس لك عليه نفقة قاله لها حين طلّقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتّة روي انها
كانت آخر تطليقة بقيت لها من الثلث وهي من البتّ وهو القطع والبات الذي لا شبهة فيه
وهو من اليمين البائنة وهي المنقطعة من علائق الشروط ق جابر رضي الله عنه ليس من البرّ الصيام
في السفر قاله في السفر حين رأى رجلا قد ظُلِّل عليه قال ما هذا قالوا صائم مقصور على من
يجهده الصوم ويؤديه الى مثل هذه الحالة التي صار اليها الرجل الذي جاء فيه الحديث و
فيما عدا ذلك يباح فيه الصوم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان صام في السفر قضى في الحضر ق
ابو موسى رضي الله عنه ليس منا من حلق ولا خرق ولا سلق اى ليس من اهل سيرتنا من حلق
شعره عند حلول المصيبة وخرق ثوبه وسلق اى رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصكّ
المرأة وجهها والاول اصحّ كذا في النهاية وذكر في الفائق ليس منا من صلق وروى بالسين يقال
صلق وسلق اذا رفع صوته عند الفجيعة بالميت ومنه خطيب سلّاق ومسلاق وقيل سلق
اذا خمش وجهه من قولهم سلقه بالسوط وملقه اذا نزع جلده وذكر في نوادر الاصول سلق
لغة في صلق اذا صاح وسلقه بالكلام اذا آذاه وهو شدة القول بعث الله ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم
يمحو آثار الجاهلية وكان من شأنهم اذا مات لهم ميت ان يخمشوا الوجوه وينتفوا الشعور ويشقوا
الجيوب ويخربوا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلون ق انس رضي الله عنه ليس من بلد الا سيطؤه
الدجال الا مكة والمدينة الحديث الوطء في الاصل هو الدوس بالقدم فسمّي به القتل لان من
يطأ الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والنقب الطريق في الجبل والسبخة بفتح
الباء هي الارض نفسها فاذا وصفتها قلت سبخة بالكسر وهي الارض التي تعلوها ملوحة وهي
ظاهر المدينة ثم ترجف المدينة اى تتزلزل وتضطرب فكانها تنفض الى الدجال الكافر والمنافق

ذهب جمهور العلماء الى الصوم في السفر
لا لظاهر الحديث وعامة العلماء
رحمهم الله على الفطر

من اقطارها **ق** ابو درداء رضى الله عنه ليس من رجل ادّعى لغير ابيه وهو يعلمه الّا كفر الحديث
الادّعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر ومن لم يعتقد اباحته
فمعنى كفره انه كافر بنعمة الله تعالى ومعنى ليتبوّء مقعده من النار لينزل منزله منها ظاهره
امرٌ ومعناه خبرٌ اى ان الله يبوّئه منها يقال تبوّاء الدار اى اتخذها مسكنا ومن دعا رجلا
بالكفر اى قال يا كافر للمومن وهذا اذا لم يكن متاوّلا امّا المتاوّل فخارج عن هذا الوعيد او
قال عدوّ الله اى عدوّ الله الّا حاد عليه اى رجع ما نسب المدعوّ به اليه وقوله الا ارتدّت
اى الكلمة المرميّة عليه **ق** ابن مسعود رضى الله عنه ليس منّا من ضرب الخدود الحديث اى
ليس من اهل سنّتنا وسيرتنا من يفعل ذلك عند نزول المصيبة وانما يفوّض امره الى الله تعالى
ويسترجع لينال الثواب الموعود والمراد من الدعوى النداء يقال دعوته اى ناديته
والمعنى ونادى بمثل نداء الجاهلية وذلك انّ الرجل منهم اذا غلب فى الخصام ونيل
منه نادى باعلى صوته يا آل فلان مستصرخا قومه فاتاه الصريخ من هنا وهنا م
مهرولين نحوه قائمين بنصره ظالما كان او مظلوما فاعلمهم صلى الله عليه وسلم انّ الذى يبتغى
فى الاسلام سنّة الجاهلية انّه من اهل جهنم كذا فى الميسّر قوله وفى رواية او اى او شق
الجيوب او دعا **خ** ابو هريرة رضى الله عنه ليس منّا من لم يتغنّ بالقران ليس منّا يريد به الحثّ
على التغنّى لا الوعيد بتركه ومعنى من لم يستغن ليناسب قوله ليس منّا فانّ ظاهره وعيد قاله
ابو عبيد وقد جاء فى كلامهم تغنّى بمعنى استغنى قال الاعشى ❊ وكنت امرءً زمنا بالعراق ❊
عفيف المناخ طويل التغنّى ❊ وقيل كانت هجّيرى العرب التغنّى بالركبانى وهو
النشيد بالمدّ اذا ركبوا الابل واذا قعدوا فى افنيتهم وفى عامّة احوالهم فاحبّ الرسول
صلى الله عليه وسلم أن يكون قراءة القران هجّيراهم فقال ذلك يعنى ليس منّا من لم يضع القران
موضع الركبانى فى اللهج به والطرب عليه وقيل هو تفعّل من غنى بالمكان اذا اقام به والمعنى من
لم يلزمه ولم يتمسّك به كذا فى الفائق وشرح القاضى وذكر فى الميسّر ذهب بعضهم فى معنى التغنّى الى
ترديد الصوت وتزيينه بالنغمات وهذا وان اقتضاه اللفظ فانّ اوّل الحديث يمنع عنه
ولا خلاف بين الامّة انّ قارئ القران مثاب على قراءته فاحسن ما نذهب اليه من المعنى فى
التغنّى إمّا الاعلان والافصاح به ونجعله تبعا للاقرار بتوحيد الله تعالى ونبوّة انبيائه
ونجعل الجهر به فى شعار الاسلام كالاعلان بالشهادتين فى صحة الايمان فان قيل اوليس
فى الحديث

فى الحديث زيّنوا اصواتكم بالقران قلنا نعم لا ننكر تحسين الصوت بالقراءة والترديد
فيه على وجه لا يختلّ بنظام الكلام ولا يقطع اللفظ ولا يزيل الحروف امّا الذى احدثه المتكلّفون
بمعرفة الموسيقى فياخذون فى كلام الله تعالى ما ياخذهم فى النشيد والغزل حتى لا يكاد
السامع يفهمه من كثرة النغمات فانّه من اشنع البدع فى الاسلام وامّا قوله زيّنوا القران
باصواتكم فمعناه زيّنوا اصواتكم به كذا فسّره كثير من العلماء رحمهم الله وانه من المقلوب
كقولهم عرضت الناقة على الحوض اى عرضت الحوض على الناقة قيل واوّل من قرا بالالحان
عبيد الله بن ابى بكرة وذكر فى جمل الغرايب ليس منّا من لم يتغنّ بالقران من الاستغناء
ويجوز ان يكون تفعّلا من الغناء وهو الكفاية ومعنى الاكتفاء ايضا يرجع الى الغنى وهذا
فى باب الدين لا الدنيا وانّ من آتاه الله تعالى علم القران فقد آتاه كلّ علم واعطاه
كنزا من الغنى لا يفتقر معه ابدا الى غيره **ق** ابن مسعود رضى الله عنه ليس من نفس تقتل ظلما
الحديث قوله على ابن ادم الاوّل اى على قابيل اوّل ولد ولد لادم عليه السلام بسبب انّه سنّ القتل
فى بنى آدم بقتله اخاه هابيل ظلما كفل اى نصيب من دم كلّ امرئ يقتل ظلما **ق** ابن مسعود رضى الله عنه
ليس هو كما تظنّون الحديث قاله لمّا نزل قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فشقّ ذلك
على الصحابة فقالوا ايّنا لم يظلم نفسه فبيّن انّ المراد من الظلم هو الشرك

فصل فى نعم وبئس

م جابر رضى الله عنه نعم الادام الخلّ قاله لمّا سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الّا خلّ قال الراوى
فما زلت احبّ الخلّ منذ سمعتها من نبىّ الله الادام اسم لما يؤتدم به ويصطبغ وحقيقته ما يؤدم
به الطعام اى يصلح وهذا البناء يجئ لما يفعل به كثيرا كالركاب لما يركب به والحزام لما يحزم به كذا
فى الفائق ثم الخلّ من الادم التى تعمّ منافعها وقيل فى تفسير قوله تعالى تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا انّه الخلّ وفيه منافع الدنيا والدين ذلك لانه بارد يطفئ حرارة الشهوة ويقطعها وعن
عمرة بنت عبد الرحمن قالت كان عامّة ادم ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده الخلّ
ليقطع عنهنّ ذكر الرجال وخلق ابن آدم مجبولا على الشهوات الرجال منهم والنساء فكلما
وجدوا عونا على طفئ ذلك منهم كان عونا لهم وكل شئ هو عون للدين فالبركة حالّة به و
اذا بورك فى الشئ سعد به اهله كذا فى نوادر الاصول وقال الخطابى رحمه الله نعم الادام
الخلّ مدح الاقتصاد فى الماكل ومنع النفس من ملاذّ الاطعمة وانه اذا كان شاكرا لربه مادحا
لما رزق من الخلّ فهو على الملاذّ من الاطعمة اشكر **ق** حفصة رضى الله عنها نعم الرجل عبد الله

لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر رضي الله عنه رايت على عهد رسول الله كان بيدي قطعة من
استبرق وكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي ورايت كان اثنين اتياني اراد ان
يذهبا بي الى النار فتلقاهما ملك فقال خليا عنه فقصت حفصة على النبي رؤياي فقال الحديث
قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا الاستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب
ومعنى طارت بي مالت الي يقال طار قلبه اي مال خ ابو هريرة رضي الله عنه نعم الصدقة
اللقحة الحديث اللقحة بكسر اللام الناقة الحلوب والصفي الغزير الدر والمنحة في هذه الصورة
تجري مجرى الصدقة وهي في الاصل عارية يشرب درها ويرد رقبتها واكثر ما يقول العرب في
العارية المنيحة كذا في الميسر م ابو هريرة رضي الله عنه نعما لاحدهم الحديث نعما اصله نعم
ما فادغم وما بمعنى شيء كانه قال نعم شيئا ونعم كلمة مدح تجمع المحاسن كلها كما ان بئس كلمة
ذم تجمع المساوي كلها وقوله لاحدهم اي لاحد المماليك والصحابة بالفتح بمعنى الصحبة
يقال صحبه صحبة وصحابة كذا في الصحاح م عدي بن حاتم رضي الله عنه بئس الخطيب انت
الحديث قيل انما كره صلى الله عليه وسلم قول الرجل ومن يعصهما لانه وصله بقوله فقد رشد ووقف
وقفة ثم قال فقد غوى فانكر عليه ذلك وذكر في الميسر ان في قوله ومن يعصهما سوى الجمع بين
الاسمين في لفظ واحد شيئا آخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في امر الطاعة و
العصيان ومن حق التوحيد ان يفرد ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام العبادة ثم
يذكر عليه ذكر رسوله على هذا النمط دل الحديث على انه اقتصر على ذكر الله تعالى يسمى خطبة وتخرج
به عن عهدتها حيث سماه صلى الله عليه وسلم خطيبا واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه ق
ابو هريرة رضي الله عنه بئس الطعام طعام الوليمة الحديث الوليمة طعام العرس وقوله يدعى
اليها الاغنياء جملة مستانفة وقعت جوابا لسؤال مقدر هو مقتضى الحال وهو ما علة ذمه
وقوله ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة على حذف المضاف ثم المقصود من الدعوة ابتغاء
الالفة والمودة والنفوس جبلت على حب من اكرمها وقد حثهم النبي صلى الله عليه وسلم على
الاجابة ليتاكد الالفة وتصفو المودة فالاطعام بر للنفس يطفئ حرارة الحقد وينفي
مكامن الغل ولذلك قال ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله و امتنع من حق عظيم
فالالفة اذا حصلت من ثلثة وجوه تاكدت فالقلب يالف بالايمان والروح تالف بطاعته و
النفس من شانها الشهوة واللذة فاذا برها صفت وصارت طوعا فتدبه عليه السلام

لانهم يتخذون الطعام لنفي السخيمة فاذا امتنع عنه لبثت على الغل والحقد وعصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

الى

الى ان يقبل ذلك من اخيه كيلا يضيع كرامته ولا يجد الشيطان سبيلا وسوسته بالشر و
ترك الاجابة مما يدل على الجفاء والاستهانة فهناك يجد العدو سبيلا وان احس بالشر
في الدعوة فله في التخلف عنها عذر مثل ان كان ذلك الطعام لمباهاة او رياء فله عذر في
ترك الاجابة او يكون في تلك الدعوة امور منهي عنها من اللهو واللعب فهذا عذر كذا
في نوادر الاصول وكان بعض العلماء لا يجيب في الوليمة ايضا فقيل له كان السلف يدعون
فيجيبون فقال كانوا يدعون للمواخاة والمواساة وانتم اليوم تدعون للمباهاة والمكافاة
وقد تقدم كلام على الحديث في الباب الرابع في قوله اذا دعي احدكم الى الوليمة فلياتها ق
ابن مسعود رضي الله عنه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت الحديث في رواية
بئسما لاحدكم يقال كان الامر كيت وكيت وكية وكية وذية وذية وهي كناية نحو كذا وكذا والتاء
في كيت بدل من لام كية وفي بنائه الحركات الثلاث كذا في الفايق واصل النسيان الترك فكره
صلى الله عليه وسلم له ان يقول تركت القرآن ولان ذلك لم يكن باختياره لانه تعالى هو الذي
انساه اياه ولذلك قال بل هو نسي بالتشديد وبناء الفعل للمفعول وقال الخطابي رحمه الله قوله
بل هو نسي يحتمل ان يكون خاصا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون معنى نسي نسخت
تلاوته نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على محكم القرآن واعلمهم ان ذلك من قبل الله
تعالى لما راى في نسخ التلاوة من الحكمة وقوله فانه اشد تفصيا اي اسرع تخلصا وذهابا من النعم
المعقلة اذا اطلقها صاحبها يقال تفصى اللحم عن العظم وتفصى من البلية اي تخلص والاسم الفصية
والعقل جمع عقال وهو الحبل الذي يعقل به البعير والنعم الابل وجمعه انعام

فصل

ق جابر رضي الله عنه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء الحديث بينا اصله بين والالف حصلت
من اشباع الفتحة وحراء بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف وهو منصرف ومنهم من يؤنثه
فلا يصرفه ومعنى جئثت خفت يقال جئث الرجل ومنه قوله تعالى اجتثت من فوق الارض اي
قطعت كذا في النهاية والفرق الخوف ونصبه على المصدر على القول الاول اذا جئثت بمعنى فرقت
وعلى كونه مفعولا له على الثاني وزملوني بمعنى لففوني يقال تزمل بثوبه اذا التف به ودثروني
على صيغة الماضي بمعنى غطوني بما ادفا به والرجز العذاب خ ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا
نائم اتيت بخزاين الارض الحديث الخزاين المعادن والمراد البلدان التي فيها والمراد هو
الممالك التي فتحت لامته فغنموها كذا في حمل الغرايب وكبرا بمعنى ثقلا وانتحلها بالحاء المعجمة بمعنى

وجئث اذا فزع ودهل معناه قلعت كرماني

من المضاف اليه ولذلك لا يضاف فيه والحطيم هو حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب سمي بذلك لان
الناس يزدحمون فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل هو الحجر المخرج منه سمي به لان البيت رفع وترك
هو محطوما بطول الزمان قاله ابو السعادات وقيل لانه حطم من البيت اي كسر فيكون فعيلا
بمعنى مفعول وقيل فعيل بمعنى فاعل لما جاء في الحديث من دعا على من ظلمه فيه حطم الله ظالمه
اي اهلكه فيكون حاطما وسمي حجرا لانه حجر منه اي منع من البيت والقد هو القطع طولا كالشق
وقوله ما بين هذه الى هذه قال بعض رواته يعني من ثغرة نحره الى شعرته وقيل من قصته الى
شعرته الثغرة نقرة النحر فوق الصدر والشعرة العانة والقص عظم الصدر المغروز فيه
شراسيف الاضلاع في وسطه وتاء طست بدل من السين اصله طس والاقصى الابعد من القصو
وهو البعد والطرف تحريك الجفون بعد النظر وخلصت بمعنى وصلت يقال خلص فلان الى فلان
اذا وصل ومرحبا اي لقيت رحبا وسعة وكانت ام يحيى وعيسى اختين فلذلك قال وهما ابنا خالة
قوله فلما جاوزت بكى لا يجوز ان يحمل بكاؤه عليه السلام على الحسد لانه لا يليق بصفات الانبياء وانما
بكى من جهة الشفقة على امته اذ قصر عددهم عن مبلغ عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم قاله الخطابي رحمه الله
وقوله لان غلاما بعث بعدي ليس على سبيل الازدراء به لكنه على معنى تعظيم المنة لله تعالى عليه
اذ قد خصه بذلك من غير طول عمر في عبادته وقد تسمي العرب المستجمع للسن غلاما ما دامت فيه بقية
من قوة والرفع خلاف الوضع وتقريبك الشيء السدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة
ينتهي اليها اعمال العباد او ينتهي اليها علم الخلايق من الملايكة والرسل وارباب النظر والاعتبار وما
وراءه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه سدرة المنتهى صبر الجنة اي
جانبها كذا في الفايق والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن ثمر السدر واشبه شيء به العناب
قبل ان تشتد حمرته والقلال بكسر القاف جمع قلة وهي حب كبير قال الازهري ورايتهم يسمونها الخروس
وهجر قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال وسميت قلة لانها تقل اي ترفع وتحمل والفيلة
بفتح الياء جمع فيل وهو الحيوان المعروف نحو قردة في جمع قرد والفرات الماء العذب والفطر الابتداء
والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة وهي نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين قاله ابو
السعادات رحمه الله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ثم عرج بي حتى اتيت سدرة المنتهى فغشيتها
الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة وفي رواية فتدلى لي النور الاكبر فغشي السدرة فحار بصري
فحال دونه فراش من ذهب قال صاحب نوادر الاصول فعلله بذلك حتى يقوى بصره على رؤيته

النور

النور لان الفراش اذا طار هكذا وهكذا حجبه مرة وانكشف له مرة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
هي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مظلة الخلق وقوله ولكن ارضى اي عما
قضى الله تعالى به على عباده من العبادة واسلم اي امري وامرهم اليه اعلم ان المعراج كان
بعد المبعث بعام ونصف قاله الزهري ومن تابعه وقيل كان قبل الهجرة بعام وقيل بخمس وقد
اختلف في كيفيته والجمهور على انه كان بالروح والجسد في حال اليقظة وذهب معاوية رضي الله عنه
الى انه كان بالروح في المنام وقيل كان بالجسد يقظة الى البيت المقدس والى السماء بالروح و
الصحيح هو القول الاول لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده اذ لا يقال في النوم اسرى ولو
كان في المنام لقال تعالى بروح عبده ولانه لو كان مناما لما كانت فيه معجزة ولما استبعد الكفار ولا
كذبوه واما قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فالمراد بالرؤيا على قول اكثر المفسرين ما راى
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجايب والايات ولفظ الرؤيا لا يدل على انه كان في
المنام لان العرب يقول بعيني رؤية ورؤيا وقيل المراد بالرؤيا ما راى النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية انه دخل مكة هو واصحابه وقد اختلف السلف في رؤيته صلى الله عليه وسلم ربه
تعالى ليلة الاسراء والمشهور عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما انهما ينكران الرؤية
وبه قال جماعة من المحدثين والمتكلمين والفقهاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه راه بعينه
وعن عطاء انه راه بقلبه ثم رؤية الله تعالى جايزة في الدنيا يدل على ذلك سؤال موسى عليه السلام
اذ يستحيل ان يجهل نبي ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز ق ابن عمر رضي الله عنهما بينما ثلثة
نفر ولم يضيفوا الى قوم وبشر فقالوا ثلثة نفر وتسعة رهط ولم يقولوا ثلثة بشر وثلاثة قوم لان
بشرا يكون للكثير وقوم للقليل والكثير ورهط ونفر لا يكونان الا للقليل فلذلك اضافوا اليهما
بين الثلثة الى العشرة لان ذلك في معنى ما كان لادنى العدد كذا في الفايق ويقال اوى اليه اذا
رجع اليه والغار هو النقب في الجبل والضمير في انه للشان والحديث وقوله ارعى عليهم من
المراعاة وهي الحفظ والرفق يقال ارعيت عليه كذا في النهاية ويقال اراح ابله اي ردها
الى المراح ولا يكون الا بعد الزوال والمراح بالضم ماوى الابل ليلا ونأى بي الشجر اي بعد
المرعى والرجوع عنه والحلاب بكسر الحاء اللبن الذي تحلبه ومعنى يتضاغون يصيحون باكين و
دأبهم عادتهم وعملهم من دأب فيه اي داوم عليه وواظب ومعنى طلبت اليها نفسها طلبت
منها ان تمكنني من نفسها وفتح الخاتم كناية عن ازالة البكارة والفرق بفتح الراء مكيال يسع فيه

يسبع فيه ستة عشر رطلا وبالسكون مائة وعشرون رطلا والارز معروف وهو من ارز الشيء اى ثبت
فى مكانه واجتمع كذا فى الفائق والرعاء بالكسر والمرجع الراعى ق ابو هريرة رضى الله عنه بينما رجل
يسوق بقرة الحديث تكلم اى تتكلم بحذف احدى التائين كقوله تعالى نارا تلظى اى تتلظى قوله من لها
يوم السبع قال ابن الاعرابى السبع بسكون الباء هو الموضع الذى اليه يكون المحشر يوم القيامة
اى من لها يوم القيامة قيل هذا التاويل يفسد بقول الذيب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى
والذيب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا
لا راعى لها فيجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها وحينئذ يكون بضم الباء وهذا انذار بما
يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فيتمكن منها السباع بلا مانع و
قيل يوم السبع اى يوم اكلى لها كذا فى الفايق والنهاية قوله وما هما ثم اى ليس ابو بكر وعمر
حاضرين ثم وفى الحديث اخبار بن سوخ ايمانهما رضى الله عنهما ق ابو هريرة رضى الله عنه بينما
رجل يمشى بطريق الحديث شكر الله تعالى هو الثواب على الطاعة والمغفرة ق ابو هريرة رضى الله عنه
بينما رجل يمشى فى حلة تعجبه نفسه الحديث الحلة واحدة الحلل وهى برود اليمن ولا يسمى حلة الا
ان يكون ثوبين من جنس واحد وترجيل الشعر تنظيفه وتحسينه والجمة من شعر الراس
ما سقط على المنكبين ومعنى يتجلجل به الى يوم القيامة يخسف به بالتدريج الى يوم القيامة يقال
تجلجل فى الارض اى ساخ ودخل فيها وانما لحقه هذا الوعيد لانه كان يصنع ذلك تكبرا وخيلاء
فصل م جابر رضى الله عنه لعن الله الذى وسمه قاله لما راى حمارا قد وسم فى وجهه يقال وسمه اسمه
وسما اذا اثر فيه بكى دل الحديث على حرمة وسم الدواب بالنار فى الوجه فان قيل كيف التوفيق
بين هذا وبين ما ورد من الاحاديث والنهى عن لعن المسلم مع ان الواسم لم يرتكب فى صنيعه ذلك
كبيرة قلنا يحتمل ان الواسم لم يكن مسلما او كان من اهل النفاق اعلمه بذلك ربه سبحانه فلم يصرح
به ليكون ادعى الى الانزجار عما زجر عنه ويحتمل ان يكون لم يكن على وجه الدعاء عليه بل على
سبيل الاخبار من الغيب واستحق ذلك لانه علم بالنهى فاقدم عليه مستهينا به كذا فى الميسر
ق ابو هريرة رضى الله عنه لعن الله السارق يسرق البيضة الحديث قيل المراد من البيضة البيضة
من الحديد وليس الامر على ما توهم لان اخر الحديث وهو قوله ويسرق الحبل ينقض ذلك وانما المراد
انه يتبع نفسه فى اخذ الشيء اليسير مثل البيضة والحبل حتى يعتاد السرقة فيفضى ذلك الى اخذ ما
يقطع فيه اليد كذا فى الميسر وقيل المراد من البيضة الخوذة كذا فى النهاية وانكر قتيبة تاويلها

بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه السارق بل هو موضع تقليل اذ لا يقال قبح الله
فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث و
قيل المراد من الحبل حبل السفينة ق ابن عمر رضى الله عنهما لعن الله الواصلة الحديث الواصلة
هى التى تصل شعرها بشعر اخر زورا والمستوصلة التى تامر ان يفعل بها ذلك والواشمة من الوشم
وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والمستوشمة التى تطلب
ان يفعل بها ذلك ق عايشة رضى الله عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد الاصل فى يهودى ويهود مجرى تمرة وتمر كذا فى الفائق وقوله اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد اى معابد يتعبدون عنده ويترددون الى زيارته م على رضى الله عنه لعن الله من
لعن والديه الحديث هذا كقوله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قالوا
وكيف يسب الرجل والديه قال يساب الرجل فيسب اباه فيسب امه يقال آوا واه اذا
ضمه اليه والمحدث بكسر الدال هو الذى جنى على غيره جناية وايواؤه اجازته من خصمه
والحيلولة منه ويدخل فى ذلك الجانى على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ
على يده واوى بالقصر ايضا يجوز لانه يتعدى ولا يتعدى كذا فى الميسر وروى او آوى محدثا
بفتح الدال ومعناه من قرر فيها بدعة كذا فى شرح القاضى ومعنى الايواء فيه الرضا به والصبر
عليه والمنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار وتغييرها ان يدخلها
فى ارضه ومنه منار الحرم وهى اعلامه التى يضربها ابرهيم عليه السلام على اقطاره وقيل الملك
من ملوك اليمن ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على الطريق ليهتدى بها اذا رجع كذا فى الفايق
م ابن عمر رضى الله عنهما لعن الله من مثل بالحيوان يقال مثلت بالحيوان مثلا اذا قطعت
اطرافه والاسم المثلة ومثل بالتشديد للمبالغة فصل ق ابو هريرة رضى الله عنه لو آمن
بى عشرة من اليهود لآمن بى اليهود الحديث اليهود فى ذلك العصر كانوا هم اهل الكتاب
والناس ينقادون لكبرائهم فلو بايعه طايفة منهم تابع الباقون واذا آمن به هؤلاء فكانما
آمن جميع من فى الارض والمبايعة المبالغة والمعاهدة ومبايعتهم اياه التزام طاعته والضمير فى
ظهرها للارض والارض وان لم تكن مذكورة لكنها مدلولة يدل عليها السياق ق ابن عباس
رضى الله عنهما لو ان احدهم اذا اراد ان ياتى اهله قال بسم الله الحديث المراد من الاتيان الجماع وقوله
فى ذلك اى فى ذلك الاتيان عن مجاهد رحمه الله اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله

يجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في نوادر الاصول خ ابو هريرة رضي الله عنه
لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار قاله لما قسم في الناس يوم حنين
ولم يعط الانصار شيا ولم يرد صلى الله عليه وسلم بذلك القول المتابعة فان المتابعة حق له على كل
مؤمن وانما اراد به الموافقة اي كنت اختار موافقتهم على موافقة غيرهم لما لهم من حق الجوار
وحسن العهد فيما يعوني عليه والشعب بكسر الشين ما انفرج بين الجبلين ق ابو هريرة رضي الله عنه
لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة الحديث الخذف بالخاء المعجمة هو الرمي بالحصى
والفقوء القلع والجناح الاثم م ابو ايوب رضي الله عنه لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم
الحديث اصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا ق ام حبيبة بنت ابي سفيان
رضي الله عنها لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي الحديث قالت ام حبيبة زوجة النبي صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله هل لك في اختي بنت ابي سفيان تنكحها قال او تحبين ذلك قالت نعم
لست لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي واسم اختها كان عزة قال انها لا تحل لي قالت لقد اخبرت
انك تخطب بنت ام سلمة فقال الحديث واسم بنت ام سلمة كان درة الحجر المنع قوله في حجره بفتح الحاء
ويجوز ان يكون من حجر الثوب هو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والحجر بالفتح و
الكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير كذا في النهاية وقوله انها ابنة اخي من الرضاعة بكسر ان
جملة وقعت جوابا عن سوال مقدر وهو ما سبب الحرمة وبفتحها على حذف حرف الجر اي لانها
وثويبة مولاة ابي لهب اعتقها ابو لهب وقوله فلا تعرضن بسكون الضاد وفتح النون خطاب
لزوجاته صلى الله عليه وسلم من العرض وهو الاظهار اي لا تعرضن علي بناتكن لانهن
ربايبي ولا اخواتكن لان الجمع بين الاختين بنكاح حرام م ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه
لو ان اهل عمان اتيت الحديث اهل منصوب بفعل مقدر يفسره بعده اي لو اتيت اهل عمان
كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وعمان بضم العين وتخفيف الميم صقع عند البحرين
كذا في النهاية والصقع الناحية ق ابن عمر رضي الله عنهما لو تركته بين انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاصدا النخل التي فيها ابن صياد فاذا دخل طفق يتقي بجذوع النخل ليسمع من
ابن صياد شيا قبل ان يراه وابن صياد كان مضطجعا على فراشه في كساء له فيه زمزمة فرات
ام ابن صياد رسول الله يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد
فتناهى ابن صياد فقال رسول الله الحديث تناهى تفاعل من النهي وهو العقل اي رجع اليه عقله

وتنبه

وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء اي انتهى عن زمزمته كذا في النهاية م جابر رضي الله عنه
لو لم تركتيها ما زال قايما قال جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها
سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه
للنبي فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي فقال عصرتها قالت
نعم قال الحديث الياء في تركتيها حصلت من اشباع الكسرة والعكة وعاء مستدير يجعل
للسمن والعسل وهو بالسمن اخص ق علي رضي الله عنه لو دخلتموها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة
استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سرية وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا
فاغضبوه في شيء فقال اجمعوا الي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوا ثم قال الم يامركم
رسول الله ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما
فررنا من النار الى رسول الله فكانوا كذلك حتى سكن غضبه وطفيت النار فلما رجعوا ذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف المعروف
اسم جامع لما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وهو من الصفات
الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمنكر ضد ذلك قاله ابو السعادات
خ ابو هريرة رضي الله عنه لو دعيت الى كراع لاجبت الحديث الكراع في البقر والغنم بمنزلة الوظيف
في الفرس والبعير وهو مستدق الساق والذراع في اليد وقوله لاجبت اي لاجبت الدعوة دل
الحديث على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وعلى تواضعه م ابو هريرة رضي الله عنه لو دنا مني لاختطفته الملايكة
عضوا عضوا قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال لين رايته يفعل ذلك
لاطان على رقبته فاتى رسول الله وهو يصلي هو وعم ليطا على رقبته فما فجيهم منه الا وهو ينكص
على عقبيه فقال رسول الله الحديث فقيل لابي جهل ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهو
ذو اجنحة الاختطاف اخذ الشيء بسرعة والمراد من قوله هل يعفر وجهه سجوده على التراب
والنكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى م ابو موسى رضي الله عنه لو رايتني وانا اسمع لقراتك
البارحة قاله لابي موسى الاشعري وجواب لو محذوف اي لاعجبك ذلك او نحوه والواو في وانا للحال
والبارحة الليلة الماضية من برح اي زال ق ابن عباس رضي الله عنهما لو سالتني هذه القطعة ما
اعطيتكها الحديث لما قدم مسيلمة الكذاب المدينة جعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله قطعة من جريد حتى وقف
على مسيلمة في اصحابه فقال الحديث معنى ادبرت اعرضت عن الاسلام والعقر الجرح والمعنى به ههنا الهلاك
وقوله لاراك اي لاظنك من رايت بمعنى ظننت وقوله الذي اريت اشارة الى رويا السوادين وقد تقدم ذكره

ذلك في اوايل الفصل الثاني من هذا الباب وثابت كان خطيباً فلهذا قال صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت
يجيبك عني خ ابن عباس رضي الله عنه لو فعله لاخذته الملايكة تقدمت قصته الآن ق جابر رضي الله عنه
لو قد جاء مال البحرين حتى قبض صلى الله عليه وسلم فلما جاء ذلك المال في خلافة ابي بكر رضي الله عنه امر
فنودي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا قال جابر فاتيته فقلت ان النبي قال لي كذا وكذا
فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثلها البحرين ناحية معروفة يسلك اليها من البصرة
والحثية وقوله هكذا اشارة اليها م ابو هريرة رضي الله عنه لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال الاقرع بن حابس
أفي كل عام ولما بالتخفيف مركب من لام هي جواب لو وما النافية والاستطاعة القدرة ق عمران
بن حصين رضي الله عنه لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال عمران كانت ثقيف حلفاء
لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب النبي واسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل
واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله وهو في الوثاق فقال بم اخذتني واخذت سابقة
الحاج يعني العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد فرجع اليه
فقال ما شانك قال اني مسلم فقال رسول الله الحديث ففدي بالرجلين العضباء علم الناقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقب لها ولم تسم بذلك لعضب في اذنها قال ابن الانباري وقد يكون العضب
في الاذن الا انه في القرن اكثر كذا في الفايق وقيل هي من قولهم ناقة عضباء اي مقطوعة طرف
الاذن والجريرة الجناية وكان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها
ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم وقيل
معناه اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه فدي بالرجلين كذا في النهاية و
الفلاح الفوز والظفر خ ابو هريرة رضي الله عنه لو كان الايمان بالثريا لناله ابناء فارس الحديث
قاله حين وضع يده على سلمان رضي الله عنه الثريا اصلها تصغير من الثروة وهي كثرة المال ثم صغرت
ليعلم انها ثروة محقرة فانها ستة انجم خ جبير بن مطعم رضي الله عنه لو كان المطعم بن عدي حيا ثم
كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم يعني اسارى بدر والنتنى جمع نتن كالزمنى جمع زمن ونتن بمعنى منتن
سماهم نتنى اما لرجسهم الحاصل من الكفر واما لانه اراد بذلك الذين القيت جيفهم في بير بدر
وكانت لمطعم بن عدي يد عند النبي صلى الله عليه وسلم لانه اجاره مرجعه من الطايف وذب عنه
فاحب ان لو كان حيا فكافاه عليها لئلا يكون لمشرك عنده يد ويحتمل انه قال ذلك تاليفا لابنه على
الاسلام كذا في الميسر م اسامة بن زيد رضي الله عنه لو كان ذلك ضار ضر فارس والروم قاله لرجل
جاء اليه فقال اني اعزل عن امراتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك قال اشفق
على

على ولدها وقول المصنف رحمه الله يعني العزل تقديره يعني ترك العزل على حذف المضاف وكان
فارس والروم لا يعزلون ولا يضر ذلك اولادهم والشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت
اشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت كذا في النهاية ق انس رضي الله عنه لو كان لابن
آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا الحديث آدم غير منصرف للعلمية والعجمة واقرب امره ان
يكون على فاعل كآزر قاله جار الله العلامة والابتغاء الطلب وتعديته بالى لتضمينه معنى ضم
اي لضم اليهما ثالثا ودل الحديث على طول امل الانسان وحرصه خ ابو هريرة رضي الله عنه لو كان
لي مثل احد ذهبا الحديث نصب ذهبا على التمييز ومعنى ارصده اعده من ارصدت له العقوبة
اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقة كالمترقبة له كذا في النهاية ودل الحديث على كراهية
امساك المال م جابر رضي الله عنه لو لم تكله لاكلتم منه الحديث الشطر النصف والوسق ستون
صاعا وقال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل او الحمار وهو مصدر وسقت الشيء
اي جمعته وحملته كذا في الميسر والصاع مكيال يسع فيه اربعة امداد م انس رضي الله عنه لو يعطى
الناس بدعواهم الحديث الدعوى في اللغة عبارة عن اضافة الشيء الى نفسه حالة المسالمة والمنازعة
جميعا وفي الشريعة عبارة عن اضافة الشيء الى نفسه في حالة مخصوصة وهي حالة المنازعة ق ابو
جهيم عبد الله بن الحارث رضي الله عنه لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه الحديث قال الشيخ ابو جعفر
الطحاوي رحمه الله المراد من الاربعين في حديث ابي جهيم هو الاعوام لا الشهور ولا الايام لما روى
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم الذي يمر بين يدي اخيه معترضا وهو يناجي ربه
عز وجل لكان ان يقف مكانه مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها وحديث ابي هريرة متاخر من
حديث ابي جهيم لان في حديث ابي هريرة زيادة في الوعيد على الوعيد الذي في حديث ابي جهيم والنبي
صلى الله عليه وسلم لا يأتي بالتخفيف بعد الوعيد ودل الحديث على كراهية المرور بين يدي المصلي ثم
انما ياثم المار اذا مر في موضع سجوده ولا بينهما حائل وتحاذي اعضاء المار اعضاءه كذا في
النهاية ق ابو هريرة رضي الله عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد الحديث
من في من العقوبة للتبيين والرحمة من الله تعالى انعام وافضال والقنوط اشد الياس يقال قنط يقنط
وقنط يقنط م ابو هريرة رضي الله عنه لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول الحديث النداء الاذان
اي لو يعلمون ما في التاذين من الفضل والثواب ثم لم يجدوا له طريقا الا الاستهام اي الاقتراع وطلب
السهم بالقرعة لاقترعوا حرصا ويحتمل ان يكون المراد به الاقامة على تقدير مضاف وهو اوفق

لما بعده اى لو يعلمون ما فى حضور الاقامة وتحرّم الامام والوقوف فى الصف الاوّل ولم يجدوا
الّا بالاستهام لاستهموا او ثمّ ههنا للاشعار بتعظيم الامر وبعد الناس عنه والتهجير السير
فى الهاجرة والمراد به السعى الى الجمعة وجماعة الظهر لا يقال الامر بالابراد ينافيه لانّ من حمل
الامر بالابراد ينافيه لان من حمل الامر به على الندب فله ان يقول الابراد تاخير الظهر ادنى
تاخيرٍ بحيث يقع الظل ولا تخرج بذلك عن حدّ التهجير فان الهاجرة تطلق على الوقت الى ان يقرب
العصر ومن حمل الامر به على الرخصة فيكون الابراد رخصة والتهجير سنّة كذا فى شرح القاضى و
الهاجرة نصف النهار وصلوة العتمة صلوة العشاء والحبو ان يمشى على يديه وركبتيه او استه
ونصبه على المصدر اى ولو حبا حبوًا خ ابن عمر رضى الله عنهما لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما سار
راكبٌ وحده بليل ابدًا ما فى الوحدة اى من الشرّ والمعنى فى ذلك ان التفرّد من فعل الشيطان اذ
الشيطان يهمّ بالواحد اى يعزم عليه وبالاثنين دون الثلاث ثم المتفرّد فى السفر ان مات لم يكن
بحضرته من يقوم بغسله ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصى اليه ويحمل تركته الى اهله ولا يكون
له من يعينه فى الحمولة فاذا كانوا ثلثةً تعاونوا وتناوبوا فى الحراسة وغيرها واحرزوا فضيلة الصلوة
بالجماعة وذكر فى الاحياء ان الجماعة ينبغى ان لا ينقصوا عن اربعة ولا يزيدوا عليها اما الثلثة فقد مرّ
ذكرها واما الرابع فلانهم يحتاجون الى من يحتطب ويمضى الى البلدة لابتغاء مقاصد السفر وفيما زاد
على الاربعة يفضى الحال الى التشاجر والتنافر فصل ق ابن عباس رضى الله عنهما لو لا ان اشقّ
على امتى لامرتهم ان يصلوها كذلك قاله لما اخّر صلوة العشاء لو لا يدلّ على انتفاء الشئ لوجود غيره
فيدلّ ههنا على انتفاء الامر لانتفاء نفى المشقة وانتفاء النفى ثبوت فيكون الامر منفيًا لثبوت المشقة
ومعنى اشقّ اثقل وفيه دليل على انّ الامر للوجوب لا للندب لانّه نفى الامر مع ثبوت الندبية ولو
كان للندب لما جاز ذلك والضمير فى يصلوها للعشاء م ابو هريرة رضى الله عنه لو لا انّ اشقّ على امتى لامرتهم على حم
بالسواك اى باستعمال السواك وهو بكسر السين ما يدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه
فاذا لم يذكر الفم قلت استاك كذا فى النهاية ثم استعمال السواك سنّة فى الوضوء وعند فقده يعالج
بالاصبع م ابن عباس رضى الله عنهما لو لا انّا محرمون لقبلناه منك تقدّم ذكره فى الباب الثانى فى قوله
انا لن نردّه عليك الّا انا حرم وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة ق انس رضى الله عنه لو لا ان
لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر قاله لما دخل حائطًا من حوائط بنى النجار فسمع صوتًا
من قبر فقال متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا فى الجاهلية فسرّ بذلك والمعنى الذى سيق من الحديث

الى

الى الفهم هو انّهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذارًا من عذاب القبر وفى هذا المعنى نظرٌ
لان المؤمن يجب عليه ان يعتقد انّ الله تعالى اذا اراد تعذيب احدٍ عذّبه ولو فى بطون الحيتان
والمعنى الذى يهتدى اليه هو انّ الناس لو سمعوا ذلك لهم كلّ واحد خويصة نفسه حتى افضى
بهم الى ترك التدافن وخلع الخوف افيد تهم حتى لا يكادوا ان يقربوا جيفة ميتٍ ويحتمل وجهًا
آخر وهو ان الاحياء لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من تحمله العصبية وخوف الفضيحة فى
قرابته على ان ينبذهم بالعراء لئلا تخبر عن حالهم مخبر كذا فى اليسّر ودلّ الحديث على ثبوت عذاب
القبر خ انس رضى الله عنه لو لا الهجرة لكنت امرأً من الانصار قاله يوم حنين لما قسم فى الناس ولم
يعط الانصار شيأ والمراد منه اكرام الانصار بان لا رتبة بعد الهجرة اعلى من النصرة فلو لا الهجرة
ما كنت اعدل بالانصار احدًا او لا ابتغى بهم بدلًا ق انس رضى الله عنه لو لا انّ معى الهدى لاحللت
قاله عام حجة الوداع لما حلّ الناس من عمرتهم وقصّروا الّا هو ومن كان معه هدى ومعنى لو لا
انّ معى الهدى لو لا سقت الهدى والمعنى فى ذلك ان المتمتع الذى لم يسق الهدى اذا دخل مكة فطاف
وسعى حلق او يقصّ ويحل من عمرته والذى ساق الهدى اذا دخل مكة فطاف وسعى لا يتحلل من رض الله عنه
عمرته حتى يحرم بالحج يوم التروية ويأتى بافعال الحج ثم يتحلّل من الاحرامين بالحلق يوم النحر ق انس
لو لا انّى اخاف من الصدقة لاكلتها قاله حين مرّ بتمرة على الطريق فاخذها والمعنى فى ذلك ان الصدقة
اوساخ الناس فصان الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلم عنها فحرّمها عليه وعوّضه خمس الغنيمة والفئ
ق ابو هريرة رضى الله عنه لو لا انّ اشقّ على المسلمين ما تخلّفت عن سرية الحديث السرية طائفة من الجيش
يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وسمّوا بذلك لانّهم يكونون خيار العسكر من السرى وهو الشئ
النفيس كذا فى النهاية والحمولة بفتح الحاء الابل تحمل عليها الاثقال كان عليها احمال او لم تكن والحمولة
بضم الحاء الاحمال كذا فى المجمل ق ابو هريرة رضى الله عنه لو لا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم الحديث اسرائيل لقب
يعقوب عليه السلام ومعناه فى لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وخنز هو قلب خزن اذا انتن وتغيّر
وهو من الخزن بمعنى الادّخار لانه سبب تغيّره ويحتمل ان يكونا اصلين ومنه الخنزوانة وهى
الكبر لانها تغيّر عن السمت الصالح ووزنها فعلوانة ويحتمل ان يكون فنعلانة من الخزو
وهو القهر والاذلال وكان بنو اسرائيل يرفعون طعام يومهم لغدهم كذا فى الفائق و
ذكر فى الميسّر يشير الى انّ خنز اللحم شئ عوقب به بنو اسرائيل لكفرانهم نعمة الله تعالى
وسوء صنيعهم فيها عن سعيد بن المسيّب والله ما اكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن

سقته حواء الخمر فلما سكر قادته اليها فاكل فمن لك خيانتها له كذا في التحفة م ابن عمر رضي الله عنهما
لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون الحديث الذنب ما له تبعة دنياوية او اخراوية ماخوذ
من الذنب فصل م ام الحصين الاحمسية رضي الله عنها ان امر عليكم عبد حبشي مجدع
فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله معناه ان الامام لو ولى عليكم عبدا حبشيا اذا تغلب
والمراد من ذلك المبالغة في طاعة ذوي الامر وقد يضرب المثل في باب المبالغة بما لا يكاد يوجد كقوله
صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة والمجدع هو مقطوع
الاطراف والتشديد للتكثير والجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص كذا في
النهاية م جابر رضي الله عنه ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة الحديث الجائحة المصيبة تحل
بالرجل في ماله من الجوح وهو الاستيصال والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا
اذا باع ثمرة على شجرة وسلم الى المشتري ثم هلك بآفة توضع الجائحة لزوما واليه ذهب
الشافعي في القديم واحمد ابو عبيد رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه والشافعي في الجديد
رحمهم الله الى انه يستحب للبايع ان يضعها عن المشتري ولا يجب وذهب مالك رحمه الله الى انه
توضع الثلث فصاعدا لا الاقل من ذلك واما اذا اصابها الجائحة قبل التسليم فمن ضمان البايع بالاتفاق
خ ابن عمر رضي الله عنهما ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل الحديث قاله
لما بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته انما طعن من طعن في امارتهما لانهما
كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تامير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء
الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له قدر بالهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من اهل
الدين واما الممتحنون بحب الرياسة فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يبعث اسامة وقد امره في مرضه على جيش فيه جماعة من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم ليعلم ان العادات
الجاهلية قد عميت مسالكها وخفيت معالمها كذا في الميسر ويقال طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه كذا في النهاية وايم الله قسم واصله ايمن تحذف النون للاستخفاف وهمزته موصولة
ولذلك لم يثبت مع لام الابتداء كذا في الفايق وان في ان كان مخففة من الثقيلة اي انه كان لخليقا اي
لجديرا خ ابن عمر رضي الله عنهما لو دعيتم الى كراع فاجيبوا الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن
الدواب ما دون الكعب كذا في المجمل خ البراء بن عازب رضي الله عنه ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا
تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم الحديث قاله يوم احد للرماة وهم كانوا خمسين رجلا وجعل عليهم عبد الله

بن

بن جبير ومعنى الحديث ان رايتمونا قد ولينا منهزمين فاثبتوا انتم تقول العرب فلان ساكن
الطير اذا كان وقورا وقد طار طير فلان اذا طاش وخف وقوله فلا تبرحوا مكانكم اي لا تفارقوه و
معنى اوطاناهم غلبناهم وقهرناهم كذا في شرح السنة ق ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما
ان زنت فاجلدوها الحديث قاله حين سئل عن الامة اذا زنت والضفير الحبل المفتول من شعر
فعيل بمعنى مفعول كذا في النهاية وقول الشيخ رحمه الله يعني الامة غير المحصنة اي غير المزوجة ق
ف ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت فصم الحديث معنى سرد الصوم يواليه ويتابعه يقال سرد الحديث
سردا اذا اتى به على ولاء خ جابر رضي الله عنه ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا قاله حين
دخل على رجل من الانصار في ساعة حارة فقال الرجل عندي ماء بارد فانطلق الى العريش فسكب في
قدح ماء وحلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم الشنة السقاء العتيق وجمعها شنان
وهو اشد تبريدا للماء من الجديد والكرع تناول الماء بفمه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء والعريش كل
ما يستظل به والداجن هي الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم ق جابر رضي الله عنه ان كان في شيء من
ادويتكم خير ففي شرطة محجم الحديث يقال شرط الحاجم اذا بزغ والشرطة المرة منه والمحجم بكسر الميم آلة الحجامة
والشربة المرة من الماء وغيره ويقال لذعته النار اذا احرقته والمراد به ههنا الكي وهو من العلاج
الذي يعرفه الخاصة واكثر العامة والعرب تستعمله كثيرا فيما يعرض لها من الادواء وفي امثالهم آخر
الدواء الكي م جابر رضي الله عنه ان كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم الحديث ان مخففة
من الثقيلة ولذلك دخلت اللام في الخبر للفرق بينها وبين ان النافية وتدخل بعد التخفيف على
فعل من افعال المبتدا عند البصريين كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وعلى الافعال مطلقا
عند الكوفيين كقوله بالله ربك ان قتلت لمسلما وآنفا اي الساعة من ايتناف الشيء وهو ابتداؤه
وحقيقته في اول الوقت الذي يقرب منا كذا في الفايق وفصل يقومون عما قبله لانه اما بيان
له او جواب عن سؤال مقدر وهو ما فعلهم وهذا الحديث منسوخ عند الاكثر لان امامة القاعد
تجوز للقايم عند اكثر العلماء رحمهم الله وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا في مرضه الذي
قبض فيه والناس خلفه قيام م معيقيب بن ابي فاطمة رضي الله عنهما ان كنت لا بد فاعلا فواحدة
قاله حين ذكر مسح الحصى في المسجد ومعنى فواحدة فمسحة واحدة وفيه دليل على ان العمل
اليسير لا يبطل الصلوة خ جبير بن مطعم رضي الله عنه ان لم تجديني فاتي ابا بكر قاله لامراة
اتته فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جئت ولم اجدك قال الراوي كانها تقول الموت فقال

ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت صبرت ولك الجنة الحديث قاله لامراة سوداء كانت تصرع
الا استطعم والبلايا والصرع علة معروفة

خ ابن عمر رضي الله عنه ان قتل زيد فجعفر الحديث
جعفر اي فالامير جعفر ومؤتة بضم الميم وسكون
الهمزة قرية من قرى الشام بالبلقاء استشهد زيد
وجعفر وعبد الله بن رواحة فيها رضي الله عنهم واخذ
الراية بعد ابن رواحة خالد بن الوليد رضي الله عنه
ففتح الله عليه وكان المسلمون ثلثة الاف والروم مع
من قبلهم في مائة الف كذا في التحفة

صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه اشارةٌ الى خلافة الصديق رضى الله عنه ق عقبةُ بن عامر رضى الله عنه
ان نزلتم بقوم فامَروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حقّ الضيف
الذى ينبغى لهم قاله لمّا قيل له انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى قال ابو عيسى الترمذى
رحمه الله معنى الحديث انهم كانوا يخرجون فى الغزو فيمرّون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون
فقال صلى الله عليه وسلم ان ابوا ان يبيعوا الّا ان تاخذوا كرهًا فخذوا وهذا اذا لم يكن كان المرور
على قوم من اهل الذمة شرط الامامُ عليهم ضيافة من يمرّ بهم واما اذا لم يكن كذلك والنازل غير
مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير بغير طيبه نفس منه كذا فى التحفة م انس رضى الله عنه ان يعش هذا
الغلامُ فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة المراد منه قرب امر الساعة وسرعة اتيانها
والهرمُ الكِبَر ق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يكن هو فلن تسلّط عليه الحديث دخل النبى صلى
الله عليه وسلم على ابن صياد فقال اشهد انى رسول الله فقال له ابن صياد اشهد انك انى رسول
الله فقال عمر رضى الله عنه ائذن لى يا رسول الله فى قتله على ظنّ انه الدجّال فقال رسول الله الحديث
اى ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تسلّط عليه لانه تعالى قدّر ان تجرى على يديه ما شاء ان تجرى
ثم يقتله عيسى عليه السلام م ابن عباس رضى الله عنهما لئن بقيتُ الى قابل لاصومنّ التاسع صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم يعظّمه
اليهود والنصارى فقال رسول الله الحديث فلم يات العام المقبل حتى قبض صلى الله عليه وسلم اللام
فى لئن موطئة للقسم مظهرًا او مقدّرًا وتجعل الجواب للقسم ويكون جواب الشرط محذوفًا كقولك
~~مظهرا او مقدّرا~~ والله لئن اكرمتنى لاكرمنك اى لئن اكرمتنى اكرمتك لاكرمنك فحذف الاوّل
لدلالة الثانى عليه روى ان موسى عليه السلام عبر بقومه البحر يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله
تعالى فرعون وقومه فصاموه شكرا لله تعالى كذا فى الكشاف وقوله لاصومنّ التاسع اراد به
ضمّ صوم تاسوعاء الى عاشوراء لمخالفة لاهل الكتاب وتميزا عنهم م انس رضى الله عنه
لئن صدق ليدخلنّ الجنة قاله لضمام بن ثعلبة حين سال عن فرايض الشرع فلما بيّن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ضمام والله لا ازيد على هذا ولا انقص م ابو هريرة رضى الله عنه
لئن كنت كما قلت فكانما تسفّهم الملّ الحديث يقال سففت الدواء بالكسر واسففته اذا اخذته
منه غير ملتوت واسففته غيرى ايضا واسفّ وجهه اذا ذرّ عليه الشئ والملّ الرماد و
المعنى ان احسانك اذا كانوا يقابلونه بالاساءة يعود بالاثم عليهم حتى كانك فى احسانك

اى والله لئن وهى عبارة عن لام دخلت على حرف الشرط بعد تقدم القسم

اليهم مواساتهم ايّاك اطعمتهم النار كذا فى الفايق والميسر وذكر فى شرح السنّة فكانما تسفّهم
الملّ اى تسفّ فى وجوههم الملّ من السفوف الظهير المعين فصل ق حكيم بن حزام
رضى الله عنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اى ما كان عفوًا قد فضل عن غنى وقيل اراد
ما اغنيته به من اعطيته عن المسئلة والظهر قد تزاد فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان
صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال كذا فى النهاية قال الامام محيى السنّة رحمه الله
الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويستبقى لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر وربما
لحقه الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلاًّ على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا
على الايثار صادقا فى محبة الله تعالى وما عنده وقليل ما هم فليس بداخل فى هذا كابى
بكر رضى الله عنه واما من يتصدق فاهله محتاجون وعليه دين فليس له ذلك فان اداء
الدين والانفاق على الاهل اولى وذكر فى الميسر سئل بعض السلف عن معنى الحديث فقال
ما فضل عن العيال وكانه اراد بذلك المعنى المراد منه وقد فسّره الخطابى رحمه الله فقال
عن غنى يعتمد عليه ويستظهر به على النوايب التى تنوبه وقال الامام شهاب الدين التور
بشتى رحمه الله عن ظهر غنى عبارة عن تمكن المتصدق عن غنى ما وذلك مثل قولهم هو
على ظهر سير وراكب متن السلامة ونحو ذلك من الالفاظ التى يعبّر بها عن التمكن من الشئ
والاستواء عليه وانما قلنا عن غنى ما منكرا ليتناول احد المعنيين اما استغناؤه ببذل سخاوة
النفس وقوة العزيمة ثقةً بالله سبحانه كما كان من ابى بكر رضى الله عنه واما استغناؤه
بالعرض الحاصل فى يده فبيّن صلى الله عليه وسلم بقوله هذا ان لا بدّ للمتصدق من احد الامرين
اما ان يستغنى عنه بماله او بحاله وهذا افضل اليسارين لما ورد فى الحديث الصحيح ليس الغنى
عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وذكر فى حل الغوايب ظهر الغنى ما ظهر منه او هو من الاستظهار
يبقى للمتصدق غنى ق ابن مسعود رضى الله عنه خير الناس قرنى الحديث القرن الامة من الناس
واختلفوا فى زمانها فقيل ستون سنة وقيل ماية سنة وكانها سميت قرنا لتقدمها على التى
بعدها كذا فى الفايق والمراد من قوله قرنى الصحابة ومن الذين يلونهم التابعون ومن الذين يلونهم
تابعو التابعين ومعنى تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته هو ان يشهد ثم يحلف
فى الموضع الذى يجب عليه الشهادة وحدها ويحلف ثم يشهد فى الموضع الذى يتوجه عليه الحلف
وحده اشار بذلك صلى الله عليه وسلم الى انه يكون ظنينا فى شهادته مغموصا عليه فى امور الديانات

والظهر يحركه الاحرف المال الكثير وما كان عن استظهار

لا يعبا بشهادته لاشتهاره بالزور فتارة يحلف على شهادته قبل ان ياتى بها وتارة يشهد
فيحلف عليها ترجيحاً للشهادة باليمين كذا فى الميسر **م** ابو هريرة رضى الله عنه خير امتى القرن
الذى بعثت فيه الحديث قوله يحبون السمانة اى التوسع فى الماكل والمشارب وهى اسباب السمن
وقيل اراد جمع المال وقيل معناه يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف كذا
فى التحفة وقوله يشهدون قبل ان يستشهدوا عام فى الذى يؤدى الشهادة قبل ان يطلبها
صاحب الحق منه فلا يقبل شهادته وقيل هم الذين يشهدون بالباطل الذى لم يحملوا بالشهادة
عليه ولا كانت عندهم كذا فى النهاية **ق** انس رضى الله عنه خير دور الانصار بنو النجار الحديث
دور القوم وديارهم منازل اقامتهم ومنه قولهم ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التى
اقاموا بها واما قولهم دور بنى فلان يريدون القبايل وكذلك بيوت العرب وبيوتاتها والمراد
احياؤها وهى فى الاصل الاخبية فعلى ان اصله اهل الدور واهل البيوت فحذف المضاف
واستمر على حذفه كقولهم قريش ومضر كذا فى الفايق وذكر فى الميسر خير دور الانصار اى
خير بطونها وعمايرها وانما كنى عنها بالدور لان كل واحدة من تلك البطون كانت محلة و
المحلة تسمى داراً ودارة **م** ابو هريرة رضى الله عنه خير صفوف الرجال اولها الحديث المعنى فى ذلك
والله اعلم ان اهل الصف الاول اعلم بحال الامام من غيره فيكون اشرف وخير صفوف النساء
آخرها لتاخر مرتبتها عن مرتبة الذكور لان نوع الذكر اشرف على الاطلاق فهى فى محلها وشر صفوفها
اولها لتعديها عن محلها **خ** جابر رضى الله عنه خيركم احسنكم قضاءً اى للدين بان لا يوجد منه
مطل وغيره **خ** عثمان وعلى رضى الله عنهما خيركم من تعلم القرآن وعلمه فيه تنبيه على فضيلة تعلم
القرآن وتعليمه **ق** ابو هريرة رضى الله عنه خير نساء ركبن الابل نساء قريش الحديث يريد نساء
العرب فانهن يركبن الابل واحناه من الحنو وهو العطف والشفقة وفضل هذا عما قبله لكونه
وقع جواباً عما يقال ما سبب كونها خيراً وانما وحد الضمير ذهاباً الى المعنى اى احنا من وجد او
خلق او من هناك وارعاه من المراعاة وهى الحفظ والرفق وتخفيف الكلف عنه وذات يده عبارة
عما يملكه من مال وغيره كذا فى الميسر والنهاية وقال الخطابى رحمه الله ارعاه من الارعاء وهو
الابقاء يقال ارعى عليه اى ابقى **ق** على رضى الله عنه خير نسائها مريم بنت عمران الحديث الضمير
فى الاولى عايد الى الامة التى كانت فيهم مريم وفى الثانية عايد الى هذه الامة ولهذا كرر القول
من اولها تنبيهاً على ان حكم كل واحدة منها غير حكم الاخرى واشارة وكيع الذى هو من جملة رواة

رواة

رواة هذا الحديث الى السماء والارض منبئة عن كونها خيراً ممن هو فوق الارض وتحت اديم السماء
وهو نوع من الزيادة فى البيان كذا فى الميسر وخويلد بضم الخاء المعجمة وفتح الواو **م** ابو هريرة
رضى الله عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم الحديث اشتقاقهم آدم من
الادمة او من اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس
من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمى قاله جار الله العلامة قوله فيه خلق آدم اى فى آخر ساعة
ساعة منها كذا فى التحفة **م** عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه خيار ايمتكم الذين تحبونهم
وتحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم الحديث المراد من الصلوة صلوة الجنازة
فصل خ ابن عباس رضى الله عنهما ابغض الناس الى الله ملحد فى الحرم الحديث ملحد
فى الحرم اى فى حق الحرم وهو ان يستحل ما حرم منه والالحاد الميل عن الصواب مشتق من اللحد
وهو الحفرة المائلة عن الوسط والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله تعالى والحاد الى الشرك
بالاسباب فالاول ينافى الايمان ويبطله والثانى يوهنه ولا يبطله وقوله ملحد فى الحرم من
هذا القبيل وهو مخالف لامر الله تعالى وهاتك لحرمه فهو احق بالغضب وكذا الطالب فى الاسلام
سنة جاهلية وهى امور كثيرة جاء الاسلام بخلافها واما القاصد لقتل امرئ بغير حق فهو يقصد
ما كرهه الله تعالى من وجهين من حيث انه ظلم على الاطلاق مكروه مبغوض ومن حيث انه
يتضمن موت العبد وهو يسوءه والله سبحانه وتعالى يكره مساءته فيستحق مزيد المقت و
تضاعف العذاب والمراد بالناس المفضل عليهم ساير عصاة الامة فان الكافر ابغض اليه من
هولاء المعدودين كذا فى الميسر وشرح القاضى **ق** ابو هريرة رضى الله عنه اثقل صلوة على المنافقين
صلوة العشاء وصلوة الفجر الحديث سببه ثقل صلوة العشاء عليهم اما كون ذلك الوقت وقت
الاشتغال بحلب الابل او وقت الدعوة والاستراحة واما صلوة الفجر فوقتها وقت استحلاء النوم فمن
صلاها فى وقتها كان تاركاً لتلك الراحة والاستراحة فيحوز جزيل الاجر وقوله ولو يعلمون ما فيهما اى
من الفضايل لاتوهما ولو حبواً اى مشياً على يديه ورجليه او على استه **ق** ابو هريرة وعايشة رضى الله عنهما
احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قال بعض السلف ادركت من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
اكثر من سبعين فما رايت قوماً اهون سيرة ولا اقل تشديداً منهم والمعنى فى ذلك ان النفس تلتذ
بدوام العبادة على وجه القلة تالف ولا تحصل لها ملال وسامة تفضى الى ترك العبادة **م** ابو
هريرة رضى الله عنه احب البلاد الى الله مساجدها الحديث سمى المساجد والاسواق بلاداً لان

البلد عبارة عن ماوى الناس كذا فى التحفة ويجوز ان يكون محمولاً على حذف المضاف اى احب اماكن البلاد وابعض اماكن البلاد خ عبد الله بن عمرو رضى الله عنه احب الصيام الى الله صيام داود الحديث انما كان الصيام المذكور احب لانه اشق على البدن لان النفس لا تكاد تعتاده وانما كانت الصلوة المذكورة محبوبة لان فيها استبقاء للقوة على الجهاد م سمرة بن جندب رضى الله عنه احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله الحديث الظاهر ان المراد من الكلام كلام البشر لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والموجب للمحبة والفضل اشتمال الحديث على جملة انواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد ودلالته على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان لم يتوقف على المعنى المقصود لاستقلال كل واحدة من الجمل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يضرك بايهن بدأت لكنه حقيق بان يراعى لان المتدرج فى المعارف تعرف سبحانه اولاً بنعوت الجلال التى هى تنزيه ذاته عما يوجب حاجة او نقصا ثم بصفات الاكرام وهى الصفات الثبوتية التى بها يستحق الحمد ثم يعلم ان من هذا شانه لا يماثله غيره ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك انه تعالى اكبر كذا فى شرح القاضى ق عقبة بن عمرو رضى الله عنه احق الشروط ان توفوا بها ما استحللتم به الفروج ما استحللتم به اى الشرط الذى استحللتم به الفروج وهو المهر والنفقة وحسن العشرة ويحتمل انه اراد به الشرط الذى دعا المراة الى الرغبة فى الزوجية فيدخل فى ذلك الوفاء بما لم يقدح فيه السنة كذا فى الميسر ق ابو هريرة رضى الله عنه اخوف ويروى ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا الحديث الزهر والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها ومعنى يلم يكاد ان يقتل ويقال حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت وحبط عمله حبطا بالسكون ومعنى يقتل حبطا او يلم ان الربيع ينبت احرار العشب فيستكثر منه الماشية فيقتل حبطا او يلم اراد ان الدنيا مونقة تعجب الناظرين فيها فيستكثرون منها فتهلكهم كالماشية اذا استكثرت من المرعى حبطت وذلك مثل للمسرف والمقتصد محمود العاقبة كآكلة الخضر وذلك لان الخضر ليست من احرار البقول التى ينبتها الربيع ولكنها من كلأ الصيف التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول شيئا فشيئا من غير استكثار وامتداد الخاصرتين عبارة عن الشبع فانها تمتد ان امتلأ البطن وان الدابة اذا شبعت بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمرئ بذلك ما اكلت فاذا ثلطها زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية اذا كانت

لا تثلط ولا تبول جعل ما يكون من ثلطها وبولها مثلاً لاخراج ما يكسبه من المال فى الحقوق وفيه الحث على الصدقة وترك الامساك للادخار والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه والثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة والخضر ضرب من الجنبة واحدتها خضرة والجنبة من الكلاء ماله اصل غامض لا ترى الماشية تكثر من اكلها كذا فى الفائق والنهاية وشرح السنة ومعنى خضرة غضة ناعمة طرية اى ان هذا المال شئ كالخضرة او كالبقلة الخضرة كذا فى الميسر وذكر فى نوادر الاصول الاخذ على ثلثة اوجه فالظالم ياخذه تمتعا والمقتصد له ياخذه تزودا والمقرب ياخذه تبلغا فالظالم لم ياخذ بحقه لان الدنيا انما خلقت متعة للاعداء فهذا وهم الكفار والمقتصد ياخذ منها ما ياخذ المتزود لما بين يديه من السفر الطويل لقوام دينه اخذه بحقه والثالث اخذه تبلغا لانه خلق محتاجا لا ينفك فى دنياه من حاجة اليه اما فى نفسه واما فى المتصلين به من عيال وقرابة وجيرة واخوان م عايشة رضى الله عنها اسرعكن لحاقا بى اطولكن يدا قاله لازواجه فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب اولهن اراد امدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب اولهن اراد امدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به كذا فى النهاية وطول اليد من باب الكناية يقال فلان طويل اليد اذا كان جوادا م ابو هريرة رضى الله عنه اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل لم يروا انه صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقمه على بنى عليه انشد صدر بيت لبيد وسكت عن عجزه وهو: وكل نعيم لا محالة زايل: وانشد عجز بيت طرفة وهو ويأتيك بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا: قوله باطل اى يؤول الى البطلان م ابو هريرة رضى الله عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها فى المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفى التانيث كما قيل القربة والقربى كذا فى الكشاف م ابو هريرة رضى الله عنه اغيظ رجل على الله واخبثه رجل تسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله الغيظة صفة تغير فى المخلوق عند احتداده وامتلائه غيظا يتحرك لها والله عز وجل متعال عن ذلك وانما هو عبارة عن عقوبته للتسمى بهذا الاسم اى انه اشد اصحاب هذه الاسما عقوبة عند الله تعالى كذا فى النهاية م جابر رضى الله عنه افضل الصلوة طول القنوت طول القنوت طول القيام عن اسحق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود افضل واما بالليل فطول القيام م ابو هريرة رضى الله عنه افضل الصيام بعد رمضان شهر الله

المحرم الحديث قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الاضافة على نوعين اضافة تحقيق واضافة تكريم فاضافة
التحقيق مثل قوله تعالى ولله ملك السموات والارض واضافة التكريم مثل قوله تعالى بيت الله و
ناقة الله ورسول الله فقوله عليه السلام شهر الله من النوع الثاني صلوة الليل خالية عن الرياء
فلذلك صارت افضل الصلوة بعد الفريضة م ثوبان رضي الله عنه افضل دينار ينفقه على عياله الحديث
انما قدم العيال لوجوب نفقتهم ثم ذكر نفقة الدابة لانها بمنزلة المملوك وخصها بسبيل الله تعالى
لان خير الدواب ما اتخذ لذلك والنفقة على الاصحاب من باب التبرع م ابو هريرة رضي الله عنه
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء الواو في وهو ساجد للحال وخبر المبتدا
محذوف وهو حاصل اي اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل اذا كان ساجدا كقولهم اخطب ما يكون
الامير قائما اي حاصل اذا كان قائما والمعنى في ذلك ان السجود نهاية التعظيم والقيام وسيلة اليه
لا مقصود ولهذا يجوز القيام بين يدي المخلوق ولا يجوز السجود وقوله فاكثروا الدعاء اي في السجود
دل الحديث على ان كثرة السجود افضل من طول القيام وعليه الاكثر وقيل طول القيام افضل
ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا لانفسهم الجنة
يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار وملحان بكسر الميم وسكون اللام وهذا
الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وفيه قالت ام حرام يا رسول الله انا فيهم
قال انت فيهم ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر
مغفور لهم اي مغفور لهم ذنوبهم قالت ام حرام قلت انا فيهم يا رسول الله قال لا م ابن مسعود
رضي الله عنه اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء فيه دليل على عظم امر الدماء وتنبيه
على الاحتراز عن ارتكابها خ ابن عباس رضي الله عنهما اهون الناس عذابا على التمييز ابو طالب
الحديث اهون افعل التفضيل من الهون وهو السكينة ونصب عذابا على التمييز فصل ق
ابو هريرة رضي الله عنه كل ادم تاكله الارض الا عجب الذنب الحديث العجب بفتح العين وسكون الجيم
هو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب كذا في النهاية وذكر في الفائق
هو العظم بين الاليتين يقال انه اول ما يخلق واخر ما يبلى ويقال له العجم ايضا رواه اللحياني وروي
الفتح والضم فيهما والمعنى جميع جسد ابن ادم يبلى م ابو هريرة رضي الله عنه كل المسلم على المسلم حرام دمه
وعرضه وماله قوله دمه وعرضه وماله بدل من كل المسلم بدل الكل من الكل والعرض موضع المدح والذم

من

طل افضل دينار ينفقه على عياله

طل اول ما يقضى يوم القيمة

طل كل ادم تاكله الارض الا عجب

من الانسان ق ابو هريرة رضي الله عنه كل امتي معافى الا المجاهرين الحديث المجاهرون هم
الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر
واجهر وجاهر كذا في النهاية والمعافاة مفاعلة من العفو وقيل هي ان يعافيك الله من الناس
ويعافيهم منك كذا في الفائق والعافية ان يسلم من الاسقام والبلايا خ ابو هريرة رضي الله عنه
كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى الى اخر الحديث الامة جمع لهم جامع من دين او زمان
او مكان او غير ذلك فامة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق تارة ويراد بها كل من كان هو
مبعوثا اليهم امن به او لم يؤمن وهم امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المؤمنون به وهم امة
الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاول قبل الاستثناء وبالمعنى الثاني بعده ق ابو هريرة رضي الله عنه
كل سلامى من الناس عليه صدقة الحديث السلامى جمع سلامية وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل
كل عظم مجوف من صغار العظام والمعنى على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة كذا في النهاية و
الاماطة التنحية ق ابو موسى رضي الله عنه كل شراب اسكر فهو حرام ذهب محمد بن الحسن والشافعي رحمهما الله
الى ان ما اسكر كثيره سوى الاشربة الاربعة المحرمة قليله وكثيره حرام كالمثلث والنيء من ماء التمر و
الزبيب اذا طبخ ادنى طبخة لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله الى انه يحل ما
دون السكر لاستمراء الطعام والتداوي والتقوي على طاعة الله تعالى اما اذا اراد السكر من شربه
فالقدح الاول حرام لقوله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب وحمل حديث ابي موسى
على القدح الاخير دفعا للتعارض م ابن عمر رضي الله عنهما كل شيء بقدر الحديث القدر اسم لما صدر مقدرا
عن فعل القادر والكيس جودة القريحة واتى به في مقابلة العجز لانه الخصلة التي تفضي بصاحبها الى الجلادة
واتيان الامور من ابوابها وذلك نقيض العجز والعجز ههنا عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله بل
بالتسويف فيه والتاخير له وهو عام في امور الدين والدنيا والعجز والكيس يروى بالرفع عطفا على المضاف
وهو كل وبالجر عطفا على المضاف اليه وهو شيء والرواية بالجر اكثر والمعنى المراد من الحديث ان اكساب
العباد كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس الذي يوصل صاحبه الى البغية والعجز الذي يتاخر به عن درك البغية
كذا في الميسر وذكر في النهاية الكيس العقل ق ابن عمر رضي الله عنهما كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الراعي اسم فاعل
من الرعي ويحتمل ان يكون بمعنى الوالي يقولون ليس المرعي كالراعي كذا في المجمل م جابر رضي الله عنه كل مسكر حرام
الحديث الحرام ضد الحلال والخبال هو بفتح الخاء المعجمة والعصارة بضم العين بمعنى العصير ق ابن عمر
رضي الله عنهما كل مسكر خمر الحديث كانه اخذ من مخامرته العقل والخامرة التغطية ومنه خمار المراة ق ابن

طل كل سلامى من الناس صدقة

طل كل شراب اسكر

باب العجز والكيس

١٤٣

عباس رضي الله عنهما كل مصود في النار شيئا لا ردح فيه مثل الاشجار ق جابر رضي الله عنه كل معروف صدقة المعروف اسم جامع لما عرف من طاعة الله تعالى والاحسان الى الناس والصدقة العطية التي تبتغى بها المثوبة من الله تعالى **فصل ق** ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قد اجرنا من اجرت الحديث قاله لها لما قالت يا رسول الله زعم ابن امي علي بن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة تريد به ولدها جعدة اجر بمعنى امن وحر ودل الحديث على ان امان المراة الحرة نافذ ولا خلاف لاحد فيه من العلماء رحمهم الله ق جابر رضي الله عنه اخذت جملك باربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة قال جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على جمل ثقال في اخر القوم فمر بي النبي فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت اني على جمل ثقال قال امعك قضيب قلت نعم فاعطيته فضربه فكان من ذلك المكان في اول القوم قال بعنيه فقلت هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه قد اخذته باربعة دنانير الحديث فلما قدمنا الى المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاني اربعة دنانير وزاد قيراطا قال جابر لا يفارقني زيادة رسول الله فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر قوله ولك ظهره اي ركوب ظهره عارية وجمل ثقال اي بطيء ثقيل لا يتحرك والقضيب العود والقراب شبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وزاده م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قد افلح من اسلم ورزق كفافا الفلاح الفوز والبقاء والكفاف هو الذي يكون بقدر الحاجة وقيل هو شبع يوم وجوع يوم خ ابن عمر رضي الله عنهما قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه احب الناس الي قاله لما طعنوا في امارة اسامة بن زيد وقد تقدم عليه كلام قبيل هذا في قوله ان تطعنوا في امارته الحديث م ابي ابن كعب رضي الله عنه قد جمع الله لك ذلك كله الى اخره الرمضاء هي حر الشمس وانه يشتد في الرمل م ابن مسعود رضي الله عنه قد سالت الله لاجال مضروبة الحديث الاجل هو الوقت المضروب المحدود في المستقبل والرزق بمعنى المصدر وبمعنى ما يرزق ومعنى قبل حله قبل حلوله ونزوله ويقال امتعه الله بكذا ومتعه بمعنى كانها سالت الله تعالى ان تحيى مدة حيوتهم ق ابو هريرة رضي الله قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل النبي الى بعض نسائه فقالت ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت ليس عندي الا قوت صبياني قال اذا اراد الصبية العشاء فنوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واريه انا ناكل ففعلت كذلك فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا الضيف على النبي صلى الله عليه وسلم وحكى ماجرى فقال صلى الله عليه وسلم الحديث والمعنى عظم ذلك عنده

[margin:] مثل ذلك حتى قلوكلهن ؟ مثل ذلك فقال من يضيف هذه الليلة فقام ابو طلحة الانصاري فقال انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت

تعالى

تعالى اذا الآدمي انما يتعجب من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه وقيل رضي واثاب والاول الوجه كذا في النهاية والمجهود اللبن الذي قد نزع زبده فاستعاره في قلة المال او انه ماخوذ من الجهد وهو المشقة خ ابو هريرة رضي الله عنه قد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون الحديث يكلمون على البناء للمفعول صفة رجال ومعناه يلهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع اختصاص يخص الله تعالى به من يشاء من عباده وقوله فان يكن في امتي احد فعمر لم يرد مورد التردد فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فبالحري ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد به اختصاصه بالكمال في صداقته لا نفي الاصدقاء كذا في الميسر **فصل م** ابو هريرة رضي الله عنه لقد احتظرت بحظار شديد من النار الاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها كذا في النهاية والحظار بكسر الحاء الحظيرة وقولها دفنت ثلثة اي من الاولاد خ عمر رضي الله عنه لقد انزلت علي الليلة سورة الحديث لقد انزلت جواب قسم محذوف ولا يكادون ينطقون بهذه اللام في اكثر الاستعمال الا مع قد لان الجملة القسمية تساق لتاكيد المقسم عليها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم والسورة الطائفة من القران التي اقلها ثلاث ايات وواوها ان كانت اصلا فاما ان تسمى بسورة المدينة وهي حائطها لانها طائفة من القران محدودة كالبلد المسور واما ان تسمى بالسورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المراتب والمنازل يترقى فيها القاري وان جعلت واوها منقلبة عن همزة فلانها قطعة من القران كالسؤرة التي هي البقية من الشيء والفضلة منه قاله جار الله العلامة رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل يعني المطرى في المدحة الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه كذا في النهاية قال الخطابي رحمه الله مدح الرجل على الفعل الحسن الذي يكون فيه ترغيبا له وتحريضا للناس على الاقتداء به ليس من ذلك وفي الجملة المدح والثناء على الرجل مكروه لانه قل ما يسلم المادح عن كذب م عمران بن حصين رضي الله عنه لقد تابت توبة الحديث قال الراوي اتت امراة من جهينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا قالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها نبي الله فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال رسول الله لقد تابت توبة الحديث خ ابو هريرة

[margin:] بالكمال

رضي الله عنه لقد تحجرت واسعاً اي ضيقت رحمة الله التي وسعت كل شيء واصل التحجر المنع م انس رضي الله عنه
لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها ايهم يرفعها قال انس كان رسول الله يصلي اذ جاء رجل وقد حفزه
النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما قضى رسول الله صلوته قال ايكم المتكلم
بالكلمات فارم القوم اي سكتوا فقال انه لم يقل باساً فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال
رسول الله لقد رأيت اثني عشر ملكاً الحديث الابتدار من البدار وهو السبق والضمير في يبتدرونها
للكلمات وفي يرفعها ايضاً للكلمات اي يرفع الكلمات المذكورة الى السماء ومعنى تخصيص العدد مفوض
الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى حفزه النفس اقلقه وجهده من العجلة واصله الازعاج
وكثيراً صفة محذوف وهو حمداً وكذا طيباً وصف له اي خالصاً عن الريا والشبهة ومباركاً يعني
بركة وخيراً كثيراً يتضاعف امداده م ابو هريرة رضي الله لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة
قطعها الحديث اي بسبب شجرة وفي معناه م ابو هريرة رضي الله عنه لقد رأيتني في الحجر وقريش
تسألني عن مسراي الحديث الحجر هو حجر البيت وهو المخرج منه وقوله عن مسراي اي عن سراي
الى بيت المقدس والكرب على وزن الضرب الغم الذي ياخذ بالنفس وكربت على البناء للمفعول
والجعد الرجل الشديد الخلق او يكون جعد الشعر والضرب الخفيف اللحم المستدق كذا في النهاية
والشنوءة التقزز وهو التباعد من الادناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه ازد شنوءة وهم
حي من اليمن ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما لقد رأى هذا ذعراً لما صالح رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة زمن الحديبية على ان تخلوا بينه وبين البيت وعلى ان لا ياتيه رجل منهم
وان كان مسلماً الا رده اليهم ورجع الى المدينة جاءه رجل من قريش يقال له ابو بصير وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا
ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمرهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا
يا فلان جيداً فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني
انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد اي مات وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فلما انتهى الى النبي قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير
فقال يا نبي الله لقد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال صلى الله عليه وسلم ويل
امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر اي ساحله
الذعر بضم الذال المعجمة الفزع والمسعر والمسعار ما حرك به النار من آلة الحديد م ثوبان رضي الله عنه

لقد

لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه الحديث لفظ هذا اشارة الى الحبر وقوله عن الشبه اي عن سبب
شبه الولد باحد ابويه قيل كان السائل عبد الله بن سلام قبل اسلامه خ ابو هريرة رضي الله عنه
لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك الحديث قاله له لما قال يا رسول
الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قوله على الحديث اي على حفظ الحديث او على
سماع الحديث ومعنى من اسعد الناس من احظ الناس بالسعادة والخالص من كل شيء
هو الذي لا يشوبه شيء آخر والمعني به هاهنا هو الذي لا يشوبه الشك والنفاق وقوله
من قبل نفسه اي من غير اكراه واجبار خ عايشة رضي الله عنها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك
قاله لابنة الجون لما دنا منها ليلة الزفاف فقالت اعوذ بالله منك ومعنى الحديث لقد عذت
بمكان العياذ وبمن العائذين ان يعوذوا به وهو الله عز وجل وحقيقته عذت بمعاذ اي معاذ
وبمعاذ من عاذ به لم يكن لاحد ان يتعرض له كذا في الفائق ولفظ الحقي باهلك من كنايات الطلاق
والاصح ان المستعيذة ابنة الجون كما ذكره الشيخ العلامة الملتجي الى رحمة الله تعالى وقيل انها
اميمة بنت شراحيل وقيل انها ملكة بنت كعب الليثي كذا في التحفة م جويرية بنت الحارث
رضي الله عنها لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند
ام المومنين جويرية حين صلى الصبح وهي في مسجدها فرجع بعد ان اضحى وهي جالسة في مسجدها
فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال الحديث قوله بعدك اي بعد ان فارقتك
وقوله لو وزنت بما قلت اي لو قوبلت تلك الكلمات بما قلت لترجحت وزادت عليه في الثواب يقال وازنه
فوزنه اذا غلب عليه وزاد في الوزن واليوم في منذ اليوم مجرور وهو الاختيار وسبحان الله
وبحمده بيان لقوله اربع كلمات لعله عد سبحان الله وبحمده عدد خلقه كلمة واحدة لانها جملة
واحدة والبواقي ثلاثاً لان كل واحدة منها من حيث ان العامل فيها على تقدير التكرير نظيرها
وعدد خلقه نصب على المصدر وكذلك البواقي والمعنى اسبحه تسبيحاً يساوي عدد خلقه عند
التعداد وزنة عرشه في المقدار ويوجب رضا نفسه اي ما يقع منه سبحانه وتعالى موقع الرضا
او ما يرضاه لنفسه ويمد مداد كلماته وهو مصدر مددت الشيء مداً ومداً او مداداً او قيل
يحتمل ان يكون جمع مد وقيل هو ما يمد به اي يكثر ويزاد والمراد وقدر كلماته ومثلها في الكبر وكلمات الله
تعالى علمه وقيل كلامه كذا في الميسر وشرح القاضي خ خباب بن الارت رضي الله عنه لقد كان من
قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه الحديث قال

الراوى شكونا الى رسول الله وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا

فقال الحديث المشاط بكسر الميم المشط وقوله هذا الامر اى امر الدين وصنعاء اليمن وهى مدينة مشهورة

لا صنعاء الشام وهى كانت عند دمشق فخربت وحضرموت موضع معروف باليمامة وهو اسم

غير منصرف ركب من اسمين ق عايشة رضى الله عنها لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت

منهم يوم العقبة الحديث لقد لقيت من قومك اى اشياء صعبة ويوم العقبة يوم كان معروفا

عندهم وقوله اذ عرضت نفسى اى بالدعوة الى الاسلام واذ منصوب بلقيت وكلال هو بضم الكاف

والواو فى وانا مهموم للحال وعلى وجهى فى محل الحال اى سائر اعلى وجهى ومعنى فلم استفق فلم

افق مما انا فيه من الغم يقال افاق واستفاق من مرضه وسكره وقرن الثعالب جبل بعينه بين مكة

والطايف والاخشبان هما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب

كل جبل غليظ واخاشب جبال بالصمان كذا فى الفايق م ابن مسعود رضى الله عنه لقد هممت ان آمر

رجلا يصلى بالناس الحديث هممت بمعنى قصدت اى لقد قصدت ان آمر رجلا يصلى بالناس يوم

الجمعة ثم انطلق الى بيوتهم فابصر من تخلف عن الجمعة ثم احرق عليهم بيوتهم وفيه تنبيه

على عظم اثم ترك الجمعة وعلى فرضيتها خلافة او اصالة ولهذا لو تركها المكلف ثلاث مرات او

مرة على ما ذكر فى الفتاوى تسقط عدالته خ عايشة رضى الله عنها لقد هممت ان ارسل الى ابى بكر وابنه

فى امر الخلافة كراهة ان يقولوا نحن اولى منه لامر الخلافة او يتمنى احد ان يكون الخليفة غيره ويابى

الله ويدفع المومنون اى غيره م ابو الدرداء رضى الله عنه لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه

قبره الحديث قال لما مر بامراة مجح على باب فسطاط فسال عنها فقالوا انها مجح والحنظل والبطيخ فشبه

به الجنين فقيل للحامل مجح والضمير فى يستخدمه ويورثه راجع الى الولد وهو فى الموضعين يجمع الاستخدام

والتوريث والمعنى ان امره مشكل ان كان ولده لم يحل له استعباده وان كان ولد غيره لم يحل له توريثه

كذا فى الفايق وذكر فى جمل الغرايب المجح الحامل المقرب اى التى ظهر بها الحمل عند السبى فيقول ان جاءت

بولد وقد وطيها لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدرى لعل الذى ظهر لم يكن حملا وان الحمل من وطيه

فيكون مستخدما ولده ام كيف يورثه ولعل الحمل قد كان بالصحة قبل السبى الفسطاط البيت من

الشعر والم بالشىء اى قرب منه والمراد به ههنا الوطى م جدامة بنت وهب رضى الله عنها لقد

هممت ان انهى عن الغيلة الحديث جدامة بضم الجيم والدال المهملة وقيل هى بالذال المعجمة وعن

الدارقطنى انه قال هو تصحيف والغيلة بكسر الغين الاسم من الغيل بالفتح وهو ان يجامع الرجل زوجته

والله واعلم المراد بعود القايلون الحديث المعنى بابنه هو عبد الرحمن واعهد اى اوصى له لابى بكر

وهى

الباب السابع

وهى مرضع وكذلك اذا حملت وهو مرضع كذا فى النهاية

خ سليمان بن صرد رضى الله عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا ونحن نسير اليهم قاله حين اجلى

الاحزاب عنه اى خرجوا مفارقين يقال جلا عن الوطن واجلى اذا خرج مفارقا وجلوته واجليته

وكلاهما لازم ومتعد والاحزاب الطوايف من الناس ومنه يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق

ق عايشة رضى الله عنها الارواح جنود مجندة الحديث جنود مجندة اى جموع مجتمعة وانواع

مختلفة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة والمعنى ان الارواح خلقت فى اول الخلق على قسمين

ايتلاف كالجنود المجتمعة اذا تقابلت وتعارفها لامر جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة و

قيل انه موافقة صفاتها التى خلقها الله تعالى عليها وتناسبها فى شيمتها ولهذا ترى الخير يحب

الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم كذا فى شرح صحيح المسلم والنهاية م ابو موسى و

ابى بن كعب رضى الله عنهما الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع الاستيذان طلب الاذن وهو

ان يقول من اراد الدخول فى دار احد السلام عليكم اادخل م جابر رضى الله عنه الاستجمار تو الحديث

التو الفرد والمراد انه يرمى الجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد

بفردية الطواف ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا

وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعى كذا فى النهاية ق عمر بن

الخطاب رضى الله عنه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث الاسلام هو

الانقياد والاذعان لغة يقال اسلم واستسلم اذا خضع واذعن والصلوة فعلة من صلى وحقيقة

صلى حرك الصلوين وهما الوركان وقيل اصلا الفخذين الى الكفلين وقيل انها من صليت العود اذا لينته

لان المصلى يلين ويخشع والزكوة فعلة كالصدقة وهى من الاسماء المشتركة تنطلق على عين و

هى الطايفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل الذى هو التزكية كما ان الزكاة هى التذكية فى قوله

صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه ومن الجهل اتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز من قايل والذين

هم للزكوة فاعلون ذهابا الى العين وانما المراد المعنى الذى هو الفعل اعنى التزكية وعليه قول امية بن

ابى الصلت والفاعلون للزكوات كذا فى الفايق والحج فى اللغة القصد وفى الشريعة قصد مخصوص الى مكان

مخصوص فى اوان مخصوص والبيت علم الكعبة كالنجم للثريا وكل ما اتى الى الشى فهو سبيل اليه والايمان

افعال من الامن بمعنى الطمانينة والملايكة غلبت على الجواهر العلوية النورانية المبراة عن الكدورات

الجسمانية التى هى وسايط بين الله تعالى والبشر وكتبه ما انزل على انبيايه صلوات الله عليهم اما مكتوبا

١٤٧

على نحو الواح او مسموعًا من الله تعالى من ورآء حجابٍ او من ملكٍ واشار سبحانه وتعالى الى هذه
الاقسام فى قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيًا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الاية و
قدم ذكر الملك على الكتاب والرسل اتباعًا للترتيب الواقع فانه سبحانه وتعالى ارسل الملك بالكتاب
الى الرسول لا تفضيلاً للملك عليهما والموجب لدخول الملايكة والكتب والرسل فى الايمان ان الناس
ينقسم الى فطنٍ يرى المعقولات كالمحسوسات ويدرك الغايبات ادراك الشاهدات وهم الانبياء
صلوات الله عليهم والى من الغالب عليهم متابعة الحس ومشايعة الوهم والعجز عن التخطى الى
ماورآء ذلك وهم اكثر الخلق فاذن لابد لهم من معلم يدعوهم الى الحق ويذودهم عن الزيغ ويكشف
لهم الحقايق والمغيبات ويحل عن عقولهم العقد والشبهات وما هو الا النبى المبعوث بهذا الامر
وهو وان كان ناقد البصيرة يحتاج الى نور يظهر له الغايبات وهو الكتاب ولذلك سمى القرآن
نورًا ثم لابد لهذا النور من حامل يحمله وموصل يوصله وهو الملك المتوسط بين الله تعالى ورسوله
واليوم الاخر هو يوم القيامة لانه آخر ايام الدنيا او آخر الازمنة المحدودة والمراد منه الايمان
بما فيه من البعث والحساب ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى غير ذلك مما ورد النص
القاطع عليه والقضاء هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص و
القدر تعلق تلك الارادة بالاشياء فى اوقاتها والقدرية قالوا القضاء علمه تعالى بنظام الموجودات
وانكروا تأثير قدرة الله تعالى فى اعمالنا وتعلق ارادته بافعالنا واثبتوا لنا قدرة مستقلة بالايجاد
والتاثير فى افعالنا كما هى ثابتة لله تعالى فى افعاله ولذلك سماهم النبى صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة
كذا فى شرح القاضى ثم انه صلى الله عليه وسلم ذكر الايمان بالله تعالى وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
على وتيرة واحدة فلما انتهى الى القدر كرر لفظ الايمان لان مذهب القدرية تضاهى من بعض الوجوه
مذهب الثنوية فى القول بالاصلين وهما النور والظلمة واضافة الخير فى الفعل الى النور واضافة الشر
الى الظلمة فذكره كذلك ليكون نوع تنبيه الى المعنى الذى اشير اليه كذا فى الميسر ثم الاسلام والايمان عبارة
عن شىء واحد وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله وذلك
لان الايمان تصديق الله عز وجل فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع
لالوهيته وذا لا يتحقق الا بقبول الامر والنهى فالايمان لا ينفك عن الاسلام حكمًا فلا يتغايران وذهب
ابو الحسن الاشعرى رحمه الله الى انهما متباينان والمراد بالاحسان المراقبة وحسن الطاعة فان من
راقب الله تعالى احسن عمله وقد اشار اليه فى الحديث بقوله فان لم يكن تراه فانه يراك والظاهر ان عدم

التصديق

التصديق عقيب هذا الجواب من اغفال بعض الرواة فان مسلم بن الحجاج رواه عن ابى هريرة وذكر
فى طريقة عمر رضى الله عنه انه قال يعنى عمر بعد قوله فانه يراك صدقت وعلى تقدير ان يكون من جبرئيل
عليه السلام فسببه ظهور الجواب والمراد من قوله فان لم تكن تراه فانه يراك ارشاد العباد الى رعاية حق
التعظيم فى عبادته واستشعار الخوف منه والتوجه اليه على حال اليقين حتى كانهم ينظرون اليه ونبه
بقوله فان لم تكن تراه على ان العبرة فى تعظيم من عظمته برؤيته اياك واطلاعه عليك لا برؤيتك اياه
فاعبده على يقين من هذه الحالة وهذا مثل قول القايل فان لم تكن تعلم الغيب فان الله يعلم ثم ان جبرئيل
عليه السلام قد علم ان علم الساعة مما استاثر الله تعالى به لا يعرفه ملك مقرب ولا نبى مرسل ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السايل اى تساويا فى عدم العلم بها وانما سال عنه ليسمع الامة
بما يجيب عنه فيعلموا ان العلوم المكنونة مع معرفة اماراتها بمعزل عن درك العقول فيقفوا عند حد
الادب وينتهوا الى معالم العبودية ولا يتطلعوا الى البحث عنه والخوض فيه كذا فى الميسر وشرح القاضى
والامارة العلامة وتانيث ربتها على تاويل النفس او النسمة وسبب تسميته بذلك هو انه يكثر السرارى
حتى تلد السرية بنتًا لسيدها وبنت السيد فى معنى السيد وقيل معناه العقوق اى حتى يكون الولد للامة
فى الغلظة والاستطالة كالسيد كذا فى شرح صحيح مسلم وفى المطالع وذكر فى الفايق وان تلد الامة ربتها او
ربتها يعنى الاماء اللاتى تلدن لمواليهن وهم ذوو احساب فيكون ولدها كابيه فى النسب وهو ابن امة
ويحتمل ان المراة الوضيعة ينال الشرف ولدها فيكون منزلتها منه منزلة الامة من المولى لضعتها وشرفه
العالة الفقراء جمع عايل من عال اذا كثر عياله اى يغلب الارذال ويذل الاشراف ويتولى الرياسة من
لا يستحقها ويتعاطى البيا ئة من لا يحسنها وكان معظم همهم التطاول فى البنيان وهذا الحديث
مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى افراد مسلم فى عمر رضى الله عنه الاعمال بالنيات الحديث اى ثواب
الاعمال او صحة الاعمال لان اعيان الاعمال حاصلة حسًا من غير ان تقترن بها النية والنية بتشديد
الياء على المشهور وحكى تخفيفها هى القصد وهو عزم القلب على الشىء وفايدة ذكر ولكل امرئ ما نوى
بعد ذكر قوله الاعمال بالنيات بيان اشتراط تعيين المنوى فانه اذا كان على الانسان صلوة فايتة لا
يكفيه ان ينوى الصلوة الفايتة بل يشترط ان ينوى كونها ظهرًا او عصرًا او غيرهما ولولا اللفظ الثانى
لاقتضى الاول صحة النية بلا تعيين او اوهم ذلك وقوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اى فهجرته
مقبولة الى الله ورسوله وقد وقع اجره على الله فحذف الصفة كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجار المسجد
الا فى المسجد اى لا صلوة كاملة وحكى سيبويه سير عليه ليل اى ليل طويل وكان والله رجلا اى رجلا تاما

ومن كانت هجرته لدنيا اى حظه من هجرته هو ما قصد من دنياه ولا حظ له فى الآخرة كذا فى جمل الروايات
والدنيا بضم الدال على المشهور وحكى ابن قتيبة وغيره كسرها ودنيا مقصورة غير منونة على المشهور
وهو الذى جاءت به الرواية وجاء فى لغة غريبة تنوينها كذا فى شرح صحيح المسلم وانما ذكرت المراة مع الدنيا
مع اتحاد اخلة فيها لان سبب ذكر هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فقيل له
مهاجر ام قيس فذكرت لذلك وايضا فى ذكرها تنبيه على زيادة التحذير منها عن الشافعى واحمد رحمهما الله
انهما قالا يدخل فى حديث الاعمال بالنيات ثلث العلم قال البيهقى سببه ان كسب العبد بقلبه ولسانه و
جوارحه فالنية احد اقسامه وارجحها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الآخرين ولهذا كانت
نية المومن خيرا من عمله ولان القول والفعل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية م ابو ايوب رضى الله عنه
الانصار ومزينة وجهينة وغفار واشجع ومن كان بنى عبد الله موالى الحديث بنو عبد الله هم
بنو عبد العزى فغيره صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى الله تعالى استحسانا للثانى واستهجانا للاول
كذا فى التحفة ومعنى موالى احبائى وانصارى ويروى موال بالتنوين اى بعضهم لبعض احباء وانصار
لا ولاء لاحد عليهم الا الله ولرسوله كذا فى النهاية ودل الحديث على شرف هولاء القبائل وسبب ذلك
انهم دخلوا فى ملة الله تعالى راغبين من غير ايجاف خيل عليهم ونصروا دين الله تعالى ق ابو هريرة
رضى الله عنه الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث البضع بكسر الباء ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما
فوق الواحد ودون العشرة وقيل هو فوق الخمس ودون العشرة ومن العرب من يفتح الباء ولم ترد به
الرواية فى الحديث ولا يستعمل الا مفردا او نيفا للعشرات فلا يقال بضع ومائة ولا بضع والف وابى اهل
اللغة استعمال البضع فيما جاوز لفظ العشرة وقول النبى صلى الله عليه وسلم حجة على كل ذى فصاحة والبضع
مشتق من البضع بمعنى القطع ويرادفه البعض والعضب والنيف ما زاد على العقد من الواحد
الى الثلاثة والشعبة واحدة الشعب وهى الاغصان والتركيب دال على التفرق والانقسام ثم ان
النبى صلى الله عليه وسلم عبر عن الايمان عند سوال جبرئيل عليه السلام بالتصديق والتصديق ينقسم
الى خفى وجلى فالخفى هو الكائن بالقلب ويسمى اعتقادا والجلى هو الواقع باللسان ويسمى اقرارا
وذلك الجمع بين ظاهر الايمان وباطنه فمن جمع بين ظاهر الايمان وباطنه اعنى الاقرار والاعتقاد فهو مومن
ومن حق الايمان الطاعة لمن اومن به باتباع شرايعه والامتثال لاوامره والانزجار عن نواهيه و
المحافظة على حدوده والثقة بوعده ووعيده فسميت تلك الخصال ايمانا لانها من حقوق الايمان و
لوازمه وقد ورد بذلك التنزيل قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم ثم الايمان يرد على

صيغتين

صيغتين احدهما الايمان بالله والتصديق بانبائه على النعت الذى يليق بكبريائه والاخرى الايمان
لله وهو الخضوع له والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى والدليل على هذا ان اسم الاسلام
يقع موقع الايمان لله تعالى ولا يقع موقع الايمان بالله فلو قلت آمنت لله موضع اسلمت لله لاستقام
مستقيمة ولو قلت آمنت بالله مكان اسلمت لله او قلت اسلمت بالله لم يستقم فعلى هذا ورد البيان فى حديث
جبرئيل عليه السلام على الايمان بالله وفى هذا الحديث على الايمان لله وكما ان الايمان بالله ينقسم الى خفى و
جلى على ما ذكرنا فكذلك الايمان لله ينقسم الى خفى وجلى فالخفى منه النيات والعزائم التى لا تستقيم
العبادات الا بها والجلى منه هو الذى يقام بالجوارح اقامة وانما سلكنا هذا المسلك من التاويل حذرا
ان يلتبس المراد من كلى الحديثين على من يقصر فهمه عن الجمع بينهما كذا فى الميسر وذكر فى شرح القاضى قوله
الايمان بضع وسبعون يحتمل ان يكون المراد به التكثير دون التعداد كما فى قوله تعالى ان تستغفر لهم
سبعين مرة واستعمال لفظ السبعة والسبعين للتكثير كثير وذلك لاشتمال السبعة على جملة اقسام
العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول ومركب والفرد الاول ثلثة والمركب خمسة والزوج
الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم ايضا الى منطق كالاربعة واصم كالستة والسبعة تشتمل على
جميع هذه الاقسام ويحتمل ان يكون المراد تعداد الخصال وحصرها وبيانه ان شعب الايمان وان
كانت متعددة الا ان حاصلها يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه به يصلح معاشه
وتحسن معاده وذلك بان يعتقد الحق ويستقيم فى العمل واليه اشار صلوات الله عليه حيث قال لسفيان
الثقفى حين ساله فى الاسلام قولا جامعا قل آمنت بالله ثم استقم وفن الاعتقاد يتشعب الى ستة
عشر شعبة طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقايص وما يتداعى اليها والايمان بصفة الحياة
والعلم والقدرة والاقرار بالوحدانية والاعتراف بان ما عداه صنعه لا يوجد ولا ينعدم الا بقضائه
وقدره والايمان بملايكته وتصديق رسوله وحسن الاعتقاد فيهم والعلم بحدث العالم واعتقاد
فنائه على ما ورد به التنزيل والجزم بالنشاة الثانية واعادة الارواح الى الاجساد والاقرار باليوم
الآخر وفن العمل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها ما يتعلق بالمرء بنفسه وهو ينقسم الى قسمين احدها
احدها ما يتعلق بالباطن وحاصله تزكية النفس عن الرذايل وامهاتها عشرة شره الطعام وشره
الكلام وحب الجاه وحب المال وحب الدنيا والحقد والرياء والعجب وتحلية النفس بالكمالات
وامهاتها تزكية النفس ثلث عشرة التوبة والخوف والرجاء والزهد والحياء والشكر والوفاء والصبر
والاخلاص والصدق والمحبة والتوكل والرضا بالقضاء وثانيها ما يتعلق بالظاهر ويسمى فن العبادات

وشعبها ثلث عشرة طهارة البدن عن الحدث والخبث واقامة الصلوة وايتاء الزكوة والقيام بامر
الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف وقراءة القرآن وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا والوفاء بالنذور
وتعظيم الايمان واداء الكفارات وثانيها ما يتعلق به وبخواصه واهل منزله وشعبها ثمان التعفف عن الزنا
والنكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وصلة الرحم وطاعة السادة والاحسان الى المماليك والعتق
وثالثها ما ينوط به صلاح العباد وشعبها سبع عشرة القيام بامارة المسلمين واتباع الجماعة ومطاوعة
اولى الامر والمعاونة على البر واحياء معالم الدين ونشرها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ
الدين بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار والمرابطة في سبيل الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات واقامة
حقوقها من القصاص والديات وحفظ اموال الناس بطلب الحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم
وحفظ الانساب واعراض الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالمنع عن تناول
المسكرات بالتهديد والتاديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا القبيل اماطة الاذى عن
الطريق الحياء تغير وانكسار يعتري المرء من خوف وجعل كالبعض من الايمان لمناسبته له في انه
يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان كذا في الفائق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى سائر الشعب لان
الحيي يخاف فضاحة الدنيا وفظاعة الآخرة فينزجر عن المعاصي م ابو هريرة رضي الله عنه الايمان يمان والحكمة
يمانية المراد بقوله الايمان يمان انه مكي لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن و
لهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل المراد من هذا القول الانصار لانهم من اليمن وهم نصروا الايمان فنسب
الايمان اليهم ويمان نسبة الى اليمن والالف عوض من ياء النسبة والحكمة ما يمنع الجهل وقيل الاصابة
في القول من غير نبوة والمراد بها ههنا الفقه في الدين كقوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة كذا في شرح السنة
والمطالع م ابن عباس رضي الله عنهما الايم احق بنفسها من وليها الحديث الايم التي لا زوج لها بكرا
كانت او ثيبا كذا في الفائق والمراد بها ههنا الثيب خاصة لذكر البكر في مقابلتها والصمات مصدر صمت يقال
صمت صمتا وصموتا وصماتا اذا سكت اتفق العلماء رحمهم الله على ان تزويج الثيب البالغة لا يجوز بغير اذنها واختلفوا
في البكر العاقلة البالغة فذهب الاوزاعي وسفيان وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز بغير
اذنها عملا بهذا الحديث وذهب مالك والشافعي واحمد واسحاق رحمهم الله الى انه يجوز ان زوجها ابوها
او جدها من غير استيذان جاز وحملوا الحديث على استطابة النفس ودل الحديث على ان اذن البكر سكوتها في
حق جميع الاولياء واليه ذهب الاكثرون وقيل السكوت منها اذن في حق الاب والجد فاما في حق غيرهما
فلا بل يشترط النطق ق انس رضي الله عنه الايمنون الايمنون سبب ذكره هو ما قال انس اتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بيرنا فاعطيته وابو بكر على يساره

وعمر

وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى الاعرابي وقال الايمنون الحديث قال انس
فهي سنة فهي سنة فهي سنة م النواس بن سمعان رضي الله عنه البر حسن الخلق قاله حين سئل عن البر البر
اسم الخير ولكل فعل مرضي ق انس رضي الله عنه البركة في نواصي الخيل البركة الزيادة وكثرة الخير والعرب
تسمي الخيل خيرا لما فيها من الخير نتاجا وركوبا وغير ذلك وبركة الخيل ان تتخذ للجهاد فيغنم صاحبها
بها ويحوز اجر الآخرة والنواصي جمع ناصية وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل
التحجيل هو البياض الذي في يدي الفرس ورجليه والغرة البياض في جبهة الفرس ثم تستعار فيقال في اكرم
كل شيء غرته كقولهم غرة القوم لسيدهم كذا في الفائق ق انس رضي الله عنه البزاق في المسجد خطيئة و
كفارتها دفنها الخطيئة الاثم والكفارة التي تكفر الخطايا اي تسترها وتمحوها ق حكيم بن حزام رضي الله عنه
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الحديث البيعان بتشديد الياء المتبايعان ومعنى التفرق هو التفرق
بالاقوال كقوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فالزوج اذا طلق امراته على مال فقبلت
ذلك تحصل التفرق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بابدانهما واليه ذهب النخعي وسفيان الثوري
وابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله وذهب الزهري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق
رحمهم الله الى انه هو التفرق بالابدان واثبتوا للمتبايعين خيار المجلس وهو ان يكونا بالخيار
بين فسخ البيع وامضائه ما لم يتفرقا بالابدان ومعنى بينا بينا عدم سلامة المبيع عن العيب قال
عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم بها داء الا اخبره والمحق النقصان يقال محق بلغ
اذا ذهب ببركته خ ابن عمر رضي الله عنهما البينة او حد في ظهرك التقدير عليك البينة او لك
حد ويروى البينة او حدا بالنصب بمعنى اقم البينة او الحد حد ق ابو هريرة رضي الله عنه
التثاؤب من الشيطان الحديث التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم منه الثوباء وانما
جعل من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل
والنوم واضيف الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها والمراد به التحذير من السبب
الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم فيثقل عن الطاعات ومعنى فليكظم ما استطاع فليحبسه ما امكنه
ق ابو هريرة رضي الله عنه التصفيح للنساء والتسبيح للرجال التصفيح هو ضرب صفحة الكف على صفحة
الكف الاخرى اي اذا سها الامام فان المأموم ينبهه بالتسبيح ان كان رجلا وبالتصفيح ان كان امراة
مكان الكلام ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الثلث والثلث كثير الحديث رفع الثلث على انه خبر
مبتداء محذوف اي المتصدق الثلث وكذا رفع الشطر وهو النصف ونصبه بفعل مضمر اي الشطر دل

الحديث على ان محل الوصية الثلث وعلى ان الاولى ان ينقص عن الثلث لقوله والثلث كثير ح ابو
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه الصقب القرب ويروى بالسين بمعنى القرب
سقبت الدار اى قربت كذا فى النهاية وذكر فى المطالع بصقبه اى بجواره فى الشفعة دل الحديث على ثبوت
الشفعة للجار وان لم يكن مقاسماً واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ومن لم يثبتها له تاول الجار
على الشريك فان الشريك يسمى جاراً م ابو هريرة رضى الله عنه الجرس مزامير الشيطان الجرس بفتح الراء هو
الذى يعلق على الجمال والدواب وبسكونها الصوت الخفى وجهة الكراهة دلالته على اصحابه وكان
صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدو به حتى ياتيهم فجاءة خ ابن مسعود رضى الله عنه الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الجنة هى دار النعيم فى الدار الآخرة ماخوذة من الاجتنان
وهو الستر لتكاثف اشجارها ومدار التركيب على الستر ومنه الجن لاستتارهم عن الابصار والجنين
لاستتاره فى بطن امه والشراك احد سيور النعل التى تكون على وجهها ق جابر رضى الله عنه الحرب
خدعة الخدعة تروى بثلثة اوجه خدعة بفتح الخاء وسكون الدال وهى لمرة واحدة اى اذا خدع المقاتل
مرة لم يكن لها اقالة وخدعة بضم الخاء وسكون الدال وهى الاسم من الخداع كما يقال هذه لعبة وخدعة
بضم الخاء وفتح الدال ومعناها الكثرة اى تخدع الرجال وتمنيهم ثم لا تفى لهم كما يقال رجل لعبة اى كثيرة
التلعب بالاشياء واصوب الوجوه الوجه الاول قال احمد بن يحيى بلغنا انه لغة النبى صلى الله عليه وسلم
كذا فى شرح السنة خ ابو سعيد بن المعلى رضى الله عنه الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى الحديث السبع
المثانى من اسماء سورة الفاتحة لانها تثنى فى كل ركعة او لانها مثنى نصفها ثناء العبد للرب ونصفها
عطاء الرب للعبد وليس عطف القرآن على السبع المثانى من باب عطف الشئ على نفسه وانما هو من باب
ذكر الشئ بوصفين احدهما معطوف على الآخر اى هى الجامع لهذين الوصفين ق عائشة رضى الله عنها
الحمى من فيح جهنم اى من سطوع حرها وانتشاره واصله فى كلامهم السعة والانتشار يقال مكان
افيح اى واسع ق انس وعمران بن حصين رضى الله عنهما الحياء خير كله الحياء تغير وانكسار يعترى
الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم واشتقاقه من الحياة يقال حيى الرجل كما يقال نسى وحشى وشظى
الفرس اذا اعتلت هذه الاعضاء جعل الحيى لما يعتريه من الانكسار منتكس القوة منتقص الحياة كما
قالوا فلان هلك حياء من كذا وذاب حياء وله مبدأ وهو التغير ونهاية وهى ان يترك الانسان ذلك الفعل
القبيح فلهذا يكون الحياء خيراً كله ولا ياتى الحياء الا بخير ق ابن عمر رضى الله عنهما الحياء من الايمان
انما جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو عمل واكتساب لان المستحيى ينقطع بالحياء من المعاصى

وان لم يكن له تقوى فصار الحياء كالايمان الذى يمنع عنها كذا فى حل الغرايب م ابو موسى رضى الله عنه
الخازن الامين الذى يعطى ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين الامين فعيل بمعنى مفعول
ونصب طيبة على الحال ونفسه مرفوعة بطيبة فى الحديث تنبيه على عظم ثواب الصدقة لانه
لما تعدى ثوابها الى الخازن فما ظنك بالمتصدق م ابو هريرة رضى الله عنه الخمر من هاتين الشجرتين
النخلة والعنبة الحديث النخلة والعنبة معاً بالجر بدل من الشجرتين وبالرفع خبر مبتدأ محذوف
ويروى الكرم معاً اى مكان الكرمة ذهب بعض العلماء الى ان الخمر اسم لكل مسكر تمسكاً بهذا الحديث
والجمهور على انها اسم للنى من ماء العنب خاصة اذا صار مسكراً هو المعروف عند اهل اللغة و
المراد بالحديث بيان الحكم لا بيان الحقيقة لانه عليه السلام مبعوث لبيان الشرايع والاحكام م
ابن عمر رضى الله عنهما الخير معقود فى نواصى الخيل الى يوم القيامة تقدم الكلام عليه قبيل هذا و
هذا الضرب من الكلام يسمى التجنيس المطرف وهو ان لا يتفاوت الكلمتان الا بحرف واحد متقارب
المخرج كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ق ابو هريرة رضى الله عنه الخيل لثلثة لرجل اجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث لرجل مع ما عطف عليه بدل من ثلثة بتكرير العامل كقوله تعالى
للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومعنى اطال لها فى المرج ارخى طويلتها فى المرعى والطيل
الطويلة واصله الطول واستنت اى عدت من السنن وهو الطريق شرفاً او شرفين اى
شوطاً او شوطين سمى به لان العادى به يشرف على ما يتوجه اليه او يبلغ شرفاً من الارض
وهو ما يعلو منها وفسر اصحاب الغريب طلقاً او طلقين وهو الجرى الى الغاية مرة او
مرتين لان الدابة تعدو حتى تبلغ شرفاً من الارض فتقف عند ذلك وقفة ثم تعدو ما بدا لها
فعبروا عن الطلق بالشرف واما الذى له ستر اى يتخذه سترا للحال التى هو عليها من العلة
فرجل ربطها تغنياً اى استغناء به وتعففاً من السؤال والاحتياج الى الناس فيتردد عليها
الى متاجرة ومزارعة فيكون ستراً لها لحجبه عن الفاقة والحاجة الى التكفف وذلك اشبه بصنيع
اهل الكرم والمروة ثم لم ينس حق الله تعالى فى رقابها اى الاحسان اليها واداء زكوة تجارتها
ولا ظهورها اى المحاربة عليها فى سبيل الله تعالى حتى لا تصير عليه وزرا نواء لاهل الاسلام
اى مناواة ومعاداة لهم من النوء بمعنى النهوض لان كل واحد من المتعاديين ينوء الى صاحبه
كذا فى الميسر م حذيفة ابن اليمان رضى الله عنه الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر الحديث جفال
الشعر اى كثير الشعر قال ذو الرمة على المتنين منسدلاً جفالا م ابن عمر رضى الله عنهما الدنيا

سجن المؤمن وجنة الكافر اراد انها للمؤمن كالسجن في جنب ما اعد له من المثوبة وللكافر كالجنة
في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل ان المومن عزف نفسه عن الملاذ واخذها بالشدائد فكانه
في السجن والكافر امرحها في الشهوات فهي له كالجنة كذا في الفائق العزف صرف النفس عن الشيء والمرح
شدة الفرح م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الدنيا متاع الحديث المتاع كل ما يستمتع به من عرض
الدنيا م تميم الداري رضي الله عنه الدين النصيحة الحديث النصيحة كلمة جامعة يعبر بها
عن جملة هي ارادة الخير والنصح في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من الشمع
وقيل هي ماخوذة من نصح الرجل ثوبه اي خاطه شبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من الصلاح
بفعل الخياط فيما يسده من خلل الثوب والمعنى عماد امر الدين النصيحة ومعنى النصيحة لله تعالى
الايمان به وترك الالحاد في دينه واخلاص العمل فيما امر به وشدة الاحتراس عما نهى عنه
وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصيحة نفسه فان الله تعالى غني عن نصح كل ناصح والنصيحة
لرسوله تصديقه وحسن موازرته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه وتوقيره ونصرته و
احياء طريقته في بث الدعوة واقامة السنة والنصيحة لكتابه الايمان بانه كلام الله تعالى و
تنزيله لا يقدر على مثله احد من المخلوقين واقامة حروفه في التلاوة والتصديق بوعده ووعيده
والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجايبه وتبيين محكمه والتسليم لمتشابهه والتفقه في علومه و
الذب عنه من تاويل المحرفين وتمويه المبطلين والنصيحة للايمة وهم الولاة من الخلفاء الراشدين
فمن بعدهم ممن يلي امور هذه الامة افتراض طاعتهم والتوفر على مراشدهم وترك الخروج عليهم
بالسيف ان ظهر منهم سوء وتنبيههم عند الغفلة وان لا يغروا بالثناء عليهم وان يدعوا بالصلاح
لهم وقد يتناول ذلك في الايمة الذين هم علماء الدين ومن نصيحتهم قبول ما رووه اذا انفردوا و
متابعتهم اذا اجتمعوا والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم من تعليم ما يجهلون من
امر الدين وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والشفقة على كبيرهم وصغيرهم والترحم على صغيرهم
وتخولهم بالموعظة الحسنة وكف الاذى عنهم كذا في شرح السنة وجمل الغرايب م ابو هريرة رضي الله عنه
الذهب بالذهب وزنا بوزن الحديث اي بيع الذهب بالذهب على حذف المضاف واعراب المضاف
اليه باعرابه ونصب وزنا على التميز والربا في اللغة الزيادة وفي الشريعة الزيادة المخصوصة وهي
الوزن مع الجنس في الدراهم والدنانير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والثمنية عند مالك والشافعي
رحمهما الله ومثلا بمثل فيه ايجاب المماثلة وتحريم التفاضل ق عمر رضي الله عنه الذهب بالورق ربوا

الا هاء وهاء الحديث الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة وهاء صوت بمعنى خذ و
منه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وكرره باعتبار حال المتقابضين اي كل من متولي عقد
الصرف يقول لصاحبه فيتقابضان قبل تفرقهما عن المجلس واصحاب الحديث يروون ها وها
بالقصر فيهما ولعله من تخفيف الرواة والصحيح فيهما المد فاذا قلت هاك قصرت فكانت المدة
بدلا من كاف الخطاب كذا في الميسر وجمل الغرايب خ انس رضي الله عنه الرؤيا الحسنة من الرجل
الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة خ ابو سعيد رضي الله عنه الرؤيا الصالحة جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وتاكيدها وانما كانت جزءا من
النبوة في حق الانبياء دون غيرهم وقيل المعنى انها جزء من اجزاء علم النبوة وعلم النبوة
باق والنبوة غير باقية او المراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لا انها حقيقة النبوة لانها لا
تتجزى ولا نبوة بعده صلى الله عليه وسلم وهو معنى قوله ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا
الصالحة يراها المسلم او يرى له كذا في شرح السنة وانما خص هذا العدد لان عمره صلى الله عليه وسلم
في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين ومدة نبوته منها كانت ثلاثا وعشرين لانه بعث
عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم راى
الملك في اليقظة فاذا نسبت مدة الوحي في النوم الى مدة نبوته كانت نصف جزء من ثلثة و
عشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة واربعين جزءا كذا في النهاية وقال الامام شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله في الميسر اما حصر سني الوحي في ثلث وعشرين سنة فانه مما ورد به الروايات
المعتد بها مع اختلاف في ذلك واما كون الرؤيا فيها ستة اشهر فشيء قدره هذا القايل ولم
يساعده فيه النقل واما وجه تحديد الاجزاء بستة واربعين فادى ذلك ما يجتنب القول فيه
ويتلقى بالتسليم فان ذلك من علوم النبوة التي لا تقابل بالاستنباط ولا يتعرض له بالقياس
ق ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا الحق
من الله تعالى وكل بها ملكا يضرب من الحكمة الامثال فاذا نام العبد وصعد روحه مثل له تلك
الاشياء على طريق الحكمة ليكون بشيرا او نذيرا والشيطان مولع بعداوة المؤمن فهو يكيده ويحزنه
ويلبس عليه امره من كل طريق ونفسه الامارة بالسوء عون للشيطان فربما مثلت له نفسه ما كانت
تحدثه به وتمنيه في اليقظة ما كان منها ومن الشيطان آل الى الهتر والهذر وما كان من الروح عن تلقاء
الملك فهو من انباء الغيب الذي يبشر الله تعالى به عباده او ينذرهم وينبههم له في جمل الغرايب يقال

يقال حلم حلماً اذا راى فى نومه شيا لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن والحلم على
ما يراه من الشر والقبيح ق عايشة رضى الله عنها الرحم معلقة بالعرش الحديث الرحم علاقة
القرابة فى الحديث حث على صلة الرحم والتجنب عن قطيعتها خ ابو هريرة رضى الله عنه الرهن
يركب بنفقته الحديث الرهن المرهون والدر اللبن ويشرب لبن الدر معناه لبن ذات الدر دل
الحديث على اباحة الانتفاع للمرتهن من المرهون بالحلب والركوب ووجوب النفقة عليه واليه
ذهب احمد واسحاق رحمها الله لكنهما قالا له الانتفاع بها بقدر النفقة وذهب ابو حنيفة و
اصحابه رحمهم الله الى ان منافع الرهن مرهونة كالاصل ونفقته على الراهن وذهب الشافعى
رحمه الله الى ان منافعه للراهن ونفقته عليه ق ابو هريرة رضى الله عنه الساعى على الارملة والمسكين
كالمجاهد الحديث الارملة هى التى مات زوجها غنية كانت او فقيرة والارمل الذى ماتت زوجته
غنيا كان او فقيرا والمسكين من المسكنة وهى الذلة والخضوع والفترة الانكسار والضعف ق
ابو هريرة رضى الله عنه السفر قطعة من العذاب الحديث سمى السفر سفرا لانه يظهر كمون الاخلاق
ومدار التركيب على الاظهار والكشف يقال سفرت المراة عن وجهها اذا كشفت واسفر الصبح اذا
اضاء اضاءة لا شبهة فيه وفصل عنع عما قبله لانه وقع بيانا لكون السفر قطعة من العذاب و
النهمة بلوغ الهمة فى الشئ وقد نهم بكذا فهو منهوم اى مولع به وقوله فاذا قضى احدكم نهمته
من وجهه اى حاجته التى توجه لها الى سفره كذا فى الميسر قال الخطابى رحمه الله فى الحديث ترغيب
على الاقامة كيلا تفوته الجمعات والجماعات والحقوق الواجبة فى الاهل والقرابات وهذا فى الاسفار
الغير الواجبة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الى اهله
فانه اشار الى السفر الذى فيه نهمة وارب من تجارة وغيرها دون السفر الواجب كالحج والغزو
ق ابن عمر رضى الله عنه الشوم فى المراة والفرس والدار الشوم نقيض اليمن اى يوجد ذلك فى الاشياء
الثلثة والاشبه ان ذلك على طريق الاحتمال لا على وجه القطع لما فى حديث سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه
وان يكن الطيرة فى شئ ففى المراة والفرس والدار وذلك لرجوع الاشياء الثلثة بالضرر البالغ على
صاحبها وليعلم انها من اقرب الاشياء التى يبتلى بها الانسان الى الافة وقلة البركة وقد قيل
شوم المراة سوء خلقها وشوم الفرس حرانه وشماسه وشوم الدار ضيق عطنها وسوء جارها كذا
فى الميسر وقيل شوم المراة غلاء مهرها وقيل شومها ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليها
كذا فى شرح السنة م انس رضى الله عنه الشرب فى ثلثة انفاس امرا واشفى وابرا امرا اى الطعام

وامرانى

وامرانى اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها سريعا الوجه اى هنانى الطعام ومرانى بغير الف فاذا
افردوها عن هنانى قالوا امرانى قوله ابرا اى لانه يبرى من الم العطش او لحدوث المرض من الشرب على
غير هذا الوجه ويروى ابرا غير مهموز لاجل اشفى كذا فى النهاية وقد كان صلى الله عليه وسلم يشرب
فى ثلثة انفاس وهو المسنون خ ابن عباس رضى الله عنهما الشفاء فى ثلثة الحديث الشفاء
البرء من المرض وشرط الحاجم اذا بزغ والشرطة مرة منه وليس الشفاء محصورا فى هذه الثلثة
بل انما ذكرت على عادة العرب لتداويهم بتلك ثم النهى ورد عن الكى فى هذا الحديث مع ما روى
انه صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من رميته والتلفيق انه كواه ليرقا الدم عن جرحه اذا
خاف عليه ان ينزف نزف دمه اذا اخرج كله فيهلك والكى مباح ومن التداوى الا ان لافراط العرب فيه
وظنهم انه سبب الشفاء نهاهم عنه او كانوا يفعلونه احترازا عن الداء والتداوى قبل الحاجة اليه
مكروه كذا فى جمل الغرايب وقال الخطابى رحمه الله النهى عنه يحتمل ان يكون من اجل انهم كانوا يعظمون
امره ويرون انه يحسم الداء وان لم يفعل هلك صاحبه ويقولون اخر الداء الكى فنهاهم عن ذلك اذا
كان على هذا الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء والترجى للبرء بما يحدث الله تعالى من صنعه
فيه فيكون الكى سببا لا علة خ جابر رضى الله عنه الشفعة فيما لم يقسم الحديث الشفعة ماخوذة
من الشفع لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيصير شفعا اى زوجا ومعنى صرفت الطرق بينت
مصارفها وشوارعها كانه من التصرف والتصريف كذا فى النهاية دل الحديث على ثبوت الشفعة
فى الربع الذى لم يقسم وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ذلك وعلى ان لا شفعة بالجوار نظرا الى اللام
المقتضية للحصر واليه ذهب الشافعى رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ثبوتها به و
محمل الحديث عندهم هو انه جواب السؤال وهو انه صلى الله عليه وسلم سئل عن دار بيعت ولها
شفيعان احدهما جار له شركة فى الحقوق والاخر جار لا شركة له فى الحقوق فجعل صلى الله عليه وسلم
بلغ
الشفعة للجار الذى له شركة لانه اولى حين لم يكن له جوار فمع الجوار اولى واحرى خ ابو هريرة رضى الله عنه
الشمس والقمر مكوران يوم القيامة التكوير هو اللف والجمع اى يلفان ويجمعان ويلقيان فى النار
لما ورد فى رواية من ابى هريرة يجاء بالشمس والقمر ثورين فيكوران فى النار يوم القيامة والرواية
ثورين بالثاء كانهما يمسخان وقد روى بالنون وهو تصحيف كذا فى النهاية وانما يلقيان فى النار لتعذيب
اهل النار لا سيما عباد الانوار وقيل يلق ضوءهما لفا ويحتمل ان يراد رفعهما لان الثوب اذا طوى
رفع ويحتمل ان يكون من قولهم طعنه فكوره اذا القاه اى يلقيان من فلكيهما كذا فى الميسر ق ابو هريرة

رضي الله عنه الشونيز فيه دواء من كل داء الا السام الشونيز هي الحبة السوداء والسام هو
الموت مضى ومنه قيل للذهب والفضة سام لمضائها وجولانها في البلاد ولذلك سمي الدرهم
قرقوفا والقرقوف للخفيف الجوال وقالوا في البرسام معناه ابن الموت وبر بالسريانية
الابن كذا في الفائق ق ابو هريرة رضي الله عنه الشهداء خمسة الحديث الشهيد في الاصل من قتل
مجاهدا في سبيل الله تعالى ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على المطعون واخواته لانهم شهداء
في احكام الآخرة لا في احكام الدنيا والاول شهيد في الدنيا والآخرة وسمي شهيدا لان الله تعالى وملائكته
شهود له بالجنة اولانه حي لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في امر الله تعالى حتى
قتل اولانه يشهد ما اعد الله تعالى له من الكرامة بالقتل فهو فعيل بمعنى فاعل او مفعول على اختلاف
التاويل كذا في النهاية وقيل لسقوطه بالارض والارض هي الشاهدة كذا في المجمل والمطعون الذي اصابه
الطاعون وهو المرض العام والمبطون الذي يموت بمرض بطنه كالاسهال والاستسقاء ونحوهما و
صاحب الهدم الذي ينهدم عليه البناء فيموت به والغرق بكسر الراء هو الذي ينغمس في الماء فيموت والغرق
بفتحها هو الرسوب في الماء م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الشهر هكذا وهكذا الحديث يريد ان الشهر
قد يكون تسعا وعشرين لا ان كل شهر تسعة وعشرون لان المحتاج الى البيان ما يتوهم ان يخفى عليهم
اذ الشهر في غالب العادة ثلثون فوجب صرف البيان فيه الى النادر دون المعروف الغالب كذا في الميسر
م ابو هريرة رضي الله عنه الشيخ شاب في حب اثنين الحديث اي في حب خصلتين اثنتين وما ذكر بعدها
بدل منهما ق انس رضي الله عنه الصبر عند الصدمة الاولى مر صلى الله عليه وسلم على امراة وهي تبكي عند
قبر فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها انه النبي فاخذها مثل
الموت فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال رسول
الله الحديث الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه اي ان كل ذي رزية قصاراه الصبر
ولكنه انما يحمد ويثاب عند الصدمة الاولى وهي فورة الرزية فان الرزية اذا طالت الايام عليها
سلى المصاب وصار الصبر طبعا فلم يوجر عليها م ابو هريرة رضي الله عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة الى
الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن الحديث مكفرات اي ساترات ماحيات ما بينهن من الآثام
اجتنبت على البناء للمفعول ق اسامة بن زيد رضي الله عنه الصلوة امامك دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل ثم توضأ فلم يسبغ الوضوء فقال له اسامة الصلوة يا رسول الله
فقال الحديث اي موضع الصلوة في امامك وهو المزدلفة وانما توضأ ليكون مستصحبا للطهارة في مسيره الى

ان

ان يبلغ موضع الجمع بين المغرب والعشاء ثم يسبغ الوضوء لما اراد الصلوة ق ابو هريرة رضي الله عنه
الصيام جنة الجنة بالضم الترس ماخوذة من الجن الستر جعل الصيام جنة لانه يقي صاحبه مما
يوذيه من الشهوات التي هي من اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للآثام منقصة للايمان ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان من امتلأ بطنه انتكست بصيرته وتشوشت
فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يتاتى له نظر
صحيح ولعله يقع في مداحض فيزيغ عن الحق كما اشار اليه صلوات الله عليه في قوله لا تشبعوا
فتطفئوا انوار المعرفة من قلوبكم كذا في شرح القاضي وذكر في جمل الغرائب الصوم جنة اي من النار
او من المعاصي لكسر الشهوة او جنة عن اللغو والغيبة فالصائم يجتن بصومه عنها ق ابو شريح العدوي
رضي الله عنه الضيافة ثلثة ايام وجايزته يوم وليلة الحديث الجايزة من اجازه بكذا اذا اتحفه
والطرفة كالفاضلة واحدة الفواضل من افضل عليه والمعنى انه يحتفل له في اليوم الاول ويقدم اليه
ما حضر في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس به كالمتصدق وعلى
الضيف ان لا يطيل الاقامة عنده حتى يضيق عليه كذا في الفايق احتفل اذا احسن القيام بالامر
وقيل جايزته ما يجوز به مسافة يوم وليلة وتسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل
الى منهل وانما كره المقام بعد ذلك لئلا يضيق به اقامته فيكون الصدقة على وجه المن والاذى و
الاقامة بعد الثلث من غير استدعاء منه لا يحل فان حبسه مطر او علة انفق من مال نفسه ويؤثمه بل
بالتخفيف من اثمه بمعنى اثمه بالتشديد وقيل يجب على الضيف اربعة ان يجلس حيث يجلس وان يرضى
بما قدم وان لا يقوم الا باذن رب البيت وان يدعو له اذا خرج وان كان على المائدة من اكبر فلا يبدؤ
قبله فانه يقال الصدر للسلطان والبداية لذي بسن واذا دعوت قوما فان كان قليلا فان جلست
معهم فلا باس ليخدمهم على المائدة فان ذلك من المروة وان كان كثيرا فلا يقعد معهم واخدمهم
بنفسك ويستحب ان يقول للضيف احيانا كل من غير الحاح ولا يكثر السكوت عند الاضياف فيدخل
عليهم الوحشة ولا يغيب عنهم فان الغيبة من الجفاء ولا يغضب على خادمه عندهم واذا فرغوا
من الطعام واستاذنوا ينبغي ينبغي ان لا يمنعهم فان ذلك مما يثقل عليهم وكره للرجل ان ينظر الى
لقمة غيره لان في ذلك سوء الادب ولا ينبغي للضيف ان يكثر الالتفات الى الموضع الذي يؤتى بالطعام
لان ذلك مكروه كذا في بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله خ اسامة بن زيد رضي الله عنه الطاعون رجز
الحديث الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فيفسد به الامزجة وهو من الامراض

المعلقة غائبا فاذا اعرض المؤمن كان شهادة له لكل مسلم تقدم ذكره الآن م معمر بن عبد الله رضي الله عنه
الطعام بالطعام مثلا بمثل اى بيع الطعام مثلا بمثل وفيه ايجاب المماثلة م ابو مالك الاشعرى
رضى الله عنه الطهور شطر الايمان الحديث الرواة يروون الطهور في هذا الحديث وفي غيره بفتح
الفاء ويفرقون بين المصدر والاسم وقد حكى عن سيبويه ان الطهور قد يكون مصدرا من قولهم
تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا وقد يكون اسما كالفطور اسم لما يفطر به وعن ابى عمرو بن العلاء
القبول بالفتح مصدر ولم اسمع غيره كذا فى الميسر وذكر فى شرح القاضى الطهور ههنا بمعنى المصدر
والمراد به المشترك بين طهارتى الحدث والخبث المراد من الايمان الصلوة كما فى قوله تعالى وما كان
الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم الى بيت المقدس وانما جعل الطهارة شطر الصلوة وشطر الشىء
نصفه لان صحة الصلوة باجتماع امرين الاركان والشرائط واظهر الشروط واقواها الطهارة
فجعلت كانها الشرط كله والشرط شطر ما لا بد منه او جعلت الطهارة شطر الايمان على الاتساع
لان الايمان هو الداعى الى الصلوة والباعث عليها والطهور هو السبيل اليها وقال بعض المحققين الطهور
تزكية النفس عن العقائد الزائغة والاخلاق الذميمة وهى شطر الايمان الكامل فانه عبارة عن مجموع
امرين احدهما تزكية النفس عن ذلك وثانيهما التحلية بالاعتقادات الحقة والشمائل المحمودة والحمد لله
الحمد لله يملأن ما بين السموات والارض اى يملأ ما يترتب عليهما من الثواب ما بين السموات والارض
فكانه اشار الى ان ثواب تلك الكلمات لو قدر اجساما لملأت تلك الاجسام كفة الحسنات وما بين السموات
والارض وذلك لاحتوائها على امرين عظيمين هما الاصلان فى احكام العبودية التسبيح لله تعالى
والتسليم لامره ولهذا وجد الحمد من اعلى المقامات والصلوة نور لان العبد يهتدى بها فى ظلمات
الجبلة فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وانها نور بين يدى صاحبها يوم القيامة واشتقاق النور
من نار ينور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والنور ضوء النار وضوء كل نير والبرهان الدليل
الواضح والصدقة برهان لانها دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسها باخراجها او انها حجة
عند الحساب لانها منجية عن المواخذة كما ان الحجة منجية عند الحاكمة والمخاصمة والصبر حبس النفس
عما تتمنى وتشتهى وبذلك تخرج العبد عن عهدة التكاليف الشرعية وبه يتقوى على مخالفة الهوى
فمن حبس نفسه على طاعة الله تعالى حصل له الضياء التام الذى يفرق به بين الهدى والضلال
والضياء النور القوى والاضاءة فرط الانارة قال تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالصبر
ينكشف به الكربات وينقلع به الظلمات فمن صبر على ما اصابه من مكروه علما بانه من قضاء الله تعالى و

قدره

قدره هان ذلك عليه وكفى عنه شره وادخر له اجره ومن اضطرب فيه واكثر الجزع له لم ينفع تعبه
ولم يدفع شغبه شيئا من قدر الله تعالى بل يتضاعف به همه ويحبط به اجره والقرآن حجة لمن
عمل به يدل على فوزه ونجاته وحجة على من اعرض عنه يدل على سوء حاله والغد ضد الرواح
ماخوذ من الغدوة وهى ما بين الطلوع والبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن والشرا اعطاء الثمن و
اخذ المثمن ويطلق احدهما على الآخر لربط بينهما وبيع النفس ههنا كناية عن صرف النفس و
اشتغالها الى ما يتوجه نحوه من الاكساب ومعناه انه يؤثر على نفسه آخرته او دنياه فان كان
ما يتوجه اليه خيرا فقد اعتقها عن عذاب الله تعالى وان كان شرا فقد اوبقها اى اهلكها كذا فى
الميسر وشرح القاضى ق ابن عمر رضى الله عنهما الظلم ظلمات يوم القيامة هذا النوع من الكلام يسمى
فى علم البيان تجنيس الاشتقاق وهو عبارة عن ان تجىء بالفاظ يجمعها اصل واحد فى اللغة نحو فاقم
وجهك للدين القيم يمحق الله الربوا ويربى الصدقات فروح وريحان فان الهموم بقدر الهمم
واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ق ابن عباس رضى الله عنهما العائد فى هبته كالكلب يعود فى
قيئه دل الحديث على كراهية الرجوع فى الهبة واستقباحه وقد اتفق عليه العلماء رحمهم الله واختلفوا
فى جوازه م معقل ابن يسار رضى الله عنه العبادة فى الهرج كهجرة الىّ فى الهرج اى فى وقت الاختلاط
والقتال والفتن عند قرب الساعة واصل الهرج القتل ق ابو هريرة رضى الله عنه العجماء جبار الحديث
العجماء هى البهيمة لانها لا تتكلم وهى فى الاصل تانيث اعجم وهو الذى لا يقدر على الكلام ومنها قول
الحسن رحمه الله صلوة النهار عجماء لانه لا يسمع فيها قراءة والجبار الهدر يقال ذهب دمه
جبارا والمعنى ان جنايتها هدر قالوا هذا اذا لم يكن لها سائق ولا قائد ولا راكب فان
كان لها احدهم فهو ضامن لان الاتلاف حصل بتقصيره واما البئر فهو ان يستاجر صاحبها
من يحفرها فى ملكه فتنهار على الحافر او يسقط فيها انسان فلا يضمن وقيل هى البئر العادية
فى الفلاة اذا وقع فيها انسان ذهب هدرا واما المعدن فاذا انهار على الحفرة المستاجرين فهم
هدر والركاز عند اهل العراق المعدن وما يستخرج منه فيه الخمس لبيت المال والمال المدفون
العادى فى حكمه وعند اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة والمعادن ليست بركاز وفيها ما
فى اموال المسلمين من الزكاة كذا فى الفائق واشتقاق الركاز من الركز وهو الاثبات ويقال اركز
الرجل اذا وجد ركازا ذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه الى ان الركاز هو المعدن لما روى عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد فى الخراب العادى

فقال فيه وفي الركاز الخمس اخبر بذا عن المال المدفون ثم عطف عليه الركاز والمعطوف غير المعطوف عليه
ق ابو هريرة رضي الله عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما الحديث العمرة في اللغة الزيادة وفي الشريعة
ان يبتدئ من الميقات في اشهر الحج فيحرم ويطوف ويسعى ويحلق او يقصر عند ابي حنيفة رحمه الله عليه و
هي عنده سنة وعند الشافعي رحمه الله هي زيارة البيت الحرام وشروطها كشروط الحج الا الوقوف بعرفة
والاحرام من ادنى الحل وهي عنده فريضة الحج المبرور الذي لا تخالطه شيء من المآثم وقيل المقبول
المقابل بالبر وهو الثواب تقول اذا قدم الحاج مبرورا ماجورا اي حججت مبرورا وقدمت ماجورا
ق ابو هريرة رضي الله عنه العمرى جايزة هي عبارة عن ان يقول الرجل لآخر اعمرتك هذه الدار اي جعلتها
لك عمرك او عمري وقد اتفقت العلماء رحمهم الله على جوازها ق جابر رضي الله عنه العمرى لمن وهبت
له هي ملك الموهوب له حال حيوته اذا اتصل بها القبض وعليه اتفقت العلماء رحمهم الله ولورثته من بعده
وان لم يقل المعمر ولعقبك بعدك وهو قول زيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه والشافعي واحمد رحمهم الله وتعود الى ملك المعمر عند جابر رضي الله عنه اذا لم يقل ذلك ق ابو
سعيد رضي الله عنه الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم الحديث الغسل بالضم الفعل المخصوص ويطلق
على ما يغتسل به والمحتلم البالغ وان يستن في تاويل والاستنان وهو استعمال السواك دل ظاهر الحديث
على وجوب غسل يوم الجمعة واليه ذهب ابو هريرة رضي الله عنه والحسن البصري ومالك رحمهما الله وذهب
الاكثرون الى انه سنة لما روى سمرة بن جندب عنه صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن
اغتسل فالغسل افضل وقالوا معنى الوجوب وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرايض
كما يقال فلان تجب علينا رعايته وكما يقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي وانما ذكر بهذا اللفظ
مبالغة في الاستحباب لان القوم يلبسون الصوف ويعملون في المهنة وكان المسجد ضيقا متقارب
السقف فاذا عرقوا تاذى بعضهم براىحة بعض فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون
ادعى الى الاجابة واما قوله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة فمعناه كصفة
غسل الجنابة فادخال الكاف لبيان صفة الغسل لا لبيان الوجوب كذا في الميسر قال الاصمعي المهنة
بفتح الميم هي الخدمة ويقال مهنة بكسر الميم وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا انها جاءت
على فعلة واحدة كذا في الفايق ق ابو هريرة رضي الله عنه الفخر والخيلاء في الفدادين الحديث
الفخر ادعاء العظم والشرف والخيلاء الكبر والعجب والفدادون بالتشديد هم الذين يجلبون في
حروثهم ومواشيهم من الفلاحة والرعاة وتعلو اصواتهم في ذلك يقال فد الرجل فديدا اذا

اشتد

اشتد صوته والفديد الصوت والجلبة ومنه قيل للضفدع الفدادة لنقيقها ويجوز ان يكون من قولهم
مر يفد اي يعدو ولانهم هوا آء ذي نهم السعي والفديد عدو ويسمع له صوت والفداد فعال في
معنى النسب كالبتات والعواج من قولهم لفلان فديد من الابل والغنم يراد الكثرة ومرجعه الى معنى
الجلبة وقيل الفدادين بالتخفيف الواحد فدان وهي البقر التي تحرث بها واهلها اهل جفاء وغلظة كذا
في الفايق والنهاية واهل الوبر اهل البوادي من وبر الابل والسكينة الوقار والتاني في الحركة والسير م
ابو هريرة رضي الله عنه الفطرة خمس الحديث الفطرة السنة والمعنى انها من سنة ابرهيم عليه السلام اي
من السنة التي فطر ابرهيم على التدين بها او فطر الناس عليها وتركب في عقولهم استحسانها ولو فسرت
بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله تعالى بالدين قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها اي دين
الله الذي اختاره لاول مفطور من البشر ومعنى الحديث توابع الدين ولواحقه والمعدودات في جملته او ما
ركب في العقول التي فطر الله تعالى الخلق عليها استحسان ذلك كذا كذا في الميسر والختان سنة وذكر في شرح
السنة انه واجب عند كثير من العلماء لانه من شعائر الدين وبه يعرف المسلم من الكافر والاستحداد حلق
العانة بالحديد وتعليم الاظفار قصها خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الكبائر الاشراك بالله الحديث
الكبائر جمع كبيرة وهي ما كان حراما محضا شرع عليها عقوبة محضة بنص قاطع في الدنيا او في الاخرة وقيل كل
قبيحة جات مخالفة لامر الله تعالى فهي كبيرة ابن عباس رضي الله عنهما كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة ابن مسعود
رضي الله عنه هي من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقد اختلف في عددها
ابن عمر رضي الله عنهما الشرك بالله تعالى وقتل النفس وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف
والسحر واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد ابو هريرة رضي الله عنه
اكل الربوا وزاد علي رضي الله عنه السرقة وشرب الخمر ابن عباس رضي الله عنهما هي الى سبعين اقرب ابو
طالب المكي رحمه الله هي سبع عشرة اربع في القلب الاشراك بالله تعالى والاصرار على معصيته والقنوط من
رحمته والامن من مكره واربع في اللسان شهادة الزور وقذف المحصن واليمين الغموس والسحر وثلث في البطن
الخمر والمسكر من كل شراب واكل مال اليتيم ظلما واثنتان في اليدين القتل والسرقة وواحدة في الرجلين وهي
الفرار من الزحف وواحدة في البدن كله وهي عقوق الوالدين ومن جملة عقوقهما ان يسالاه حاجة فلا
يطيعهما وان يسباه ويضربهما وان يجوعا فلا تطعمهما واثنتان في الفرج وهما الزنا واللواط الامام
الغزالي رحمه الله الكبيرة امر مبهم ليس له موضوع خاص في اللغة ولا في الشرع لان الكبير والصغير من المضافات
ما من ذنب الا وهو كبير بالاضافة الى ما دونه وصغير بالاضافة الى ما فوقه فالطمع في حصر حاصر طلب لما
لا يمكن فانه لا يمكن الا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقول اردت من الكبائر خمسا او سبعا او

نحوه ولم يرد هذا او ورد في بعض الالفاظ ثلث من الكبائر وفي بعض سبع من الكبائر فكيف على الحصر
نعم حملنا ان نوثق به اجناس الكبائر وانواعها بالتحقيق واما اعيانها فتعرف بالتقريب
ويعرف ايضا اكبر الكبائر واما اصغر الصغائر فلا سبيل الى معرفته وبيانه انا نعلم بالضرورة
ان مقصود الشرائع كلها سياقة الخلق الى جوار الله تعالى وسعادة لقائه ولا سبيل الى ذلك
الا بمعرفة الله تعالى ومعرفة رسله وهو المقصود ببعثة الانبياء عليهم السلام وهذا لا يتم
الا بالحيوة الدنياوية واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا مزرعة الآخرة والمتعلق
من الدنيا بالآخرة شيئان النفوس والاموال فكل ما يسد باب معرفة الله تعالى فهو اكبر الكبائر
ويليه ما يسد حيوة النفوس فهذه ثلث مراتب الاولى ما يمنع معرفة الله تعالى ويتبعه معرفة
رسله فلا كبيرة فوق الكفر ويتلو ذلك الامن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته ويتلو هذه المرتبة
البدع كلها المتعلقة بذات الله تعالى وصفاته وبعضها اشد من بعض والمرتبة الثانية النفوس اذ ببقائها
بدوام الحيوة وتحصل المعرفة بالله تعالى فقتل النفس لا محالة من الكبائر ويندرج تحت ذلك قطع
الاطراف وكل ما يفضي الى الهلاك ويتبعه تحريم الزنا واللواط لانه لو اجتمع الناس على الاكتفاء بالذكور
انقطع النسل ويتشوش الانساب ويبطل التوارث والتناصر ودفع الوجود قريب من قطع الوجود
ولذلك لم يكن الزنا مباحا في شرع من الشرائع والمرتبة الثالثة الاموال فلا يجوز تسليط الناس على
تناولها كيف شاء بل ينبغي ان تحفظ ليبقى ببقائها الناس وتناولها من غير جهتها من اكبر الكبائر فاولها
السرقة ويتبعها اكل مال اليتيم ويتبعها تفويت المال بشهادة الزور ويتبعها اخذ المال باليمين الغموس
فالشرائع مجمعة على تحريم ذلك اصلا واما الربوا فليس فيه الا اكل مال الغير بالتراضي واذا لم يجعل الغصب
الذي هو اكل مال الغير بغير رضاه من الكبائر فلان لا يكون الربوا من الكبائر اولى وفيه تطويل ونظر بل
ينبغي ان يكون الكبيرة ما لا تختلف الشرائع فيها ليكون ضروريا واما شرب الخمر فجدير بان يكون من الكبائر
لتشديدات الشرع فيه واما القذف فليس فيه الا تناول الاعراض لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدون
كل ما يجب به الحد كبيرة فهو بهذا الاعتبار من الكبائر واما السحر فان كان فيه كفر فكبيرة فاذن حاصل
الاراء ان الكبيرة ما لا تكفر بالصلوات الخمس والله اعلم اصل العقوق من العق القطع يقال عق والده
عقوقا اذا اعصاه واليمين الغموس هو الحلف على امر ماض يتعمد الكذب فيه سميت غموسا لانها
تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فعول للمبالغة م ابوذر رضي الله عنه الكلب الاسود شيطان سمي
شيطانا لخبثه لانه اضرها واعقرها ومع ذلك اسوءها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها نعاسا ق
ابوهريرة رضي الله عنه الكلمة الطيبة صدقة الصدقة العطية التي تبتغى بها المثوبة من الله تعالى ق

سعد بن

سعد بن زيد رضي الله عنه الكماة من المن الحديث الكماة معروفة واحدها كمء وهي من النوادر اذ الغالب
العكس قال ابو عبيد انما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل بلا علاج لانها لا مؤنة فيها و
قيل المن يستعمل في النعمة وفي القطع والذهاب فيه الى كلي المعنيين صحيح اما النعمة فظاهرة واما القطع فلانها
تسقط كالشيء المقطوع كذا في الميسر وماؤها شفاء للعين معناه ان ماءها تخلط بادوية فيكون نافعا لا
ان ماءها يقطر خالصا في العين كذا في التحفة ح ابوهريرة رضي الله عنه الذي يخنق نفسه يخنقها
في النار الحديث يقال خنقه خنقا وطعنه بالرمح يطعن بالضم طعنا وفي النار في محل الحال اي كائنا في النار
م انس رضي الله عنه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ابن الاعرابي معناه اكثر الناس
اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل طول العنق كناية عن علو درجته وانافته على غيره
اذ العرب تصف السادة بطول الاعناق كما ان خضوع العنق وانكساره كناية عن الحيرة والهوان
والهم قال الله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين او وصفهم بطول الاعناق لانهم يشرئبون يومئذ تحقيقا
لطمعهم في دخول الجنة لان من رجا شيئا طال اليه عنقه وهو وجه حسن لما فيه من المطابقة بين حال المؤذنين
وبين ما وصفوا به وذلك انهم يمدون اعناقهم اذا رفعوا اصواتهم بالاذان فيجازون في القيامة بما
يناسب حالهم في العبادة وهوان الناس يكونون في الكرب وهم في الروح يشرئبون ان يؤذن لهم في دخول
الجنة كذا في الميسر اشرأب الرجل اشرئبابا اذا مد عنقه لينظر وفي جمل الغرائب تفسيره الدنو من رحمة
الله تعالى او اذا الجم الناس العرق طالت اعناقهم لئلا يغشاهم ذلك الكرب او الاعناق الجماعات اتاني
عنق من الناس اي جماعة كثيرة اي المؤذنون اكثر اتباعا وهم من اجابوهم الى الصلوة وفي نوادر الاصول
المؤذنون هم دعاة الى امر الله تعالى فزيد واعلى الناس مرتبة بطول اعناقهم ليشرفوا على الناس باعناقهم
وهذا الطول عند اقي شخصهم وخيالهم فاما نفس الخلقة بحيث خلقها الله تعالى من حسن خلق اهل
الجنة وانما ذكر العنق للمقدار لان هناك طبقة اعلى منهم هم الانبياء والاولياء الذين هم دعاة الى
الله تعالى زيدوا في القامة كلها الا في العنق فقط وفي الفائق ودوي اعناقا بالكسر اي اسراعا الى الجنة
والعنق الخطو الفسيح وفي الميسر هو قول غير معتد به رواية ومعنى م ابوهريرة رضي الله عنه المؤمن
اخو المؤمن المعني به الاخوة في الدين وفيه حث على التحابب والتصافي والاجتناب عن التباعد و
التجافي م ابوهريرة رضي الله عنه المؤمن القوي خير الحديث لا تعجز اي عما ينفعك من الاعمال وقدر الله
اي هو قدر الله وقضاؤه ولم يرد بقوله فان لو تفتح عمل الشيطان كراهة التلفظ بتلك الكلمة في جميع الاحوال
وسائر الصور وانما عني به الاتيان بها في صيغة يكون فيها منازعة القدر دون التاسف على ما فاته من امور

الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امري الحديث وما اشبهه من كلامه غير داخل في هذا الباب لانه لم يرد به منازعة القدر وانما قصد فيه القصد الصحيح كذا في الميسر وذكر في نوادر الاصول اياك ان تقول لو كان كذا لكان هذا الامر كذا ولو لم يكن كذا لكان كذا فهذا قول من يتعلق قلبه بالاسباب وعمي عن تدبير الله تعالى وصنعه ق ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فصل يشد عما قبله لكونه بيانا للتشبيه ق جابر وابن عمر رضي الله عنهما المؤمن ياكل في معى واحد الحديث سبب ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فامر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله الحديث ابو عبيد كان هذا خاصا بهذا الرجل لانك ترى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار من يقل ذلك منه الامام محيي السنة رحمه الله نرى ذلك والله اعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة و قيل هذا مثل ضرب به للمؤمن وزهده في الدنيا وللكافر وحرصه على الدنيا فالمؤمن ياكل بلغة وقوتا عند الحاجة والكافر ياكل شهوة وطلبا للذة فهذا يشبعه الكثير حتى تقع النسبة بينه وبين الكافر كنسبة من ياكل في معى واحد مع من ياكل في سبعة امعاء وقيل انه مثل بان المؤمن لا ياكل الا من الحلال والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل وقيل هو تخصيص للمؤمن مما تجره الشبع الى القسوة وطاعة الشهوة كذا في شرح السنة والنهاية ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته الامام ابو عبد الله الحكيم الترمذي الانسان مبني على سبعة على الشرك والشك والغفلة والرغبة والرهبة والشهوة والغضب فهذه اخلاقه واي خلق من هذه الاخلاق استولى على قلبه نسب اليه دون الآخر ومما تحقق ذلك قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فاهل النار مقسومون على هذه الابواب السبعة فكل جزء منهم صار جزءا لخلق من هذه الاخلاق المستولية عليه واذا ولج الايمان القلب نفى هذه السبعة من القلب فبقدر قوة الايمان تذوب هذه الاخلاق من النفس وعلى قدر ضعفه يبقى ضدهن فاذا كمل النور وامتلأ القلب منه لم يبق لهذه الاخلاق فيه موضع فنفى الشرك والشك و الغفلة وصار بدل ذلك اخلاصا ويقينا وانتباها وصار الغضب له وفي ذاته وصارت الرغبة اليه والرهبة منه وصارت الشهوة منية وكانت نهمة وبقدر ضعف الايمان يبقى من هذه الاخلاق في المؤمن فبقي منه شرك الاسباب وشك الادناى وغفلة [illegible] وكثر الامور والرغبة في الخلق والرهبة منهم في المضار والمنافع واستعمال الشهوات على النهمة فابن آدم ياكل في معى واحد اعني الخلوة الآن هذه الاخلاق

السبعة

السبعة سوى الغضب قد عملت على قلبه فصار كانه ياكل في سبعة امعاء واذا امن فامتلأ قلبه من نور الايمان سكنت هذه الاخلاق فشبع لانه ياكل بمعاه الذي خلق فيه واذا كان كافرا فالاخلاق المذكورة اعوان لحرصه فاذا حرص لم يشبع واحتاج الى الكثير م ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن يغار والله اشد غيرا اي ازجر عن المعاصي والغير مصدر كالغيرة وهي الحمية ونصبه على التمييز ق عايشة رضي الله عنها الماهر بالقرآن مع السفرة الملائكة الكتبة جمع سافر من السفر واصله الكشف فان الكاتب يبين ما يكتبه ويوضحه ومنه قيل للكتاب سفر بالكسر لانه يكشف عن الحقائق والمراد بها الملائكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ كما قال تعالى بايدي سفرة كرام بررة سموا بذلك لانهم ينقلون الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكانهم يستنسخونها والماهر بالقرآن من حيث انه حامل للقرآن حافظ له امين عليه يؤديه الى المؤمنين ويكشف لهم ما يلتبس عليهم مع السفرة ومعدود من عدادهم فانهم الحاملون لاصله الحافظون له تنزلون به على رسل الله تعالى ويؤدون اليهم الفاظه ويكشفون عليهم معانيه والبررة جمع بار من البر وهو الاحسان والتعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عي ويتعتع فيه معناه يقف في قراءته له اجران اي اجر القراءة واجر ما يعتريه في قراءته من المشقة كذا في الميسر وشرح القاضي ق اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قاله لامراة قالت يا رسول الله ان لي جارة فهل علي جناح ان اتشبع من زوجي بما لم يعطني المتشبع هو الذي يظهر انه شبعان وليس كذلك ومن فعله كان مزورا ابو عبيد هو المرائي يلبس ثياب الزهاد ويرى انه زاهد وقيل هو الذي يلبس قميصا يصل بكميه كمين آخرين ق علي رضي الله عنه المدينة حرم ما بين عير الى ثور الحديث عير اسم جبل بالمدينة وقد يقال له عاير وثور جبل بمكة فيه الغار الذي لبث فيه صلوات الله عليه حين هاجر ولم يعرف بالمدينة موضع يقال له ثور ولذلك ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا لتبين الوهم فقيل معناه ان مقدار ما بين عير مكة وهو غير عير وى وثورها من المدينة حرم ما بين عير الى احد وغيره من اقطار المدينة فغلط الراوي او سماه الرسول صلى الله عليه وسلم تشبيها بثور مكة لوقوعها في مقابلة جبل يسمى عيرا وقيل اراد بهما مأزمي المدينة لقوله في حديث ابي سعيد اني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها وهما شعبتان تكتنفانها فشبههما بالجبلين اللذين بمكة او لابتيها لقوله في حديث انس رضي الله عنه اني حرمت ما بين لابتيها وهما حرتان تجنبتها تكتنفانها شبههما بعير وثور وقوله فمن احدث حدثا اي بدعة و هي في اصطلاح العلماء ما خالف الكتاب والسنة مفصلا او مجملا والمحدث بالكسر المبتدع وايواؤه نصرته

وان يجار من خصمه وان يحال بينه وبين ان يقتص منه ودوى او آوى محدثا بفتح الدال وهو الامر المبتدع
فيه وايواؤه الرضاية والصبر عليه وتعزيره كذا في النهاية وشرح القاضي والصرف التوبة لانه صرف للنفس الى
البر عن الفجور والعدل الفدية من المعادلة سوى في استيجاب اللعن بين الجاني فيها جناية موجبة
للحد وبين من اوى الجاني ولم تخذله حتى تخرج فيقام عليه الحد كذا في الفائق ولزمة العهد سمى بها لانه
يذم متعاطيها على اضاعتها ومعنى يسعى بها يتولاها ويذهب بها والمعنى ان ذمة المسلمين كافرا و
اعطاه ذمته لم يكن لاحد من المسلمين نقضه وان كان المسلم الذى آمن من ادنى المسلمين منزلة لا يقبل
منه صرف ولا عدل اى شفاعة ولا قربة لانها تعادل المفدى وقيل صرف مال ولا بذل وقيل فريضة
ولا نافلة واخفر الرجل ازال عهده وميثاقه ومن والى قوما بغير اذن مواليه قيل اراد به ولاء
الموالاة لا ولاء العتق والظاهر انه اراد به ولاء العتق لعطفه على قوله من ادعى الى غير ابيه والجمع بينهما
بالوعيد في الرواية الاخرى فان العتق من حيث ان له لحمة النسب اذا نسبه الى غير من هوله كان كالمدعى
الذى يتبرأ عمن هو منه ولحق نفسه بغيره فيستحق به الدعاء عليه بالابعاد عن الرحمة وليس قوله
بغير اذن مواليه لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو للتنبيه على ما هو المانع وهو ابطال حق
مواليه والاهانة بهم واير اد الكلام على ما هو الغالب ومعنى انتمى الى غير مواليه انتسب الى غيرهم و
صار معروفا بهم كذا في شرح القاضي وولاء الموالاة جائز عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله غير جائز عند
الشافعي رحمه الله وصورته رجل اسلم على يدى رجل وقال انت مولاى ترثنى اذا مت وتعقل عنى اذا جنيت او اسلم
على يدى غيره ووالاه وشرطه ان يكون الموالى حرا بالغا عاقلا حتى لو اسلم العبد او الصبى على يدى رجل ووالاه
لا يصح ولو والى رجل عبدا باذن مولاه جاز ويكون وكيلا من المولى في عقد الموالاة والولاء ومولى العتاقة لا
يصح له ان يوالى احدا الا انه لازم ومع بقائه لا يظهر الادنى م سعد بن ابى وقاص رض الله عنه المدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون الحديث اى لو كانوا يعلمون ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليها من البلاد لانها حرم الرسول صلى الله
عليه وسلم ومنزل الوحى ومعادن العلم عمن يحل باهله منها لانه رغب عنها مع علمه بانه خير له وطنا ومن فناو
لا يثبت معناه لا يصبر واللاواء شدة العيش والمراد ضيق المعيشة والجهد بالفتح المشقة والمراد به
ما يجدون فيها من شدة الجوع والحر والظاهر ان في قوله او شفيعا للتقسيم لا للشك من الراوى لانه روى كذلك عن
جمع كثير من الصحابة رضى الله عنهم فيبعد توافقهم جميعا في الشك فيه والمعنى كنت شهيدا للمتقين منهم وشفيعا
للعاصين كذا في الميسر خ انس رضى الله عنه المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها الحديث تقدم ذكره
في اوائل الباب السادس ويحرسونها حال من الملائكة او جملة مستانفة وذكر ان شاء الله للتبرك لا للشك

والعتق سواء صدرت من العبد او لكن شريفا او وضيع فاذا آمن احد من المسلمين ح

ب

انس وابو هريرة م ونذارة وفيه بشارة معا احبه اى مع الذى احب المرء مع من عنه الله رضى ابن مسعود ق

ق ابن مسعود رضى الله عنه المرء مع من احب اى مع الذى احبه وفيه بشارة معا ونذارة م انس وابو هريرة
رضى الله عنهما المستبان ما قالا الحديث المستب مفتعل من السب وهو الشتم وقوله فعلى البادى اى اثم
سبه ومثل سب صاحبه لانه كان سببا فيه الا ان الاثم محطوط عن صاحبه لانه مكافئ دافع عن عرضه الا ترى
الى قوله ما لم يعتد المظلوم لانه اذا خرج من حد المكافاة واعتدى لم يسلم كذا في الكشاف ق ابن عمر رضى الله عنهما
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اى اسلمه اى القاه في الهلكة ولم يحمه من عدوه ويستعمل في مطلق الالقاء
ايضا والغالب الاول كذا في التحفة ق البراء بن عازب رض الله عنه المسلم اذا سئل في القبر الحديث فيه
دليل على ان سؤال القبر كائن لا محالة لكونه اذا يستعمل في المقطوع به ق عبد الله بن عمرو رض الله عنهما
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اى المحسن في اسلامه او الكامل فيه فان من لم يراع حكم الله تعالى في
ذمام المسلمين والكف عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن له جاذبة نفسانية الى رعاية الحقوق وملازمة
العدل فيما بينه وبين الناس فلعله لا يراعى ما بينه وبين الله تعالى فيخل بايمانه كذا في الميسر وشرح القاضى
ق عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما المهاجر من هجر ما نهى الله عنه اى المهاجر الممدوح بهجرته كذا في الميسر
ق عمر رض الله عنه الميت يعذب في قبره بما نيح عليه الحديث تقدم ذكره في قوله من نيح عليه الحديث م جابر رض الله عنه
الناس تبع لقريش في الخير والشر اى في الاسلام والكفر ق ابو هريرة رض الله عنه الناس تبع لقريش
في هذا الشان الحديث معناه تفضيل قريش على سائر قبائل العرب وتقديمها في الامامة والامارة مسلمهم
تبع لمسلمهم اى يتبعهم ولا يخرج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم ليس على معنى الاول انما هو اخبار بانهم لم
يزالوا متبوعين في زمان الكفر اذ كان امر البيت الذى هو شرفهم اليهم ولم ينقصهم الاسلام مما كانوا عليه
من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية ومن كان له شرف اذا اسلم وفقه فقد حاز الى
ذلك ما استفاده بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيعه كذا في شرح السنة والمعدن المستقر
والمستوطن من عدن بمكان كذا اى استقر به وعدنت البلد اذا توطنته والمعنى ان الناس يتفاوتون
في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان
منها ما يستعد للذهب الابريز ومنها ما يستعد للفضة ومنها ما لا يحصل منه شىء يعبا به ومنها ما
يحصل منه بكد وتعب كثير شىء ومنها ما هو بعكس ذلك ومن الناس من لا يعى ولا يفقه ومنهم من
يحصل له قليل علم بسعى طويل ومنهم من امره بالعكس ومنهم من يفيض عليه من حيث لا يحتسب بلا شوق
وطلب معالم كثيرة وينكشف له المغيبات ولم يبق بينه وبين القدس حجاب كذا في الميسر وشرح القاضى
وقوله تجدون من خير الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه اى ان خيارهم يحذرون الامارة ويكرهون

اشد الناس

فاذا وقعوا فيها

الولاية فاذا وقعوا فيه عن رغبة وحرص زال عنهم حسن الاختيار او ان خير الناس يكرهون الولاية
حتى يقعوا فيها لم يكرهوها وقاموا بحقها كذا فى شرح السنة ق ابن عمر رض الله عنهما الناس كابل مائة
لا تجد فيها راحلة واحدة معناه انك لا تجد فى مائة ابل راحلة تصلح للركوب فانما يصلح له ما كان وطيا
سهل القياد كذلك لا تجد فى مائة من الناس ما يصلح للصحبة فيعاون صاحبه كذا فى الميسر الازهرى
معناه ان الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل مائة بدل من ابل
م ابو موسى رض الله عنه النجوم امنة للسماء الحديث الامنة جمع امين بمعنى حافظ ووعد السماء
انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها واعدامها ووعد اصحابه ما وقع بينهم
من الفتن وكذلك وعد الامة واشار فى الجملة الى مجى الشرور والفتن عند ذهاب اهل الخير وذلك لقلة
الانوار وتحقق الاختلاف كذا فى النهاية ق ابن عمر رض الله عنه الوتر ركعة آخر الليل دل الحديث
على ان الوتر ركعة واليه ذهب الشافعى رحمه الله فى قول وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى
انه ثلث ركعات بتسليمة واحدة لان الحسن البصرى رحمه الله حكى اجماع المسلمين على ان الوتر ثلث ركعات
فيحمل الحديث على انه كان ثم نسخ ق عايشة رض الله عنها الولاء لمن اعتق دل الحديث على ان من اعتق
عبده فولاؤه له وقد اتفق عليه العلماء رحمهم الله فاختلفوا فى ولاء الموالاة فاثبته ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله لقوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم الآية وردت فى الموالاة وحينئذ لا
يكون اللام فى الولاء للحصر بل للتاكيد ونفاه الشافعى رحمه الله حملا للام على الحصر والولاء من الولى وهو
القرب ق ابو هريرة رض الله عنه الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزانى من عهرا اذا اتاها ليلا للفجور
بها والتركيب يدل على الاسراع قال الله تعالى فهم على آثارهم يهرعون ورجل هرع سريع المشى كذا فى الفايق
والمراد ان له الخيبة والحرمان فلا حظ له فى نسب الولد وقيل كنى بالحجر عن الرجم وهو خطاء لان الرجم لم يشرع
فى ساير الزناة وانما شرع فى المحصن كذا فى الميسر ق ابو هريرة رض الله عنه اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة
للكسب منفقة بفتح الميم اى سبب لنفاق السلعة وهى المتاع ومظنة لها من نفق البيع نفاقا اذا كثر المشترون
وممحقة بفتح الاول اى سبب لمحق البركة وهو النقص والابطال ومن الناس من يضم الميم منهما مع سكون
الثانى والصحيح هو الاول ومنهم من يفتح الثانى منهما ويشدد الثالث وهو غير سديد رواية ولفظا كذا فى الميسر
خ ابن عباس رض الله عنهما اليمين على المدعى عليه اى اذا لم يكن للمدعى بينة فالحلف على المدعى عليه
اما ما روى عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد فوجهه عند من لا يرى ذلك انه يحتمل
ان يكون قضى بيمين المدعى عليه بعد ان اقام المدعى شاهدا واحدا وعجز عن آخر لان الصحابى لم يبين

فى حديثه صيغة القضاء ومع وجود ذلك الاحتمال لا يترك ما ورد به التنزيل قال الله تعالى
واستشهدوا شهيدين من رجالكم واشهدوا ذوى عدل منكم كذا فى الميسر م ابو هريرة رض الله عنه
اليمين نية المستحلف العمل على هذا عند اكثر العلم وعن ابرهيم النخعى رحمه الله ان كان المستحلف
ظالما فالنية نية الحالف وان كان مظلوما فالنية نية فصل م ابو هريرة رض الله عنه
ايما امراة اصابت بخورا الحديث البخور بفتح الباء ما يتبخر به او نفس ذلك الفعل والنهى عنه
لاحتمال وقوع الفتنة ق ابو هريرة رض الله عنه ايما مسلم اعتق امرأ مسلما الحديث
استنقذه بمعنى خلصه م جرير رض الله عنه ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة الحديث ان لكل احد
من الله تعالى عهدا بالحفظ فاذا فعل ما حرم عليه خذلته ذمة الله تعالى ثم ان كان الآبق مستحلا
لاباقه فقد كفر حقيقة والا فقد كفر نعمة المولى م ابو هريرة رض الله عنه ايما قرية اتيتموها و
اقمتم فيها فسهمكم فيها الحديث اذا نزل الغزاة بقوم من اهل الذمة فان الضيافة تجب عليهم
وكان ذلك قبل فرضية الزكوة فانها نسخت ساير الانفاق وايما قرية عصت الله ورسوله
اى عصى اهلها فلم يسلموا ولم يقبلوا الجزية فان خمسها لله ولرسوله اى بعد القاتلة والمغالبة ثم هى لكم اى
باقيها لكم وهو اربعة الاخماس بطريق الغنيمة خ عمر رض الله عنه ايما مسلم شهد له اربعة نفر بخير
ادخله الله الجنة الحديث اعلى البينات الاربع فى اقامة حد خاص فمتى شهد لمسلم اربعة من
المسلمين ادخل الجنة لانهم شهداء الله تعالى فى ارضه ثم لما سألوه عن الاثنين وهى البينة الو
اجابهم الى ذلك لان الاموال تثبت بها وثواب الجنة جزاء الاعمال فهو بمنزلة المال ولم يسألوه
عن الواحد اذ لا يثبت لنا شى بشهادة الواحد بل يثبت علينا كصيام شهر رمضان ٥
فصل م جابر رض الله عنه ايكم يحب ان هذا له بدرهم الحديث الاسك مقطوع الاذنين ومعنى
من هذا من هوان هذا م عقبة بن عامر رض الله عنه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى
العقيق الحديث بطحان بضم الباء وسكون الطاء عند اكثر الرواة ورواه الحافظ ابو موسى بفتح الباء
عن اهل اللغة انه بفتح الباء وكسر الطاء وهو اسم واد بالمدينة سمى بذلك لسعته وانبساطه من البطح
وهو البسط والمراد بالعقيق العقيق الاصغر وهو واد على ثلثة اميال من المدينة وقيل على ميلين عليه
اموال اهلها وفيه بئر رومة وانما خصهما بالذكر لانهما اقرب المواضع التى تقام فيها اسواق
الابل الى المدينة والكوماء الناقة العظيمة السنام المشرفة وانما ضرب المثل بها لانها خيار مال
العرب واحبها اليهم وفى غير اثم معناه فى غير ما يوجب اثما كغصب وسرقة سمى موجب الاثم اثما

مجاز أو خيرٌ له من ناقتين خبر مبتدا محذوف اى هما خير له من ناقتين ومن أعدادهن من الابل
متعلق بمحذوف اى ثلث خير من ثلث واربع خير من اربع واكثر من اربع خير من اعدادهن من الابل
على هذا القياس ووجه القِران بين الاية والناقة الكوماء في باب الخايرة وان كانت الاية الواحدة
خيرا من الدنيا وما فيها هو ان هذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم على وفق ما كان المخاطب يغتنمه
ويبتغيه حيازته من المال فبيّن انّ اشتغالهم بامر الدين خير لهم مما يكدحون فيه من
طلب الرزق او المراد انها خير لهم في امر المعاش الذى يتوخونه من ناقة كوماء واما في امر المعاد
فانها خير من الدنيا وما فيها كذا في الميسّر وشرح القاضي م ابو هريرة رض الله عنه ايكم يذكر حين طلع
القمر وهو مثل شق جفنة الواو في وهو للحال وشق الجفنة القطعة منها وهي قصعة كبيرة و
القمر في العشر الاخر يكون كذلك **فصل خ** انس رض الله عنه اى رجل عبد الله فيكم الحديث يقال
انتقص الشيء وانتقصته انا وقوله هذا الذي كنت اخاف اشارة الى المصدر الذي دل عليه انتقصوه
اى هذا الانتقاص كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب م ابن عباس رضى الله عنهما
اىّ وادٍ هذا قالوا وادى الازرق الحديث وادى الازرق وادٍ بين الحرمين ولعله سمّى بذلك لزرقة
مائه وهابطا حال من موسى والهبوط النزول من عالٍ الى سافلٍ والثنية في الجبل كالعقبة فيه او هي الطريق
العالى فيه والواو في وله للحال والجؤار رفع الصوت والتلبية هي قول الرجل لبيك اللهم لبيك الى اخره
ومعناه اجابةً ومساعدةً والمساعدة المطاوعة كانه قال اجبتك اجابةً واطيعك طاعةً والتثنية
للتكرير والتكثير مثلها في حنانيك وهذاذيك وقوله تعالى فارجع البصر كرّتين وثنية هرشى هي طريق
مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر سميت بها لمهارشة كانت بينهم هنالك والمهارشة تحريش البعض على
البعض والخلبة بضم الخاء المعجمة وسكون اللام حبل يتخذ من الليف **فصل ق** مالك بن بحينة رض
الله عنه الصبح اربعا الصبح اربعا قوله لرجل صلى ركعتين في الصبح ثم لما اقيمت الصلوة قام فصلى
ركعتين اخراوين والمعنى أصليت سنة الفجر الصبح اربعا وفيه دليل على كراهة التنفل بعد طلوع
الفجر باكثر من ركعتى الفجر م ابو هريرة رض الله عنه اتدرون ما الغيبة الحديث البهت الكذب والافتراء
ومنه البهتان م ابو هريرة رض الله عنه اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي في
النار الحديث يهوى اى يسقط الى سفلٍ والوجبة السقطة من الوجوب السقوط قال تعالى فاذا وجبت
جنوبها اى سقطت خ عمر رض الله عنه اتدرى من السائل الحديث قاله لما جاءه جبريل عليه السلام في
صورة اعرابى فجلس بين يديه واضعا يديه على فخذيه فساله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم خرج

جبرئيل عليه السلام ملك يتوسط بين يدى الله تعالى ورسله ومن خواص الملك ان يتمثل للبشر فيراه
جسما مشكلا محسوسا ثم ان هذا التمثل بقوة ملكية او ملكة نفسانية فيه خلاف كذا في شرح القاضي
ق ابو هريرة رض الله عنه اتدرون من المفلس الحديث المتاع ما ينتفع به وسفك الدم اراقته
م ابن مسعود رض الله عنه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة الحديث ما انتم في اهل الشرك اى في مقابلتهم
ق عمر رض الله عنه اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار الحديث نصب طارحة على الحال واللام
في لله لام الابتداء كقوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى واللزق كاللصق م ابو هريرة رض الله عنه
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا الحديث الصلوة واخواتها بالنصب
بدل من ما نطيق او عطف بيان وقد حمل القائلون رض الله عنهم الاية على عمومها فقالوا وعليه الاكثر
من المفسرين وعلى كونها غير منسوخة وعليه قوم لان النسخ لا يرد على الاخبار ويحاسبكم به الله
خبر ثم قال بعضهم معناها ليس لله عبد اسرّ عملا او اعلنه من حركة في جوارحه او همة في قلبه الا
يحاسبه الله عليه ثم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقيل انه تعالى يحاسب خلقه بجميع ما ابدوا من
اعمالهم واخفوه ويعاقبهم عليه غير ان معاقبته على ما اخفوه مما لم يعملوه بما يحدث لهم في الدنيا من
النوائب والمصائب والامور التى يحزنون عليها وقال جماعة هي منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها وقال قوم هي خاصة فقيل انها متصلة بالاية الاولى اى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
ايها الشهود من كتمان الشهادة وقيل نزلت فيمن يتولى الكافرين من المؤمنين اى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه من ولاية الكفار ق عايشة رض الله عنها اتريدين ان ترجعى الى رفاعة الحديث جاءت
امراة رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى كنت عند رفاعة فطلقنى فبتّ طلاقى فتزوجت
بعده عبد الرحمن بن الزبير وان ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله قال الحديث حتى متعلقة
بمقدرٍ كان امراة رفاعة لرسول الله لما استفهم منها اريد ان ارجع اليه فقال عليه السلام لا اى لا ترجعين اليه حتى تذوقى عسيلته عبد الرحمن والله اعلم ضرب ذوق العسيلة وهي تصغير العسلة
من قولهم كنا في لحمة ونبيذة وعسلة مثلا لاصابة حلاوة الجماع ولذته وانما صغر اشارة الى القدر
الذى يحل كذا في الفائق وانما انث العسل حالة التصغير لان العسل يذكر ويؤنث فانث في التصغير
او انث على ارادة اللذة او النطفة او الواقعة التى تحل بها للزوج الاول كذا في شرح السنة ومعنى
فبتّ طلاقى قطعه فلم يبق من الثلاث شيا واكثر اهل النقل يفتحون زاى زبير ويكسرون الباء ورواه
ابو بكر النيسابورى بضم الزاى وفتح الباء وما معه الا مثل هدبة الثوب كناية عن ضعف هنه وقلة غنائه.

ای عسیلة عبد الرحمن

كذا في الميسّر والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء من الصحابة فمن بعدهم وسعيد بن المسيّب شرط العقد دون الوطي وقوله غير معتبر لكونه مخالفا للكتاب والسنة والاجماع حتى لو قضى به القاضي لا ينفذ ق البراء ابن عازب رضي الله عنه اتعجبون من لين هذه الحديث قاله لما أُهدي له ثوب حرير فجعل اصحابه يلمسونه ويتعجبون من لينه قال الخطابي رحمه الله انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب بل هي تبتذل في انواع من المرافق فسبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم واذا كانت مناديله وهي ليست من علية الثياب هكذا فما ظنك بعليتها ق ابو بكرة رضي الله عنه ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم الحديث الهمزة في اخابوا للاستفهام يقال خاب الرجل اذا لم يظفر بمراده والضمير في انهم يعود الى اسلم وغفار ومزينة وجهينة والمراد بشراق الحجيج الغض من هذه القبائل على ما كان امرهم في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم انهم افضل ممن كان في الجاهلية شريفا لاسلامهم والحجيج جمع حاج كالغزي جمع غاز ق انس رضي الله عنه ارايت ان منع الله الثمر الحديث تقدم ذكره في الباب السادس في قوله ان بعث من اخيك ثمرا الحديث م ابو امامة رضي الله عنه ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء الحديث المعنى ان من تطهر واقام الصلوة في جماعة وضع الله عنه عقوبته او اثم ما الم به من الصغائر كذا في التحفة ق ابن عمر رضي الله عنهما ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد هو من جملة الاخبار بالغيب وقد استدل به بعض العلماء على كون الخضر عليه السلام ميتا لانه ان كان حيا وقت صدور هذا الحديث فلا يعيش بعد المائة وان كان ميتا فظاهر وذهب بعض الى انه حي لانه شرب من عين الحيوة حين دخل الظلمة ق ابن عباس رضي الله عنهما ارايت لو كان على امك دين فقضيته الحديث قاله لامراة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها العمل على ظاهره عند احمد واسحاق رحمهما الله والباقون على انه لا يصوم احد عن احد بل يطعم عنه مكان كل يوم مسكينا لما روي عن ابن عمر عنه عليه السلام من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا ق جابر رضي الله عنه اركعت ركعتين الحديث تجوّز فيهما اي خفف والحديث في تحية المسجد وهي غير جايزة وقت الخطبة يوم الجمعة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لما فيه من الاشتغال عن استماع الخطبة جايزة عند الشافعي رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه اصدق ذو اليدين قال الراوي صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشاء فصلى ركعتين ثم سلم وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل

في يده طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر وقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم سلم خرجت السرعان اي المنصرفون عن الصلوة بسرعة وسرعان الناس اوايلهم احتج الاوزاعي رحمه الله على ان الكلام العمد اذا كان لمصلحة الصلوة لا يبطلها بهذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم كلم القوم عامدا والقوم اجابوا رسول الله عامدين وذهب ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله الى انه يبطلها وحديث ذي اليدين كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ ودل الحديث على ان المصلي اذا سهى في صلوة واحدة مرارا اجزاته سجدة واحدة لانه سلم على راس ركعتين وتكلم ولم يزد على سجدتين وعليه عامة العلماء و عن الاوزاعي يلزمه لكل سهو سجدتان وعلى انه يسجد للسهو بعد التسليم واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يسجد بعده وعلى جواز التلقيب للتعريف لا للتهجين ق كعب بن عجرة رضي الله عنه ايوذيك هوامك الحديث قاله له زمن الحديبية وهو محرم والقمل يتهافت على وجهه اي يتساقط من التهافت وهو السقوط قطعة قطعة والهوام بتشديد الميم جمع هامة ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من حشرات الارض والنسيكة الذبيحة والنسك العبادة ثم الصوم يجوز في اي موضع والذبح يختص بالحرم بالاتفاق والاطعام هو ان يطعم كل مسكين نصف صاع من البر او صاعا من التمر او الشعير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله غير البر كالبر ثم الاطعام لا يختص بمساكين الحرم عندهم خلافا له ولا ادري هو من كلام الراوي وعجرة بضم العين وسكون الجيم م ابو هريرة رضي الله عنه ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات الحديث الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام النوق الحوامل الواحدة خلفة خ ابو سعيد رضي الله عنه ايعجز احدكم ان يقرا بثلث القران في ليلة معاني القران ايلة الى تعليم ثلثة علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية النفس وسورة الاخلاص تشتمل على القسم الاشرف منها وهو علم التوحيد على ابين وجه واكده فلهذا جعلت ثلث القران م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة الحديث اي الف خصلة حسنة وقوله ويروى ويحط اي بدل او يحط

فصل

ق ابو هريرة رضي الله عنه الا احدثكم حديثا عن الدجال الحديث اي عن صفات الدجال والضمير في به للحديث واني انذركم اي بالدجال كما انذر به نوح قومه لكن ما وصفه بهذه الصفات والانذار التخويف م ابو ذر

رض الله عنه الا اخبركم باحب الكلام الى الله الحديث الظاهر ان المراد باحب الكلام من كلام البشر
وانما كان احب لما فيه من تنزيه الله تعالى عما يوجب نقصا والثناء عليه وسبحان مصدر سبح
ثم صار علما للتسبيح ونصبه بفعل لازم اضماره وبحمده في محل الحال اى نسبح حامدين لك اذ لولا
انعامك بالتوفيق لم نتمكن من عبادتك م سلمة بن الاكوع رض الله عنه الا اخبركم باشد حسرة امته
يوم القيامة الحديث قال الراوى عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا فوضعت
يدى عليه فقلت والله ما رايت كاليوم رجلا اشد حرا فقال رسول الله الحديث فيه اشارة الى
ان المشار اليهما من اهل النار والمقفيين اى المولين الذاهبين كانه من القفا والموعوك المحموم
ق حارثة بن وهب الخزاعي رض الله عنه الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف الحديث اى هو
كل ضعيف والمتضعف من تضعفته بمعنى استضعفته اى استضعفه الفقر ورثاثة الحال والقسم على
الله تعالى ان يقول بحقك يا رب فافعل كذا وجاظ الرجل جوظانا اذا اختال على سمن وثقل في بدنه
ومنه الجواظ وقيل هو الجموع المنوع كذا في الفايق وقيل هو الضخم الغليظ كذا في جمل الغرايب و
ابرة اى جعله ذا بر والصدق والعتل الغليظ الجافي من الناس من العتلة وهي عمود الحديد
يهدم به البنيان م زيد بن خالد الجهني رض الله عنه الا اخبركم بخير الشهداء الذى ياتى بشهادته
قبل ان يسالها المراد به الشاهد الذى يكون ذاكر الشهادته متربصا للاداء متحرجا عن الكتمان فاذا
علم بالمشهود له حاجة الى ادائها سبق اعلامه اياها بما عنده سواله عنها وعند كثير من العلماء
اقامة الشهادة قبل السوال غير قادح في العدالة ولا مفض الى التهمة ويردون قوله صلى الله عليه وسلم
خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون
يستشهدون محمولا على من لم يستشهد في بدء الامر فيشهد بالزور وقيل محمول على من ياتى بها قبل
المطالبة اعتناء بالمشهود له وعنادا مع المشهود عليه كذا في الميسر وقيل الاول في الامانة
التى تكون لليتيم ولا يعلم بها غيره فيخبر الشاهد بما يعلم او المراد به الشهادة على ما هو
عند الله تعالى من علم الاخرة ان فلانا في الجنة وفلانا في النار والاول في الامور التى
تقبل فيها شهادة الحسبة كالزكوة والكفارة ورؤية هلال شهر رمضان والحقوق الواجبة لله
تعالى كالطلاق والعتاق والثانى في حقوق العباد كالبيع والاقرار ونحوهما كذا في شرح السنة
ق ابو واقد الليثى رض الله عنه الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه
الحديث قاله حين كان في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان اليه فوقفا عنده

ثم راى احدهما فرجة في الجماعة فجلس فيها وجلس الاخر خلفهم والثالث ادبر ذاهبا
اوى الى الله اى رجع اليه واواه اى ضمه اليه دل الحديث على فضيلة العلم حيث مدح صلى
الله عليه وسلم الاثنين لما جلسا لسماع كلامه والاقتباس منه وذم الثالث لكونه اعرض عن ذلك
الثورى ليس عمل بعد الفريضة افضل من طلب العلم فقيل له ليس لهم نية فقال طلبهم
له نية الزهرى ما عبد الله بمثل الفقه الشافعي رحمه الله طلب العلم افضل من صلوة النافلة
البخارى العلم قبل العمل لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم م ابو هريرة رض الله عنه
الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا الحديث اسباغ الوضوء على المكاره اتمامه وتكميله حال ما يكره
استعمال الماء كالتوضى بالماء البارد في الشتاء او حال اعواز الماء والحاجة الى طلبه واحتمال المشقة
فيه وابتياعه بالثمن الغالى وما اشبه ذلك والمكاره جمع المكره وهو ضد المنشط والرباط المرابطة
وهى ملازمة ثغر العدو ماخوذ من الربط وهو الشد والمعنى ان هذه الاعمال هى المرابطة الحقيقية
لانها تسد طرق الشيطان وترغبها في النفوس تمنعها عن قبول الوساوس واتباع الشهوات فيغلب
بها حزب الله تعالى جنود الشيطان وذلك هو الجهاد الاكبر اذ الحكمة في شرع الجهاد تكميل الناقصين
ومنعهم عن الافساد والاغواء كذا في الفايق وشرح القاضى ق عايشة رض الله عنها الا استحيى
ممن تستحيى منه الملايكة سبب ذكره هو انه صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
او ساقيه فاستاذن ابو بكر رض الله عنه فاذن له فدخل وهو على تلك الحال ثم استاذن عمر
رض الله عنه فاذن له وهو كذلك ثم استاذن عثمان رض الله عنه فجلس وسوى ثيابه فاذن له فدخل
فلما خرج قالت عايشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ودخل عمر فلم تهتش له
ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك فقال الحديث وفيه دليل على علو قدره رض الله
لانه انما يفعل ذلك مع الاجلاء والهشاشة الارتياح والخفة خ ابو بكرة رض الله عنه الا انبيكم
باكبر الكباير الحديث تقدم ذكره قبل هذا م ابن عباس رض الله عنهما الا انبيكم ما العضة الحديث
العضة يروى في كتب الحديث بفتح العين وسكون الضاد والذى جاء في كتب الغريب بكسر العين وفتح
الضاد وقد فسره صلى الله عليه وسلم بالنميمة وهى نقل الحديث على جهة الافساد والقالة بين الناس
هى كثرة القول وايقاع الخصومة بينهم بما يحكى للبعض عن البعض كذا في النهاية وذكر في الفايق
العضة اصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة
وتجمع على عضين وقال يونس بينهم عضة قبيحة من العضيهة وفسر بعضهم قوله تعالى جعلوا

القرآن عضين بالسحر لانه كذب ق عمرو بن العاص رضي الله عنه الا ان آل ابي فلان ليسوا لي
باولياء الحديث قال الراوي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل
ابي سفيان ليسوا لي باولياء ثم ساق الحديث روي انه اراد بقوله وصالح المؤمنين علي
بن ابي طالب رضي الله عنه كذا في التحفة والولي الناصر وقد استعاروا البل لمعنى الوصل
واليبس لمعنى القطيعة والرحم القرابة والبلال بكسر جمع بلل كجمال جمع جمل ومعنى ابلها
ببلالها اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيا كذا في النهاية ق ابو مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري رضي الله عنه الا ان الايمان ههنا الحديث اشار صلى الله عليه وسلم بقوله ههنا الى
جهة اليمن لان اهله امنوا بمجرد الدعوة ولكون الانصار منهم وقرنا الشيطان ناحيتا راسه
واشار بذلك الى من نبه عليه بقوله في ربيعة ومضر لانهم عاندوا النبوة وقسوا عن اجابة الحق
ومضر يقال له مضر الحمراء ويقال لاخيه ربيعة ربيعة الفرس لان اباهما اوصى لمضر بقبة حمراء
ولربيعة بفرس وكان مضر حسن الصوت قيل هو اول من حدا الابل وذكر الفدادين تقدم
قبل هذا م عقبة بن عامر رضي الله عنه الا ان القوة الرمي الحديث جعل القوة الرمي على
المبالغة بادخال اللام فيها لان الرجل يغلب صاحبه به من بعيد وناهيك بذلك قوة ق المسور
ابن مخرمة رضي الله عنه الا ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب
الحديث البضعة بالفتح القطعة من اللحم اي انها جزء مني ويريبني بالفتح اي يوهمني ويشككني من
رابني هذا الامر اذا ادخل عليه شكا وخوفا ق فاطمة رضي الله عنها الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء المؤمنين الحديث سبب ذكره ما روته عائشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
كن عنده جميعا فاقبلت فاطمة تمشي ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله فلما رآها قال مرحبا بابنتي
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية
فاذا هي تضحك قالت عائشة فقلت لها خصك رسول الله بسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام
رسول الله سالتها عما سارها قالت ما كنت لافشي على رسول الله فلما توفي رسول الله قلت لها
عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر
الاول فانه اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني
به العام مرتين ولا ارى الاجل الا اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت
فلما راى جزعي سارني الثانية وقال يا فاطمة الا ترضين الحديث يعارضه بالقرآن اي يدارسه

جميع

جميع ما نزل من القرآن من المعارضة وهي المقابلة كذا في النهاية ق ابن عمر رضي الله عنهما الا
تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين الحديث مرض سعد بن عبادة فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فوجده في غاشية
فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى صلى الله عليه وسلم وبكى القوم ببكائه فقال الحديث اشار
بقوله بهذا الى لسانه وذلك بان يعدد مما كان اهل الجاهلية يذكرونه عند موت قريب او ولد
الغاشية الداهية ومنه قيل للقيامة الغاشية والمراد في غشية من غشيات الموت او يراد
بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة اي جماعة غاشية او ما يتغشاه
من كرب الوجع اي يغطيه فظن ان قد مات كذا في النهاية خ ابو هريرة رضي الله عنه الا تعجبون كيف
يصرف الله عني شتم قريش الحديث مذمما على الحال من المفعول اي يشتمونني مذمما بنسبتي الى
السحر والشعر والكهانة وغير ذلك ورجل مذمم بفتح الميم اي مذموم جدا ومعنى انا محمد اسمي محمد
وهو مشتق من الحمد ضد الذم فاني اكون مذموما م حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الا رجل يأتينا
بخبر القوم الحديث قاله ثلاثا ليلة الاحزاب فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة اذهب فأتني بخبر
القوم ولا تذعرهم علي قال حذيفة فلما وليت من عنده جعلت كاني امشي في حمام حتى اتيتهم فرايت
ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول
الله لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت فاخبرته خبر القوم فالبسني فضل عباءة كانت عليه
فلم ازل نائما حتى اصبحت فقال قم يا نومان ذعرته ذعرا اي افزعته والاسم الذعر بالضم ومعنى
لا تذعرهم علي لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي كذا في النهاية م
جابر رضي الله عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الحديث الخلوة بالمراة الاجنبية حرام باتفاق
العلماء رحمهم الله ليلا كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالبيتوتة والثيب لايراد الكلام
على الغالب لا للفصل خ ابن عمر رضي الله عنهما الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله كان الحلف بالآباء
معتادا في الجاهلية فلما جاء الله تعالى بالاسلام نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحلف بغير
الله تعالى وذلك لا ينفي الحلف بالصفات اذ ليس هو مقتضى الحال وانما مقتضاها نفي الحلف بالمخلوقات
م جندب بن عبد الله رضي الله عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد
الحديث اي معابد يتعبدون فيها فصل ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الم اخبر انك تصوم
ولا تفطر الحديث اخبر على صيغة البناء للمفعول وهجمت عيناك اي غارت ونفهت نفسك اي اعيت وكلت

م عقبة بن عامر رضي الله عنه الم تر آيات انزلت هذه الليلة الحديث انزلت جملة وقعت صفة لآيات
والليلة نصب على الظرفية والفلق فلق الصبح وقيل واد في جهنم م ابو هريرة رضي الله عنه الم تروا الانسان
اذا مات شخص بصره الحديث شخوص البصر ارتفاع اجفانه بحيث لا تكاد تطرف من الهول و
يتبع بصره نفسه معناه يتبع روحه في الذهاب فمن الاغماض اذ فايدة الانفتاح ذهبت بذهاب
البصر عند ذهاب الروح ق عايشة رضي الله عنها الم ترى ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا
عن قواعد ابرهيم الحديث ترى اصله ترايين فاعل بالنقل والحذف والقلب والحذف ثم سقطت
النون للجزم والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس والاصل لما فوقه ومعناها الثابتة وحدثان الشيء
بكسر الحاء اوله وهو مصدر حدث اي لولا قرب عهدهم بالكفر والخروج منه بالدخول في الاسلام وكون
الدين لم يتمكن في قلوبهم لهدمت الكعبة وغيرتها واسم الذي بنى الكعبة لقريش باقوم وكان روميا
كان في سفينة اصابتها الريح فحبستها اي لو تهاعن وجهها فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا
السفينة وخشبها وقالوا ابنه لنا بنيان الشام الضمير في ابنه للبيت كذا في الفايق ق ابو بكر
رضي الله عنه الم يأن للرحيل لما ارتحل صلى الله عليه وسلم من الغار نام فهيا له ابو بكر رضي الله عنه
لبنا فلما استيقظ شربه ثم قال له الحديث فقال بلى فارتحلا حتى زالت الشمس ومعنى الحديث اما
جاء حينه فصل ق عايشة رضي الله عنها افلا اكون عبدا شكورا اي افلا اكون مبالغا
في الشكر وكان صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه والشكر من قولهم فرس شكور اذا اعلف فسمن
وشكرت الابل اذا اصابت مرعى فغزرت عليه كذا في الفايق واتكلف اي اتكلف م عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب افلا تتقي في هذه البهيمة الحديث دخل صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل من الانصار فاذا
فيه جمل فلما راى رسول الله جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي فمسح سراته الى سنامه وذفراه
فسكن فقال لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله فقال رسول الله الحديث
الجرجرة صوت البعير عند الضجر وذرفت العين اذا جرى دمعها والسراة كل شيء ظهره وهي من بنات
الياء وذفرى البعير اصل اذنه ودأب الرجل في عمله اي جد وادأبته انا ف انس رضي الله عنه
افلا تخرجون مع راعينا في ابله الحديث تقدم الكلام عليه في اول الباب الخامس فصل ق
انس رضي الله عنه اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا الحديث قاله لما نزل قوله تعالى يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ق انس رضي الله عنه اليس يشهد ان
لا اله الا الله الحديث الدخشم بضم الدال المهملة وضم الشين المعجمة والميم في رواية الاكثر
وقيل

وقيل بالنون كذا في التحفة وقوله او تطعمه اي النار م ابو ذر رضي الله عنه اوليس قد جعل
الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة الحديث تصدقون اي تتصدقون والبضع بضم
الباء كناية عن الجماع وفي ذلك صدقة اذا قصد من ذلك امتثال قول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف
وايصال حقها وتحصيل ولد صالح يعبد الله تعالى واعفاف نفسه ونفسها وصيانتهما من التطلع
الى الحرام او الفكر فيه او مكابدة المشاق بالصبر والدثور جمع دثر وهو المال الكثير ودل الحديث
على جواز العمل بالقياس م ابو سعيد رضي الله عنه او كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا
الحديث اي رجل من اسلم يقال له ماعز بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا ثلاث مرات
فامر رسول الله برجمه فرجم ثم قام خطيبا من العشي فما استغفر له ولا سبه وقال الحديث نصب غزاة
على الحال والنبيب صوت التيس عند السفاد والتنكيل من النكال وهو العقوبة يقال نكلت الرجل تنكيلا
والباء في به للسببية اي نكلته بسبب ذلك الفعل ق ابو هريرة رضي الله عنه اولكلكم ثوبان قاله لما سأله
عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي رحمه الله لفظه استخبار ومعناه اخبار عن الحال التي كان
عليها من ضيق الثياب وفي ضمنه الفتوى من طريق الفحوى اي اذا كان ستر العورة واجبا لا سيما في
الصلوة وليس لكلكم ثوبان فكيف لم تعلموا جوازها في الثوب الواحد م عايشة رضي الله عنها او ما شعرت
اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون قالت عايشة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين
من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال او ما شعرت
اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولو اني استقبلت من امري الحديث وكان صلى الله عليه وسلم
امر اصحابه ان يحلقوا رؤسهم ويتحللوا فترددوا في ذلك منتظرين تحلله عليه السلام ق ولو اني استقبلت
من امري الحديث المعنى لو علمت مما امر الله واوحى اول الامر ما علمت آخره لم اسق الهدي حتى
لا يلزمني اتمام الحج والصبر الى اوان الذبح على الاحرام ولدى وجعلتها عمرة اي جعلت الحجة عمرة
كما امرتكم به موافقة لكم لما اراد ان يامرهم بجعل الحج عمرة والاحلال باعمالها تقريرا لجواز العمرة في
اشهر الحج واماطة لما الفوا من التحرج عنها قدم العذر في استمراره على ما اهل به وهو القران وتركه
موافقتهم في الاحلال تطييبا لقلوبهم واظهارا للرغبة في موافقتهم واختلف في جواز الحج الى العمرة
فالاكثرون منعوه فمنهم من انكر ان احرامهم كان بالحج متعينا ومنهم من قال كان احرامهم بالحج فامروا
بالفسخ ولكن كان ذلك من خاصة تلك السنة لان المقصود منه كان صرفهم عن سنة الجاهلية وقد حصل
وقوم جوزوه اذا لم يسق الهدي لظاهر هذا الحديث وهو قول احمد رحمه الله كذا في شرح القاضي وهذه

القضية كانت في السنة العاشرة من الهجرة بعد مكة صلى الله عليه وسلم لم تحج وذكر الحديث آخر طواف
المودة فحل الناس كلهم وقصروا الا هو صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية
توجهوا الى منى فاهلوا بالحج واتوا بافعال الحج واحلوا **فصل ق** جابر رضي الله عنه اما
انك قادم الحديث قاله في سفر اتزوجت فقال نعم اما بالتخفيف حرف تنبيه والمراد من الكيس الجماع
وهو في الاصل العقل جعل طلب الولد عقلا كذا في النهاية ونصبه بعقد داي فباشر الكيس ق
ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها اما انك لو اعطيتها اخوالك الحديث الوليد الطفل فعيل بمعنى مفعول
والانثى الوليدة وقد تطلق الوليدة على الجارية وان كانت كبيرة كذا في النهاية دل الحديث على ان الصدقة
على الاقارب افضل م ابو قتادة اما انه ليس في النوم تفريط الحديث الضمير في انه للشان والحديث
والتفريط التقصير من فرط الرجل اذا قصر في الامر وقوله فمن فعل ذلك اي من نام عن صلوة
الفجر والتعريس والاعراس نزول المسافر آخر الليل ومنه الاعراس بالمرأة ق ابن عباس رضي الله عنهما
اما انهما يعذبان وما يعذبان في كبير الحديث قاله لما مر بقبرين ثم دعا بجريدة خضراء فشقها نصفين
وغرس على كل قبر منها شقا منها ثم قال اني لارجو ان تخفف عنهما ما دامتا رطبتين وما يعذبان
في كبير معناه ليس في امر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو اراداه لا انه في نفسه غير كبير وكيف لا يكون
كبيرا وهما يعذبان فيه كذا في النهاية وذكر في شرح القاضي لعله عني بالكبير ما يستعظمه الناس ولا يجترئ
عليه والنميمة وان كانت من الذنوب الا انه يجترأ عليها ولا يبالى بها والحديث يدل على ثبوت عذاب
القبر الجريد سعف النخل الواحدة جريدة سميت بذلك لانه جرد عنها خوصها م ابو سعيد رضي الله عنه
اما اني لم استحلفكم تهمة لكم الحديث التهمة من الوهم ونصبها على انها مفعول له والمباهاة المفاخرة و
آلله بالمد والجر على القسم وبالنصب من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم كقوله فذاك
امانة الله الثريد وقولهم الله ما اجلسنا بالجر والنصب من غير مد فيهما على ما مر ق سعد بن ابي و
وقاص رضي الله عنهما اما ترضى ان يكون مني بمنزلة هارون من موسى الحديث منزلة هارون من موسى
عليهما السلام كونه اخاه ووزيره وعضده وشريكه في النبوة وخليفته على بني اسرائيل عند سفره
فجعل صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه بهذه المنزلة واثبتها له جميعها الا النبوة وفيه دليل
على رفعة درجته وعلو مرتبته ولكنه ليس فيه اشعار بانه افضل الخلفاء واحقهم بالخلافة
رضي الله عنهم كما ذهب اليه جمع من الغلاة الجهلة قال الشيخ الامام الاجل ناصر السنة ابو اسماعيل
عبد الله بن محمد الانصاري الهروي رحمه الله عليه كان ابو بكر رضي الله عنه اعلم الصحابة وافقههم

ولا يفضل عليه في العلم احدا من سائر الخلفاء وجماعة المهاجرين والانصار الا جاهل او صاحب
مرض وقد اجمعت الامة على انه افضل الامة ثم بعده عمر ثم بعده عثمان وهكذا كان الكلام
فيهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كنا نقول
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد رسول الله ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت و
اختلف العلماء اهل السنة بعد ذلك في تفوق علي عثمان رضي الله عنه قوم منهم احمد بن حنبل وجماعة
عظيمة من اهل الحديث ولم يشكوا في خلافة علي رضي الله عنه كذلك يروى عن الشافعي رحمه الله
وهو قول جماعة عظيمة وقال احمد بن حنبل رحمه الله لا يروى لاحد من الصحابة من المناقب
ما يروى لعلي ابن ابي طالب م عمرو بن العاص رضي الله عنه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله
الحديث الاسلام يهدم ما كان قبله على الاطلاق مظلمة كانت او غيرها كبيرة كانت او صغيرة والهجرة
والحج لا يكفران المظالم ولا يقطع فيهما ايضا بغفران الكبائر التي بين الله تعالى وبين العباد فيحمل الحديث
على ان الهجرة والحج يهدمان ما كان قبلهما من الصغائر ويحتمل انهما يهدمان الكبائر ايضا فيما لا
يتعلق به حقوق العباد بشرط التوبة عرفنا ذلك من اصول الدين فرددنا المجمل الى المفصل كذا في الميسر
وذكر في شرح القاضي الحقوق المالية لا تنهدم بالهجرة والحج وفي الاسلام خلاف وانما تنهدم بالهجرة
العقوبات التي هي من حقوق الله تعالى واما حقوق العباد فلا تسقط بالحج والهجرة اجماعا
ولا بالاسلام لو كان المسلم ذميا وكذا لو كان حربيا وكان الحق ماليا م ابو هريرة رضي الله عنه اما لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات العوذ الالتجاء وانما وصف كلامه تعالى بالتمام لعرائه عن
النقص والعيب او لنفع المتعوذ بها ثم هذا مقام من بقي له التفات الى غير الله تعالى فاما من تغلغل
في بحر التوحيد وتوغل في قعر الحقائق وصار بحيث لا يرى في الوجود احدا الا الله تعالى لم يستعذ الا
بالله تعالى الا ترى انه صلى الله عليه وسلم لما ترقى عن هذا المقام قال اعوذ بك منك لما ترقى عن هذا
ايضا قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ما لقيت معناه اي شيء لقيت على معنى التعجب
ق ابو هريرة رضي الله عنه اما وابيك لتنبأنه ان تصدق وانت صحيح الحديث قاله لرجل ساله
اي الصدقة اعظم اجرا اللام في لتنبأنه جواب القسم والمعنى لتخبرنه ما سالته وهو تصدقك
في حال كونك على هذه الصفة والشح اشد البخل وقيل البخل في الافراد من الامور والشح عام
وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف حتى اذا بلغت اي الروح ولفلان كذا كناية عن الموصى له وقد كان
لفلان كناية عن الوارث كذا في شرح السنة ق المسيب بن حزن رضي الله عنه اما والله لاستغفرن
لك ما لم انه عنك الحديث عنك اي عن استغفارك ق ابو هريرة رضي الله عنه اما يخشى احدكم اذا رفع راسه

قبل الامام الحديث عامة العلماء رحمهم الله على أن فاعله مسيء مع جواز صلوته وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه لا صلوة لمن فعل ذلك **فصل** ق ابو هريرة رضي الله عنه مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين
عليهما جُبّتان او جنّتان من حديد الحديث الجُنّة بالضم ما استترت به من سلاح والمعنى به ههنا
الدرع وقد رواها البخاري في بعض طرقه عن ابي هريرة بالباء مكان النون وهو تصحيف لان الجبّة
بالباء من حديد شيء لم يعرف في كلامهم ولان في بعض طرق هذا الحديث درعان مكان جنّتان وقوله
تقلصت عنه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها ومعنى الحديث ان الموفق اذا هم بالنفقة اتسع لذلك
صدره وطاوعته نفسه وانبسطت بالعطاء يداه كالذي لبس درعا فاسترسلت عليه احرج منها
يديه فانبسطت حتى خلصت الى ظهور قدميه فحصنته وان البخيل اذا اراد الانفاق حرج به
صدره واشمأزت عنه نفسه وانقبضت عنه يداه كالذي اراد ان يستجن بالدرع وقد غلّت يداه
الى عنقه فحال ما ابتلي به بينه وبين ما يبتغيه فلا يزيده لبسها الا ثقلا والتزاما في العنق واخذا
بالترقوة كذا في الميسر تعفي اثره اي تمحو اثر مشيه لطولها وتقلصت الدرع اي اجتمعت وانضمت و
التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق م ابو موسى رضي الله عنه مثل البيت الذي
يذكر الله تعالى فيه كمثل الجاهل بالله تعالى فان قلبه ميت خال عن نور الايمان م جابر رضي الله عنه مثل
الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر الحديث الغمر الماء الكثير الذي يغطي من دخله خ النعمان بن بشير
رضي الله عنه مثل القائم في حدود الله الحديث اي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر واستهموا
بمعنى اقترعوا وجواب لو محذوف تقديره لو انا خرقنا لفعلنا فعلا مرضيا او نحوه ومعنى الحديث
ان القوم اذا كان فيهم من يأتي بالمنكر فتركوه مع ما اراد هلك وهلكوا واذا اقاموا العدل ونهوا
عن الفساد خلصوا وخلص المفسدون ق ابن عمر رضي الله عنهما مثل القرآن مثل الابل المعقلة
الحديث شبّهه بالابل المعقلة لسرعة تخلصها وذهابها اذا اطلقها صاحبها ق ابو موسى رضي الله عنه
مثل المومن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة الحديث انما يضرب المثل لكشف الغطاء وكان صلى الله عليه وسلم
تخاطب العرب ولم يوجد من الثمار الشجرية التي انبتها العرب في بلادهم ابلغ في المعنى من الاترجة
لكونها افضل الثمار واجدى لاسباب كثيرة منها كبر الجرم وحسن المنظر ومنها انها طيب المطعم لين
الملمس ذكي الارج فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول يفيد اكلها بعد
الالتذاذ طيب نكهة وقوة هضم واجزاؤها تنقسم طبائع فان قشرها حار يابس ولحمها حار
رطب او بارد رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء في الادوية
للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة فانه ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وشمول المنفعة

الحديث البيت الذي يذكر الله فيه يصير حيا بالذكر
والبيت الذي لا يذكر الله تعالى فيه ...

ثم انه صلى الله عليه وسلم اشار في ضرب هذا المثل الى معان منها انه ضربه بما تخرجه الشجر للمشابهة
التي بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس وان ضربه للمومن نفسه فان العبرة فيه بالعمل
الذي يصدر منه لانه الكاشف عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المومن بما تخرجه الشجر
وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المومن وارتفاع عمله ودوام ذلك
ما لم تيبس الشجرة وتوقيفا على ضعة شان المنافق واحباط عمله وقلة جدواه وسقوط منزلته
ومنها ان الاشجار المثمرة لا تخلو عمن يغرسها ويسقيها ويربيها كذا المومن يقيض له الله تعالى
من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء كذا في الميسر ق جابر رضي
الله عنه مثل المومن مثل السنبلة الحديث الارزة بسكون الراء وفتحها شجر الارزن وهو خشب
معروف وقال ابو عبيدة هي بالسكون شجر الصنوبر وتنقعر معناه تنقلع من اصله م النعمان بن
بشير رضي الله عنه مثل المومنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الحديث سائرها اي باقيها اسم
فاعل من سار اذا بقي ومنه السؤر وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيضعه موضع الجميع كذا في الفائق
والسهر متعلق بتداعى المومنون بعضهم من بعض فشبهوا بالجسد اذا اشتكى عضو منه اشتكى
جميعه م ابن عمر رضي الله عنهما مثل المنافق كمثل الشاة العائرة الحديث سمي منافقا لانه يستر
كفره تشبيها بالذي يدخل النفق وهو السرب يستتر به او هو ماخوذ من نافقاء اليربوع فان
له جحرا يقال له نافقاء وآخر يقال له قاصعاء فاذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء كما ان المنافق
تخرج من الايمان من غير الوجه الذي دخل فيه وهو في الشريعة من اظهر الايمان وابطن الكفر وتسمية
من ارتكب ما يفسق به بالمنافق للتغليظ ثم اعلم ان النفاق على ثلثة اقسام نفاق اكبر وهو الشك و
بغض رسول الله صلى الله عليه وسلم وموالاة اعدائه ونفاق اوسط وهو الصلوة على الكسل والصوم
على الكراهة والعمل على المراياة والتسميع ونفاق اصغر وهو الجبن عن الجهاد والتكاسل عن الجماعات و
البخل والغدر والخلف الكاذب والخائنة ومنه النجش والنميمة والخلق ونحوها العائرة المترددة و
واكثر ما يستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى اخرى ليضربها الفحل ثم يتسع في المواشي و
تثنية الغنم على معنى غنم ههنا والمراد بالغنمين الثلتان فان الغنم اسم جنس شبه تردد المنافق
بين المومنين والمشركين تبعا لهواه بتردد الشاة التي تطلب الفحل فيتردد بين الثلتين فلا تستقر
على حال كذا في الفائق والميسر ق جابر رضي الله عنه مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا الحديث اي كمثل
رجل وجواب لو محذوف تقديره لكانت كاملة تامة وقد تقدم عليه كلام في قوله ان مثلي ومثلكم كمثل رجل

ومثل الانبياء من قبلي الحديث م جابر رضي الله عنه مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا الحديث ايقاد النار
رفعها وقودها ارتفاع لهبها والعقود بالفتح الحطب والجنادب جمع جندب بضم الدال
وفتحها وهو ضرب من الجراد والفراش بفتح الفاء دويبة تطير الى ضوء الشعلة وتوقع نفسها
فيها الواحدة فراشة والدب الدفع والحجزة معقد الازار من الحجز وهو المنع فانها تمنع الخلال و
استعير الاخذ بالحجزة للمنع الشديد لان الذي يمنع صاحبه عن الشي يستمسك به ليكون المنع اقوى
مع ان الماخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع بها يمتنع منه حذرا من انحلال عقد الازار وبدو السوءة و
التفلت التخلص واصل تفلتون تتفلتون حذفت احدى التائين تخفيفا ومعنى التمثيل
انكم في جراتكم على المعاصي الموبقة وجهلكم بما ترتب عليها وعدم التفاتكم الى صنيعي معكم كالفراش
في جراتكم على النار واغترارها بحسن منظرها ولطافة جرمها وجهلها على ما تحوي اليها
من مضرتها فصل ق ابو سعيد رضي الله عنه اياكم والجلوس في الطرقات الحديث كان
من عادة اهل المدينة وغيرهم الجلوس في الطرقات فحذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فلما
ابوا امرهم بما ذكر وقوله فاذا ابيتم الا المجلس اي الجلوس في الطرقات وغض البصر كفه عن
النظر الى المحرم وكل شي كففته فقد غضضته ق عقبة بن عامر رضي الله عنه اياكم والدخول
على النسا الحديث الحمو احد الاحما وهم الاصهار من قبل الزوج والاختان من قبل المراة والمراد
به ههنا اخا الزوج فانه لا يكون محرما للمراة وان كان المراد ابا الزوج وهو محرم فكيف من
ليس بمحرم كذا في شرح السنة والمعنى اخوات الحمو داخلا على زوجة اخيه لا ابنه ومعنى قوله اوزوجة
الحمو الموت فليمت ولا يفعلن ذلك قاله ابو عبيد وفي النهاية هذه كلمة تقولها العرب كما تقول
الاسد الموت والسلطان نار اي لقاوهما مثل الموت والنار يعني ان خلوة الحمو معها اشد
من خلوة غيره من الغربا لانه ربما حسن لها اشيا وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس
ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك وقيل المراد احذر الحمو كما تحذر الموت خ
ابو هريرة رضي الله عنه اياكم والظن الحديث اراد به سوء الظن وزيادة الظنون التي
لا تملك ثم استعمال سوء الظن اذا كان على وجه الحزم وطلب السلامة من شر الناس لا يائم به
الظان كذا في شرح السنة ق ابو هريرة رضي الله عنه اياكم والوصال خ ابو هريرة اياكم والوصال
اخرجه البخاري رحمه الله من حديث همام عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال مرتين
فقيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني واخرجه مسلم من حديث ابي زرعة عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم
في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني كذا في شرح السنة وكان اختلاف الرقم لاختلاف
التخريج والسياق والله اعلم الوصال تتابع الصوم عن غير افطار بالليل وهو منهي لانه يورث
الضعف والسامة والعجز عن المواظبة على كثير من وظايف الطاعات وللعلما رحمهم الله اختلاف
في انه للتحريم او تنزيه والظاهر الاول كذا في شرح القاضي م ابو قتادة رضي الله عنه
اياكم وكثرة الحلف في البيع الحديث ينفق بضم حرف المضارعة وسكون النون اي يروج المتاع
ويكثر الرغبات ويمحق بفتح حرف المضارعة اي يذهب بالبركة وذلك هو الرواية المعتد بها فيهما
ومنهم من يرويه يمحق بضم على وفاق ينفق وهو غير صواب فان المحق لغة رديئة في محقه ومنهم
من يشدد الكلمتين وليس ذلك بشي كذا في الميسر م ابو هريرة رضي الله عنه اياكم والحلوب سبب
ذكره هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده
لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فقيل له ابو الهيثم بن التيهان
فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب
لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم
اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب اي ذات الحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن العذق وشربوا
فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسالن عن
هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم العذق
بكسر العين الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب فصل ف البراء بن عازب رضي
الله عنه انا النبي لا كذب الحديث كان الخليل لا يرى مشطور الرجز ومنهوكه شعرا وكان
يقول هي انصاف مسجعة ولما ردوا عليه قوله قال لاحتجن عليهم بحجة ان لم يقروا بها
كفروا فاحتج بان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزه عن قول الشعر وانشاده وقد جرى
على لسانه عليه السلام ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالاخبار
فقد علمنا ان النصف الاول لا يكون شعرا الا بتمام النصف الثاني والمشطور مثل ذلك
النصف وقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

انا

وهو من المشطور وقال انا النبي لا كذب ابن عبد المطلب وهو من المنهوك ع لو كان شعرا ما جرى على
لسانه اعلم ان اصح الاقاويل هو انه صلى الله عليه وسلم كان لا يحسن الشعر لقوله تعالى وما علمناه الشعر
وقيل كان عليه السلام يحسن الشعر ولكن لا كان لا يقوله وتاولوا قوله تعالى وما علمناه الشعر
بانه رد على الكفار في قولهم بل افتراه بل هو شاعر لان من تمثل ببيت واحد لا يكون شاعرا
انما الشاعر هو الذي يقصد الشعر ويتصرف تصرف الشعراء في المدح وغيره وقيل ان المشطور
الرجز شعر لكنه صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذه الكلمات على طريق النظم بل قال انا النبي لا كذب
بفتح الباء، انا ابن عبد المطلب بكسر الباء، او لم تكن على نية الشعر وان كانت على وزنه ومثله موجود
في القران وتاويل الحديث مع نهيه عن الافتخار بالاباء والاعتزاء الى الكفار انه اشار به
الى رؤيا جماعة من اهل مكة قبل ولادته في ابن عبد المطلب ما كان علما النبوة والى ما يتحدث
به اصحاب الاخبار بان النبي الموعود به في اخر الزمان من بني عبد المطلب كذا في شرح السنة
والفايق والميسر وذكر في جل الخراب تاويله انه كان شاع وذاع رؤيا عبد المطلب وما
بشر به سيف بن ذي يزن وقت وفادته من امر النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم النبي ذلك
بقوله انا ابن عبد المطلب ليقوي ايمان من انهزم من الصحابة فيرجعوا ثقة بالظفر والاعتزاء
المنهي عنه ما كان في غير الجهاد كالخيلاء ق ابو هريرة رضي الله عنه انا اولى الناس بابن مريم
الحديث بين صلى الله عليه وسلم وجه الاولوية بالاخوة التي بين الانبياء وبقرب زمانه واتصال
دعوته بدعوته وجعل ذلك كالنسب الذي هو اقرب الاسباب واولاد العلات هم اولاد
الرجل من نسوة شتى سميت بذلك لان الرجل الذي تزوجها على اولى قد كانت قبلها ناهل
ثم علّ من هذه كذا في للبيهقي وذكر في التحفة اراد بقوله الانبياء اولاد العلات ان ايمانهم واحد
وشرايعهم مختلفة الناهل العطشان والعلل الشرب الثاني ق ابو هريرة رضي الله عنه
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم الحديث كان يؤتى بالرجل المتوفى وعليه دين فكان صلى الله عليه
وسلم يسأل هل ترك لدينه قضا، فان حدث انه ترك صلى والا قال للمسلمين صلوا على صا
صاحبكم فلما فتح الله تعالى عليه الفتوح قال الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه انا سيد ولد ادم
الحديث قالوا كيف هذا مع قوله لا تفضلوني على يونس بن متى الجواب انما هذا على طريق
التواضع والهضم من نفسه وخص يونس عليه السلام لانه دون غيره من اولوا العزم وهذا كما قال

الحسن رحمه الله اذا اصبحت فاستقبلت من هو اكبر منك فقل هو خير مني عرف الله قبلي
واذا كان اصغر سنا منك فقل هو خير مني عصيت الله قبله واذا كان مثلك فقل هو خير مني
اعرف من نفسي ما لا اعرف منه كذا في جل الخراب خ جابر رضي الله عنه انا شهيد على هؤلاء
يوم القيامة كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما
اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال الحديث انا شهيد معناه
انا رقيب على هؤلاء، كالشاهد على المشهود عليه ضمن شهيد معنى رقيب وعدي بعلى ق جرير
رضي الله عنه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه وفرط القافلة هو الذي يتقدمهم فيهيئ لهم
ما يفتقرون اليه من الاسباب ويعين لهم المنازل والحياض يوم القيامة للرسل عليهم السلام
بكل على قدره وقد رتبه وقد هيأ لمن شرب ابرد منه فلا يظما بعده ابدا م ابو موسى رضي
الله عنه انا محمد واحمد والمقفي الحديث في رواية وانا المقفي قفيت الانبياء يقال قفاه اذا اتبعه
من القفا نحو ذنبه من الذنب فالمعنى انا المتبع للنبيين وقال شمر المقفي هو المولى الذاهب
يقال قفا عليه اذا ذهب فكان المعنى انه اخر الانبياء فاذا قفى فلا نبي بعده وقوله
ونبي الرحمة اشارة الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذلك ان من انكر
من الامم الماضية الحق بعد ظهور المعجزة من الانبيا عليهم السلام عذب بالهلاك
وامهل بهذه الامة فلم يعاجلوا بالهلاك ولكن امر بالجهاد معهم ليرتدعوا عن الكفر
ولم يحتاجوا وقد روي ان قوما من العرب قالوا يا رسول الله افنانا السيف فقال عليه السلام
ذلك ابقى لاخركم فهذا معنى الرحمة للمبعوث بها قال الخطابي رحمه الله وهو مبعوث بالرحمة
ايضا من حيث ان الله تعالى وضع في شريعته عن امته ما كان في شرايع الامم السالفة من
الاصار والاغلال واعطى امته من اعمار القصير على الاعمال اليسيرة ضعف ما اعطي الامم
الماضية في الاعمار الطويلة على الاعمال الكثيرة الثقيلة كذا في شرح السنة م سهل بن
سعد رضي الله عنه انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى قال
سهل فرج بينهما شيا الكافل الذي يكفل انسانا يعوله ويقوم بامره والسبابة من الا
صابع هي التي تلي الابهام سميت بها بالجاهلية لانهم كانوا يسبون بها فلما جاء الله تعالى
بالاسلام سموها المشيرة لانهم كانوا يشيرون بها الى الله عز وجل بالتوحيد انما فاق
هذا على ساير الاعمال لان اليتيم افتقد برا ابيه ولطفه ومصالح اموره والله تعالى ولي ذلك

كله تجريها على الاسباب فاذا فقد ابوه فهو الولي لذلك اليتيم في جميع اموره فمن مديه الى
كفالته فانا ذلك عمل بما عن الله تعالى لا عن نفسه كما ان الرسل عليهم السلام يعملون عن الله تعالى
خلق لك صار بالقرب منه في الدرجة وليس في الجنة بقعة اروح ولا انور من البقعة التي يكون بها الرسل
كذا في نوادر الاصول فصل ق عايشة رضي الله عنها دونكم يا بني ارفدة قالت عايشة رضي الله عنها
كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله قال تشتهين وتنظرين
فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني ارفدة حتى مللت قال حسبك
قلت نعم فاذهبي دونكم اي خذوا في لعبكم والعبوا كما كنتم تلعبون وبنو ارفدة كنية
للحبشة والارفدة بكسر الفاء وفتحها اسم ابيهم الاقدم والدرقة الجنة والحق الدرقة والحراب
جمع حربة ق عايشة رضي الله عنها على رسلك الحديث لما قال صلى الله عليه وسلم اني اريت دار هجرتكم
سبخة ذات نخل بين لابتين هاجر من هاجر الى المدينة ثم تجهز ابو بكر رضي الله عنه اليها فقال
له الحديث على رسلك اي على هينتك لا تعجل ق صفية بنت حيي رضي الله عنهما على رسلكما
الحديث تقدم ذكره في قوله ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ق ابو موسى رضي الله عنه على
رسلكم اعلمكم وابشروا الحديث يقال اعتم اذا دخل في عتمة الليل وهي ظلمته واعتم بالصلوة اي
صلى العشاء في ظلمة الليل م ابو هريرة رضي الله عنه عليك السمع والطاعة الحديث عليك السمع
والطاعة بالنصب اي الزم السمع والعسر الضيق والمنشط مصدر بمعنى النشاط والمكره ضده
وهو مصدر كهو يقال فلان يفعل كذا على المكره والمنشط اي كل حال والاثرة بفتح الهمزة والثاء
والاسم من اثر اذا اقدم غيره عليه وقوله واثرة عليك اي في حالة يؤثر فيها عليك غيركم م جابر
رضي الله عنه عليكم بالاسود البهيم الحديث امر صلى الله عليه وسلم المسلمين بقتل الكلاب ثم نهى عن قتلها
وقال الحديث البهيم اللون الذي لا يخالطه غيره والطفية خوصة المقل شبه الخطين على وجه
الكلب بخوصة من خوص المقل وهو حمل الدوم ق جابر رضي الله عنه عليكم بالاسود منه الحديث
قال جابر رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود
منه الحديث هو النضيج من البرير وهو ثمر الاراك واسوده انضجه وقيل له الكباث لتغيره وتحوله
الى حال النضج من كثب اللحم اذا بات مغموما فتغير كذا في الغايتين يقال غممت الشيء اي غطيته
ومعنى قوله هل من نبي الا رعاها هو ان الله تعالى لم يضع نبوة في ابناء الدنيا ولكن في اهل التواضع
والخوف ومر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء واد بين مكة وعسفان م ابو هريرة رضي الله عنه

عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة
شيء فيوجب الكلال والاعراض عنه وهو وامثال ذلك على الحقيقة انما يصدق في حق من يعتريه
فاما من تنزه عن ذلك فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك يجب
ان يأول ويحمل على معنى هو منتهاه كاسناد الرحمة والغضب الى الله تعالى فمعنى الحديث والله اعلم
اعملوا حسب طاقتكم فان الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي
لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم عن العبادة واتيتم بها على فتور كانت معاملة
الله تعالى معكم حينئذ معاملة الملول عنكم والداعي الى هذا التجوز قصد الازدواج وله في القران
نظاير او معناه فان الله لا يمل ابدا وان مللتم نظير قولهم فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصمه
اي لا ينقطع بعد انقطاع خصمه بل يكون على ما كان عليه اذ لو انقطع على عقبه لم يظهر له بهذا القول
مزية وقد كان صلى الله عليه وسلم يخاطب بهذا القول وامثاله اقواما يعرفون صرف الكلام وفصل الخطاب
وتنزيهه تعالى عن النقايص والحوادث فلا يعتريه الملال كذا في شرح القاضي وللبيهقي ح عايشة رضي الله عنه
مهلا يا عايشة الحديث لما دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك
ففهمته عايشة قالت عليكم السام واللعنة فقال عليه السلام الحديث فقالت يا رسول الله الم تسمع
ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية قد قلت وعليكم مهلا بسكون الهاء الرفق اي امهلي مهلا
والمراد بالفحش العدوان بالجواب فصل ق جابر رضي الله عنه لك الثمن ولك الجمل الحديث راى
صلى الله عليه وسلم جابرا في سفر على جمل ثقال اي بطي في اخر القوم فزجره فكان من ذلك المكان في اول القوم
فاخذ الجمل منه باربعة دنانير فلما قدم المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده
قيراطا ثم قال لجابر الحديث م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه لك بها يوم
القيامة الحديث مصداقه قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة مخطومة اي مذللة هيئت للركوب والخطام في الاصل الزمام
م جابر رضي الله عنه لكل داء دواء الحديث برا اي عوفي صاحبه يقال برا من المرض برءا بالفتح
ق ابن مسعود وانس رضي الله عنهما لكل غادر لواء الحديث الغدر نقض العهد والمراد من
اللواء العلامة ق ابو هريرة رضي الله عنه لكل نبي دعوة يدعوها الحديث الشفاعة اي السوال عن
تجاوز الذنوب ونصبها على العلية وفي التلفظ بان شاء الله تنبيه على ان الامور بمشيئة تعالى
خ معن بن يزيد رضي الله عنه لك ما نويت يا يزيد الحديث بايعت رسول انا وابي وجدي

وخطب علي فانكحني وخاصمت عليه كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل
في المسجد فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لك ما نويت يا يزيد الحديث اي لك ما نويته وهو التقرب والثواب ولك ما اخذته ما فيه اشارة الى
جواز التصدق على الفرع وذلك انما جوزه في الصدقة النافلة فيحمل عليها خ عايشة رضي الله عنها
لكن افضل الجهاد حج مبرور قاله لها لما قالت يا رسول نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد
والحج المبرور هو المقبول المقابل بالبر اي الثواب وهو بدل او خبر مبتدا محذوف اي لكن
حج مبرور او هو حج مبرور ق ابو هريرة رضي الله عنه للعبد المملوك المصلح اجران المملوك اذا ادى
حق الله وحق مواليه فله اجران لكون كل خصلة منها يستحق عليها اجر ق جبير بن مطعم رضي
الله عنه لي خمسة اسماء الحديث معنى يحشر الناس على قدمي هو انه عليه السلام يحشر اول الناس
كقوله انا اول من ينشق عنه الارض كذا في شرح السنة وسمي عاقبا لانه عقب غيره من الانبياء
فصل ق ابو هريرة رضي الله عنه لم يتكلم في المهد الا ثلثة الحديث فكلام عيسى عليه السلام
هو ما نطق به القران اني عبد الله اتاني الكتاب الاية وقيل عيسى بالسريانية ايسوع و
مريم بمعنى الخادم ووزنه مفعل لان فعيلا لم يثبت في الابنية وسياتي قصة صاحب جريج
والصبي في الباب التاسع في قوله كان جريج رجلا عابدا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه
لم يكذب ابرهيم النبي قط الا ثلث كذبات الحديث انما سماها كذبات وان كانت
من جملة المعاريض لعلو شانهم عن الكناية بالحق فيقع موقع الكذب عن غيرهم او لكون
صورتها صورة الكذب وفي ذات الله معناه فيما يختص به ولم يكن لنفسه ابرهيم عليه السلام
نبيه اذ ثبت كذا في الميسر كان لهم في كل سنة عيد وكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الا
صنام فسجدوا لها فلما كان يوم عيد قالوا لابرهيم لو خرجت معنا الى عيدنا اعجبك ديننا
فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال اني سقيم يريد اشتكي رجلي فلما مضوا
نادى في اخرهم تالله لاكيدن اصنامكم ثم رجع الى بيت الالهة وكان اثنين وسبعين
صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد ورصاص وشبه وخشب
وحجر وكان الصنم الكبير من الذهب مكللا بالجواهر في عينيه ياقوتتان فجعل يكسرهن
بالفاس حتى اذا لم يبق الا الصنم الاكبر علق الفاس من عنقه ثم خرج فلما رجع القوم راوا الاصنام
على تلك الحالة سالوا ابرهيم عليه السلام عمن فعل بهم فقال فعله كبيرهم هذا غضب من ان تعبد و

معه هذه الصغار فكسرهن واراد ابرهيم عليه السلام بذلك اقامة الحجة عليهم وقيل في
قوله اني سقيم اي ساسقم وقيل معناه سقيم القلب اي مغتم بضلالتكم فهذه الثنتان في ذات الله
تعالى واما ما في شان سارة فهو الذي قال هي اختي وكانت بنت عمه الا انه اراد اختي في الدين
ويجوز ان يكون البارى عز وجل اذن له في ذلك لقصد الصلاح ولتوبيخهم والاحتجاج عليهم
كما اذن ليوسف عليه السلام حتى امر مناديه ان يقول ايتها العير انكم لسارقون ولم
يوجد منهم السرقة عن عمر رضي الله عنه في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب معاريض الكلام
ان يتكلم الرجل بكلمة يظهر من نفسه شيا ومراده شي اخر والندح الارض الواسعة ومنه
مالك عنه مندوحة اي سعة ق ابو هريرة رضي الله عنه لن يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث
المراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير موثر
فيهما على سبيل الايجاب بل غايته انه يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما
قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسني و
يغشيني من غمد السيف ويحفظني الله برحمته كما يحفظ السيف في غمده في نوادر الاصول
الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا انت كان في عمى من هذا الامر وان الله من عليه
بالنبوة وشرح الصدر وكل ذلك رحمة منه قال الله تعالى وما كنت ترجوان يلقى اليك الكتاب
الا رحمة من ربك فصل م انس رضي الله عنه لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه
الحديث اطاف به اي الم به ودار به والاجوف ما له جوف والخلق بمعنى المخلوق ولا يتمالك
معناه ولا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة قيل لا يتمالك ق جابر رضي الله عنه لما كذبني
قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس الحديث الحجر بكسر الحاء المهملة حجر الكعبة وجلى بمعنى او
ضح والمقدس بفتح الميم وكسر الدال ومعناه المكان الذي يطهر فيه الذنوب وحكى الزجاج و
الجوهري بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ايضا وطفقت بمعنى اخذت والايات اا
العلامات والحديث بتمامه مذكور في اواخر الباب السادس في قوله لقد رايتني في الحجر وقريش
تسالني عن مسراي الحديث فصل ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها اما ابو جهم فلا يضع عصاه
عن عاتقه الحديث لا يضع عصاه عن عاتقه فيه وجهان احدهما ضرب الزوجة وتاديبها والثاني
كثرة الاسفار فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر والاول اولى
لما روى واما ابو جهم فرجل ضراب للنساء وفيه دليل على اباحة تاديب الزوجة اذا كان غير

قارئ

مباح لم يذكر صلى الله عليه وسلم ذلك من فعله الا مقرونا بالنهي عنه ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله في
واقعاته للزوج ان يضرب امراته على اربع خصال وما في معنى الاربع احدها على ترك الزينة لزوجها والزوج
يريدها والثاني على ترك الاجابة اذا دعاها الى فراشه والثالث على ترك الصلوة وعلى ترك الغسل من الجنابة
والرابع على الخروج من المنزل لان الاول والثاني يخلان بمقصود النكاح والثالث والرابع معصية قوله ولا
مال له وارد على التجوز لانه كان لمعاوية مال وان قل ق للمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما
اما الاسلام فاقبل الحديث قاله للمغيرة بن شعبة حين اسلم وكان صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ
اموالهم ومفعوله اقبل محذوف اي فاقبله وذكر هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري
ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه اما الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال الحديث قاله لما
قص عليه رؤياه وهي ما قال بينا انا نايم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه فاذا انا
بجواد عن شمالي فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال واذا جواد
عن يميني فقال لي خذ ههنا فاتى بي جبلا فقال لي اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت
حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى اتى بي عمودا راسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة
فقال لي اصعد فوق هذا قلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء فاخذ بيدي فزجل بي فاذا انا متعلق
بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت اصل الحديث متفق عليه والشيخ المؤلف
قدس الله روحه اخرجه من سياق مسلم الزجل الرمي بالشيء يقال زجلت به والعروة الكوز
وغيره والضمير في به للاسلام والجواد جمع جادة وهي الطريق وخر بمعنى سقط ق يعلى ابن امية
رضي الله عنه اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات الحديث دل الحديث على ان من احرم في
قميص او جبة ينزعه ولا يمزق عليه وعليه اكثر العلماء وعن النخعي انه يشقه وعن الشعبي انه يمزق عليه
وقد كان السايل جاهلا بالحكم قريب العهد بالاسلام فلم يامره النبي عليه السلام بالكفارة والدم للطيب
ولبس المخيط وقوله ما تصنع في حجك اي من اجتناب الطيب والنساء واللباس لا الاتيان بافعال
الحج اذ ليس في العمرة الوقوف بعرفة مع توابعه والجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وبالراء المهملة من غير
تشديد هي من مكة على تسعة اميال وهي احد حدود الحرم ومن الرواة من عين بكسر العين وبشدد الراء
والاكثر على انه خطا كذا في الميسر ق جبير بن مطعم رضي الله عنه اما انا فافيض على راسي ثلث اكف الحديث
افاضة الماء صبه بكثرة والتماري والمماراة والمجادلة على طريق الشك ق عايشة رضي الله عنها اما انا
فقد عافاني الله الحديث العافية ان يسلم من الاسقام والبلايا وثار الشيء ثورا وثورانا اذا انتشر

بلغ

وادبيع واثاره غنيق وقد تقدم ذكر الحديث بتمامه في اواخر الباب الخامس في قوله يا عايشة
اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه اما اول اشراط
الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب الحديث الحشر الجمع مع سوق وزيادة الكبد
زايدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة من الكبد كذا في المطالع ونزع الولد الى جانبه وشبهه
يقال نزع فلان الى ابيه في الشبه ونزعت اي الى شبههما م ابو سعيد رضي الله عنه اما اهل النار
الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون الحديث اي لا يموتون فيستريحون ولا يحيون
حياة ينتفعون بها ولكن ناس اي من اصحاب النار غير هؤلاء الذين هم خالدون فيها وضبايرا
بالنصب على الحال بمعنى جماعة واحدتها ضبارة بالضم وكل مجتمع ضبارة وضبوت الكتب جمعتها
وبثوا بمعنى نشروا وفرقوا من بث الخبر اذا انشره والحبة بكسر الحاء بزور البقل وقيل هو نبت
صغير ينبت في الحشيش جمعها حبب والحميل ما حمل السيل من الطين او غثاء فعيل بمعنى مفعول
فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود
ابدانهم اليهم بعد الاحراق كذا في النهاية وذكر في حمل الخرايب وتخصيص الحميل من قبل ان حبة الحميل اذا
استقرت في شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وهي اسرع نابتة نباتا فاخبر عن سرعة خلاص حالهم
وذكر في نوادر الاصول هؤلاء قوم موحدون وحدوا الله سبحانه بالسنتهم وقلوبهم وضيعوا الحدود
التي اوجبها الله تعالى على خلقه امتحانا فهم مكذبون في الظاهر مصدقون في الباطن فاذا كان يوم الجزاء
جاء الحق يتقبض حقه فلم يجد عندهم شيا فحبسهم في النار ثم تداركهم رحمته وترك ما وجب له من الحدود
يعتقهم ويكتب على جباههم الجهنميون عتقاء الله الرحمن رحمهم بصدق الباطن م زيد بن ارقم رضي الله عنه
اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي الحديث اوشك من افعال المقاربة
والمراد من رسول الرب هو ملك الموت عليه السلام والثقلان في اللغة الانس والجن لان التكليف عليهما
وما سواهما لا وزن له ولا يعبا به فكانه لا ثقل له والشرع نقل هذا الاسم الى الكتاب واهل البيت
لان الاخذ والعمل بهما ثقيل وذكر ابو عمر والزاهد ان اصل الكلمة من النفاسة لان الثقل الثقيل بعض
النعام لاستوايه ونقاوته ويقال الخرنز العوم بيضة البلد ويقال لكل خاطر نفيس ثقل فسماهما ثقلين
اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما كذا في النهاية وحبل الخرايب واهل بيتي اي وثانيهما اهل بيتي
والحبل يستعار للوصل ولكل ما يتوصل به الى شيء فحبل الله تعالى هو الذي اذا توصل به المتمسك اداه
الى جوار ربه والمعنى هو السبب القوي الذي لا ينقطع دون التمسك كذا في الميسر ق المسور بن مخرمة

ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اما بعد فان اخوانكم جاؤا تائبين الحديث السبي الاسر
والفي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير قتال الحديث بتمامه تقدم ذكره في
الباب الثاني في قوله انا لا ندري من اذن منكم الحديث م جرير رضي الله عنه اما بعد فان الله
انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الحديث سبب ذكره
هو انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم عراة متقلد السيف كلهم من مضر فتغير وجه
رسول الله لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب
فذكر الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع
كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي استنار وظهر عليه
امارات السرور وتصدق رجل من درهمه معناه والله اعلم ليتصدق صيغته اخبار ومعناه
امر وله غير نظير م جابر رضي الله عنه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد الحديث الهدي السيرة والطريقة وشر الامور المنكرة التي ليست تعرف في كتاب
والسنة والمحدث بفتح الدال هو المبتدع خ ابن عباس رضي الله عنهما اما بعد فان هذا
هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس الحديث قاله في مرضه الذي قبض فيه والمعنى
ان اهل الاسلام يكثرون ويقل الانصار لان الانصار هم الذين اووا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونصروه وهذا الامر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم السابق
فكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون خ عمرو بن تغلب رضي الله عنه
اما بعد فوالله لاعطي الرجل وادع الرجل الحديث قاله لما اوتي بمال او سبي فقسمه
فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين تركهم عتبوا الجزع نقيض الصبر والهلع
شدة الجزع وقد هلع بالكسر فهو هلع وهلوع واكله الي نفسه وكله وكولا اذا فوض
امره اليه وتغلب بفتح التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ق عائشة رضي الله عنها اما
بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا الحديث الضمير في فانه للشان والحديث
بتمامه مر ذكره في اواخر الباب الخامس في قوله يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد
بلغني اذاه الحديث خ ابو الدرداء رضي الله عنه اما صاحبكم فقد غامر قال لما اقبل ابو بكر
رضي الله عنه اخذ بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته ثم سلم رضي الله عنه فقال كان بيني وبين
ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ندم عمر رضي الله عنه فاتى منزل ابي بكر فلم
يجد فيه فاتى النبي فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبته وقال يا رسول الله
انا كنت اظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي فما اوذي ابو بكر رضي الله عنه بعد
غامر معناه دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره
كذا في النهاية والاشفاق الخوف يقال اشفقت عليه ولا يقال شفقت وقال ابن دريد شفقت
واشفقت وانكر اهل اللغة واذا قلت اشفقت انما تعني حذرته قاله الجوهري ق كعب بن مالك
رضي الله عنه اما هذا فقد صدق الحديث قاله له حين قال والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط
اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك ثم نهى المسلمين عن كلامه وكلام مرارة بن ربيعة وهلال بن
امية وهم الثلاثة الذين تخلفوا غزوة تبوك الباب الثامن في صدر الحديث م
المقداد رضي الله عنه احدى سوآتك يا مقداد اي هو احدى سوآتك والسوأة في الاصل الفرج ثم نقل
الى كل ما يستحيى منه وتنطوي من قول او فعل والحديث بتمامه مر ذكره في الباب الخامس في
قوله ما هذا الا رحمة من الله الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه اثنتان بالناس هما بهم كفر الحديث اي
خصلتان اثنتان وهو كفران كان المرتكب مستحلا لذلك والا فعلى كفران النعمة او على المبالغة في الزجر
ق ابو موسى رضي الله عنه جنتان من فضة انيتهما وما فيهما الحديث في نوادر الاصول عن عبد الله بن
قيس صلى الله عليه وسلم جنان الفردوس اربع جنتان من فضة انيتهما وما فيهما الحديث هذا تاويل
قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان وقوله وما بين القوم وبين ان ينظروا
الحديث جنة عدن دار الرحمن ومقصورته والفردوس جنات الانبياء والاولياء بقرب جنة عدن
فعدن كالمدينة وفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو رداء الكبرياء
فينظرون الى جلاله وجماله وحجابه في جنات عدن رداء الكبرياء وفي الدنيا النار قال صلى الله عليه وسلم
حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره وهذا لان ايام الدنيا ايام الملك و
السلطان والربوبية وايام الاخرة ايام المجد والكرم والبر فقال ههنا حجاب وهناك رداء الكبرياء
الكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله تعالى واهل اللغة يقولون الكبر والكبرياء العظمة
كذا في الميسر وقيل الكبرياء عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى كذا في التحفة
وجنة عدن اي دار اقامة من عدن بالمكان عدنا اذا لزمه ولم يبرح م ابو هريرة رضي الله عنه

والزجر بل بصولة صولة العدو الباسل ولا كذلك السباع العادية فانها متنفرة عن العمرانات واطلق الغراب في هذا الحديث وفي بعض الروايات قيده بالابقع وهو الذي فيه سواد وبياض لانه اكثر ضررا واسرع فسادا وقد استثني كثير من اهل العلم غراب الزرع للمنفعة التي فيه وقلة الضرر كذا في الميسر مالك رحمه الله كل ما عقر الناس وعدا عليهم فهو الكلب العقور وسفيان بن عيينة رحمه الله هو كل سبع ضار عقور وقيل هو الذيب والعمل على هذا الحديث عند عامة العلما رحمهم الله حيث قالوا يجوز للمحرم قتل هذه الحيوانات ولا فدية عليه وعن النخعي لا يقتل المحرم الفارة ولم يذكر عنه فدية فيها وهو مخالف للحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث اظله اي التي عليه ظله يقال اظلتهم السحابة والشجرة والمراد منه ههنا ادخاله تعالى اياهم في رحمته ورعايته وقيل المراد منه ظل العرش كذا في شرح السنة وذكر في جمع الغرايب الحديث يحتمل المعنيين كنفه تعالى وستره المنصب الاصل م عايشة رضي الله عنها عشر من الفطرة الحديث قص الشارب قطعه والسنة فيه ان يقص حتى يوازي حرف الشفة واعفاء اللحية توفيرها وتركها لتكثر من عفا الشي اذا كثر وعفوته واعفيته انا والبراجم مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب فالرواجب مفاصل الاصابع اللاتي تلين الانامل وبعدها البراجم وهي رووس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت وبعدها الاشاجع وهي اصول الاصابع اللاتي تلين الكف الواحدة برجمة بضم البا وانما حض البراجم للحث على غسلها لان مكاسر الجلد عليها اكثر واغلظ فكان مساس الحاجة الى غسلها اشد لا سيما لمن كان يعمل في المهنة وانتقاص الما هو ان يغسل مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل نزل منه الشي بعد الشي فيعسر استبراؤه والاحتمال من ان يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى المفعول وان يراد به الما الذي يغسل به فيكون مضافا الى الفاعل على معنى وانتقاص الما البول وانتقص يكون متعديا وغير متعدي وقيل هو تصحيف والصواب انتفاص الما بالفا والمراد نضحه على ذكره كذا في النهاية قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وهذا اقرب من تاويل الاول لان في كتاب ابي داود الانتضاح ولم يذكر انتقاص الما وقد تبين لنا ان اختلاف الالفاظ في هذا الحديث من بعض الرواة حيث رووه بالمعنى وقيل المراد من انتقاص الما هو رش الفرج وداخلة الازار ليدفع بذلك وسوسة الشيطان وقد تقدم ذكر الباقي في الباب السابع في قوله الفطرة خمس الحديث خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز الحديث المنيحة ان تعطي شاة او ناقة لاخر ينتفع بلبنها او صوفها او وبرها زمانا ثم يردها عن بعض الرواة عددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس

والاماطة الاذى عن طريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة فصل م ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة الحديث امة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق تارة ويراد بها كل من كان مبعوثا اليهم امن به او لم يومن وهي امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المومنون به وهم امة الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاول بدليل قوله ولا يومن بالذي ارسلت به واللام فيها للاستغراق او للجنس ويهودي ونصراني صفتان لاحد او بدلان عنه بدل البعض من الكل او اللام للعهد والمراد بها اهل الكتاب وبعضهم وصف الاحد باليهودي والنصراني والموجب لتخصيصهما دفع التخصيص فيهما اذ كان لمتوهم ان يتوهم تخصيص ذلك بمن لم يكن اهل الكتاب ويتوقع الكتابي خلاصا بسبب ما له من الايمان بنبيه فنص على انهم فان كانوا اصحاب الشرع لا ينفعهم لكونه منسوخا ومعنى الحديث ان كل احد من هذه الامة يسمع بي ويتبين له معجزتي ثم لم يومن برسالتي كان من اصحاب النار سوا الموجود ومن سيوجد ويحتمل ان يكون المراد بالامة المعاصرين فان صيغة الاشارة لا يتناول المعدوم ولا لفظ الامة واما من يوجد بعده فمندرج في ذلك قياسا كما في ساير احكامه كذا في شرح القاضي م ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني الحديث كانت رويته صلى الله عليه وسلم تزيد في الاعتقاد وعلوم الدين ومكارم الاخلاق والاداب والاعمال وذلك احب الى المومن اهله وماله وفيه اشارة الى وقوع الفتن وظهورها بعده عليه السلام وقد وقع بعده بين الصحابة ما وقع وجرى ما جرى م حنظلة الاسيدي رضي الله عنه والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر عندك قاله لما قال نافق حنظلة فقال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا المصافحة الصاق الكف بالكف والمعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله الذكر المزهد للنفوس انما يدوم ساعة ثم ينقطع ولولا ذلك لما انتفع بالعيش والناس في الذكر على طبقات فمنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تعلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم ومنهم من يدوم له ذكره ثم تعلوه معرفته بسعة رحمة الله تعالى وحسن معاملته مع عباده فتطيب نفسه بذلك فيصير الى معاشه وهو المقتصد ومنهم من جاوز هذه الحظة ولهم درجات فاولها الخشية تمتنع بها من جميع ما كره الله تعالى دق او جل والخشية من التربة والعلم بالله تعالى فاذا اعلم الزهد خوف العظمة لا خوف العقاب واذا كان للخوف فلا زما للقلب غشاه بالمحبة فيكون بالخوف معتصما ممسكا وبالمحبة منبسطا في اموره اذ لو ترك مع الخوف لانقبض وعجز عن كثير من اموره ولو ترك مع المحبة لاستبد وتعدى

لكنه لطف له فجعل الخوف بطانته والمحبة ظهارته حتى يستقيم به قلبه ثم يرقيه الى مرتبة اخرى وهي الهيبة والانس
فالهيبة من جلاله والانس من جماله فاذا انظر الى جلاله هاب وانقبض ولو ترك هكذا لصار عاجزا في جميع
اموره لخشيته بلا روح واذا انظر الى جماله امتلا كل عرق منه فرحا وسرورا ولذة ونعيما لامتلاء قلبه
ولو ترك هكذا ادى الى الافراط لكنه لطف له فجعل الهيبة شعاره والانس دثاره حتى يستقيم به قلبه فهو
عبد ظاهره الانس بالله تعالى وباطنه الهيبة من الله تعالى ثم يرقيه الى مرتبة اخرى وهي مرتبة الانفراد وقربه
القربة العظمى وادناه ومكن له بين يديه وناجاه وفتح له الطريق الى وحدانيته فهو ناظر الى فردانيته فا
فاحياه الله تعالى به واستعمله فيه وينطق وبه يحلم وبه يعلم وقد جاوز مقام الهيبة والانس الى مقام الامنا،
ويصير سيد الاولياء والعارفين وامان اهل الارض وخاصة الله تعالى وموضع نظره وموضع سره وهو
سوط الله تعالى في خلقه يودب به عباده وبه يحيي القلوب الميتة وبه يرحم اهل الارض وبه يمطرون ويرزقون ويدفع
عنهم البلاء فهو السابق المقرب وقوله ساعة وساعة اي ساعة للذكر وساعة للنفس فساعة الذكر تكون الجنة
والنار عينه وساعة النفس يشتغل على المعاش ومرمته لان القلب ربما عجز عن احتمال ما يحل به فيحتاج الى مزاح خ
ابو سعيد وابو قتادة بن نعمان رضي الله عنهما والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران تقدم ذكره في اواخر
الباب السابع في قوله ايعجز احدكم ان يقرا بثلث القران في ليلة م ابو ذر رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا
نيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الحديث لانيته اي لانية الحوض واللام جواب القسم والا في الليلة المظلمة
معناه الا ذلك المذكور والاحرف تنبيه والمظلمة غير المقمرة وانية الجنة بالرفع عطف بيان او خبر مبتدا
محذوف اي انيتها انية الجنة او انيته وهي انية الجنة والشخب السيلان يقال شخب اللبن يشخب بالفتح و
الضم واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع والضمير في فيه للحوض وعمان
بفتح العين وتشديد الميم من اعمال البلقاء بالشام سمي بعمان بن لوط بن هاران كان سكنها قال ابن الاعرابي هو
من عم فلا ينصرف معرفة ومن عمن فينصرف في الحالين وايلة بفتح الهمزة بلدة بحرية قيل هي اخر الحجاز
واول الشام ق ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي الحديث ذود
الدفع خ ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده تقدم
ذكره في الباب الخامس في قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه والذي
بيده لتسئلن عن هذا النعيم الحديث تقدم ذكره بتمامه في اواخر الباب السابع في قوله اياك والحلوب م
انس رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتضربوه اذا صدقكم الحديث لما نزل المسلمون بدرا وردت عليهم
روايا قريش فيها غلام اسود لبني الحجاج فكانوا يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول مالي علم بابي

سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف فيضربونه فيقول نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان
فاذا تركوه فسالوه قال مالي بابي سفيان علم فضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلي فلما راى ذلك
انصرف وقال الحديث الروايا جمع راوية وهي الجمل الذي يستقى الماء وبه سميت مزادة راوية والحجاج هو ابن
عامر بن حذيفة ق ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم الحديث ليوشكن
اي ليقربن وحكما مقسطا اي حاكما عادلا من اقسط اذا عدل ومعنى كسر الصليب ابطال النصرانية والحكم
بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله ومعنى وضع الجزية رفعها عن اهل الكتاب
وحملهم على الاسلام وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج يؤديه قوله ويفيض المال كذا في التحفة وذكر
في جمل الغرايب ولا كتاب بعد كتابي ولا امة بعدكم والحلال والحرام ما هو على لسان الى يوم القيامة مع
ما روي انه ينزل المسيح ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في الحلال والتوفيق ان المسيح تقدم نبوته رفع
الله تعالى اياه ثم ينزله في اخر الزمان علما للساعة قال تعالى وانه لعلم للساعة وقرئ لعلم للساعة
فاذا انزل لم ينسخ شيا مما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتقدم الامام من امته بل يقدمه ويصلي خلفه
وتاويل زيادته في الحلال ما يروى انه اذا انزل تزوج امراة فزاد فيما احل الله تعالى له اذ لم ينكح حتى
رفعه الله تعالى اليه فيوقن كل نصراني انه بشر وانه لله تعالى عبد ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك قاله لعمر رضي الله عنه الفج الطريق
الواسع في الحديث دليل على علو درجته رضي الله عنه حيث لا يقدر الشيطان ان يسلك طريقا يسلكه رضي الله عنه
فيه وهو واسع فكيف اذا كان ضيقا وكيف يتصور ان يجري منه مجرى الدم وان يوسوس في صدره وفيه
تنبيه على صلابته في الدين واستمرار حاله على الحق المحض قال الحكيم الترمذي رحمه الله مثل عمر رضي الله عنه
في هذا الباب مثل امير ذي سلطان وهيبة استقبله مريب قد رفع اليه من ريبته امور شنعة وعرفه
بالعدا وقاله فانظر ماذا يحل بهذا المريب اذا لقيه ق ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ما من
رجل يدعو امراته الى فراشه الحديث سخط اي غضب فهو ساخط وقوله الذي في السماء اي الله تعالى
وذلك على معنى ان امره ونهيه جاءا من السماء فوقعت الاشارة الى مثل ما نطق به تنزيله قال تعالى
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ولا شك في ذلك انه يريد به نفسه تعالى كذا في الميسر فصل غ
ابو هريرة رضي الله عنه والله اني لاستغفر الله الحديث تقدم الكلام عليه في قوله انه ليغان على قلبي
الحديث ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما والله اني لرسول الله وان كذبتموني
الحديث لما جاء سهيل من اهل مكة عام الحديبية للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا ...

النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما
ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله
ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله الحديث وقال على ان تخلوا بيننا
وبين البيت فنطوف به ق ابو هريرة رضي الله عنه والله لان يلج بيمينه في اهله الحديث المراد باللجاج
هو التمادي على اليمين وان لا يكفرها ويحنث ويزعم انه صادق فيها كذا في المطالع والمعنى ان احدكم
اذا حلف على شيء يتعلق باهله ورأى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فذلك اكثر اثما له عند
الله تعالى وان يعطي كفارته ويتحلل ففيها اشارة الى الامر بالتحلل خ ابو هريرة وابو شريح الخزاعي رضي الله عنهما
والله لا يؤمن الى آخر الحديث بوائقه اي غوائله وشروره جمع بائقة وهي الداهية يقال باقتهم بائقة بوقا
ق البراء بن عازب رضي الله عنه والله لولا الله ما اهتدينا الحديث قاله حين ينقل التراب مع المسلمين
السكينة ما يسكن اليه النفوس فصل م عقبة بن عامر رضي الله عنه ستفتح عليكم ارضون الحديث معناه
ان النعمة تتسع عليكم فلا تحتاجون في طلب القوت الى كد وتعب ويبقى احدكم لا شغل له فلا يعجز ان يلهو
باسهمه ان يلعب بنباله والمراد به المراماة وجاز هذا اللعب لانه معين على قتال العدو ق ابو هريرة
رضي الله ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم فيها الحديث التشرف التطلع اي من تطلع لها
دعته الى الوقوع فيها يقال استشرفت الشيء اذا رفعت رأسك فنظرت اليه او معناه من
من انتصب لها انتصبت له وصرعته من استشرفت الشيء اذا علوته كذا في الميسر وملجأ والمعاذ الموضع
الذي يعتصم به منها روي ان جماعة من اهل بدر لزموا بيوتهم لما قتل عثمان رضي الله عنه فما خرجوا منها الا
الى قبورهم ق ابو حميد الساعدي رضي الله عنه ستهب الليلة ريح شديدة الحديث قاله بتبوك فهبت
ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ق علي رضي الله عنه سيخرج قوم في آخر الزمان
سفهاء الاحلام الحديث السفه الخفة والطيش يقال سفه فلان علي اذا استخف بك ومنه زمام سفيه والحلم ب
بالكسر الاناة والحناجر جمع حنجر وحنجور وهو رأس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق ولا يجاوز ايمانهم
حناجرهم معناه لا ينتهي الى صدورهم والمروق الخروج ومنه المرق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ
للانتدام به والدين الطاعة واستعير للشريعة والرمية كل دابة مرمية شبههم في دخولهم الاسلام ثم خروجهم منه لم
يتمسكوا منه بعلاقة بشيء بسهم اصاب الرمية ونفذ منها لم يتعلق به شيء من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه م
ابو هريرة رضي الله عنه سيكون في آخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم واياهم اخبر صلى الله عليه وسلم

فيه بظهور الاهواء والبدعة وعلى المسلم اذا رأى رجلا يتعاطى شيئا من ذلك معتقدا او يتهاون بشيء من
السنن ان يهجره ويتبرأ منه ويتركه حيا وميتا الحديث لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث الحديث ونهي عن الهجران فوق الثلاث انما هو فيما يقع بين الشخصين بسبب التقصير
في حقوق الصحبة والعشرة وغير ذلك من الامور الدنياوية وقد وجد من السلف من هجر اخاه المسلم في امر
كرهه عن من امور الدين السنة والسنتين ومنهم من هجر صاحبه في ذلك عمره ورأوا انفسهم في ضيعة من ذلك ما لم
يعد المهجور عما ابتدعه فصل م انس رضي الله عنه آتي باب الجنة يوم القيامة الحديث بكلا امرت اي بالفتح لك
ق ابن عباس رضي الله عنهما آمركم باربع وانهاكم عن اربع الحديث الدباء بضم الدال القرع الواحدة دباءة ووزنه فعال
ولامه همزة كالقثاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء ويجوز ان يكون لامه واوا
كالدباء وهو الجراد ما دامت ملساء وذلك قبل نبات اجنحتها والله يسمى بذلك للملابسة تسميتهم اياه بالقرع ولام الدباء
واو لقولهم ارض مدبوة واما مدبية فكقولهم ارض مسنية في مسنوة كذا في الفائق وعن الهروي ان الحنتم
زرابية الحنتم جرار خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة الواحدة حنتمة وقد اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم والنقير
اصل النخلة ينقر ثم ينتبذ فيه التمر ليصير مسكرا والمقير هو الظرف الذي يطلى بالقير وهو الزفت والمقصود بالنهي ليس
استعمالها مطلقا بل التنقع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات
او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنقع فيها فلعلها تغير النقيع فيها في زمان قريب ويتناوله صاحبه على
غفلة بخلاف السقاء فان التغير فيه انما يحدث على مهل ولا يخفى ثم تحريم الانتباذ في هذه الاوعية كان في ابتداء الاسلام
ثم نسخ عند اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك واحمد رحمهما الله الى بقاء التحريم م ابن عباس رضي الله عنهما ابكي للذي
عرض على اصحابك من اخذهم الفداء الحديث لما فتح الله تعالى على المسلمين يوم بدر شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاسارى فاشار ابو بكر رضي الله عنه الى اخذ الفداء واشار عمر رضي الله عنه الى القتل فمال رسول الله الى ما قاله ابو بكر
ثم نزل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الآية فلما كان من الغد جاء عمر فاذا رسول الله وابو بكر
قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم
اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال صلى الله عليه وسلم الحديث ادنى يعني اقرب من الدنو وكانت بقرب منه صلى الله عليه وسلم
شجرة اشار اليها بقوله من هذه الشجرة والاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار منه والمراد به ههنا المبالغة
في قتل الكفار وتباكى اي تكلف البكاء ق ابن عمر رضي الله عنهما ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر الحديث
قاله لما اري رجال من اصحابه ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر من شهر رمضان تواطأت بالهمز هو الاصل
وما جاء في عامة نسخ الصحيحين وغيرهما بغير همز فلعل بعضهم لم يكتب الهمز الغافر ترك بعضهم همزها
فاتفقت على ذلك والمواطأة الموافقة واصلها ان يطأ الرجل برجله موطئ صاحبه كذا في الميسر والتحري القصد

يقال تحرى الشي اذا قصد حراه اي جانبه والمعنى فمن كان يقصد تلك الليلة ويتوخيها فليتوخيها
في السبع الاواخر ومن كان يريد طلبها في احد الاوقات فليستعد له في السبع الاواخر ويحتمل انه
اراد بالسبع الاواخر السبع التي تلي اخر الشهر وانه اراد بها السبع بعد العشرين لان السبع يذكر
في ليالي الشهر في اول العدد ثم في سبع عشرة ثم في سبع وعشرين وحمله على السبع التي بعد العشرين
امثل لقوله الاواخر وانه يتناول احدى وعشرين وثلاثا وعشرين وخمسا وعشرين وسبعا
وعشرين واما قوله صلى الله عليه وسلم اريت هذه الليلة ثم انسيتها فيحتمل انه انسيها في عامه ذلك ثم
كوشف بها بعد فاخبر بها وسميت ليلة القدر لانها ليلة تنفيذ القضاء المقدر قبل خلق السموات
والارض وسوق المقادير الى المواقيت قال الحسين بن الفضل الازهري معناها الليلة العظيمة والشرف
يقال لفلان عند الامير قدر اي جاه ومنزلة قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه
حق تعظيمه وعامة الصحابة وغيرهم من العلماء الى ان ليلة القدر باقية الى يوم القيامة وقيل
كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفعت خ ابو هريرة رضي الله عنه اراكم يا بني حارثة قد
خرجتم من الحرم الحديث قال صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة على لساني واتى بني
حارثة فقال الحديث حارثة هو ابن الحارث بن الخزرج بطن من الانصار والحمى هو الموضع الذي
حماه السلطان فمنع منه وتقدم الكلام على حرم المدينة في قوله الى احرم ما بين لابتي المدينة الحديث
م ابو هريرة رضي الله عنه اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث لا يلقى الله بهما اي
ملتبسا بهما كقوله تعالى يؤمنون بالغيب اي ملتبسين به خ انس رضي الله عنه اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي الحديث اراد انهم بطانتي وموضع سري وامانتي والذي اعتمد عليهم في اموري
فاستعار الكرش والعيبة كذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته واما قولهم
لعيال الرجل كرش وله كرش منثورة فهو من قول العرب تزوج فلان بفلانة فنثرت له بطنها وكرشها
ومن ذلك فسر ابو عبيد كرشي بجماعتي كذا في الفائق الذي عليهم هو الطاعة والجنة والنصرة وغير
ذلك والذي لهم هو الثواب والقربة ونحو ذلك م عايشة رضي الله عنها تاخذ احدى كن ماؤها
وسدرتها الحديث السدر ورق النبق الواحدة سدرة وكانت العادة الغسل بها فتتطهر
فحذفت احدى التائين وشؤون الراس اعلاه وكل مرتفع شؤون ويروى شؤون راسها اي اصول
شعرها وطرايق راسها وهي الرواية المعروفة كذا في النهاية والفرصة قطعة قطن او صوف من
فرص اذا قطع والممسكة الخلق التي امسكت كثيرا كانه اراد ان لا تستعمل الجديد للارتفاق به

في العزف وغيره ولان الخلق اصلح لذلك واوفق وقيل هي المطيبة من المسك كذا في الفائق ق جابر رضي الله عنه
تبكيه او لا تبكيه الحديث قاله لفاطمة بنت عمرو وعمة جابر لما استشهد عبد الله ابو جابر يوم احد وكانت
تبكيه تبكيه اصله تبكينه حذفت النون تخفيفا م ابو هريرة رضي الله عنه تبلغ الحلية من المومن الحديث
تبلغ الحلية اي يوم القيامة وسميت حلية لانها تحلي تلك الجوارح في اعين الناظرين والمراد منها ههنا
التحجيل من اثار الوضوء م ابو هريرة رضي الله عنه تبلغ المساكن اهاب او يهاب اي يكثر سواد المدينة
حتى تتصل مساكن اهلها باهاب او يهاب شك الراوي في اسم الموضع او كان يدعى بكلي الاسمين
فذكر او للتخيير بينهما وهو من المدينة على اميال ومن رواة كتاب مسلم من يرويه بالياء ولا احققه
والذي يعتمد عليه انه بالنون المكسورة قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في الميسر ق
فاطمة بنت قيس رضي الله عنهما تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم الحديث الرغبة الطلب والسؤال
والرهبة الخوف والداري منسوب الى جد له اسمه الدار وقيل الى موضع يقال له دارين وسمي الدجال
مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام
معدودة فيكون بمعنى فاعل والدجال الكثير الكذب والتلبيس من دجل اذا لبس وموه ولخم وجذام
اخوان ابنا عدي ابن عمرو بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان كذا في الفائق وذكر في التحفة
لخم اسمه مالك بن عدي بن مرة سمي لخما لانه لطم واللخمة اللطمة وجذام اسم عمرو بن عدي بن الحارث
بن مرة وقيل جذام بن اسد بن خزيمة ارفؤا اي قربوا السفينة والاقرب جمع قارب وهو سفينة
صغيرة تكون مع اصحاب السفن الكبار البحرية يستخف لحوائجهم وجمعه المعروف قوارب والهلب
ما غلظ من الشعر كشعر الذنب واهلب افعل منه وذكر الصفة لان الدابة يقع على الذكر والانثى
وقيل لها الجساسة لانها تجس الاخبار للدجال والجس والتتبع والاستثبات يكون بالسؤال وبا
باللمس يجس الطبيب اليد وبالبصر كقوله فاعصوصبوا ثم جسوه باعينهم كذا في الفائق وبالا
شواق معناه ملتبسا بالاشواق ورايناه قط بمعنى ما رايناه لان قط للماضي المنفي والغرق الخوف
وقد قررتم على خبري معناه اخبركم بخبري فلا احبسه عنكم واغتلم اي اشتد واضطربت امواجه
واعمدوا اي اقصدوا بيسان بلدة قريبة من الاردن بغور الشام وزغر غير منصرف فان كان
كما زعم الكلبي انه اسم امراة من العرب نسبت اليها العين فامتناع صرفه ظاهر وان كان كما قال
ابن دريد انه رجل واحسبه ابا قوم من العرب فامتناع صرفه للعلمية والعدل كزفر ويجوز
ان يكون علما للبقعة واشتقاقه من زغر الماء بمعنى زخر ويقال لضرب من التمر زغري كذا

هو الاجياد وقبل المشرق جهة والهم والهمة ما هممت به   ابو هريرة رضي الله عنه ياتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه
وقرابته هلم الى الرخا، الحديث هلم اسم فعل معناه اقبل لو كانوا يعلمون اي ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليها من
البلاد ورغب عن الشي اذا لم يرده. والكير الزق الذي ينفخ فيه والكور المبني من الطين كذا في الفايق   ابو سعيد رضي الله عنه
ياتي على الناس زمان يغزو فيام من الناس الحديث الفيام الجماعة الكثيرة دل الحديث على علو مرتبة القرون المذكورة
عمر رضي الله عنه ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن الحديث الامداد جمع مدد والمراد منه القبيلة والقرن
بفتح القاف والرا، بطن من مراد وقرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ومراد اسم جابر كذا في المطالع ابره بمعنى
صدقه وقوله فان استطعت خطاب لعمر رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة ان الله
عز وجل يحب من خلقه الاصفيا الاخفيا الابريا، الشعثة روسهم المغبرة وجوههم الخميصة بطونهم من كسب الحلال الذين
اذا استاذنوا على الامرا، لم يوذن لهم وان خطبوا المنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا
لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس
القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة ادم شديد
الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القران
يبكي على نفسه ذو طمرين متزر بازار صوف ورداء صوف مجهول في الارض معروف في السما،
لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضا، الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل
للعباد ادخلوا الجنة وقيل لاويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل عدد ربيعة
ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه يستغفر لكما فمكثا يطلبانه عشر سنين فلما كانت السنة
التي توفي فيها عمر رضي الله عنه قام رضي الله عنه على ابي قبيس فنادى باعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن
افيكم اويس من مراد فقام شيخ طويل اللحية فقال انا لا ندري ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال
له اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حقير بين
اظهرنا فقال له عمر رضي الله عنه اين ابن اخيك هذا ابحذ منا هو قال نعم قال واين يصاب قال باراك قال
عرفات فركب عمر وعلي رضي الله عنهما سراعا الى عرفات فاذا هم به وهو قايم يصلي الى شجرة والابل
حوله ترعى فشدا حماريهما ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته فخفف اويس الصلوة ثم
قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته قالا من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا لسنا نسالك عن
الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد
الله فما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان الي قالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم

اويسا القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضا، فاو
ضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدرا يقبلانه وقالا نشهد
انك اويس القرني فاستغفر لنا غفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد ادم
ولكنه في المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد اشهر الله لكما حالي وعرفكما امري
فمن انتما قال علي رضي الله عنه اما هذا فعمر امير المومنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى
اويس قايما فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما
الله عن هذه الامة خيرا فقال له عمر رضي الله عنه مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطائي
وفضل كسوة من كسوتي هذا المكان ميعاد بيني وبينك فقال يا امير المومنين لا ميعاد بيني وبينك لا
اراك بعد اليوم تعرفني ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف ورداء
من صوف متى تراني اخرقها اما ترى ان نعلي مخصوفتان متى تراني ابليهما اما ترى اني قد
اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى تراني اكلها يا امير المومنين ان بيني وبينك عقبة كوداء لا
يجاوزها الا ضامر مخف مهزول فاخف يرحمك الله فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك من كلامه ضرب بدرته
الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من
ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المومنين خذ انت ههنا حتى اخذ انا ههنا فولى عمر
ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى القوم ابلهم وخلى عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لقي الله
عز وجل كذا في التحفة رجل خميص وخمصان اي ضامر البطن والخمص والمخمصة الجوع والشهلة
حمرة في سواد العين والاصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة قال الخطابي والمعروف
ان الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد والطمر الثوب الخلق والمخصوف المنسوج
من الخوص والخصوف ضم الشي الى الشي   جابر رضي الله عنه ياكل اهل الجنة فيها الحديث يجوز ان
يكون حذف المفعول لقصد التعميم كقولهم فلان يعطي ويمنع والمخاط ما يسيل من الانف والامتخاط
اي استنثر والاستنثار نثر ما في الانف بالنفس ولكن طعامهم ذلك جشا، معناه والله اعلم
دفعه او استحالته جشا، كعرق المسك في طيب الرايحة قوله يلهمون التسبيح اراد به والله اعلم
ان يجري التسبيح فيهم كجري النفس قال الامام محيي السنة رحمه الله   ابو مسعود رضي الله عنه
يوم القوم اقراهم بكتاب الله الحديث قدم الاقرا على الاعلم لان الاقرا في زمانه كان افقه اما لو
تعارض فضل القراءة وفضل الفقه قدم الفقه عند الاكثر لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر من احتياجه

الي القراة وفضل الفقه قدم الفقه عند الاكثر لان احتياج لان مايجب في الصلوة من القراة محصور وما
يقع فيها من الحوادث غير محصور والعلم بالسنة هو الافقه والتقدم في الهجرة يوذن بكمال النفس ومزيد
ميلها الي الحق وهذه الفضيلة وان انقطعت بذاتها اليوم لكنها موروثة حكما فان اولاد المهاجرين والسابقين
في الهجرة والاسلام متقدمون علي غيرهم وتقديم الاسن لتكثير الجماعة والسلطان ماخوذ من التسلط وهو
التمكن من القهر وقوله ولايؤمن الرجل الرجل في سلطانه اي في محل ولايته ومظهر سلطانه او فيما يملكه فالوالي
في محل ولايته والمالك في ملكه اولي بالامامة من غيره لانها نوع تقدم وسلطنة والجماعة شرعت لاجتماع
المومنين علي الطاعة وتالفهم وتوادهم واذا ام الرجل الرجل في سلطانه افضى ذلك الى توهين امر السلطنة و
وخلع ربقة الطاعة عن الاعناق وقيل اراد به الجمعات والاعياد لتعلق هذا الامور بالسلاطين ولا يقعد في
بيته علي تكرمته اي لايجلس علي سريره والموضع الذي اعد لاكرامه من وطاء وفراش وقيل المراد بالتكرمة
المايدة وهي في الاصل مصدر كرم اطلق لما يكرم به مجازا كذا في شرح القاضي انس رضي الله عنه يبقى من الجنة
ماشاء الله ان يبقى الحديث ان يبقى بعض الجنة خاليا من الخلق والضمير في لها لبعض الجنة والتانيث لكونه
مضافا الي المونث وفيه تنبيه علي سعة الجنة يتبع الدجال من يهود الاصبهان الحديث اصبهان
بكسر الهمزة اسم بلد معروف والطيالسة جمع طيلسان بفتح اللام وهو اعجمي معرب خ ابو هريرة رضي الله عنه
يتركون المدينة علي خير ما كانت لايغشاها الا العوافي الحديث يقال غشيه غشيانا اذا جاء والعوافي
الوحوش والطيور جمع عاف والحشر الجمع مع السوق ونعق الراعي بغنمه ينعق بكسر العين المهملة نعيقا ونعاقا
اذا صاح بها وزجرها وخر اي سقط من علو وقوله فيجدانها اي يجدان فيها كقوله ويوم شهدناه سليما
وعامرا اي شهدنا فيه ق ابو هريرة رضي الله عنه يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار الحديث التعاقب
والمعاقبة المناوبة وقوله فيسالهم اي فيسالهم الله تعالى والواو في وهم يصلون للحال وفيه حث علي محافظة
الصلوتين ق ابو هريرة رضي الله عنه يتقارب الزمان وينقص العلم الحديث تقارب الزمان اقتراب زمان
الساعة لان الشي اذا قل وتقاصر تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب وقيل هو قصر الاعمار
وقلة البركة فيها وقيل قصر الايام والليالي حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كالساعة والساعة كاحتراق السعفة قال الخطابي رحمه الله اراد والله اعلم خروج زمان المهدي ووقوع
الامنة في الارض بما يبسط فيها من العدل فيستلذ العيش عند ذلك ويستقصر مدته والناس يستقصرون مدة
الرخاء وان طالت ويستطيلون ايام المكروه وان قصرت والعرب تقول في مثل هذا مر بنا يوم كعرقوب
القطا قصيرا ق انس رضي الله عنه يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا

الي ربنا فيريحنا من مكاننا هذا الحديث يهتمون اي يغتمون ولست هناكم معناه لست بالمكان الذي تريدونني
فيه يعني من الشفاعة واشار بقوله هناكم الى البعد من ذلك المكان فان هنا اذا الحق به كاف الخطاب فانه
للتبعيد عن المكان المشار اليه وروي فيذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة اكله بدل من خطيئته كذا في الميسر
وخطيئة نوح عليه السلام هي غرق اهل الارض بسبب دعائه وخطيئة ابرهيم عليه السلام هي الكذبات الثلث
التي تقدم ذكرها وخطيئة موسى عليه السلام هي قتل القبطي وروي ان عيسى عليه السلام ايضا يستحيي اتخذه
الها وسماه كلمة لان الكلمة يطلق ويراد بها الحجة قال تعالى ويحق الحق بكلماته بحججه وهو عليه السلام حجة الله تعالى
علي عباده لكونه تعالى ابدعه من غير اب واو انطقه في غير اوانه واحيى الموتى علي يديه وقيل لما انتفع بكلامه سمي
بها كما يقال فلان سيف الله واسد الله والمراد من قوله فيحد لي حدا انه يبين في كل طور من اطوار الشفاعة
حدا اقف عنده فلا اتعداه مثلا ان يقول شفعتك فيمن اخل بالجماعات شفعتك فيمن اخل بالجمعات شفعتك
فيمن اخل بالصلوات ومثله فيمن شرب ثم فيمن زنى وعلى هذا ليريه علو الشفاعة في عظم الذنب كذا في
الميسر وقوله قال فلا ادري هو قول الراوي ومن حبسه القران في النار هم الذين لم يعملوا به م ابو موسى رضي الله عنه
يجي يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال الحديث امثال بالكسر صفة ذنوب وابو روح
هو بفتح الرا وسكون الواو وبعدها حاء مهملة والمراد من الشك قوله احسب ق ابو هريرة رضي الله عنه
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة اي يخربها رجل من الحبشة له ساقان دقيقتان والسويقة
تصغير الساق صغرها لدقتها وصغرها ق انس رضي الله عنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في
قلبه من الخير ما يزن شعيرة الحديث يجوز ان يكون المراد من الخير الايمان بدليل رواية قتادة عن انس
من ايمان مكان خير م ابو هريرة رضي الله عنه يدخل الجنة اقوام افيدتهم مثل افيدة الطير يريد بذلك
ماجبلوا عليه من لين افيدة ورقتها كذا في الميسر وذكر في التحفة اي لهم قلوب رقاق مملوة من الايمان
في اللطف والرقة كافيدة الطير ق ابن عمر رضي الله عنهما يدخل الله اهل الجنة الجنة الحديث الخلود هو
البقاء الدايم الغير المنقطع قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد دل الحديث علي خلود اهل الجنة
والنار فيهما من غير انقطاع وعليه مذهب اهل السنة رحمهم الله خ ابن عباس رضي الله عنهما يرحم الله ام اسمعيل
لو تركت زمزم عينا معينا او قال لو لم تغرف من زمزم لكانت زمزم عينا معينا عن ابن عباس
جاء ابرهيم بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق
زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه
ماء ثم قفا ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي ليس فيه انس

ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا
ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ورفع يديه
فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع
اسمعيل وتشرب من ذلك الما حتى اذا نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر
اليه يتلوى او قال يتلبط انطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه
ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم ترا احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي
رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة
فقامت عليها ونظرت فلم ترا احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال فلذلك سعي الناس بينهما فلما
اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فاذا هي بالملك
عند موضع زمزم يبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا
وجعلت تغرف من الما في سقايها وهو يفور بعد ما تغرف فشربت وارضعت ولدها
فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاهنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله تعالى
لا يضيع اهله الدوحة كل شجرة عظيمة ويقولون اندحت الشجرة اذا عظمت وزمزم زمام
بير معروفة بمكة سميت بها لكثرة مايها يقال ما زمزم اي كثير وقيل لان هاجر رضي الله عنها
زمتها بوضع الاحجار حولها اي سدتها وقيل لان جبرايل عليه السلام صاح بصوت كالمزمزمة
وهي صوت لا تبين حروفه وهاجر كانت امة لام اسحق سارة ويتلوى بمعنى يتعطف
ويتلبط بمعنى يتمرغ والتمرغ التقلب في التراب وصه كلمة زجر يقال عند الاسكات والعرب
تطلق القول على غير الكلام فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى قال وقالت له العينان
سمعا وطاعة اي اومات وقال بالما على يده اي قلبه وقال بثوبه اي رفعه فتجعل القول عبارة
عن جميع الافعال على المجاز والاتساع وقوله عينا معينا اي جارية مرئية بالعيون وليست
بمعين لنفع ام اسمعيل قال صاحب النوادر الاصول رحمه الله نبانا صلى الله عليه وسلم الحرص داخلا بالناس
على الاشيا لان الحرص من التهمة والادمي خلق محتاجا عجولا فهو ينتظر الاسباب ويحرص عليها
وان كان معترفا بالله تعالى انه مسبب الاسباب وهذا لاهل اليقين اما اهل الغفلة فهم
مشغولون بالاسباب عن خالق الاسباب وام اسمعيل ادركتها الضرورة مع كربة الغربة
فاخذت تتردد وفي طلب الما هكذا وهكذا وتستغيث فلما جاءها الغياث ادركتها العجلة

فاغترفت واحرزته في وعايها فانقطع المدد فاخبر صلى الله عليه وسلم انها لو اطمانت في ذلك الوقت
الى من اجرى لها ذلك لبقيت جارية لكنها شغلت بالموجود عن الذي اوجده وحملتها النفس
على الاحراز لتطمين وهو قول سلمان رضي الله عنه حيث رئي يحمل جرابا فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله
قال ان النفس اذا احرزت قوتها اطمانت فهذا عمل النفس لا عمل القلب لان القلب موقن ان الرزق
هو الذي يوصله الله تعالى اليه في وقته والنفس في عما هاتزعم ان الرزق هو الذي يوعيه في جرابه
فصاحبه في بلا من وسوسته وتقاضيه واذا اراد صاحبه ان يتخلص من وسوسته اسعفها بذلك كما
فعل سلمان رضي الله عنه فيطمين الى ذلك وقد يبتلي الله تعالى له رزقه المكتوب من غير ذلك الذي هياه
في جرابه والذي اوعاه يسلط عليه غير فيصير رزق غيره حتى يتبين كذبها وجهلها في احرازه ذلك
فلطمانينة نفسه وهذا فعل يدخل فيه نقص على اهل التوكل والانبيا عليهم السلام في خلو من هذا و
كذا الاوليا لان نفوسهم قد اطمانت بخالقها فسوا عليهم احرزوا او لم يحرزوا فان احرزوا فليس ذلك
منهم احرازا انما هو شي قد ايتمنوا عليه واخذوه من الله تعالى بامانة وقفوها على نوايب الحق
كما قال صلى الله عليه وسلم انما انا خازن اقسم والله يعطي فانا ابو القاسم وعنه عليه السلام انه قال اطعمنا
يا بلال قال ما عندي الا صبر من تمر خباته لك فقال اما تخشى ان يخسف الله به نار جهنم انفق يا بلال
ولا تخش من ذي العرش اقلالا وخبات ام سلمة رضي الله عنها قدرة من لحم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعتها في كوة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قربتها اليه فاذا هي قطعة حجر فلما راه قال
هل سال بالباب سايل قالت نعم قال فمن اجل ذلك وانما ادخل صلى الله عليه وسلم قوت سنة لعياله
لان الادخار ليس من الادخار في شي انما قسم خيبر مما افا الله عليه فادخل لعياله من الخمس قوتهم
وكذلك من بني قريظة والنضير وتلك امانة ايتمنه الله تعالى عليها فقسمها في نوايب الحق والقلب
منه خال غني بالله تعالى فاضر واذا كان سبيل هذا المال ان يصرف في نوايب الحق وذوي
الحاجات من الاباعد فما باله يحرم عياله وعياله كساير الناس ولا يجد عياله ما لا يطيقون وانما
يطيق هذا الانبيا والاوليا ونفوس ازواجه كانت لا تطمين الا على الاحراز فلم يكلفهن ما ليس
ذلك مقامهن وانا زجر بلالا صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه لانه قال خباته لك وكذلك ام سلمة واما ام
اسمعيل فانها تلقت بلوم النفس فانقطع المدد لكونه ظهوره من الكرم فلو تلقاه كرم الادمية لكان
شكرا والشاكر يستحق المزيد لكان يجري ولا ينقطع وكانت تلك عين سوغ الله تعالى مخرجها من الجنة
الى تلك البقعة فكان ذلك من كرم ربنا تعالى ومثل ذلك موجود فيما بين الادميين فلو ان ملكا

نظر اليك في وقت حاجتك الي شي فرحمك كانه راك جايعا فهيا لك مايدة عليها الوان الطعام فجعلت تاكل لقمة
وتضع لقمة تحت المايدة تخزنها لنفسك اليس هذا مما يضحك عنده واذا كان هذا قبيحا عند ملوك الدنيا
فكيف لمن يعامل رب العالمين بمثل هذا ثم كلما اعطيت من الدنيا شيا فتنتا ولنه علي حرص فتنتا ولكن
لوم وظلمة تعود علي القلب وسقم في الايمان وسم في الطاعات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يا سلمان قل اللهم
اني اسالك صحة في الايمان لانه راي في سلمان رضي الله عنه ما قال ان النفس اذا احرزت قوتها اطمانت
فمن كان نفسه مطمينة بربه فلو اعطي الدنيا كلها لم يلتفت اليها وكان سكونه الى ربه تعالى وكان فعل ابو بكر
رضي الله عنه يدل علي انه ممن هو بهذا موصوف وروي ان ابا بكر رضي الله عنه تلا هذه الاية بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الي ربك راضية مرضية فقال ما احسن هذا
يا رسول الله فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت المفردة بكسر الفاء القطعة من اللحم
ق ابن مسعود رضي الله عنه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر لما كان يوم حنين اثر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة لمصلحة راها فاعطي الاقرع بن حابس ماية واعطى عيينة بن
حصن مثل ذلك واعطى ناسا من الاشراف فقال رجل والله ان هذا لقسمة ما عدل فيها فتغير
وجهه صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم ذكر الحديث وهو
في معرض الترقق لموسى عليه السلام الصرف شي من الصبغ يصبغ به الادم ق عايشة رضي الله عنها
يرحمه الله لقد ذكرني كذا وكذا اية انسيتها ويروي اسقطتها الحديث اسقطتها اي تركتها ناسيا
عن التلاوة والخطمي بفتح الخا المعجمة منسوب الي خطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن مالك بن
اوس ق ابو هريرة رضي الله عنه يسلم الراكب علي الماشي الحديث في بيان سنن السلام وقد اختلف
العلما رحمهم الله في الافضل فقال بعضهم الرد افضل لانه فريضة والسلام سنة وقيل السلام
افضل لانه سابق والسابق له افضل السبق م ابو ذر رضي الله عنه يصبح علي كل سلامي من احدكم
صدقة الحديث السلامي عظم الاصابع والجمع سلاميات والمراد بالصدقة الشكر والقيام
بحق المنعم بدليل قوله فكل تسبيحة صدقة الي اخره والمعنى ان كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما
عن الافات علي الهيية التي يتم بها منافعه وافعاله فعليه صدقة شكرا لمن صوره ووقاه عما يغيره
ويوذيه وفي الحديث حث علي اقامة صلوة الضحى وتنبيه علي فضيلتها خ ابو هريرة رضي الله عنه
يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطاوا فلكم وعليهم الضمير في يصلون لايمة وهم وان كانوا
يصلون لله تعالى لكنهم من حيث انهم ضمنا لصلوتكم كانهم يصلون لكم فان اصابوا اي بالاتيان

بجميع الاركان والشرايط فقد حصلت الصلوة لكم تامة كاملة كما حصلت لهم وان اخطاوا بان اخلوا ببعض
ذلك عمدا او سهوا اذ الخطا يشبه التقابلين من حيث انه نقيض الصواب المقابل لهما فلكم اي فتصح الصلوة و
تحصل لكم وبال الخطا عليهم وفيه دليل علي ان الامام اذا صلى جنبا او محدثا والماموم جاهل بذلك صحت
صلوته كذا في شرح القاضي ق ابن عمر رضي الله عنهما يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى
الحديث اليد صفة من صفات الله تعالى يجب اعتقاد حقيقة المراد بها من غير تاويل ولا تشبيه وقد مضى
السلف رحمهم الله علي هذا وقد اول بعض الخلف فقالوا انها عبارة عن القدرة واليمين في العرف مرصد
لما عز من الامور فهي ههنا عبارة عن حسن الموقع والمحل للسموات بالنسبة الي الارض عند الله تعالى او بتاويل
القوة والقدرة ورجل جبار اي يري لاحد عليه حقا وقيل الجبار المتعالي والمتكبر هو الذي يري غيره حقيرا
بالنسبة الي ذاته فينظر الي غيره نظر المالك الي عبده ق ابو هريرة رضي الله عنه يعرق الناس يوم القيامة
الحديث يعرق بالعين المهملة ويلجمهم اي يصل العرق الي افواههم فيصير بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام وذلك
لدنا الشمس من العباد في ذلك اليوم فيكونون في العرق علي قدر اعمالهم فمنهم من ياخذ الى عقبيه
ومنهم من ياخذ الي ركبتيه ومنهم من ياخذه الي حقويه ومنهم من يلجمه الجاما قال مقداد رضي الله عنه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير بيده الى فيه يلجمه الجاما ق عمران ابن حصين رضي الله عنه
يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك قاله لرجل عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه
والعمل علي هذا لم يكن للمخصوص سبيل الي الخلاص منه الا بذلك م ابو هريرة رضي الله عنه يعمد احدكم الي جمرة من
نار الحديث يعمد اي يقصد وقوله فطرحه اي رسول الله بدليل قوله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله
ويحتمل ان يكون فاعل طرح الضمير العايد الي رجل لقربه واسناد الطرح الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله وقد طرحه رسول الله لانه كان بسبب قوله ق عايشة رضي الله عنها يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا
ببيدا من الارض يخسف باولهم واخرهم ويبعثون علي نياتهم في بعض الفاظ هذا الحديث فاذا كانوا
بالبيدا بعث الله جبريل فيقول يا بيدا ابيديهم البيدا المفازة وهي ههنا اسم موضع بين مكة والمدينة
والابادة الاهلاك وقوله يبعثون علي نياتهم اي فيما يستترون من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم من
هو مكره علي حضوره معهم غير راض به م ابو هريرة رضي الله عنه يقطع الصلوة الكلب الحديث جمهور العلما
من الصحابة ومن بعدهم علي ان صلوة المصلي لا يقطعها ما يمر بين يديه لما روي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
لا يقطع الصلوة شي وادروا ما استطعتم فانما هو شيطان حملوا هذا الحديث علي المبالغة في الحث علي نصب
السترة وان مرور المار بين يدي المصلي مما يشغل قلبه ويشوش حاله وذلك قد يودي الي قطع الصلوة

عليه وموخرة الرحل بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء اخرته وهي موخر م عبد الله بن الشخير رضي الله عنه يقول
ابن ادم مالي مالي الحديث قاله لما قاله الهيكم التكاثر معنى فامضيت انفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه والشخير
بكسر الشين المعجمة والخاء المعجمة المشددة م ابو هريرة رضي الله عنه يقول العبد مالي مالي الحديث فاقتنى اي ادخر
ثوابه وما في سوى ذلك موصول وسوى بمعنى غير تقول هذا سوى زيد اي غيره هذا اذا استعمل لغير الاستثناء
اما اذا استعمل فيه كان ظرفا بدليل وقوعه صلة للموصول في قولك جاء الذي سواك اي مكانك اذ هو كقولك جاءني
الذي امامك م ابو ذر رضي الله عنه يقول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث عشر امثالها على اقامة
صفة الجنس المميز مقام الموصوف اي عشر حسنات امثالها او لان الامثال في المعنى مونثة لان مثل الحسنة حسنة
او للاضافة الى المونث وهذا اقل ما وعد تعالى من الاضعاف وقد وعد بالواحد سبعماية ووعد ثوابا بغير
حساب ومضاعفة الحسنات فضل ومكافاة السيئات عدل وعفوها رحمة وقوله ومن تقرب مني شبرا الى
اخره تمثيل وتصوير المجازاة العبد فيما يتقرب به الى ربه وتضاعف لطفه واحسانه عليه وفرط عفوه عنه وسمى
اثابة الحق تعالى تقربا على سبيل المقابلة كذا في شرح القاضي والهرولة الاسراع في المشي وهو التوسط بين العدو
والمشي والباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن قراب الارض بكسر القاف ما يقارب ملاها وهو مصدر قارب
كذا في النهاية وذكر في الميسر قراب الارض ملوها ومثله طباقها وطلاعها وذكر في شرح القاضي بقراب الارض
اي بما يقاربها ماخوذ من القراب اي بما يقاربها في المقدار والقراب شبه جراب يضع فيه المسافر زاده و
قراب السيف غمده ق ابو سعيد رضي الله عنه يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك الحديث
يقول الله اي يوم الموقف ومعنى لبيك دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى من الب بالمكان
اذا اقام والب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى تكرير ولا يكون عامله الا مضمرا
كانه قال الب البابا بعد الباب والتلبية بمنزلة التهليل من لا اله الا الله ومعنى سعديك مساعدة والمساعدة
للمطاوعة كانه قال اطيعك طاعة ولم يسمع بسعديك منفردا وحكي عن العرب سبحانه وسعدانه على معنى
اسبحه واطيعه تسمية للاسعاد بسعدان كما سمي التسبيح بسبحان كذا في الفايق والخير بيديك اي عندك
كالشي المقبوض عليه يجري مجاري قضايك وقدرك لا يدرك من غيرك ما لم تسبق به كلمتك وبعث النار اي
المبعوث الى النار من باب تسمية المفعول بالمصدر كذا في النهاية وتضع كل ذات حمل حملها اي تسقط ولدها
من هول ذلك قيل هو على تعظيم الامر وشدته لا على حقيقته كقولهم اصابنا امر يشيب فيه الوليد وترى
الناس سكارى اي من الخوف وما هم بسكارى اي من الشراب ويأجوج ومأجوج بالهمز وغيره لغتان اصلها
من اجيج النار وهو ضوءها وشررها شبهوا به لكثرتهم وشدتهم وقيل بالهمز من اجيج النار وبغير

دونهم
اسمان اعجميان الضحاك هم جيل من الترك السدي الترك سرية من يأجوج ومأجوج خرجت فضرب ذو
القرنين السد فبقيت خارجة فجميع الترك منهم قتادة انهم اثنتان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين
السد على احدى وعشرين قبيلة وبقيت قبيلة واحدة الترك سموا بذلك لانهم تركوا خارجين
ابن عباس رضي الله عنهما هم عشرة اجزاء وولد ادم كلهم جزء كذا في معالم التنزيل الشطر النصف و
الرقمة الهنة الناتية من داخل والرقمتان هنتان في قوايم الشاة متقابلتان كالظفرين ورقمتا
الحمار والفرس الاثران بباطن اعضادهما ق ابن عمر رضي الله عنهما يقوم الناس لرب العالمين
الحديث الرشح العرق سمي به لانه لا يخرج شيا فشيا كما يرشح الاناء ق جابر بن سمرة رضي الله عنه
يكون بعدي اثنا عشر اميرا الحديث يتوجه عليه سؤال لان قوله الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يكون
ملكا فانه ظاهره يعارض قوله اثنا عشر اميرا الثاني انه قد ولي اكثر من هذا العدد الجواب عن الاول
انه اراد منه خلافة النبوة فانه قد جاء مفسرا خلافة النبوة بعدي ثلثون وعن الثاني انه لم يقل
لا يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد كان ثم ولي غيرهم قاله القاضي عياض رحمه الله
وقيل المراد منهم ايمة العدل وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة قوله
فقال اي النبي م ابن عمر رضي الله عنهما يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع المراد من الكنز
هو المال الذي لم يود زكوته وقد جاء في الحديث مصرحا كل مال لا يودي زكوته فهو كنز الشجاع
الحية والاقرع الذي لا شعر له المراد حية قد تمعط جلد راسه وتقشر لكثرة سمه وطول عمره
جابر رضي الله عنه يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا الحثية يحثي ويحثو حثيا وحثوا
اذ رمى وقد كان زمن عمر لما جاته كنوز كسرى ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه يموت عبد الله بن
سلام وهو اخذ بالعروة الوثقى وهو اخذ للحالة والعروة الوثقى العقد الوثيق في الدين او السبب
الموصل الى رضا الله تعالى والوثيق تانيث الاوثق م ابو هريرة رضي الله عنه ينادي مناد ان لكم
ان تصحوا فلا تسقموا ابدا الحديث ان بالكسر لانها وقعت بعد ما هو في معنى القول وهو المناداة و
الخطاب في لكم لاهل الجنة ونصب ابدا على الظرفية ونعم الشي من النعمة ويوس من بوس وهو الشدة
والمبتيس الكاره والحزين كذا في النهاية وان في ان تلك الجنة مخففة من الثقيلة اي ونودوا بانه
تلكم الجنة والضمير للشان والحديث ان تكون بمعنى اي لان المناداة من القول كانه قيل وقيل لهم تلكم
الجنة اورثتموها وهذا المناداة تكون في الجنة وقيل تكون اذا راوها من بعيد ق حذيفة رضي الله عنه
ينام الرجل نومة فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت الحديث فيظل بمعنى يصير

الواو في م

والدكت بفتح الواو وسكون الكاف الاثر في الشي كالنقطة من غير لونه ومجلت يده مجلا اذا ثخن
جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشيا الصلبة الخشنة والمراد منه خلو القلب عن الامانة
مع بقاء اثرها ضرب المثل بالشاهد ليدل على الخفي المستتر ومنتبرا معناه منتفطا مرتفعا مفتعل من
النبر وهو الرفع ومنه المنبر وانما ذكر منتبرا والرجل مونث ارادة للموضع الذي دحرج عليه الجمر
ابو هريرة رضي الله عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا الحديث تقدم ذكره في الباب الرابع في قوله
اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه
يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب الحديث ان يحسر اي يكشف يقال حسرت الثوب عن يدي اي كشفته
وانما نهى صلى الله عليه وسلم عن الاخذ لعدم الحاجة اليه لقرب قيام الساعة من ذلك الوقت فلا يشتغل الجهر
الجهر باخذه من غير القدرة على انفاقه ق ابو هريرة رضي الله عنه يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما
الحديث الغضب تغير يحصل عند غليان الدم لارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فالتغير مبدا
وايصال الضرر نهاية فاذا احمل الغضب على الله تعالى لا يحمل الا باعتبار النهاية والسخط خلاف الرضا
خ ابو سعيد رضي الله عنه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال الحديث يوشك اي يقارب
المقاربة ويتبع بتشديد التاء والشعف بفتح العين جمع شعفة بفتح العين وهي من كل شي اعلاه والمراد بها
ههنا راس جبل من الجبال ومواقع القطر هو البراري ويفر حال من الضمير في يتبع او جواب لسوال
مقدر وهو لماذا يفعل ذلك ق انس رضي الله عنه يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان الحديث يهرم
بفتح الراء والهرم كبر السن واثنتان اي خصلتان اثنتان الحرص رفع على البدل او على انه خبر مبتدا
محذوف طول الامل مذموم لانه ينسي الاخرة عن سفيان الثوري رضي الله عنه ليس الزهد في الدنيا بلبس
الغليظ والخشن واكل الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل الجشب هو الخشن من الطعام في نوادر الا
صول الحرص لهبان الشهوة والشهوة نار ذات دخان فكلما زادت النار وقودا ازداد وقود
او تلهبا وسمي المال لانه يميل بالقلب عن الله تعالى والعمر مدة عمارة البدن بالحيوة وذكر المال لان
به ينال جميع الشهوات وذكر العمر لان بدوامه تدوم الشهوات فاذا ذهب العمر وزال المال تعطلت الشهوات
فوجدة النفس لذة الشهوات ولذة دوام العمر فتشبثت به واستاسرت القلب والهرم الخالي من
الاشيا قد حلت طبايعه من الحرارة والقوى وتخاجلت لانتشاف الحيوة ماء جلدته ودق
عظمه وانتشف النقص ماء شبابه ولا يطفى لهيب الحرص الا الايمان بالله تعالى فكلما ازداد العبد
ايمانا بربه ازداد ثقة بربه وطمانينة اليه وكلما ازداد ثقة ازداد غنى قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى

عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس فاذا استغنت النفس بالله تعالى لما دخل الصدر من نور اليقين
المنشرح به صدره صار عرض الدنيا فضلا يخل حبله اي ييبس ق ابو هريرة رضي الله عنه يهلك الناس
هذا الحي من قريش الحديث يهلكهم بضم حرف المضارعة عن بعض المشايخ هذا اشارة الى الفتن التي
وقعت في دولة بني امية من هلاك ال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه جواب لو محذوف اي لو ان
الناس اعتزلوهم لكان خيرا لهم او تمني قوله لو شئت ان اسميهم اي لسميتهم وبني فلان بدل من ضمير الغيبة
ابن عمر رضي الله عنهما يهل اهل المدينة من ذي الحليفة الحديث الاهلال رفع الصوت بالتلبية و
ذو الحليفة ماء من مياه بني جشم على فرسخين من المدينة وحليفة تصغير حلفة بفتح اللام وقد تكسر و
هو واحد الحلفاء وهي نبت في الماء والجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشام يحاذي
ذو الحليفة وكان اسم مهيعة فاجحف السيل فاهلها فسميت جحفة يقال اجحف به اذا ذهب
به وقرن بسكون الراء لا غير جبل مدور املس كانه بيضة مطل على عرفات كذا في الميسر وشرح القاضي
وبما لم يسم عليه ق ابن عمر رضي الله عنهما اراني في المنام اتسوك بسواك الحديث اي اراني متسوكا والسواك
بالكسر الخشب الذي يدلك به الاسنان ومعنى كبر ادفعه الى الاكبر واللام في الاكبر زايدة خالية عن
التعريف كقوله ارسلها العراك اي معتركة او انه بمعنى الكبير اذ لا يجوز الا فضل من زيد قيل
السواك في النوم تطهير الفم من الغيبة وغيرها وكونه صلى الله عليه وسلم ناوله لغيره هو الذي
كان يامر اصحابه ويحثهم عليه من تركهم فحش الكلام والغيبة ق ابن عمر رضي الله عنهما اراني ليلة عند الكعبة
فرايت رجلا ادم الحديث الادمة السمرة الشديدة وادم بسكون الدال جمع ادم وهو الاسمر الشديد السمرة
واللمة بكسر اللام الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي الجمة واللمم جمعها ورجل
الشعر تسريحها والضمير البارز في رجلها يعود الى اللمم قال ابن الاعرابي المسيح الصديق وبه
سمي عيسى عليه السلام والقطط التشديد الجعودة من قط الشعر اذا اشتدت جعودته وهو
خلاف السبط العنبة الطافية هي الحبة الناتية الخارجة عن نبتة اخواتها وكل شي علا فقد
طفا وقيل اراد الحبة الطافية على متن الماء والحدقة العوراء الناتية في المقلة من اشبه شي بها
كذا في الفايق روى بعضهم طافئة بالهمز بعد الفاء وانكر عليه قال صاحب المطالع لا انواله وجه
للانكار اذ روي انه ممسوح العين ومطموس العين وروى انها ليست بجحراء ولا ناتية وهذه
صفة العين اذا سال ماؤها فتشنجت وطفيت قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
هذا الذي ذكره كلام موجه غير ان من انكره انما انكر ورود الرواية به وقد اصاب م للمقداد رضي الله عنه

عليها انما هو على ما ورد في الحديث انهم يحشرون حفاة عراة واثنان على بعير وثلثة على بعير الى اخره
مفسر بانهم يعتقبون البعير الواحد يركب بعضهم ويمشي بعضهم وقيل ان هذا الحشر دون البعث فليس
اذن بين الحديثين تدافع الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله قول من حمل الحشر على الحشر الذي
بعد البعث من القبور اسد واقوى واشبه بسياق الحديث لان الحشر على الاطلاق في متعارف الشرع
هو الحشر بعد قيام الساعة الا ان يخص بدليل ولم نجد ههنا ولان حشر بقية الطايفتين على ما ذكر
في هذا الحديث والتزاقها بهم حتى لا يفارقهم في مقيل ولا مبيت ولا اصباح ولا امساء قول لم
يرد به التوقيف ولم يكن لنا ان نقول بتسليط النار على اولي الشقوة في هذه الدار من غير توقيف
ولما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيامة ثلثة اصناف الحديث واما ما ذكر
من بعث الناس حفاة عراة فالتوفيق بينهما ان بعث الناس حفاة عراة لا ينافي كونهم ركبانا
ونرى التقسيم الذي جاء به الحديث التقسيم الذي جاء به التنزيل قال الله تعالى اذا رجت
الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة الايات فقوله في
راغبين راهبين يريد به عوام المومنين وهم الذين يترددون بين الخوف والرجاء بعد
زوال التكليف فتارة يرجون رحمة الله تعالى لايمانهم وتارة يخافون عذابه لما اجترحوا من السيئات
وهم اصحاب الميمنة وقوله اثنان على بعير المراد منه اولو السابقة من افاضل المومنين وهم السابقون
وقوله يحشر بقيتهم النار يريد به اصحاب المشامة فهذه ثلث طرايق وفي هذا الحديث ان المحشورين
من نجباء اهل الايمان يؤتون بنجايب من نوق الجنة فيحملون عليها من المنشر الى المحشر وحملهم على
الصيغة المذكورة في الحديث يحتمل وجهين اما لحمد دفعة ولعمر تنبيها على ان البعير المذكور يكون
من بدايع فطرة الله تعالى كناقة صالح فيقوى على ما لا يقوى عليه غيره من البعران واما
الحمل على سبيل الاعتقاب ولا يحمل على ما يريد به احدهم ويعان في المسير الى المحشر على حسب ما
هكانته في العبودية ومتانته في الاخلاص ان الاصل الحقيقة ولا ضرورة الى التاويل ولم يذكر من
السابقين من يتفرد وينفرد بمركب لا يشاركه فيه احد لانه عرف ان ذلك لمن فوقهم في المرتبة من
من انبياء الله تعالى ليقع الامتياز بين الانبياء والصديقين في المراكب كما وقع في المراتب ولم يذكر
الخمسة والستة الى اخر ما ختم به الكلام ايثارا للايجاز واكتفاء بما مر من الاعداد وليس في ذكر الثلثة
غنية عن ذكر الاربعة اذ لو اقتصر على ذكر الثلاثة لم يتهيا لنا الوقوف منها على ما تضمنه الكلام من
العجب وهو ركوب الاربعة فما فوقها على البعير الواحد ولا على ما تضمنه من الدلالة على المعاقبة و لم

النار

ولم يسلك في العشرة مسلكه في بقية الاعداد المتروكة لان في العشرة بيان الغاية فلو لم يذكرها لا فتضى
ذلك احد الامرين اما التوقيف على الاربعة او التبليغ الى ما فوق العشرة ق سهل بن سعد رضي الله عنه
يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي الحديث الارض البيضاء هي الخالصة
من الغرس والعفراء البيضاء التي ليست بالشديد البياض والنقي الحواري سمي لنقايه من النخالة و
اراد بقوله كقرصة النقي بياضها واستدارتها واستواء اجزايها وليس فيها علم لاحد اي علامة
يريد ان ما احدثه الخلق على وجه الارض من الابنية وغيرها يزال عنها بالتسوية وتبديل صفات
الارض كذا في الميسر وفي رواية ليس فيها معلم لاحد هو ما جعل علامة للطرق والحدود وقيل الاثر الحديث
قيل انهم الاخرون خروجا من النار لا قيد في بتشديد النون خ ابو سعيد رضي الله عنه يدعى نوح
يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك الحديث الذي هو المخوف من عقاب الله تعالى بالزجر عن المعاصي
روي انهم لما شهدوا ان الانبياء عليهم السلام قد بلغوا يقول الامم الماضية من اين علمتم وانهم اتوا
بعدنا فيسال الله تعالى هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت عليه كتابا اخبرنا فيه
بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت به ثم يوتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسال عن حال امته فيزكيهم و
يشهد بصدقهم فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وسطا اي خيارا وهي صفة بالاسم الذي وسط الشي وكذلك استوى فيه الواحد
والجمع والمذكر والمونث وقيل للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية او
او عدولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض ولما كان الشهيد كالرقيب
على المشهود له جي بكلمة الاستعلاء واخرت صلة الشهادة اولا وقدمت اخرا لان المقصود في
الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الاخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم ق ابو هريرة رضي الله عنه
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل الحديث فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه
من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين فيه تنبيه على الاجتناب من الدين ومباشرة اسبابه عن البراء عنه صلى الله
عليه وسلم صاحب الدين ماسور بدينه يشكو الى ربه الوحدة يوم القيامة قيل لابن طاوس في دين ابيه
لو استنظرت الغرماء قال استنظرهم وابو عبد الرحمن عن منزله محبوس فباع مالا ثمانية الاف بخمسة وقضى
دين ابيه خ ابو هريرة رضي الله عنه يقال لاهل الجنة خلود ولا موت الحديث روي يوتى بالموت
كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا

م انس رضي الله عنه يخرج من النار اربعة

الموت كلهم قد راه ثم ينادي يا اهل فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا
هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود ولا موت الحديث المراد منه انه يمثل على
هذا المثال ليشاهدوه باعينهم والمعاني اذا ارتفعت عن مدارك الافهام لكبر شانها صيغت لها قوالب
من عالم الحس حتى يصور في القلوب ويستقر في النفوس ثم ان المعاني في الدار الاخرة تنكشف للناظرين انكشاف
الصور في هذه الدار الفانية كذا في الميسر الاملح بالحاء المهملة الابيض الذي يخالط بياضه سواد
واشراب للشي اذا امد عنقه لينظر الباب التاسع خ
عمر رضي الله عنه اتاني الليلة ات من ربي الحديث قال في وادي العقيق عمرة في حجة اي عمرة مدرجة في
حجة اذا افعال العمرة تدخل في افعال الحج في القران او اراد عمرة مع حجة كذا في التحفة وفي رواية سعد عمرة
وحجة ق ابو هريرة رضي الله عنه احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا
من الجنة الحديث هذه محاجة روحانية جرت بينهما عند ملتقى الارواح في حضرة القدس بعد ارتفاع
احكام التكليف وسقوط الذنب وثبوت المغفرة والاستذرا بجناب القدس وسعة الرحمة حيث
لم يبق للتكير موضع ولا للملامة مسلك فلهذا قال صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى برفع ادم اي غلب عليه
بالحجة فلا يقبل اذن هذه الحجة عن عموم المكلفين لخلو قضايا هم عن تلك المعاني التي اشتملت عليها قضية ادم
وموسى عليهما السلام كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي فحج ادم موسى معناه غلب عليه بالحجة بان الزمه ان جملة
ما صدر عنه كان امرا مقتضيا عليه وما كان كذلك لم يحسن اللوم عليه عقلا واما ما ترتب عليه شرعا من
الحدود والتعزير فحسنه من الشارع ولا يتوقف على غرض ونفع وان سلم فالمقصود منه ان يكون اسبابا
منكلة له عن العود اليه ولغيره عن الاشتغال بمثله فيتقي به من اراد التوقي عن هذا النوع من العصيان
ومن المعلوم ان موسى عليه السلام لم يكن متعديا بلومه عليه السلام ولم يكن لومه ايضا في ذلك العالم نافعا قال الشيخ
وقال الخطابي رحمه الله انما حجه ادم عليه السلام في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا وقد جاء
في الحديث انظروا الى الناس كانكم عبيد ولا تنظروا اليهم كانكم ارباب واما الحكم الذي تنازعا فيه فهما فيه على سواء
لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحدا خرج
عن القصد الى احد الطرفين الى مذهب القدر او الجبر م ابن عباس رضي الله عنهما احسنتم واجملتم
كذا فاصنعوا قال ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسامة ابن زيد فاستسقى فا
فاتيناه من نبيذ فشرب وسقى فضله ثم قال احسنتم الحديث يقال نبذت التمر اذا تركت عليه
الماء ليصير نبيذا ق ابو هريرة رضي الله عنه اختتن ابرهيم النبي بالقدوم بالتخفيف المنحات

اسامة صح

القدوم صح

وقد روي فيه التشديد وقدوم علم قرية بالشام وعن ابن شميل انه كان يقول قطعه بالقدوم فقيل له
قدوم قرية بالشام فلم يعرفه وثبت على قوله كذا في الفايق وهو صلى الله عليه وسلم اقبل ك اختتن خ انس
رضي الله عنه اخذ الراية زيد فاصيب الحديث نعى صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة قبل
ان ياتي خبرهم فقال اخذ الراية زيد الحديث النعي خبر الموت والراية العلم الكبير واللواء دون
ذلك واصيب معناه نيل بالمصيبة والامرة والامارة الولاية ق ابو هريرة رضي الله عنه اذنب عبد
ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي الحديث اعملوا ما شئتم كلام يستعمل تارة في معرض السخط وطورا في صورة
التلطف وليس المراد منه في كلتي الصورتين الحث على الفعل او الترخص فيه بل تعريض بالتوكيد له والتنبيه
على الردع عنه واكثر ما يوجد ذلك في التهديد والاعراض عن المخاطب وعليه قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه
بما تعملون بصير واما ما في الحديث فورد بحسن العناية بالمخاطب وذلك مثل قولك لمن تود اصنع ما
شئت فلست بتارك لك كذا في الميسر م عمرو بن عبسة رضي الله عنه ارسلني بصلة الارحام الحديث قاله
له لما دخل عليه بمكة فقال ما انت فقال عليه السلام انا نبي فقال وما نبي قال ارسلني الله قال باي شيء ارسلك قال
الحديث قال فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقال اني متبعك قال انك لا تستطيع
ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس وكان صلى الله عليه وسلم مستخفيا ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت
بي قد ظهرت فاتني الاوثان جمع وثن وهي احجار كانت تعبد ق حكيم بن حزام رضي الله عنه اسلمت على ما سلف
لك من خير قاله له لما قال يا رسول الله ارايت امورا اتحنث بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل
لي فيها اجر على ما سلف اي على حيازة ما سلف او على قبوله قال ابن اسحق التحنث التبرر ق البراء بن عازب
رضي الله عنه اشبهت خلقي وخلقي قال البراء اعتمر رسول الله في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى
قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما دخل ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك ان يخرج عنا فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فا
ختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال
زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة ام او بمنزلة الام وقال لعلي انت مني
وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قاضي فاعل من القضاء وهو الفصل
والحكم لانه كان بينه صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة وكان صلى الله عليه وسلم اخى بين زيد وحمزة رضي الله عنهما فلهذا
قال زيد بنت اخي ومعنى انت مني انت بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال واتحاد المذاهب ومنه
قوله تعالى فمن تبعني فانه مني غ ابو هريرة رضي الله عنه اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى

مورد صح

قال صح

رباعيته الحديث الرباعية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات قال الجوهري ق ابن عباس
رضي الله عنهما اصبت بعضا واخطات بعضا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت الليلة ظلة
ينطف منها السمن والعسل واري الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا بسبب واصل من الارض
الي السما، فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فا
نقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فلاعبرها فقال عليه السلام اعبر
قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف منه العسل والسمن فالقران حلاوته ولينه واما ما
يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القران والمستقل واما السبب الواصل من السما، الي الارض فالحق الذي
انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل
اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني اي رسول الله بابي انت اصبت ام اخطات فقال لا تقسم الظلة ما
اظلك من فوقك والمراد بها ههنا السحابة وينطف بكسر العين وضمها اي يقطر ويسيل والنطف القطر
ويتكففون اي ياخذون باكفهم والسبب الواصل هو الحبل سمي به لانه يوصل الي الما، وقد اختلف في معنى
قوله اصبت بعضا واخطات بعضا فقيل اراد به الاصابة في تعبير بعض الرويا والخطا في بعضها وقيل
المراد بالاصابة ما تاوله في عبارة الرويا وبالخطا مبادرته للجواب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدم تركه اليه حتى يعبرها ق ابو هريرة رضي الله عنه اشترى رجل من رجل عقارا الحديث العقار
ضيعة الرجل وارض ذات دمل ودل الحديث على ان من اشترى عقارا فوجد فيه دفينا فانه لا يدخل في عقد البيع و
هو على ملك البايع لانه صلى الله عليه وسلم ذكره من غير انكار ولو لم يكن كذلك لانكره والمعنى في ذلك انه مودع فيه كمن
اصطاد سمكة في بطنها درة ثم باع السمكة لا يخرج الدرة عن ملكه اما المعدن فهو من اجزا، الارض فينتقل الى مشتريها
م ابو هريرة رضي الله عنه اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث اختارت اليهود يوم السبت للاشتغال
بالذكر والعبادة فيه لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله تعالى فرغ فيه من خلق السموات والارض فقالوا ينبغي ان
ينقطع الناس عن اعمالهم ويتفرغوا للعبادة وهدى الله تعالى المسلمين ووفقهم للاصابة حتى عينوا الجمعة وقالوا
ان الله تعالى خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يوم الجمعة فكانت العبادة فيه اولى ولما كان يوم الجمعة مبدا
دور الانسان واول ايامه كان المتعبد فيه باعتبار العبادة متبوعا والمتعبد في اليومين اللذين بعده تابعا
منهم لنا تبع في ذلك ق جابر م انس رضي الله عنهما اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ يريد ان العرش اهتز له
اهتشاشا وسرورا بنقلته من الدار الفانية الى الدار الباقية وذكر ان ارواح السعدا، الشهدا، مستقرها
تحت العرش تاوي الى قناديل معلقة هناك ولو ذهب ذاهب الي انه اهتزا استعظاما لتلك الوقعة فله وجه

ومنهم من ذهب في العرش الى السرير الذي حمل عليه وليس بشي لورود الرواية لعرش الرحمن كذا في الميسر وروي
ان جبرائيل عليه السلام جا، الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السما،
وتحرك له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد بن معاذ رضي الله عنه ويجوز ان يكون اهتزاز العرش
اهتزاز الملايكة الذين يحملونه ويحفون به فرحون بقدوم روحه فاقام العرش مقام من حمله كقوله تعالى
فما بكت عليهم السما، والارض اي اهلها وكقوله صلى الله عليه وسلم في احد يحبنا ونحبه اي اهله وهم الانصار
كذا في جامع الغرايب الهز والاهتزاز الحركة ق انس رضي الله عنه بارك الله لكما في ليلتكما عن انس قال مات ابن
لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى احدثه فجاء فقربت اليه شيئا فاكل وشرب
ثم تصنعت له احسن ما تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة
ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوه قال لا قالت احتسب ابنك
فغضب وقال تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
خبره بما كان فقال بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت فولدت غلاما م ابن مسعود رضي الله عنه تربت
يداك اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول
الاميين ثم قال له عليه السلام اتشهد اني رسول الله تربت الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب وقوله انك
رسول الاميين وان كان يشبه الصحيح من القول لكن فيه شي وذلك ان قوما من اليهود كان اذا اجرم
الطعن في نبوته صلى الله عليه وسلم زعموا انه لم يبعث الى الكافة وانما بعث الي بني اسمعيل عليه السلام والقصد
فيه التعريض بانك ارسلت اليهم فحسب وهذه الكلمة القاها اليه شيطانه خ ابو هريرة رضي الله عنه تعس
عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة الحديث تعس اي انكب لوجهه وهو دعا، عليه والخميصة
كسا، اسود معلم ونكست الشي فانتكس اذا قلبته واذا اشيك اي اذا اشاكته شوكة فلا انتقش اي فلا
يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش كذا في النهاية والحراسة مصدر حرسه اذا حفظه والمراد حراسة
العدو ان يهجم عليهم وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقة موخره والمعنى ايثاره لما امر واقامته حيث
اقيم لا يفقد من مكانه بحال وانما ذكر الحراسة والساقة لانهما اشد مشقة واكثر افة الاول عند دخولهم
دار الحرب والاخر عند خروجهم منها كذا في الميسر والانتعاش الارتفاع ومنه نعش الميت خ ابو هريرة رضي
تكفل الله لمن جاهد في سبيله الحديث التكفل من الكفالة وهي الضمان وقوله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في محل
الحال والضمير في سبيله لله تعالى وكلماته هي ما وعد تعالى في حق المجاهدين من الدرجات والمثوبات وان
يدخله اي بان يدخله هو متعلق بتكفل وحرف الجر يحذف مع ان قياسا ق ابو هريرة رضي الله عنه

اهتزازه

جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها، الحديث.
قال الخطابي رحمه الله ان موسى عليه السلام لما دنا وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد ألمه حسنا
لطف به الله تعالى بان لم يامر الملك ان ياخذ روحه قهرا بل ارسله اليه منذرا بالموت وامره با
لتعرض له في صورة البشر على سبيل الامتحان فلما راه موسى عليه السلام استنكر شانه
فاحتجز منه دفعا عن نفسه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاء فيها
دون صورته الملكية التي هو مجبول عليها وقد جرت السنة بدفع من قصد بسوء كما جاء في الحديث
من طلع في بيت قوم بغير اذنهم حل لهم ان يفقؤا عينه ولما عاد الملك الى ربه رد عينه واعاده
رسولا اليه ليعلم نبي الله اذا راى صحة عينه المفقوءة انه رسول الله بعثه اليه ليقبض روحه فاستسلم
فيستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا لقضائه من اصله ما بمعنى الاستفهام لحقت بها هاء السكت
فحذفت الالف للساكنين فالان اي فالان اختار الموت قوله رمية اي مقدار رمية ويقال
انكثب الرمل اي اجتمع ومنه سمي الكثيب من الرمل وهو تل الرمل والجمع الكثبان خ ابو هريرة رضي الله عنه
جف القلم بما انت لاق الحديث قاله له لما قال يا رسول الله اني رجل شاب اخاف على نفسي العنت
ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستاذنه في الاختصاء جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير
والفراغ منها تمثيلا بما عهدناه اذ الكاتب انما يجف قلمه بعد فراغه عن الكتابة والمعنى ان
الاختصاء وتركه سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لاقيك وما لم يقدر فلا طريق
الى حصوله لك وقوله فاختص من الاختصاء وكذا يرويه المحققون من علماء النقل وقد صحفه
بعض اهل النقل فرواه فاختصر ولا يكاد يلتبس ذلك الا على عوام اصحاب الرواية كذا في الميسر
العنت الفجور والزنا والاثم والوقوع في الامر الشاق م ابو قتادة رضي الله عنه حفظك الله بما
حفظت به نبيه قال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم
وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد فبينما رسول الله يسير حتى
ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه اذا
حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتى
اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى
كاد ينجفل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا
مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه

يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف عليه وابهار الليل ابهيرارا اي انتصف وتهور الليل
اي مضى اكثره وانكسر ظلامه وانجفل القوم اي انقلعوا كلهم فمضوا ق ابو هريرة رضي الله عنه خلق الله
ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة الحديث الواو في وطوله للحال ثم
اقل ما يقول المبتدئ السلام عليكم وكماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمجيب اذا قال وعليك
واقتصر به جاز والافضل ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وان كان قد اقتصر المبتدئ على
قوله السلام عليكم والاكثر على انه يقول في الجواب عليكم السلام بتقديم الخطاب وقيل يقول السلام
عليكم وعن الحسن رحمه الله انه كان اذا رد قال سلام عليكم كذا في شرح السنة وينبغي للرجل اذا
سلم على واحد ان يسلم بلفظ الجماعة وكذلك في الجواب لان المسلم لا يكون وحده فقد روى الاعمش
عن ابرهيم قال اذا سلمت على الواحد فقل السلام عليكم فان معه ملكين وروى ابو امامة عن
سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة
كذا في بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه خلق الله التربة يوم السبت
الحديث التربة التراب والسبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بترك الصيد والاشتغال
بالتعبد والنور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره واشتقاقه من نار ينور اذا نفر لما فيه من الحركة
والاضطراب والبث النشر م العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ذاق طعم الايمان من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال ابو السعادات رحمه الله الذوق مما يتعلق بالاجسام
وقد استعير للمعاني على طريق المجاز نصب ربا ودينا ورسولا على التمييز قال تعالى وفجرنا الارض
عيونا خ انس رضي الله عنه ذهب المفطرون اليوم بالاجر قال الراوي كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء فمنا
من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال
رسول الله ذهب المفطرون اليوم بالاجر الركاب المطي الواحدة راحلة ق ابو هريرة رضي الله عنه
راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت
بالله وكذبت عيني لما قال له عيسى عليه السلام اسرقت فقال لا واكد ذلك بالحلف بالله تعالى
صدقه وكذب عينه اذ المومن الكامل الايمان لا يحلف بالله تعالى كاذبا وربما حمد ذلك لضرورة
حاجته ليرد الى صاحبه العوض كلا حرف معناه الردع تقول لمن قال فلان يبغضك ونحوه

كلا اي ليس الامر كذلك ردع له وتنبيها على الخطا. فيه م ابو هريرة رضي الله عنه رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم
انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة يقال رغم انفه بكسر الغين وفتحها اذا
لصق بالرغام وهو التراب وارغم الله انفه هو الاصل وقد استعمل في الذل والعجز والانقياد على كره
احدهما بالنصب بدل من ابويه بدل البعض فلم يدخل الجنة اي بسبب عقوقه وتقصيره في حقوقهما
ثم ان كان هو مستحلا لذلك لم يدخل الجنة مطلقا والا لم يدخل فيها قبل العقوبة على ما ارتكبه من
العقوق خ ابو بكرة رضي الله عنه زادك الله حرصا ولا تعد جاء ابو بكرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
راكع مصطفون فركع دون الصف مستعجلا ثم مشى الى الصف راكعا فلما اتم النبي صلوته سال
من فعل ذاك فقال ابو بكرة انا فقال رسول الله الحديث هو دليل على ان من صلى خلف الصف منفردا
موتما تصح صلوته لان ابا بكرة ركع خلف الصف وادى جزء من الصلوة ولم يومر النبي صلى الله عليه وسلم
بالاعادة وارشده الى ما هو الافضل بقوله ولا تعد اي الى مثل ما فعلته واليه ذهب الثوري
وابو حنيفة ومالك والشافعي وابن المبارك رحمهم الله وقال احمد واسحق رحمهما الله تفسد صلوته م ابو هريرة
رضي الله عنه سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر الحديث جاء في حديث اخر اسم
المدينة المذكورة وهو القسطنطينية وذكر فيه انهم يقتسمون الغنايم ويعلقون سيوفهم بشجر
الزيتون ويتركون لهم طليعة عشرة فوارسهم خير اهل الارض فيخبرونهم بخروج الدجال
فيتركون الغنيمة ويسيرون اليه كذا في التحفة ق علي رضي الله عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى
صلوة العصر الحديث عن الصلوة الوسطى اي الوسطى بين صلوات او الفضلى من قولهم للافضل
الاوسط وصلوة العصر بالجر بدل من الصلوة الوسطى او عطف بيان وذلك يدل على انها صلوة
العصر وفضلها لما في وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم ومعايشهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
هي صلوة الظهر لانها في وسط النهار وعن مجاهد هي الفجر لانها بين صلوتي النهار وصلوتي
الليل وعن قبيصة هي المغرب لانها وتر النهار ولا تنتقص في السفر خ ابو سعيد رضي الله عنه
صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم خرج صلى الله عليه وسلم في اضحى او
فطر الى المصلى فوعظ الناس وامرهم بالصدقة ومر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني
اريتكن اكثر اهل النار فلما صار الى منزله جاءت اليه زينب امراة ابن مسعود فقالت يا نبي الله
انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده
احق من تصدقت به عليهم فقال عليه السلام الحديث زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم

اي زوجك احق من تصدقت به عليهم وولدك كذلك كقوله واني وقيار بها لغريب اي واني
لغريب وقيار كذلك وكقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه اي والله احق ان يرضوه ورسوله
كذلك قيار اسم فرس للشاعر خ ابو سعيد رضي الله عنه صدق الله وكذب بطن اخيك جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته عسلا
ولم يزده الا استطلاقا فقال له ثانية وثالثة ثم جاء في الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته
فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فسقاه فبرا المعنى في ذلك والله اعلم انه صلى الله عليه وسلم
لعله علم بنور الوحي ان ذلك العسل سيظهر نفعه فلما لم يظهر نفعه في الحال مع انه عليه السلام
كان عالما بانه سيظهر كان ذلك جاريا مجرى الكذب فاطلق عليه لفظ الكذب كذا في التحفة ق
عايشة رضي الله عنها صدقتا انهم يعذبون عذابا الحديث دل الحديث على ثبوت عذاب القبر العجوز المراة
الكبيرة قال ابن السكيت ولا يقال عجوزة والعامة يقولون ذلك والجمع عجايز وعجز قاله الجوهري خ ابو هريرة
رضي الله عنه عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل اي عظم شان قوم هذا شانهم وقيل معناه رضي الله تعالى
من قوم هذا صنيعهم وقوله يدخلون الجنة في السلاسل اي يوتى بهم في القيود وهم اسارى فيهديهم الله
تعالى سواء السبيل فيدخلون بعد الجنة اي الدخول في الاسلام محل الدخول في الجنة لكونه المفضي بهم اليها
ويحتمل ان يراد بالسلاسل ما يتحملون به من الكره للدخول في دين الله تعالى كذا في شرح السنة و
الميسر والجار والمجرور على هذا في محل الحال اي يدخلون الجنة ملتبسين في السلاسل ق البراء بن عا
زب رضي الله عنه عمل هذا يسيرا الحديث عمل يسيرا اشارة الى الزمان الذي قاتل فيه وهو زمان يسير
لم يتفق له اداء شيء من العبادات واجر كثيرا على المبني للمفعول اشارة الى ما حصل له من
الفوز بالشهادة وبنو النبيت بفتح النون حي من النصارى ق انس رضي الله عنه غارت امكم كان
صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المومنين بصحفة فيها طعام فضربت التي في
بيتها رسول الله يد الخادم فسقطت الصحفة فانكسرت فجمع رسول الله كسر الصحفة وجعل يجمع فيها الطعام
ويقول الحديث ثم اجلس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة
الى الخادم وامسك المكسورة في بيت التي كسرت الغيرة الحمية والصحفة كالقصعة هذا الحديث مذكور في
الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري ق ابو هريرة رضي الله عنه غزا نبي من الانبياء فقال لقومه
لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها الحديث البضع بالضم النكاح
ويطلق على الوطء والفرج والوارد في الحديث هو الثاني ويقال بنى بها اذا دخل بها والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج

امراة كان يبني عليها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها
امراة كان يبنى عليها قبة ايد خل فيها ولما مركبة من لم وما وهي نقيضة قد تنفي ما يثبته من الخبر المنتظر
والخلفات جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل من النوق قيل كان الفتح اخر ساعة من يوم الجمعة الغلول الخيانة في
المغنم قبل القسمة والواو في وهو للحال من المال والنبي المذكور في الحديث وهو يوشع بن نون عليه السلام كذا
في التحفة م جابر رضي الله عنه قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي معابد ح ابن عباس رضي الله عنهما
قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه
الالهة فامر باخراجها فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل وفي ايديهما الازلام فقال صلى الله عليه وسلم الحديث
الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام وهي القداح واحدها زلم بالتحريك وكان في
الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا او نكاحا او تجارة او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وهي مكتوب على
بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها غفل فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج الناهي امسك وان
خرج الغفل ضرب اخرى الى ان يخرج الامر او الناهي ق ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل لاتصدقن الليلة
بصدقة الحديث لاتصدقن اي والله لاتصدقن ونصب الليلة على الظرفية وتصدق على البنا للمفعول و
قوله لك الحمد على زانية اي على التصدق على زانية واتي على البنا للمفعول ومعناه اتاه ات في المنام والضمير
في بها للصدقة والاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس خ ابو هريرة
رضي الله عنه قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث
لاهله يتعلق بقوله قال ويقال ذرته الريح اذا اطارته وقوله لئن قدر بالتخفيف معناه قدر بالتشديد
من التقدير لا من القدرة ومنه قوله تعالى في قصة يونس عليه السلام فظن ان لن نقدر عليه اي لن نقدر
عليه بلاء وعقوبة وهو ما قدر من كونه في بطن الحوت فيقال قدر وقدر بمعنى كذا في شرح السنة وذكر في
شرح القاضي المشكل فيه قوله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فانه يحتمل
ان يكون من قول الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون معناه ان الله تعالى لو وجده على ما كان عليه ولم يتجاوز به ما فعل فرحم
عليه بسببه ورفع عنه اعيان ذنبه لعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين ولو ضيق عليه و
ناقشه في الحساب لعذبه اشد العذاب من القدر وهو التضييق قال الله تعالى ومن قدر عليه رزقه
اي ضيق ويحتمل ان يكون من تتمة كلام الموصي حكاه على غير لفظه فيحتمل تاويلا اخر وهو ان الرجل قد دهش
من هول المطلع فصار مبهوتا مسلوبا العقل منجدا الكلام فجرى ذلك على لسانه من غير عقيدة المطلع بفتح
الطاء واللام موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار يشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة به وذكر في المطالع قيل
كان القائل رجلا مومنا بالله تعالى لكنه جهل صفة واختلف هل هو بجهلها كافر ام لا ق ابو هريرة رضي الله عنه
من صفاته ج

امراة
قال سليمن بن داود ولا طوفن الليلة بمائة امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله الحديث
سبب ذلك ما رواه سعيد بن المسيب احتجب سلمن عن الناس ثلثة ايام فاوحى الله تعالى
اليه احتجبت عن الناس ثلثة فلم تنظر الى امور عبادي فابتلاه الله تعالى بذهاب خاتمه
فلما رد الخاتم اليه الى على نفسه ذلك لاطوفن اي والله لاطوفن يعني لاجامعن ومعنى
فاطاف بهن فالم بهن يقال اطاف به اذا الم به وقاربه ق ابو برزة رضي الله عنه قتل سبعة
ثم قتلوه الحديث ان جليبيبا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما افاء الله على
رسوله قال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افتقد جليبيبا فاطلبوه
في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه
فقال الحديث ثم وضعه على ساعده وحفر له ماله سرير الا ساعد النبي صلى الله عليه وسلم ووضعه
في قبره ق ابو هريرة رضي الله عنه قرصت نملة نبيا من الانبيا فامر بقرية النمل فاحرقت
الحديث روي ان ذلك النبي كان موسى ابن عمران عليه السلام قال يا رب تعذب اهل قرية
بمعاصيهم وفيهم المطيع فكانه تعالى احب ان يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى التجا الى
ظل شجرة مستروحا وعندها بيت النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فله
فاضجرته فدلكهن بقدمه واحرق تلك الشجرة التي عندها مساكنهم فاراه الله تعالى
العبرة في ذلك انه اذا لدغتك نملة فكيف اصبت الباقيات بعقوبتها يريد ان ينبهه
على ذلك انك تحيرت في عذابي اهل قرية وفيهم المطيع والعاصي وانما اجرمت اليك نملة
فكيف قتلتهن وليس في هذا حظر عن قتل النمل لان كلما اذى ابيح لك قتله الان المومن
لا يقتل هذه الاشيا عبثا ولكنه يقتله بحق اذا كان من تاذا وحيف كذا في نوادر
الاصول ان قرصتك اي لان قرصتك قرص القشو باطراف الاصابع والمعنى به هيهنا اللدغ
ولكل طايفة من الحيوان امة وتسبيح صفة امة خ عمران حصين رضي الله عنه كان الله ولم
يكن شي غيره وكان عرشه على الما الحديث العرش سرير الملك وكان عرشه على
الما اي كان سريره خلق قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوق الما وفيه
دليل على ان العرش والما كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض وقيل كان الما
على متن الريح والله اعلم بذلك وقال ابو بكر الاصم قوله عرشه على الما كقولهم السما
على الارض وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملتصقا بالاخر وفيه دلالة على كمال قدرته

قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا وهم عطاش فنظر اليه اعدوا وراءهم فما ذاقوا
منه قطرة وخرجوا يشتدون في ثنية فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه قلت خذها وانا ابن الاكوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين قلت يا رسول
الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول الله حتى بدت له
نواجذه فقال انهم الآن ليقرون في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلانٌ جزورا فلما كشطوا
جلدها رأوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين قال سلمة فلما اصبحنا قال رسول الله الحديث
ثم اعطاني سهمين سهم الفارس وسهم الراجل ثم اردفني على العضباء راجعين الى المدينة الظهر الابل
القوي ويطلق على الواحد والجمع والسرح اسم جمع سارح وهي تسمية بالمصدر والاكمة الرابية والرضع اي اليوم
يوم هلاك اللئام من اللئيم راضعا لانه للؤمه يرضع ابله او غنمه اولانه يرضع الناس اي يسالهم ومعنى فاصكه
بسهم اضربه بسهم والنغض بالضم والفتح اعلى الكتف والقرد بفتح القاف والدال اسم ما بينه وبين خيبر مسيرة
ليلتين من المدينة كذا في الميسر والنهاية والنواجذ اربعة اضراس في اقصى الاسنان ينبت بعد ان يشب الا
نسان تسمى اضراس العقل والحلم كذا في النهاية وقيل هي الضواحك وقيل هي الانياب ابو هريرة رضي الله عنه
اذا عامله بدين لفتاه اي لمملوكه المحسن ذو المعسرة وهي الاعسار في الحديث تنبيه على فضيلة الانظار و
الامهار م ابو هريرة رضي الله عنه كان زكريا نجارا اي كان يحرف الخشبة نجرا فهو نجار اذا نحتها روي ان
جماعة اتوا منزل زكريا عليه السلام فاذا فتاة جميلة رايعة قد اشرق لها البيت حسنا قالوا من انت
قالت انا امراة زكريا قالوا فيما بينهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امراة جميلة ما
قالوا فاين هو قالت في حايط ال فلان يعمل له فاتوه فاذا هو قرب رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل
بقية عمله فقال لهم حاجتكم قالوا جئنا لامر ولقد كان يغلبنا ما راينا على ما جئنا له فقال هاتوا قالوا
اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رايعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني انما تزوجت امراة
جميلة رايعة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي قالوا ورايناك قربت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال
ان القوم استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ان لم اكل ولو اكلتم معي لم يكفني ولم يكفكم كذا
في نوادر الاصول وفي الحديث على ان افضل ما ياكل منه الانسان هو كسب يده حيث اختاره نبي الله تعالى
عليه السلام وعلى ان الزينة اذا كانت لله تعالى فهي حق من حقوق الله تعالى واذا كانت لغير الله تعالى فهي
وبال خ عائشة رضي الله عنها كان عذابا يبعثه الله على من يشاء من عباده الحديث الاحتساب ان ينوي
بعمله وجه الله تعالى والطاعون المرض العام والوباء ق جندب بن عبد الله رضي الله عنه كان فيمن قبلكم رجل

ملع كان رجل يداين الناس
فكان يقول لفتاه اذا
اتيت معسرا الحديث
قال داين الرجل م

وبه جرح الحديث به جرح صفة رجل والجزع نقيض الصبر وقد جزع من الشيء بالكسر واجزعه غيره و
جزه واجزه اذا قطعه ورقا الدم رقا ورقوءا اذا سكن وبدر الى الشيء وبادره بمعنى سبقه ومعنى
بنفسه بإهلاكه نفسه والله اعلم ق ابو سعيد رضي الله عنه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين
نفسا الحديث المعدود اذا كان مذكرا واللفظ مؤنثا كاطلاق النفس على رجل فوجهان تذكير العدد
اعتبار اللفظ وتانيثه اعتبارا للمعنى كقولك ثلث انفس وثلثة انفس وقوله تسعة وتسعين نفسا
من الوجه الثاني وهو اعتبار المعنى اذ لو اعتبر اللفظ لقال تسعا لان لفظ النفس مؤنث قال الله تعالى
خلقكم من نفس واحدة والمراد ادم عليه السلام قوله فدل على البناء للمفعول والراهب ماخوذ من الرهبة
وهي الخوف وارض سوء بالاضافة قال ابو زيد قال سمعت بعض قيس يقول هو رجل سوء ورجلان
سوءان ورجال اسواء والاكثر الاستعمال على الاضافة تقول هو رجل سوء وعمل سوء كذا في النهاية وتائبا
نصب على الحال ومقبلا بدل منه وقوله فجعلوه بينهم اي حكما وادنى من الدنو وهو القرب والوحي القا
الكلام على وجه خفي يقال اوحى ووحى قال وحى لها القرار فاستقرت ولفظة هذا اشارة الى ارض سوء
وان في ان تباعدي مفسرة بمعنى اي في الايحاء معنى القول والى هذا اي الى الارض التي اراد وهي ارض
العباد وان في ان تقربي ايضا مفسرة والنوء النهوض بكد ومشقة وقوله فنا اي نهض و
وتهيا ذلك الرجل بصدده نحوها اي نحو ارض العباد وقت الوفاة م صهيب رضي الله عنه كان
ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر الحديث الملك الذي يتصرف بالامر والنهي في المامورين والمالك هو المتصرف
في الاعيان المملوكة على اي وجه كان ويقال مالك بين الملك بالضم ومالك بين الملك بالكسر والملك بالضم اعم
ومعنى حبسني شغلني واذا اتى اذا سلك اي الغلام للوقت وراهب اسم كان وفاعل اتى هو الضمير العايد
الى الغلام واي حرف نداء وستبتلى وابتليت على البناء للمفعول وما في ما ههنا موصول ومعنى متبعها
والصدغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن والاخدود شق طويل في الارض والاخاديد جمع واضرم الشيء
اذا شدد حرا واضرم النار اذا نفخ فيها فاوقدها والاقحام ادخال الشيء في الشيء بالعنف والتقاعس التاخر
م معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قاله لما ساله معاوية عن
الخط قال صاحب النهاية رحمه الله الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم تركه الناس ياتي صاحب الحاجة الى الحازي
فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم ياتي الى الارض رخوة
فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين فان بقي خطان
فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة والحازي هو الذي يحزر الاشياء ويقدرها من

دعي بماشئت والعدود
ضرب من السفن والكتات
اي مالت وكبد القوس م

من حزي الشي جزاه وحزوه اذا قدر وخرص ويقال الذي ينظر في النجوم حزا، وكان نبي من الانبيا
يخط اي يخط فيعرف الاحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط قيل هو ادريس عليه السلام فمن وافق
خطه اي وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاطر في الفراسة والكمال في العلم والورع
المُوجِبَيْنِ لها فذاك او فذاك يصيب او فذاك علم مثل علمه والمشهور خطه بالنصب فيكون الفاعل
مُضمرًا كما مر وروى بالرفع فيكون المفعول محذوفا كذا في شرح القاضي وقال الخطابي رحمه الله يحتمل ان يكون
معناه الزجر اذ من كان بعده لا يوافق خطه ولا ينال حظه من الصواب لان ذلك كان اية لذلك النبي
عليه السلام وعلما للنبوة فليس لمن بعده ان يتعاطاه طمعا في نيله م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
كتب الله تعالى مقادير الخلائق الحديث كتب الله معناه اجرى القلم على اللوح المحفوظ واثبت مقادير
الخلائق على وفق ما تعلقت به ارادته تعالى اذ لا اثبات الكاتب ما في ذهنه بقلم على لوح او
قدر وعين مقاديرهم تعيينا لا ياتي خلافه وقوله بخمسين الف سنة معناه طول الامد وتمادي
ما بين التقدير والخلق من المدد كذا في شرح القاضي م جابر رضي الله عنه كذبت لا يدخلها الحديث
بدر اسم ما، معروف بين مكة والمدينة نسبت الى رجل كان يسمى بدرا والحديبية بتخفيف اليا،
اسم موضع قريب من مكة خ عروة بن الزبير رضي الله عنه كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
الحديث اليوم يوم ملحمة اي يوم الحرب ماخوذ من اللحمة اذ اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاختلاط
لحمة الثوب بالسدا او من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها والمرسل ما اسند التابعي او تابع تابعي
الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر الصحابي كذا في الميسر ق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه كذب من قاله
انه لاجرين الحديث كان سيف عامر اخي سلمة فيه قصر فتناول يهوديا به في حرب خيبر ليضربه
فرجع ذباب سيفه اي طرفه الذي يضرب به فاصاب ركبته فمات منها فلما قتلوا قال سلمة رآني
رسول الله باكيا ساكتا وهو اخذ بيدي فقلت فدى لك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله
قال من قاله قلت فلان فقال كذب من قاله الحديث انه لجاهد اي جاد مبالغ في سبيل الخير واعلاء
كلمة الاسلام مجاهد اي لاعدائه قال ابن دريد ذكر مجاهد بعد جاهد للمبالغة اي جاد في امر
مبالغ فيه كما يقال جاد مجد كذا في المطالع م ابو هريرة رضي الله عنه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما
سمع الحديث كذبا نصب على التمييز وان يحدث فاعل كفى اي كفى حديثه وكذبا بكل ما سمع اي سمعه
ورواه القضاعي اثما بدل كذبا قد كف جماعة من الصحابة والتابعين اكثار الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
حذرا من الوقوع في الغلط فيحصل له الاثم ق ابو موسى رضي الله عنه كنا من الرجال كثير الحديث قبل

كما ان مريم كونها امنت بالله تعالى واخرج من ظهرها بني من غير اب وكمال اسية كونها امنت لموسى عليه السلام
وصبرت على عذاب فرعون م ابو هريرة رضي الله عنه منعت العراق درهمها وقفيزها الحديث فيه
اشارة الى الفتن التي يقع في اخر الزمان من قلة الارزاق وعدم الانبات المدي بضم الميم وسكون
الدال المهملة مكيال يسع فيه خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل الكثر من ذلك والاردب بكسر
الهمزة وسكون الرا المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد البا، مكيال لاهل مصر وعدتم اي فقرا، من
حيث بدايتم وذكر في قوله على ذلك اشارة الى ما ذكر في الحديث م انس رضي الله عنه نزلت على انفا سورة
الحديث انفا اي ساعة من ايتناف الشي وهو ابتداوه والكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمي كل شي كثير
في العدد او في القدر والخطر كوثرا والمشهور انه نهر في الجنة كما هو المذكور في الحديث وقيل لسعيد بن جبير
ان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه اياه وقال الحسن
هو القران وقال عكرمة النبوة والكتاب يختلج اي ينقطع ويجتذب ورب اي يا رب ق ابو مسعود
عقبة ابن عمرو الانصاري رضي الله عنه نزل جبرائيل عليه السلام فامني فصليت معه الحديث امني اي صلى بي
والامام الذي يقتدى به م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه وجب اجرك الحديث وجب اجرك اي ثبت
ثوابك ق ابن مسعود رضي الله عنه وقاها الله شركم كما وقاكم شرها كان صلى الله عليه وسلم في غار بمنا
اذ نزلت عليه والمرسلات وانه ليتلوها وابن مسعود يتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت
حية فقال لاصحابه اقتلوها فابتدروا ليقتلوها فسبقتهم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وقول الشيخ
رحمه الله بمنا للبخاري دون مسلم واراد بذلك البخاري رحمه الله ان منا من الحرم ولم يرو بقتل الحية فيه
باسا ومنا موضع بينه وبين مكة فرسخ وهو في الحرم لانه منحر والغالب عليه التذكير والصرف ويكتب
بالالف وسمي ذلك الموضع منا لان جبرائيل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم عليه السلام قال له ماذا تتمنى
فقال الجنة وقيل سمي به لما يمنى فيه من الدما، اي يراق فصل في ما لم يسم فاعله خ عائشة رضي الله عنها
اريتك في المنام ثلث ليال الحديث جاني بك اي بصورتك كائنة في سرقة بفتح الرا، اي قطعة من جيد
الحرير ويدل على هذا التقدير ما ورد في رواية اريت صورتك في سرقة والامضا، هو الانفاذ قيل
رويا الانبيا، وحي م ابو هريرة رضي الله عنه اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها الحديث
فنسيتها على البنا، للمفعول مع تشديد السين ويروى فنسيتها على البنا، للفاعل مع التخفيف والغوابر
جمع غابر بمعنى الباقي خ جابر رضي الله عنه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبيا قبلي نصرت بالرعب مسيرة
شهر الحديث نصرت بالرعب معناه انه لم يتعرض لقتاله احد من الاعداء، الا كان ذلك العدو خايفا منه وبينه

من التاويل كذا في تفسير الراغب رحمه الله وذكر في المثل السائر لابن الاثير التفسير بيان وضع اللفظ حقيقة
او مجازا لانه الكشف والتاويل احد قسمي التفسير ق ابو هريرة رضي الله عنه رايت عمرو بن عامر الخزاعي
يجر قصبه في النار الحديث تقدم الكلام عليه الان ق ابن عمر رضي الله عنهما رايت عيسى وموسى وابرهيم
فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر الحديث الجعد خلاف السبط بسكون البا وكسرها وهو الممتد الذي
ليس فيه تعقد ولا نتو والزط جيل من الناس الواحد زطي مثل الزنج والزنجي والروم والرومي قاله الجوهري
ق ابو موسى رضي الله عنه رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها
اليمامة الحديث تقول وهلت اليه وهلا بفتح الواو واذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت
وهو زنة بمعنى حركت ق جابر رضي الله عنه رايتني دخلت الجنة فاذا بالرميصا امراة ابي طلحة
او عطف بيان والخشفة الصوت والحركة والقصر البنيان المرتفع من القصر وهو الحبس والفنا ما امتد مع
مع الدار من جوانبها او يقال دبر الرجل اذا ادبر والادبار ضد الاقبال م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة الحديث ثلاثا اي ثلاثا مسايل او خصال والسنة الجدب
والقحط والباس العذاب والشدة في الحرب والمعنى به ههنا القتال والحرب وقوله فمنعنيها اي منعني عن
عن هذه المسائلة وهي ان لا يجعل باسهم بينهم م ابن عمر رضي الله عنهما عجبت لها فتحت لها ابواب السما الحديث
اي لها اي لهذه الكلمات والاصيل ما بعد العشي ونصب بكرة واصيلا على الظرفية ومنذ سمعت اي منذ
زمان اني سمعت لان مذ ومنذ اذا وقع بعدهما الفعل يقدر زمان مضاف لكون المعنى عليه وانما
حذف للعلم به وقوله يقول ذلك اي القول المذكور ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عجبت من هولا اللاتي
كن عندي الحديث استاذن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسالنه ويستكثرنه
عالية اصواتهن على صوته فلما سمعن استيذانه قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله فدخل ورسول الله
يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله بابي وامي انت فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث فقال عمر فانت يا رسول الله
احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ
من رسول الله فقال رسول الله يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك
فجا غير فجك يقال فلان افظ من فلان اي اصعب خلقا والمراد من قولهن انت افظ من رسول الله الزيادة
المطلقة في خشونة الجانب لا الزيادة على من اضيف اليه فانه صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا رحيما رفيقا
بالمومنين ق اسامة بن زيد رضي الله عنه قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها بالنصب خبر كان
واسمه المساكين ودخلها بمعنى دخل فيها مثل دخلت الدار اي في الدار على الاصح والجد الحظ والبخت

وغير بالنصب وهو بمعنى الاستثناء المنقطع كقولك جاني القوم غير حمار ق عايشة رضي الله عنها كنت لك كابي
زرع لام زرع قاله لها وخبر ابي زرع ما حكت فقالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن
ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث الحديث قالت عايشة فخرت
بمال ابي في الجاهلية وكان الف الف اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكتي يا عايشة فاني كنت لك
كابي زرع ثم انشات تحدث قيل كان في كنت زايدة اي انا لك كابي زرع ويجوز ان تكون دايمة كقوله تعالى
وكان الله سميعا بصيرا قول الاولى وهي مهدد بنت ابي هزومة زوجي لحم جمل غث اي مهزول
او فاسد والاول هو الاصح لقوله بعدها لا سمين وغث بالرفع صفة لحم وبالكسر صفة جمل وقوله على راس جبل
لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وصف لقلة خيره وبخله وبعده مع قلة الخير كالشي في قلة الجبل
لا ينال الا بالمشقة او المراد انه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته ويجمع الى منع الرفد سوء الخلق لا سهل
فيرتقى يعني الجبل لحزونته ولا سمين فينتقل يعني اللحم ينقله الناس بيوتهم فياكلونه قال ابو سعيد النيسا
بوري رحمه الله ليس شي اخبث غثاثة من الجمل لانه يجمع خبث الريح وخبث المطعم فلذلك ضرب المثل به ويروى لا
سهل ولا سمين ثلثة اوجه البنا على الفتح لكونه اسم لا التي لنفي الجنس وهو مفرد والجر على انه صفة الجبل
والجمل اي غير سهل وغير سمين والرفع على ان لا بمعنى ليس على الضعف اي ليس له سهل وسمين كقول الشاعر
فانا ابن قيس لا براح اي ليس لي براح قول الثانية وهي عمرة بنت عمرو او ملة بنت شمليت زوجي لا ابث
خبره اي لا انشره وفي رواية لا انث بالنون وهو بمعنى الاول الا ان اكثر ما يستعمل الثاني في الشر ولا
في ان لا اذره زايدة لانها ترد بعد ان المصدرية كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد والمعنى ما منعك ان
تسجد والضمير في اذره للخبر اي اني اخاف ان اترك الخبر فانه لطوله وكثرته ان بدات فيه لا اقدر على
اتمامه وبعضه ماردي ولا ابلغ قدره كذا ذكره ابن السكيت وقيل الضمير للزوج كانها خشيت فراقه
ان ذكرته وبلغه او كانها تقول ان اخبرت بشي من عيوبه ونقايصه افضى ذلك الى ذكر شي اقبح منها
وقد عاهدت صواحبها ان لا تكتم شيا من صفاته عندهن فذهبت الى ستر عيوب زوجها لكثرتها و
والعجر واحدتها عجرة والبجر واحدتها بجرة والبجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة
ثم نقل ذلك الى الهموم والاحزان ومنه قول علي رضي الله عنه يوم الجمل الى الله اشكو عجري وبجري اي
همومي واحزاني الهروي العجر والبجر العيوب وقيل الاسرار وهو كلام سائر يقال لقي فلان فلانا فاثبته عجره
وبجره النيسابوري عنت ان زوجها كثير العيوب متعقد النفس عن المكارم الخطابي ارادت عيوبها الباطنة
واسراره الكامنة وانه مستور الظاهر ردي الباطن فلم ارد هتك ستره ابو عبيدة العجر تعقد في

في الاعصاب نات من الجسد والبجر مثله الا انه في البطن خاصة ومنه قيل للرجل العظيم البطن ابجر
وللمراة العظيمة البطن بجرا، قوله الثالثة وهي كبيشة بنت ارقم او حبي بنت كعب زوجي العشنق
اي الطويل او القصير والاول اشهر اي ليس عنده الا الطول بلا نفع وان له منظرا بلا مخبر اذ الطول
في الغالب دليل السفه او المراد هو الطويل النحيف او الطويل العنق والمشهور الاول وقولها ان انطق
اطلق اي ان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان اسكت اعلق اي ان اسكت جعلني معلقة لا ايما
ولا ذات زوج ومنه قوله تعالى فتذروها كالمعلقة قوله الرابعة وهي نخبية بنت ساعدة او مهدد
بنت ابي هرمة زوجي كليل تهامة الليث تهامة اسم مكة زادها الله تعالى شرفا الباهلي هي ما
بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وقيل كل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت
بذلك لتغير هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه لا حر اي لا ذو حر ولا قر بضم القاف اي لا
ذو قر والقر البرد المراد انه معتدل لا حر ولا برد والبرد كناية عن الاذى تمدح زوجها بانه ليس عنده اذى
ولا مكروه ولا غائلة ولا سآمة والسآمة الملال اي لا يسأم مني فيمل صحبتي قوله الخامسة وهي
حبي بنت علقمة زوجي ان دخل فهد اي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها
فيكون كانه ساه والنوم هنا مجاز عن الغفلة والفهد حيوان معروف كثير النوم يقال اهر انوم
من الفهد وقيل ان الفهد لما كان لين المس كثير السكون شبهته به للين جانبه فعلى هذين
الوجهين مرادها مدح بالكرم وحسن الخلق ويعضد ذلك قولها ولا يسأل عما عهد فان ذلك
يدل على تغافله وكذلك قولها وان خرج اسد فانه مدح وقيل ارادت ذمه بكثرة النوم لانه
لا يحصل لها المقصود من المباعلة وحسن العشرة والحادثة اذ لا يتصور ذلك من النائم
وقيل معناه اذا دخل وثب علي وثوب الفهد فيحتمل ان تريد ضربها او المبادرة الى جماعها
والحمل على المدح اولى ليتناسب اول القصة مع اخرها ومعنى اسد بالكسر صار كالاسد في الشجاعة
وقتال الاعداء، ولا يسأل عما عهد اي عما كان يعرف من الطعام والشراب ونحوهما لسخائه وقلما
يفترق الكرم والشجاعة قوله السادسة وهي عاتكة بنت دوس زوجي ان اكل لف اللف
شرب جميع ما في الاناء، وهو عيب عند العرب وفي امثالهم ليس الري ومعنى اشتف في الاكثار الا
كثار منه والتخليط من صنوفه واستقصاء حتى لا يبقى منه شي ومعنى اشتف شرب جميع ما في الاناء
وهو عيب عند العرب وفي امثالهم ليس الري عن التشاف اي ليس القدر الذي تيسره الشارب
مما يرويه لكن شربه والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء، ولذلك قيل لشاربها قد اشتفها

وذكر بعض المتاخرين بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب تقول سففت الماء اذا اكثرت
من شربه ولم ترو ومعنى وان اضطجع التف انه اذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني معتزلا
وحكي عن امراة من كنانة انها ذمت زوجها فقالت ان شربك لاشتفاف وان اكلك لاقتفاف وان
ضجعتك لانجعاف اي انقلاع عني والبث الحزن وارادت به ههنا الحديث معها وجها اياها
وحاجتها اليه وفي قولها ولا يولج الكف وجهان احدهما انه ذم والمعنى انه اذا اضطجع التف ناحية
ولم يدخل كفه بين ثوبها وجلدها ليعلم ما عندها من المحبة وقيل ارادت انه لا يتفقد مصالحها
ولا ينظر في امورها من قولهم ما ادخل فلان يده في هذا الامر اي لم يتفقده والاخر انه مدح
وهو قول ابي عبيدة قال احسبه انه كان بجسدها عيب او داء وكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس
ذلك العيب فيشق عليها تفضلا بكرم طبعه ورد القتيبي والخطابي هذا الوجه وقالا انما شكت هذه
الخصلة من زوجها وذمته واستقصرت حقها منه حيث لا يضاجعها ولا يدنو منها وانه لا همة
له في المباضعة التي هي علامة صحة الذكورية ويؤيد ذلك صدر كلامها حيث قالت اذا اكل لف
الى اخره فانها وصفته بالبخل بانه لا يبقي مما ياكل ويشرب وليس هذا من مكارم الاخلاق وروي
انه صلى الله عليه وسلم كان يجزئ بالحلقة وهي البلغة وعن جرير انه قال لبنيه اذا شربتم ما
فاسأروا قوله السابعة وهي هند بنت شبل او حبي بنت علقمة زوجي عياياء طباقاء
هما ممدودان وعياياء بالعين المهملة في اكثر الروايات هو العنين ومن الابل هو الذي لا يضرب
ولا يلقح وروي بالغين المعجمة من الغياية وهي كل ما اظلك من سحاب وغيره ومنه سميت
الراية غاية فكانه غطي عليه من جهل وسترت اموره ومصالحه عنه او من الغي الذي هو الانهماك
في الشر او من الغي الذي هو الخيبة قال تعالى فسوف يلقون غيا اي خيبة والطباقاء هو الذي
اموره مطبقة عليه اي مستورة قاله الخطابي وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فينطبق شفتاه وقيل
هو الثقيل الصدر الذي يطبق صدره على صدر المراة عند المباضعة وهو من مذام الرجال عند
النساء، والداء المرض يقال داء الرجل يداء داء اذا امرض ومعنى كل داء له داء ان كل ما يعرف
في الناس من الادواء والمعايب فهو مجتمع فيه والشج الجرح في الراس خاصة والفل الجرح في
الاعضاء كلها قاله الهروي وقال ابن الانباري يقال فلك اي كسرك ومعنى قولها او جمع كلا لك
او جمع بين كل واحد من الشج والفل لما ذكرت ان زوجها جمع كل داء قالت من ادوائه ما هو في
الراس ومنها ما هو في الجسد ومنها ما هو فيهما اي تارة يضرب راسها فيشجه ومرة يضرب جسدها

فيكسر منها شيئا واخرى تجمع لها الامرين وقيل المراد بالكر الخصومة وقيل فلكر اى كسرك باخذ مالك
لان الكسر الحقيقي قد علم بقولها تجبك قول الثامنة وهي عمرة بنت عمرو او عجيبة بنت دوس زوجي
المس مس ارنب والريح ريح زرنب المس مصدر مسست بكسر السين وحكي فتحها والارنب حيوان
معروف لين المس والمعنى مسه مس ارنب تصفه بلين الجانب للاهل وحسن الخلق والعشرة والزرنب
نبت طيب الرايحة وقيل شجر طيب الرايحة وقيل هو زعفران وزنه فعلل ارادت بذلك طيب ثنائه
واثاره في الناس او طيب جسده وعطر اردانه او لين عريكته اي طبيعته وحسن خلقه او استعمال
الطيب ويحتمل انه كان متصفا بالمجموع قول التاسعة وهي كبشة بنت سموقة زوجي رفيع العماد
العماد والعمود الخشبة التي يرفع بها البيت وصفت بيته بالعلو اذ بيوت السادة والاشراف
عالية وكذا بيوت الكرما لترى فتقصد ويجيء لهم ذلك قال قصار البيوت لا ترى همم لها
من اللوم ختامون عند الشدايد او ارادت بذلك المجاز اي انه ذو شرف عالي الذكر رفيع الحسب
في قومه او انه طويل في نفسه لقولها طويل النجاد وهو كناية عن طول القامة بكسر النون وهو
حمايل السيف لا يكون طويلا عادة الا لرجل طويل وكانت العرب تتمادح بالطول وتتهاجي بضده
وكثير الرماد كناية عن السخاوة والجود فانه اذا كان كثير الرماد كثير الايقاد وكثير الطبخ وكثير
الاضياف فكان جواد والكناية عند علما البيان انتقال من اللازم الى الملزوم والمجاز انتقال
من الملزوم الى اللازم كانت الاجواد يعظمون النيران في ظلم الليل ويوقدونها على مشارف
ويرفعون الاقباس على الايدي ليهتدي بها الاضياف وقولها قريب البيت من النادي
صفته بالكرم والسودد لانه لا يقرب بيته من النادي الا من كان موصوفا بهذه الصفة
ليسهل للاضياف الاتيان في داره اذ الاضياف يقصدون مجتمع الحي ليقوم بهم كرماؤهم
واللئام يبعدون بيوتهم ويخفونها فرارا من القاصد وملاذا من الطارق والنادي والندي
والمنتدي مجلس مشاورة القوم وحديثهم ومنه دار الندوة لانهم اجتمعوا فيها للمشورة
وقول العاشرة وهي كبشة بنت الارقم او حيى بنت كعب زوجي مالك وما مالك تريد به تفخيم
شانه وتعظيم قال تعالى الحاقة ما الحاقة وقولها مالك خير من ذلك زيادة في الاعظام واشارة
الى ما فخمت به امره ومعنى قولها له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح انه لا يسرحها الا
قليلا مخافة ان يطرقه الاضياف وهي بعيدة عنه فيتركها باركة بفنائه اذا نزل به ضيف يقريه
من البانها ولحومها قال يعقوب بن السكيت معناه انها تكون كثيرة في حال بروكها لكثرة من
ينتابها من الضيفان والمعتفين واذا سرحت كانت قليلة لانه لا احد منهم فيها يكثر سوادها المجهد

بكسر

بكسر الميم وفتح الهاء عود الغناء اى اذا سمعن اصوات المزاهر ايقن انهن ينحرن للاضياف
وقال ابو سعيد النيسابوري انه بضم الميم وكسر الهاء اسم فاعل من ازهر النار اذا اوقدها للاضياف
قال ولم تكن العرب تعرف المزهر الذي هو العود والصحيح هو الاول اذ لم يروه احد بضم الميم ولعل
هولاء النسوة كن من اهل الحضر وروى انهن من قرية من قرى اليمن وانما ايقن انهن هوالك لانه كانت
عادته انه يتلقى الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك بنحر الابل قول الحادية عشرة وهي ام زرع بنت
اكيمل بن ساعدة واسمها حبيلة ابو زرع فما ابو زرع ما ههنا للتفخيم والتعظيم على نحو ما مر وقول
العاشرة ومعنى اناس من حلي اذني حركها بالقرطة يقال ناس الشي ينوس اذا تحرك واناسه
غيره والنوس حركة كل شي متدل وسايل وقال يعقوب اناس اي اثقل وسمي ملك اليمن ذا نواس
لظفيرتين كانتا له تنوسان على عاتقيه والحلي بفتح الحاء وسكون اللام ما تحلى به المراة وجمعه حلي
بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء فيهما ومعنى قولها وملا من شحم عضدي سمنني بكثرة الطعام ونعمته
واحسانه الي ولم ترد العضد خاصة بل ارادت الجسد كله لان العضد اذا سمن سمن ساير الجسد
او لانه اقرب ما يلي نظر الانسان من الجسد وبجحني بالتشديد اي فرحني وقيل عظمني فبجحت الي
نفسي بفتح الباء وكسر الجيم مخففة واذنيه وعضديه واليه بزيادة هاء السكت غنيمة تصغير غنم
صغرت لحقارتها والغنم لا واحد له من لفظه بل واحدته شاة وقولها بشق رواه المحدثون بكسر
الشين ومعناه الجهد والمشقة ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشي
كانه قد ذهب نصف انفسهم حتى بلغوه وقال ابو عبيد هو بالفتح وهو اسم موضع بعينه وقيل هو
الفصل في الشي كانها ارادت انهم في موضع ضيق كالشق في الجبل وقيل ارادت بذلك قلتهم وقلة
غنمهم الصهيل صوت الخيل والاطيط صوت الابل وصوت اعواد الابل والمحامل والرحال والدايس
الذي يدوس الطعام بالفدان ليخرج الحب من السنبل وقيل الدايس الاندر وهو البيدر تريد انهم
اصحاب محامل ورفاهية وزرع لان المحامل لا يكون الا لاهل السعة والرخاء وقيل الاطيط صوت
الحديد اذا سمعت له صريرا او كل صوت يشبه ذلك فهو اطيط وعن ابي عبيد اهل العراق يقولون
الدياس ومعناها ومنق بضم الميم وكسر النون وفتحها وتشديد القاف قال الحافظ ابو الفرج من
الفرج من فتح النون اراد الذي ينقي الطعام اي يخرجه من قشره وتبنه ومن كسرها اراد ما لا ذا نقيق
وهو صوت المواشي والانعام تصفه بكثرة الاموال والفتح اشبه لاقترانه بالدايس وهما مختصان بالطعام
وقال ابو عبيد احسبه بالفتح الغربال الذي ينقى به الطعام قولها فعنده اقول فلا اقبح اي لا يرد علي

اي فرحت وعظمت ؛ عندا حلاو العولين ويروى اذني وعضدي باسكان الياء

واهل الشام يقولون الدواس

قوله فيكون تفتيحاً لامرى لاكرامه اياى تريد انه يقبل قولها ويستحسن والتصبح نوم اول النهار
اى لا اعانى الخدمة فاحتاج الى التبكير فى القيام عن النوم بل انا مخدومة مرفهة آخذ حظا
تاما من الرقاد اذ عندى من يخدمنى لانه لا تنام الصبحة الا من هى بهذه الصفة ومعنى
فاتقمح ارْوى وهو ماخوذ من قولهم بعير قامح اذا كان رافعاً راسه من الحوض تاركاً الشرب
لريه وعن ابن دريد انه الشرب فوق الرى وقيل هو الرى قال ابو عبيد لا اُراها
قالت هذا الا من عزة الماء عندهم يقال قمحت الابل قمحا اذا تكارهت الشرب واكثر كلامهم تقنحت
قاله ابو على القالى فى كتابيه البارع والامالى وقال الحافظ هو الشرب فوق الرى وقيل هو الشرب على
رسل لكثرة اللبن فليس يناهيها غيرها وقال يعقوب تعنى فلا يقطع شربى لمودته ورفقه فاشرب
كما اريد العكوم الاحمال والغرائر التى تكون فيها الامتعة وغيرها واحدها عِكم بالكسر والرداح بفتح
الراء العظم الممتلى وقيل الثقيل جمعه رُدُح والتقدير عكومها ذوات رداح لان العكوم جمع والرداح
مفرد ولا يجوز ان تخبر عن الجمع بالمفرد الا على تجوز اى انها كثيرة الخير واسعة الحال ويحتمل انها ارادت
بذلك مؤخرها يقال امراة رداح اى عظيمة الكفل ثقيلتها عند الحركة وكتيبة رداح اى ثقيلة السير لكثرتها
البيت الفساح والفسيح بفتح الفاء مخففا المتسع ارادت سعة المنزل وذلك دليل على الثروة وسعة
النعمة او ارادت سعة ذات يدها وكثرة مالها المضجع مكان الاضطجاع والمسل مصدر بمعنى السل اقيم
مقام المفعول اى كمسلول الشطبة وهى السعفة من سعف النخل وهى اغصانه ارادت انه قليل اللحم دقيق
الخصر موضع نومه دقيق لنحافته والمراد من مسل الشطبة سيف سل من غمده وقال يعقوب الشطبة
هى الشقة من سدى الحصير وقال ابن حبيب هى عود محدد كالمسلة والمراد من ذلك كله وصفه بدقة
الخصر وقلة اللحم وهو مما كانت الرجال تمدح به اى مضجعه كمسل شطبة واحدة اذا سلت من الحصير
فبقى مكانها فارغاً او انه مثل سيف سل من غمده لكونه خفيف اللحم ليس بالبطين والعرب تشبه الرجال
بالسيوف لخشونة جانبها ومضائها الجفرة بفتح الجيم الانثى من ولد الشاء وهى ما جفر جنباها
اى اتسع قاله صاحب المجمل وقيل هى الانثى من اولاد الغنم اذا مضى عليها اربعة اشهر وقويت
على الرعى والذكر جفر وقيل الجفر الجذع وقال ابو عبيد هو من اولاد المعز تصفه بقلة الاكل و
هو ممدوح عند العرب معنى طوع ابيها وطوع امها ذات طوع ابيها وذات طوع امها اى لا تخالفهما
فيما يأمرانها به لعقلها وحيائها ومعنى ملء كسائها انها ممتلية الجسم سمناً فاذا تغطت بكسائها
ملأته وهذا مما يتمدح به النساء وقولها وغيظ جارتها اى تغيظ ضرتها بحسنها وجمالها وخصالها

الحميدة

الحميدة وسميت كل واحدة من الضرتين جارة لمجاورة كل واحدة الاخرى وسميت ضرة لما فى
اشتراكهما من الضرر فعدل لواعن الضرة الى الجارة اصلاحا للفظ قولها لا تبث حديثنا تبثيثاً بالباء
اى لا تشيعه ولا تنمه وفى غير الصحيحين بالنون وعند بعض رواة البخارى بالنون فى المصدر
خاصة والتنقيث النقل والميرة ما يمتاره البدوى الى الحضر اى انها امينة على حفظ طعامنا لا
تنقله ولا تفرقه وقيل معناه انها لا تفسده وتفرقه والتنقيث الاسراع فى السير اى لا تذهب
بها قولها ولا تملا بيتنا تعشيشاً اكثر الروايات بالعين المهملة اى انها مصلحة للبيت مهتمة
بتنظيفه والقاء كناسته فلا تتركها مجتمعة كاعشاش الطائر فى قذره وقال الحافظ ابو الفرج
معناه لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ فى هذه الزاوية شيئا وفى هذه الزاوية شيئا كالطيور اذا
عششت وقال الخطابى هو من عشش الطائر الخبز اذا افسد اى انها تحسن مراعاة الطعام وتتعا
هده وروى بالغين المعجمة من الغش الوادى والاوطاب للحال ومفرد الاوطاب الوطب بفتح الطاء
وهو سقاء اللبن خاصة وتمخض بمعنى تعالج الاخذ زبدها يقال مخضت اللبن امخضه بالحركات معا
الثلاث قولها فاتى امراة معها ولدان لها كالفهدين وصفت ولديها بالفهدين لاكتناز اجسامهما
وذكر ولديها لاجل ان ذلك كان احد اسباب تزويج ابى زرع بها لان العرب ترغب فى الاولاد وتحرص
على النسل والكثرة وتسعد لذلك النساء المنجبات وفى قولها يلعبان من تحت خصرها برمانتين وجهان
احدهما انها عظيمة الكفل فاذا استلقت بقى تحت خصرها فجوة يجرى فيها الرمان قاله ابو عبيد ويؤيده
ما روى يرمى من تحت خصرها برمانتين اذ لا يقال فى الثديين ذلك ومعنى برمانتين ان ولديها
كان معهما رمانتان فكان احدهما يرمى رمانته الى اخيه ويرمى اخوه اليه من تحت خصرها الثانى
ان المراد بذلك الثديان لما روى من تحت صدرها ولان العادة لم تجر برمى الصبيان الرمان تحت
اصلاب امهاتهم ولا باستلقائهن حتى يشاهد ذلك منهن الرجال السرى بالسين المهملة
السيد الشريف ذو السرو والسرو سخاء فى مروءة يقال سرا يسرو وسرى يسرى سروا
وسرو يسرو سراوة اى صار سريا والسرو شجر ايضا الواحدة سروة والسرى
من كل شىء خياره وجمعه سراة وجمع فعيل على فعلة نادر والشرى الفرس الجاد ومعنى
ركب شريا فرسا شريا وقال يعقوب شريا اى خيارا فائقا وشراة المال خياره واخذ
خطيا بفتح الخاء المعجمة اى رمحا منسوبا الى الخط وهو موضع بناحية البحرين تجلب اليه الرماح
من الهند ثم تفرق منه الى بلاد العرب وقيل انكسرت فيه مرة سفينة فيها رماح فنسبت اليها

وقال ابن دريد الحط ساحل البحر ويقال اراح ابله اي ردها الي المراح ولا يكون الا بعد الزوال
والمراح بالضم مأوي الابل ليلا ومعني اراح علي نعما اعطاني لانها كانت هي مراحا نعمه قال صاحب
النهاية والنعم بفتح النون في اكثر الرواية والمراد الابل الكثيرة اذ النعم الابل خاصة وهي جمع
لا واحد لها من لفظها وانما واحدها ابل وقيل النعم كالانعام تطلق علي الابل وغيرها وروي
بكسر النون جمع نعمة الاشهر الاول والثري الكثير من كل شيء يقال اثري الرجل اذا كثر ماله
ومعني من كل رائحة زوجا من كل ما شية اثنين وقيل زوجا معناه صنفا والرائحة اصلها الاتية
وقت الرواح وهو اخر النهار ومعني ميري اهلك تفضلي عليهم وصليهم من الميرة وهي الطعام وقوله
صلي الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع اي في قضاء الله تعالى وسابق علمه والظاهر ان كان
هٰهنا دائمة كما مر اي كنت فيما مضي وانا كذلك **في الحديث** فوائد منها ان الحكاية
عن اهل الجاهلية في المحامد والمذام لا باس بها اذا كان فيها فائدة ومنها ان الرواية اذا صحت فلا باس
بترك اسنادها لان عائشة رضي الله عنها لم تحضر تلك النسوة اللاتي تعاهدن في الجاهلية لانها
حين عقلت ابويها كانا يدينان الاسلام وانما سمعت ذلك فروته من غير اسناد الي من سمعته
ومنها ان انكحة الكفار صحيحة فيما بينهم لانها قالت تعاقدن ان لا يكتمن اخبار ازواجهن وذلك
دليل علي ثبوت الزوجية بينهم اذ لو لم تكن ثابتة لانكر صلى الله عليه وسلم ذلك حين سمع
والي ذلك ذهب الاكثر من العلماء رحمهم الله خلافا لمالك رحمه الله ومنها ان حسن المعاشرة
مع الحليلة من احمد الخصال حيث اختار صلي الله عليه وسلم ذلك من جملة ما ذكرته في تمثيل حاله بحال
ابي زرع في حسن معاشرته مع عائشة رضي الله عنها لا في كثرة المال وسعته ومنها ان مكارم
الاخلاق محمودة عند اهل الاديان حيث ذكرن مكارم ازواجهن علي وجه المدح ومنها
جواز المزاح في بعض الاحايين واباحة الملاعبة مع الاهل وبسط الوجه واللسان بالكلام
الحلو فانه من حسن العشرة وهذا اذا لم يتكلم بكلام ياثم فيه او يقصد فيه ان يضحك القوم فان
ذلك مذموم وقد كان صلي الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا عن انس رضي الله عنه ان النبي صحيح
صلي الله عليه وسلم كان ليخالطنا فيقول لاخ لي يا ابا عمير ما فعل النغير وان عجوزا قالت يا رسول الله
ادع الله تعالى ان يدخلني الجنة فقال صلي الله عليه وسلم ان الجنة لا تدخلها العجوز فجعلت تبكي
فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله انك احزنتها فقرا عليه السلام انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا فسري ذلك عنها اي كشف وقال البستي افد طبعك المكدود بالجد راحة تجم

وعلله بشيء من المزح ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح
فالممدوح من المزح ما قل وندر فان في الاكثار منه ذهاب المهابة ومذمة العقلاء واجتراء السفهاء
والنسبة الي الخفة وينبغي ان لا تمازح من ليس بينك وبينه مخالطة ولم تعرف اخلاقه وقوله زال
سمي مزاحا لانه زاح عن الحق اي مال عنه لا يصح لفظا ولا معني لان الميم في المزاح اصلية
ولو كان كما قال لكانت زائدة ولانه صلى الله عليه وسلم كان يمزح ومنها منع الفخر
بحطام الدنيا لانه قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها حين تفخرت بمال ابيها
اسكتي يا عائشة ومنها جواز التحدث علي الاخبار وظرف الحكايات تسلية للنفس
وجلاء للقلب وهكذا ترجم الترمذي رحمه الله ما جاء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السمر وادخل هذا الحديث في هذا الباب **ق** ابو موسي رضي الله عنه لست انا حملتكم
ولكن الله حملكم سبب ذكره هو ما قال ابو موسي الاشعري اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من الاشعريين استحملته فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا
ما شاء الله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فدعا بنا فامر لنا بخمس ذود فلما
انطلقنا قال بعضنا لبعض غفلنا رسول الله يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله
انا اتيناك نستحملك وانت حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله قال اني والله
ان شاء الله لا احلف علي يمين فاري غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها
فانطلقوا فلست انا حملتكم ولكن الله حملكم **ق** ابن عمر رضي الله عنهما لست باكله
ولا محرمه قاله لما سئل عن الضب فاختلف العلماء رحمهم الله في اكله فذهب ابو حنيفة رحمه الله
الي انه يكره اكله وذهب الشافعي رحمه الله الي انه لا يكره ذلك **م** انس رضي الله عنه مررت
علي موسي ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره الكثيب هو مجتمع الرمل
والواو في وهو قائم للحال **م** بريدة بن الحصيب رضي الله عنه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
الحديث بعث الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بمحو اثار الجاهلية وكان من شانهم
اذا مات لهم ميت ان يخمشوا الوجوه وينتفوا الشعور ويشقوا الجيوب ويخربوا البيوت
فزجرهم عما كانوا يفعلون ونهاهم عن زيارة القبور لحداثة عهدهم بالكفر لما في زيارة القبور
من الفتنة حتي استحكم اسلامهم وصاروا اهل يقين وصارت القبور لهم معتبرا لعله
ان كانت مفتتنا خلي عنهم وقال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها معتبرا وسكت

عن ذكر النساء لضعفهن ورقتهن وسرعة افتتانهن فلم يبح لهن الخروج الى زيارة
القبور وقد راى صلى الله عليه وسلم نسوة في جنازة فقال ارجعن مازورات غير ماجورات
وعن ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور فان
اتت امراة قبر الحرمة اقتدعوا ونسلم او تعتبر وقد ماتت شرتها وانقطعت فتنتها في خارجة
عن النهي وعن فاطمة رضي الله عنها انها كانت تاتي قبر حمزة رضي الله عنه في كل عام فترمه
وتصلحه واما موضع القبر فلا يندرس اثره فينبش عنه لانه اذا ذهب اثره حفر عنه
لميت آخر ولان المسلم على الاموات وزايرها يخفى عليه اذا ذهب رسمه فتبطل الزيارة
وهي حق من الحقوق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما
في كل جمعة مرة غفر له وكتب برا وعن ابن عمر رضي الله عنهما من زار قبر ابويه او احدهما احتسابا
كان كعدل حجة مبرورة ومن كان زوارا لهما زارت الملائكة قبره واما ما روي انه
صلى الله عليه وسلم لما راى فاطمة رضي الله عنها يوما عند بابه فقال لها ما اخرجك يا فاطمة
من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم وقد سمعتك تذكر فيهم ما تذكر
قال لو بلغت معهم الكدا ما رايت الجنة حتى يراها جد ك ابو ابيك قال قتيبة الكدا
القبور وله انه في بدء الامر ولا تعلم ذلك بحرم الجنة لكن معناه ان من فعل ذلك كان يخاف عليه
ان يسلبه الله عز وجل الاسلام فلم ير الجنة ابدا واعظم نعمة الله تعالى على عبده الاسلام
وللاسلام منار كمنار الطريق فاذا عمل عملا يكون فيه احياء سنن الجاهلية التي اطفاها
الله تعالى بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر منة الاسلام والكفور ممقوت
غير مامون عليه السلب فغلظ صلى الله عليه وسلم الزجر لتموت تلك السنن كذا في نوادر
الاصول وسبب النهي عن لحوم الاضاحي هو ما روي انه كان قد ورد جماعة من البدو فاراد
صلى الله عليه وسلم ان يواسوهم بالاطعام ثم شكوا بعد ذلك اليه صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا
وحشما وخدما فقال امسكوا ما بدا لكم وسبب النهي عن النبيذ الاستسقاء تقدم ذكره في الباب الثامن
في قوله امركم وانهاكم عن اربع الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه وددت انا قد راينا اخواننا قالوا يا
رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد الحديث اي
لم ياتوا بعد زماننا هذا ولما قطع عن الاضافة بني على اشرف الحركات جبرا لما قطع عنه
فقالوا كيف تعرف اي يوم القيامة والغر جمع الاغر من الغرة وهي البياض

في جبهة الفرس والتحجيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ولا يجاوز الر
كبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخل والقيود واستعار صلى الله عليه وسلم اثر الوضوء
وهو البياض في الوجه واليدين والرجلين للانسان لنور الوضوء يوم القيامة من البياض الذي
في وجه الفرس ويديه ورجليه ومعنى بين ظهري خيل بين خيل يقال هو نازل بين ظهريهم
اي بينهم والدهم العدد الكثير والبهم جمع البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه
فصل ق جرير رضي الله عنه هل انت مريحي من ذي الخلصة قال جرير كان في الجاهلية
بيت لخثعم يقال ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة فنفرت اليه في مائة وخمسين
فارسا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا قوله هل انت مريحي اي جاعلي
ذا راحة ومخلصي من ذي الخلصة اي من اذى الكفر الذي يجري بسببه م انس رضي الله عنه
هل تدرون مما اضحك الحديث اي من اي شيء اضحك ويقال اجاره الله من العذاب اي انقذه قوله
الم تجرني من الظلم معناه الم تنقذني من الظلم فاني ما اشركت بك شيئا ولا ارتكبت معصية وتعذيب
من هذا صفته ظلم وجانبك المقدس منزه عنه وهذا معنى قال فيقول بلى قال النبي يقول الله تعالى
بلى اي ارتكبت المعصية قال فيقول اي قال النبي فيقول العبد فيقال لاركانه اي لاعضائه
وجوارحه وان كان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها ومعنى ثم يخلى بينه وبين
الكلام على البناء للمفعول يخلى هو بينه وبين كلام اركانه فيقول اي العبد لاركانه بعدا
وسحقا معناهما واحد وكل منهما مفعول مطلق حذف فعله وجوبا سماعا مثل سقيا ورعيا
وقوله فعنكن كنت اناضل اي ادافع لئلا تعذبن يقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم
عنه بعذره ودفع والاصل فيه المراماة يقال انتضل القوم وتناضلوا اذا رموا للسبق
وناضله اذا راماه ق اسامة بن زيد رضي الله عنه وهل ترك لنا عقيل منزلا قاله لما
دنا من مكة حاجا فقال له اسامة اين تنزل غدا والمراد من ذلك ان عقيلا وطالبا ورثا ابا طالب
لكونه مات كافرا ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما لاسلامهما وكفر عقيل وطالب وكان عقيل
باع منزل ابائه فقرر صلى الله عليه وسلم بيعه حيث قال وهل ترك لنا عقيل منزلا وهذا
دليل على ان بيع اراضي مكة وبنائها جائز واليه ذهب ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله
لكن عن ابي حنيفة رحمة الله عليه بيع اراضيها يكره في رواية لقوله صلى الله عليه وسلم مكة حرام

لا يباع رباعها ولانها حرة محترمة لكونها فناء الكعبة ولكن كذلك البناء لانه خاص ملك الباني
فيجوز بيعه من غير كراهة اتفاقا وذهب قوم الى انه لا يجوز بيع دورها لانها حرة كالمساجد
ابو هريرة رضي الله عنه هل ترون قبلتي ههنا الحديث قاله في تسوية الصفوف
اسامة بن زيد رضي الله عنه هل ترون ما ارى اي الذي اراه وخلال الشيء وسطه وخلال بيوتكم معناه في فرجها والآطام
الابنية المرتفعة واحدها اطم والقطر المطر في الحديث اشارة الى الفتن التي وقعت بعده صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة رضي الله عنه هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر الحديث
اذا خرج المجاهد اي في جهاده فتقوم اي في صلاتك ولا تفتر اي لا تسكن من فتر الحر وغيره اذا
انكسر وضعف ابو هريرة رضي الله عنه هل تسمع النداء بالصلوة الحديث وفي بعض ادبر
ظاهر الحديث وفي بعض يدل على وجوب الجماعة وقد اختلف فيه العلماء فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى انها سنة موكدة اي تشبه الوجوب في القوة وظاهر نصوص الشافعي رحمه الله تدل على انها من فروض
الكفايات وعليه اكثر اصحابه وقال احمد وداود انها فرض على الاعيان وليست شرطا لصحة الصلوة
وقال بعض الظاهرية بوجوبها واشتراطها لقوله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من
اتباعه عذر لم يقبل منه الصلوة التي صلاها فاجيب عنه بان النداء نداء الجمعة او المراد به لم يقبل صلوته
قبولا تاما كاملا ابو هريرة رضي الله عنه هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله
الحديث تضارون بفتح التاء وتشديد الراء اصله تتضارون فحذفت احدى التائين اي لا تتجادلون
في صحة النظر اليه لظهوره وروي بضم التاء مع التخفيف من الضير وهو المضرة اي لا يخالف بعضكم
بعضا في رؤيته فانكم ترونه كذلك اي ترون الله تعالى رؤية لا شك فيها فالتشبيه للرؤية بالرؤية التي
هي فعل الرائي لا المرئي بالمرئي والشمس الثانية مفعول تتبع والطواغيت جمع طاغوت وهو ما كان
يعبد من الاصنام وغيرها وهو كالحانوت في تقديم لامه الى موضع العين كذا في الفائق قال الخطابي
رحمه الله الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفته وهو المراد ههنا
وهذا امتحان من الله عز وجل ليقع به التمييز بين من عبد الله تعالى وبين من عبد الشمس والقمر
والطواغيت كما امتحن بالسجود عند كشف الساق قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى له بالسجود ولا يبقى
من كان يسجد رياء الا جعل الله تعالى ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه وكشف الساق
عبارة عن شدة الامر يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الحرب وذكر في جمل الغرائب معنى الصورة

الصفة كقولك صورة هذا الامر وصورة هذه المسئلة كذا وكذا ولما كانت المذكورات قبله صورا
واجساما حمل اخر الكلام على اوله لفظا كالعمرين والقمرين وكقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة
وكقوله عليه السلام البادي اظلم ولم يكن المنتصر ظالما ويحتمل ان يكون حجابهم عن تحقيق الرؤية
في النوبة الاولى لاجل ما كان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية فلما تميزوا عنهم ارتفع
الحجاب وحكي انه دخل على ابن الماجشون رجل ينكر حديث القيامة وان الله تعالى ياتيهم في صورته
فقال له يا بني ما تنكر من هذا فقال ان الله اجل واعظم من ان يرى في هذه الصفة فقال يا احمق
ان الله ليس بمتغير عظمته ولكن عيناك يغيرهما حتى تراه كيف شاء فقال الرجل اتوب الى الله
ورجع عما كان عليه اصل الصراط بالسين وهو الجادة من سرط الشيء اذا ابتلعه لانه يسترط السابلة
اذا سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقمهم وقلب السين صادا لاجل الطاء كما قيل مصيطر في مسيطر ويذكر
ويؤنث كالطريق والسبيل ويجير لغة في يجوز كذا في النهاية ويقال سلم فلان من الافات وسلمه الله
منها ومعنى سلم سلم من عذابك وسخطك والكلاليب والخطاف هو الحديدة المعوجة يختطف
بها الشيء والخطف استلاب الشيء بسرعة وشوك السعدان نبت هو من افضل مراعي الابل وفي المثل
ولا كالسعدان ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان تشبه حلمة الثدي يقال سعدانة
الثندوة والموبق بعمله هو المحبوس بسبب عمله الشيء من اوبقه اذا حبسه والايباق الاهلاك
ايضا والمخردل المقطع اي يقطعه كلاليب الصراط حتى تهوي به الى النار يقال خردلت
اللحم اي قطعته وحتى يجيء على البناء للمفعول يتعلق بقوله ومنهم المخردل وقوله يعرفونهم
باثر السجود استئناف او بدل من قوله يعرفونهم في النار وامتحشوا يعني احترقوا يقال امتحشه
الحر اذا احرقه والحبة بكسر الحاء وتشديد الباء بزور النبات مما ليس بقوت ويكون
اسرع نباتا وقال الكسائي هي حب الريحان واما الحنطة ونحوها فهي الحب والحميل ما حمله السيل
وكل محمول حميل وتخصيص من قبل ان حبة الحميل اذا استقرت في شط مجرى السيل فانها
تنبت في يوم وقيل في يوم وليلة وهي اسرع نابتة نباتا فاخبر صلى الله عليه وسلم عن سرعة
صلاح حالهم يقال قشبه الدخان اذا اذى ريحه وبلغ منه كذا في الفائق وذكر في الصحاح
قشبه قشبا سقاه السم وقشب طعامه اي سممه وقشبني ريحها اي اذاني كانه قال سممني
ريحها والذكا مقصورا شدة وهج النار يقال ذكت النار ذكا اي اشتعلت وانفهقت له الجنة اي
انفتحت والحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور والهاء في ثمه للسكت

جمع الكلاب وهو المنشال ومثله كلوب شبه ... عليه ... الخطاطيف وهي جمع خطاف بالكلاليب

يردون عليه فقال ذروني دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم بثلث وفي رواية
فاوصاهم بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت
عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان احد رواة الحديث قولهم هجر اي اختلف كلامه
بسبب المرض وهذا على سبيل الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط بسبب المرض يقال هجر هجرا اذا اختلط
كلامه وهذى والهجر الفحش ولذا اذا اكثر في كلامه ما لا ينبغي ولا يجعل ذلك اخبارا فيكون من الفحش
اذ لا يظن بقائله وهو عمر رضي الله عنه ذلك مع سابقته وقوة ايمانه ومحبته كذا في النهاية والتحفة
وذكر في جامع الغرائب لما اشتد به وجعه قال ايتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط فكان ابن عباس رضي الله عنهما
يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه لا ينبغي ان يتوهم على عمر رضي الله عنه توهمه الغلط
على رسول الله صلى الله عليه وسلم او التهمة منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رايه ومذهبه الا انه لما كان قد اكمل
الله تعالى الدين وقد غلب الوجع على النبي عليه السلام وهو يقتضي يعتريه من اعراض الالام كما يتوارد في غيره
كما قال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم وقال انا معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء وقال في موته
واكرباه فاشفق عمر رضي الله عنه ان يكون بعض تلك القول من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له فيه
فيجد به المنافقون سبيلا الى تلبيس قوله واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوا لهم مدة اقامتهم
ما يقوم حوائجهم قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله انما اخرج ذلك بالوصية عن عموم المصالح
لما فيه من المصلحة العظمى وذلك ان الوفد سفير قومه فاذا لم يكرم رجع اليهم من سفارته بما يفتر دونه رغبة
القوم في قبول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوافد يفد على الامام فيجب رعايته من مال الله تعالى الذي اقيم
لمصالح العباد والبلاد واضاعته تفضي الى الدناءة التي اجار الله تعالى عنها اهل الاسلام عائشة رضي الله عنها
ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة الحديث اي فلبئس ابن العشيرة هو يعني رجلا استاذن عليه فلما دخل الان له
القول فقالت عائشة ان شر الناس منزلة من فرقه او تركه الناس اتقاء فحشه فيه تنبيه للسامعين على اخذ
حذرهم منه ورخصة للامة في التوقي عن شر من لا يومن شره وفيه دليل على ان ذكر الفاسق بما فيه ليعرف امره
ليس بغيبة ولعل هذا الرجل كان مجاهرا بسوء اعماله ولا يكون لمجاهر غيبة قال ابراهيم كانوا يقولون
لا غيبة لثلاثة السلطان الجائر وذو الهوى والفاسق المعلن بفسقه وقال الحسن رحمه الله ليس لاهل
البدع غيبة وفيه بيان حسن العشرة حيث لم يواجه الرجل بما يسوءه وعدم استقبال الرجل بعيوبه من باب الفحش
عائشة رضي الله عنها ايذني له فانه عمك تربت يمينك يعني افلح اخا ابي القعيس عم عائشة من الرضاعة

وقد كان جاء فاستاذن عليها فابت حتى تساله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال الحديث فقالت انما ارضعتني
المراة ولم يرضعني الرجل فقال صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب الحجاب يقال ترب الرجل
اذا افتقر وتربت يمينك كلمة جارية على السنة العرب لا يراد بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به
وقيل هو دعاء على الحقيقة لانه راى الحاجة خيرا ابو هريرة رضي الله عنه ابدا بمن تعول اي ابدا بمن تعول
ويلزمك نفقته فتصدق عليه فان فضل شيء فليكن في الاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا
قام بما يحتاجون اليه واليد العليا خير عالة جبل كذا في النهاية جابر رضي الله عنه ابدا بنفسك فتصدق
عليها الحديث قاله لابي مذكور الانصاري حين اعتق غلاما له اسمه يعقوب عن دبر منه ولم يكن له
مال غيره بعد ما قال من يبتاعه او من يشتريه فابتاعه نعيم بثمانمائة درهم قد اجاز بيع المدبر جماعة
من العلماء على الاطلاق كما يدل عليه ظاهر الحديث واليه ذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله
وذهب جماعة الى انه لا يجوز اذا كان التدبير مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم المدبر لا يباع ولا يوهب
وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي والنخعي والزهري والثوري واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله وحمل الحديث الاول على التدبير المقيد قوله فهكذا وهكذا اشارة الى التصدق
يمينا وشمالا والدبر والدبر خلاف القبل ودبر الامر ودبره اخره ام عطية رضي الله عنها
ابدان بميامنها الحديث غسل الميت واجب وعلة وجوبه الحدث والنجاسة الحاصلة بالموت والبداية
بالميامن من الوضوء سنة والغسل من غسل الميت سنة عند الاكثر وما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضا هذا حديث حسن فهو محمول على الندب او الاستحباب
وقيل المراد من قوله فليتوضا المس وقيل معناه ليكن على وضوء حال الحمل ليتهيا له الصلوة عليه
اذا وضعها كذا في شرح السنة ابو ذر رضي الله عنه ابرد ابرد او قال انتظر انتظر قاله
لمؤذنه حين اذن بالظهر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة
اي صلوها اذا انكسر وهج الشمس وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك اظهرنا
وافجرنا والباء للتعدية والمعنى ادخلوا الصلوة في البرد كذا في الفائق وقال بعض اهل اللغة
ابردوا بالظهر معناه صلوها في اول وقتها وبرد النهار اوله ولم يصب في تاويله لان قوله صلى الله
عليه وسلم فان شدة الحر من فيح جهنم بعد قوله ابردوا بالظهر على وجه التعليل يقتضي هذا
التاويل تاويله وفيح جهنم شدة غليانها كعب بن مالك رضي الله عنه ابشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك امك لما نهى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلام الثلاثة من بين من تخلف عنه في غزوة

تبوك وهم كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية اجتنب الناس عنهم ولبثوا على ذلك خمسين
ليلة لا يكلمهم احد فاذا مضت اربعون ليلة واستلبث الوحي امر صلى الله عليه وسلم الثلاثة ان يعتزلوا نساءهم
حتى يقضي الله تعالى في امرهم قال كعب فكمل لنا خمسون ليلة ثم صليت صلوة الفجر على ظهر بيت
من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض
بما رحبت سمعت صوت صارخ يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا
وعلمت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا حين صلى
صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثوبي
فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة حتى دخلت المسجد فاذا رسول
الله حوله الناس فلما سلمت على رسول الله قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال بل من عند الله
وكان رسول الله اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت
يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله امسك بعض مالك
فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر عمرو بن عوف رضي الله عنه ابشروا واملوا
ما يسركم الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها بعد ما صالح عليه السلام
اهل البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى رسول الله انصرف فتعرضوا له فتبسم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة
قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال الحديث ما يسركم موصول محله النصب باملوا
وما في ما الفقر نافية والفقر منصوب باخشى وقوله فتنافسوها اي فتنافسوها فحذفت احدى التائين
والضمير للدنيا ومعنى تنافسوها كما تنافس من كان قبلكم في الدنيا والتنافس من المنافسة وهي
الرغبة في الشيء والانفراد به وقيل التنافس التباغض والتحاقد والهاء عن كذا اذا اشغله وعرض له
اي اعترض به الطريق يمنعه من المسير وتعرض بمعناه عايشة رضي الله عنها ابشري يا عايشة
اما الله فقد براك قاله لما انزل الله تعالى في براتها قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات
انس رضي الله عنه ابصروها فان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية الحديث
قاله لما قذف هلال بن امية امراته بشريك بن سحماء وكان اول رجل لاعن في الاسلام سبطا

اي ممتد الاعضاء تام الخلق قضيء العينين اي فاسد العينين يقال قضي الثوب فهو قضيء اذا تفرق وتشقق
وفرية قضيئة بالية متشققة والقضاءة العيب والكحل سواد في اجفان العين خلقة والرجل اكحل
وكحيل والجعدة صفات الرجال يكون مدحا وذما فاذا كان المدح فمعناه شديد الاسر والخلق او جعد
الشعر وهو ضد السبط وهو المنبسط المسترسل والسبوطة اكثرها في شعور العجم واما الذم
فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين وحمش الساقين
واحمش الساقين دقيقهما كذا في النهاية ابو هريرة رضي الله عنه ابغني احجارا استنفض
بها ولا تاتني بعظم ولا روث قاله لما خرج لحاجته فاتبعه فدنا منه يعني عني اطلب لي احجارا استنفض
بها اي استنجي بها من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي يزيله
واستنفض بالجزم جواب الامر وبالرفع استئناف او خبر محذوف المبتدا اي انا استنفض
والروث رجيع ذوات الحافر ام خالد سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن
العاص رضي الله عنهما ابلي واخلقي الحديث قالت اتيت مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنه سنه فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول دعها
ثم قال ابلي واخلقي الحديث قال ابن المبارك سنة بالحبشية حسنة وقال زبره اذا نهره
وغلظ له في القول حتى الخاء ثم لغتان فتح التاء وكسرها عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
اتقوا الشح اهلك من كان قبلكم الشح الاسم من شح يشح فهو شحيح وهو اشد البخل وقيل البخل
مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور والشح عام وقيل البخل بالمال والمعروف كذا في النهاية
ابو هريرة رضي الله عنه اتقوا اللعانين الحديث اي الامرين الجالبين للعن الباعثين
للناس عليه اضاف الفعل اليهما على سبيل التسبب لانهما لما صارا اسببا للعن من فعله في هذه
المواضع كانا كانهما اللاعنان كما يقال بني الامير المدينة وتخلى من الخلاء وهو قضاء الحاجة
وفي الكلام اضمار وتقديره اي محلا الذي يتخلى ايطابق الجواب السوال عايشة رضي الله
عنها اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو بالتصدق بنصف تمرة والمعنى لا تستقلوا من الصدقة
شيئا ولو كان بعض تمرة انس رضي الله عنه اتموا الركوع والسجود الحديث ما في اذا ما
زايدة اي اذا ركعتم واذا سجدتم في الحديث حث على اقامة الصلوة على وجه الاكمال ومنع
عن التقصير انس رضي الله عنه اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان الحديث
لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم احدا رجف

بهم فضربه برجله وتمام الحديث وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن امر قبل وقوعه ق

ابو هريرة رضي الله عنه اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله لحسان بن ثابت ايده اي قوه والنصره والايد القوة

ورجل ايد بالتشديد اي قوي وروح القدس جبريل عليه السلام لانه ياتي الى انبياء الله تعالى بما فيه الحيوة

والطهارة ولانه الروح الذي طبع على الطهارة كذا في الميسر ق ابو هريرة رضي الله عنه اجتنبوا السبع

الموبقات الحديث الموبقات المهلكات والتولي هو الاعراض والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون

نحوهم ويوم الزحف يوم الجهاد ولقاء العدو في الحرب ق ابن عمر رضي الله عنهما اجعلوا اخر صلوتكم

بالليل وترا اي صلوا مثنى مثنى ثم صلوا في اخرها ركعة مفردة وذلك لما في الوتر من الفضيلة والوتر الفرد

تكسر واوه وتفتح وقد يتجوز به لما لا نظير له ويصح اطلاقه على الله تعالى بالمعنيين وكلما يناسب الشيء

ادنى مناسبة كان احب اليه مما لم يكن له تلك المناسبة ق ابن عمر رضي الله عنهما اجيبوا هذه

الدعوة اذا دعيتم اليها هذه الدعوة اي الوليمة وهي طعام العرس وقد تقدم الكلام عليه غير مرة ح عروة

ابن الزبير رضي الله عنه احبس ابا سفيان عند حطم الجبل الحديث حطم الجبل هو الموضع الذي ثلم فبقي

منقطعا ويحتمل انه يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا وروى الحميدي بالخاء المعجمة

وفسر ذلك في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه وفي كتاب البخاري

وهو اخرج الحديث بالحاء المهملة فان صحت الرواية ولم يكن تحريفا فمعناه والله اعلم احبسه في المضايق

المضايق الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا ويزحم فيراها جميعا فتكثر في عينه عظمة

في ذلك الموضع الضيق ولذلك اراد ان يجلسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر

من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه كذا في النهاية م المقداد رضي الله عنه احثوا في وجوه المداحين

التراب حثا يحثو اذا رمى والمراد به الخيبة والحرمان كما يقال للخايب لم يحصل في يده غير التراب

وجاء رجل فاثنى على عثمان رضي الله عنه في وجهه فاخذ المقداد ترابا فحثا في وجهه وقال هكذا

امرنا فاستعمل ظاهر الحديث واما ما روي ان رجلا قال يا رسول الله اني اعمل العمل استره

فاذا اطلع عليه سرني فقال لك اجران اجر السر واجر العلانية فتاويله انه سر بالاطلاع

عليه ليستن به من بعده كذا في الجمل الغرايب وقيل هو عبارة عن رد الممدوح لان المادح

يتصنع في كلامه ويكسو الممدوح ما ليس فيه ليناله منه فلا يغتر الممدوح بكلامه فان كل

احد اعرف بنفسه فان قلت كان صلى الله عليه وسلم يمدح بالشعر ويسمعه ويصل

الشاعر قلت لان مدحه كله كان صدقا يثاب الشاعر عليه ومناقبه زايدة على ذلك

ومع ذلك فقد قال لا تفضلوني على يونس بن متى واما مدح الرجل المومن بما فيه في غيبته فجايز

يثاب عليه م ابو هريرة رضي الله عنه احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران الحديث احشدوا

اي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة منهم ابو قتادة رضي الله عنه احفظ

علينا ميضاتك فسيكون لها نبا دعا صلى الله عليه وسلم غداة ليلة التعريس اذا ارتفعت الشمس

بمطهرة كانت مع ابي قتادة فيها شيء من ماء فتوضا منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء

ثم قال لابي قتادة الحديث ثم اذن بلال بالصلوة فصلى عليه السلام ركعتين ثم صلى الغداة

وركب حتى انتهى الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا

فقال لا هلك عليكم اطلقوا الى غمري ودعا بالميضاة فجعل يصب ويسقيهم حتى ما بقي غيره

وغير ابي قتادة ثم صب فقال له اشرب فقال لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله

فقال عليه السلام ان ساقي القوم اخرهم شربا فشرب ابو قتادة وشرب رسول الله

صلى الله عليه وسلم اطلقوا الى غمري اي ايتوني به والغمر القدح الصغير جابر رضي الله عنه

اخبر ذلك ابن الخطاب عن جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا ليهودي فاستنظره

جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له فكلم رسول الله اليهودي

لياخذ تمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جذ له فاوف له الذي

بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا

فجاء جابر الى رسول الله فاخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب الى عمر رضي الله عنه

فاخبره فقال لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ليباركن فيها قطع وقول الشيخ رحمه الله اقضا

دينه اي دين ابيه او دين نفسه لتوجه المطالبة اليه بعد وفات ابيه ق عايشة رضي الله عنها

ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا الحديث اباك بدل من ابا بكر او عطف بيان واخاك

عطف على المفعول او ادعي اخاك وحتى اكتب معناه حتى امر بالكتابة وانا اولى اي بالخلافة

وهذا دليل على خلافة الصديق رضي الله عنه ق انس رضي الله عنه اذكروا اسم الله وليأكل كل

رجل مما يليه السنة ان يسمي الله في اول الطعام وان نسي فليسم في وسطه لما روي عن

عايشة رضي الله عنها اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل في اوله واخره

ومن السنة ان ياكل مما يليه وهذا اذا كان الطعام من جنس واحد ولذا السنة ان لا ياكل

الطعام من وسطه فان البركة تنزل في وسطه روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما

ثم يحمد الله تعالى في آخره لما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله اذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين ق عائشة رضي الله عنها اذهب فاحث في افواههن
من التراب لما جاء خبر قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم حزينا فجاءه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر قد كثر بكاؤهن فامره ان ينهاهن فذهب الرجل
ثم جاء فقال والله لقد غلبننا فقال الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه اذهب فاطعمه اهلك قاله لرجل
جاءه فقال هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صائم فقال هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال
فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس
فمكث صلى الله عليه وسلم ثم اتي بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله
فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال الحديث
الرجل على ما في بعض من كتب المعارف هو سلمة بن صخر الانصاري البياضي ويقال سليمان والاول اصح
وكان قد ظاهر من امراته خشية ان لا يملك نفسه لما كان يعرف من نفسه شدة الشبق ثم وقع
عليها في رمضان كذا في عدة من كتب اصحاب الحديث وعند الفقهاء انه اصابها في نهار رمضان وبعضهم
يروي هذا الحديث وفي روايته هلكت واهلكت ولم يتابع عليه لان اهلكت غير محفوظ والحديث
مبين لمقدار الواجب عليه في الطعام ستين مسكينا وفي حديث ابي هريرة من غير هذا الوجه فاوتي
بعرق قدر خمسة عشر صاعا وروي انه اوتي بعرق ثلثين صاعا وورد في حديث سلمة ابن
صخر اطعم ستين مسكينا وسقا ومع اختلاف الروايات وتعارضها فالسبيل ان يحمل الامر في الاول
على انه كان قاصرا عن مقدار الواجب فامره ان يتصدق بالموجود الى ان يمكنه الوجدان من اداء
ما بقي عليه والعرق بتحريك الراء اصله السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منه الزنبيل
ومنه قيل للزنبيل عرق وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان قوله اطعمه اهلك وفي رواية عيالك
حكم خص به هذا الرجل وقال بعضهم هذا منسوخ وكلا القولين قول لا اسناد له والقول القويم فيه قول
من قال ان الرجل لما اخبر انه ليس بالمدينة احوج منه لم ير له ان يتصدق على غيره ويتلوى هو وعياله
من الجوع فجعله في فسحة من الامر حتى يجد ما يوديه في الكفارة كذا ذكره الامام شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله في الميسر وذكر في جمل الغرايب الرواية العرق ساكنة الراء وفي اللغة العرق
وفي لفظ ابي عبيد العرق السفيفة المنسوجة من الخوص وتاويل قوله خذ هذا العرق فتصدق
به على ستين مسكينا انه لم يكن لهذا الفقير العاجز عن الصوم ان يتصدق على غيره ويترك نفسه

وعيال غير خميصة فنقص عن الطعام قدر ما اطعم عياله ق سهل بن سعد رضي الله عنه اذهب فقد
ملكتكها بما معك من القران تقدم ذكره قبل هذا في قوله هل معك شيء من القران ق عائشة رضي الله عنها
اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم الحديث الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا يسمى خميصة
الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمايص وقيل هي كساء
مربع له علمان والانبجاني روي بفتح الباء والكسر اشهر وهو كساء منسوب الى انبجان
وهو موضع وقيل هو منسوب الى منبج وهي المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب
وابدلت الميم همزة وفيه تعسف وابو جهم هذا هو جهم بن حذيفة القرشي العدوي وانما
ارسل صلى الله عليه وسلم اليه الخميصة لانه كان اهداها له عليه السلام فلما الهاه علمها اي شغله
عن الصلوة بوقوع نظره الى نقوش العلم والوانه او تفكره في ان مثل ذلك للرعونة التي لا يليق به
ردها اليه واستبدل منه انبجانيته كيلا يتاذى قلبه بردها اليه كذا في النهاية وشرح
القاضي عمران بن حصين رضي الله عنه اذهب فاطعم هذا عيالك الحديث قاله لمالكة النسعين
الذائق المزادتين وبيان ذلك ان الناس لما اقظهم حر الشمس شكوا اليه صلى الله عليه وسلم فقال
لا ضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا وصلى بالناس ثم سار
فاشتكى اليه الناس من العطش ثم نزل فدعا رجلا كان يسميه ابو رجاء ودعا عليا رضي الله عنه
فقال اذهبا وابغيا الماء فانطلقا فلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير
لها فقالا لها اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة قالا انطلقي اذا قالت الى اين
قالا الى رسول الله فانطلقا فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها
عن بعيرها ودعا عليه السلام باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين واوكى
افواههما ونودي في الناس اسقوا او استقوا فسقى من شاء واستقى من شاء
فقال صلى الله عليه السلام اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى
جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها ثم قال
صلى الله عليه السلام اما الحديث المزادة هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة
والسطيحة ما كانت من جلدين قوبل احدهما بالاخر فسطح عليه وهي من اواني المياه ومعنى لم نرزا
من مائك لم ننقص ولم ناخذ منه شيئا ويقال سقيته بيدي سقيا واسقيته جعلت له سقيا

كذا في المجمل والتحيّ بفتح الحاء والمد الغراء م المسور بن مخرمة رضي الله عنه ارجع الى ثوبك فخذه
ولا تمشوا عراة قال له لما اقبل بحجر ثقيل قد حمله وعليه ازار خفيف فانحل ازاره ولم يستطع ان يضعه
حتى بلغ به الى موضعه م عمر رضي الله عنه ارجع فاحسن وضوءك قاله لرجل توضأ فترك موضع
ظفر على قدمه ق ابن عباس رضي الله عنهما ارجع فحج مع امرأتك قاله لرجل قال اني اكتتبت
في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة ق ابو هريرة رضي الله عنه ارجع فصل فانك لم تصل قاله لاعرابي
دخل المسجد فاخف الصلوة ثم سلم عليه صلى الله عليه وسلم فرده فرجع فصلى واخف ثم جاء فسلم
عليه صلى الله عليه وسلم فرده وقال الحديث فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم عليه فرده وقال الحديث
فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك
من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع
حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها ذهب ابو يوسف والشافعي رحمهما الله الى ان تعديل
اركان الصلوة فرض كالقومة والجلسة بين السجدتين والطمأنينة في الركوع والسجود بهذا الحديث
وذهب ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله الى انه ليس بفرض لان الزيادة على النص نسخ ولا يجوز بخبر
الواحد والله تعالى امرنا بالركوع والسجود وهما الميلان عن الاستواء بما ينقطع اسم الاستواء
فمن شرط التعديل فقد زاد لكنه يلحق التعديل بالركوع ليصير واجبا ملحقا بالفرض في
العمل كما هو منزلة خبر الواحد من الكتاب وقوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن دليل على
ان قراءة الفاتحة ليست بفرض واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا لما يقوله الشافعي
رحمه الله ق عائشة رضي الله عنها ارضعيه تحرمي عليه الحديث سهلة زوجة ابي حذيفة وكان ٥
حذيفة تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه روي ان عائشة رضي الله عنها اخذت بهذا الحديث فيمن كانت
تحب ان يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر اختها ام كلثوم ان ترضع وابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة من الناس وقلن ما ندري الذي امر به رسول الله الا رخصة في سالم
وحده م ابو هريرة رضي الله عنه اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك قاله لرجل يهادى
بين اثنين فقال ما هذا قالوا نذر ان يمشي الى البيت ثم امره فركب يهادى بين اثنين على ما لم
يسم فاعله معناه يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المرأة في مشيها اذا تمايلت
كانه لما اعتمد عليهما فهما حملاه م جابر رضي الله عنه اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا
قاله حين سئل عن ركوب الهدي الضعيف اركبها للبدنة وهي الابل والبقر عند ابي حنيفة واصحابه

والابل خاصة عند الشافعي رحمه الله مأخوذة من البدانة وهي الضخامة والجئت على بناء المفعول
بمعنى اضطررت والظهر الابل القوي ثم ركوب البدنة للمضطر الى الركوب جائز بما دل عليه الحديث و
للمستغني عنه لا لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيئا من عينها او منافعها الى نفسه ولو ركبها
فانتقصت بركوبه ضمن النقصان ق ام سلمة رضي الله عنها استرقوا لها الحديث اي اطلبوا لها من
يرقيها يقال رقيت الصبي من الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع ونحو
ذلك ومعنى فان بها النظرة ان بها عينا اصابتها من نظر الجن يقال صبي منظور اي اصابته العين وسفعة
معناها علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه والمعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظرة وقيل
السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين كذا في النهاية دل الحديث على جواز الرقى وعليه عامة العلماء وقد كره
بعض الناس محتجا بما روي انه قال صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقيل
من اولئك فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وبما روي عن حذيفة
رضي الله عنه انه دخل على رجل يعوده فوضع يده على عضده فاذا هو خيط فقال ما هذا قال رقي فاخذه
فقطعه وقال لو مت قبلي ما صليت عليك واجيب عن ذلك بانه انما كره الرقى لان اكثره يشوبه الشرك و
قد نهى صلى الله عليه وسلم عن الرقى ثم رخص فيما يؤمن فيه الشرك وقيل ان الاخبار التي وردت في النهي عن
الرقى منسوخة لما روي انه كان عند عمرو بن حزم رقية يرقون بها عن العقرب فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فعرضوا عليه وقالوا انك نهيت عن الرقى فقال ما ارى به باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل
ويحتمل ان يكون النهي عن الذي يرى العافية من الدواء اما اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء
سبب فلا باس به الا ترى انه صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم احد داوى جرحه بعظم قد بلي م جابر رضي الله عنه
استكثروا من النعال الحديث قاله في بعض الغزوات ق ابو هريرة رضي الله عنه استوصوا بالنساء الحديث
اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن والضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الاضلاع وقد ثبت ان
حواء عليها السلام استخرجت من ضلع آدم عليه السلام فاشار عليه السلام بذلك الى ان المرأة خلقت خلقا
فيه اعوجاج لا يستطيع احد من خلق الله تعالى ان يقيمه ويغيره عما جبل عليه فلا يتهيأ الانتفاع
الا بمداراتها والصبر على عوجها ق الزبير رضي الله عنه اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك تقدم ذكره
في الباب الخامس في قوله يا زبير اسق الماء الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه اسكن حراء الحديث قاله لما كان
هو وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص على جبل حراء فتحرك الجبل وحراء بالضم منادى
حذف منه حرف النداء ومعنى اهدأ اسكن من هدأ يهدأ هدأ وهدوءا اذا سكن م ابو هريرة رضي الله عنه اسمعوا

الى ما يقول سيدكم انه لغيور الحديث قال سعد بن عبادة رضى الله عنه يا رسول الله لو وجدت مع
اهلى رجلا لم امسه حتى آتى باربعة شهداء قال رسول الله نعم قال كلا والذى بعثك ان كنت لاعاجله
بالسيف قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال الخطابى رحمه الله يشبه ان يكون مراجعة
سعد النبى صلى الله عليه وسلم طمعا فى الرخصة لا ردا لقوله عليه السلام وائل بن حجر رضى الله عنه اسمعوا م
واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم سال سلمة بن يزيد الجعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبى الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عليه السلام عنه
ثم ساله فى الثانية او فى الثالثة فقال الحديث اطيعوا معناه اطيعوا امراءكم فانما عليهم ما حملهم الله تعالى
من العدل مع رعيتهم فاذا ادوا ذلك فقد خرجوا عن عهدة تكليفهم وعليكم ما حملتم اى ما كلفتم من
التلقى بالقبول فان اعرضتم فقد عرضتم انفسكم لسخط الله تعالى وعذابه وان اطعتموهم فقد احرزتم
نصيبكم من الخروج عن الضلالة الى الهدى ق ام الحصين رضى الله عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشى الحديث قالت فى حجة الوداع لما رمى جمرة العقبة فانصرف وهو على راحلته ومعه بلال
واسامة احدهما يقود به راحلته والآخر يرفع ثوبه على راسه صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس ومعنى الحديث
ان السلطان لو ولى عليكم عبدا حبشيا فاسمعوا له واطيعوا الا اذا تغلب وقد يضرب المثل بما لا يكاد يوجد
كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة المفحص البحث عن الشىء ومفحص
القطاة ومفحوصها موضعها فى الارض لانها تفحصه والقطاة واحدة القطا وهو نوع من الطيور يقال انها
من قطت فى المشية ويقال هو حكاية صوتها ثم ان لفظ الحديث فى الجمع بين الصحيحين فى مسند ام الحصين ان
امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وما ذكره الشيخ رحمه الله انما هو فى مسند
انس رضى الله عنه ق عايشة رضى الله عنها اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق قاله لها لما ارادت
ان يشترى بريرة وقد شرط اهلها ان يكون الولاء لهم ق ابو موسى رضى الله عنه اشربا منه وافرغا على
وجوهكما ونحوركما الحديث الضمير فى منه لما اجتمع من وضوئه عليه السلام والوضوء بفتح الواو الماء الذى
يتوضا به والضمير فى فيه للوضوء وقوله بعد ما مج فيه اى بعد ما قذف فيه من لعابه والنحور جمع النحر و
هو اعلى الصدر خ ابو موسى رضى الله عنه اشفعوا توجروا كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل
على جلسائه فقال الحديث الشفيع والشافع الطالب لغيره ق ابن عمر وابن مسعود رضى الله عنهما اشهدوا
اشهدوا او يروى اللهم اشهد قاله لما انشق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه خ المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم رضى الله عنهما اشيروا ايها الناس على اترون ان اميل الى عيالهم وذرارى هؤلاء الذين

يريدون

يريدون ان يصدونا عن البيت الحديث قاله زمن الحديبية لما اتاه عيينة الخزاعى فقال ان كعب بن
لؤى وعامر بن لؤى قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال احد ولكن من حال
بيننا وبين البيت قاتلناه فقال عليه السلام فروحوا اذا قوله ان اميل الى عيالهم اى فنأتيهم على
غفلة فنصيبهم وغنما من المشركين معناه جماعة منهم ومحروبين معناه مسلوبين منهوبين و
الحرب بفتح الراء نهب مال الانسان وتركه لا شىء له كذا فى النهاية والعين الجاسوس والربيئة اذ
العين لما كانت المقصودة فى كون الرجل ربيئة صارت كانها الشخص كله والاحابيش احياء من
القارة انضموا الى بنى ليث فى محاربتهم قريشا م انس رضى الله عنه اصنعوا كل شىء الا النكاح
كانت اليهود اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجالسوها على الفرش و
لم يساكنوها فى البيوت فسال اصحابه عليه السلام اياه عن ذلك فانزل الله تعالى يسئلونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض الآية فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شىء الا النكاح
اى اصنعوا بالحائض كل شىء الا الوطء فانه حرام وقد اتفقت العلماء رحمهم الله
على تحريمه فمن فعله عالما عصى ومن استحله كفر ق انس رضى الله عنه اعتدلوا فى السجود ولا الحديث
كثير من الناس يغلطون فى قوله عليه السلام انبساط الكلب فيروونه على زنة الافتعال وهو خطأ وانما
وانما هو على زنة الانفعال خرج بالمصدر الى غير لفظه اى لا يبسطها فينبسط انبساط الكلب قاله الامام
شهاب الدين التوربشتى رحمه الله ق ابو هريرة رضى الله عنه اعتقيها فانها من ولد اسمعيل قاله فى
سبية من بنى تميم بنو تميم هم بنو تميم بن مر بن طابخة ابن الياس بكسر الهمزة عند ابن الانبارى وطائفة
وقيل انها الهمزة المصاحبة للام التعريف وصححه المحققون قيل هو اول من اهدى البدن الى البيت و
هو بالياء وكان له اخ يقال الناس بالنون قاله الامام محيى الدين النواوى رحمه الله ح عوف بن مالك
الاشجعى رضى الله عنه اعدد ستا بين يدى الساعة الحديث الموتان بضم الميم الموت الكثير الوقوع و
قعاص الغنم بضم القاف داء ياخذ الغنم فتموت من ساعتها والهدنة بضم الهاء وسكون الدال الصلح
يقال هادنه اذا صالحه والاسم الهدنة وبنو الاصفر الروم سموا بذلك لان اباهم
الاول كان اصفر اللون والغاية الراية ق النعمان بن بشير رضى الله عنه اعدلوا فى اولادكم الحديث قال
النعمان تصدق على ابى ببعض ماله فقالت امى عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى يشهد رسول الله
فانطلق ابى الى النبى صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتى فقال عليه السلام له افعلت هذا بولدك

كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه
اعرضوا على رقاكم الحديث قال عوف كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال
الحديث زيد بن خالد رضي الله عنه اعرف عفاصها ووكاءها الحديث قاله لما سئل عن لقطة الذهب
والفضة العفاص الوعاء يقال عفاص القارورة لغلافها وعفاص الراعي لوعائه الذي فيه نفقته وهو
فعال بالكسر من العفص وهو الثني والعطف لان الوعاء يثنى على ما فيه وينعطف والوكاء الخيط الذي
يشد به الصرة والكيس وغير ذلك اراد ان يكون ذلك علامة للقطة فمن جاء يتعرفها بتلك الصفة
دفعت اليه كذا في الفائق قوله ثم عرفها سنة العمل عليه عند محمد ومالك والشافعي رحمهم الله حيث
قدروا السنة من غير تفصيل بين القليل والكثير عملا باطلاق الحديث وعن ابي حنيفة رحمه الله عليه انه
قال ان كانت عشرة فصاعدا عرفها سنة وان كانت اقل من عشرة عرفها اياما اي على حسب ما يرى
المبتلى به ويقدره ثم التعريف هو في الموضع الذي اصابها وفي مجامعه لان ذلك اقرب الى الوصول الى
صاحبها ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه اعزل الاذى عن طريق المسلمين قاله لما قال علمني شيئا انتفع به
عزل الاذى عن الطريق يوجد على نوعين احدهما وهو الاظهر ان ينحي عن طريق المسلمين ما يتاذون
به من شوك او حجر ايمانا واحتسابا وثانيهما ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يوذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق
والقاء النتن والجيف واحداث ما يعسر المرور فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كان كمن عزل الاذى عن عليه ؟
الطريق كذا في الميسر جابر رضي الله عنه اعزل عنها ان شئت الحديث قاله لرجل جاء اليه فقال ان لي جارية
هي خادمتنا وسائستنا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل ثم لبث الرجل فقال ان الجارية قد حبلت فقال صلى
الله عليه وسلم اخبرتك انه سيأتيها ما قدر لها السياسة القيام على الشيء بما يصلحه جبير بن مطعم رضي الله عنه
اعطوني ردائي الحديث قاله مقفله من حنين لما تعلقت به الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت
رداءه الرداء الثوب الذي يضعه الانسان على عاتقه بين كتفيه فوق ثيابه والعضاه شجر ام غيلان وكل
شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل الواحدة عضاهة والسمرة ضرب من شجر الطلح
الواحدة سمرة والنعم واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل خاصة وجمع
الجمع اناعيم عقبة رضي الله عنه اعلم ابا مسعود الحديث قاله لما راه يضرب غلاما له بالسوط فالقى
السوط وقال لا اضرب مملوكا بعده ابدا لفحته النار حرها ووهجها يقال لفحته السموم بحرها وكذلك
النار ابو هريرة رضي الله عنه اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم الحديث قاله
لليهود يقال جلا يجلو عن الوطن جلاء اذا خرج مفارقا وجلوته واجليته اذا اخرجته وكلاهما اي

اجلى

اجلى وجلا لازم ومتعد كذا في النهاية والخطاب في اجليكم لمن بقي بالمدينة من يهود بني قينقاع وغيرهم
بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة وحرب بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في السنة الرابعة
وقتل بني قريظة في السنة الخامسة كذا في الميسر خ ابن عباس رضي الله عنهما اعملوا فانكم على عمل صالح الحديث
قاله لما اتى زمزم والعباس ومن معه يسقون ويعملون فيها باين بهم اعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الذين يسقون
ويحرصون فيه من سقاية الحاج بمكان من العمل الصالح تحب نبي الله ان يشاركهم فيه غير انه لا يامن عليهم
ان فعل ذلك غائلة الولاة وتنازعهم فيه حرصا على حيازة هذه الماثر فيغلبون عليها وينتزع ذلك عنهم و
سقاية الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء كان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام م سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه اعملوا فكل ميسر لما خلق له اي من قدر انه من اهل الجنة قدر له ما يؤديه اليها من الا
عمال ووفق لذلك ومن قدر انه من اهل النار قدر له خلاف ذلك فاتى باعمال اهل النار واصر عليها
حتى طوي عليه صحيفة عمره خ انس رضي الله عنه اعيدوا اسمنكم في سقايه الحديث السقاء ظرف الماء من
الجلد ويجمع على اسقية كذا في النهاية ق جابر رضي الله عنه اغتسلي واستثفري الحديث الاستثفار ان
تفعل بالخرقة فعل المستثفر بازاره وهو ان يرد طرفه من بين رجليه ويغرزه في حجزته من ورائه ومأخذه
من ثفر الدابة وهو الذي يجعل تحت ذنبها ويجوز ان يراد بالاستثفار الاحتشاء بالكرسف من الثفر وهو
الفرج كانها طلبت ما تشد به الثفر كذا في الفائق وذكر في مجمل اللغة الثفر حياء السبعة وقد يستعار لغيرها
ذو الحليفة موضع على فرسخين من المدينة وهو ماء من مياه بني جشم م بريدة بن الحصيب رضي الله اغزوا باسم
الله في سبيل الله الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله في خاصته ومن
معه من المسلمين خيرا ثم قال الحديث السرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة يبعث الى العدو وسموا بذلك
لانهم يكونون خيار العسكر من السري وهو الشيء النفيس ومثلت بالحيوان امثل به اذا قطعت اطرافه ومثلت
بالقتيل اذا قطعت انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والوليد هو الطفل فعيل بمعنى مفعول وجمعه ولدان
والانثى الوليدة وجمعها ولائد وسميت الجزية جزية لانها طائفة مما على اهل الذمة ان يجزوه اي يقضوه او
لانهم يجزون بها من من عليهم بالاعفاء عن القتل كذا في الفائق والذمة والذمام العهد والامان وخفرت
الرجل بمعنى اجرته وحفظته والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اي نقضت عهده والهمزة فيه
للسلب كاشكيته م ام عطية رضي الله عنها اغسلنها ثلثا او خمسا الحديث قاله لما توفيت ابنته زينب او ام
كلثوم قالت ام عطية فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه الكافور من الطيب وقوله او شيئا
من كافور شك من الراوي والاذان الاعلام والاصل في الحقو معقد الازار ثم سمي به الازار للمجاورة وهو المراد

به ههنا واشعرنها اياه اى اجعلنه شعارها الضمير الاول للغاسلات والثانى للميتة والثالث للحقو و
الشعار الثوب الذى يلى الجسد لانه يلى شعره وقوله ثلاثا او خمسا للترتيب دون التحديد اذ لو حصل النقاء
بالغسلة الاولى يستحب التثليث وان حصل بالثانية والثالثة يستحب التخميس والا فالتسبيع ق ابن عباس
اغسلوه بماء وسدر الحديث قال لما وقع رجل واقف معه بعرفة من راحلته فقتلته السدر شجر النبق
بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة بكسر الباء وسكونها واشبه شئ به العناب
قبل ان تشتد حمرته والحنوط ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة والتخمير التغطية ثم
كفن السنة ثلثة اثواب ازار وقميص ولفافة والاقتصار على ثوبين جائز وهما ازار ولفافة وهو كفن الكفاية
هذا عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعى رحمه الله المستحب ان يكون الرجل فى ثلثة اثواب ازار
ولفافتين خ ابن عباس رضى الله عنهما اقبل الحديقة وطلقها تطليقة جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما اعتب عليه فى خلق ولا دين ولكنى اكره الكفر فى الاسلام فقال صلى الله
عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم فقال الحديث العتب فى الاصل كل مكان ناب بنازله ثم استعير لغلظة
يجدها الانسان فى نفسه على غيره ومرادها ما اجد فى نفسى منه شيئا لرقة فى دينه او غلظة فى خلقه وعرضت عما
فى نفسها من كراهة الصحبة وطلب الخلاص منه بقولها ولكنى اكره الكفر فى الاسلام وذلك كفران العشير او
ارادت بذلك ما اقترفت من الاثام بسبب النشوز وسمته كفرا لمنافاته لحكم الاسلام الحديقة كل ما احاط به
البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها دل الحديث على انه يجوز
للزوج ان ياخذ منه وجنه فى الخلع ما اعطاها من غير كراهة م ابن عمر رضى الله عنهما اقتلوا الحيات والكلاب
واقتلوا ذا الطفيتين والابتر الحديث الطفية فى الاصل خوص المقل شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين
من خوص المقل والابتر الحية القصيرة ويلتمسان البصر اى يقصدانه باللسع وفى الحيات نوع يسمى الناظر متى
وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع اخر اذا سمع انسان صوته مات والحبالى بفتح الحاء جمع حبلى
والحبل الحمل قد اتفقت العلماء رحمهم الله على جواز قتل الحيات ويستوى فى ذلك جميع انواعها هو الصحيح لاطلاق
الحديث واما قتل الكلاب فالظاهر انه ليس على الاطلاق بل المراد منها والله اعلم شرارهن لقوله صلى الله عليه وسلم
لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم قال الخطابى رحمه الله معنى هذا
الكلام انه صلى الله عليه وسلم كره افناء امة من الامم واعدام جيل من الخلق لانه ما من خلق خلقه الله تعالى
الا فيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة يقول واذا كان الامر على هذا فاقتلوا اشرارهن وهى السود البهم و
ابقوا ما سواها لتنتفعوا بهن فى الحراسة وقد ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله فى واقعاته قرية فيها

كلاب

كلاب كثيرة ولاهل القرية ضرر يؤمر ارباب الكلاب ان يقتلوا الكلاب لان دفع الضرر واجب فان
ابوا رفعوا الى الامام حتى يامرهم بذلك لان القاضى نصب لدفع الضرر وفى هذه المسئلة اشارة الى
ان علة القتل هى الضرر الناشى من الكثرة م ابو امامة رضى الله عنه اقرؤا القران فانه ياتى يوم القيامة
شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران الحديث الزهراوين واحد تهما زهراء من
الزهرة وهى البياض النير وهو احسن الالوان ونصب البقرة وسورة على البدل من الزهراوين او عطف
البيان لها وفيه تنبيه على ان مكان السورتين مما عداهما من سور القران مكان القمرين من سائر النجوم
ومعنى تاتيان ياتى ثوابها الذى استحقه التالى لها العامل بها والغمامة السحابة البيضاء والغياية كل
شئ اظل الانسان وفرقان من طير اى طائفتان منها وصواف جمع صافة وطير صواف اى تصففن
اجنحتهن فى الهواء والاصل فى المحاجة ان يطلب كل واحد من المتخاصمين ان يرد صاحبه عن حجته
واريد بذلك ههنا مدافعة السورتين عن اصحابها وذلك داخل فى المعنى المراد من المثل المضروب لانه
انما ضرب مثل السورتين مرة بغمامتين وكرة بغيايتين وتارة بفرقتين من طير لينبه على انهما يظلان
اصحابهما عن حر الموقف وكرب يوم القيامة واغابنى الامر فى بيان المراد على الانواع الثلاثة ترتيبا
لطبقات اهل الايمان فان العباد وان اختلف منازلهم واحوالهم فى علوم المعارف لا يتعدون عن
الاقسام الثلثة التى وقع التنصيص عليها فى كتاب الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات وهم المقربون والذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا والابرار المقربون وادخال او فى
غيايتان وفرقان للتقسيم لا للتردد عن الرواة لاتساق الروايات فيه على منوال واحد وعلى هذا يحتمل
انه ضرب الاول لادناهم منزلة وهو ان يقراهما ولا يعرف معناهما والثانى لمن وفق للجمع بين تلاوة
اللفظ ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما تعليم المستعدين وارشاد الطالبين وبيان حقائقهما حتى طاروا
من حضيض الجهالة الى اوج العرفان واليقين لا جرم يمثل له يوم القيامة مساعيه طيورا صواف يحرسونه
ويحاجون عنه بالدلالة على سعيه فى الدين ثم ان الضرب الثانى اكمل وانفع من الاول والثالث افضل واكمل
من الثانى لان قوله فرقان من طير يدل على ان اصحابهما قد بلغ منزلة لم يبلغها غيره ثم تظليل الطير اياه
من عجايب الامور لان تظليل الغمام قد كان لكثير من عباد الله تعالى فضلا عن الانبياء عليهم السلام واما
تظليل الطير بتصفيف اجنحتها فانه مما اكرم الله تعالى نبيه الذى آتاه ملكا لا ينبغى لاحد من بعده صلى الله
عليه وسلم وعبر عن السحرة بالبطلة لان ما ياتون به باطل سماهم باسم فعلهم وانما لم يقدروا على حفظها ولم يستطيعوا
قراءتها لزيغهم عن الحق واتباعهم للوساوس وانهماكهم ولجاجهم فى الباطل ق جندب بن عبد الله رضى الله عنه

واكمل

٢ / ٧

اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم الحديث اى ما اتفقت على قراءته فاذا اختلف القلب وتشوش الذهن فاتركوا
قراءته م ابو هريرة رضي الله عنه ح اقيموا الصف في الصلوة الحديث اقامة الصف تسويته ح حذيفة رضي الله عنه
اكتبوا الي كم يلفظ الاسلام اى يقوله ويتلفظ به وكم استفهامية مميزها محذوف اى كم رجلا كقولك كم مالك
اى كم درهما او دينارا م ويروى احصوا الى كم يلفظ بالاسلام الحديث قال حذيفة فقلنا يا رسول الله اتخاف السقاية
علينا ونحن ما بين السقاية الى السبعماية قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا
لا يصلي الا سرا هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند حذيفة رضي الله عنه الاحصاء
العد ق انس رضي الله عنه التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني قاله لابي طلحة عند مقدمه الى المدينة فاختار
له ابو طلحة انسا فخدمه عشر سنين الغلام الشاب القوي ق ابن عباس رضي الله عنهما الحقوا الفرائض
باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اى اعطوا ذوي السهام المقدرة سهامهم فما بقي من التركة فهو لاقرب رجل
في النسب الى المورث وذكر الذكر للتاكيد كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الزكوة فابن لبون ذكر خ ميمونة رضي الله عنها
القوها وما حولها وكلوا سمنكم قاله لما سئل عن فارة وقعت في سمن فماتت فيه وهذا اذا كان السمن جامدا وان كان
مائعا لا يؤكل لتنجسه وهو محمل الحديث ويؤيده ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الفارة تموت في السمن قال ان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه خ كعب بن
مالك رضي الله عنه امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قاله له لما قال كعب بعد نزول آية التوبة ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال الامام محيي السنة رحمه الله الاختيار للرجل ان يتصدق
بالفضل ويستبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر وربما لحقه الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلا
على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا على ايثار صادقا في محبة الله تعالى وما عنده وقليل ما هم فليس بداخل
في هذا كابي بكر رضي الله عنه كما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله بالصدقة فجئت بنصف مالي
فقال رسول الله ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله ما ابقيت لاهلك قال
ابقيت لهم الله ورسوله الم تر انه لم ينكر على احدهما فعله لما علم من حالهما واما من يتصدق واهله محتاجون
وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق على الاهل اولى قوله يعود الى ما دل عليه فعل الامر اى فالامساك فهو
خير لك كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب خ انس رضي الله عنه اميطي عنا قرامك الحديث
قاله لعائشة لما سترت بقرام جانب بيتها القرام بالكسر الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان
الصفيق اللين يقال قوس صفوق اذا كانت لينة م ابن عباس رضي الله عنهما انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها الحديث
بعث صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامّره فيها فمضى الرجل ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع
علي منها فقال صلى الله عليه وسلم الحديث نعليها اى نعل المقلدة والمراد بالنعل قلادتها والتقليد ان يربط في عنق

البدنة

البدنة قطعة نعل او عروة مزادة او لحاء شجر لتكون علما على انها هدي فلا ينتفع بها في الطريق من حيث
الركوب والحمل عليه وفائدة صبغ نعلها بدمها وجعله على صفحتها اى صفحة سنامها هي ان يعلم الناس انها هدي
فياكل منها الفقراء دون الاغنياء اذ التصدق على الفقراء افضل ان يترك جزرا للسباع واليه ذهب ابو حنيفة
رحمه الله وعند الشافعي رحمه الله ومالك انه ياكل منها ويتمولها وانما نهي السائق ورفقته عن الاكل منها قطعا لاطماعهم
حتى لا يحملهم اشتهاء اللحم على الاستعجال في النحر اعتلالا بعلة العطب يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن
بظلع او كلال كانه جعل انقطاعها عما كانت عليه من السير ابداعا اى انشاء امر خارج عما اعتيد منها وقيل الاستعمال
ابدع على المبني للمفعول والاول اوجه واقيس كذا في النهاية وصفحة الشيء ناحيته م جابر رضي الله عنه انزعوا بني
عبد المطلب الحديث قاله لبني عبد المطلب لما اتاهم وهم يسقون على زمزم فناولوه دلوا فشرب منه بني عبد المطلب
منادى مضاف حذف منه حرف النداء وقد تقدم الكلام على الحديث قبيل هذا خ انس رضي الله عنه انصر اخاك
ظالما او مظلوما الحديث ظالما حال من المفعول ومظلوما عطف عليه وتحجزه بمعنى تمنعه واو شك من الراوي وذلك
في فان ذلك اشارة ما دل عليه تحجزه او تمنعه اى فان الحجز او المنع م حذيفة رضي الله عنه انصرفا نفي لهم بعهدهم
ونستعين الله عليهم هاجر حذيفة وابوه فاخذهما كفار قريش وقالوا انكم تريدون محمدا فقالا ما نريد الا
المدينة فاخذوا منهما عهد الله تعالى لينصرفا الى المدينة ولا يقاتلا معه واطلقوهما فاتيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بذلك فقال الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه انظروا الى من هو اسفل منكم
الحديث اجدر ان لا تزدروا اى احق ان لا تعيبوا وتحتقروا والازدراء افتعال من زرى عليه زراية
اذا عابه والمعنى انظروا الى من فضلكم الله عليه في ذات ايديكم فوسع عليكم وضيق عليهم ولا تنظروا
الى من هو فوقكم في الغنى فانكم اذا نظرتم اليهم احتقرتم نعمة الله تعالى عليكم وليست هي اهلا للاحتقار
فانه لعل الله تعالى يعلم في ذلك من المصالح ما لا تعلمونه ونصب اسفل على الظرفية اى مكانا اسفل من مكانكم وهو
مرفوع المحل لكونه خبر المبتدا في الحديث تنبيه على القناعة والشكر على رزق وكف النفس الامارة عن طلب
الفضول ق سهل بن سعد رضي الله عنه انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم الحديث قال صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما
اصبح قال اين علي فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعا له فبرا فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال صلى الله عليه وسلم
الحديث الراية العلم الكبير واللواء دونه وانفذ بمعنى امض والرسل بكسر الراء وسكون السين
الهينة التاني وساحة الدار باحتها خ عمر رضي الله عنه اوف بنذرك قاله له لما قال اني كنت نذرت

في الجاهلية ان اعتكف ليلة فيه دليل على ان من نذر في حال كفره مما يجوز نذره في الاسلام يصح
نذره ويجب عليه الوفاء به بعد الاسلام ق انس رضي الله عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن بن
عوف لما تزوج امراة من الانصار اولم امر بالوليمة وهي طعام العرس وظاهر الحديث يدل على
وجوبها والاكثر على استحبابها والتقدير بالشاة لمن اطاقها فانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
اولم على بعض نسائه بمدين من شعير واولم على صفية بحيس وقيل بسويق وتمر الحيس هو الطعام
المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق م عايشة رضي الله عنها اهجوا قريشا
الحديث يقال هجاه اذا وقع فيه باشعاره وذلك الشعر هو الهجو والرشق مصدر رشقه اذا رماه
بالسهم م ابن عمر رضي الله عنه بادروا الصبح بالوتر المبادرة المسابقة ذهب سفيان الثوري وابو حنيفة
واصحابه والشافعي على اظهر قوليه رحمهم الله الى ان الوتر يقضى بعد الصبح وفي غيره من الاوقات و
ذهب عطاء ومالك واحمد واسحاق رحمهم الله الى انه لا يوتر بعد الصبح م ابو هريرة رضي الله عنه
بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الحديث اي ان الفتنة تشغل المرء عن عمله وربما يؤدي ترادف
الفتن وكثرتها الى الحال التي يمسي على حالة ويصبح على حالة عرض الدنيا حطامها سمي بذلك لانه حادث قليل
اللبث والحطام الفتات من الحطم وهو الكسر م ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالعمل ستا الدجال والدخان
الحديث العامة القيامة لانها تعم الخلايق خاصة حاد الله وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
امر العامة يحتمل وجهين احدهما ان يراد به الفتنة التي تعم الناس والاخر ان يراد به الامر الذي
يكون تلقيه من قبل العامة دون خاصتهم الخويصة بتشديد الصاد وسكون الياء لان ياء التصغير لا يكون الا
ساكنة تصغير الخاصة وهي التي اختصصته لنفسك والمراد منها حادثة الموت التي تخص المرء وصغرت
لاستصغارها في جنب سائر الحوادث العظام من البعث والحساب وغير ذلك كذا في الفائق وذكر في
الميسر لو قيل هي ما يختص به الانسان من الشواغل المقلقة في نفسه وماله وما يهتم به فله وجه بل اوجه
معنى مبادرة الست بالعمل الانكماش في الاعمال الصالحة قبل وقوعها وتانيث الست لانها خطط
ودواه م ابو ذر رضي الله عنه بشر الكانزين بكي في ظهورهم الحديث البشارة بالكسر الاسم من بشرت الرجل
ابشره بالضم بشرا وبشورا لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته
ثم تستعار عن الانذار على الاستهزاء والتهكم والكنز كل مال لم يؤد زكوته وان لم يكن مدفونا والاقفاء
جمع القفا بالقصر والرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة وحلمة الثدي راسه والنغض بضم
النون وسكون الغين المعجمة اعلى الكتف والزلزلة الحركة العظيمة والازعاج الشديد ق عبد الله بن عمرو

رضي الله عنه

رضي الله عنه بلغوا عني ولو آية الحديث اي بلغوا عني ما استطعتم ولو آية اذ الآية اقل ما يكون
مفيدا في باب التبليغ وانما قال آية ولم يقل حديثا مع ان هذا النوع من الشرط انما يترتب على الادنى
كقوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بشق تمرة اما لشدة اهتمامه بنقل الآيات لانها هي
الباقية من بين سائر المعجزات لان حاجتها الى الضبط والنقل امس اذ لا مندوحة لها عن تواتر
الفاظها واما للدلالة على تاكيد الامر بتبليغ الحديث فان الآيات مع اشتهارها وكثرة حملتها وتكفل
الله سبحانه وتعالى بحفظها من الضياع والتحريف واجبة التبليغ مامورة النقل فكيف بالاحاديث
فانها قليل الرواة قابلة للاخفاء والتغيير وقوله حدثوا عن بني اسرائيل تجويز واباحة للتحدث عنهم
ولا حرج تفرقة بين الامرين فان قول القائل افعل هذا ولا حرج يفيد الاباحة عرفا وانما يجوز التحدث
عنهم اذا لم يتكذب ما قالوه علما او ظنا وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على طريق الوجوب لانه صلى
الله عليه وسلم لما قال بلغوا عني وهو على سبيل الوجوب ثم اتبعه قوله وحدثوا اوهم الوجوب فدفع ذلك
بقوله ولا حرج اي لا حرج عليكم ان لم تحدثوا م ابن عمر رضي الله عنهما تحروا ليلة القدر الحديث اي تعمدوا
طلبها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول م ابن عمر رضي الله عنهما
تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر الحديث اي اطلبوا حينها والحين الوقت ق ابن مسعود رضي الله عنه
تسحروا فان في السحور بركة التسحر الاكل في السحر وهو ما قبل الصبح والسحور بفتح السين ما يتسحر به
والمحفوظ ههنا عند اصحاب الحديث وقيل ان الصواب ان يضم لانه بالضم المصدر وبالفتح الاسم
والبركة في الفعل باستعمال السنة لا في نفس الطعام كذا في الميسر وانما جعل صلى الله عليه وسلم فيه البركة
اي دوام الخير والزيادة على حسب القولين في البركة لان الصايم اذا استعان به كان اقدر على العبادة
ولانه اذا قام في ذلك الوقت ونظر في الآفاق فراى النجوم متدلية كانها قناديل دنا اطفاؤها الجاه
ذلك الى التسبيح والتهليل فاية بركة فوق ذلك ق حارثة رضي الله عنه تصدقوا فيوشك الرجل يمشي
بصدقته الحديث اوشك من القسم الثالث من افعال المقاربة وهو ما هو لدنو الخبر على سبيل
الاخذ فيه تقول اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد واوشك زيد يجيء وقوله اعطيها على البناء
للمفعول والضمير المستتر فيه القائم مقام الفاعل يعود الى الموصول وضمير المؤنث المنصوب بكونه مفعولا
ثانيا لاعطي يعود الى الصدقة والآن للزمان الحاضر وهو مبني لانها من اسماء الاشارة عند ابي اسحاق
وقيل انه مبني لتضمنه حرف التعريف كامس في اللغة الحجازية واللام التي فيه ليست للتعريف لان لام التعريف
يجوز اثباتها وحذفها وهذه ليست كذلك ق ابو موسى رضي الله عنه تعاهدوا هذا القرآن الحديث

تعاهد الشيء وتعهده محافظته وتجديد العهد به والمراد منه الامر بالمواظبة على تلاوته والملازمة
على تكراره ودرسه كيلا ينسى فانه اشد تفلتاً اى اسرع تخلصاً وذهاباً من الابل المعقلة اذا اطلقها
صاحبها فانها تنفلت حتى لا تكاد تلحق والعقل جمع عقال وهو حبل يشد به البعير
في وسط الذراع **ق** ابو هريرة رضي الله عنه تعوذوا بالله من جهد البلاء الحديث
الجهد بالفتح مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اى ابلغ غايتك وقد يطلق على المشقة يقال جهد دابته
واجهدها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها والمراد بجهد البلاء ما يبتلى به الانسان ويشق عليه
بحيث يتمنى فيه الموت ويختاره عليه والدرك الاسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة قال تعالى
لا تخاف دركاً ولا تخشى وقد تحرك ويسكن والشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه **م** ابو موسى
رضي الله عنه توبوا الى الله الحديث التوبة الرجوع من الذنب ومعنى الحديث كما تقدم في قوله انه
ليغان على قلبي الحديث **ق** ابن عمر رضي الله عنهما توضأ واغسل ذكرك ثم نم قاله لعمر رضي الله عنه لما ذكر له
انه يصيبه الجنابة من الليل قال الامام محيي السنة رحمه الله هو مستحب للتنظيف **م** ابو هريرة وعايشة
رضي الله عنهما توضؤا مما مست النار الوضوء في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة
بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص وقد جاء ههنا على اصله فالمراد منه ومن نظائره
غسل اليدين للتنظيف ونفي الدسومة دون الوضوء الشرعي لعدم سببه توفيقاً بينه وبين حديث
ابن عباس رضي الله عنه وهو ما روي عنه انه قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجدي فشوي
فاخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فآذنه بالصلوة فالقى الشفرة وقال ماله تربت يداه فقام يصلي ولو قدر ان
المراد منه الوضوء الشرعي فهو محمول على الاستحباب لا الايجاب ومنهم من حمله على المعنى الشرعي وزعم انه منسوخ
بحديث ابن عباس وذلك انما يتقرر ان لو علم تاريخهما وتقدم الاول وكون ابن عباس متاخر الصحبة لا يفيد
لان تاخر الصحبة وحده لا يقتضي تاخر الحديث نعم لو كانت صحبته بعد وفاة الآخر او غيبته يدل ذلك على تاخره
واكثر الفقهاء من ذوي النظر يأولون هذا الحديث ونظائره على ما مر كذا في الميسر وشرح القاضي وتقدير الحديث
توضؤا من اكل ما مسته النار **م** ابو هريرة رضي الله عنه جزوا الشوارب واعفوا اللحى الجز قص الشعر والصوف
والاعفاء التوفير من عفا الشيء اذا كثر واعفاء اللحى توفيرها وان لا تقص كالشوارب **خ** ابن عباس رضي الله عنهما
حجي عنها الحديث قاله لامراة من جهينة جاءت اليه فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قوله
اقضوا الله اى دين الله على حذف المضاف واعراب المضاف اليه باعرابه **ق** عايشة رضي الله عنها حجي
واشترطي الحديث قوله وقولي اي في احرامك والمحل بالكسر الموضع او الوقت الذي يحل فيها النحر وحبستني

معناه

معناه
حبستني بالوجع والمرض وضباعة بضم الضاد المعجمة بعدها الباء الموحدة هي بنت الزبير بن عبد المطلب
بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكنى ام حكيم كذا في تلقيح ابن الجوزي **م** عبادة بن الصامت رضي الله عنه
خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا الحديث فيه بيان للحكم الموعود في قوله تعالى او يجعل الله لهن
سبيلا فانه تعالى جعل عقوبة الزانية الحبس الى ان يجعل لها سبيلا ثم بينه على لسان نبيه عليه السلام وقد اتفقت
العلماء رحمهم الله على ان عقوبة البكر اذا زنت جلد مائة واختلفوا في نفيها سنة فذهب جماعة الى الجمع
بين الجلد والنفي وهو قول ابي وابن مسعود رضي الله عنهما واليه ذهب الثوري وابن المبارك والشافعي
واحمد واسحاق رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجمع بينهما احداً لقوله تعالى فاجلدوا
جعل الجلد كل الموجب نظراً الى حرف الفاء او الى كونه كل المذكور وفي التعريب فتح باب الزنا لانعدام
الاستحياء من العشيرة والحديث منسوخ كشطره وهو الثيب بالثيب جلد مائة والرجم لانه صلى الله
عليه وسلم رجم ماعزاً والغامدية ولم يجلد واحداً منهما **م** عمران بن حصين رضي الله عنهما خذوا ما عليها
ودعوها فانها ملعونة قاله في بعض اسفاره لما لعنت امراة من الانصار ناقتها فكانت تمشي في الناس
ما يعرض لها احد ابو سعيد رضي الله عنه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذاك ما موصول صلته الجملة
الفعلية والعايد محذوف اى الذي وجدتموه مما تصدق على مشتري الثمار التي اصابتها آفة والخطاب
في لكم لغرماء المشتري والا ذاك معناه الا ما وجدتم وذلك في قول الشيخ رحمه الله اشارة الى ما تصدق به
ق عايشة رضي الله عنها خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله تعالى لا يمل
ابداً مللتم او لم تملوا مثل قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار او انه تعالى لا يطرحكم حتى تتركوا العمل
وتزهدوا في الرغبة اليه سمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كذا في النهاية **ق** زيد بن خالد رضي الله عنه خذها
فانما هي لك او لاخيك او للذيب قاله لما سئل عن ضالة الشاة اى ان لم تاخذها انت اخذها انسان سواك
او اكلها الذيب رخص في ضالة الغنم وغلظ في ضالة الابل ما تقدم حيث قال ما لك ولها دعها فان معها
حذاءها وسقاءها الحديث **ق** جابر رضي الله عنه خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله يعني ماء كان في عزلاء او نصارى
العزلاء فم المزادة الاسفل والمزادة الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والميم زايدة **ق** عايشة رضي الله عنها
خذي فرصة من مسك الحديث الفرصة بالكسر قطعة من الصوف والقطن تمسح بها المراة من الحيض من فرصت
الشيء اذا قطعته ومن مسك متعلق بمحذوف اى مطيبة من مسك لما روي فرصة ممسكة والمراد ان
تتبع اثر الدم طيباً لتدفع رائحة الاذى وانكر القتيبي ان يكون ممسكة من المسك وزعم انه من مسكت كذا
اذا امسكته ومعناه محتملة تحتملينها معك تعالجين بها قبلك واستشهد بقوله فتطهري بها وفيه نظر

لانه يستلزم تغليط هذه الرواية التي اتفق عليها الشيخان لفظا بان يقال كان من مسك بالفتح فكسر
غلطا او معنى بان فهم من ممسكة المطيبة بالمسك ثم رواه بالمعنى اذ القصة واحدة كذا في شرح القاضي
ودوى قرصة بالقاف اى شيئا يسيرا كالقرصة بطرف الاصبعين وعن ابن قتيبة قرضة بالقاف و
الضاد المعجمة اى قطعة من القرض وهو القطع ق عايشة رضى الله عنها خذى من ماله بالمعروف
الحديث قاله لهند بنت عتبة امراة ابى سفيان لما قالت له ان ابا سفيان رجل شحيح فاحتاج ان
آخذ من ماله ق ابن عباس رضى الله عنهما دعونى فالذى انا فيه خير الحديث تقدم ذكره قبل هذا
فى قوله ائتونى بكتاب اكتب لكم قوله هذا من قول سليمان اشارة الى قوله او قالها فانسيتها الوفد جمع
وافد من وفد فلان على السلطان بمعنى ورد عليه رسولا اليه خ ابو هريرة رضى الله عنه دعونى ما تركتكم
انما اهلك من قبلكم سوالهم واختلافهم على انبيائهم الحديث قاله لما خطب فقال ايها الناس قد فرض عليكم
الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
دعونى ما تركتكم الحديث اى دعوا ازدحامكم على وخذوا ما تركته لكم وقوله لو قلت نعم لوجبت تقديره
لو قلت نعم حجوا كل سنة لوجبت كل عام حجة قد ذكر الحميدى هذا الحديث فى المتفق عليه من مسند ابى
هريرة ق جابر رضى الله عنه دعوها فانها منتنة رجع صلى الله عليه وسلم من بعض الغزوات وكان معه من المهاجرين
المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا اى ضرب دبره بيده فغضب الانصارى غضبا شديدا حتى تداعوا
فقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فخرج صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية
ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجرى الانصارى فقال الحديث اى دعوا الكسعة فانها منتنة اى
مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشىء النتن كذا فى النهاية ق ابو هريرة رضى الله عنه دعوه
واريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء الحديث قاله لما بال اعرابى فى المسجد فقام اليه الناس ليقعوا
فيه السجل الدلو الملائى ماء والذنوب الدلو العظيمة ولا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقوله سجلا
او ذنوبا يحتمل ان يكون شكا من الراوى وهو ظاهر وان يكون على معنى التخيير من الرسول صلى الله عليه وسلم
ان بين اللفظين فرقا فخيرهم بين الامرين والاول اصح كذا فى الميسر وهذا الحديث ذكر فى افراد البخارى
فى الجمع بين الصحيحين ق ابن عمر رضى الله عنهما دعه فان الحياء من الايمان قاله لرجل من الانصار يعظ
اخاه فى الحياء اى فى ترك الحياء الحياء انقباض النفس عن القبائح وتركها لذلك وهو من حكم الجبلة غريزة
مركبة فيها وانما جعله من الايمان لان الحياء الصادق الذى يهدى الى معرفة القبائح ويدعو الى تركها انما يوجد
فى اهل الايمان او لان الحياء يعمل عمل الايمان فى الردع عن المعاصى والكافر وان وجد منه الحياء لكنه ليس هو الحياء

الصادق

الصادق فان من لم يؤمن بالله تعالى ولم يترك له المعاصى لم يستحى ومن لم يستحى فهو معزول من الحياء
خ ابو سعيد رضى الله عنه دعه فان له اصحابا يحقر صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم الحديث
كان صلى الله عليه وسلم يقسم ذهيبة فى تربتها بعث بها على رضى الله عنه من اليمن فاتاه ذو الخويصرة وهو
وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت
وخسرت ان لم اعدل فقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ايذن لى فيه اضرب عنقه فقال الحديث
التراقى جمع الترقوة بفتح التاء وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق المعنى ان قراءتهم لا تتخلص عن
السنتهم واذانهم الى قلوبهم وافهامهم وقيل معناه لا يقبلها الله تعالى فكانها لم يتجاوز حلوقهم
وقيل معناه انهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة المروق
الخروج ومنه المرق وهو الماء الذى يستخرج من اللحم عند الطبخ اى يمرون عليه مرا سريعا بحيث
لا يتمكن الدين فيهم شبههم فى دخولهم الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علايقه بشئ بسهم
اصاب الرمية ونفذ منها لم يتعلق به شىء من فرثها ودمها لغرط سرعة نفوذه والرمية كل دابة
مرمية وشبههم بالرمية لاستحلالهم ما يرمون به من القول النافع الرصاف بكسر الراء عقب يلوى
على مدخل النصل واحدتها رصفة بالتحريك والنضى بفتح النون وكسر الضاد من السهم ما بين الريش
والنصل سمى بذلك لكثرة البرى فكانه جعل نضوا اى هزيلا والقذذ ريش السهم واحدتها قذة بالضم
والفرث السرجين ما دام فى الكرش والاية العلامة وتدردر بمعنى تجىء وتذهب اصله تتدردر فحذفت
احدى التائين تخفيفا وخبت وخسرت على ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم اى خبت وخسرت اذا اعتقدت
انى لم اعدل لان الله تعالى بعث النبى صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وبعثه ليقوم بالعدل فيهم فاذا
قدرت انه لم يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر لان الله تعالى لا يحب الخائنين فضلا
من ان يرسلهم الى عباده وانما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه دعه فان له اصحابا الحديث تنبيها على
انهم يصلون وانه نهى عن قتل المصلين فانه قلت اولم يقل فى احدى الروايتين من هذا الحديث لئن
ادركتهم لاقتلنهم فكيف التوفيق قلت انما يحل قتلهم باظهار الخلاف والمفارقة عن الجماعة
والخروج على الامام والتالف لقتال من خالفهم فى رأيهم ولم يوجد ذلك يومئذ وانما وجد بعد النبى صلى الله عليه وسلم
بسبع وعشرين سنة كذا فى الميسر وهذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه ق جابر رضى الله عنه دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قد تقدم ذكره
بتمامه فى الباب الثانى فى قوله ان الله قد صدقك ق المغيرة بن شعبة رضى الله عنه دعهما فانى ادخلتهما

طاهرتين كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ والمغيرة يُفرِغ الماء على يديه من الاداوة فلما مسح على خفيه قال يا رسول
الله أتمسح على الخفين فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ وزكريا يفرغ عليه من
الإداوة فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ثم أهوى زكريا لينزع خفيه فقال الحديث ومسح عليهما الإداوة
المطهرة وأهوى بالشيء إذا أومأ به م عايشة رضي الله عنها دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك الحديث أن
امرأة قالت له عليه السلام هل تغتسل المرأة اذا هي احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عايشة رضي الله عنها تربت
يداك فقال صلى الله عليه وسلم الحديث لفظ ذلك اشارة الى الماء ومعنى اشبه الرجل اشبه المولود ح سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
ارموا بني اسمعيل الحديث قاله لما مر على نفر من أسلم ينتضلون اي ارموا رميا يا بني اسماعيل ق جابر رضي الله عنه
سم ابنك عبد الرحمن قال جابر وُلد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن ق عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قاله لمن كان
يأكل من نواحي الاناء وهو كان في حجره عليه السلام ق انس رضي الله عنه سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قاله لمن سمى
ابنه ابا القاسم وقد مر آنفا العرب تخاطب الاكابر بالكنى تعظيما لهم وكان من حقه صلى الله عليه وسلم فيما يراد
به التعظيم ان لا يشاركه فيه احد فكره ان يكنى احد بكنيته والى ظاهر الحديث ذهب الحسن وابن سيرين و
طاووس والشافعي رحمهم الله وجوز بعض التكني بكنيته اذا لم يكن اسمه محمدا او احمد وكره الجمع بين اسمه صلى الله
عليه وسلم وكنيته م ابو هريرة رضي الله عنه سيروا احمدان الحديث جمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة من المدينة
مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث والمفردون يروى بتشديد الراء وكسرها وبالفتح والتخفيف فيهما
واللفظان وان اختلفا في الصيغة فان كل واحد منهما قريب من الآخر في المعنى اذ المراد منه المستخلصون لعبادة الله تعالى
المتخلون بذكره عن الناس المتبتلون اليه الذين وضع الذكر عنهم اوزارهم فهجروا الخلان فافردوا انفسهم
لله عز وجل عن العلائق والاقران اذ لا يصح للعبد ان يهتدي الى معالم التوحيد الا بصحة الانقطاع الى
الله تعالى وانما عدل صلى الله عليه وسلم عن بيان اللفظ الى حقيقة ما يقتضيه توقيفا للسائل بالبيان المعنوي
على الوضع اللغوي اعتمادا على افهام السامعين فانهم كانوا عارفين بالكنايات التي يتداولها اهل هذا اللسان
كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي المفرد من افراد اذا اعتزل وتخلى للعبادة فكأنه افرد نفسه بالتبتل الى الله تعالى
ولذلك فسر بقوله الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اي سبقوا بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى وانما قالوا
ما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم ارادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين به وتعريف
اشخاصهم م علي رضي الله عنه شققه خمرا الحديث الخمر بضمتين جمع خمار والاكيدر هو اكيدر بن عبد الملك الكندي
صاحب دومة ودومة بضم الدال وقد يفتح وانكر ابن دريد الفتح وهو من بلاد الشام قرب تبوك والاكيدر

كان نصرانيا ثم اسلم وحسن اسلامه كذا في الميسر وفاطمة ام علي بن ابي طالب وهي بنت اسد بن هاشم اسلمت
وهاجرت م عمرو بن عبسة رضي الله عنه صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها
تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار الحديث قاله لما قدم المدينة فقال يا نبي الله
اخبرني عن الصلوة قوله اقصر عن الصلوة اي امسك منها وفي معنى تطلع بين قرني شيطان ذكر المبرزون
في تفسير غريب الحديث وجوها احدها ان الشيطان يرصد وقت طلوع الشمس فينتصب قائما في وجه الشمس
ليكون طلوعها بين قرنيه وهما ناحيتا رأسه فيكون مستقبلا لمن يسجد للشمس فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة
له فلذلك نهي المسلمون عن الصلوة في ذلك الوقت وثانيها انه اراد بقرنيه حزبيه الاولين والآخرين لانهم
يبعثون في ذلك الوقت لاضلال البشر وثالثها انه من باب التمثيل شبه الشيطان بما يسول لعبدة الشمس
ويدعوهم اليه من معاندة الحق بذوات القرون التي تدافع الاشياء بقرونها ويحتمل انه اراد بالقرن
القوة من قولهم انا مقرن له اي مطيق وانما ذكره بلفظ التثنية تشبيها له بذوات القرون التي تعتد بقرونها
اعتداد ذوي الشوكة بشوكتهم والمختار الوجه الاول لما ورد في الحديث ان الشيطان يقارنها اذا طلعت
فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا اغربت قارنها وروي بين قرني الشيطان
معرفا وهو من الصحاح ايضا وفي صيغتي التعريف والتنكير تنبيه على ان الشيطان يباشر هذا الامر بنفسه
ويوليه كل شيطان مريد من اعوانه على حسب اختلاف المطالع في البلدان والوقت المنهي عنه الصلوة تختلف
على حسب ذلك الاختلاف كذا في الميسر وقوله فانها تطلع الى قوله يسجد لها الكفار علة الامر بالاقصار عن
الصلوة وهو تركها والمشهودة المحضورة والمعنى ان الصلوة بعد الارتفاع تحضرها اهل الطاعة من اهل
السموات والارض وفي رواية مشهودة مكتوبة اي يشهدها الملائكة وتكتب اجرها وهو ابداء الفرق
بين الصلاة وقت الطلوع والصلاة بعد الارتفاع وبيان فضل صلوة الضحى وقوله حتى يستقل الظل بالرمح
اي حتى يرتفع معه ولا يقع منه شيء على الارض من قولهم استقلت السماء بمعنى ارتفعت كذا في شرح القاضي وذكر
في النهاية معناه حتى يبلغ الرمح المغروس في الارض ادنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شخص اول النهار
يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت عاد الظل يزيد و
حينئذ يدخل وقت الظهر ويذهب الكراهة وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال اي
الظل الذي يزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله عليه السلام حتى يستقل الظل
بالرمح من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشيء واستقله
وتقالّه اذا رآه قليلا وروي حتى يستقل الرمح بالظل اي يرفعه ويستبد بحمله قال الامام المحقق القاضي

ناصر الدين الشاذى رحمه الله والمعنى على الروايتين ان لا يقع له على الارض ظل وذلك انما يكون وقت
الاستواء اطول النهار فى البلاد الواقعة على خط الاستواء والمراد به وقت الاستواء قوله فان حينئذ
تسجر جهنم اى توقد من سجرت التنور اى وقدته والسجور الوقود كانه اراد الابراد بالظهر لقوله
صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء فى الحديث الاخر ان الشمس
اذا استوت قارنها الشيطان واذا زالت فارقها فلعل تسجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس
وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس وقوله اخبرنى عن الصلاة اى عن اوقاتها وعنها اى وقت
افعلها خ عمران بن حصين رضى الله عنه صل قائما فان لم تستطع فقاعدا الحديث قاله لما سأله عن
الصلوة وكان به مرض البواسير ق عبد الله بن مغفل رضى الله عنه صلوا قبل صلوة المغرب الحديث
قاله لما سألوه عن الصلوة قبل المغرب ولما كان ظاهر الامر للوجوب وكان مراده الندب والاستحباب
خير المكلف وعلق الامر بالمشية اى المسؤول عنها مشروعة لمن شاء خوفا من حمل الامر على ظاهره لاسيما
وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد يطلق السنة ويراد بها الفريضة كذا فى شرح القاضى ق خباب بن الارت
رضى الله عنه ضعوها مما يلى راسه الحديث قاله لما قتل قتل مصعب ابن عمير يوم احد فلم يوجد له شىء يكفن
به الا نمرة اذا وضعت على راسه خرجت رجلاه واذا وضعت على رجليه خرج راسه دل الحديث على
ان الاقتصار على ثوب واحد يجوز فى حالة الضرورة وهذا كفن الضرورة النمرة شملة مخططة
تشبه لون النمر لما فيها من السواد والبياض والاذخر بكسر الهمزة حشيش طيبة الرائحة م سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه ضعه من حيث اخذته قاله لما استوهب سيفا من الغنائم كذا ذكره الشيخ رحمه الله وفى الجمع
بين الصحيحين ذكره الحميدى رحمه الله قال جابر اصاب رسول الله غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته
فاتيت به النبى فقلت نفلنى هذا السيف فقال رده حيث اخذته م عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه ضع
يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا الحديث قاله لما شكا اليه وجعا يجده فى جسده منذ اسلم قوله
اجد من الوجدان اى الذى اجده من الالم او من الوجد يقال وجدت من الحزن وجدا والتقدير اجد منه ومعنى
احاذر اخاف كقوله تعالى وانا لجميع حذرون اى خايفون او معناه احترز من الحذر وهو التحرز دل
الحديث على جواز الرقية باسمائه تعالى وصفاته ق ام سلمة رضى الله عنها طوفى من وراء الناس وانت
راكبة قاله لها لما شكت اليه قالت فطفت ورسول الله يصلى الى جنب البيت يقرأ والطور وكتاب مسطور
ووراء بمعنى خلف والواو فى وانت راكبة للحال م ابو هريرة رضى الله عنه عوذوا بالله من عذاب القبر
الحديث العذاب العقوبة والفتنة الامتحان وسمى الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون

فعيلا

فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اى يقطعها فى ايام معدودة وما يعترى الانسان حال
حيوته من المحن وفتنة الممات شدة سكرات الموت ق جابر رضى الله عنه غطوا الاناء واوكوا
السقاء الحديث اوكوا اى شدوا راس السقاء بالوكاء وهو ما يشد به الصرة والكيس ونحو ذلك
كيلا يدخلها حيوان او يسقط فيها شىء فان لم يجد احدكم ما اى يغطى به الاناء الا ان يعرض على
انائه عودا اى يضع عليه بالعرض وقوله يعرض بضم الراء وقد ذهب اليه من اهل اللغة الاصمعى
وقول عامة الناس عرضت على الاناء اعرضه بكسر الراء كذا فى النهاية والفويسقة تعليل قوله واطفئوا
السراج واضرام النار ايقادها والضرمة بالتحريك النار م جابر رضى الله عنه غطوا الاناء واوكوا
السقاء فان فى السنة ليلة ينزل فيها وباء الحديث الوباء بالمد والقصر المرض العام وكانون بالفتح
فى موضع الجر لكونه غير منصرف للعلمية والعجمة وهذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين
المتفق عليه من مسند جابر م جابر رضى الله عنه غيروا هذا واجتنبوا السواد قاله لما اتى بابى قحافة
يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا الثغامة نبت ابيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هى
شجرة تبيض كانها الثلج وقوله غيروا هذا اى الشيب ح ابو هريرة رضى الله عنه فر من المجذوم
كما تفر من الاسد قال الامام محيى السنة رحمه الله لعله على معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيد
مجذوم فوضعها معه فى القصعة حيث لم يحترز عنه متوكلا قيل الجذام علة لها رائحة تسقم من
اطال مجالسة صاحبها ومواكلته لاشتمام تلك الرائحة و لم يصل اى البخارى سنده اى سند نفسه
او سند ابى هريرة بهذا الحديث وانما ذكره منقطعا خ ابو موسى رضى الله عنه فكوا العانى الحديث العانى
الاسير من العنوة وهى القهر والذل ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم م ابو هريرة رضى الله عنه
قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث قاله لعلى ابن ابى طالب لما اعطاه
الراية يوم خيبر فقال على ماذا اقاتل قوله وحسابهم على الله اى فيما يسرون من الكفر والمعاصى و
يخفونه من النيات ويبدونه من الاعمال الباطنة دون ما يخلون به من الواجبات الظاهرة والمعنى
انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه
يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق ويجازى الفاسق بفسقه او يعفو عنه م ابو هريرة
قاربوا وسددوا اى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الافراط فيها والتفريط واطلبوا باعمالكم السداد
وهو الصواب يقال قارب فلان فى اموره اذا اقتصد م جويرية رضى الله عنها قربيه فقد بلغت محلها قاله
لما دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيت

لا يورد ممرض على مصح وقيل هو رخصة لمن اراد ان يجتنب عنه ويحترز دوى
كما قال صلى الله عليه وسلم فى الطاعون اذا وقع بارض قوم فلا تقدموا عليه تحرزا

مولاي من الصدقة معنى بلغت محلها وصلت الى الموضع الذى تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق
بها وصارت ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدى منها واكله وانما قال
ذلك لانه كان تحرم عليه اكل الصدقة م طارق بن اشيم رضى الله عنه قل اللهم اغفر لى وارحمنى الحديث
قوله هولاء اشارة الى الكلمات المذكورة وهذا اللفظ مشترك بين الاشارة الى جمع المذكر والمونث م حذيفة
رضى الله عنه قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم حذيفة قم يا نومان تقدم ذكرهما فى الباب السابع فى قوله
الا رجل ياتينا بخبر القوم الحديث ح ابو سعيد رضى الله عنه اللهم صل على محمد معناه عظمه فى الدنيا باعلاء
باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى امته وتضعيف اجره وقيل معناه
انه لما امر سبحانه بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه تعالى وقلنا
اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به من الدعاء والصحيح ان اطلاق الصلوة على غير النبى لا يجوز
قال الخطابى الصلوة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغيره والتى بمعنى الدعاء والتبرك يقال لغيره
معنى بارك على محمد اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا اناخ فى موضع فلزمه
وقد تطلق البركة ايضا على الزيادة والاول الاصل وآل النبى عليه السلام امته قاله الثورى ق ابو حميد
الساعدى رضى الله عنه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته الحديث قاله لما قال اصحابه يا رسول
الله كيف نصلى عليك الذرية نسل الرجل من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم فى الارض او من
الذر بمعنى الخلق فهى من الاول فعيلة او فعولة ذرورة فقلبت الراء الثالثة ياء كما فى تقضيت ومن الثانى
فعولة او فعلية كذا فى الفايق وقيل اصلها الهمز فحذف ولم يستعملوها الا غير مهموزة وحميد اى محمود على
كل حال والمجيد من المجد وهو الشرف الواسع فعيل منه للمبالغة وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال
يسمى مجدا ام سلمة رضى الله عنها قولى اللهم اغفر لى وله الحديث قاله لها لما قالت يا رسول الله ان ابا
سلمة قد مات قالت ففعلت فاعقبنى الله من هو خير منه محمد صلى الله عليه وسلم م انس رضى الله عنه قوموا الى جنة
عرضها السموات والارض قاله حين دنا المشركون يوم بدر الجنة هى دار النعيم فى الدار الآخرة من
الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وقوله قوموا الى جنة اى
الى سبب جنة وهو القتال لاعلاء كلمة الله ق ابو سعيد رضى الله عنه قوموا الى سيدكم او الى خيركم
سبب ذكره ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال عليه السلام الحديث فقعد عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى
ان هولاء نزلوا على حكمك قال فانى احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال عليه السلام لقد

حكمت

عبد كرد رسولك الحديث
قاله لما قالوا هذا السلام
عليك فكيف نصلى عليك صل
على محمد

حكمت بما حكم به الملك وفى رواية حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة قوله قوموا الى سيدكم اى الى افضلكم
رجلا وقوموا ليس من القيام الذى يراد به التعظيم على ما كان يتعاهده الاعاجم لانه منهى عنه وانما
كان سعد رضى الله عنه وجعا لما رمى فى اكحله وهو عرق فى وسط الذراع يكثر فصده فامرهم بالقيام
اليه للاعانة على النزول من الحمار تخوفا عليه من الحركة وحذرا من سيلان العرق بالدم فمعنى قوله الى
سيدكم الى اعانته وانزاله من المركب ولو كان المراد به التعظيم لقال لسيدكم كذا فى الميسر والرقيع اسم السماء
الدنيا وجعلها ارقعة لان كل واحدة منها هى رقيع للتى تحتها وقد حذف المفعول فيه اى بحكم الله فى
اللوح من فوق سبعة ارقعة كذا فى جمل الغرايب ق ابن عباس رضى الله عنهما قوموا عنى الحديث تقدم
ذكره قبل هذا فى قوله ايتونى بكتاب الحديث ق ابو هريرة رضى الله عنه كخ كخ ارم بها الحديث
كخ كخ هو زجر للصبى كانه امر بالقائها من فيه ويقال عند التقذر ايضا ويكسر الكاف ويفتح وتسكن الخاء
وتكسر بتنوين وغير تنوين وقيل هى اعجمية عربت كذا فى النهاية ق جابر رضى الله عنه كل فانى اناجى
من لا تناجى اتى صلى الله عليه وسلم بقدر فيها من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول
فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راى ذلك كره اكلها وقال الحديث المناجى المخاطب والمحدث لغيره
ق ابن عمر رضى الله عنهما كلوا فانه حلال الحديث ذهب الشافعى رحمه الله الى حل اكل الضب بظاهر الحديث
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى كراهته لنهيه صلى الله عليه وسلم عايشة رضى الله عنها عن اكله حين
سالته عن ذلك ق ابن عمر رضى الله عنهما كلوا من الاضاحى ثلاثا هذا منسوخ بحديث بريدة ونهيتكم عن لحوم
الاضاحى فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم وبحديث ابى سعيد كلوا واطعموا واحبسوا او ادخروا شك الراوى ق
ابن عمر رضى الله عنهما كن فى الدنيا كانك غريب الحديث لما كانت الدنيا دار مجاز الى الآخرة ينبغى للمومن
ان يكون فيها كالغريب المجتاز الذى لا تحدث نفسه فى منزل نزله او مرحلة حل فيها بان يبنى فيها
دارا بل يكفيه فيها مبيت ليلة ثم ان الغريب نازع الى الوطن ماد عينه الى اهله شاخص امله
الى وقت الارتحال متى ينادى بالرحيل فيرتحل فكلما قطع مرحلة هاج شوقه ينتظر نهاية
المسافة فاذا بلغ آخر مرحلة قلق وضاق ذرعا فاذا وقع بصره على وطنه رق و
دمعت عيناه من طول الغربة ومقاساة الشقة ثم بكى فرحا بوصوله الى الوطن ونظره الى الاحباب
فعلى هذه الصفة دله صلى الله عليه وسلم ان يكون نازع القلب الى دار السلام مادا عينه الى الملك العلام
شاخصا امله الى دعوته ينتظر متى يدعى فيجيب وكلما قطع من عمره خف ظهره من اثقال العمر
وهاج شوقه ينتظر نفاد الليالى والايام التى اجلت له فاذا بلغ آخر يومه قلق لخوف الخطر

وقيل اراد بها ما يكون في الاسواق من ارتفاع الاصوات ق عايشة رضي الله عنها مروا ابا بكر
يصلي بالناس قال في مرضه لما جاء بلال يؤذنه بالصلوة خ ابن عباس رضي الله عنهما مروه
فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه قال ابن عباس بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو
رجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم
ويصوم فقال صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم الحديث م ابن عمر رضي الله عنهما مروه فليراجعها الحديث
طلق عبد الله بن عمر زوجته في حالة الحيض فسأل عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال الحديث فيه بيان ان الطلاق في حال الحيض واقع حيث امر بالمراجعة وهي لا
تكون الا بعد الوقوع والاصح ان الرجوع واجب عملا بحقيقة الامر والاستحباب قول بعض
اصحاب ابي حنيفة رحمه الله عليه واليه ذهب الشافعي رحمه الله وبيان ان طلاق السنة في الوقت
هو ان يطلق امراته في طهر لم يجامعها فيه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند
الشافعي رحمه الله طلاق السنة هو ان يطلقها في الحيض من طهر لم يواقعها فيه ثم اذا طلقها
في حالة الحيض وراجعها جاز له ان يطلقها في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة قبل المسيس كما روي
عن ابن عمر ثم ليمسكها حتى يطهر وليس فيها ثم تحيض ثم تطهر واما الرواية المذكورة في الكتاب
فهي على طريق الاستحباب حتى لا يكون مراجعته اياها للطلاق كما يكره النكاح للطلاق بل عسيها
في الطهر الاول لتحقيق المراجعة ثم لم يكن له الطلاق بعد لكونه في طهر جامعها فيه فيتاخر
الطلاق الى الطهر الثاني ق سهل بن سعد رضي الله عنه مري غلامك النجار يعمل لي اعواد الحديث
قاله مرسلا احدا الى امراة ليعمل غلامها منبرا له فعمل ثلاث درجات من طرفاء الغابة ثم امر بها
فوضعت موضعه فقام عليه وكبر وكبر الناس معه وراءه وهو على المنبر ثم نزل القهقرى حتى سجد
في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلوته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا
لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي كذا ذكره الحميدي فيه ان مقام الامام انما يكون ارفع من مقام المأموم اذا
كان الامام من يعلم الناس ليقتدوا به وان العمل اليسير غير قاطع للصلوة اذ المنبر كان مرقاتين فنزوله
وصعوده خطوتان وذلك داخل في حد القلة وانما نزل صلى الله عليه وسلم قهقرى لئلا يولي الكعبة قفاه
الطرفاء شجر الواحدة طرفة والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والمراد بالغابة
ههنا موضع قريب من المدينة كذا في النهاية ق عايشة رضي الله عنها ناوليني الخمرة من المسجد قاله
لها فقالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك الخمرة بضم الخاء السجادة من حصير او نسيجة

خوص وغيره من النبات وهي مقدار ما يضع عليه الساجد وجهه واصل الخمر الستر فسميت
خمرة لانها تستر موضع السجود وقيل لان خيوطها مستورة بسعفها وقد اطلق الخمرة في بعض
الاحاديث على الكبير من نوعها ح عايشة رضي الله عنها هريقوا علي من سبع قرب الحديث
قاله في بيت عايشة لما اشتد وجعه قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه
من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم
اصل هريقوا اريقوا فابدلت الهمزة هاء وروي اهريقوا من اهراق يهريق والاصل اراق
فابدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كانها من نفس الكلمة ثم
ادخل عليه الهمزة وانما قال صلى الله عليه وسلم لم تحلل اوكيتهن لان الماء الذي لم تحلل عنه الوكاء
وهو ما يشد به القربة يكون اطهر لعدم وصول الايدي اليه وخص عدد السبع تبركا به لانه
يقع في كثير من امور الشريعة كذا في شرح السنة ومعنى اعهد الى الناس اوصي اليهم وهذا الحديث
مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عايشة رضي الله عنها المخضب بالكسر
اجانة تغسل فيها الثياب ق انس رضي الله عنه يسروا ولا تعسروا الحديث قاله لما جاء اعرابي
فبال في المسجد فهم عمر رضي الله عنه او الناس بضربه يقال هم بالامر اذا عزم عليه والتيسير
التسهيل وخلافه التعسير وفي الحديث ندب الى مكارم الاخلاق والله اعلم بالصواب

الباب العاشر

عمر رضي الله عنه لاخرجن اليهود
والنصارى من جزيرة العرب الحديث قال مالك رحمه الله جزيرة العرب المدينة نفسها وقيل غير ذلك
وقد تقدم في الباب الثاني ح سهل بن سعد رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
الحديث قاله يوم خيبر ثم اعطاها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام انفذ على رسلك اي امض على هينتك هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين
في المتفق عليه من مسند سهل ح ابو سعيد بن المعلى رضي الله عنه لاعلمنك سورة هي اعظم السور
في القران قال ابو سعيد كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته
فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال
لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران فلما اراد ان يخرج اي من المسجد قلت الم تقل لاعلمنك
سورة هي اعظم السور في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم
الذي اوتيته انما قال اعظم اعتبارا بعظم قدرها وتفردها بالخاصية التي لا يشاركها

فيها سورة ولاشتمالها على فوايد ومعان كثيرة مع قصرها ووجازة الفاظها ولذلك
سميت ام القران ومعنى الحمد لله السورة التي مستهلها الحمد لله واللام في السبع الثاني
للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني وسميت بذلك
لانها سبع ايات بالاتفاق غير ان منهم من عد انعمت عليهم دون التسمية ومنهم
من عكس وهي مثنى في الصلوة او الانزال فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة
وبالمدينة لما حولت القبلة م ابو هريرة رضي الله عنه لان اقول سبحان الله والحمد لله
الحديث اللام في لان للابتداء وان مع ما بعده في تاويل المصدر اي لقولي سبحان الله و
هو مبتدا خبره احب الي واصل التسبيح التنزيه من النقايص وما طلعت تقديره
من ملك ما طلعت عليه الشمس وهو الدنيا بجميعها خ الزبير رضي الله عنه لان ياخذ
احدكم احبله ثم ياتي الجبل الحديث الحبل جمع حبل في الحديث تنبيه على افضلية
الكسب م ابو هريرة رضي الله عنه لان يجلس احدكم على جمرة الحديث دل ظاهر الحديث
على حرمة الجلوس على القبر والى ذلك ذهب بعض العلماء ورخص قوم الجلوس عليه
وحملوا الجلوس المذكور في الحديث على الجلوس للحديث وقيل المراد من الجلوس هو
الجلوس للاحداث وهو ان يلازمه فلا يرجع عنه م ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهما لان يمتلي جوف احدكم قيحا الحديث معناه هو ان يمتلي جوفه
شعرا حتى يغلب عليه ويشغله عن القران والعلم قاله ابو عبيد وقيل المراد به
ما هجي الرسول صلى الله عليه وسلم به من الشعر وانكر ابو عبيد هذا القول وقال من
حفظ مهاجي النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مسلما فمن حمل الحديث على امتلاء القلب منه
فكانه رخص في القليل منه كذا في شرح السنة واما من ترنم ببيت من الشعر فلا
باس به قال عبد الله بن زبير ما اعلم رجلا من المهاجرين الا قد سمعته يترنم كذا في
التحفة ويريه من الوري بالسكون وهو داء يدخل الجوف يقال وري الرجل فهو موري
اذا اصاب جوفه الداء قاله الازهري وقال الفراء هو الوري بالفتح وقال الجوهري
وري القيح جوفه يريه وريا اكله ق سهل بن سعد رضي الله عنه لان يمنح الرجل
اخاه ارضه الحديث المنحة العارية والمنيحة ما يمنحه الرجل صاحبه من ارض
يزرعها او شاة يشرب درها او شجرة ياكل ثمرها ثم يردها ومنه المنيحة

مردودة والخرج بفتح الخاء وسكون الراء الجعل والاجرة ومنه قوله تعالى فهل نجعل
لك خرجا ح سهل بن سعد رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك الحديث
قاله لعلي رضي الله عنه لما اعطاه الراية يوم خيبر الحمر بسكون الميم جمع احمر
والنعم الابل خاصة لا واحد لها من لفظها وانما واحدها ابل وقيل النعم كالانعام تطلق
على الابل وغيرها م ابو هريرة رضي الله عنه لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة الحديث
لتؤدن على بناء المفعول والحقوق مرفوعة وهو الرواية المعتد بها وزعم بعضهم بناءه
للفاعل وضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به وهو الصحيح
ما تقدم كذا في الميسر واللام جواب قسم مقدر و الجلحاء هي التي لا قرن لها ق ابو سعيد
رضي الله عنه لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر الحديث السنن جمع سنة وهي الطريقة
ونصب شبرا على التمييز ق النعمان بن بشير رضي الله عنه لتسون صفوفكم الحديث
قال الراوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يدعه مثل القدح او مثل الرمح فراى
صدر رجل ناتيا فقال لتسون صفوفكم الحديث القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش
ويركب نصله وقدح الميسر ايضا وضرب المثل في تسوية الصفوف بالقدح من ابلغ
الاشيا لان القدح لا يصلح للامر الذي عمل له الا بعد الانتهاء الى الغاية القصوى في الاستواء
واو في او ليخالفن للعطف رد دبين تسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقيضها والمعنى انه
اذا تقدم بعضهم بعضا في الصفوف تاثرت قلوبهم ونشا بينهم الخلف والتباغض ق ابن
مسعود رضي الله عنه لله افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل في ارض دوية الحديث اللام في لله
هي لام الابتداء وفسر الفرح ههنا بالرضاء والمعنى لله ارضى بالتوبة واقبل لها قاله الخطابي
رحمه الله وقيل معناه يقع التوبة من الله تعالى في القبول والرضا به موقعا يقع في مثله
ما يوجب فرط الفرح ممن يتصور في حقه ذلك الدو الصحراء التي لا نبات فيها والدوية
بتشديد الواو والياء منسوبة اليها كذا في النهاية ومهلكة بفتح الميم موضع الهلك وهو الهلاك
خ ابو هريرة رضي الله عنه لياتين على الناس زمان لا ~~يدري القاتل~~ اللام في لياتين هي التي يتلقى بها
القسم م ابو هريرة رضي الله عنه لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شي قتل الحديث
في الحديثين تنبيه على انتشار الظلم وكثرة الظلمة بحيث لا ينتهون الى سنة ولا يعتقدون شريعة
يراس عليهم غير الرئيس ويحكم في دمائهم غير الحاكم بالكتاب والسنة بل برايه وهواه خ ابو

ليحجن البيت الحديث ليحجن وليعتمرن على البناء للمفعول وفي الحديث اشارة الى ان المؤمنين
يقيمون الشرايع بعد خروج ياجوج وماجوج لانهم اذا قاموا الحج فهم على اقامة الباقي اقدر
ق ابن مسعود رضي الله عنه ليرفعن الى رجال منكم الحديث يقال رفع اليه فلانا اذا قدمه اليه والمعنى
والله ليرفعن الى رجال منكم عند حوضي في الموقف حتى اذا اهويت اليهم اي مددت يدي لاناولهم
من ماء الحوض اختلجوا دوني اي اجتذبوا واقتطعوا من عندي واي حرف ينادى به القريب و
اصحابي تقديره هم اصحابي خ انس رضي الله عنه ليصيبن اقواما سفع من النار الحديث سفع اي
علامة تغير الوانهم يريد اثر من النار تقول سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة وعقوبة
مفعول له ذكر في نوادر الاصول ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم
فيبعث الله تعالى ملكا يمحو عن جباههم ما كتب فيها وهو عتقاء الله من النار م ابو هريرة رضي الله عنه
لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم الخطف
استلاب الشيء واخذه بسرعة م ابو هريرة رضي الله عنه لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات
الحديث قاله على المنبر اي احد الامرين كائن لا محالة اما الانتهاء عن ترك الجمعات او ختم الله تعالى
على قلوبهم فان اعتياد ترك الجمعة يغلب الرين على القلوب وذلك يؤدي بهم الى ان يكونوا
من الغافلين والودع الترك وذكر في الفتاوى ان ترك الجمعة ثلث مرات يسقط العدالة وقيل مرة
م ابو هريرة رضي الله عنه ليهلن ابن مريم بفج الروحاء الحديث الاهلال رفع الصوت بالتلبية
والفج الطريق الواسع والروحاء بفتح الراء موضع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وفي كتاب
مسلم على ستة وثلاثين ميلا منها كذا في التحفة وحاجا نصب على الحال والمعنى به من الثنى الواو

فصل في انواع شتى

ق ابو هريرة رضي الله عنه اية المنافق ثلاث الحديث الاية العلامة و
شتى فعلى من الشت وهو التفرق ق انس رضي الله عنه ابن اخت القوم منهم سبب ذكره هو ان
ناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ما افاء الله عليه من اموال هوازن
فيعطي رجالا من قريش المائة من الابل يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من
دمائهم فجمع صلى الله عليه وسلم الانصار فقال افيكم احد من غيركم فقالوا لا الا ابن اخت لنا فقال
عليه السلام الحديث ثم قال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اتالفهم
ق ابن مسعود رضي الله عنه اجل بفتح الجيم وسكون اللام وهو يقع في جواب الخبر تحقيقا له وتصديقا
للخبر يقال لك قد كان او يكون فتقول اجل ولا يصلح في جواب الاستفهام واما نعم فمحققة

للخبر سان ... اجل ... [illegible]

لكل

لكل كلام كذا في الفائق والوعك حرارة الحمى وشدتها والرعدة فيها اي تصيبني سورة الحمى وحدتها
ضعف ما يصيبه رجل منكم واوعك ويوعك على بناء الفعل للمفعول فيهما ق ابو هريرة رضي الله عنه
احد جبل يحبنا ونحبه احد جبل بالمدينة سمي به لتوحده وانقطاعه ومحبة الجماد للحي مجاز
عن كونه نافعا اياه سادا بينه وبين ما يؤذيه ولو لم يجد من احد سوى ما وجده يوم احد
كفى في صدق المحبة من الجانبين ومحبة الحي للجماد اعجابه وسكون النفس اليه والموانسة به لما
يرى فيه من نفع وقيل الاشبه ان يكون اضافة الحب الى الجبل مجازا والمراد منه حصول الكرامة
والشرف للجبل بمجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد انه يوافقهم في الماء والهواء او موافقة
الحب المحبوب به فلا يستوخمونه ولعله اراد بالجبل ارض المدينة وانما خص الجبل بالذكر لانه اول
ما يبدو من اعلامها وقيل سمي هذا الجبل بهذا الاسم اذ اهله وهم الانصار نصروا التوحيد و
المبعوث بدين التوحيد مع انه مشتق من الاحدية وحركاته الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين
الاحد وعلوه ق عايشة رضي الله عنها احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس الحديث احيانا نصب على الظرف
ومثل بالنصب صفة مصدر محذوف اي اتيانا مثل وبالرفع خبر محذوف المبتدا اي هو مثل والصلصلة
صوت الحديد اذا حرك ومعنى فيفصم بضم حرف المضارعة يقلع يعني الوحي من افصم المطر اذا اقلع
وانكشف كذا في النهاية ومعنى وعيت حفظت م ابن مسعود رضي الله عنه اذنك علي ان ترفع الحجاب
الحديث قاله له الحجاب الستر والسواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة وسوادا
اذا ساررته قيل هو ماخوذ من ادناء سوادك من سواده اي شخصك من شخصه كذا في شرح السنة
وقال جار الله العلامة سواد وسواد كجوار وجوار قال ابو عبيد الجواد بالكسر المصدر وبالضم
الاسم ومعنى حتى انهاك انهاك من الاستماع والمسارة خ ابو ايوب رضي الله عنه ارب ماله ق
تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام خطام ناقته
فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال القوم ماله ماله فقال صلى الله عليه وسلم
ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث ارب على وزن علم هو دعاء بالافتقار من الارب وهو
الحاجة وقيل هو دعاء بتساقط الاراب وهي الاعضاء وماله بمعنى ما خطبه وفيه وجه اخر لطيف
وهو ان يكون ارب ما حكاه ابو زيد من قولهم ارب الرجل اذا اشتد وتحكم من تاديب العقدة
ثم يتاول بمنع لان البخل منع فيعدى تعديته فيصير المعنى منع ماله دعاء عليه بلصوق عار
البخلاء به ودخوله في عداد اللئام على طريقة طباع العرب الاصل فيما جاء في كلامهم من هذه

عرسان
ثم يتاول بمنع

الادعية التي هي قاتلك الله واجز لك الله ولا دد دَرُّك وتربت يداك واشباهها وهم يريدون
المدح المفرط والتعجب الاشعار بان فعل الرجل او قوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذي
لسامعه ان يحسده وينافسه حتى يدعو عليه تضجرا او تحسرا ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع
استعجاب وما نحن فيه متمحض للتعجب فقط ولتغير معنى قاتله الله عن اصل موضوعه غيره والفظه
فقالوا قاتعه الله وكاتعه ويجوز ان يكون على قول من فسر ارب بافتقر ان يجري مجرى عدم
فيعدى الى المال واما ارب فهو الرجل ذو الخبرة والفطنة وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره
هو ارب والمعنى انه تعجب منه واخبر عنه بالفطنة اولا ثم قال ماله اي لم يستفتيني فيما هو ظاهر
لكل فطن ثم التفت اليه فقال تعبد الله فعدد عليه الاشياء التي كانت معلومة له تبكيتا وروى ان رجلا
اعترضه ليسأله فصاح به الناس فقال صلى الله عليه وسلم دعوا الرجل ارب ماله معناه احتاج فسأل
ثم قال ماله اي ما خطبه يصاح به وروي دعوه فارب ماله اي فحاجة ماله وما ابهامية للتقليل في قولك
اريد شيئا ما كذا في الفائق ورواه الهروي ارب ماله بوزن جمل اي انه ذو ارب اي خبرة وعلم كذا في النهاية وذكر
في جمل الغرايب ارب ماله اي سقطت آرابه وهي اعضاؤه من قولهم ارب في الامر اذا بلغ فيه جهده قال
الاصمعي ارب بالشيء اذا صار فيه ماهرا بصيرا فالمعنى التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع وذكر حاجته ح
في التحفة انما ذكر الشيخ مؤلف الكتاب رحمه الله ارب بوزن علم وارب بوزن جمل تحكم من الحكرة وهي حبس
الطعام ويقال اربت العقدة اي احكمتها واعترضه اي اعترض طريقه يمنعه من المسير وخطام البعير هو ان يؤخذ
حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير
واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام كذا في النهاية وقال الجوهري الخطام الزمام م ابو هريرة رضي الله عنه
اسلم سالمها الله الحديث النصب في اسلم اصوب وكذا في غفار بكسر الغين المعجمة وهي اسماء آباء قبايل فاسلم
هو ابن اقصى وغفار هو ابن مليك من اولاد مضر وعصية هو ابن خفاف ابن امرئ القيس ورعل بكسر الراء
وسكون العين هو ابن مالك بن عوف بن امرئ القيس وذكوان بفتح الذال المعجمة هو ابن ثعلبة بن بهثة
كذا في التحفة وسالمها الله يحتمل ان يكون دعاء لها بان يسالمها ولا يامر بحربها وان يكون خبرا بان الله تعالى اللهم
قد سالمها ومنع من حربها وكذلك قوله غفر الله لها يحتمل الامرين قيل انما دعا لاسلم وغفار لان دخولهما في
الاسلام كان من غير حرب واما بالتخفيف من حروف التنبيه ومعنى لم اقلها انا فهذه الكلمات من عند ربي وخفاف
بضم الخاء المعجمة وايماء بكسر الهمزة بعدها ياء مثناة م ابو هريرة رضي الله عنه اكل ذي ناب من السباع فحرام
ذو الناب هو ما يعدو ويفترس بنابه على الناس مثل الاسد والذيب والفهد والنمر والكلب ونحوها والسبع هو ما يفترس

الحيوان

الحيوان وياكله قهرا وقسرا م عبد الله بن زمعة رضي الله عنه الام يجلد احدكم امراته جلد البعير
الحديث الام اي الى ما وقيل الى متى وجلد البعير بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير وضجع الرجل
ضجعا وضجوعا اذا وضع جنبه بالارض والمضاجعة مفاعلة منه وفي الحديث منع عن ضرب الزوجات
وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من مسند عبد الله بن زمعة م عبد الله بن زمعة رضي الله عنه
الام يضحك احدكم مما يفعل هو مثله قاله لما وعظهم في ضحكهم من الضرطة وهذا الحديث ايضا ذكره اي ما يفعله
الحميدي في المتفق عليه من مسند عبد الله بن زمعة م ابو حميد الساعدي رضي الله عنه
الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا قاله لرجل حين اتاه بقدح من لبن الا بالتشديد من حروف
التحضيض تدخل على الفعل المضارع لطلبه والحض عليه وعلى الماضي على معنى اللوم على تركه و
التخمير التغطية ومعنى تعرض عليه عودا تضعه عليه بالعرض ق ابو هريرة رضي الله عنه
امتي الغر المحجلون الحديث الغر جمع الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس والتحجيل
من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوايمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين
لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود والمراد من ذلك في الحديث بياض مواضع الوضوء من
الوجوه والايدي والاقدام ق البراء ابن عازب رضي الله عنه انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة
لما اختصم في حضانة بنت حمزة علي وزيد وجعفر فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وهي زوجة
جعفر وقال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك خ عروة بن الزبير رضي الله عنه انت اخي في دين الله وكتابه
وهي لي حلال قاله لابي بكر لما خطب عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل ما اسنده التابعي او
تابع التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان تذكر الصحابي الذي يروي الحديث كذا في الميسر ق
انس رضي الله عنه انت مع من احببت سبب ذكره هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من المسجد
فلقيه رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما اعددت لها فقال يا رسول الله
ما اعددت كثير صيام ولا صلوة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم الحديث
اي انت مع الذي احببته السدة هي ظلة على باب او ما اشبهها لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب
نفسه وقيل اسماعيل السدي لانه كان تاجرا يبيع الخمر في سدة المسجد كذا في الفائق ق البراء بن
عازب رضي الله عنه انت مني وانا منك تقدمت قصته الان يقال هو مني اي هو بعضي والغرض الدلالة
على شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني فانه مني كذا في الفائق م انس رضي الله عنه
انت هنية لقد كبرت الحديث هنية اصله هن والهاء للسكت واراد من السن سنا من اسنانها مازحها صلى الله عليه وسلم
يحكى ان ابن سيرين كان يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه يقرأ انما الحيوة الدنيا لعب ولهو ق ابو سعيد رضي الله عنه

ثم

عايشة فقال انما انا اخوك ... هذا الحديث ... مرسلا وهو ...

٥

اَوّه عين الربوا الحديث اَوّه بفتح الواو مع التشديد في نسخ المشارق وقيد صاحب النهاية فيها
لفظ الحديث اَوّه عين الربوا بسكون الواو مع كسرة الهاء ثم قال وبعضهم قال بفتح الواو مع التشديد
وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آهِ وربما شددوا الواو وكسروها فقالوا اَوِّهْ وربما حذفوا الهاء
فقالوا اَوِّ والكل يرجع الى معنى واحد وهذه الكلمات تقال عند الشكاية والوجع م نبيشة الهذلي
رضي الله عنه ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله في ايام التشريق قولان احدهما انها سميت
بذلك لانها تبع ليوم النحر والثاني ان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تقدد في الشمس كذا في الفائق
وروى انها ايام اكل وشرب وبعال هو المباعلة وهي ملاعبة الرجل اهله ذكره ايضا في الفائق و
ذكر في جمل الغرائب البعال الجماع والبعل حسن العشرة من الزوجين اتفقت العلماء رحمهم الله على
ان الصيام ايام التشريق لا يجوز لغير المتمتع واما للمتمتع فلا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
ويجوز عند مالك واحمد واسحاق رحمهم الله ق عايشة رضي الله عنها اين انا غدا قاله في مرضه
الذي توفي فيه اي في بيت اية زوجة من الزوجات اكون انا غدا واراد بهذا التعريض ان يكون في بيت
عايشة وان لم يكن في قسمها لميله كثيرا اليها فاذنت له ازواجه ان يكون حيث يشاء فكان صلى الله عليه وسلم
في بيت عايشة الى ان مات عندها قالت عايشة قبضه الله وان راسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه
ريقي السحر الرية اي انه قبض وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها وقيل السحر ما لصق بالحلقوم
من اعلى البطن وحكى القتيبي بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن
صدره كانه يضم شيئا اليه اي انه قبض وقد ضمته بيديها الى نحرها والشجر التشبك والذقن ايضا و
المحفوظ الاول كذا في النهاية قال عروة توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن آخر الليل من ليلة الثلثا
او مع الصبح م ابو قتادة رضي الله عنه بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية البؤس مصدر بئس الرجل اذا
افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس كانه صلى الله عليه وسلم ترحم لعمار رضي الله عنه من الشدة التي يقع
فيها وسمية بضم السين وفتح الميم بعدها ياء مشددة كانت امة ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي زوجها
ياسرا وكان حليفه فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة كذا في الفائق وقد قتل عمارا فئة معاوية رضي الله عنه
م ابن مسعود رضي الله عنه بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع اي كفى المرء من الكذب ان يحدث
بكل ما سمعه من حسبني الشيء اذا كفاني والباء زائدة ولهذا كره قوم من الصحابة والتابعين اكثار الحديث
حذرا من الزيادة والنقصان والغلط فيه ق انس رضي الله عنه بخ ذلك مال رابح الحديث كان ابو طلحة
اكثر انصاري بالمدينة مالا وكانت احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد يدخلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويشرب من مائها وكان ماؤها طيبا فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام طلحة

فقال

فقال ان احب مالي الي بيرحى وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث شئت وقد كان ابو طلحة تصدق بها على ذوي رحمه وكان منهم ابي بن كعب وحسان
ابن ثابت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث بخ بالتخفيف كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء مبنية
على السكون فان وصلت جررت ونونت وربما شددت ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه ورابح يعني
ذو ربح وروى رائح بالهمزة اي يروح عليك نفعه وثوابه اي انه من انفس مال واحضره نفعا ويروى بيرحا بفتح
الباء وكسرها وفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم موضع بالمدينة كذا في النهاية وقال جار الله
العلامة رحمه الله انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة م جابر رضي الله عنه بل جدي نخلك الجداد بالفتح
والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة جدا بالدال المهملة اذا قطعها والجذ ايضا بالذال المعجمة القطع دلت
قصة الحديث على انه يجوز للمعتدة الخروج من بيت العدة بالنهار لقضاء شغلها اذ الغالب انه لا تجذ النخل الا
نهارا فيجرا عليه ولانه صلى الله عليه وسلم نهى عن جداد النخل ليلا رفقا بالمساكين لينالوا من الصدقات وقت حضورهم
نهارا كذا ذكر وهذا يؤيد مذهب الشافعي رحمه الله حيث يجوز عنده للمطلقة طلاقا باينا الخروج في اصح القولين واما
عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله فانه لا يجوز للمطلقة الرجعية والمبتوتة الخروج من بيتها ليلا ولا نهارا لقوله
تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قيل الفاحشة نفس الخروج وقيل الزنا م
عايشة رضي الله عنها بيت لا تمر فيه جياع اهله قاله في رواية مرتين او ثلاثا اهله مرفوع بجياع وهي
جمع جايع كتاجر وتجار م جابر رضي الله عنه بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة معناه ان العبد اذا ترك الصلوة
لم يبق بينه وبين الكفر فاصلة فعلية تؤنس لان اقامة الصلوة هي الخلة الفارقة بين الفئتين واذا لم
يكن بين المنزلتين منزلة اخرى والتهاون بحفظ الشرع كاد يفضي الى حد الكفر عبر بارتفاع البينونة
وقد علم باصل الشرع ان المراد منه المقاربة من الكفر لا الدخول كذا في الميسر ثم تارك الصلوة المفروضة
عمدا لا يكفر عند الزهري وهو قول ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ويكفر عند ابرهيم النخعي وابن المبارك واحمد
واسحق رحمهم الله وعند مالك والشافعي رحمهما الله لا يخرج عن الدين لكن يقتل حدا ويدفن في مقابر المسلمين
اذا كان يعتقد وجوبها ويصلى عليه ق عبد الله بن مغفل رضي الله عنه بين كل اذانين صلوة الحديث
اراد بالاذانين الاذان والاقامة بطريق التغليب كقولهم العصران للغداة والعشي والاسودان للماء
والتمر ويحتمل ان يكون لكل واحد منهما حقيقة اذ الاذان في اللغة الاعلام ثم فالاذان اعلام بحضور الوقت
والاقامة اعلام بفعل الصلوة قاله الخطابي رحمه الله والى هذا ذهب من يرى كراهة الصلوة بين اذان المغرب
واقامتها حيث حملها على الاذان الحقيقي وقوله في الثالثة لمن شاء نفي لتوهم الوجوب وذكر في شرح القاضي

والتفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث ح عايشة رضى الله عنها ذاك لو كان وانا حي الحديث قاله
لما قالت عايشة وارأساه فقالت واثكلاه والله انى لاظنك تحب موتى ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا
ببعض ازواجك فقال عليه السلام بل انا وارأساه الثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان
ومعرسا معناه ملما كذا في النهاية ق ابو هريرة رضى الله عنه رأس الكفر نحو المشرق الحديث نحو المشرق
نصب على الظرفية اي في جهة المشرق وطرفه والفخر ادعاء العظم والشرف والخيلاء بالضم والكسر
الكبر والعجب والفدادون بالتشديد هم المكثرون من الابل واهل الوبر اهل البوادي سمي بذلك لانهم يتخذون
بيوتهم من وبر الابل والسكينة الوقار والتاني في الحركة والسير م ابو هريرة رضى الله عنه رب اشعث
مدفوع بالابواب الحديث الشعث تغير الراس وتلبده لما لا يدهن ومعنى مدفوع بالابواب انه يدفع عند
الدخول باليد او باللسان وابره بمعنى صدقه ح سهل بن سعد رضى الله عنه رباط يوم في سبيل الله خير
من الدنيا وما عليها الحديث الرباط المرابطة وهي لزوم ثغر العدو وانما خص السوط بالذكر لان من شان
الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل بذلك المكان لئلا يسبقه احد كذا في الميسر
والروحة المرة من الرواح والغدوة المرة من الغدو وهو سير اول النهار نقيض الرواح م سلمان رضى الله عنه رباط
يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه الحديث الفتان بفتح الفاء على لفظ الواحد هو الذي يفتن المقبور بالسؤال
فيعذبه وقيل اريد به الشيطان الذي يفتن الناس اي يخدعه بتزيينه لهم المعاصي ويروى بضم الفاء
على انه جمع فاتن وهم الذين يعاونون من يضل الناس عن الحق ويفتنونهم كذا في التحفة م عايشة رضى الله عنها
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها دل الحديث على عظم ثواب سنة الصبح قالت عايشة ما كان رسول الله
على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين امام الصبح م المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ساقي
القوم آخرهم شربا كان صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال الحديث انما يشرب
الساقي آخرا لانه ربما يكون في القوم من يرجى من سوره البركة مثلها الساقي وقد جرت العادة بان
تخدم القوم اصغرهم سنا فاذا فعل ذلك التحق بالاكابر بفضل الخدمة وتناول سور الجماعة وانما فعل
صلى الله عليه وسلم ذلك ايثارا لاصحابه واقتداء لمن بعده به في التواضع ومكارم الاخلاق ق ابن مسعود
رضى الله عنه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السباب بالكسر مصدر سبه اذا شتمه والفسوق الخروج
عن حدود الشريعة والحديث محمول على السباب والقتال من غير تاويل م انس رضى الله عنه سبحان الله
لا تطيقه الحديث قاله لرجل قد صار مثل الفرخ فقال هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال يا رسول
الله كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا ثم دعا صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم

فيتنا ولعاص

آتنا

وفي الاخرة حسنة اي عافية

آتنا في الدنيا حسنة الحديث فشفاه الله تعالى ذلك الرجل قوله في الدنيا حسنة اي عافية قاله قتادة
ح ام سلمة رضى الله عنها سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن الحديث قاله لما استيقظ من النوم و
هو يقول لا اله الا الله ماذا له معنيان احدهما ان يكون ما للاستفهام وذا بمعنى الذي اي اي شيء
الذي انزل الليلة والآخر ان يكون ماذا بجملتها بمعنى اي شيء والمراد من الاستفهام والله اعلم تقرير الفعل
كقولك في الاثبات حال تقرير الفعل اضربت زيدا والحجر جمع حجرة وهي معروفة واراد بصواحب الحجر
ازواجه حتى يصلين م ابو هريرة رضى الله عنه سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة
سيحان هو نهر بالعواصم قريب من طرسوس وكذلك جيحان كذا في التحفة وذكر في الصحاح سيحان نهر
بالشام وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند وجيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر
بالشام والسيح الماء الجاري على وجه الارض والنيل هو نهر مصر والفرات معروف وهو في اللغة هو
الماء العذب سمي بذلك لانه يرفت العطش على القلب اي يكسره خ شداد بن اوس رضى الله عنه سيد
الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت الحديث قيل انما كان هذا سيد الاستغفار
لان السيد هو الله تعالى فكان سيد الاستغفار ما فيه ذكره اكثر وما كانت البداية باسمه عز وعلا و
العهد المذكور فيه هو العهد الذي اخذه تعالى على الذرية بقوله الست بربكم وقوله ووعدك
اشارة الى قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اي عملا صالحا قدموه وقيل هو ما كتبه الله
تعالى في الذكر سبقت رحمتي غضبي ومعنى ابوء لك بنعمتك الاعتراف والاقرار بها وكذلك ابوء بذنبي الا ان فيه
معنى زايدا تقول العرب باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه كذا في حل الغرايب
واصل البوء اللزوم ق ابو بكرة رضى الله عنه شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة اي لا ينقصان
في الثواب وان وجد انا قصين في عدد الحساب يعني لا ينقص ثواب رمضان يكون تسعة وعشرين يوما
عن ثواب رمضان يكون ثلاثين يوما ولا ثواب ذي الحجة الناقص عن ثواب ذي الحجة الكامل
وقيل لا ينقصان معا في سنة واحدة في الغالب ان نقص احدهما تم الآخر وقيل المراد تفضيل العمل في العشر
من ذي الحجة وانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان والوجه الاول اقوم الوجوه كذا في الميسر
م عمر رضى الله عنه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته سبب ذكره ان يعلى بن امية قال
لعمر رضى الله عنه انما قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال عمر رضى الله عنه
عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة الحديث اي القصر في السفر
مع الامن صدقة استدل من قال بمفهوم المخالفة وهو دليل الخطاب بان عمر وابن امية فهما نفي القصر

ذكره

ذكره

الذي خرب بيت المقدس ولا يقال بالتخفيف وقيل بوخت نصر وبوخت ابن ونصر صنم كذا في كتاب
المغرب ولا يكن بضم حرف المضارعة بمعنى لا يستتر والزلفة بالتحريك واحدة الزلف وهي مصانع الماء
اراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كانها مصنوعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها لا
ستوائها ونظافتها وقيل الروضة ويقال بالقاف ايضا كذا في النهاية والعصابة الجماعة من الناس والقحف
بكسر القاف اصله العظم الذي فوق الدماغ ثم يستعار لكل ما ستر شيئا وصانه كقشور الرمان ونحوها والرسل
بكسر الراء اللبن واللقحة الناقة ذات اللبن وجمعها لقاح والفئام بكسر الفاء بعدها الهمزة الجماعة من الناس
الفخذ بكسر الخاء وسكونها دون القبيلة وفوق البطن والاباط جمع ابط والتهارج من الهرج وهو الاختلاط
في الفتنة واصل الهرج سرعة العدو في الفرس او من الهرج وهو كثرة النكاح ومعنى يتهارجون تهارج
الحمر يتسافدون ق حذيفة رضي الله عنه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام
الحديث الفتنة الابتلاء والامتحان يقال فتنت الذهب بالنار اذا امتحنته بها ويكفرها بمعنى يمحوها
ويسترها والضمير للفتنة م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فراش للرجل وفراش لامراته الحديث قال الخطابي
رحمه الله في الحديث دليل على ان المستحب ان يبيت الرجل وحده على فراش وزوجته على فراش اذ لو
كان المستحب لهما ان يبيتا معا على فراش واحد لما رخص له في اتخاذ فراشين لنفسه ولزوجته قوله والرابع
للشيطان قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله يشير بذلك الى ان الرغبة في عرض الدنيا فوق
الحاجة مما يستدعي الى التوسع في زخارفها وذلك مما يستحسنه الشيطان ق ابو موسى وانس رضي الله عنهما
فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام انما ضرب المثل بالثريد لانه افضل طعام العرب لكونه
مركبا من الخبز واللحم ولا نظير لهما في الاغذية ثم انه جامع بين الغذاء واللذة والقوة وقلة المؤنة
في المضغ وسرعة المرور في المريء فضرب لها المثل به ليعلم انها اعطيت مع حسن الخلق حسن الحديث و
المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الراي والتحبب الى البعل فهي تصلح للتبعل والا
بها وغير ذلك من المعاني المجتمعة من النساء وروت عنه ما لم يرو مثله من الرجال كذا في الميسر م جابر رضي الله
فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر لما وصل صلى الله عليه وسلم الى ثنية المرار في مروره من الحديبية الى مكة
قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فصعدها من صعدها وكان رجل
ينشد ضالة له فقال صلى الله عليه وسلم فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قال جابر فاتيناه فقلنا له
تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم ق ابو هريره
رضي الله عنه في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام الحبة السوداء هي الشونيز والسام هو الموت ق

الزلفة صح

وحسن الخلق صح

[illegible]

ابو هريرة

حوض صح ذي صح

ابو هريرة رضي الله عنه في كل كبد حرى اجر تانيث حران من الحر اي انه في سقي كل كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد
الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر كذا
في النهاية م جابر رضي الله عنه فيما سقت الانهار والغيم ففيه العشر الحديث استدل ابو حنيفة رحمه الله
باطلاق الحديث على ان فيما اخرجته الارض العشر قليلا كان المخرج او كثيرا والمراد بالغيم المطر اطلاقا للسبب
وارادة للمسبب والسانية هي الناقة التي يستقى عليها وفيما يسقى بها نصف العشر بلا خلاف بين علمائنا رحمهم الله
لان المؤنة تكثر فيه وتقل فيما يسقى بماء الانهار وبماء السماء فينتقص الواجب من الاول نظرا لارباب الاموال
ويزاد فيه من الثاني نظرا للفقراء والمعتبر في السقي اكثر السنة كما في مسئلة السايمة ق انس رضي الله عنه
قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن الحديث ايلة بالياء المثناة الساكنة بلدة على الساحل من اخر
بلاد الشام مما يلي بحر اليمن وفي حديث ثوبان قدر حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء وفي حديث ابن عمر
كما بين جرباء واذرح وفي حديث مسيرة شهر وبين هذه المقادير من التفاوت ما لا يخفى فالغرض الاخبار
عن ذلك على طريق التقريب لا التحديد والذي اقتضى ذكر ذلك مع التفاوت الذي فيها هو اختلاف احوال
السامعين في الاحاطة بما علا فيتبين مقدار الحوض له تارة بما يقطعه المسافر شهرا وتارة بالاماكن
المختلفة المشهورة عند الناس ليقع المعرفة عند كل احد بحسب ما عنده من المعرفة ببعد ما بين الموضعين
ولو اورده مورد التحديد لافتقر الى ان يأتي في بيانه بذكر موضع لا علم به لاحد فلم يكد يحقق السامع
مقداره ولم يكف في بيانه على وجه التحديد بذكره مسيرة شهر لان ذلك ايضا من باب التقريب لاختلاف
احوال الناس في السير فان منهم من يقطع في الشهر من المسافة ما لا يقطع غيره في الشهرين واقصى ما
يتقدر فيه الغالب وذلك ايضا من باب التقريب كذا في الميسر ق ابو هريرة رضي الله عنه قريش
والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي الحديث الموالي يعني الناصر وموالي بمعنى
نبيه نولى امورهم كذا في النهاية لقد فاز هؤلاء القبائل كل الفوز حيث اضافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى نفسه خ ابن عباس رضي الله عنهما كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا الجار متعلق بمحذوف
هو في الاصل خبر كان وتقديره كاني ابصر به على هذه الصفة واسود افحج حالان من الضمير المجرور والفحج
تباعد ما بين الفخذين والساقين وهو من صفات اهل الحبشة والضمير في يقلعها للكعبة اي كاني
ناظر الى الكعبة من الحبشة م عقبة بن عامر رضي الله عنه كفارة النذر كفارة اليمين اي مثل كفارة اليمين
في كون الواجب احد الاشياء الثلاثة وهي اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او صاعا
من تمر او شعير او كسوتهم ادنى ذلك ما يستر عامة بدنه حتى لا يجوز السراويل عند ابي حنيفة وابي يوسف

وعند محمد رحمه الله ادناه ما يجوز فيه الصلوة او تحرير رقبة مطلقة عند ابي حنيفة واصحابه
رحمهم الله مقيدة بالايمان عند الشافعي رحمه الله وعند عدم القدرة على احد الاشياء الثلاثة صوم ثلثة
ايام متتابعات عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يجوز التتابع والتفرق
فيه ق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلاكما قتله قال الراوي بينا انا واقف في الصف يوم بدر
فنظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بغلامين من الانصار تمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال
فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه سب رسول الله والذي
نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الاخر فقال
مثل ما قال الاخر فلم انشب اذ نظرت الى ابي جهل يرفل في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي
تسالان عنه فابتدراه فضرباه بسيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله فاخبراه فقال ايكما قتله
فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله
والغلامان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء يرفل في الناس اي يتبختر يقال رفل ازاره اذا اسبله
وتبختر فيه ولم انشب بمعنى لم البث وحقيقته لم يتعلق بشيء سواه خ ابو هريرة رضي الله عنه كلا والذي
نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا الحديث الشملة كساء يتغطى به ويتلفف فيه والتهاب النار
اتقادها ونصب نارا على التميز ولم تصبها المقاسم معناه لم تدخل في القسمة اي اخذها قبل
قسمة الغنائم والضمير في له للنبي صلى الله عليه وسلم ورفاعة بكسر الراء المهملة ومدعم على وزن درهم
ووادي القرى اسم موضع قتل فيه رفاعة اصابه سهم فقيل نعم هو اصاب الشهادة فقال صلى
الله عليه وسلم الحديث ردعا لقول من قال اصاب الشهادة والمقفل مصدر قفل اذا عاد من سفر
م جابر رضي الله عنه كم من عذق معلق او مدلى الحديث قاله لما صلى على ابي الدحداح العذق بكسر العين
العرجون بما فيه من الشماريخ وهو العود الاصفر الذي فيه الشماريخ فعلون من الانعراج وهو الانعطاف
والشمراخ الذي عليه البسر وكم خبرية للتكثير واذا دخلت من فيها قدرت تامة اي كانها اسم منون نحو
خاتم من فضة والمعنى كثير من عذق معلق في الجنة لابي الدحداح فاذا لم تدخل من قدرت مضافة
نحو خاتم فضة ومدلى اسم مفعول والتدلي النزول من العلو وتذليل العذق هو ان يمسحها الابار اذا
خرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلا فيسهل
قطافها عند ادراكها والجريد السعف واحدتها جريدة والسلا جلد رقيق يخرج فيه الولد من بطن امه
خ ابن عمر او عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس

الحديث

الحديث في حثالة اي رذالة ومرجت بمعنى اختلطت وعوامهم بالنصب على انها مفعول معه ح
عمر رضي الله عنه كيف بك اذا اخرجت من خيبر الحديث اخرجت على البناء للمفعول والقلوص الناقة
الشابة والحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف والاجلاء الاخراج وتيماء بفتح التاء اسم موضع واذرعات من
من قرى الشام خ عقبة بن الحارث رضي الله عنه كيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما الحديث اي كيف
تكون معها والحال انها زعمت انه قد ارضعتكما والخطاب لعقبة وام يحيى وفي حديث ابي عاصم عن عمرو
بن سعيد كيف وقيل دعها عنك اي وقد قيل ارضعتكما ودعها امر لعقبة بتركها واهاب بكسر الهمزة
استدل بعض العلماء بالحديث على الاكتفاء في اثبات الرضاع بشهادة المرضعة وحمل الاكثر قوله وقد
قيل على الحث على التورع منها لمكان الشبهة كذا في الميسر ق انس رضي الله عنه كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
الحديث الشج الجرح والشق في الراس خاصة في الاصل ثم استعمل في غيره من الاعضاء والرباعية على
وزن الثمانية السن التي بين الثنية والناب وقد رمى يوم الاحد عتبة بن ابي وقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم
باربعة احجار فكسر رباعيته وشج في وجنته حتى غاب حلق المغفر في وجنته وكان عليه ذلك اليوم درعان
ومغفر واقبل ابن قمئة حتى علا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فلم يصنع فيه شيئا وقد حفر ابو عامر حفرة
كالخندق فوقع فيها رسول الله فانتهض طلحة يحمله من ورائه وعلي اخذ بيديه حتى استوى قائما
ونزع حلق المغفر من وجنته ابو عبيدة بن الجراح فسقطت ثنيتاه قوله وهو يدعوهم اي الى الاسلام و
الواو للحال م ابن عباس رضي الله عنهما الم للصلوة الحديث اي اتوضا للصلوة اتوضا ويروى لم اصلي
فاتوضا اي اصلي ويروى اريد اي اريد كل ذلك استفهام على سبيل الانكار ق ابن عباس رضي الله عنهما
لم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم حب لدعا لهم فيه يومئذ اي يوم بنى الكعبة والضمير في فيه يعود الى
الحب وقوله لدعا لهم فيه اي بالبركة وحين دعا لهم اشارة الى قوله تعالى رب اجعل هذا البلد امنا و
ارزق اهله من الثمرات ق عايشة رضي الله عنها ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت لما سهر مقدمه
المدينة ليلة فسمعوا خشخشة سلاح اي صوته فقال من هذا فقيل سعد بن ابي وقاص فقال له ما جاء بك
قال وقع في نفسي خوف على رسول الله فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام م
ابو قتادة رضي الله عنه متى كان هذا مسيرك مني تقدم بتمامه في الباب الثالث في قوله لا هلك عليكم الحديث
ودعمه بمعنى اسنده ق ابن عباس رضي الله عنهما مرحبا بالقوم او بالوفد الحديث مرحبا اي لقيت رحبا
وسعة وهو منصوب بعامل مضمر لازم اضماره والقوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال
لانهم قوامون على النساء والوفد اسم جمع لوافد من وفد فلان على السلطان اذا ورد عليه رسولا اليه

لفظه او شك من الراوى دغير بالنصب حال من الوفد او القوم والعامل فيه الفعل المقدر وخزايا
جمع خزيان من خزى خزيا بمعنى ذل وقيل من خزى خزاية بمعنى استحيى وندامى جمع ندمان بمعنى نادمين
وسبب ذلك انهم دخلوا فى الاسلام طوعا لم يصبهم مكروه من حرب او سبى يخزيهم دعبد القيس من
ربيعة وهى قبيلة عظيمة من قبايل العرب ق ابو قتادة الحرث بن ربعى رضى الله عنه مستريح ومستراح
منه الحديث قاله لما مر عليه بجنازة النصب التعب ق ابو هريرة رضى الله عنه مطل الغنى ظلم الحديث
المطل مدافعة الدين واشتقاقه من مطلت الحديدة اذا امددتها لتطول ومطل الغنى من باب
اضافة المصدر الى الفاعل اى مطل المديون الغنى دين الداين وقوله واذا اتبع على البناء للمفعول مع
تخفيف التاء هو الصواب ومعناه احيل على ملىء بوزن فعيل اى قادر غنى فليتبع بالتشديد اى فليقبل
الحوالة وهو امر على الرفق والادب لا على الوجوب كما زعم داود م جابر رضى الله عنه معاذ الله ان يتحدث
الناس انى اقتل اصحابى الحديث كان صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة منصرفه من حنين فاتى رجل
فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر
رضى الله عنه دعنى اقتل هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم الحديث الجعرانة بتخفيف العين عند الاكثر
وهى من مكة على تسعة اميال وهى احد حدود الحرم كذا فى الميسر وقد تقدم الكلام على الحديث من كونه فى الجمع
بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند جابر م سلمان رضى الله عنه مع الغلام عقيقة الحديث اى مع ولادة
ولادته عقيقة مشروعة او مسنونة وهى التى تذبح عن المولود سميت بذلك لانها تذبح يوم حلق
عقيقته وهى فى الاصل شعر كل مولود من الناس والبهائم الذى يولد عليه والعق فى الاصل القطع وقال ابو
عبيد ان الشعر الذى يخرج المولود من بطن امه وهو عليه انما سمى عقيقة لانها ان كانت على انسى حلق
وان كانت على بهيمة نسلتها يقال نسل الطاير ريشه نسلا اذا اسقط الاماطة التنحية والمراد
من الاذى شعر المولود يعنى به حلقه وقيل اراد به تطهيره عن الاوساخ التى تلطخ بها حالة الولادة وقيل
اراد به الختان قال الامام شهاب الدين التوربشتى رحمه الله ليس ذلك بشى لان الاذى انما يستعمل فيما يوذى
او يكره لقذره ونجسه وليس الختان من ذلك فى شىء العقيقة ليست بسنة عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله
سنة عند باقى العلماء رحمهم الله واختلفوا فى التسوية بين الغلام والجارية فذهب مالك رحمه الله الى التسوية
بينهما عن كل واحد شاة وذهب الشافعى رحمه الله الى انه يذبح عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة ويستحب
نزع اللحم من غير ان يكسر العظم ويفرق على الفقراء ثم الذبح فى اليوم السابع فان لم يكن ففى اربع عشرة
فان لم يكن ففى احد وعشرين والمستحب عند الاكثر ان لا يسمى الصبى قبل السابعة م كعب ابن عجرة رضى الله عنه

معقبات

معقبات لا يخيب قايلهن الحديث المعقبات الكلمات التى ياتى بعضها عقيب بعض ماخوذة من العقب
ومنه ملايكة الليل والنهار معقبات لان بعضهم يعقب بعضا وقد يقال للقايل فاعل لان القول فعل
من الافعال فمعقبات مبتدا نكرة خصصت بالصفة وهى لا يخيب قايلهن خبره ثلث وثلثون الى
اخره اى معقبات صفتها كيت وكيت وهى هذه الكلمات والخيبة الحرمان والخسران خ المسور بن مخرمة
رضى الله عنه معى من تردون واحب الحديث الى اصدقه الحديث من تردون اى تردونهم وهم الانصار و
المهاجرون الذين استولى عليكم والباقى بتمامه تقدم فى الباب الثانى فى قوله انا لا ندرى من اذن منكم
الحديث خ ابن عمر رضى الله عنه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث المفاتيح جمع المفتاح والمعنى
العلوم التى يفتح بها الغيب ويطلع عليها وروى مفاتح الغيب وهى جمع المفتح بمعنى الخزانة اى خزاين الغيب
خمس لا يطلع عليها غير الله تعالى كذا فى شرح القاضى م ابو هريرة رضى الله عنه من اشد امتى لى حبا ناس
يكونون بعدى قدم الجار والمجرور خبره قدم عليه وحبا نصب على التمييز ومعنى باهله بمقابلة اهله او بدلهم م
ابو هريرة رضى الله عنه من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه فى سبيل الله الحديث المعاش و
المعيش يصلح ان يكونا مصدرى عاش وان يكونا اسمين مثل معاب ومعيب وممال ومميل والطيران على متن
الفرس عبارة عن المسارعة الى سداد ما يكاد ينثلم كذا فى الميسر والهيعة الصوت الذى يفزع ويجزع منه يقال
رجل هلع لاع وهايع لايع وقد يكون الهاع بمعنى الجزع والمظان جمع مظنة بالكسر وهى موضع الشىء ومعدنه
مفعلة من الظن بمعنى العلم اى المواضع التى يعلم فيها القتال والموت وشعفة كل شىء اعلاه والمراد بها هنا راس
جبل من الجبال واليقين فى الاصل هو العلم الثابت الذى زال عنه الشك والمراد به هنا الموت لتحققه عند كل احد
وزوال الشك عنه ق ابن عباس رضى الله عنهما الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى الحديث هرقل
على وزن قمطر اسم اعجمى تكلمت به العرب غير منصرف للعجمة والعلمية ووصفه بعظيم الروم لان الروم يعظمونه
اخذ صلى الله عليه وسلم فى تليين القول لمن يبتدى به بالدعوة الى دين الحق قال الخطابى رحمه الله ولم يكتب الى ملك الروم
فيكون ذلك مقتضيا لتسليم الملك اليه وهو بحكم الدين معزول عنه دعاية الاسلام بالكسر اى دعوته وهى كلمة
الشهادة التى يدعى اليها اهل الملل الكافرة والداعية مصدر كالعافية والاريسيين بوزن العظيميين هو الرواية
المشهورة قال ابو عبيد هم الخدم والخول يعنى بصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا اى ان عليك
مثل اثمهم وذكر فى شرح السنة معناه انك ان لم تسلم وتدخل فى دينك كان عليك اثم الزراعين والاجراء
الذين هم خول واتباع وذكر فى الفايق المعنى ان اهل السواد كانوا اهل فلاحة وهم رعية كسرى ودينهم
المجوسية فاعلمه انه ان لم يومن وهو من اهل الكتاب كان عليه اثم المجوس الذين لا كتاب لهم وذكر فى النهاية

قيل انهم اتباع عبد الله بن ادريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا انبيا بعثه الله تعالى اليهم فمعناه
على هذا ان عليك مثل اثمهم م حذيفة رضي الله عنه منهن ثلث لا يكدن يذرن شيا الحديث عن
حذيفة قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي ان يكون
رسول الله اسر الي في ذلك شيا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله قال وهو يحدث مجلسا انا فيه
عن الفتن فقال وهو يعد الفتن منهن ثلث الحديث ذكر في التحفة الثلث المذكورة احدها قتال الترك
والثاني الدجال والثالث خروج ياجوج وماجوج والباقي لا حصر له ق ابو هريرة رضي الله عنه ناركم
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم الحديث جهنم اسم للنار التي يعذب بها في الآخرة وهي اعجمي عند
الاكثر وقيل عربي وان في قوله ان كانت مخففة من الثقيلة اي ان الشان والقصة كانت نارنا لكافية
واللام في لكافية هي اللام الفارقة بين ان النافيه والمخففة من الثقيلة ومعنى الاختصاص بالعدد
المذكور راجع الى علوم النبوة ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها ناس من امتي عرضوا على غزاة
في سبيل الله الحديث غزاة حال مقدرة مثل قوله تعالى خالدين فيها ابدا او يكون خبر المبتدا او هو ناس
والثبج الوسط والاسرة جمع سرير شبههم بالملوك لفضل الجهاد في سبيل الله تعالى ق ابو هريرة رضي الله عنه
نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى الحديث اي نحن احق بهذا السؤال
منه اراد بذلك تفخيم امره وان ذلك منه لم يكن لنقصان في يقينه ونحن احق بطلب تلك المنزلة لحصول
الاطمينان وهذا السؤال لم يكن لشك ونحن احق بالشك منه ولسنا نشك فيه فكيف يجوز ان يشك هو وفيه القصد
في ذلك نفي الشك عن ابرهيم عليه السلام لا اثبات الشك لنفسه او لمن اتبعه قال الامام شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله اصح الطرق هو الذي لم يذكر فيه الشك وهو نحن احق من ابرهيم الحديث وانما حذف فيه كراهة
ان يجعل لنفسه مثل السوء وكان من دابه الكريم ان يعدل عن مثل هذه الالفاظ وكانه صلى الله عليه وسلم استشعر
من لوط عليه السلام قوله او اوي الى ركن شديد فلهذا قال ويرحم الله لوطا اذ لا ركن اشد من الركن الذي
ياوي اليه وقيل الى ركن شديد معناه الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان وقيل انما ترحم عليه لسهوه حين ضاق
صدره من قومه حتى قال او اوي الى ركن شديد اراد عزة العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند ويوي الى
الركن من الحايط واراد بقوله لاجبت الداعي حين دعي الى الخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسئله
ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن يصفه بالصبر والثبات وترك الاستعجال بالخروج من السجن مع امتداد
المدة اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من جنس تواضعه صلى الله عليه وسلم ويحتمل وجها اخر وهو
انه صلى الله عليه وسلم راي الكمال في الاسترسال مع الله تعالى على ما ياتي به عجل ويوسف عليه السلام

ما لبث في السجن بضع سنين لانه ابتغى الفرج عما هو فيه بالالتجاء الى العبيد وكان الاولى بحاله ان لا
يشكو ضره الا الى مولاه ولا يتلقى الفرج قبل مجيئه بل ينتظره بالصبر ولا يعارض ما تيسر من الغيب
بامر من عنده فانما صلى الله عليه وسلم الى انه لو كان هو مكانه لتلقى الدعوة من الغيب بالاجابة كذا
في الميسر م ابو ذر رضي الله عنه نور اني اراه قال ابن شقيق لابي ذر لو رايت رسول الله كنت
اسأله هل رايت ربك فقال قد سألته فقال نور اني اراه اي هو نور كيف اراه وسئل احمد رحمه الله عن هذا
الحديث فقال ما رايت منكرا له وما ادري ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الحديث
شيء فان ابن شقيق لم يكن يثبت ابا ذر وقال بعض اهل العلم النور جسم وعرض والباري ليس بجسم ولا
عرض وانما المراد حجابه النور اي النور يمنع من رؤيته وكذا روي في حديث ابي موسى رضي الله عنه وقيل
النور من اسماء الله تعالى هو الظاهر الذي به كل ظهور فالظاهر في نفسه والمظهر لغيره يسمى نورا كذا في
النهاية خ ابو سعيد رضي الله عنه ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال الراوي كنا نحمل لبنة
لبنة وعمار لبنتين لبنتين فاراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار الحديث
ويح وويب وويس ثلثتها في معنى الترحم وقيل ويح رحمة لنازل به بلية وويس رافة واستملاح
كقولك للصبي ويسه ما املحه وويب مثل ويح وانتصابه بفعل مضمر كانه قيل ترحم عمارا اي ارحمه
ترحما لذلك الفايق وذكر في النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها تضاف ولا
تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له ق ابو سعيد رضي الله عنه ذكر ان الهجرة شانها شديد الحديث
المنحة هي ان يعطى احد شاة او ناقة لينتفع بلبنها ثم يعيدها والورد الماء الذي ترد عليه وحق الابل ان تحلب
على الماء لانه يجتمع الناس ليصيبهم من لبنها وكذلك حق الشاة ويقال وتره يتره ترة اذا انقصه ق ابو بكرة رضي الله عنه
ويحك قطعت عنق صاحبك قاله مرارا المادح رجل رجلا عنده كراهة لذلك الفعل لانه يغتر به المقول له
فيستشعر الكبر وذلك كجناية عليه فيصير كانه قطع عنقه ق المسور ابن مخرمة ومروان الحكم
رضي الله عنهما ويلمه مسعر حرب لو كان له احد تقدمت قصته في اواخر الباب السادس في قوله لقد
راى هذا ذعرا ويلمه كلمة تعجب والاصل ويل لامه فحذفت الهمزة للتخفيف والقيت حركتها على اللام
وربما كسرت اتباعا للميم او لان حركتها الاصلية كذا في الفايق والمسعر الخشب الذي يسعر به
النار اي يهيج ومنه قيل للرجل مسعر حرب اي يهيج به الحرب شبه بمسعر التنور وانتصاب مسعر
على التميز ومعنى لو كان له احد لو كان له احد ينصره ويعينه م جابر رضي الله عنه ويل للامر يعدل اذا
لم اعدل الحديث تقدم ذكره بتمامه في اواخر الباب التاسع في قوله دعه فان له اصحابا الحديث
ق عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ويل للاعقاب من النار قاله لما راى بعض اصحابه يمسح على رجليه

حين توضأ خص العقب بالعذاب لانه العضو الذى لم يغسل وقيل اراد صاحب الاعقاب على حذف
المضاف ذهب عامة العلماء رحمهم الله الى ان الواجب غسل الرجلين بهذا الحديث ونظائره وذهبت
الشيعة الى ان الواجب المسح عليها ولا يجوز الغسل لظاهر قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم بالخفض
وقال داود يجب الجمع بين الغسل والمسح ذهابا الى مقتضى الدليلين وقال محمد بن جرير المتوفى بالخيار
بينهما لتعارض الدليلين والجواب ان قراءة الجر يعارضها قراءة النصب فلا بد من التاويل وتاويل الجر بانه
على المجاورة كقوله تعالى عذاب يوم اليم وقولهم جحر ضب خرب اولى من تاويل النصب بانه على محل الجار و
المجرور لانه موافق للسنة الثابتة الشايعة فيجب المصير اليه ق ابو هريرة رضى الله عنه ويل للعراقيب من النار
ويل كلمة شر ودعاء بالهلكة والعراقيب جمع العرقوب وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل القدم
والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فوق العقب ق زينب بنت جحش رضى الله عنها هذا اعظم
الناس شهادة عند رب العالمين روى عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا خرج الدجال يتوجه قبله رجل من
المومنين فاذا راه يقول يا ايها الناس هذا الدجال الذى ذكر رسول الله فيامر الدجال به فيشبح ويوسع
ظهره وبطنه ضربا فيقول اما تؤمن بى فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار من فرقه
حتى يفرق بين رجليه ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوى قائما ثم يقول له اتؤمن بى فيقول
ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى باحد من الناس فياخذه الدجال ليذبحه
فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس
انما قذفه الى النار وانما القى الى الجنة فقوله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة اشارة الى هذا
الرجل المومن الترقوة العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق والثغرة هى نقرة النحر فوق الصدر خ
ابن مسعود رضى الله عنه هذا الانسان وهذا اجله محيط به الحديث الامل الرجاء والخطط جمع خطة
وهى ما يخط بمرة والحالة ايضا كذا فى النهاية والعرض بالتحريك ما يعرض للانسان من مرض ونحوه ويقال
نهشه اذا جهده والمنهوش المهزول المجهود والوسط بالسكون فيما كان متفرق الاجزاء كالناس
والدواب واذا كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الاخر وكانه الاشبه
قاله صاحب النهاية وهذه صورة الخط ق عايشة رضى الله عنها هذا الحمال لا حمال خيبر الحديث الحمال
بالكسر مصدر حمل او حامل او جمع حمل او حمل وكان الاول اشبه بدلالة تذكير اسم الاشارة اى ان هذا فى الاخرة
افضل من ذلك واحمد عاقبة وربنا بالنصب على حذف حرف النداء ق عايشة رضى الله عنها هذا ان شاء الله المنزل
قاله لما هاجر الى المدينة فبركت ناقته اى اناخت عند موضع مسجده خ ابن عباس رضى الله عنهما هذا جبريل اخذ
براس فرسه وعليه اداة الحرب قاله يوم بدر الاداة الالة واصلها الواو والواو فى وعليه للحال م العباس بن

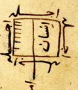

عبد

عبد المطلب رضى الله عنه هذا حين حمى الوطيس قاله يوم حنين ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه
الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد وفى رواية ورب الكعبة فانهزموا باذن الله تعالى الوطيس الحفرة
التى توقد فيها النار فعيل بمعنى مفعول من الوطس وهو الدق والتاثير وقال الاصمعى هو حجارة
مدورة اذا حميت لم يقدر احد يطوها ولم يسمع هذا الكلام من احد قبله صلى الله عليه وسلم وهو
من فصيح الكلام وبليغه عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على الساق ق المسور بن مخرمة و
مروان بن الحكم رضى الله عنهما هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن الحديث ضمير المؤنث فى فابعثوها
للبدن والضمير فى له لفلان فلما اشرف اى فلان عليه اى على النبى قال اى النبى صلى الله عليه وسلم الحديث فلما اشرف
مكرز بن حفص اى فلما عاد ذلك الرجل الى اهل مكة واخبر قومه من حال النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله
عنهم انهم جاؤا زائرين البيت بعثوا مكرز بن حفص ليتفحص عن تلك الحال فلما قرب قال صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن
حفص وكان قال اى مكرز لهم لاصحابه دعونى آتيه اى اتى النبى صلى الله عليه وسلم ومكرز بكسر الميم وفتح الراء
المهملة بعدها زاى معجمة والايض العود الى الشىء تقول فعل ذلك ايضا اذا فعله معاودا فاستعير لمعنى الصيرورة
لا لتعانيهما فى معنى الانتقال يقال صار الفقير غنيا وعاد غنيا ق معاوية رضى الله عنه هذا يوم عاشوراء ولم
يكتب الله عليكم صيامه الحديث عاشوراء اسم اسلامى وهو عاشر المحرم عند الاكثر ولم يرد فى كلام العرب
فاعولاء بالمد غيره وقد الحق به تاسوعاء وهى تاسع المحرم وليس لها افعل وقد كان صوم يوم عاشوراء
فرضا ثم انتسخت فرضيته بفرضية صوم رمضان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولم يكتب الله عليكم صيامه
اى لم يفرض عليكم صيامه بعد ما فرض صوم رمضان ق ابو هريرة رضى الله عنه هذه صدقات قومى قاله لما جاءت
عنده صدقات بنى تميم خ ابن عباس رضى الله عنهما هذه وهذه سواء يعنى الخنصر والابهام فى الدية اذ فى كل اصبع
من اصابع اليدين والرجلين عشر الدية خ ابو هريرة رضى الله عنه هلاك امتى ويروى هلكة امتى على يدى اغيلمة
من قريش الهلكة بفتح اللام الهلاك واغيلمة تصغير اغلمة جمع غلام فى القياس ولم يرد فى جمعه اغلمة وانما قالوا
غلمة قاله الجوهرى وقيل اغيلمة تصغير غلمة وهو شاذ وقياسه غليمة فرادوا بهم ق ابن عباس رضى الله عنهما
هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به قال الراوى تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها
النبى صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها الحديث فقالوا انها ميتة فقال انما حرم من الميتة اكلها
ق ابو هريرة رضى الله عنه هم اشد امتى على الدجال اى بنو تميم اشد امتى قتالا على الدجال وقت خروجه
ق ابو ذر رضى الله عنه هم الاخسرون ورب الكعبة الحديث فداك ابى وامى اى اتقيك بانفسهما وجعلا
انفسهما فداء لك صيغته اخبار ومعناه دعاء والفداء دعاء بالكسر مع المد وبالفتح مع القصر فكاك الاسير

وقد تطلق العرب القول على غير فعل اللسان اتساعا فيقول قال بيده اى اخذ وقال برجله اى مشى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
الا من قال هكذا اى تصدق والاظلاف جمع ظلف وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير ونون
من النقاد بالدال المهملة بمعنى النقاء خ ابو هريرة رضى الله عنه هما من طعام الجن وانه اتانى وفد جن نصيبين
ونعم الجن الحديث الوفد جمع الوافد وهو الوارد على سبيل الرسالة ونصيبين بفتح اوله اسم بلدة ومن العرب
من يجعله اسما واحدا معربا بالحركات كالاسماء المفردة التى لا تنصرف ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيعربه
بالحروف كذا فى النهاية م ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه هو رزق اخرجه الله لكم الحديث قال جابر بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه
فاذا هى دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله وفى سبيل الله
وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه
بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور فلقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم فى وقب
عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها فلما قدمنا المدينة
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم الحديث الكثيب من الكثب
الرمل اذا اجتمع والعنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها الترس ويقال للترس عنبر والوقب النقرة التى
فيها العين والقلال جمع قلة وهى الحب العظيم والفدر جمع فدرة وهى القطعة من كل شئ وربيع الاول
بالتنوين هو الصواب لا بالاضافة فانه غلط والهجعة والهجع طائفة من الليل والمشربة بفتح الراء
وضمها الغرفة وبالفتح من غير ضم الموضع الذى يشرب منه كذا فى النهاية والدبح الطريق ويقال شجر بين القوم
اذا اختلف الامر بينهم وتنازعوا ثم لا تجدون هو فى لفظ الشيخ رحمه الله باثبات النون لانه عطف على المرفوع
وهو تحكمونه ومثله يسلمون بخلاف ما فى الكتاب العزيز فانه بحذف النون لانه عطف على المنصوب وقضى على
صيغة المفرد الغائب اى قضى الحكم ق العباس بن عبد المطلب هو فى ضحضاح من النار الحديث الضحضاح فى
الاصل ما رق من الماء على وجه الارض مالم تبلغ الكعب فاستعاره للنار والدرك بالتحريك واحد الادراك وقد بلغ
قد يسكن وهى منازل فى النار كذا فى النهاية ق انس رضى الله عنه هو لها صدقة ولنا هدية قاله لما اتى بلحم تصدق
على بريرة م حمزة بن عمرو الاسلمى رضى الله عنه هى رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن الحديث اى الافطار رخصة
وانما انث المبتدا لتانيث الخبر كما فى قولهم من كانت امك والرخصة لغة خلاف التشديد وفى اصطلاح اهل
الاصول ما بنى على اعذار العباد وقيل المشروع لعذر مع قيام المحرم لولا العذر والضمير فى بها للرخصة قوله
ومن احب ان يصوم اى فى السفر فلا جناح عليه لانه رخصة تيسير لا رخصة اسقاط والجناح الاثم والميل
عن طريق الحق ماخوذ من جنح اذا مال وقوله فهل على جناح اى ان اصوم قاله ظنا منه انه رخصة
اسقاط

اسقاط كالمسح على الخف فان غسل الرجل ساقط فى مدة المسح ما دام متخففا لعدم سراية الحدث اليه
م ابو موسى رضى الله عنه هى ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة قاله فى شان ساعة الجمعة ان
يجلس الامام اى على المنبر ح ابو هريرة رضى الله عنه يمين الله ملأى الحديث قاله بعد ما قال ان الله قال انفق
انفق عليك قوله يمين الله ملأى استعير للغنى وكمال السعة والنهاية فى الجود وبسط اليد للعطاء ويقال
غاض الشىء اذا نقص وغضته انا ومنه قوله تعالى وما تغيض الارحام اى تنقص وسحاء بمعنى دائمة
الصب من سح الماء سحا اذا سال من فوق ولم يرد اسح ومثله ديمة هطلاء ولم يرد اهطل والليل
والنهار منصوبان على الظرفية وما اتم هذه البلاغة واحسن هذه الاستعارة فلقد نبه صلى الله عليه وسلم
بما ذكره من حيث الاشتقاق على معان دقيقة وذلك انه وصف يد الله تعالى فى الاعطاء بالتفوق والاستعلاء
اذ السح انما يكون من علو وخص اليمين لانها مظنة العطاء ثم اشار الى انها هى المعطية عن ظهر غنى لان
الماء اذا انصب من فوق انصب بسهولة ثم اشار الى جزالة عطاياه وغزارتها لان السح يستعمل فيما
ارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان واشار ايضا الى انه لا مانع لعطاياه لان الماء اذا اخذ فى الانصباب
لم يستطع احد ان يرده ثم وصف السح بالدوام تنبيها على انه لا انقطاع لمادة عطاياه قوله وعرشه
على الماء اشارة الى انه كان مخلوقا قبل السماوات والارض ولم يكن تحت العرش قبل السماوات والارض
الا الماء والله سبحانه وتعالى ممسكه بقدرته م ابو هريرة رضى الله عنه يمينك على ما يصدقك به صاحبك
الحديث المراد منه اليمين الواجبة فى الدعوى التى يدعى من يسعه دعواه على من لا يسعه الجحود
فلا يحل له ان يورى فيها بل ياتى بها فى الظاهر على النعت الذى هى عليه فى الباطن واذا لم يكن المدعى
محقا فالمدعى عليه فى سعة من ذكر

الباب الحادى عشر فى الكلمات القدسية

التى اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل جلاله ح انس رضى الله عنه اذا ابتليت عبدى
بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة الابتلاء الامتحان وحبيبتيه معناه بذهاب بصره حبيبتيه
وهما عيناه على حذف المضاف والمضاف اليه كقول ابى داود فى وصف السحاب اسال البحار فانتحى للعقيق
اى اسال سقيا سحابه على ما قدره الشيخ ابو على الفارسى رحمه الله البحار بالفتح جمع البحرة وهى البلدة و
الارض وانتحى بمعنى قصد والعقيق موضع تجرى اليه مياه نجد خ ابو هريرة رضى الله عنه اذا احب العبد
لقائى احببت لقاءه الحديث تقدم ذكره فى الباب الاول فى قوله من احب الله احب الله لقاءه ق لقاءه صح
ابو هريرة رضى الله عنه اذا تلقانى عبدى بشبر تلقيته بذراع الحديث الباع هو قدر مد اليدين وما بينهما
من البدن وهو مثل يقرب المعنى المراد الى فهم السامع وهو ان الله تعالى يجازى العبد فى معاملاته التى يقع
بها التقرب الى الله تعالى باضعاف ما يتقرب العبد به الى الله تعالى وكان المعنى اذا عمل ذلك اعنته عليه وسهلته له
ق ابو هريرة رضى الله عنه اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

مسئلة والآية المتوسطة بين آيات الثناء وآيات المسئلة نصفها ثناء ونصفها دعاء وهذا التاويل
انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية آية من الفاتحة وهو بين واضح والحديث يحكم على من خالفه
وروى ابو عبد الله الحاكم في صحيحه هذا الحديث باسناده عن ابى هريرة رضى الله عنه وذكر فيه فاذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله ذكرنى عبدى وهذا يؤيد مذهب من جعل التسمية من الفاتحة
ومعنى مجدنى شرفنى وعظمنى ونزهنى عما لا ينبغى خ ابو هريرة رضى الله عنه كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك
الحديث قوله وليس اول الخلق باهون على اى بهين على قال الفرزدق ان الذى دفع السماء بنى لنا بيتا دعائمه او ل مح
اعز واطول اى عزيزة وطويلة وقيل اهون بمعنى ايسر على طريق ضرب المثل فان الذى يقع فى عقول
الناس ان الاعادة اهون من الانشاء قال الامام محيى السنة رضى الله عنه م عياض بن حمار رضى الله عنه
كل مال نحلته عبدا حلال الحديث اى كل مال اعطيته عبدا وملكته اياه هو حلال لا يستطيع احد ان يحرمه
من تلقاء نفسه ومعنى حنفاء مستعدين لقبول الحق والميل عن الضلال الى الاستقامة وهو فى معنى قوله
عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة والحنيف هو الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه ماخوذ من الحنف
وهو اقبال احدى القدمين على الاخرى وقيل هو الاستقامة وقيل معنى حنفاء طاهرى الاعضاء لا انه
خلقهم كلهم مؤمنين كما قيل لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومعنى اجتالتهم عن دينهم
ساقتهم عنه وصرفتهم من اجتال الشئ اذا ساقه وذهب به او بمعنى استخفتهم فجالوا معه وحرمت اى
الشياطين عليهم الذى احللته لهم من السائبة والوصيلة ونحو ذلك والسلطان الحجة سميت به لتسلطه
على القلوب عند الهجوم عليها بالقهر والغلبة وامرتهم ان يشركوا بى ما آخره معناه امرتهم بالشرك الذى
لم يجعل الله تعالى له سلطانا على قلوب عباده ولم يقيض له موقعا منها ولما لم يكن الحجة الباهرة والبراهين
القاطعة متلقاة الا من قبل الله تعالى رد عليهم بقوله ما لم انزل به سلطانا ان يكون لاحد منهم فى الاشراك
بالله تعالى علة وقيل هو تهكم اذ لا يجوز على الله تعالى ان ينزل برهانا بان يشرك به غيره ويجوز ان
يكون معناه لا انزال ولا حجة كقوله على لاحب لا يهتدى بمناره اى لا اهتداء ولا منار وقوله ولا ترى
الضب بها ينجحر اى لا ضب ولا انجحار م ابو هريرة رضى الله لا ينبغى لعبد لى الحديث تقدم ذكره فى
اوايل هذا الكتاب م ابو هريرة رضى الله عنه ما انعمت على عبادى من نعمة الا اصبح فريق منهم
بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب اى امطر الكوكب امطر وبالكوكب مطرنا وقد كانت العرب تزعم او الكوكب ح
ان المطر الذى جاء عند سقوط النجم هو فعل النجم وهو كفر اذ الفاعل الحقيقى هو الله تعالى واما من نسب
ذلك الى الله عز وجل وجعل الكوكب وقتا لمواقيت الليل والنهار كان ذلك حسنا ح ابو هريرة رضى الله عنه

مازال

مازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذى يسمع به الحديث العبد لا يزال يتقرب
الى الله تعالى بانواع الطاعات واصناف الرياضات ويترقى من مقام الى اخر اعلى منه حتى تحبه الله تعالى
فيجعل سلطان حبه غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشئ غير ما يقربه اليه تعالى فيصير متخلعا عن الشهوات
ذاهلا عن اللذات مستغرقا بملاحظة جناب قدسه بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه تعالى فما التفت
الى شئ الا راى الله تعالى وهو آخر درجات السالكين واول درجات الواصلين فيكون بهذا الاعتبار
سمعه وبصره وقيل معناه فاحفظ حواسه وجوارحه واراقبها حتى ينقلع عن الشهوات ويستغرق فى
الطاعات كذا فى الميسر وشرح القاضى خ ابو هريرة رضى الله عنه ما لعبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفيه
من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة صفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل والاحتساب
فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر
والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها كذا فى النهاية ح انس رضى الله عنه من اهان لى وليا وروى
من عادى لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة وما ترددت فى شئ انا فاعله ما ترددت فى نفس عبدى المؤمن الحديث وفى رواية
ابى هريرة وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن الحديث قال الامام محيى السنة رحمه الله انه
مثل فان التردد على الله تعالى على ما هو صفة المخلوقين غير جائز والبداء عليه فى الامور غير سائغ وتاويله
على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف فى ايام عمره على المهالك مرات ذات عدد من آفة تنزل به او داء يصيبه
فيدعو الله تعالى فيشفيه منها فهو المراد من التردد الى ان يبلغ الكتاب اجله وهذا على معنى ما روى ان
الدعاء يرد البلاء والوجه الآخر ان يكون المراد منه ترديد الرسل معناه ما رددت رسلى فى شئ انا فاعله
ترديدى اياهم فى نفس المؤمن كما روى فى قصة موسى عليه السلام ارسال الملك اليه ولطمه عينه ثم رده اليه مرة
بعد اخرى وحقيقة المعنى فى الوجهين عطف الله تعالى على العبد ولطفه به وقوله يكره الموت واكره مساءته
يريد به لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه وليس اكره له الموت لان الموت يؤديه الى الرحمة والمغفرة وقال
الامام شهاب الدين التوربشتى رحمه الله المراد من لفظ التردد فى هذا الحديث ازالة كراهة الموت عن العبد المؤمن
بلطايف يحدثها الله تعالى حتى يذهب الكراهة التى فى نفسه بما يتحقق عنده من البشرى برضوان الله تعالى
وكرامته وهذه الحالة تتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وفاقة وزمانة وشدة وبلاء تهون على العبد
مفارقة الدنيا ويقطع عنه علاقته حتى اذا ايس عنها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة
فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الحيوة شيئا فشيئا بالاسباب التى اشرنا اليها يضاهى فعل المتردد من حيث
الصيغة فعبر عنه بالتردد ولما كان صلى الله عليه وسلم هو المخبر عن الله تعالى وصفاته بامور غير معهودة لا يكاد
السامع يعرفها على ما هى عليه اذن له ان يعبر عنها بالفاظ مستعملة فى امور معهودة تعريفا للامة وتوقيفا

لهم بالمجاز على الحقيقة وذلك بعد ان عرفهم ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز وقال القاضي الامام ناصر الدين
رحمه الله وما ترددت في شيء انا فاعله اي ما اخرت وما توقفت توقف المتردد في امر انا فاعله الا في قبض نفس
عبدي المومن اتوقف فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه اليه شوقا الى ان ينخرط في سلك المقربين والتردد تعارض
الرايين وترادف الخاطرين وهو وان كان محالا في حقه تعالى الا انه اسند اليه باعتبار غايته ومنتهاه الذي
هو التوقف والتاني في الامر وذكر في جمل الزوايب التردد غير جايز على الله تعالى انما هو مثل لتقريب المعنى الى
فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب والوسايط سئل الزهري عن الزهد في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال
شكره ولا الحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله تعالى من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام
م جندب رضي الله عنه من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان الحديث يتالى علي اي يحكم علي ويحلف كقول
القايل ليحلفن الله فلانا النار من تالى تاليا والاسم الالية وهي اليمين يقال احبط الله عمله اي ابطله من قولهم والله
حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت ق ابو هريرة رضي الله عنه
ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي الحديث الظلم الجور ومجاوزة الحد والكاف محلها النصب على الصفتية
اي خلقا مثل خلقي والذرة واحدة الذر وهي النمل الاحمر الصغير قال ثعلب ان مائة نملة وزن حبة والذرة
واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس كذا في النهاية م ابو هريرة رضي الله عنه
يا ابن ادم مرضت فلم تعدني الحديث يقال عاد المريض عيادة والرب المالك وهو اذا اطلق لا يحمل الا على الله تعالى
واذا اضيف يحمل على غيره ايضا فيقال رب الدار ونحوه وكيف محله نصب باعود كذا في الوافي وانت رب العالمين للحال
والعالم اسم لكل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض وفاعل كثيرا ما يجيء في اسم الالة كالقالب فجعل بناء
العالم على هذه الصيغة لكونه كالالة في الدلالة على صانعه وانما جمع لانه يحتمل ان يقع على البعض وان يقع
على الكل كالجنس فاذا جمع زال ذلك الاحتمال وهو اسم غير صفة فينبغي ان لا يجمع بالواو والنون لان هذا الجمع
مختص بصفات العقلاء او ما في حكمها من الاعلام اذ العلم فيه معنى الوصف كقولك الزيدون اي المشتركون
في الاسم ولما جعلت الاعلام في حكم الاوصاف جوزت الجمع بهذه الصيغة الا ترى ان الرجل لا يجمع على رجلون
واذا صغرته جاز ذلك فتقول رجيلون كانك قلت هم موصوفون بصفة الصغر وانما ساغ ذلك في العالم لمعنى
الوصفية فيه وهي الدلالة على معنى العلم كذا قرره جار الله العلامة م ابو ذر رضي الله عنه يا عبادي كلكم ضال
الا من هديته الحديث الخطاب في لو ان اولكم واخركم مع الثقلين خاصة لاختصاص التكليف وتعاقب التقوى
والفجور بهم ولذلك فصل المخاطبين بالانس والجن ويحتمل ان يكون عاما شاملا لذوي العلم كلهم من الملائكة
والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطويا مندرجا في قوله وجنكم لشمول الاجتنان اياهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم
لا يتوقف على صدور الفجور منهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير وقوله كانوا على اتقى قلب
رجل تقديره على تقوى اتقى او على اتقى احوال قلب رجل والصعيد وجه الارض والمراد بقوله في صعيد واحد في مقام

واحد

ب

رضي الله عنه اللهم آت نفسي تقواها الحديث التقوى من الوقاية وهي فرط الصيانة اي آت نفسي
ما تتقي به يعني ما يقوم بها من الاتيان بالعبادات والاجتناب عن المحظورات واختلفوا في انه يدخل
اجتناب الصغاير في التقوى قال بعضهم يدخل كما يدخل في الوعيد ولا نزاع في وجوب التوبة عن الكل قال ابرهيم
بن ادهم رحمه الله التقوى ان لا يجد الخلق في لسانك عيبا ولا الملايكة في افعالك عيبا ولا ملك العرش في سرك
عيبا وقيل المتقي من سلك طريق المصطفى ونبذ الدنيا وراء القفا وكلف نفسه الاخلاص والوفا واجتنب
الحرام والجفا وقيل المتقي هو المجتنب عن المحرمات والورع هو المحترز عن الشبهات ومعنى زكها طهرها واجعل
اعمالها الصالحة نماء وبركة والولي الناصر والمولى الرب والمالك والسيد والمنعم خ زيد بن ارقم رضي الله عنه اللهم
اجعل اتباعهم منهم قاله لما قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا ق انس رضي الله عنه اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة قال الازهري الضعف في
كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فاقل الضعف محصور في الواحد والكثرة غير محصورة وقيل
ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه والبركة الكرامة والتشريف الدايم وتطلق على الزيادة ايضا كذا في النهاية
العايل الى الوصول محذوف اي جعلته ومن بيان للفظ ما ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتا اي قدر ما يمسك الرمق من المطعم كذا في النهاية خ ابن عباس رضي الله عنهما اللهم اجعل في قلبي نورا في
سمعي نورا الحديث اراد صلى الله عليه وسلم بالنور ضياء الحق وبيانه كانه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء مني في الحق
واجعل تقربي وتقلبي على سبيل الصواب والخير قاله صاحب النهاية خ عايشة رضي الله عنها اللهم ارحم عبادا
قاله حين تهجد في بيت عايشة فسمع صوت عباد بن بشر بكسر الباء يصلي في المسجد يقال تهجد اذا سهر و
اذا نام وهو من الاضداد وتهجد ايضا اذا صلى بالليل كذا في النهاية ق البراء بن عازب رضي الله عنه
اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك الحديث قال صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت
الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ثم قال فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا
قوله فوضت امري اليك اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ويقال الجا الى فلان والتجا اذا استند اليه
واعتضد به والجاه الى الشيء اذا اضطره اليه والالجاء في هذا الحديث بمعنى الاسناد والرغبة السعة في
الارادة والرهبة مخافة مع تحرز واضطراب وهما متعلقان بالالجاء في معنى المفعول له ومعنى اليك صرفت
رغبتي فيما اريده اليك واعمل لفظ الرغبة وحذفها اذ لو اعمل كل منهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ولو
زعم زاعم ان قوله اليك متعلق بمحذوف اي متوجها بهما اليك لم يستبعد ولا ملجا معناه لا مهرب و
لا مخلص ولا منجا مقصود من نجا من الامر اذا خلص اي لا موضع ينجو من عذابك ويقال اوى الى
المنزل اذا رجع اليه واوى الى فراشه بمعنى انقلب اليه م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم اني اسئلك

والالتجاء الى الله ... والاصل

سعدًا الحديث قاله لما قال في مرضه عام حجة الوداع اني قد خفت ان اموت بالارض التي هاجرت منها م المقداد رضي الله عنه اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله ما هذه الرحمة من الله الحديث ق ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف اي اعني على قريش بسبع سنين كسني يوسف عليه السلام وهي المذكورة في قوله تعالى ثم ياتي من ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها القحط م علي وعايشه رضي الله عنهما اللهم اعوذ برضاك من سخطك الحديث الرضا والسخط من صفات الذات والمعافاة من العقوبة هي من صفات الافعال كالاماتة والاحياء ولما ازداد صلى الله عليه وسلم قربًا استحيى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجا الى الثناء وقال لا احصي ثناء عليك اي لا اعد نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه ثم علم ان في ذلك قصورًا فقال انت كما اثنيت على نفسك وانما قدم الاستعاذة بالرضا لان المعافاة من العقوبة انما تحصل بالرضا وذكرها للدلالة عليها بالمطابقة او لان الراضي قد يعاقب لاستيفاء حق الغير والمعافاة من العفو وهو التجاوز عن الذنب م ابن عباس رضي الله عنهما اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني الحديث العزة القوة والغلبة وان تضلني اي اضلالك اياي او من ان تضلني لان حرف الجر يحذف مع ان وان قياسًا ق انس رضي الله عنه اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قاله لما دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء وهو قايم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا قال انس فطلعت من ورايه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما راينا الشمس ستًا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله قايم يخطب فاستقبله قايمًا فقال يا رسول الله ... يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت فسال انس الرجل الاول قال لا ادري الغيث المطر والاغاثة انزال الغيث م ام سلمة رضي الله عنها اللهم اغفر لابي سلمة الحديث قاله لما دخل على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه المهدي هو الذي هداه الله تعالى الى الحق وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم انه يجيء في اخر الزمان ويقال خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك اذا ذهب للرجل ما لا يخلفه كالاب واخلف الله لك وعليك اذا ذهب ما يخلفه مثل المال والولد ومعنى اخلفه في عقبه بهمزة الوصل كن خليفة لاولاده بعده والغابر بمعنى الباقي وشق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار كذا في النهاية م عايشه رضي الله عنها اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد البقيع المكان المتسع فيه شجر او اصوله والغرقد نوع من شجر

بيان الاودية

هلكت الاموال وانقطعت السبل ما ... ان يغيثها ... رسول الله ...

واحد قيد السؤال بالاجتماع لان تزاحم السؤال وازدحامهم مما يدهش المسؤول عنه ويعسر عليه انجاح مآربهم والمخيط بكسر الميم وسكون الخاء الابرة وغمسها في البحر وان لم تخل عن نقص ماء لكنه لما لم يظهر ما ينقصه مثل ذلك وقوله انما هي اعمالكم اي جزاء اعمالكم احصيها عليكم اي احفظها عليكم ثم اوديها اليكم تامًا وافيًا ان خيرًا فخير وان شرًا فشر كذا في شرح القاضي ق ابو هريرة رضي الله عنه يا محمد اني اذا قضيت قضاء لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة بعامة الحديث بسنة بعامة اي بقحط يعم جميعهم والباء في بعامة زايدة او بدل من سنة باعادة العامل نحو مررت باخيك بعمرو ومنه قوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم ومعنى يستبيح بيضتهم يسبي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويجعلهم مباحًا وبيضة الدار وسطها اراد عدوًا يهلك كلهم وقيل اراد بالبيضة الخوذة كانه شبه مكان اجتماعهم ببيضة الحديد كذا في النهاية

الباب الثاني عشر في جوامع الادعية

ق عايشه رضي الله عنها اذهب البأس رب الناس الحديث البأس الافتقار وشدة الحاجة ورب الناس بالنصب على حذف حرف النداء والشافي مكسور العين محذوف اللام كقوله تعالى والكبير المتعال يحذف العرب من مثله الياء اكتفاء بالكسرة ولا يغادر بمعنى لا يترك من الغدر وهو الترك ومنه الغدير وهو ما غادره السيل والسقم بالفتح المرض ومثله السقم بالضم قال الامام محيي السنة رحمه الله المنهي من الرقى ما كان فيه شرك او كان يذكر مردة الشياطين او كان منها بغير لسان العرب ولا يدرى ما هو ولعله يدخله سحر وكفر واما ما كان بالقرآن وبذكر الله عز وجل فانه جايز مستحب فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه بالمعوذات خ انس رضي الله عنه الحمد لله الذي انقذه من النار قال انس كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار خ ابو امامة رضي الله عنه الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه الحديث الضمير في فيه يعود الى الحمد وغير منصوب صفة للمصدر وغير مكفي معناه غير كاف اي نحمد حمدًا لا نكتفي به بل نعود فيه كرة بعد اخرى وكذلك المعنى فيما بعده كذا في الميسر وقيل غير مردود ولا مقلوب والضمير في مكفي راجع الى الطعام وقيل هو من الكفاية اي ان الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعًا الى الله تعالى كذا في النهاية وهذا يشير الى ان غير مضموم على انه خبر مبتدا او ربنا بالضم او مبتدا لكونه مشتهرًا بمغايرة المضاف اليه فيكتسي تعريفًا كقوله تعالى غير المغضوب عليهم خبره ربنا او تقديره هو غير مكفي اي الله وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله اكبر ظني اني وجدت الرواية فيها بالنصب فغير منصوب صفة للمصدر وربنا على النداء قوله ولا مودع معناه ولا متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده فان كل من استغنى عن الشيء تركه قاله الخطابي رحمه الله م ابن عمر رضي الله عنهما الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحديث كان صلى الله عليه وسلم

اقرب المحتسبات نظيرا للحس ولم يعتد به العقل وكان ومثلا شبه به صرف ملتمسات السائلين مما عنده فانه ... لا يغيضه ...

مكفي اي عيد

الغسل بالثلج والبرد تاكيداً للطهارة ومبالغةً فيها لانهما ماآن مغطوران على خلقتهما لم يستعملا
لم تنلهما الايدى ولم تخضهما الارجل فكانا احق بكمال الطهارة م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر لي
ذنبي كله دقه وجله اى كبيره وعظيمه من جل الشيء اذا اعظم والجليل خلاف الدقيق ق عايشة رضي الله عنها
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق قاله عند وفاته وهو مسند الى عايشة وقوله والحقني بالرفيق
اى بالرفيق الاعلى ق ام سليم رضي الله عنها اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قاله لما
قالت ام سليم يا رسول الله خادمك انس ادع الله له ق عايشة رضي الله عنها اللهم الرفيق الاعلى
قاله لما افاق من غشيته في مرض موته فاشخص بصره الى السقف فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها صلى
الله عليه وسلم المراد من الرفيق الاعلى هو الله تعالى فعيل بمعنى فاعل من الرفق كذا في النهاية ونصبه على
تقدير فعل هو اختار او اريد وشخوص البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه
م عايشة رضي الله عنها اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام الحديث اى انت السالم من المعايب
والنقصان والحوادث ومنك السلام اى السلامة ومنه قيل للجنة دار السلام اى دار السلامة عن الآفات
ومعنى الحديث منك يرجى ويستوهب ويستعاد كذا في الميسر م على رضي الله عنه اللهم انت الملك لا اله الا
انت انت ربي وانا عبدك الحديث الملك ابلغ من المالك لان الملك لا يكون الا مع تعظيم وقيل المالك ابلغ لانه
يقال مالك الدراهم والحيوانات والريح ولا يقال ملكها وقال الراغب الاصفهاني رحمه الله هما مختلفان في
الحقيقة فان الملك هو المتصرف بالامر والنهي في المامورين والمالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة على اى
وجه كان قوله لبيك اى ادوم على طاعتك دواما بعد دوام وسعديك لا يكاد يستعمل الا مع لبيك والمعنى
اساعدك مساعدة بعد مساعدة والخير كله في يديك اى الكل عندك كالشيء الموثوق به المقبوض عليه يجرى
بمجارى قضايك وقدرك لا يدرك من غيرك مالم تسبق به كلمتك والشر ليس اليك اى لا يتقرب به اليك او
لا يضاف اليك بل الى ما اقترفته ايدى الناس من المعاصي لقوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقيل
معناه لا ينسب الشر اليك على الانفراد تعظيما فلا يقال يا ضار يا مذل بل يقال يا ضار يا نافع يا معز يا مذل
كما اخبر الله تعالى عن ابرهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وليس المعنى
على ما اوله القدرية بان الشر ليس بمخلوق له تعالى لانا علمنا باصل الدين ان الله تعالى خالق كل شيء وانما
المعنى على ما تقدم وقيل معناه ليس انتهاؤه اليك لانك تخلق الاشياء على ما يقتضيه الحكمة فلا ينتهى اليك الشر فانك
وان خلقته فقد نهيت عنه ومعنى انا بك انا استجير والوذ بك واليك اى اتوجه والتجى اليك او بك احيا واموت

والیك

الحديث قال النووي كان يقوله في سجوده
قوله دقه بكسر الدال اى صغيره وجله

واليك المرجع والمصير وتباركت اى تعظمت وتمجدت او جئت بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات
ومن ذلك البركة وبرك البعير ولا يستعمل هذا اللفظ الا لله تعالى وتعاليت اى عما يتوهمه الاوهام
ويتصوره العقول والخشوع في البصر كالخضوع في البدن وقوله لك الحمد ملء السموات وملء الارض تمثيل
اذ الكلام لا يسع الاماكن وانما المراد به كثرة العدد اى لو قدر ان تكون كلمات الحمد اجساما لبلغت من كثرتها
ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تفخيم شان كلمة الحمد وان يريد به اجرها وثوابها وتبارك
الله احسن الخالقين وامثاله تنبيه على اختصاصه سبحانه بالخيرات الابداعية والبركات المتوالية والمقدم
هو الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه والمؤخر اى الذي يؤخر الاشياء
فيضعها مواضعها م ابن عمر رضي الله عنهما انت خلقت نفسي وانت توفاها الحديث اى تتوفاها والممات بمعنى
الاماتة والمحيا بمعنى الاحياء كالمقتل بمعنى القتل والعافية دفاع الله تعالى عن العبد الاسقام والبلايا و
هي الاسم من عافاه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم انج الوليد من الوليد الحديث الوليد هو ابن المغيرة المخزومي
وهشام ايضا ابن المغيرة المخزومي ومعنى اشدد وطاتك على مضر خذهم اخذا شديدا يقال وطاهم العدو
اذا نكا فيهم واصل الوطء على الشيء المشي والتحامل عليه والضمير في اجعلها للوطئة او للايام لدلالة المفعول الثاني
الذي هو سنين عليها والسنة بمعنى القحط وسنى يوسف عليه السلام السبع الشداد التى اصابتهم م عمر رضي الله عنه
اللهم انجز لي ما وعدتني الحديث قاله يوم بدر لما نظر الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا او
ثلثة عشر فما زال يدعو به حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه وقال يا نبي
الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين انجاز الوعد احضاره والعصابة الجماعة ولا تعبد على البناء للمفعول خ ابن عباس
اللهم انشدك عهدك ووعدك الحديث قاله يوم بدر انشدك بفتح الهمزة بمعنى اطلبك من النشدان وهو الطلب
وقوله ان تشأ لا تعبد اى ان تشأ تغليب الكفار على اهل الاسلام لا تعبد على البناء للمفعول م عايشة
انما انا بشر الحديث فاى المسلمين بالنصب على اضمار العامل على شريطة التفسير والزكوة والطهارة والبركة
والاجر الثواب ح ابن عمر رضي الله عنهما اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد بن الوليد بعث صلى الله عليه وسلم خالد
بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبانا فجعل خالد بن الوليد
يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل من المسلمين اسيره ثم امر ان يقتل كل منهم اسيره فقال ابن عمر رضي الله عنهما
والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله قال فذكرناه فرفع يديه
فقال اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد مرتين م عايشة رضي الله عنها اللهم انى اسالك خيرها وخير ما فيها

يا نبي

رضي الله عنهما

رضي الله عنها

تسلخ

الحديث عصفت الريح معناه اشتد هبوبها م ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف
والغنى الهدى الرشاد والدلالة والتقى الخوف والتقوى الخايف والعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء وايضا
الكف عن الحرام والسؤال عن الناس خ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من البخل و
اعوذ بك من الجبن الحديث ارد على البناء للمفعول وارذل العمر هو حال الكبر والعجز والخرف وهو فساد
العقل من الكبر والارذل الردي من كل شيء ق انس رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
الخبث بضمتين جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد التعوذ من ذكران الشياطين واناثهم في بعض
الروايات الخبث بسكون الباء وانما خص صلى الله عليه وسلم الخلاء بهذا الكلام لان الشياطين تحضر الاخلية
لانه يهجر فيها ذكر الله تعالى قال الامام محيي السنة رحمه الله لا يذكر الله بلسانه على قضاء الحاجة فان ابن
عمر رضي الله عنهما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه قال واذا عطس في الخلاء يحمد الله
تعالى في نفسه ق ابو سعيد رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن الحديث قد ظن بعضهم ان
الهم والحزن يتحدان في المعنى وانما عطف احدهما على الآخر لاختلاف اللفظين وليس الامر كذلك فان
الهم انما يكون في الامر المتوقع والحزن فيما قد وقع والهم هو الحزن الذي يذيب الانسان يقال همني
الشيء اذا اذابني وسنام مهموم اي مذاب والحزن خشونة في النفس فعل الشيء وهو صفة القدرة
والكسل هو التثاقل عن الامر مع وجود القدرة عليه والجبن بضم الباء وسكونها مصدر الجبان والضلع
بالتحريك الاعوجاج يريد به ثقله الذي يميل صاحبه عن الاستواء وغلبة الرجال يريد بذلك قهر السلطان
وجوره وقد روي وقهر الرجال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه ديون قل
اذا اصبحت واذا امسيت وذكر له هذا الدعاء قال ففعلت فاذهب الله همي وقضى عني ديني م ابن عمر رضي الله عنهما
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك الحديث الفجاءة بالضم والمد مصدر فجئه الامر اذا جاءه بغتة من غير
تقدم سبب والنقمة بالفتح من نقمت الامر ونقمته اذا انكرته م عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من شر
ما عملت ومن شر ما لم اعمل معنى استعاذته صلى الله عليه وسلم مما لم يعمل تخرج على وجهين احدهما ان لا يبتلى به
في مستقبل الزمان الثاني ان لا يتداخله العجب في ذلك ولا يراه من قوته به وصبر منه بل يراه
من فضل ربه كذا في الميسر ق عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة المحيا والممات الحديث المحيا مفعل من الحيوة وفتنته ما يعتري الانسان حال حيوته من
البلايا والمحن والممات مفعل من الموت وفتنته شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه والمأثم مصدر
اثم الرجل ويجوز ان يكون المراد به ما يوجب الاثم او ما فيه الاثم والمغرم والغرامة والغرم واحد وهو ما يلزم

الانسان

وانس ح

لما تحصل بينهما من الغم
العجز اصله التاخر
عن الشيء وصار في
التعارف اسما
للمقصور عن ح

سان
وقد روي

بالغرم ح

الانسان اداؤه بسبب جناية او معاملة او غيرهما وقيل اراد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم وهو الدين
يريد به ما استدين فيما يكره الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا
يستعاذ منه كذا في شرح القاضي والنهاية م انس رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع الحديث
الخشوع الخضوع ونفس لا تشبع تحتمل وجهين احدهما انها لا تقنع بما آتاها الله تعالى ولا تفتر عن الجمع لشدة
ما فيها من الحرص الثاني ان يراد به كثرة الاكل كذا في الميسر م عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار
الحديث فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد
على الاغنياء والطمع في اموالهم بما يتدنس به عرضه ويتثلم به دينه وعدم الرضا على ما قسم الله تعالى الى غير
ذلك مما لا تحمد عاقبته وناهيك قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا كذا في شرح القاضي وذكر في حل الغوايب
قالوا كيف قوله صلى الله عليه وسلم احيني مسكينا وامتني مسكينا مع تعوذه عليه السلام من الفقر والتاويل ان الفقر
الذي تعوذ منه انما هو فقر النفس لا الفقر من المال وعلى ان المسكنة قلة المال وخفة الظهر وكانه ينفي
البطر يقال تمسكن الرجل اذا لان والفقر سوء الحال وشدة الفاقة كانه فقر صاحبه اي كسر فقار الظهر
ومثل ذلك مما يتعوذ منه ولذلك بدأ الله تعالى بالفقراء قبل المساكين لانهم اشد عيشا واسوء حالا م
البراء بن عازب رضي الله عنه اللهم اني اول من احيى امرك الحديث مر على بناء الفعل للمفعول ومثله رجم
ومحمم ويعني مسود الوجه من الحممة وهي الفحمة م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اهد ام ابي هريرة الحديث
قال ابو هريرة كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي
ام ابي هريرة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة قال فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله فلما جئت
الى الباب فسمعت اي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست
درعها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فرجعت الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب دعوتك
وهدى ام ابي هريرة فحمد الله وقال خيرا قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى
عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى
عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين قال ابو هريرة والله ما خلق الله مؤمنا يسمع
بي ولا يراني الا احبني الخشف والخشفة بالسكون الحس والحركة او الصوت والخضخضة
التحريك ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اهد دوسا وائت بهم قاله لما جاء الطفيل بن عمرو
اليه فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم

وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله
ما اكره فاتيت رسول الله وانا ابكي قلت يا رسول الله
اني كنت ادعو امي الى الاسلام ح

دوس قبيلة من اليمن من الازد قاله الجوهري م علي رضي الله عنه اللهم اهدني وسددني الحديث قال صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه قل اللهم اهدني الحديث امره بان يسال من الله تعالى الهداية والسداد وان يكون في ذكره
وخاطره ابدا ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسداد يشبه سداد
السهم والمعنى ان يكون في سؤاله طالبا غاية الهدى ونهاية السداد انما ذكر له مثالا يهتدي به الى تصوير
مسئلته وتحصيل طلبته من الهداية والسداد وذلك ان السالك انما يهتدي الى المقصد اذا لزم الجادة
والرامي انما يصيب بسهمه الغرض اذا سدده ووجهه مرماه م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم بارك لنا في ثمرنا
الحديث كان يقوله اذا اخذ اول الثمر ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وعن انس رضي الله عنه
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة من كل شيء قبلها ووضعها على عينه اليمنى ثلاثا ثم على عينه اليسرى
ثلاثا ثم يقول اللهم كما بلغتنا اولها فبلغنا آخرها ثم يعطيها اصغر الولدان قبلة الباكورة هي قبلة
الاشتياق لانها اثر صنعه لعباده فاول ما تخرج الثمرة تكون طرية لم يتدنس بظلمة الدنيا فاذا رأى
الباكورة وهي التي ابتكرت بالخروج تحرك نور الايمان بما بصر من صنعه ولطفه فانقلب بالرأفة التي فيه
فانغلق القلب اي فتح ما به فخرجت الحرارة من القلب الى الفم فاستعمل الشفتين بذلك وهو تقبيلها لتقليب
القلب بالرأفة فيقبلها ثم يضعها على عينيه واشفاره اكراما وتعظيما ثم يدعو بذلك الدعاء ثم يعطيها
من لم يتدنس بالذنوب وهو الصبي لان القلم عنه مرفوع والرحمة عليه ظاهرة كذا في نوادر الاصول خ
ابن عمر رضي الله عنهما اللهم بارك لنا في شامنا الشام بفتح الشين بعدها همزة ساكنة اسم
الارض المعروفة واليمن اسم بلد والنسبة اليه يمان ويمني م عبد الله بن بسر رضي الله اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم قال لما نزل عنده فقرب اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع
الله لنا روى الحميدي هذا الحديث في كتابه وذكر فيه ورطبة وقال هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم و
قال صاحب النهاية هو تصحيف من الراوي وانما هو وطبة بالواو وهي الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن
ونقله عن شعبة بالواو وقال والذي قرأته في كتاب مسلم بالواو ولعل نسخ الحميدي كانت بالراء خ البراء بن عازب
رضي الله عنه اللهم باسمك احيا بعدما اماتنا واليه النشور باسمك احيا وباسمك اموت اي لا انفك عنه في حياتي
وموتي والنشور الحيوة بعد الموت ق ابو هريرة رضي الله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب الحديث محل الكاف النصب على انه صفة لموصوف محذوف اي مباعدة مثل مباعدة ما بين
المشرق والمغرب وغسل الخطايا كناية عن ازالتها بالكلية بحيث لا يبقى منها اثر ووجه التخصيص بالثلج و
البرد تقدم فتبلك هذا ق جرير رضي الله عنه اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قاله له لما شكا اليه انه

او رطبة حـ

احيانا باسمك اموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي حـ

٧

لا يثبت على الخيل ق عايشة رضي الله عنها اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة الحديث مكة هي علم للبلد الحرام
وبكة لغة فيها وقيل مكة البلد وبكة موضع المسجد وقيل اشتقاقها من بكه اذا زحمه لازدحام الناس فيها وقيل
هي تبك اعناق الجبابرة اي تدقها قاله جار الله العلامة والتمكك الاستقصاء وسميت مكة لقلة الماء بها
وقيل بل كانت تمك من ظلم فيها اي تهلكه وتنقصه كذا في المجمل والجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب
الشامي يحاذي ذا الحليفة وكان اسمه مهيعة فاجحف السيل باهلها اي ذهب بهم فسميت جحفة
ومهيعة مفعلة من التهيع وهو الانبساط ومنه طريق مهيع واسع ق انس رضي الله عنه اللهم حوالينا
ولا علينا اي انزل الغيث في مواضع الابنية وحوالي الشيء جوانبه وقد تقدمت قصته في الباب في
قوله اللهم اغثنا م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم رب السماوات ورب الارض الحديث الرب المالك ونصبه
على النداء عن ابن عباس رضي الله عنهما العرش لا يقدر احد قدره وروي انه تعالى خلق كرسيا هو بين يدي
العرش دونه السموات والارض وهو الى العرش كاصغر شيء وقيل العرش هو الكرسي الفالق من الفلق وهو
الشق اي فالق حبة الطعام ونوى التمر للانبات والتورية والانجيل اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما
من الوري والنجل ووزنهما بتفعلة وافعيل انما يصح بعد كونهما عربيين كذا في الكشاف وري الزند وريا
اذا خرجت ناره ونجلت الشيء استخرجته والانجل الواسع والنجل النسل كذا في الصحاح وذكر في كتاب المعرب
الانجيل معرب وقيل ان كان عربيا فاشتقاقه من النجل وهو ظهور الماء على وجه الارض واتساعه وقيل
هو افعيل من النجل وهو الاصل كونه تعالى آخذا بناصيته كل شيء تمثيل لكون كل شيء في قبضته تعالى وتحت قهره
وسلطانه انت الاول اي انت الذي لا شيء قبلك ولا معك وانت الآخر اي انت الباقي بعد فناء الخلق وقيل انت
مبدأ الوجود ومنتهى السلوك منه بدأ واليه يعود والظاهر اي الظاهر باياته الباهرة الدالة على وحدانيته
وربوبيته ويحتمل ان يكون من الظهور بمعنى العلو والغلبة ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم فليس فوقك شيء والباطن
اي الذي لا يستولي عليه توهم الكيفية وقد يكون معنى الظهور والبطون احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه
لبصائر المتفكرين م عايشة رضي الله عنها اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل الحديث جبرئيل اسم ملك يتوسط
بين الله تعالى ورسله قيل هو جبر بمعنى عبد اضيف الى ايل بمعنى الله وفيه تسع لغات جبرئيل وجبريل وجبرئل
وجبريل وجبرئيل وجبرائيل وجبرايل وجبرين وجبرين قاله ابن الانباري وميكائيل معناه عبد الله
وعبد الرحمن قال ابن عباس رضي الله عنهما ميكا اسم الملك وايل اسم الله تعالى وفيه لغات ميكائيل وميكال و
ميكائل وميكئيل كذا في كتاب المعرب والفطر الابتداء والاختراع قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت لا ادري
ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله لا ادري

النبات في مواضع

مافاطر السماوات اى لا اعرف ماخذ هذا اللفظ من الاشتقاق اللغوى كذا فى الميسر والغيب ماغاب عن
العيون والشهادة الحضور ق ابن عباس رضى الله عنه اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض الحديث
قيم فيعل من قام ومعناه الدائم بحفظ المخلوقات وانما قال ومن فيهن دون ما تغليبا للعقلاء انت نور
السموات اى منورها او مظهرها فان النور ما يظهر بنفسه ويظهر غيره لك اسلمت اى اذعنت وبك آمنت
اى نفسى من عذابك واليك انبت اى رجعت وبك خاصمت اى بقوتك قوله يتهجد اى يصلى صلوة الليلة هو حال
من الضمير فى قام م ابو سعيد رضى الله عنه اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض الحديث ربنا نصب على النداء
وملء بالنصب اى كملء السموات والارض وبعد بالضم على القطع عن الاضافة اى بعد السموات والارض واهل
الثناء بالنصب على المدح او على النداء واحق بالرفع على الخبر اى هذا القول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد
جملة معترضة الجد الحظ والاقبال فى الدنيا وقوله منك هو من قولهم هذا من ذاك اى بدل ذاك ومن قوله قلبت لنا
من زمزم شربة اى بدل ماء زمزم ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون والمعنى ان
المحظوظ لا ينفعه حظه بدلك اى بدل طاعتك وعبادتك ويجوز ان يكون من على اصل معناها من الابتداء ويتعلق
اما بينفع واما بالجد والمعنى ان المجدود لا ينفعه منك الجد الذى منحته وانما ينفعه ان تمنحه التوفيق فى الطاعة
او لا ينفع من جده منك جده وانما ينفعه التوفيق منك كذا فى الفائق وقيل معناه لا يسلمه من عذابك غناه
قال ابو عمرو وقد زعم بعض الناس انما هو الجد بالكسر والجد هو الاجتهاد فى العمل وهذا التاويل خلاف
ما دعا الله تعالى اليه المؤمنين لانه امر بالجد فكيف يحثهم عليه ثم يقول انه لا ينفعهم وقال ابن الانبارى ما
اظن القوم ذهبوا فى معناه الى هذا بل ذهبوا الى ان صاحب الجد حريص على حيازة الدنيا ولا ينفع ذلك وانما
ينفعه عمل الآخرة م ابو بردة رضى الله عنه اللهم صب الخير عليها صبا ولا تجعل عيشها كدا اى ذا كد وهو التعب
فى العمل ق عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه اللهم صل على آل ابى اوفى اى ترحم وبرك وقيل ان هذا خاص له ولكنه آثر
به غيره واما ما سواه فلا يجوز ان يخص به احدا كذا فى النهاية ق انس رضى الله عنه اللهم على الآكام والظراب
الحديث الآكام بالكسر جمع اكمة وهى الموضع المرتفع والظراب بالكسر الجبال الصغار واحدها ظرب بوزن كتف
وقيل هى رؤس الجبال ق ابن مسعود رضى الله عنه اللهم عليك بقريش الحديث سبب ذكره هو ما روى ابن
مسعود انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى عند البيت وابو جهل واصحابه له جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال
ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بنى فلان فياخذه فيضعه فى كتفى محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه
فلما سجد صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وانا قائم انظر لو كانت لى منعة طرحته عن ظهر
رسول الله والنبى ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت فطرحته عنه ثم

اقبلت

اقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلوته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلثا
واذا سال سال ثلثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا
من دعوته ثم قال اللهم عليك بابى جهل الحديث قال الراوى فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى وقد غيرتهم
الشمس وكان يوما حارا قوله عليك بقريش اى باهلاكهم وعليك من اسماء الافعال بمعنى الزم ومعيط
على صيغة المصغر وعمارة بضم العين وتخفيف الميم وصرعى جمع صريع بمعنى مصروع من الصرع كقتلى فى
جمع قتيل بمعنى مقتول وسحبوا على البناء للمفعول وقليب بدر بالجر على انه بدل او عطف بيان والسلا
جلد رقيق يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه ومنعة معناها قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح
النون وقيل هى جمع مانع نحو كافر وكفرة ق ابن عباس رضى الله عنهما اللهم فقهه فى الدين الحديث
دعا به له لما وضع اى ابن عباس له اى للنبى صلى الله عليه وسلم وضوءه اى ما يتوضا به الفقه فى الاصل هو الفهم
وفى العرف خاص بعلم الفروع والتاويل من آل الشىء الى كذا اذا رجع وصار اليه ق انس رضى الله عنه اللهم
لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة العيش الحيوة والمهاجرة النقل من دار الى دار وترك
الاولى للثانية والمهاجرة بكسر الجيم صفة موصوف محذوف اى الجماعة المهاجرة م عبد الله ابن عمرو رضى الله عنه
اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك عن عبد الله ابن عمرو بن العاص انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقول ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال اللهم
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك قوله ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن تمثيل
لسرعة تقلب القلوب وان ذلك امر معقود بمشيته كذا فى الفائق والتصريف هو التحويل ق عبد الله بن اوفى
رضى الله عنه اللهم منزل الكتاب الحديث منزل الكتاب بالنصب على النداء الزلزلة الحركة العظيمة والازعاج
الشديد وهى ههنا كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا كذا فى النهاية م جابر رضى الله عنه
اللهم وليديه فاغفر يعنى رجلا من دوس هاجر مع الطفيل بن عمرو الدوسى الى المدينة فاجتووها
فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل فى منامه مغطيا
يديه وهيئته حسنة فقال له ما صنع بك ربك قال غفر لى بهجرتى الى نبيه فقال ما لى اراك مغطيا يديك
قال قيل لى لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث
اجتوى المدينة اى استوخمها واصابه الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول والمشاقص
جمع المشقص وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة والبراجم
هى العقد التى فى ظهور الاصابع الواحدة برجمة بالضم والشخب السيلان وقد شخب يشخب وشخبه

بضم العين وفتحها واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة كذا في النهاية
م سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه اللهم هؤلاء اهلى لما نزل قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من
العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية دعا صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضى الله عنهم
فقال اللهم هؤلاء اهلى م عايشة رضى الله عنها اللهم هالة قالت عايشة استأذنت هالة بنت خويلد
اخت خديجة على رسول الله فعرف استيذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة فغرت فقلت
وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قد ابدلك الله خيرا منها هالة اى لتكن هالة والشدق
جانب الفم والعرب تسمى الاسود اخضر والخضر قوم سود الالوان م عايشة رضى الله عنها اللهم تقبل
من محمد وآل محمد ومن امة محمد قال لما اضجع كبشا اقرن يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد
فضحى به ق عايشة رضى الله عنها بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا الحديث اى قال صلى الله عليه وسلم
مشيرا باصبعه بسم الله تربة ارضنا اى هذه تربة ارضنا بريقة بعضنا اى معجونة بها او محمرة
قال الامام شهاب الدين التوربشتى رحمه الله الذى يسبق الى الفهم من صنيعه ذلك ومن قوله تربة
ارضنا اشارة الى فطرة اول مفطور من البشر وريقة بعضنا اشارة الى النطفة التى خلق منها الا
نسان فكأنه يتضرع بلسان الحال ويعرض بفحوى المقال انك اخترعت الاصل الاول من طين ثم
ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفى من كانت هذه نشأته والمناسبة بين الريقة والنطفة
هى انهما من فضلات الانسان فعبر باحدهما عن الآخر وقال الامام القاضى ناصر الدين رحمه الله قد شهدت
المباحث الطبية على ان الريق له مدخل فى النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن تأثير فى حفظ المزاج
الاصلى ودفع نكاية المغيرات ولهذا ذكروا ان المسافر ينبغى ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب
مائها حتى اذا ورد ماء غير الماء الذى تعود به ووافق مزاجه جعل شيئا فى سقايته ويشرب الماء من رأسه
ليحفظه عن مضرة الماء الغريب ويأمن تغير مزاجه ثم الرقى والعزائم لها آثار عجيبة يتقاعد العقول
عن كيفيتها الفرج بالفتح والضم الجرح ق ابن عباس رضى الله عنهما لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث
العظيم اصله من عظم الشئ اذا كبر عظمه ثم استعير لكل جسم كبير المقدار كبرا يملأ العين كالجمل والفيل
او يمنع احاطة البصر بجميع اقطاره كالسماء والارض ثم استعير لكل شئ كبير القدر فالعظيم المطلق البالغ
الى اقصى مراتب العظمة هو الذى لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وهو الله تعالى وحظ العبد
منه ان يستحقر نفسه ويذللها للاقبال عليه تعالى بالانقياد لاوامره ونواهيه والحليم هو الذى لا يستفزه
غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى الانتقام وحظ العبد منه ان يتخلق به ويحمل

نفسه على كظم الغيظ الكرب على زنة الضرب هو الغم الذى يأخذ بالنفس ق المغيرة بن شعبة رضى الله عنه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحديث كان عليه السلام يقوله دبر كل
صلوة مكتوبة م عبد الله ابن الزبير بن العوام رضى الله عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله الحديث كان يقوله فى دبر كل صلوة حين يسلم الحول الحركة
حال حول يقال الشخص اذا تحرك والقوة الاستطاعة اى لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى واقداره
ق ابن عمر رضى الله عنهما لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الحديث قال الراوى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركع بذى الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذى الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات
معنى لبيك اجبتك اجابة بعد اجابة واقامة عندك من لب بالمكان والب اذا اقام فيه فقالوا لبيك كما قالوا حنانيك
وثنى اى الحفظ سويته واصله سدرت من السر بمعنى النكاح وقيل معناه اتجاهى وقصدى اليك من قولهم
دارى تلب دارك اى تواجهها وقيل معناه اخلاصى لك من قولهم حسب لباب اى خالص ومنه لب
الطعام ولبابه وقيل معناه محبتى لك من قولهم امرأة لبة اى محبة لولدها ثم المختار فى قوله ان الحمد
الكسر رواية ودراية قال ابو العباس احمد بن يحيى من كسر فقد عم ومن فتح فقد خص اى ان الفتح يجعلها
متعلقة بما سبق تقديره لبيك لان الحمد والنعمة لك والكسر يجعلها ذكرا مبتدأ عاما وقال الامام محيى
السنة رحمه الله يحتمل ان يختار الفتح لان الوقوف ليس يحسن على لبيك ولا رده الى ما قبلها فصار لبيك
مبتدأ بها واقعة على ان معناه لبيك بان الحمد والنعمة لك فيما وفقتنى له من هذه التلبية والقيام بحق
هذه الطاعة اعلم ان التلبية عقيب الصلوة افضل لما روى انه صلى الله عليه وسلم لبى دبر صلوته وان لبى
بعد ما استوت على راحلته جاز ولا ينبغى ان يخل بشئ من هذه الكلمات اذ هى المنقولة باتفاق الرواة و
الزيادة عليها جائزة عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا للشافعى رحمه الله ثم لا يصير محرما بالتلبية
من غير النية ولا بالنية من غير التلبية عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعى رحمه الله يصير
محرما بالنية وحدها م انس رضى الله عنه لبيك عمرة وحجا اى لبيك مريدا او اريد عمرة وحجا او لبيك بعمرة
وحج فنصب بعد حذف حرف الجر ويؤيد هذا التقدير ما روى لبيك بعمرة وحج والحديث دليل على ان القران
افضل من التمتع والافراد لانه صلى الله عليه وسلم لبى بهما معا من الميقات وذلك من صفات القران واختياره
ذلك دليل على افضليته واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعى رحمه الله الافراد افضل
من القران وعند مالك رحمه الله التمتع افضل وانما قدم صلى الله عليه وسلم العمرة على الحج لانه يبدأ بافعال العمرة
فكذا يبدأ بذكرها وان اخرت فى التلبية جاز لان الواو للجمع المطلق والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب

بعد اجابة والتثنية للتكثير وقيل معناه اجابة و

اى خلاص ح

٢٤٧

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده من كتابنا المسمى بحدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار حامدا لله
تعالى ومصليا على حبيبه محمد المصطفى وآله ثم إن جميع ما أوردته في هذا الكتاب مما يحتاج فيه إلى النقل
من كتب الحديث فهو منقول من شرح السنة للإمام محيي السنة رحمه الله ومن نوادر الأصول للشيخ الكامل
أبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي رحمه الله ومن الفائق لجار الله العلامة محمود الزمخشري رحمه الله
ومن نهاية الغريب للإمام الأجل الكامل أبي السعادات مجد الدين الجزري رحمه الله ومن الميسر في شرح
المصابيح للإمام الأجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ومن شرح الإمام المحقق القاضي ناصر الدين
عبد الله البيضاوي للمصابيح رحمه الله ومن حل الغرائب للإمام القاضي شهاب الدين محمود النيسابوري
رحمه الله ومن مطالع الأنوار في غريب الحديث لبعض الفضلاء رحمه الله ومن التحفة للإمام بدر الدين
محمد الأربلي رحمه الله. أسأل الله تعالى أن يجعل ما تعبت فيه سببا يحييني ونورا على الصراط
يسعى بين يدي وبيميني يوم المسؤول. فهناك إن تر ما يشين فاوه كرما وإن تر ما يزين فأفشه
تم بحمد الله تعالى ومنه على يدي العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الملتجي إلى سعة مغفرته نجم الدين بن حسين
بن عثمان عفى الله تعالى عنه ولوالديه وأحسن إليهما وإليه في شهر جمادى الآخر من شهور سنة ثلاث و[illegible]
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات [illegible] هذا الدعاء
ووضع على صدره ولفه في كفنه [illegible] لا يعذب ذلك الميت عذاب القبر [illegible] والله
ولله توكلنا اللهم إني أسألك بعزتك يا عزيز وبقدرتك يا قدير وبعظمتك يا عظيم
وبرحمتك يا رحمن وبمنتك يا منان أن تحفظني بالإيمان قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
حيا وميتا على كل حال برحمتك يا أرحم
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل بابا مفتوحا في سماء الدنيا يقال له بيت
المقدس ينزل منه كل ليلة سبعون ألف ملك يستغفرون لمن أتى [illegible]
وصلى عليه

حدائق الأزهار
شرح مشارق الأنوار

الأزرنجاني

مكتبة
٤٨ حديث
مكتبة جامعة الإسكندرية